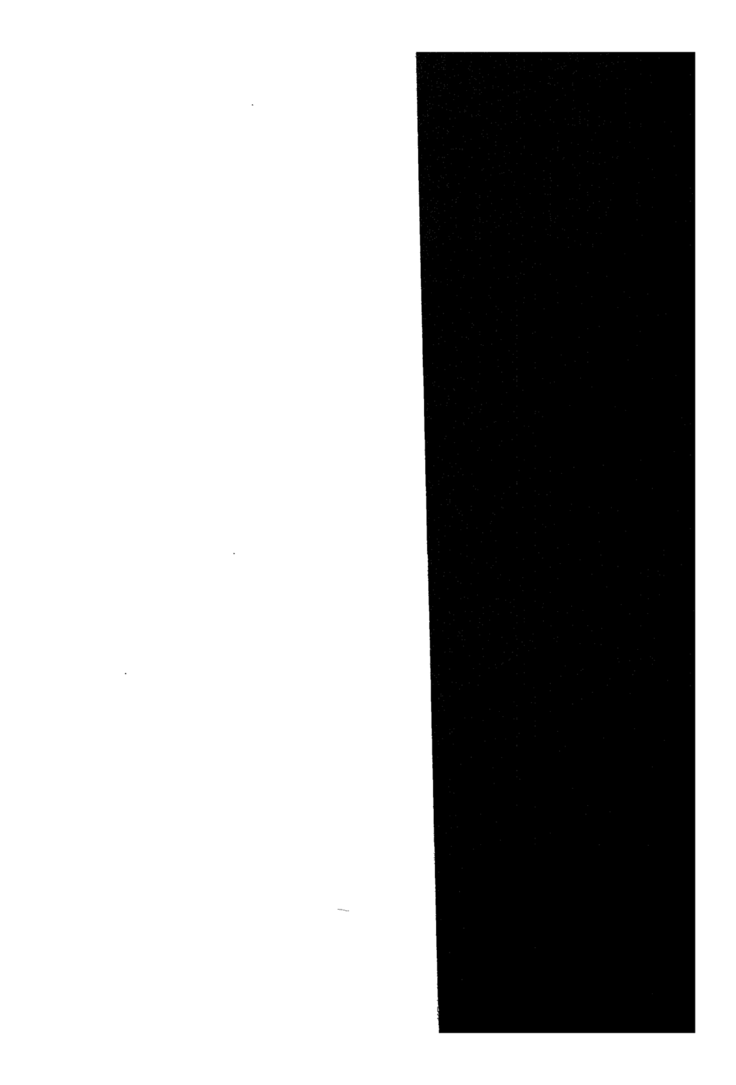
الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

٣٤



بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الرابع والعشرين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أدونيس : أركون ؛ بيرك ؛ طرابيش ؛ قصيرى ؛ غليون : كيف نمنع سكين الارهاب الى قلب ثقافتنا ؟!			
	الاهرام	٥٧٨٥	٩٤-١١-١١
اعترافات المتهم الأول فى قضية اغتيال السياح بالغردقة : دبرنا الحادث تنفيذا لميثاق "الجماعة" بتكفير			
حسين فتح اللة	الاهرام	٥٧٨٧	٩٤-١١-١١
وجهة نظر نظر واجبنا الوطنى نحو الشرطة			
	الاهرام	٥٧٨٨	٩٤-١١-١٢
بضاعة لا تبور !			
محمد اسماعيل على	الاهرام	٥٧٨٩	٩٤-١١-١٢
استئناف قضية الغردقة اليوم المتهم الثانى يعترف بأنه أمى			
	الاهرام	٥٧٩١	٩٤-١١-١٢
استراتيجية القوة فى مواجهة "التنظيمات الإرهابية"			
على عطا	الحياة	٥٧٩٢	٩٤-١١-١٣
إحالة ٦ إرهابيين الى محكمة أمن الدولة بالقاهرة لهجومها على نقطة مرور بطما وتفجير محل فيديو بأ			
احمد موسى	الاهرام	٥٧٩٣	٩٤-١١-١٣
خواطر نجيب محفوظ .. بين عبث الاقدار وحكمتها			
محمد ابراهيم	اكتوبر	٥٧٩٤	٩٤-١١-١٣
رسالة محفوظ تهز الأوساط الثقافية الفرنسية			
جمال الغيطانى	أخبار الادب	٥٧٩٥	٩٤-١١-١٣
أدباء مصر يهددون مؤتمرهم التاسع بالأقصر			
مصطفى عبد اللة	أخبار الادب	٥٧٩٩	٩٤-١١-١٣
فى المؤتمر الثانى للمثقفين : إعلان إنشاء الاتحاد العام للمنعمين للدفاع عن حرية التعبير ومواجهة الإر			
محمود الوردانى	أخبار الادب	٥٨٠١	٩٤-١١-١٣
دلالات طعنة جابر عصفور			
جابر عصفور	الحياة	٥٨٠٣	٩٤-١١-١٣
تأجيل محاكمة المتهمين فلا قضية الغردقة للسبت القادم			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٠٦	٩٤-١١-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هكذا تكلم نجيب محفوظ			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٥٨٠٧	٩٤-١١-١٤
فرار الاتهام خلال أيام ى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
	الأهرام	٥٨٠٩	٩٤-١١-١٤
حبس ٧ إرهاسين من أعضاء التنظيم الجديد			
احمد موسى	الاهرام	٥٨١٠	٩٤-١١-١٤
المثقفون والارهاب !			
محمد سلماوى	الاهرام الاقتصادى	٥٨١١	٩٤-١١-١٤
عمولاتى من تجارة السلاح شرعية وليست رشوة هى أتعابى وحقى			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٥٨١٢	٩٤-١١-١٤
مصطفى الفقى : الاسلاميون ظاهرة إقليمية			
خالد صلاح	العربى	٥٨١٧	٩٤-١١-١٤
زوجة قاتل فرج فوده تقود تنظيماً إرهابياً			
كريم صبحى	روزاليوسف	٥٨١٨	٩٤-١١-١٤
مصر : العلاقات مع موريتانيا تعود الى طبيعتها			
محمد علام	الحياة	٥٨١٩	٩٤-١١-١٥
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٥٨٢٠	٩٤-١١-١٥
ممارسة جادة			
عربى اصيل	المساء	٥٨٢١	٩٤-١١-١٥
نجيب محفوظ بالبطاقة الشخصية !			
رجاء النقاش	الكواكب	٥٨٢٢	٩٤-١١-١٥
رسالة من الاكاديمية الإفريقية للعلوم لنجيب محفوظ			
	الاهرام	٥٨٢٤	٩٤-١١-١٥
الأشغال ١٠ سنوات لإرهابين بأسيوط وبراءة ٨ فى قضية محاولة اغتيال رئيس نقطة بنى فره			
محمد المنياوى	الاهرام	٥٨٢٥	٩٤-١١-١٥
الروائى لا يسأل عن مقاصده			
احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	٥٨٢٦	٩٤-١١-١٦
٢٦٤ إرهابياً فى قضية أعوان طلعت ياسين همام			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٨٢٩	٩٤-١١-١٦
من رأى إرهابياً فليركب موجته !			
	الاهرام	٥٨٣٠	٩٤-١١-١٦

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعسرس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تنعيذ حكم الاعدام فى الارهابى أحمد محمود حمعه			
	اخبار الحوادث	٥٨٣١	١٧-١١-٩٤
اغتيال سباسيين مصريين دسنوريين			
نجدة فتحى صفوة	الشرق الاوسط	٥٨٣٢	٢٧-١١-٩٤
قرار الاحالة فى قضبة نجيب محفوظ هذا الأسبوع			
	احبار الحوادث	٥٨٣٣	١٧-١١-٩٤
السبت القادم .. اسىئناف نظر قضبة الغردقه			
فاروق الشاذلى	احبار الحوادث	٥٨٣٤	١٧-١١-٩٤
الكشف عن اسرار الجناح العسكرى للجماعه الاسلامبة فى اعترافات المتهمين فى القضبه ٢٣٥			
	احبار الحوادث	٥٨٣٦	١٧-١١-٩٤
قضية ورأى			
محمود عطية	الاخبار	٥٨٣٧	١٧-١١-٩٤
النبابة العسكرية انتهت من تحقيقات محاولة اغتيال محفوظ			
جمال عبدالرحيم	الجمهوريه	٥٨٣٨	١٨-١١-٩٤
جرائم العدوان على أصحاب الرأى من عبد القادر عوده وسيد قطب الى نجيب محوظ			
صافى ناز كاظم	الشعب	٥٨٣٩	١٨-١١-٩٤
أجهزة الأمن نواصل ضرباتها المؤثرة للتنظيمات الارهابية			
	الاخبار	٥٨٤١	١٨-١١-٩٤
على باب الله : ولكنه ضحك .. كالبكا			
محمود السعدنى	المصور	٥٨٤٤	١٨-١١-٩٤
ضبط تنظيم إرهابى جديد عاد من افغانستان عبر السودان			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٥٨٤٧	١٨-١١-٩٤
اللا عنف !			
اميل حبيبى	الشرق الاوسط	٥٨٤٨	١٨-١١-٩٤
أول اتهام مصرى لدول غربية بايواء "ارعهابين"			
محمد علام	الحياة	٥٨٥٠	٢٠-١١-٩٤
المحكمة العسكرية تستمع غداً الى مرافعه النيابة فى قضبة الغردقة			
طاهر قابيل	الاخبار	٥٨٥١	٢٠-١١-٩٤
بعد الاعتداء على نجيب محفوظ اتحاد للمثقفين فى طريقه للتكوين !			
	نصف الدنيا	٥٨٥٢	٢٠-١١-٩٤
هيباتياً .. جدة نجيب محفوظ			
	أخبار الأدب	٥٨٥٣	٢٠-١١-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى قضية الغردقة : المحكمة استمعت لشهود الإشارة ومرافعة النيابة غداً			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٥٥	٩٤-١١-٢٠
اعترافات احدى عضوات الجماعة ساعدت على ضبط "الاستاذ" : كيف أحبط الأمن الحلقة الثالثة لإعاد			
عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٥٨٥٦	٩٤-١١-٢١
قراءة فى أحد الفصول : الاقتصاد كان مصب عين الإرهاب			
جمال فاضل	الاهرام الاقتصادى	٥٨٥٧	٩٤-١١-٢١
يدعو مصر للتأكد من وجود إرهابيين ف اليمن !			
يوسف الشريف	روزاليوسف	٥٨٦٠	٩٤-١١-٢١
النيابة تعاين وكر قائد جديد للتنظيم الارهابى			
احمد موسى	الاهرام	٥٨٦٢	٩٤-١١-٢١
الحكم فى قضية تنظيم الغردقة السياحى .. السبت القادم			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٨٦٣	٩٤-١١-٢١
مع قهوة الصباح			
عبد الله باجبير	الشرق الاوسط	٥٨٦٤	٩٤-١١-٢١
المتهم المحكوم عليه بالإعدام حاول الهرب خارج البلاد			
احمد موسى	الاهرام	٥٨٦٥	٩٤-١١-٢٢
مصر : حبس أعضاء فى التنظيم النسائى لـ"الجماعة"			
	الحياة	٥٨٦٦	٩٤-١١-٢٢
ندب عضو بالجماعة لمعاينة محبس المتهمين			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	٥٨٦٧	٩٤-١١-٢٢
حبس ٦ متهمين من عناصر التحرك الارهابى الجديد ١٥ يوماً			
احمد موسى	الاهرام	٥٨٦٨	٩٤-١١-٢٢
النيابة العسكرية تطلب الإعدام لـ٤ من "الجماعةط الإسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٥٨٦٩	٩٤-١١-٢٢
النيابة تطالب بإعدام ٤ وتوقيع أقصى العقوبة على باقى المتهمين			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٧٠	٩٤-١١-٢٢
لماذا لم تنشر الأهرام هذا المقال			
	الشعب	٥٨٧١	٩٤-١١-٢٢
يا إيها المصريون : استيقظوا أو موتوا			
رفعت السعيد	الاهالى	٥٨٧٢	٩٤-١١-٢٣
مواجهة الفكر المتطرف			
أحمد الغمرى	الاهرام	٥٨٧٤	٩٤-١١-٢٣

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعسرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة تطلب الإعدام لأربعة متهمين انضموا الجماعة محظورة .. وافتوا بتكفير المجتمع			
على الصفتى	الجمهورية	٥٨٧٥	٢٣-١١-٩٤
قضية الغردقة المحامون يدفعون ببطلان إجراءات البط والتفتيش			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٧٦	٢٣-١١-٩٤
حمادة لطفى .. هرب من الاعدام فى قضية المحمودية			
	اخبار الحوادث	٥٨٧٧	٢٤-١١-٩٤
أستشهاد ٣ من رجال الشرطة فى حادث ارهابى بسوق منعلوط			
الهام سرشر	الاهرام	٥٨٧٩	٢٤-١١-٩٤
مصر : مقتل ثلاثة من الشرطة فى هجوم للمتطرفين فى اسيوط			
	الحياة	٥٨٨٠	٢٤-١١-٩٤
المحكمة تنتهى اليوم من سماع الدفاع فى قضية الغردقة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٨١	٢٤-١١-٩٤
جماعة قنا مضروبة من زمان			
	اخبار الحوادث	٥٨٨٢	٢٤-١١-٩٤
المؤتمر النقابى العالمى يدين الإرهاب فى مصر والجزائر			
أ.ش.أ	الوفد	٥٨٨٣	٢٤-١١-٩٤
القصة الكاملة للقبض على "الاستاذ"			
سيد زكى	المصور	٥٨٨٤	٢٥-١١-٩٤
أولاد حارتنا .. أنشودة للعدالة			
عمر الفاروق	الاهرام	٥٨٨٦	٢٥-١١-٩٤
ملاحظات من لندن			
ابراهيم سعدة	الاخبار	٥٨٨٧	٢٦-١١-٩٤
الالفى يتحدث عن "التمويل الخارجى للارهابيين اصابة شرطى فى أسيوط			
	الحياة	٥٨٩٢	٢٦-١١-٩٤
محامى المتهم الأول يدفع ببطلان اعترافات المتهمين وتقرير الأدلة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٨٩٣	٢٧-١١-٩٤
مصر : السجن المؤبد لاثنين دينا بقتل سائحه اميركية			
محمد صلاح	الحياة	٥٨٩٤	٢٧-١١-٩٤
اعترافات خطيرة لامير الجماعة الاسلامية المنشق الاسكندرية وكر مريح لأعضاء الجماعة على مختلف			
محمود الخولى	السياسة	٥٨٩٥	٢٧-١١-٩٤
الحكم السبت المقبل فى قضية الغردقة			
	الاهرام	٥٩٠٠	٢٧-١١-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فتوى الشيخ الغزالى			
عبدالعظيم رمضان	اكتوبر	٥٩٠١	٩٤-١١-٢٧
القيادات اليمنية تعلن "فرار "الافغان المصريين والسلطات المصرية تشك فى كفاءة الآمن اليمنى			
يوسف الشريف	العربى	٥٩٠٥	٩٤-١١-٢٨
زوجة الارهابى حسن صالح مدربة على السلاح !			
مجدى دربالة	روزاليوسف	٥٩٠٨	٩٤-١١-٢٨
الكمبيوتر والأشعة تحت الحمراء انضمت لسلاح الشرطة			
صالح رجب	العربى	٥٩٠٩	٩٤-١١-٢٨
مصرع إرهابين فى معركة بمقابل منفلوط			
احمد موسى	الاهرام	٥٩١٠	٩٤-١١-٢٨
قضية الإرهاب ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ			
د. يحيى أحمد البنا	الاهرام	٥٩١١	٩٤-١١-٢٨
خبير اعصاب بريطانى يفحص نجيب محفوظ ويؤكد استقرار حالته			
	الاهرام	٥٩١٢	٩٤-١١-٢٨
٥ متهمين جدد فى قضية نجيب محفوظ			
خالد صلاح	العربى	٥٩١٣	٩٤-١١-٢٨
القاهرة : الشرطة تقتل متطرفين وتعتقل ٧٢ من " الجماعات الاسلامية "			
	الحياة	٥٩١٤	٩٤-١١-٢٩
نبذ العنف والارهاب بكافة صوره خاصة ما يرتفع منها شعار الدين			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٥٩١٥	٩٤-١١-٢٩
مصرع ٤ من العناصر الارهابية والبض على ٢٣ آخرين اشتركوا فى اغتيال			
احمد موسى	الاهرام	٥٩١٦	٩٤-١١-٠٩
الغزالى يزور نجيب محفوظ			
	الشعب	٥٩١٨	٩٤-١١-٢٩
باعتراف محفوظ .. ورأى طرابيش ونوبل : أولاد حارتنا تصور موت الإله			
	الشعب	٥٩١٩	٩٤-١١-٢٩
أولا حارتنا لماذا (٢) شخصية جبل فى الرواية هى النبى موسى عليه السلام فى الواقع			
	الشعب	٥٩٢٠	٩٤-١١-٢٩
الغزالى يزور نجيب محفوظ			
محمد صلاح	الحياة	٥٩٢٢	٩٤-١١-٢٩
أولاد البلد عجائب فى رحلة الرئس !			
محمد عبد القدوس	الشعب	٥٩٢٣	٩٤-١١-٢٩

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وأود مرة أخرى إلى السياسة والكتاب ..			
عبد الغفار عزيز	الاحرار	٥٩٢٤	٣٠-١١-٩٤
إحباط ٣ محاولات إرهابية لاغتيال شخصية كبيرة			
	الاهالى	٥٩٢٧	٣٠-١١-٩٤
القبض على مجموعاب كبيرو من طلاب أسيوط			
	الاهالى	٥٩٢٨	٣٠-١١-٩٤
المعاهد الدينية بالجهود الذاتية ركيزة اساسية ضد التطرف			
عطية عبد الحميد	الاهرام	٥٩٣٠	٣٠-١١-٩٤
فرعون الدائم .. والمتغير (٤)			
غالى شكرى	الاهرام	٥٩٣١	٣٠-١١-٩٤
مجد .. نجيب محفوظ الرؤية .. والنبوءة			
عبد الرحمن أبو عوف	الاهالى	٥٩٣٣	٣٠-١١-٩٤
محاكمة إرهابى شرع فى قتل حارس كنيسة الشرابية			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٩٣٤	٠١-١٢-٩٤
احالة ارهابى لمحكمه أمن الدولة حاول قتل حارس منيسة بالسرابية بطعنه بحنجر			
احمد موسى	الاهرام	٥٩٣٥	٠١-١٢-٩٤
اختتام ندوة تناولت هموم الاقباط			
	الحياة	٥٩٣٦	٠١-١٢-٩٤
المنظمة المصرية ترصد أسباب العنف فى المنيا مصرع وإصابة ٨٨ من الشرطة والإسلاميين خلال ٨ ش			
	الاهالى	٥٩٣٧	٠١-١٢-٩٤
المثقفون فى ايطاليا يتابعون حالة نجيب محفوظ			
	الاخبار	٥٩٣٨	٠١-١٢-٩٤
محاولة اغتيال جائزة نجيب محفوظ			
	صباح الخير	٥٩٣٩	٠١-١٢-٩٤
فى قضية الغردقة عامل "الجروانة" .. لا يقرأ ويكتب .. يضرب السياحة			
فاروق الشادلى	اخبار الحوادث	٥٩٤٠	٠١-١٢-٩٤
السب الحكم فى قضية الغردقة			
	اخبار الحوادث	٥٩٤٧	٠١-١٢-٩٤
غرفة المشورة تجدد حبس متهمين فى قضية تفجيرات البنوك			
	اخبار الحوادث	٥٩٤٨	٠١-١٢-٩٤
تأجيل رد القاضى فى قضية تنظيم السويس الى يناير القادم			
	اخبار الحوادث	٥٩٤٩	٠١-١٢-٩٤

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
ارهابى .. ولكن حدث .			
	اخبار الحوادث	٥٩٥٠	٩٤-١٢-٠١
١٧ متهماً فى قضية محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ			
	اخبار الحوادث	٥٩٥١	٩٤-١٢-٠١
ضم المتهمين فى تنظيم "الاستاذ" لقضية تفجيرات البنوك			
	اخبار الحوادث	٥٩٥٢	٩٤-١٢-٠١
غداً .. الحكم العسكرى فى أحداث الغردقة			
خالد يونس	الشعب	٥٩٥٣	٩٤-١٢-٠٢
حصار أمنى لمركز وقرى منفلوط بعد مقتل (٢) من الشرطة			
عادل البهنساوى	الشعب	٥٩٥٤	٩٤-١٢-٠٢
علم المواجهة ضرورى لكشف الشبهات !			
صلاح زلط	الاهرام المسائى	٥٩٥٥	٩٤-١٢-٠٢
أحالة أكثر من ١٠٠ قضية بالقاهرة ومحافظات الصعيد لمحاكم أمن الدولة			
احمد موسى	الاهرام	٥٩٥٦	٩٤-١٢-٠٢
القاهرة تنسق أمنياً مع دول أوروبية ضد المتطرفين ومصادر تمويلهم			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٥٩٥٧	٩٤-١٢-٠٢
مصر : طلب الاعدام لشخصين اتهاماً بقتل مسيحيين			
	الحياة	٥٩٥٨	٩٤-١٢-٠٢
فليقل خيرا أو ليصمت			
محمود عبدالوهاب	الشعب	٥٩٥٩	٩٤-١٢-٠٢
مليار دولار خسائر مصر بسبب عمليات الإرهاب			
مجدى حلمى	الوفد	٥٩٦١	٩٤-١٢-٠٢
ضبط ١٧٣ قطعة سلاح و٤١ متطرفا فى حملة داهمت بؤر التطرف والاجرام بأسيوط			
مريد صبحى	الاهرام	٥٩٦٢	٩٤-١٢-٠٣
لقاء نجيب محفوظ والشيخ الغزالى مصافحة أم مصالحة ؟!			
يوسف القعيد	المصور	٥٩٦٣	٩٤-١٢-٠٣
اعترافات قتلة سياح الغردقة			
حسين فتح اللة	الاهرام	٥٩٦٩	٩٤-١٢-٠٣
مدير "سى.آى. إى" فى القاهرة			
	الحياة	٥٩٧٢	٩٤-١٢-٠٣
القبض على إرهابيين كانوا يعدون لعمليات إرهابية اثناء عرض "عايدة"!			
سيد زكى	المصور	٥٩٧٣	٩٤-١٢-٠٣

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعسرس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العدر بالجهل .. هل يمنع توحد الجهاد مع الجماعة الإسلامية ؟!			
	صوت الكويت	٥٩٧٤	٩٤-١٢-٠٣
مصرع ٣ إرهابيين من تنظيم الجهاد وضبط ٩٠ قطعة سلاح ومواد متفجرة بالمنيا			
مصطفى بشندى	الاهرام المسائى	٥٩٧٥	٩٤-١٢-٠٤
نجيب محفوظ السبب الممنوع			
احمد عبد الحفيظ	الاحرار	٥٩٧٦	٩٤-١٢-٠٤
ارجو أن تقوم جريدة الحياة بابلاغ تحياتى للشعب كافة			
فتحى سلامة	الحياة المصريه	٥٩٧٩	٩٤-٠٤-٢٩
نجيب محفوظ خرج من المستشفى			
	الحياة	٥٩٨٠	٩٤-١٢-٠٤
نجيب محفوظ يغادر المستشفى إلى منزله			
فتحى العشرى	الاهرام	٥٩٨١	٩٤-١٢-٠٤
الإعدام لـ ٢ والاشغال ١٥ سنة لـ و١٠ سنوات لـ ٧ و٧ سنوات لـ ٢ و٥ سنوات			
طاهر قابيل	الاخبار	٥٩٨٢	٩٤-١٢-٠٤
الإعدام لمتهمين والأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقى المتهمين			
	الاهرام المسائى	٥٩٨٤	٩٤-١٢-٠٤
مصر : الاعدام لاثنين من الجماعة			
محمد صلاح	الحياة	٥٩٨٥	٩٤-١٢-٠٤
الإعدام للمتهمين الأول والثانى والأشغال الشاقة لباقى المتهمين			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٥٩٨٦	٩٤-١٢-٠٤
استشهاد خفير وإصابة ٣ آخرين فى هجوم إرهابى بفرشوط			
يحى توفيق	الاهرام	٥٩٨٩	٩٤-١٢-٠٤
إحالة ٢٣ إرهابيا بتنظيم الاغتيالات الكبرى إلى محكمة آمن الدولة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٩٩٠	٩٤-١٢-٠٤
إحالة ٢٣ إرهابيا إلى محكمة أمن الدولة			
	الاهرام	٥٩٩٣	٩٤-١٢-٠٤
حقيقة تؤكدها التقارير الأمنية الإرهاب يستخدم الفاكس			
مهنى أنور	الكواكب	٥٩٩٤	٩٤-١٢-٠٤
مصر : "الاستاذ" الغامض قائد "الجماعة"			
وليد صلاح	الوسط	٥٩٩٩	٩٤-١٢-٠٤
إعدام ٢ والاشغال الشاقة لـ ١٤			
	الاهرام	٦٠٠٠	٩٤-١٢-٠٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الأسلحة المسروقة من محزن مديرية أمن قنا لم تصل لأيدى الجماعات الإرهابية			
	الاهرام	٦٠٠١	٩٤-١٢-٠٤
صباح اليوم بدء محاكمة ١٤ إرهابيا فى "قضية مذبحة صنبو"			
	الاهرام المسائى	٦٠٠٢	٩٤-١٢-٠٥
إحالة غرهابى لمحكمة أمن الدولة العليا تظاهر بالسؤال عن عنوان وعاجل أمين شرطة بطعنات قاتلة			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٦٠٠٣	٩٤-١٢-٠٥
المشاركة الشعبية فى مواجهة الإرهاب			
	الاخبار	٦٠٠٤	٩٤-١٢-٠٥
ضبط ١١٦٥ قطعة سلاح منها ٨٢ بندقية آلية و١٢ مدفعا رشاشا			
مريد صبحى	الاهرام	٦٠٠٥	٩٤-١٢-٠٥
السرقة الكبرى لمخازن سلاح الشرطة فى قنا ..!			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٦٠٠٦	٩٤-١٢-٠٥
باعتراف نجيب محفوظ : أولاد حارتنا تصور الكفاح ضد الاستبداد			
	الشعب	٦٠٠٩	٩٤-١٢-٠٦
سياسة القبضة الحديديه تهدد بتفجير الغضب !			
عادل البهنساوى	الشعب	٦٠١٣	٩٤-١٢-٠٦
اطلاق المحامى الزيات بكفالة			
محمد صلاح	الحياة	٦٠١٥	٩٤-١٢-٠٦
اليوم تبدأ محاكمة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٦٠١٦	٩٤-١٢-٠٦
المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة المتهمين بمحاوله اغتيال محفوظ			
	الاهرام	٦٠١٩	٩٤-١٢-٠٦
المحكمة العسكرية العليا تنظر اليوم قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
حسين فتح اللة	الاهرام	٦٠٢٠	٩٤-١٢-٠٦
حظر التجول يدخل الشهر الثالث فى ملوى			
عبدالرحيم على	الاهالى	٦٠٢٣	٩٤-١٢-٠٧
الأحد القادم إعلان قرار الاتهام فى تنظيم اللصوص الإرهابى بالإسماعيلية			
ثروت شلبى	الاهالى	٦٠٢٤	٩٤-١٢-٠٧
سفير مصر بايطاليا يسلم الاوسمة لأرامل ضحايا الارهاب			
مصطفى عبد اللة	الاهرام	٦٠٢٥	٩٤-١٢-٠٧
من نقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	٦٠٢٦	٩٤-١٢-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
والعزالى يهاجم الكنائس			
	الاهالى	٦٠٢٧	٠٧-١٢-٩٤
نجيب محفوظ ... تاريخيا			
منى أبو سنة	الاهالى	٦٠٢٨	٠٧-١٢-٩٤
الأحد القادم عميد الرواية العربية يطفئ ٨٣ شمعة			
بركسام رمضان	الاخبار	٦٠٣٠	٠٧-١٢-٩٤
سلطة المعرفة رأسمال الشرعية			
غالى شكرى	الاهرام	٦٠٣٢	٠٧-١٢-٩٤
تأجيل قضية صنبو إلى حلسة ٩ يناير القادم			
موسى بولس	الاهرام	٦٠٣٤	٠٧-١٢-٩٤
استمرار حبس ٥ من زوجات الإرهابيين			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٦٠٣٥	٠٧-١٢-٩٤
القاهرة : الأزمة مع المحامبن فى سبيلها للانتهاء			
محمد صلاح	الحياة	٦٠٣٦	٠٧-١٢-٩٤
الهدف : اغتيال رموز الأمة !			
احمد فؤاد	الاهرام	٦٠٣٧	٠٧-١٢-٩٤
تأجيل قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ لجلسة ١٧ ديسمبر			
	الاهرام	٦٠٤٠	٠٧-١٢-٩٤
بدء محاكمة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
	الحياة	٦٠٤١	٠٧-١٢-٩٤
تأجيل نظر الدعوى الى ١٧ ديسمبر لسماع الشهود			
طاهر قابيل	الاخبار	٦٠٤٢	٠٧-١٢-٩٤
"أولاد حارتنا" .. تقول أن الدين أنقذ البشرية من الظلم			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٦٠٤٤	٠٧-١٢-٩٤
١٦ متطرفاً يواجهون عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة			
على الصفتى	الجمهورية	٦٠٤٦	٠٧-١٢-٩٤
تاجيل محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ إلى ١٧ ديسمبر			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٦٠٤٨	٠٧-١٢-٩٤
كشف مخطط لاغتيال مسئول كبير بصاروخ قادم من افغانستان			
	الاهالى	٦٠٤٩	٠٧-١٢-٩٤
العنف يقتل الأدباء فى قنا .. !!			
عبد الحكيم الناصى	الاحرار	٦٠٥٠	٠٨-١٢-٩٤

مجلد رقم ٢٤ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الرابع والعشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضب السكر فى مأوى لمتطرفين اعداء الأمن والسياحة			
وليد صلاح	الحياة	٦٠٥٣	٠٨-١٢-٩٤
دروب العبقرية وعطايا المبدعين نجيب محفوظ "٤"			
	الاهرام المسائى	٦٠٥٥	٠٨-١٢-٩٤
قضية الاعتياللات الكبرى احالتها للقضاء العسكرى			
	اخبار الحوادث	٦٠٥٧	٠٨-١٢-٩٤
مفاجأتان فبل النطق بالحكم فى قضية الغردقة			
	اخبار الحوادث	٦٠٥٨	٠٨-١٢-٩٤
حبثيات الحكم فى قضة الغردقة			
	اخبار الحوادث	٦٠٦٠	٠٨-١٢-٩٤
خطوط فاصلة أبداً .. لن يحيد أصحاب المبادئ .. عن طريق !			
سمير رجب	الجمهورية	٦٠٦١	٠٨-١٢-٩٤
انتهاء التحقيق مع التنظيم الا رهابى بمحافظة القليوبية			
	اخبار الحوادث	٦٠٦٤	٠٨-١٢-٩٤
حقائق هامة تكشف عنها إعترفات المتهمين فى قضية محاولة اغيال نجيب محفوظ			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٦٠٦٥	٠٨-١٢-٩٤
هجوم على مخفر للشرطة المصرية			
	الحياة	٦٠٦٩	٠٨-١٢-٩٤
المحافظ أطلق الشرارة الأولى بتحريض العمد على الاعتقال !			
احمد محجوب	الشعب	٦٠٧٠	٠٩-١٢-٩٤
يبدأ عامة الـ٨٤ الأحد القادم نجيب محفوظ : كل سنة وأنت طيب			
يوسف القعيد	المصور	٦٠٧٢	٠٩-١٢-٩٤
اليوم..الثقفون امصريون يحشددون فى البالون ليعلنوا ميلاد اتحادهم فى مواجهه الارهاب			
حنفى المحلاوى	الاخبار	٦٠٧٥	٠٩-١١-٩٤
انتهاء التحقيقات مع ٢٠ ارهابيا فى تنظيم الاستحلال با لاسماعيلية			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٦٠٧٧	٠٩-١١-٩٤
اخلاءسبيل منتصر الزيات بعد ٦الحبس الاحتياط			
خالد يونس	الشعب	٦٠٧٨	٠٩-١١-٩٤
منع صلاة الفجر والعشاء بمدينة ملوى			
خالد الشريف	الحقيقة	٦٠٧٩	٠٩-١١-٩٤
مستقبل نجيب محفوظ			
احمد هاشم الشريف	العالم اليوم	٦٠٨٠	١٠-١٢-٩٤

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أرحوكم .. هاجموا نجيب محفوظ !!			
محمد عبد القدوس	الحقيقة	٦٠٨٢	١٠-١٢-٩٤
الإرهاب .. ظاهرة إيجابية أحيانا			
محمود وهيب السيد	الجمهورية	٦٠٨٢	١٠-١٢-٩٤
عودة أمين الشرطة المصاب فى محاولة اغتيال الألفى			
	الاهرام	٦٠٨٤	١١-١٢-٩٤
عودة ناقض نفسه .. فهل كان فاقد الوعى ؟!			
محمد جبريل	حريتى	٦٠٨٥	١١-١٢-٩٤
نجيب محفوظ أيها المتسامح .. رغم تحريف الكلام المكتوب			
	الاهرام المسائى	٦٠٩٠	١١-١٢-٩٤
لا أحد يستطيع اقتلاع شجرة الإبداع المورقة			
جيهان محمود	الاهرام المسائى	٦٠٩٢	١١-١٢-٩٤

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول برهان غليون مدير مركز دراسات الشرق المعاصر فى جامعة السوربون ان نجيب محفوظ هو رمز العرب والثقافة العربية فى العالم، ولا اكاد اصدق ان هناك من يكرهه، أو يفكر فى اغتياله، فقتل رجل [illegible] [illegible] محفوظ ليس فخرا لقاتله سواء اكان حزبا سياسيا او جماعة دينية، وانما هو عار لا يمكن ان يمحوه الزمان وان طال الأمد.

ويضيف: ان مبعث دهشتى هو ان مواقف هذا الرجل معروفة ورواياته، يقرؤها العالم العربى من المحيط الى الخليج، ولذلك لا اجد سببا لمحاولة اغتياله الآن سوى الرغبة فى ضرب رموز العلم والأدب والتفوق فى امتنا العربية.

ويختم برهان غليون حديثه قائلا: لا يكفى ادانة هذا الاعتداء وانما يجب الاسراع فى اصلاح الاوضاع السياسية والاجتماعية فى المجتمعات العربية لانها بحالتها المتردية حاليا، هى البيئة التى تفرخ لنا العنف والارهاب والتطرف.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

اعترافات المتهم الاول في قضية اغتيال السياح بالغردقة:

دبرنا الحادث تنفيذا لميثاق «الجماعة» بتكفير نظام الحكم وضرب السياحة لاحراج الحكومة

كتب ـ حسين فتح الله وعبدالحميد شعير:

جاء في اعترافات المتهم الاول محمد عطا الله عمر احمد (٢١ سنة ـ طالب بالسنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة القاهرة فرع بني سويف ومقيم بالمخادمة محافظة قنا) امام النيابة العسكرية انه انضم للجماعة الإسلامية وهو طالب بالسنة الاولى بالكلية، ذلك اثناء تردده على مسجد الفتح بجوار المدينة الجامعية ببني سويف وتلقى دروسا في ميثاق العمل الاسلامي لهذه الجماعة الذي يتضمن تكفير نظام الحكم في الدولة وعدم اعمال الدستور والقوانين لمخالفتها للشريعة الاسلامية وضرب السياحة بقتل السائحين الاجانب لاحراج المسئولين.

واضاف المتهم في اعترافاته بانه تعرف على باقي المتهمين اثناء تردده على مسجد التحرير بقنا وكان ذلك في شهر يونيو الماضي وتحدث معه المتهم الثالث خالد حمدي يوسف كريم «هارب» عن ضرورة القيام بعمل جهادي بالاعتداء على السائحين الأجانب بالغردقة وذلك لاحراج نظام الحكم، وبعد شهر من هذا اللقاء طلب من المتهم العاشر مختار زكي عبد الله «٢٤ سنة ـ طالب بالمعهد الفني التجاري ببني سويف» القيام بترتيب لقاء مع المتهم الرابع طارق محمد أحمد «هارب» وإبلاغه باستعداده للقيام بهذا العمل الجهادي المطلوب في الغردقة وكان ذلك بعد استيلاء الأمن على مسجد الأسيوطي ببني سويف.

وأضاف المتهم في اعترافاته بأن المتهم الرابع طارق محمد احمد طلب منه ضرب أى سائحين اجانب في أى مكان على ان يشترك معه أحد «الأخوة» غير المعروفين امنيا وان المتهم طارق سوف يدبر له السلاح اللازم لهذه العملية الساعة السابعة والنصف صباحا على محطة قطار سمالوط بمعرفة شخص يرتدي جلبابا ويستقل دراجة ومعه حقيبة تحوي هذه الأسلحة وفعلا حضر شخص مجهول في الميعاد المحدد ومعه الدراجة واعطى المتهم حقيبة بها الأسلحة، وأبلغه بانها مرسلة من المتهم طارق وتوجه ومعه هذه الحقيبة من سمالوط للمنيا في ميكروباص ثم من المنيا إلى الغردقة في اتوبيس، وكان قد أعطى صورة فوتوغرافية له للمتهم طارق فاحضر له بطاقة شخصية باسم عبد اللطيف عبد الله وذلك لاستخدامها في التنقل لعدم كشف امره ولدى وصوله بالحقيبة التي بها الأسلحة الى مدينة الغردقة قام بإخفائها في منطقة مهجورة بالملاحة في مبنى بدون سقف أو أبواب ثم توجه الى المتهم الخامس محمد مصطفى ماضي «٤٠ سنة ـ صاحب كشك حلويات بالغردقة وعضو الجماعة الاسلامية بالغردقة» وطلب منه تدبير سكن له للاختفاء عن أعين رجال الامن الذين يحاولون ضبطه وقام المتهم باحضار حقيبة السلاح وسلمها له لوضعها في كشك الحلويات.

وأضاف المتهم في اعترافاته بأنه قام بملاحظة ميدان الدهار بالغردقة واختياره للعملية التي سوف يقوم بها وذلك لتجمع السائحين لوجود بازارات كثيرة وأماكن قريبة يمكن الهرب منها الى الملاحة وهي منطقة عشوائية وان توقيت العملية يكون مساء ثم قابل المتهم زميله المتهم الثاني ربيع محمود حسنين «٢١ سنة ـ عامل معماري» وشاهدا معا مكان الحادث على الطبيعة وحددا دور كل منهما وطرق الهرب الى المناطق العشوائية خلف مسجد الدهار ثم التقيا بعد العشاء بجوار مسجد الدهار وذلك مساء يوم ١٩٩٤/٩/٢٧ وما ان شاهدا عددا من السائحين رجالا ونساء على بعد عشرة امتار حتى أطلق عليهم المتهم ربيع محمد نيران البندقية الآلية مرتكزا على ركبتيه ثم اطلق هو حوالي ٧ ـ ٨ طلقات مباشرة خلفه وانبطح السائحون على الأرض وفر المتهم وربيع من خلف الجامع الى الخرابة التي بها الحقيبة وقاما بتغيير ملابسهما ووضعا الأسلحة في الحقيبة وتركاها بالخرابة وانصرف كل منهما واثناء هربه باتوبيس قنا مساء يوم الحادث الساعة ١٢ مساء تم ضبطه واعترف بجريمته.

وجهة نظر

واجبنا الوطني نحو الشرطة

ما الذى يفعله المواطن فى الولايات المتحدة أو فى سويسرا مثلا تعاونا مع اجهزة الأمن؟

فى سويسرا، كل مواطن سويسرى يتصل بالشرطة اذا راى او علم او سمع عن اى خرق للقانون فى اى شىء، فى الشارع فى المحلات العامة، فى وسيلة مواصلات، وهو مصدق لدى الأجهزة الامنية ويؤخذ مايقوله ماخذ الجد والصدق ويفعل ذلك الامريكى وبدرجات متفاوتة، بل ان كثيرين من الامريكيين الذين يقومون بزيارات للدول الأجنبية - وان لم يكونوا موظفين حكوميين - يكتبون كل مايعن لهم من ملاحظات وآراء ويبعثون بها الى جهات الاختصاص.

والى أن نصل الى هذه الدرجة من الفهم والادراك والوعى، فلا أقل من ان نتعاون جميعا كمواطنين مصريين مع جهاز الشرطة واجهزة الأمن فى كشف مانراه او نعلمه او نسمعه عمن يروعون بلدنا ويغتالون رجال الشرطة الذين يحموننا ويسهرون على امننا ويضحون بأرواحهم ويدفعون باستشهادهم هم و سرهم ثمنا غاليا لواجبهم.

ان هذا هو اقل واجب تحتمه مصلحتنا المباشرة نحو رجال الامن حتى لايشعروا بانهم بمعزل عنا، واننا فى واد وهم فى واد آخر، والاسلام يحضنا على ان ندفع عن بلدنا وعن انفسنا كل منكر وكل اجرام وكل اعتداء وكل ترويع بكل الوسائل، وأبسط تلك الوسائل أن ندلى بكل مانعلم عن هؤلاء القتلة والسفاحين ممن لايرعون دينا ولا عرفا ولا ذمة، ويعيثون فى الأرض فسادا ويقتلون النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق، وهم ليسوا على الحق فى شىء.

ان تعاون الشعب مع الشرطة ومع أجهزة الامن هو وسام شرف يضعه كل مواطن على صدره، وهو واجب يحتمه الدين والشرف والأمانة، لأن من يحمى مجرما او آثما أو خارقا للقانون بنذالة وخسة فهو شريكه، وهو بهذا يخون امانة مصر كلها وهى الأمانة التى يحملها فى عنقه كل مواطن ينتمى الى تراب هذا البلد الأمين الكريم الآمن الراضى الصابر الطاهر.

لقد ثبت لكل ذى بصر وبصيرة أن هؤلاء الارهابيين يضمرون لنا ولمصر الشر والعذاب والخراب ولقد بدأوا، والبادى أظلم، فلاياخذن احد بهم رحمة ولا عطفا ولا تبريرا، فان جرمهم أعظم من أن نبحث عن دوافعه لديهم، لأنه مهما يكن من أمر تلك الدوافع فان النفوس السوداء لن ينفع معها اى بصيص من نور.. ولنتذكر ملفات الارهاب منذ بدأ هؤلاء ولنأخذ منها العبرة، ومن لايعتبر فعليه وحده وزر ذلك جميعا.

عبد الله عبد البارى

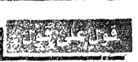


المصدر : .... الأهـــــــــرام ......



التاريخ : .... ١٢ نوفمبر ١٩٩٤ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





بضاعة لا تبور!

د.محمد اسماعيل على

نحن نصف التصرف الطائش بانه تصرف (مراهق)، اى أنه تصرف لم يصدر عن إنسان نضج فكره نضوجا كافيا. والطيش فى العقل أو فى الفكر، هو اتجاه الى لا شيء وقد يحدث هذا الاتجاه ضررا أو فائدة ولكنه - فى جميع الاحوال - لا يقصد شيئا..!!

■ وإذا كنا نصف (الارهاب) بالتطرف، أو نصف (التطرف) بالارهاب، ففى الحالتين، نحن أمام (طيش)!! وليس غريبا أن تطيش أفكار او تصرفات المراهقين، فهذه سنة الحياة.. ولكن الغريب أن تطيش أفكار العاقلين!!

□ □ □

فالدولة وهى تحارب الارهاب، تستخدم حقها وتقوم بواجبها . لان مقاومة السلاح بالسلاح حق. ومقاومة العنف بالعنف حق. وكذلك فان توفير الأمان واجب وتوفير الاطمئنان واجب.

ومن المؤكد أن الوزير حسن الألفى، قد نجح نجاحا باهرا فى هذه المهمة، وانه استطاع أن يأخذ المبادرة فى يد رجال الامن. لكن المشكلة ليست معلقة فى رقبة حسن الألفى وحده، وانما فى رقبة مصر كلها على وجه العموم، ومفكريها علي وجه الخصوص!!

■ وإذا كان لبعض رصاصات العنف أن تطيش، فإنه ليس لأى فكر أن يطيش!! فالذين كانوا قبلنا، قالوا:

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان!!

اى أن العنف باللسان والارهاب باللسان، هو الاقوى، لانه المحرك والدافع والمتجه إلى العقل والقلب مباشرة!! هو صياغة وجدانية سوداء داكنة، تحول الانسان الى صوان طائش تم اختراق عقله وتمزيقه فذهب العقل عنه وراح الفكر!!

وبعض المفكرين والكتاب، الذين يوصفون بانهم علمانيون، لا يسكبون مدادا على الورق، وإنما يسكبون الزيت على النار!!

وانا أتابع تقريبا، كل ما ينشره هؤلاء، لمحاربة الارهاب باسم الدين والتطرف، فاجده تحريضا سافرا على مزيد من الارهاب والتطرف!!

فليس هناك أشد نكرا من أن (تسخر) من شخص أو من جماعة أو من فكر، فى مجال التوجه بالنصيحة!!

وليس هناك اشد نكرا - واستفزازا - من التعرض - بصفة مركزة ومكثفة - لعقائد أو تقاليد او عادات أو أشخاص، بالتهكم والسخرية والتفكه .. التحقير أحيانا!! فذلك كله يؤدى إلى عكس ما يقصده الكاتب وإلى إشعال النيران الخامدة!! والمحزن أن قضية هذا البعض اصبحت تدور حول استعراضات طاووسية للعلم بالشيء والالمام بخفاياه!

■ وفى عقيدتى أن المسالة نفسية فى المقام الاول، وعاطفية كذلك. والذين يتصورون أن (الصراع الفكرى) هو المحك للقضاء على التطرف، يتناسون أو ينسون أن من شروط هذا الصراع، أن يكون المتحاورون و(المستمعون) على درجة عالية من الوعى والفهم.

لكن، أى صراع فكرى هذا الذى يفهمه من لم يتعلم أو يتثقف من عامة الشعب، الذين تهفو (قلوبهم) لا عقولهم، الى من يستميلهم!!

الذين يتصورون - فى احدى المجلات - انهم يديرون صراعا فكريا ضد الإرهاب، واهمون!! فإنهم ولئن كانوا قد نجحوا فى اقناع قطاع فاهم ومثقف ، فقد نجحوا - ايضا - فى استفزاز قطاعات كثيرة نشات على ثوابت من الصعب إن لم يكن من المستحيل، أن تتزعزع. وذلك كله، لأنهم (طاشوا) فلم يفرقوا بين مخاطبة العقل ومخاطبة العاطفة.

□ □ □

إن استراتيجية الصراع ضد الارهاب، ليست حربا طائشة، يضيع فيها صحيح الدين مع باطله، كلا ولا يختلط فيها الاشخاص بالمبادىء.. فإنه وإن كان من الحكمة أن نوضح سوء التفسيرات الدينية، ونقدم الصحيح منها، فليس من الحكمة أن نشن حربا استفزازية ضد شخصية دينية يكن لها الناس كل احترام وإعزاز، لأن مثل هذه الحرب - ولو فرض انها على حق - فإنها تمثل (طيشا) وسوء تقدير للأمور. وتحول (المحايد) إلى جبعة العدو - إن صح التعبير - كما شحذ همم العدو وتزوده بطاقة قوية للرد بعنف أكثر.

■ ولو قد فهم هؤلاء، أسلوب القرآن وأسلوب الرسول فى الإقناع، لسلكوه، ونحن نفترض أن المتطرفين لا يتناقشون بالحسنى ولا يجادلون بالتى هى أحسن.. فكيف نناقشهم أو نجادلهم!؟ كيف نثبت لهم - وللمحايدين - أننا الأكثر ارتباطا بالدين والأصح تمسكا بمنهجه!؟ كيف نسقط منهجهم ونلقف ما يأفكون، على ملأ من الناس يشهدون!؟

نستطيع أن نتوصل الى ذلك بالمنهج القرآنى الذى هجروه وبالمنهج النبوى الذى تركوه، وليس المنهج المطلوب منهج ماركسى ولا لينين ولامنهج انجلز أو ديكارت..

□ □ □

فحينما يرسل الله موسى وأخاه إلى فرعون، يقول سبحانه لهما

- «فقولا له قولا لينا.. لعله يتذكر أو يخشى»!!

والقول اللين، ينطوى على كل درجات الحنو والرقة ولا يقترب أبدا من الاستفزاز والاستنفار.

ثم إن ما ورد فى القرآن من توجيهات للرسول فى مناقشاته إنما ينحو نحو الرقة فى المخاطبة، والحنو من القول، دون الغلو فى الزجر، وذلك كله، لأن الله - خالق الانسان - يعلم ما فى نفسه.. ويعلم أنه يضيق صدره حرجا. إن هذا الإدراك الإلهى يبدو فى تلك الصورة الرائعة، التى

صورها القرآن للناس عن معنى (رقة القلب) فى النصح والدعوة، حينما خاطب الرسول قائلا: «ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك».

■ يعنى هذا، بمفهوم المخالفة، أن حسن اللفظ وبشاشة الوجه ورقة القلب، هى المداخل الواسعة لقلب الانسان ثم فكره فيما بعد!!

ولماذا دخل الشيخ الشعراوى قلوب مشاهديه - ثم أفكارهم - !؟ بحسن اللفظ وبشاشة الوجه ورقة القلب. ولماذا لم يدخل غيره من علماء الدين رغم علمهم!؟ لعكس ذلك تماما!!

أفيظن الذين اشتهروا بأنهم علمانيون، انهم - فوق ذلك - بألفاظهم هذه ووجوههم تلك، وقلوبهم هذه، داخلون إلى القلوب أو إلى العقول!؟

إن محاربة الإرهاب بإسم الدين، هى مهمة رجال الأمن وقد نجحوا ومحاربة التطرف الدينى لم تصادف النجاح، لأنها لم تدرك الفارق بين (حرب السلاح) و (حرب الأفكار)!!

إن حرب السلاح ، هى على وجه الدقة سلاح بسلاح. لكن حرب الأفكار ليست - كما نظن - فكرا لفكر!! لقد غرقنا فى مستنقع الاعتقاد بأن الفكر لا يحاربه . إلا الفكر، ونسينا أن ما لدى (المتطرفين) عقائد فى (القلب) وثوابت فى (العاطفة)!! وأين الفكر (!!) فى الحوارى والأزقة، بين حلاق أو نقاش أو سمكرى لم ينل أى منهم حظا من التعليم!! إن هذه الجموع الفقيرة فكرا وثقافة، تحتاج فى حقيقة الأمر إلى شىء من (التماس العاطفى). وهو (تماس) يغيب بالتأكيد عن ذوى البايب ومفكرى السيجار!!

إن محاربة الظلام تحتاج إلى نور لا إلى نار، وتحتاج الى استحواذ لا إلى استفزاز، كما تحتاج الى تعاطف لا إلى تخاطف!!

■ إن الذين اعتنقوا الاسلام بحروب دفاعية او هجومية فى العالم العربى، لا يزيدون - الآن - عن مائتى مليون عربى.. لكن الذين اعتنقوه بالقدوة الحسنة والكلمة الطيبة فى شرق آسيا، تعدوا المليار!!

إن السلاح يكسر الجناح... فلا يصبح الطير قادرا على التحليق ولا قادرا على الشدو والتغريد...

كما أن الكلمة الطيبة مثل نقطة المياه المتساقطة على الصخر..

تذيبه قطرة قطرة، فيما لا يفلح فيه بمنسف ولا نسف.

والذين يتطرفون ضد المتطرفين يخسرون المعركة بلا جدال. فإنه ولئن كان الإسلام دين العقل، فإن الطريق إلى العقل يمر من باب العاطفة.. والمصريون (عاطفيون) تتحسهم كلمة، ويسعدهم حرف!!

ان السخرية - باستظراف - هى نوع من الاستخفاف.. واذا أراد نفر من المثقفين أن يغير الأفهام، فعليه أولا أن يغير الأقلام. حتى لا يعيش فى أحلام فوقها أوهام وتحتها ألغام..

فلا تنبشوا القبور ولا تنطحوا الصخور.. لأن الكلام الطيب الرقيق بضاعة لا تبور

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

استئناف قضية الغردقة اليوم
المتهم الثانى يعترف بأنه أمى

تستأنف اليوم المحكمة العسكرية العليا بالهايكستب نظر قضية اغتيال السائحين بالغردقة والمتهم فيها ١٦ منهم ٦ هاربين وجاء فى اعترافات المتهم الثانى ربيع محمد محمود حسين امام النيابة العسكرية انه لايعرف القراءة او الكتابة وانه انضم للتنظيم عن طريق احد الاصدقاء وحضر دروسا بمسجد دندرة بقنا كانت تدعو الى مقاومة السياحة وقتل السائحين واقر المتهم فى اعترافاته بان المتهم الاول محمد عطاالله حضر اليه ببلدته واتفق معه على الاشتراك فى عملية جهادية وقام بتسليمه بطاقة شخصية مزورة باسم حسن سليمان عبداللطيف ثم اصطحبه الى الغردقة واتجها الى ميدان الدهار وافصح له عن خطته بضرب السائحين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة» لابراهيم نافع

استراتيجية القوة في مواجهة «التنظيمات الإرهابية»

الكتاب: كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة.
المؤلف: إبراهيم نافع.
الناشر: مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ١٩٩٤.

علي عطا

■ حققت السلطات المصرية خلال الأشهر الاخيرة نجاحا ملحوظا في اطار تصديها للجماعات المتطرفة، مقارنة بما كانت عليه الاوضاع في أواخر العام ١٩٩٢ وطوال العام ١٩٩٣.

وفي هذا الكتاب يعترف المؤلف «بان للحوار قيمة جليلة في ذاته وانه لا يمكن حدوث تطور او تقدم من دونه»، إلا انه يرفض في الوقت نفسه دعوة البعض الى التحاور مع الجماعات المتطرفة حقنا للدماء، معتبرا «ان الحوار يكون مع اصحاب الفكر وليس مع القتلة والارهابيين»، وداعيا الى «مواجهة العنف بعنف اقوى منه حفاظا على وحدة الامة وعقيدتها السمحاء».

في البداية يتناول المؤلف الإرهاب كظاهرة تاريخية، ويشدد في هذا الصدد على انه لا علاقة للدين الاسلامي بالارهاب، معتبرا ان الجماعات الاصولية في مصر «هي في حقيقة الامر جماعات سياسية مناوئة للحكم، وتسعى بكل السبل لإلحاق الضرر بهذا الحكم غير مبالية في ذلك بانها لا تضر إلا بمصالح فئات الشعب العريضة».

وفي عرضه للسمات المميزة للجماعات المتطرفة في مصر، يلاحظ إبراهيم نافع ان اعمار غالبية المنضمين لهذه الجماعات تراوح بين ١٩ و٢٦ عاما، وان معارفهم الدينية محدودة جدا. ويخلص الى ان افكار هذه الجماعات «لا تطرح شيئا بناء يمكن ان يساعد البلد على الخلاص من المشاكل التي تواجهها».

ويذهب الى ان هناك قوى خارجية، تتمثل اساسا في ايران والسودان، لعبت دورا اساسيا في تطور ظاهرة التطرف باسم الدين في مصر وتحولها من تجاوزات مجموعة من العصاة الخارجين على الدولة الى إرهاب مسلح ومنظم.

ويرى المؤلف ان استهداف السياحة «يمثل اهم ملامح الانشطة الارهابية في التسعينات في ظل ملابسات توحي بانها مسالة محسوبة ومخططة وموجهة من جانب مجموعات او اطراف اكبر بكثير من مجرد مجموعات الصغار الذين ينفذونها من دون ان يعلموا الكثير عن ابعادها»، مشيرا الى ان أعمال العنف الموجهة ضد السياح في مصر تستند الى نوع غريب من الفتاوى التي تقوم على التلاعب بالالفاظ والفصل بين امور لا يمكن الفصل بينها، حيث يزعم هؤلاء المتطرفون انهم يستهدفون ضرب السياحة وليس ضرب السائحين، وهذه سفسطة تشبه ما يرددونه ايضا عندما يسقط ضحايا ابرياء خلال عملياتهم التي تستهدف رجال الامن مثلا.

المشكلة إذن ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية والتصدي لها يتطلب - حسب ما يراه نافع - تكتل الامة كلها على ان تستند المسالة برمتها الى سياسة امنية فاعلة هي بمثابة «خط الدفاع الاول ضد الارهاب». ويدعو المؤلف، في هذا الصدد، الى توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتحديث اسلحة الشرطة وتطوير اساليب تدريب قواتها، وزيادة اعداد هذه القوات.

كما يدعو الى مزيد من التنسيق بين مختلف الاجهزة الامنية المصرية للوصول الى مواجهة امنية غير تقليدية ضد المجموعات المتطرفة التي اصبحت تستخدم ادوات متطورة في تخطيط عملياتها وتنفيذها.

ويشير المؤلف الى انه في اطار ذلك سيكون من المفيد مطالبة رموز بعض التيارات الدينية المعتدلة ان تعلن رأيها الصريح في عدم مشروعية فكرة تكفير الحاكم والمحكوم، وفي اسلوب العنف الذي ينتهجه المتطرفون «حيث يلاحظ ان هذه الرموز لا تجهر برأيها حتى وان كان رافضا للعنف والارهاب بالقدر الكافي ولا تشارك مشاركة قوية في ادانته، كما لو كانت حريصة على أن تبدو وكانها لا تقف في خندق واحد مع الدولة في هذه القضية، ربما حرصا على اظهار استقلالها عن الحكومة، او حرصا على عدم قطع الشعرة التي تربطها بالتنظيمات المتطرفة».

ويلخص إبراهيم نافع «الاستراتيجية» التي يدعو الدولة الى تبنيها لمواجهة الجماعات المتطرفة بقوله «ان هذه المواجهة ينبغي ان تكون شاملة وحاسمة ورادعة، بحيث تشارك فيها جميع قوى الشعب الذي تستهدفه العمليات الارهابية في ارواح ابنائه وارزاقه وحاضره ومستقبله... لقد سقطت كل الاقنعة وانكشف وجه الإرهاب القبيح ولا بد ان نتعامل معه بقوة وحسم، ورؤية قومية واعية على كل المحاور والجبهات».



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحالة ٦ إرهابيين الى محكمة أمن الدولة بالقاهرة لهجومهم على نقطة مرور بطما وتفجير محل فيديو بأسيوط

كتب ـ أحمد موسى:

أحالت نيابة أمن الدولة العليا ٦ ارهابيين يتزعمهم مدرس الى محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» بالقاهرة لقيامهم بالهجوم على حراس نقطة مرور بطما استشهد فيها رقيب أول وأصيب جندى، وتفجير محل فيديو بأسيوط والشروع فى قتل جنديى حراسة، فى اطار المخطط الذى تنفذه الجماعات الارهابية بالصعيد.

فقد وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على القرار الذى أعده المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، باحالة كل من بخيت عبد الرحمن سالم «مدرس بمدرسة طما الثانوية» ومحمد فوزى عبد العظيم ومحمود مصطفى سليمان والسيد مقبول فهمى وعلى احمد على، الذين كشفت التحقيقات التى أجراها على الهوارى رئيس النيابة عن هجومهم بالاسلحة الآلية فى شهر مارس ٩٣ على نقطة مرور قرية سلامون بطما، واغتيال الرقيب أول أبوالفضل محمد عيسى وشروعهم فى قتل الجندى حارث مسعود، واعترف المتهمون ان المدرس طلب منهم القيام بعمل ارهابى لاثبات وجود الجماعة بسوهاج على غرار العمليات التى تشهدها أسيوط، وتمكنوا من الحصول على الأسلحة اللازمة وقاموا بتنفيذ جريمتهم. وكانت النيابة قد احالت المتهمين الى محكمة استئناف اسيوط التى قضت بعدم الاختصاص تطبيقا لقانون الارهاب رقم ٩٧ لسنة ٩٢ الذى يقضى باحالة مثل هذه الجرائم الى محكمة استئناف القاهرة. كما أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام باحالة ارهابى الى محكمة أمن الدولة «طوارىء» بالقاهرة، لمحاولته تفجير محل فيديو بأسيوط بالقاء عبوة ناسفة وشروعه فى قتل جنديى الحراسة المكلفين بتأمين المكان، وكشفت التحقيقات التى أجراها محمد حلمى قنديل وكيل أول نيابة أمن الدولة العليا عن قيام المتهم واسمه حسين كامل حسين «٢٥ عاما» باعداد عبوة متفجرة تحتوى على مسامير وزلط وبارود أسود وزجاج وكلورات البوتاسيوم، و قام فى شهر نوفمبر عام ٩٢ بالقائها على محل فيديو بشارع نميس بأسيوط، وتمكن جهاز أمن الدولة من القبض عليه، واعترف فى التحقيقات بارتكابه الجريمة ضمن المخطط الارهابى الذى تنفذه الجماعة الاسلامية بأسيوط. وذكر جنديا الحراسة علاء أبوالفضل ورضا محمد هريدى تردد ا المتهم على المكان عدة مرات قبل القاء العبوة الناسفة وشروعه فى قتلهما، ووجه المحقق للمتهم عدة اتهامات منها الشروع فى قتل جنديين وحيازة متفجرات بغرض الارهاب وتعريض حياة المواطنين للخطر.

المصدر : .... اكتوبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

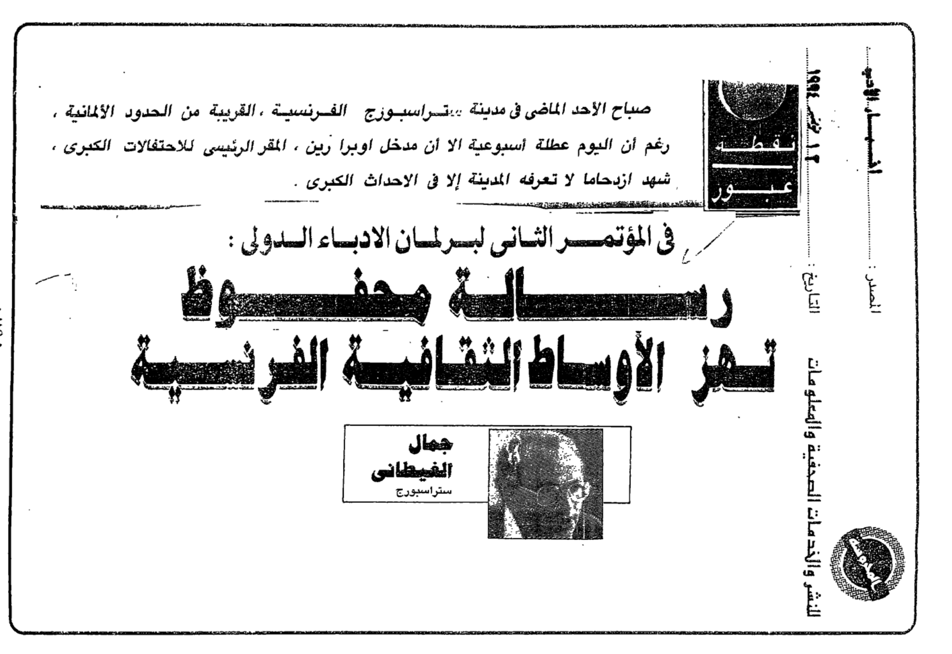
■ خواطر

نجيب محفوظ .. بين عبث الاقدار وحكمتها

ودخل الملك الحجرة غاضبا وتبعه رجاله ، وجعلوا ينظرون إلى جثة الكاهن والنفساء المرتعبة بعيون من زجاج .. إلا الأمير رعخعوف، فلم يلهه شيء من هدفه ، واشفق من ضياع الفرصة السانحة فاستل سيفه من غمده ورفعه بقوة فى الهواء ، هوى به على الطفل .. إلا أن الأم أدركت بغريزتها غرضه . فألقت بسرعة البرق نفسها على طفلها .. ولكنها لم تمنع القضاء ، فأطاح السيف برأسها ورأس الطفل بضربة جبارة واحدة .. هذا الحس الدرامى المترع بالرعب وصراع الموت والحياة كان من النسيج الإبداعى لأديب مصر الكبير نجيب محفوظ من خلال قصته التاريخية « عبث الأقدار » وكان ذلك فى الثلاثينات من هذا القرن .. وتدور عجلة الزمان بنجيب محفوظ عبر سنين من الكفاح والابداع والعطاء الأدبى ونوبل ٨٨ ولكنها توقفت بضع ثوان خلال لحظة من لحظات المغيب وهى تظلل حى العجوزة بظلالها الواهنة ويندفع إرهابى وبيده مطواة وهوى بها على رقبة نجيب وطعنه .. طعنة هائلة أصابت عنقه إلا أن الله أراد له الحياة ونجا أديب مصر الكبير من الموت وأصبح كأحد أبطاله الذين صورهم بقلمه المبدع .

وإذا كان « خوفو بن خنوم » صاحب العظمة قد هزمته الأقدار فها هو ذا نجيب محفوظ تحميه الأقدار من عبث الإرهاب .

محمد ابراهيم



نقطة عبور

في المؤتمر الثاني لبرلمان الادباء الدولي :

رسالة محفوظ تهز الأوساط الثقافية الفرنسية

جمال الغيطاني
ستراسبورج

صباح الأحد الماضي في مدينة ستراسبورج الفرنسية ، القريبة من الحدود الألمانية ، رغم أن اليوم عطلة أسبوعية الا أن مدخل اوبرا رين ، المقر الرئيسي للاحتفالات الكبرى ، شهد ازدحاما لا تعرفه المدينة إلا في الاحداث الكبرى .



المصدر : اخبار الأدب

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٤

اما الصالة الرئيسية للاوبرا ، والمقصورات التى تتوزع على ثلاثة طوابق فكانت مزدحمة تماما ، جميع ممثلى الصحافة والتليفزيون الفرنسى والاوروبى والكتاب اعضاء البرلمان الدولى للادباء الذين توافدوا من مختلف بلدان العالم ، كل هؤلاء جاءوا لسماع صوت نجيب محفوظ عبر الرسالة الصوتية المسجلة التى حملتها معى إلى هذه الدورة المخصصة للتضامن مع الادباء الذين يتعرضون للقمع فى بلدانهم ، سواء كان مصدره سلطات رسمية أو جماعات ارهابية .

محفوظ كاتب يحظى بشعبية كبرى فى فرنسا ، وكان الحديث عما اصابه والحديث عن كارثة السيول فى صعيد مصر هما المحوران اللذان يبادر كل من التقيته هنا بتناولهما اما بالتعليق او الاستفسار وفى ستراسبورج كان هذا الحشد المهيب فى انتظار سماع صوت محفوظ .

* * *

على المسرح الرئيسى للاوبرا صفت اربعة مقاعد ثلاثة يجلس إليها الشاعر احمد عبد المعطى حجازى ، والدكتور جمال الدين بن شيخ استاذ الأدب العربى بالسوربون والشاعر البارز - بالفرنسية - ومقعد لكاتب هذه السطور ، ومقعد خال سلطت فوقه الاضواء خصص للاديب الكبير الحاضر الغائب ، بدأ الاحتفال بعرض مركز قدمته للحادث وظروفه ومغزاه ، وإلى جانب التفاصيل فقد حرصت على ابراز رد الفعل الواسع بين جماهير الشعب المصرى عامة ، والمثقفين خاصة والتى اجمعت على استنكار الجريمة والوقوف بحسم ضد مرتكبيها ومن يقف خلفهم ، وكان العديد من الكتاب قد ابدوا اهتماما بمعرفة موقف المثقفين المصريين من الارهاب ، وجماعات التطرف تحدثت عن المؤتمر الذى دعا اليه اتحاد النقابات الفنية والذى عقد جلسته الأولى اثر محاولة الاغتيال وتبلور فكرة اتحاد شعبى عام للمثقفين يجمع على تكاتفهم فى مواجهة الارهاب وعرضت امام الجمهور اعداد « اخبار الأدب » الثلاثة الصادرة بعد اصابة الاديب الكبير ، وقرات عناوينها الرئيسية التى كانت تعبر عن الضمير العام للمثقفين وحقيقة موقفهم القوى من الارهاب ، وبعد انتهائى من ذلك العرض المركز اطفئت اضواء الصالة كلها ، فيما عدا شعاع قوى ساطع احاط بالمقعد الخالى ، وسرعان ما بدأ صوت نجيب محفوظ يتردد قويا ، مؤثرا ، رغم آثار الاصابة ، لم يكن صوته يتردد عبر الصالة فقط ، إنما من خلال مكبرات الصوت خارج مبنى الاوبرا ثم تردد من خلال جميع قنوات التليفزيون الفرنسى التى اذاعت نصها المسجل فى صدر نشرات الأخبار أما اذاعة فرنسا الثقافية (فرانس كولتور) فقد كررت بثها عدة مرات .

ما أن بدأ الصوت ، حتى وقف الدكتور جمال الدين بن شيخ ، وهب الجميع واقفين للاصغاء إلى النص العربى اولا ، ثم إلى الترجمة الفرنسية .

* * *

قال نجيب محفوظ فى رسالته إلى الادباء اعضاء المؤتمر الدولى الثانى المنعقد فى ستراسبورج :

« اسمحوا لى ان احيى المشاركين فى هذا المؤتمر وان احيى هدفكم النبيل لحماية الفكر والحرية والدفاع عن الأدباء المضطهدين فى شتى انحاء الأرض ، وارجو أن تعتبرونى مشاركا فيه بقلبى وعقلى وكل ما فى من رغبات لحماية الحرية والابداع ، وفقكم الله »

نجيب محفوظ

لا اظن اننى شهدت عاصفة من التصفيق كتلك التى انفجرت عقب انتهاء الرسالة الصوتية باللغة العربية ، رغم حضورى مناسبات عديدة فى بلدان مختلفة من العالم ، تصفيق قوى ، مؤثر ، وفى المساء رايت من خلال التليفزيون وجوه الحاضرين والتى لم يكن باستطاعتى أن أشاهدها من فوق المسرح لشدة الضوء المبهر المسلط علينا وعلى المقعد الخالى ، كان العديد من الجمهور يمسحون دموعهم تأثرا ، وكما قال لى الفيلسوف الفرنسى الشهير جاك دريدا ونائب رئيس البرلمان انه فهم مضمون الرسالة قبل أن يسمع ترجمتها وان صوت الاديب الكبير المجروح ، القوى ، كان فياضا بالكبرياء والقوة .

ثم وقف الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى ليلقى قصيدته المؤثرة الجميلة والتى كتبها بعد الواقعة ، وقرأ الدكتور جمال الدين بن شيخ ترجمة فرنسية ، وقابل الجمهور شاعرنا الكبير بتصفيق مدو ، لكن هذه الاحتفالية المؤثرة لم تكن النشاط الوحيد الذى تم من اجل نجيب محفوظ .

* * *

فى ستراسبورج المدينة القديمة ، مركز البرلمان الاوروبى الموحد الآن ، توجد عدة مكتبات كبرى ، المكتبات لبيع الكتب طبعا ، ولكن لكل منها قاعة تتم فيها الندوات والاحتفالات التى يدعى اليها الجمهور لمناقشة الكتاب ، فى مكتبة برجر بوسط المدينة تحدثت لمدة ساعتين ونصف الساعة إلى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الادب

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

جمهور من المثقفين الفرنسيين بينهم ادباء حضروا للاستماع إلى محاضرتى عن محفوظ .

تركزت اسئلة الجمهور حول شخص محفوظ ، وحياته ، واعماله خاصة الثلاثية التى صدرت حتى الآن فى خمس طبعات شعبية ، واولاد حارتنا التى صدرت فى ثلاث طبعات خلال عام واحد ، وعن ملابسات مصادرتها او وقف نشرها بعد اتمام حلقاتها فى جريدة الاهرام عام تسعة وخمسين وبالطبع تطرقت اسئلة الحاضرين إلى الظروف التى ادت إلى نشاة الجماعات الارهابية ، خاصة خلال السبعينات والثمانينات ، ومدى تاثيرها فى المجتمع ، وخلال اجاباتى على تلك التساؤلات كنت حريصا على ان اكون صريحا إلى اقصى حد ، خاصة فيما يتعلق بالصورة الموجودة فى الغرب بالنسبة لما يجرى فى مصر او العالم العربى ، قلت ما ملخصه .

□ الملاحظ ان بعض الدوائر الاعلامية فى الغرب تتعمد الخلط عند الحديث عن الارهاب بين الاسلام كدين سماوى يدين به ثلث البشر الآن والجماعات المتطرفة . وهذا غير حقيقى فتلك الجماعات لا تمثل الاسلام ، إنما تمثل افرازا لظروف اجتماعية وسياسية وتتستر بالدين .

□ الملاحظ فى الاعلام الغربى عامة انه لا يرى القوى الديمقراطية المدافعة عن حرية التعبير والتى تتصدى لجماعات التطرف ، وان الاتجاه السائد هو تاكيد الصورة السلبية وهذا يؤدى إلى خدمة التطرف نفسه .

□ ضربت مثلا لتاكيد السلبية بما نشر بعد مصادرة احدى طبعات الف ليلة وليلة ، نشر خبر المصادرة فى الصفحات الاولى ، بينما تجاهل الاعلام الغربى خبر منع المصادرة والصادر بحكم قضائى تاريخى .

□ يبدو ان الغرب يريد خلق عدو جديد كبديل للعدو المنهار القديم ، اعنى الشيوعية وانه وجد فى الاسلام ذلك البديل ، ولكن معاداة نظام سياسى كانت قواته العسكرية مدججة باسلحة التدمير الشامل امر مختلف تماما ، وان ما يقال عن الخطر القادم من الشرق فيه قدر كبير من التضليل اذ لا توجد دولة اسلامية واحدة لديها سلاح نووى كذلك الذى كان موجودا فى الدول الشيوعية .

□ اليس من المثير ان معظم حركات التطرف تتخذ من عواصم الدول الغربية مقرا لقياداتها ولاموالها ان قرارات الاغتيال تاتى بالفاكس من تلك العواصم ؟

* * *

بعد جلسة الافتتاح التى تليت فيها رسالة من بول سوينكا الحائز على جائزة نوبل ، والذى لم يستطع مغادرة نيجيريا بسبب خلافه مع السلطة هناك ، وكان المفروض ان يرأس هذه الدورة للبرلمان ، خصصت الليلة الاولى للتضامن مع مثقفى الجزائر ، وغطت المسرح شاشة بيضاء ضخمة عليها اسماء تسعمائة وستين كاتبا وصحفيا فقدوا حياتهم فى جميع انحاء العالم خلال العامين الاخيرين فقط ، ثم بدأ عدد الممثلين فى تلاوة اشعار ونصوص لهؤلاء الكتاب ، وبالطبع كان لمثقفى الجزائر الذين استشهدوا النصيب الاوفر ، تليت النصوص باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية ، والاسبانية واليونانية بينما غابت اللغة العربية تماما ، وبدا هذا غريبا بالنسبة لنا ومثيرا للتساؤل !

ثم ارتفعت الشاشة البيضاء لتظهر منصة المتحدثين وكانت المفاجأة الكبرى توسط الكاتب الهندى سلمان رشدى للحاضرين ، وتلك احدى المرات النادرة التى ظهر خلال الاعوام الخمسة الاخيرة منذ صدور فتوى الامام الخمينى بإهدار دمه ، وبالطبع كان هذا الظهور مادة خصبة لاجهزة الاعلام .

تحدث مثقفو الجزائر الذين شاركوا فى الامسية الروائى وسينى الاعرج الذى قدم صورة ادبية مؤثرة ليوم فى حياة كاتب جزائرى مهدد ، وتحدثت الاديبة آسيا جبار عن ضرورة التضامن مع ادباء البوسنة الذين شارك بعضهم فى الجلسات ، وتحدث الدكتور جمال الدين بن شيخ . عن اضطهاد الفكر عبر العصور وكانت بداية كلمته قوية وذكية عندما اشار إلى الاضطهاد الذى تعرض له جاليليو ، والفيلسوف اليهودى سبينوزا ، وتحدث محمد ديب عن الجزائر التى يعرفها وسامى ناير استاذ الاجتماع وعمر بلوشى رئيس تحرير الوطن الجزائرية والذى نجا من محاولة اغتيال ، وانتهت الجلسة بتوجيه نداء إلى الحكومة الفرنسية لفتح ابواب اللجوء امام المثقفين الجزائريين المهددين بالقتل ، وقالوا إنه من المخجل أن تغلق فرنسا أبوابها فى وجه هؤلاء الآن ، ولم يكن هذا النداء هو الوحيد ، فقد صدر عن الجلسة الختامية نداء إلى جميع المدن فى العالم لقبول اى كاتب معرض للاضطهاد ، ودعا إلى ايجاد ما يمكن تسميته بالمدن الملاذ والتى تكفل الامان لكل اديب مضطهد ، وفى اليوم التالى لصدوره اعلنت اربع مدن عن استعدادها لايواء وكفالة الادباء والمبدعين المضطهدين وهذه المدن هى ستراسبورج ، وهلسنكى ، وامستردام وجوهانسبرج بجنوب افريقيا ، وبالطبع الهدف نبيل ، وان كان البعض



حاولوا استغلال بعض الدوائر فى الغرب المهتمة بمثل هذه المساندة اذ فوجئت بمن يتحدث عن رسائل وصلت من اديب مصرى متواضع القيمة يطلب فيها نجدته لأن الدولة تضطهده وايضا الجماعات الاسلامية وطلب دعمه حاليا أو توفير مكان يلجأ فيه ، وقد ابديت دهشتى - ومعى الاستاذ الشاعر حجازى - لهذه الرسائل وقلت لهم أن الدولة لا تهدد اديبا فى حياته عندنا ، بالعكس إنها توفر لهم الحماية ، وهذا الكويتب بالذات متواضع الشأن وكتاباته لا قيمة لها ، واذا ما اطلع القراء عليها فإن هذا أمر يسىء إلى الأدب العربى أولا ، وإلى الرسالة التى انشىء من اجلها البرلمان .

* * *

البرلمان الدولى للكتاب منظمة غير حكومية يضم المجلس الرئاسى عددا من ابرز الادباء منهم تونى موريسون ، وجاك دريدا ، وادوارد جليسنان ، وجورج امادو ، وادونيس ، ومحمود درويش ، واميل حبيبى ، وارنست ساباتو ، وياشار كمال ، وعددا آخر من كتاب اليابان ، والصين ، وامريكا اللاتينية ، ويتولى رئاسته احد اعضاء المجلس بشكل دورى ، وتدعمه مجموعة من المؤسسات الاقتصادية فى اوروبا وبالتأكيد فإن الهدف الذى انشىء من اجله نبيل ورفيع بشرط حمايته من اصحاب الغرض والنصابين ويمكن القول مما سمعته ورأيته خلال هذه الدورة ان اوضاع الادباء المبدعين فى العالم ليست مثيرة للتفاؤل ونحن ندنو من القرن الحادى والعشرين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٦م

أدباء مصر يهدون مؤتمرهم التاسع بالأقصر



عزم ادباء مصر أن يجعلوا - من مؤتمرهم الذى يختتم بمدينة الاقصر اليوم اعمال دورته التاسعة - علامة فارقة بين عهد احتشد بالإعراب عن الطموحات والآمال والمطالب ، وعهد يقدمون فيه الحلول والمشروعات والمقترحات التى يرونها مناسبة لدعم وإثراء الحركة الأدبية فى مصرنا العزيزة ..

هكذا أعلن الأديب البورسعيدى قاسم مسعد عليوه ، أمين عام المؤتمر فى جموع الحاضرين وفى مقدمتهم فاروق حسنى وزير الثقافة ، وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة ، واللواء احمد فؤاد السيد ، رئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر والدكتور أحمد شمس الدين الحجاجى رئيس المؤتمر فى حفل الافتتاح مساء الخميس الماضى ..

ووضع بين يدى وزير الثقافة مشروعين : الأول إنشاء مكتبة قومية عامة جامعة لصعيد مصر على غرار مكتبة الاسكندرية .. بحيث يراعى فى إقامتها أن تكون فى بقعة لها خصوصية تراثية وحضارية . وتضم فى رحابها ما ابدعه شوامخ الفكر التنويرى ، وأوضح الأمين العام للمؤتمر انه نظرا لضخامة التمويل فإنه يجب البحث عن مصادر غير تقليدية فى مقدمتها المنظمات الدولية المعنية بالثقافة ومنها : اليونسكو ، واليونسيف ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وصندوق التنمية الثقافية ، وحصة من صندوق الخدمات والتنمية بالمحافظة التى تقام فيها المكتبة ..

وكذلك يمكن الاعتماد فى التمويل علىً قبول التبرعات والهبات والوصايا من الأدباء او المهتمين بالفكر والثقافة ورجال الأعمال .

اما المشروع الثانى فيتعلق بإنشاء صندوق التكافل الاجتماعى بين الأدباء .

وقد وجه قاسم مسعد عليوه الشكر للدكتور جابر عصفور ، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة لاهتمامه بتنفيذ التوصية الرابعة للمؤتمر فى دورته السابقة بالعريش ، والتى تدور حول وضع استراتيجية ثقافية لمواجهة كل انواع الصراع الحضارى والثقافى الذى تشهده المنطقة فى هذه الآونة .

وطالب بضرورة العمل على إدراج شعر العامية ضمن فروع جوائز الابداع الأدبى التى يمنحها المجلس الأعلى للثقافة .

وأكد على رغبة الادباء فى التخفيف من شروط منح التفرغ ولاسيما ذلك الشرط الذى يحول دون تمتع الاديب بهذه المنحة ما لم تصدر له ثلاثة كتب على الاقل .

وناشده بأن يتسع مشروع الكتاب الأول لانتاج المتميزين من أدباء مصر فى كافة الاقاليم ونبه إلى ضرورة التوسع فى ندوات لجان المجلس الأعلى للثقافة لتغطى خريطة الابداع المصرى جغرافيا بحيث لا تتوقف المسألة عند حدود الندوة التى أقيمت لأدباء النوبة .

وأكد الأمين العام للمؤتمر أن حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة قد بذل جهدا كبيرا لوضع توصيات المؤتمر فى دوراته السابقة موضع التنفيذ . وطالبه بإصدار سجل ثقافى سنوى لأدباء مصر فى خارج العاصمة وكذلك الاعلان عن جائزة باسم المؤتمر فى مختلف الاشكال والاجناس الأدبية ، وضرورة تدعيم مجلة (ابن عروس) المتخصصة فى شعر العامية لتعود من جديد إلى الصدور ، ونادى بتخصيص ميزانية مستقلة للمؤتمر تكفل له استقلاليته وتمكن من أنعقاده فى جميع محافظات مصر بدلا من انتظار توجيه دعوات المحافظين إليه .

وقد قدم باسم كل أدباء مصر واجب العزاء

الأقصر :
مصطفى عبد الله
طارق الطاهر

اليوم . ختام المؤتمر

● فى الثامنة من صباح اليوم يقوم اعضاء المؤتمر بزيارة البر الغربى للوقوف على مايجرى فى وادى الملوك والملكات من اعمال للتغلب على اثار السيول .. وفى الثانية عشرة ظهرا تبدأ الجلسة الختامية للمؤتمر حيث تعلن التوصيات وتوزع شهادات التقدير والدروع على الادباء الذين يكرمهم المؤتمر فى هذه الدورة وهم : كامل عيد ، ومحمد عبدالقادر ، وانيس البياع ، وحسين القباحى ، والاقصرى سيد مسعود ، سعد عبدالرحمن ، محمد عفيفى مطر ، الكابتن محمد احمد غزالى ، اسماعيل عقاب ، بهاء السيد ، اسماعيل بكر .

لأبناء الصعيد ، ومدينة الأقصر فى مصابهم الذى الم بهم بفعل السيول الأخيرة .

وندد بحوادث العنف والإرهاب ومحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذى قرر أدباء مصر إهداءه أعمال هذه الدورة التاسعة لمؤتمرهم كما اكدوا مباركتهم للدعوة المطروحة على الساحة الثقافية المصرية لتأسيس اتحادهم العام ليكون منبرا للتنوير .

وقد أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر بيانا جاء فيه : المصاب كبير اليم .. وفاجع ، لكن صعيد مصر الذى شيد أبناءه شوامخ الحضارات ، وصمد أمام صروف الزمن ومختلف الخطوب والأنواء لـ‍ادر على الصمود أمام الكارثة التى الحقتها الطبيعة بأجزاء عزيزة منه ، وبأناس هم لحمنا ودمنا .

وها هى إرادة أبناء الصعيد الجريح تنعقد على تجاوز المحنة ، ومواصلة البناء ، والانتصار للحياة ، فشمروا عن سواعدهم ، وبدأوا فى رفع الأنقاض التى خلفتها السيول ، وشرعوا فى إصلاح الطرق التى شقتها المياه الجوارف ، واستمروا فى استقبال زوارهم الذين واظبوا على الحضور إليهم من اصقاع العالم للوقوف على عظمة ما شيدوا على مر العصور . وتأبى الأقصر ، مدينة المائة باب ، إدارة وشعبا إلا أن تنتصر لكل ما هو جميل ومبدع ، تستضيف المؤتمر التاسع لمؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم فى أول مظاهرة تضامنية تجمع خيرة أبناء مصر .. كل مصر ، من مبدعين وصناع للحضارة ، ليتساندوا فى عناق دافىء ، معلنين عن أصالة الشعب المصرى ، وجوهر معدنه الكريم ، وقدرته على التسامى على الجراح ، والارتفاع فوق الآلام ، وعبور المحن والفواجع ، وإذا كانت ثمة دروس مستفادة من هذه الفاجعة ـ وما اكثرها من دروس ـ فهى تلك المتعلقة بأهمية التوزيع المتساوى لمخصصات البنية الأساسية على مدن وقرى ونجوع مصر ، والاهتمام بالتخطيط الهندسى لكل تجمع سكانى يستظل بسماء مصر ، مع الاسراع فى إنشاء ودعم مراكز إدارة الأزمات والكوارث وتوزيعها بشكل متناسب على محافظات مصر .

فيا أدباء مصر .. إن صعيدنا يحتاج إلى المؤازرة .. فتعالوا نشد من أزر بناة الحضارة وصناعها .



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ - ١ نوفمبر ١٩٩٤

بعد أقل من ٢٠ يوماً على انعقاد المؤتمر الأول للمثقفين المصريين للوقوف ضد الارهاب عقب محاولة الاغتيال الآثمة لنجيب محفوظ، عقد المؤتمر الثانى مساء الاربعاء الماضى بمسرح البالون.

وعلى الرغم من أن عدد الحاضرين كان أقل من عددهم فى المؤتمر الأول، فإن المؤتمر أستطاع بعد نقاش استمر لأكثر من ثلاث ساعات، تحدث خلالها ٢٢ كاتبا ومفكرا، أن يحسم أموراً أخلاقية عديدة وأن يعلن عن انشاء اتحاد للمثقفين المصريين. تم اختيار سعد الدين وهبة وكيلا لجمعيته التأسيسية وعضوية د. صلاح فضل الذى قدم مشروع القانون الأساسى للاتحاد، كما تشمل العضوية رؤساء النقابات الفنية الخمس، ووافق الحاضرون أن ينضم الى عضوية اللجنة المشكلة لمتابعة اجراءات شهر الاتحاد الاسماء السابق ذكرها.

فى المؤتمر الثانى للمثقفين:

إعلان إنشاء الاتحاد العام للمثقفين للدفاع عن حرية التعبير ومواجهة الارهاب

فى بداية الجلسة تحدث سعد الدين وهبة حول وجود اقتراحين محددين ينبغى النقاش حولهما ثم التصويت على احدهما. يقضى الاول بالاعتماد على التشكيل الحالى الذى تبنى عقد المؤتمر الاول ويضم النقابات الفنية بحيث تكون هذه النقابات هى الهيئة التى سيمارس الاعضاء من خلالها نشاطهم فى الوقوف ضد الارهاب.

أما الاقتراح الثانى فيقضى بانشاء اتحاد للمثقفين المصريين الذين اتفقوا على مقاومة الارهاب وفق القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ باعتباره القانون الوحيد الموجود حاليا للجمعيات على الرغم من كل ثغراته فهو يضع الجمعيات تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية كما يمنع اعضاء الجمعيات من الكلام فى السياسة ويعطى للجهة الادارية وهى وزارة الشئون الاجتماعية أو من يمثلها حتى لو كان رئيس حى الحق فى حل

مشروع الاتحاد

يتضمن المشروع الذى قدمه د. صلاح فضل ووافق عليه المؤتمر أن يتأسس اتحاد للمثقفين للدفاع عن حرية الفكر والتعبير، وللاتحاد شخصيته المعنوية المستقلة عن الحكومة والمؤسسات الرسمية ويعمل بالتنسيق مع جمعيات حقوق الانسان، ولجان الحريات بالنقابات الوطنية.

اما اهداف الجمعية فتتلخص فى الدفاع بجميع السبل المشروعة عن حرية الفكر والتعبير اللغوى والفنى. ولايتبنى هذا الاتحاد منظومة فكرية خاصة ولا اتجاها مذهبيا محددا ولا يتعصب لأية أيديولوجية كما لايمارس أنشطة سياسية أو حزبية بل يتركز اهتمامه على الدفاع عن حرية الجميع فى التعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم مالم تتضمن صراحة مصادرة رأى آخر أو الدعوة للحد من حريته المشروعة.

ومن بين أهداف الاتحاد مقاومة كل مظاهر القسر والتعصب وقمع الرأى الآخر باسم السلطة السياسية أو الدينية أو الاجتماعية وترى أن الحوار الحر والتفاعل الفكرى الناضج جوهريان لترسخ الديمقراطية الثقافية.

أما أنشطة الاتحاد فتتركز فى إصدار نشرة دورية ودعوة الاعضاء من الكتاب والمثقفين لاداء مسئولياتهم من خلال الكتابة، كما يحث الاتحاد اعضاءه من رجال القانون لرفع القضايا وتقديم التظلمات من اجهزة الرقابة والمصادرة، كذلك يتصل الاتحاد بالمؤسسات المحلية والدولية لدعم الدعوة لاحترام حرية التعبير.

وحول الاجراءات التنظيمية تضمن مشروع صلاح فضل فتح باب العضوية للراغبين والموافقين على اهداف الاتحاد. ويعتمد تمويل الاتحاد على مصدرين أساسيين: اشتراكات الاعضاء والتبرعات غير المشروطة من المؤسسات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأخبار الأدب

التاريخ : .... ١٣ نوفمبر ١٩٩٤

والافراد . كذلك تسعى الجمعية لعقد علاقة وثيقة مع اتحادات الكتاب واتحادات العاملين فى الحقول الاعلامية والمحامين وجمعيات حقوق الانسان لكنها تحافظ على شخصيتها المستقلة وتقبل اعضاءها بصفتهم الشخصية كما تحتفظ لنفسها بشطب عضوية من يتضح مخالفته للنظام الاساسى للاتحاد بقرار من المؤتمر السنوى العام للاتحاد .

محمود الوردانى

أحمد غريب

مجلس ادارة الجمعية .

فتح سعد الدين وهبة الجلسة للحوار حول هذين الاقتراحين فتحدث فى البداية شفيع شلبى الذى طلب ان يتمخض هذا المؤتمر الضخم الذى دعت إليه كبرى النقابات عن شكل أشمل وأعم من مجرد اتحاد للمثقفين وفق القانون ٣٢ .

أما د . صلاح فضل فقد أشار الى أن القضية الجوهرية التى تواجه المؤتمر هى قضية حريات الفكر والتعبير وهى ليست مشكلة مهنية . وأضاف أن تكوين الاتحاد يجب ان يكون واضحا . فهو يضم من يختارون الانضمام بصفتهم الشخصية وليس بصفتهم كأعضاء فى النقابات .

وتحدث محمود أمين العالم مشيرا الى ان المثقفين يريدون كيانا متميزا فى مواجهة اتحاد النقابات الفنية واقترح ان تكون الوثيقة التى قدمها صلاح فضل هى أساس تكوين الاتحاد .

أ . فريدة النقاش فقد وافقت على اقتراح صلاح فضل على الرغم من كل ثغرات وعيوب القانون ٣٢ . بينما طلب د . مصطفى عبد العال ان يتم اتخاذ نموذج المنظمة العربية لحقوق الانسان نموذجا لتكوين الاتحاد المقترح . كما طلبت أن يتم تمثيل المرأة على المنصة ووافق الحاضرون على صعود الفنانة سميحة أيوب الى المنصة ممثلة للمرأة .

ثم تناول د . صلاح الزين موقف النقابات القائمة من الحريات وضرورة ان يتم تشكيل كيان غير تقليدى ، ورد عليه يوسف عثمان رئيس نقابة المهن السينمائية بأن هذه النقابات التى تتم مهاجمتها الآن هى التى دعت لعقد هذا المؤتمر وتحملت مسئوليته .

وقد هاجم بعض المتحدثين موقف المثقفين الذين لم يحضروا المؤتمر على الرغم من أن الجميع يعلمون بمكان وزمان انعقاد المؤتمر الذى يدافع عن وجودهم وقضاياهم .

كما تحدث محمد سلماوى مؤيدا اقتراح البدء فورا فى التصويت على المشروع الذى اعده صلاح فضل ، إلا انه تقدم باقتراح الى إضافى يقضى بتكوين لجنة تتولى الاعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لاقامة الاتحاد واستمرار الآلية التى توصل اليها المجتمعون .

واكد عبد العظيم المغربى عضو مجلس نقابة المحامين أنه لاتناقض بين ضرورة تشكيل اتحاد مستقل وبين احترام موقف النقابات التى تبنت المؤتمر ودعت إليه . وعندما نبه حمدى غيث أن اطلاق حرية دخول هذه الجمعية لأى مثقف يتيح لقوى الارهاب ان تتسلل إليها ، رد عليه عبد العظيم المغربى أن من حق الاتحاد أن يحدد الاعضاء الذين ينتمون اليه وفق هدف هذا الاتحاد وموافقة العضو على هذا الهدف .

وقد طرحت ثناء فتح الله فكرة تشكيل جمعية خاصة لمناصرة الحريات لأن اتحاد المثقفين سيكون اتحادا فضفاضا .

أما نعم الباز فقد ادانت موقف المثقفين الذين تغيبوا عن حضور المؤتمر وأشارت الى أن مهمة الاتحاد ستكون أعلى بكثير مما نتصور وأمامنا مسئوليات تاريخية جسيمة .

ونتيجة لهجوم بعض المتحدثين على النقابات الفنية وموقفها من الحريات تكهرب الجو ، فمن المعروف أن رؤساء هذه النقابات يجلسون على المنصة ويقودون المؤتمر وهم الجهة الداعية لعقده .

وبعد أن طرح سعد الدين وهبة الاقتراحين للتصويت فاز المشروع الذى قدمه د . صلاح فضل بأغلبية ساحقة .

واقترح عبد العظيم المغربى ان يصدر المؤتمر قرارات بتوجيه الشكر لموقف النقابات الفنية الوطنى وترشيح سعد الدين وهبة ليكون رئيسا للجنة التأسيسية التى تتولى متابعة شهر الاتحاد .

وهنا تحدث محمد سلماوى مشيرا الى ان فكرة المؤتمر خرجت من مكتب سعد الدين وهبة والفكرة فكرته وهو الذى تولى عمل جميع الاتصالات والاجراءات واقترح أن يصدر المؤتمر قرارا بأن يكون سعد الدين وهبة وكيلا للمؤسسين .

أما د . جابر عصفور فقد أعاد توجيه الشكر لسعد الدين وهبة ورؤساء النقابات الفنية على دورهم وأضاف أنه مادامت الدعوة لإنشاء هذا الاتحاد جرت فى ظروف محاولة الاغتيال الآثمة لنجيب محفوظ فان مهمتها الأساسية هى تأكيد حرية الكاتب ويدخل الاتحاد كل من يوافق على اهدافه حتى لو كان من الاخوان المسلمين .

وعلى هذا الاساس انتهى الاجتماع بتشكيل لجنة تضم سعد الدين وهبة وكيلا للمؤسسين وعضوية رؤساء النقابات الفنية الخمسة واتحاد الفنانين ود . صلاح فضل ومحمود أمين العالم وفريدة النقاش وعبد العظيم المغربى ومحمد سلماوى .

تتولى هذه اللجنة متابعة الاجراءات الادارية لشهر الاتحاد الجديد وأن يتم اعتبار الحاضرين للمؤتمر مؤسسين له .



هوامش للكتابة

دلالات طعنة

جابر عصفور

■ في الساعة الخامسة والربع تقريبا من مساء يوم الجمعة الرابع عشر من تشرين الأول (أكتوبر)، تقدم شاب أسمر الوجه، عادي الملامح، في حوالي الخامسة والعشرين من عمره، إلى السيارة التي تقل نجيب محفوظ إلى الندوة الأسبوعية التي يعقدها مساء كل جمعة في كازينو قصر النيل. اقترب الشاب من الباب الأيمن، حيث الناحية التي يجلس فيها نجيب محفوظ، وإلى جواره صديقه الطبيب محمد فتحي هاشم الذي يتولى قيادة السيارة. لم يلفت الشاب انتباه الصديق الطبيب الذي ظن أن الشاب يريد تحية الأديب الكبير. ولم يسترب الأديب الكبير الذي جاوز الثمانين بسنوات، أو ير في اقتراب الشاب الغريب نحوه شيئا غير عادي، فقد تعوّد على تحية الجميع، ومحبة الجميع، والحياة المسالمة الهادئة بلا حذر أو خوف. وماذا يمكن أن يخشاه شيخ واهن، كليل النظر، ضعيف السمع، يتوكأ على عصاه، ولا يتحرك دون سماعة الأذن ونظارة العين، ولا يستطيع القراءة أو الحركة إلا بغيره؟ شيخ وداعته أول ما يشد الآخرين إليه، وتواضعه قرين بساطته وعفويته في السلوك الذي حببه إلى جميع فئات الناس، خصوصاً البسطاء الذين أسرتهم سماحته، بعد أن أصبح موضع فخر لوطنهم. شيخ أصبح له من سنه وإنجازه ما يحله في سويداء القلوب، ويدفعه إلى أن يرفض قيود الحراسة عليه، بعد تصاعد موجات الإرهاب، ويقول لأهل بيته، إذا طاف بهم خاطر الخوف عليه، إنه لم يفعل شيئا يخاف منه، ولم يكتب ما يندم عليه، فقد ظل دائما يحلم بأن ترى الإنسانية كلها، بما فيها أولاد حارتنا، مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب، وكتب دائما عن الحرية والكرامة والسلام، لأنه أمن بالحياة والناس، ورأى نفسه ملزما باتباع مثلهم العليا ما ظل معتقدا أنها الحق.

ظن الأديب الكبير ان الشاب الذي يقترب منه يريد مصافحته، همّ أن يمد إليه يده بالسلام، ومد عنقه من نافذة السيارة، فإذا بالشاب ينحني، وهو يستجمع قواه، ويطعنه في العنق أكثر من طعنة بمطواة «قرن غزال»، يمزق الشرايين الرئيسية في الرقبة، ويجرز العنق، لينهي حياة الأديب الكبير من دون أن يحدث ضجيجا او يلفت الانتباه في حي «العجوزة» المزدحم الذي يقع فيه بيت نجيب محفوظ، جوار مستشفى الشرطة وكافيتريا شهيرة، يتزاحم أمامها الرواد الذين يصطفون بسياراتهم حول مدخل البيت. وترك الشاب المطواة في رقبة نجيب محفوظ، بعد أن ظن أنه حقق غرضه، ونفذ حكم الإعدام في شيخ واهن، جريمته هي الكتابة التي تحلم بالحرية والعدل، وفر هاربا مع شركائه الذين عاونوه في محاولة الاغتيال. ولم يفلح أحد في القبض على المجرمين، فقد حدث كل شيء في سرعة لم يتمكن معها أحد من فعل شيء سوى تمييز بعض الوجوه. وانصرف الجميع إلى نجيب محفوظ الذي كادت الطعنات تودي بحياته، لولا عناية الله التي ألهمت الصديق الطبيب حبس الدماء المتدافعة من شرايين الرقبة، والاندفاع بالسيارة إلى مستشفى الشرطة الذي يقع على بعد خطوات. ولم يخل المستشفى من الأطباء المختصين في هذا الوقت الحرج، على رغم أن اليوم كان عطلة، والقاهرة منصرفة إلى تتبع نتيجة مباراة كرة القدم بين مصر وتنزانيا.

وسرعان ما توافد الأحباب من الكتاب الذين عوضوا بدمائهم ما فقده نجيب محفوظ من دماء، وأجريت عملية جراحية خطرة استغرقت ساعات، وتم وصل الشرايين التي انقطعت، وبذل الأطباء جهدا غير عادي في انقاذ حياة الأديب الكبير الذي لم تنم القاهرة كلها، ومعها عواصم أخرى كثيرة، من القلق على حياته.

كان واضحا أن توقيت المحاولة وأداتها مختاران بعناية، فاليوم كان جمعة، يوم العطلة الذي تخف فيه الحركة، ويهدأ الزحام في شوارع القاهرة وأحيائها. والوقت وقت مباراة انشغل بها الجميع عن الخروج إلى الطرقات. والموعد هو الموعد المعتاد لخروج نجيب محفوظ من منزله إلى أصدقاء ندوته. والأداة هي المطواة التي لا تحدث صوتا، أو تلفت الانتباه. واختيار نجيب محفوظ ليس مصادفة فهو شخصية عالمية لها مكانتها، من حيث هو أول أديب عربي يحصل على جائزة نوبل، ومن حيث هو رمز للإبداع الذي لا ينفصل عن التنوير وأهدافه. ويتوافق توقيت الاغتيال مع الذكرى السادسة لحصوله على جائزة نوبل، كما يتوافق مع موعد إعلان اسم الكاتب الذي نال الجائزة في آخر دورة لها. وإذا كانت المحاولات السابقة للاغتيال، تلك المحاولات التي وصلت إلى ذروتها باغتيال فرج فودة، قد خفت أثرها، وتضاءلت حدتها، بعد الضربات البوليسية المتلاحقة والناجحة لمنظمات الإرهاب السرية، فإن اغتيال نجيب محفوظ سيعيد إلى الأذهان كل هذه المحاولات السابقة، ويتصاعد بدلالاتها إلى الذروة.

هناك، أولا، الضجة الإعلامية الهائلة التي تترتب على الاغتيال. وهي ضجة تبدو معها مصر في صورة العاجزة عن حماية أبنائها ورموزها الأساسية، فنجيب محفوظ رمز لعقل مصر وروحها المفكرة وكيانها المبدع في آن. وتعني المحاولة، ثانيا، توجيه ضربة قاصمة إلى أجهزة الأمن المصرية باغتيال أكبر أديب مصري، على بعد خطوات من مستشفى الشرطة المحاط بسيارات الحراسة، على رغم كل دعاوى الشرطة بحماية المبدعين من الكتاب الذين يتلقون رسائل الإرهاب. وتعني المحاولة، ثالثا، توجيه رسالة قمعية نهائية، لا لبس في معناها أو مغزاها، إلى كل الأدباء والكتاب والفنانين، من الذين يمكن أن يسيروا في طريق نجيب محفوظ، وهو طريق الاستنارة، وأفق الإبداع المفتوح الذي لا ينطوي على التعصب أو التزمت. وليس نجيب محفوظ، من هذا المنظور، مجرد أديب بل هو الأديب بألف لام التعريف، أكبر رموز مصر الثقافية والإبداعية، وشيخ المثقفين الذين لا بد أن تنكسر شوكتهم باغتياله، ويصمت صوتهم الذي يدعو إلى الدولة المدنية بالقضاء على صوته.

يضاف إلى ذلك ابلاغ القاصي والداني، وإعلان الجميع، بقدرة جماعات التعصب ومنظماتها السرية التي تتخذ من الإسلام شعارا لعملها الإجرامي، وإظهار ما تستطيع أن تقوم به من أفعال، على رغم كل الضربات البوليسية الموجهة إليها، وعلى رغم نجاح الشرطة في اعتقال مجموعة من قياداتها. وإذا كانت القدرة تقاس بدرجة الإنجاز الإجرامي، في هذه الحالة، فإن فظاعة اغتيال نجيب محفوظ، لو نجحت، تتحول إلى إعلان قوة وسطوة وسيطرة واستمرار لكل تلك الجماعات الإرهابية التي تسعى إلى الإطاحة بالمجتمع المدني، وإلى أن تستبدل بحضور الدولة المدنية حضور دولة دينية تقوم على التعصب والقمع. ويكتمل هذا المعنى، عندما نضعه في سياقه، ونقرن ما يحدث في مصر بما يحدث في غيرها من الأقطار العربية، فنحن إزاء جماعات منظمة، لها امتدادها في الأقطار العربية وخارجها على السواء. وهي مجموعات تمتلك المال والسلاح والقدرة التنظيمية، وتجد الدعم المالي من بعض الأقطار والشخصيات التي تلعب بالنار، والتي لا تدرك أن انتصار هذه المجموعات الإرهابية هو دمار للجميع وقضاء على أحلام المستقبل العربي. وتتحرك هذه المجموعات من قطر إلى آخر، في نوع من الاستراتيجية الموحدة، والتكتيك المتشابه، والعمليات الإرهابية المتماثلة. وتهدف إلى مواجهة الدولة المدنية بنقيضها، وإلى استبدال التسامح بالتعصب، والنقل بالعقل، والإجماع بالتعدد، والإذعان بحق الاختلاف، وبالإبداع التقليد.

وإذ تعتمد هذه المجموعات على سذاجة الجماهير، وبساطة وعيها، وقلة ثقافتها، ومن ثم على فشل أجهزة التثقيف والإعلام والتنوير الحكومية إلى الآن، فإنها تستغل مناخ الأمية في إشاعة مناخ من التعصب، وتتوسل بالعناصر الجامدة في التراث للإيهام بصحة منطلقاتها. وتبدأ من الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للحكومات المتعددة لتنتهي بطرح بدائل لا تختلف في تسلطيتها عن تسلطية أعتى حكومات القمع. وتنطلق من الفراغ الذي يعانيه الشباب، في المناطق المأزومة اقتصاديا، لتضع في عقول الشباب الذي لم ينل قدرا من التثقيف العقلاني الكافي ما ينقلب بالضحايا من الشباب إلى قنابل موقوتة للعنف، وأدوات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

موجهة في خدمة الإرهاب. أدوات لا عقل لها ولا إرادة ولا تفكير، تمت برمجتها على السمع والطاعة، وتنفيذ الأوامر من دون نقاش، والإذعان المطلق لقادة الإرهاب الذين يطلقون على أنفسهم اسم أمراء الجماعة.

وللأسف، فإن السياق الأوسع الذي تتحرك فيه هذه المجموعات هو سياق ينطوي على ما يؤكد العنف، ويشيع التطرف، ويجعل من التعصب القاعدة لا الاستثناء. فهناك الأزمات الاقتصادية وحدة الفقر التي تفقد الشباب البائس، في التجمعات السكانية الكبرى، أمله في المستقبل العادل أو الحياة الكريمة وهناك أنظمة تعليم متخلفة، راسخة في أقطار هذه التجمعات وغيرها، أنظمة تعليم تقوم على التلقين الجامد، والاتباع المتصلب، فتزيد التعصب حضورا، بما تدعمه من تقاليد النقل والإذعان، وبما تبثه من عداء لروح الاجتهاد والابتكار والإبداع وهناك أجهزة إعلام أكثر تخلفا، تضفي هالة من الإذعان والطاعة، وتعلي من قيم التصديق والتسليم، وتتوسل بالتفسيرات اللاعقلية للدين، وتبرز قيم التبذل على قيم التعقل، وتقاليد الأتباع على مغامرات الإبداع، وتبث في أذهان المواطنين، ليل نهار، ما يحول بينهم والوعي النقدي بأنفسم وواقعهم. وإلى جانب التعليم والإعلام أجهزة ثقافية عاجزة، لا تملك الدعم المالي الكافي ولا الاستراتيجية الشاملة للاستنارة والتقدم، فتتجاوب في قلة حيلتها مع أنظمة التعليم الجامدة وأدوات الإعلام المخترقة. وتكون النتيجة وقوع الشباب فريسة لغواية التعصب، يجد فيه تنفيسا عن العنف المكتوم في داخله، وتعبيرا عن أشكال القمع التي مورست عليه. فالمقموع يعيد إنتاج القمع، كما تعيد المرآة إنتاج الضوء المنعكس عليها. وبدل أن كنا نسمع عن الشباب الذين يرحلون إلى العاصمة ليلتقوا بأدبائها، ويفيدوا منهم، أو يشاهدوا على الأقل الكتاب الذين قرأوا لهم، أصبحنا نسمع عن الشباب الذي يرحل من الجنوب، حيث التجمعات السكانية المهملة والمأزومة إلى العاصمة التي يلتحق فيها بتنظيمات الإرهاب التي اغتالت فرج فودة وحاولت اغتيال نجيب محفوظ، أو نسمع عن الشباب الذي تدفعه الجهالة وتمكن أدواء التعصب من الاستسلام لغواية أمراء الإرهاب الذين يقودونه إلى معسكرات التدريب على أعمال الإرهاب، في بعض الأقطار العربية، وغير العربية، ليعود منها قنبلة موقوتة للدمار.

والشاب الذي قام بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ نموذج دال على تخريب العقول، الذي حدث، والذي لا يمكن أن نعفي من مسؤوليته كل أجهزة التعليم والتثقيف والإعلام، سواء في عجزها الذاتي عن مواجهة تعقد الموقف، وتصاعد التطرف، وشيوع العنف، وتركها الشباب فريسة للضلالة والخداع، أو في عشوائية تخطيطها الذي لا ينطوي على معنى التفاعل او التعاون، أو الإيمان بأن المستقبل المتقدم هو الإطار المرجعي للعمل. هذا الشاب من جنوب الوادي في مصر، متوسط التعليم، التحق بمجموعات الإرهاب، منذ سنوات، وتم غسل رأسه من رواسب التعليم المدني، وحشو هذا الراس بكل ما يؤكد فيه نوازع التطرف والعنف والقمع، وصيغ وعيه على نحو مبرمج يستجيب إلى الأمر الصادر إليه من أعلى، استجابة الإذعان والتسليم والقبول من دون مناقشة أو حوار. ولم يتعرض من الثقافة إلا إلى قشور جامدة، هي من مخلفات الفكر النقلي في أكثر جوانبه تخلفا. ولم يسمع من أئمته أو يجد عندهم إلا تكرار المقولات المتشددة لبعض الفقهاء في أشد عصور الأمة الإسلامية إظلاما. وشيئا فشيئا، حيل بين هذا الشاب وكل منافذ الثقافة المعاصرة التي وسمت بالضلالة، وبينه والاتجاهات العقلانية في فهم الدين التي وسمت بالكفر، فتحول الشاب إلى أداة طيعة، جاهزة، مبرمجة، مستعدة للاستجابة إلى أي أمر، والطاعة لكل إشارة، وتنفيذ المهام المطلوبة حتى لو كانت نتيجتها الموت.

وقالوا لهذا الشاب، في المجموعة الإرهابية التي انتمى إليها، إن نجيب محفوظ مرتد، فكرر ما قيل له، وآمن أن نجيب محفوظ مرتد. وعلموه أن نجيب محفوظ وأقرانه كفار يدعون إلى التنوير العلماني الذي هو ضد الإسلام، فتعلم وصدق ما علموه إياه من دون مطالبة بالدليل، أو حتى سؤال، فالسؤال معصية في هذه الجماعات. وتم التركيز على نجيب محفوظ دون غيره، لأنه كتب، أكثر من غيره، روايات كفر وإلحاد، منها رواية «أولاد حارتنا» التي كانت سببا للحكم بالردة عند أمراء من أمثال عمر عبدالرحمن الذي أفتى العام ١٩٨٩ بتكفير نجيب محفوظ صاحب «أولاد حارتنا». وصدق هذا الشاب كل ما قيل له من دون أن يقرأ حرفا واحدا من رواية «أولاد حارتنا». فقد تعلم معنى السمع والطاعة لأمير الجماعة. والتصديق المطلق لكل ما ينقله. ومن ثم أخذ الشاب على عاتقه (مع أقران الشر) تنفيذ الحكم بالإعدام في المرتد الذي هو نجيب محفوظ.

وعندما تم القبض على هذا الشاب، واستجوابه بواسطة أجهزة الأمن، أعلن أن نجيب محفوظ نجا من الموت لأنه عندما طعنه لم يسم باسم الله على الطعنة، فخابت ولم تؤد إلى الموت. ولم يكن مهما عند هذا الشاب مراعاة سن نجيب محفوظ أو التأكد من صحة الحكم الذي صدر عليه، أو حتى قراءة الرواية التي كانت سبب الحكم، أو حتى التمثل بما روي عن السلف، وسبق أن أكده إمام جليل هو الشيخ محمد عبده عندما قال: «إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مئة وجه، ويحتمل الإيمان من وجه واحد، حمل على الإيمان، ولا يجوز حمله على الكفر». فالأهم عند هذا الشاب هو حكم إمامه الذي علمه معنى التعصب وحببه إليه. فهذا الشاب انطوى على نظام اعتقادي جامد، تمت برمجته عليه، وهو نظام لا يسمح سوى بنوعين من البشر: الفرقة الناجية التي ينتسب إليها هذا الشاب، وتستمد معرفتها من أميرها الذي لا يأتيه الباطل من فوقه أو من تحته. وتواجه هذه الفرقة الناجية كل الفرق الضالة التي هي جمهور المخالفين والمغايرين والمعارضين، من التنويريين والعلمانيين، ودعاة الدولة المدنية، والمتحدثين عن الاشتراكية والرأسمالية، ودعاة كل البدع والضلالات الآتية من الغرب الكافر الفاجر!

هذا النظام الفكري الذي انطوى عليه مثل هذا الشاب الذي تحول إلى قنبلة تدميرية، بوساطة البرمجة الجهنمية التي سلبته إنسانيته وأدميته ودينه على السواء، نظام لا يقتصر على جماعات الإرهاب وتنظيماتها السرية وحدها، وإنما هو نظام ينسرب في ثقافتنا العربية المعاصرة، ويهددها بالدمار والخراب، خصوصا حين نراه يخترق مؤسسات الدولة المدنية، ينقلب بها عن مدنيتها إلى نقيضها. إنه نظام يستبدل بالعقل النقل، وبالتسامح التعصب، وبالحوار الفرض، وبحق الاختلاف منطق الإجماع، وبالتعددية البعد الواحد، وبالشك التصديق، وبالسؤال التسليم. وهو نظام يتحول إلى لحمة وسدى مناخ ثقافي تثقيفي إعلامي يرفض الحوار، ويميل إلى التلقين، ويلغي روح المبادرة الخلاقة، ويعادي أفق الإبداع المفتوح. مناخ يمهد لعمليات الإغتيال المادي او التصفية الجسدية بعمليات الاغتيال المعنوي للمخالفين، وعمليات التصفية الفكرية للمعارضين، وذلك بواسطة خطاب أصولي لا يعرف سوى التعصب الجامد للأفكار التي ينطلق منها، فهو خطاب لا يدرك سوى وجه واحد للحقيقة التي يتوهم أنه يحتويها دون غيره، ولا يعرف سوى بعد واحد للحياة، هو البعد الذي يراه صناع هذا الخطاب ومنتجوه جديرا بالبقاء. ولأن هذا الخطاب لا يؤمن بوجود المخالف أو المغاير أو المعارض فإنه يقمع هذا الوجود، وينفيه على مستوى الأفكار والكلمات، تمهيدا لنفيه على مستوى الواقع الفعلي بالرصاصة والمتفجرات ومطواة قرن الغزال التي رشقها ذلك الشاب الذي تمت برمجته. كأنه واحد من فداوية حسن الصباح، ليمزق شرايين رقبة نجيب محفوظ، ويغتاله من دون أن يتحرك داخله شك فيما يفعل، أو ينطلق في ذهنه سؤال حول سلامة طاعته لهؤلاء الذين طلبوا منه قتل الأبرياء.

هذا النظام الفكري بمناخه الثقافي القمعي هو بعينه نظام الخطاب الذي ينتجه أعداء الدولة المدنية والمجتمع المدني، وذلك في سعيهم الى أن يستبدلوا بهذه الدولة دولة أخرى تسلطية لا تعرف معنى الإبداع أو التسامح أو حق الاختلاف. وهو نظام يضفي على تسلطيته البشرية مسحة دينية، يستمدها من اللحية الزائفة للشيخ المتعصب الذي لم يكف عن إصدار فتاوى تكفير نجيب محفوظ وأقرانه. والمؤكد أن هذا الشاب الذي طعن نجيب محفوظ ما كان يمكن أن يوجد نموذجه لولا المناخ الذي يستبدل التعصب بالتسامح على مستويات كثيرة، سياسية واجتماعية وفكرية ودينية، ولولا نظام الخطاب الذي يستبدل القمع بالحوار على مستويات المعرفة الإنسانية، ولولا أنظمة الحكم التي لا تعرف الديموقراطية فعلا أو ممارسة، ولولا الأزمات الاقتصادية التي تدفع بالعاقل إلى الجنون.

ولعلي في حاجة إلى القول إنه قبل أن يرتحل هذا الشاب بسنوات، من جنوب الوادي إلى شماله، وقبل أن ينضم إلى منظمات الإرهاب السرية، كتب الشيخ عبدالحميد كشك ونشر في القاهرة

كتابه التكفيري الذي عنوانه «كلمتنا في الرد على نجيب محفوظ» بعد حصول الأديب الكبير على جائزة نوبل مباشرة. وكتب الشيخ الغزالي أحكامه التي اسهمت في استمرار منع «أولاد حارتنا» من الطبع في مصر، وألقى عمر عبدالرحمن، في الفيوم فتاواه التي لم تقتصر على تكفير نجيب محفوظ وحده بل قامت بتكفير المجتمع كله، وجاوزته إلى الإنسانية المعاصرة بأسرها. ويعني ذلك أن المقدمات موجودة، شائعة في المناخ الثقافي، ينبني عليها وبها خطاب قمعي، تتشربه العقول الشابة الساذجة ليضللها، وينقلب بها إلى أدوات مبرمجة في نظام من الإرهاب.

انا شخصيا، عندما رأيت الدماء البريئة التي سالت من عنق نجيب محفوظ، لم أستطع سوى تذكر صفحة غلاف كتاب الشيخ كشك «كلمتنا في الرد على نجيب محفوظ»، ذلك الكتاب الذي تصدرت غلافه صورة مرسومة، تمثل ملتحيا، تغطي رأسه طاقية بيضاء، ناصعة البياض، وبيمينه عصا تأديب طويلة، على هيئة ريشة لاكتابة، راسها رأس حربة مدبب، تكاد تقطر دما، وبشماله كتاب قاني اللون، عليه كلمة الصفـ: «كريم».

وأمام الملتحي يقف رسم نجيب محفوظ متصاغرا، حسيرا، عاري الرأس، مكتف اليدين لا شيء في يمينه أو شماله، مذعورا كالطفل الذي يتلقى العقاب من أبيه الذي يعاقبه على جرم ارتكبه، أو الذي يستعد لتلقي الحربة الدامية. وأسفل قدمه ورقة ملقاة كالذنب، كالخطيئة والإثم، يبدو كما لو كان يحاول اخفاءها بقدمه، فهي جسم الجريمة التي اقترفها. والورقة مكتوب عليها نوبل ١٩٨٨. هذا الرسم الذي ظل شباب يطالعونه، ليل نهار، لسنوات طويلة على غلاف كتاب، هو بعض هذا الخطاب القمعي الإرهابي الذي أتحدث عنه. وهو غلاف يشبه اغلفة أخرى، تتجه كلها إلى الهدف نفسه، وتنبني على الاستراتيجية القمعية نفسها. وهي استراتيجية جمعت بين العلاقات البصرية والأحرف المقروءة والمسموعة، وتحولت إلى حضور وباني، مدمر ينسرب في حياتنا، فيسمم العقول الشابة، وينتهي بها إلى أن تتحول إلى أدوات قاتلة بلا عقل، أو فكر، أو روح، أو ضمير، أدوات تهدف إلى اغتيال العقل والإبداع والمستقبل الذي حلم به نجيب محفوظ، عندما كتب «أولاد حارتنا»، ذلك العمل الذي أراد به أن يجسد حلم الناس في العدل الأبدي والتقدم الإنساني. أعني الناس الذين تحملوا البغي في جلد، ولاذوا بالصبر في أمل، واستمسكوا بحلم المستقبل. وكانوا، كلما أخذ بهم العسف، يقولون (كما نقول نحن، الآن، حين نشاهد الآثار المدمرة للإرهاب، والفتاوى التي تحض عليه) لا بد لليل من نهار، ولنرين في حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب، ولنواجهن الظلم والتعصب والجهالة بنقائضها التي تؤكد العدل والتسامح وأنواع العلم والعقل التي هي أنوار المستقبل.



تأجيل محاكمة المتهمين في قضية الغردقة للسبت القادم

كتب ـ عبد الحميد شعير :

قررت المحكمة العسكرية العليا أمس تأجيل نظر قضية تنظيم الغردقة والمتهم فيها ١٦ ارهابيا بينهم ٦ هاربين والتى راح ضحيتها سائح المانى ومصريان للسبت القادم وذلك لتمكين الدفاع من الاطلاع على أوراق القضية وندب محامين للمتهمين الذين لم يوكلوا محامين عنهم.

عقدت المحكمة جلستها وسط حشد كبير من مندوبى الصحف والوكالات المصرية والأجنبية حيث استجابت المحكمة لبعض طلبات الدفاع عن المتهمين بالسماح بادخال أغذية وبطاطين للمتهمين وتمكين أسرهم من زيارتهم أثناء انعقاد الجلسات.

الأهرام
المصدر : الشرق الأوسط
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

هكذا تكلم نجيب محفوظ

فهمي هويدي

اغلب الظن ان كثيرين لم تلفت انظارهم الرسالة التي وجهها الاستاذ نجيب محفوظ. الأديب الكبير - من المستشفى الذي يعالج فيه الى ندوة عقدت بالقاهرة في الاسبوع الماضي، لمناقشة فكرة «المشروع الحضاري العربي»، ربما لانها كانت قصيرة نسبيا، وربما لأن الندوة لم تحظ بتغطية اعلامية واسعة، حيث عقدت داخل مؤسسة «الاهرام»، فانها لم تلق ما تستحقه من ذيوع وانتشار . غير انني قد اضيف سببا ثالثا لاغماط الرسالة حقها يتخلى عن البراءة المفترضة في السببين السابقين، وهو ان هناك اطرافا فوجئت بتلك الرسالة ولم تكن سعيدة بمضمونها، لذلك فانها تعمدت حصارها والتعتيم عليها، لاسباب سنذكرها حالا.

قال الاستاذ نجيب محفوظ في رسالته التي جاءت في عشرة أسطر: رأيي في اختصار هو ان المستقبل الحضاري يجب أن يقوم في اساسه على الاسلام، وفي تطوره على الحوار مع سائر حضارات العالم، والاستفادة من كل نقطة نور لاتتناقض مع مبادئنا الاساسية، وان يكون اعتماده في ذلك على دعامتين : القيم الموروثة من ناحية. والعلم من ناحية أخرى، بالاضافة لكل ما ثبت انه مفيد في تطوير البشرية.

عند كثيرين من الذين دافعوا عنه وصوروه بعد محاولة اغتياله بحسبانه خصما للمشروع الاسلامي، وزايدوا عليه في ذلك، فان دعوة الرجل لأن يقوم المستقبل الحضاري على اساس من الاسلام، تعد صدمة مخيبة لآمالهم، ومناقضة للصورة التي حرصوا على تقديم الرجل في اطارها.

ان شئنا مزيدا من الصراحة فلنقل ان هناك نفرا من مثقفينا اصبح الحديث عن الاسلام يصيبهم بدرجات متفاوتة من الحساسية والاستفزاز، وفي خطابهم فإن الاسلام لا يتم اقصاؤه عن مشروع النهضة فحسب، وانما غدا يذكر مقترنا باوصاف مثل «الظلامية» والخرافة والتخلف، وهؤلاء هم رافعو شعار «تجفيف الينابيع» الذي يساق بدعوى استئصال جذور التطرف والعنف في الفكر الاسلامي، ويطبق بصورة تبين انها تفرغ الاسلام من أى مضمون ايجابي، فتحاصره وتميته ولا تبقي منه الا على بعض العبادات المباشرة والشعائر التي تعبر عن «ديكور» الاسلام دون دوره ووظيفته.

اولئك الذين اعنيهم هم غلاة العلمانيين والمتغربين والماركسيين ومن لف لفهم من أهل اليسار، وبعض المتعصبين الذين لا يكنون ودا للاسلام واهله، هم الذين يطلق عليهم الآن مصطلح «الاستئصاليين» كما يقول الجزائريون. بصراحتهم التي لا تعرف الملاينة او المجاملة.

بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ علت اصوات ذلك الفريق وازدادت جرأتهم على تجريح الدعوة الى المشروع الاسلامي، وحاولوا في الوقت ذاته سحب كلامهم على اديبنا الكبير حتى يجذبوه معهم الى معسكرهم، لكن الرجل بوعيه المتميز وبصيرته الثاقبة حرص في أول فرصة على ان يحسم الموقف وان يضع نفسه في الاطار الذي يختاره هو، فكتب ما كتب وصدم من صدم، وهو حين فعل ذلك لا ادعي انه انتقل الى مربع الاسلاميين، ولكنه ظل وفيا لموقفه كمثقف وطني من ناحية، وكعلماني معتدل من ناحية ثانية.

لدي تعليق على كلام الاستاذ نجيب محفوظ الذي وجهه الى ندوة القاهرة، والذي لا اختلف مع ظاهره في كلمة واحدة، لكن اريد ان اتوقف لبعض الوقت امام الرجل وموقفه، ربما لكي استكمل بذلك حديثا طرقته من قبل داعيا الى انصافه وقراءة خطابه بالقدر الممكن من الموضوعية والتجرد، بعيدا عن الهرج الغوغائى الذي يثيره من حوله نفر من خصومه ومؤيديه.

في هذه الوقفة فانني الفت النظر الى أمور ثلاثة:

- الأمر الأول: ان الرجل مختلف مع الاسلاميين يقينا وهذا حقه الذي يكفله له الشرع، فضلا عن العقل. اذ ليس مطلوبا - ولا ممكنا - ان يصب جميع الخلق في المجتمع الاسلامي، بحيث يلزمون برؤية واحدة. وفي الخطاب القرآني فإن الله سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس امة واحدة، ولكنه ارادهم مختلفين لحكمة قدرها.

واذا وسع الاسلام ناسا يختلفون في اصل الدين فأولى به ان يسع المختلفين في فهم الدين. وبالمناسبة فحين يقول الرجل الآن: أن المستقبل الحضاري يجب ان يقوم في اساسه على الاسلام فإنه سيبح واقفا بوضوح على ارض الاسلام، ايا كان تصوره لصيغة ذلك المستقبل الحضاري. واذا كانت القاعدة ان الاتفاق مطلوب في الاصول وبابه مفتوح على مصراعيه في الفروع، فاحسب ان كلام الاستاذ نجيب محفوظ فيه تعبير كاف عن التمسك بالاصول، ولا يهم بعد ذلك مدى اختلافه في الفروع.

بل لعلي اذهب الى ان الذي يعنينا في أمر المخالفين من المسلمين هو احترام الدين. اما الالتزام به فهو امر مطلوب لا ريب، لكن الأصل ان شأنه موكول الى الله سبحانه وتعالى، يحاسب الناس عليه - ان شاء - يوم الحساب، اما الحساب في الدنيا فهو يقوم فقط حين يشكل تصرف المرء عدوانا على القانون والنظام الاسلامي العام.

- الأمر الثاني: يتصل بالنقطة السابقة وينصب على كون الرجل علمانيا، وهي صفة صارت جرما لا يغتفره كثير من الاسلاميين، حتى ان بعضهم يذهب الى حد التشكيك في اعتقاد من يقف تحت هذه الراية، بل واخراجهم من الملة. ولعلي لست بحاجة لأن انكر بانني احد الذين يقفون من العلمانية موقف الرفض



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

والخصومة الفكرية، الا انني ازعم ان كل من يفهم الاسلام باعتباره مشروعا للنهضة ينبغي ان يفسح المجال لتلك الشريحة من المثقفين، اولا لان لهم الحق في الاختلاف مع الاسلاميين باعتبارهم من نماذج «الآخر» الذي له شرعيته واحترامه، وثانيا لانهم جزء من الواقع الثقافي يتعذر تجاهله او حذفه. وثالثا لان بينهم عناصر وطنية ومخلصة تدافع عن قيم عليا تلتقي مع الاسلاميين في الهدف، وان اختلفت في الوسيلة، خصوصا قيم الحرية والديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان. ولئن كانت لهؤلاء مآخذهم أو انتقاداتهم على المشروع الاسلامي، فمنهم من ينطلق في رؤيته من انه لم يتح له أن يطلع على حقائق ذلك المشروع ومقاصده، ومنهم من لم ير نموذجا مقنعا بشرف الفكرة ويحسن التعبير عنها.هنا ادعو الى التفرقة بين علمانيين معتدلين ينادون بمجرد التفرقة بين الدين والسياسة، وهم أقرب الجميع مودة الى الاسلاميين، وعلمانيين متطرفين لهم مطاعنهم على الدين اصلا، وهؤلاء في نقطة أبعد، وليست هناك فرصة للقاء بينهم وبين الاسلاميين، وانا اعتبر الاستاذ نجيب محفوظ من الفئة الأولى، التي ارجو ان يعيد كثيرون النظر في موقفهم السلبي منها

– الأمر الثالث: انني احذر كثيرا من عمليات تصنيف الناس في مربعات ثابتة، دون تمعن كاف في مؤشرات مواقفهم أو نتاجهم الفكري، لسبب جوهري هو ان بعض هؤلاء الناس يتطورون، فيبدءون من نقطة ثم ينتهون عند نقطة أخرى. وكما ان بعض المثقفين بدءوا رحلتهم في الصف الماركسي وانتهوا الى الصف الاسلامي، كما هو مشهود ومعلوم، فإن ما سرى على هؤلاء يسري على غيرهم . ونذكر في التجربة المصرية ان د. محمد حسين هيكل «باشا» بدأ علمانيا وانتهى مثقفا اسلاميا، وان الاستاذ خالد محمد خالد بدأ ماركسيا يساريا وهو الآن في الصف الأول من المدافعين عن الفكرة الاسلامية، كذلك فان الدكتور زكي نجيب محمود بدأ علمانيا، ثم صدر في القاهرة حديثا كتاب حول فكره الديني، للدكتورة منى أحمد أبو زيد مدرسة الفلسفة بجامعة الزقازيق. ينطبق ذلك ايضا على الاستاذ نجيب محفوظ الذي رأيناه هذا العام في «اصداء السيرة الذاتية» متصوفا محلقا في ملكوت الله ومسبحا بانعمه ومسلما بقدره. وقد استوقفتني اشارته في حديث اخير له حول رواية «اولاد حارتنا» التي اثارت ما اثارته من لغط ومازالت، الى ان الامور اختلفت منذ ثلاثين سنة الى الآن، ثم قوله لسائله: لعلي تبت يا اخي! اعود الى رسالة الاستاذ نجيب محفوظ التي وجهها الى ندوة المشروع الحضاري العربي، واسأل: هل يمكن ان يختلف معها المسلم الملتزم في شيء؟

قلت توا انني لا أجد فيها موضعا يختلف معه. لا في ضرورة قيام المستقبل الحضاري على اساس من الاسلام، ولا في أهمية تفاعل المشروع مع مختلف حضارات العالم، فالله قد خلق الناس شعوبا وقبائل لكي يتعارفوا ويتعانوا على البر والخير. ولا في الحرص على الاستفادة من كل نقطة نور أو ضوء لا تتناقض مع مبادئنا الاساسية، حيث الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو احق الناس بها.

اما اعتمادنا في التقدم على القيم الموروثة من ناحية وعلى العلم من ناحية ثانية، فلا نحسب أن مسلما يملك عقلا رشيدا يمكن ان يتحفظ عليه او يعترض من اي باب.

بقيت نقطة احسب انه من الاهمية بمكان ان نتكلم فيها بما تستحقه من صراحة، وهي ان كثيرين من ذوي العواطف الاسلامية الحارة ليسوا على وعي كاف بقيمة الاسلام كمشروع حضاري، اعني بحسبانه مشروعا يستنهض همة الأمة كلها، بكل عناصرها ومللها واعراقها، ويوظف تلك الهمة لصالح تقدم الامة ونهضتها.

هؤلاء الكثيرون يقعون في خطأ الخلط بين الجماعة والمشروع، فيتعاملون مع الاسلام باعتباره برنامج عمل حزب أو جمعية، ومن ثم ينشغلون بانجاح الحزب وتوسيع نطاقه باكثر من انشغالهم بالدفاع عن قيم الدين في مجموعه من ستيعاب الاخرين وتاسيس وشائج حميمة معهم تكون منطلقا ايجابيا لنهضة الامة في مجموعها. هم يتصورون ان الاسلام شأنهم الخاص وانهم وحدهم القادرون على اصلاح المجتمع، بينما يغيب عنهم انهم فصيل بين فصائل عدة، وايا كان حجمهم او صواب افكارهم، فانهم لا يستطيعون وحدهم ان ينهضوا بعبء المسؤولية، وانما من الضروري ان يشترك المجتمع كله معهم في تحمل ذلك العبء، ومن ثم فينبغي ان يكون للفصائل الاخرى اسهامها في بلوغ الهدف المنشود.

هم ايضا يخلطون بين الاسلام الذي هو عقيدة يؤمن بها جمع من الناس، وبين الاسلام المشروع الحضاري الذي يخاطب المسلمين وغير المسلمين والملتزمين وغير الملتزمين، فيصرفون جهدهم الى المفهوم العقيدي بينما يهدرون حق الجانب الحضاري.

ادري ان الأمر يحتاج الى مناقشة مطولة، وان حجم الحساسيات والخلافات في شأنه ليس بالقليل، لكن المعاني تداعت على هذا النحو المتعجل حين قرأت رسالة الاستاذ نجيب محفوظ بما عبرت عنه من اشارات ايجابية، احسبها خيبت ظنون خصومه من المتطرفين الاسلاميين، بقدر ما صدمت انصاره من المتطرفين العلمانيين.

وارجو ان يحين في وقت لاحق اوان الخوض في تفاصيل ما تم اجماله هذه المرة، والى ان يتحقق ذلك فإنني اعول الكثير على صبر القراء ورفقهم، وحسن ظنهم ايضا.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

قـــرار الاتهـــام خـــلال أيام في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

يصدر قرار الاتهام فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ خلال الايام القادمة. وقد بدأت النيابة العسكرية التحقيق فى القضية التى تضم ١٩ متهما على رأسهم عمرو ابراهيم ومحمد مصطفى ناجي. وقد اعترف الاول بأنه كان مكلفا باغتيال الكاتب الكبير من قبل الجماعة الارهابية التى أباحت دمه بسبب روايته «اولاد حارتنا» بينما اعترف الثانى بأنه طعن الاديب الكبير فى رقبته.



حـوادث وقضـايا

حبس ٧ إرهابيين من أعضاء التنظيم الجديد

كتب ـ أحمد موسى:

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بحبس ٧ ارهابيين من أعضاء التنظيم الذى كان يقوده المتهم القتيل حسن صالح ١٥ يوما، وذلك بعد الاعترافات التى أدلوا بها عن علاقتهم بالارهابى وتدبيرهم ٣ أماكن ولايوائه بمدينة الاسكندرية للهروب من مطاردته من جانب أجهزة الأمن عقب اشتراكه فى حادث اغتيال اللواء رءوف خيرت، واعترافه لهم بالجريمة.

وكان فريق من المحققين قد بدأ ليلة امس الأول ضم ياسر رفاعى وأسامة قنديل وهانى برهام وعادل فياض وهشام بدوى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق وهشام جلال وحسام عزالدين وكلاء اول النيابة، استجواب ٧ من عناصر التنظيم الأخير من مجموعة الاسكندرية وهم، محمد محمد شفيق أمين والسيد حسن مصطفى ومحمد ناجى السباعى وجمال على عبدالعزيز وشقيقه أشرف وأحمد مختار محمد حسن وياسر قاسم محمد، حيث أعترفوا بقيامهم بايواء المتهم حسن صالح فى أماكن مختلفة بالمدينة بعد الاستعانة بهم فى الفترة الماضية خاصة شهور الصيف، واعترف لهم الارهابى المعتقل باشتراكه فى حادثة إغتيال اللواء رءوف خيرت. وذكر المتهمون قيام الارهابى القتيل حسن صالح بحمل بندقية آلية رقنبلتين خلال تنقلاته لتأمين نفسه. عند محاولة ضبطه من جانب قوات الأمن، حيث كان يحاول إعادة تشكيل صفوف الجماعة من جديد.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة أخرى ..

المثقفون والارهاب !



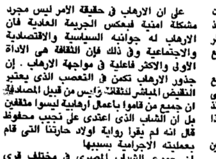
محمد سلماوى

يواصل مثقفو مصر هذا الاسبوع اجتماعات مؤتمرهم العام الذى عقد جلسته الأولى منذ اسبوعين بهدف وضع خطة تحرك لمواجهة خطر التطرف والارهاب الذى استشرى فى المجتمع بشكل اصبح يستدعى اتخاذ موقف

واذا كان هذا الخطر قد بدا ينخر فى المجتمع فى سنوات السبعينات فإن محاولة الاغتيال التى تعرض لها الكاتب الكبير نجيب محفوظ منذ حوالى شهر كانت هى الدافع المباشر لعقد هذا المؤتمر

فقد اجتمع المثقفون المصريون منذ اسبوعين بهدف إدانة الاعتداء على محفوظ فى مؤتمر دعى اليه اتحاد الكتاب ونقابات الصحفيين والفنانون والتشكيليون والاتحاد العام للفنانين العرب لكن ما ان عقد المؤتمر حتى وجد المثقفون انهم امام شكل تنظيمى جديد ، ولد من وحى الموقف فاجمعوا على ضرورة استمراره بعقد جلسات اخرى تخرج عنها استراتيجية تجمع المثقفين فى خطة تحرك واحدة لمواجهة هذا الخطر الداهم الذى طال اخيرا اكبر اسم فى عالم الادب العربى

والحقيقة ان هذه الخطوة من جانب المثقفين وان كانت متاخرة بعض الشىء الا انها غاية فى الاهمية فقضية الارهاب كانت حتى الان يتم مواجهتها عن طريق اجهزة الامن وحدها ولم يكن ذلك يتم بكفاءة كبيرة حتى هذا العام فقد ظل جهاز الامن المصرى لسنوات ينتظر وقوع اعمال الارهاب ليتحرك اما اخيرا فقد وجدنا الامن يغير سياسته بحيث اصبح هدفه هو الحيلولة دون وقوع تلك الاعمال الارهابية وذلك بتتبع شبكات الارهاب واعتقال افرادها



على ان الارهاب فى حقيقة الامر ليس مجرد مشكلة امنية فبعكس الجريمة العادية فان الارهاب له جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفى ذلك فإن الثقافة هى الاداة الاولى والاكثر فاعلية فى مواجهة الارهاب . إن جذور الارهاب تكمن فى التعصب الذى يعتبر النقيض المباشر للثقافة وليس من قبيل المصادفة ان جميع من قاموا باعمال ارهابية ليسوا مثقفين بل ان الشاب الذى اعتدى على نجيب محفوظ قال انه لم يقرا رواية اولاد حارتنا التى قام بعمليته الاجرامية بسببها

ان جموع الشباب المصرى فى مختلف قرى المحافظات خارج القاهرة لايجدون امامهم من اماكن التثقيف ما يمكن ان يستوعب وقتهم وطاقاتهم فبيوت الثقافة التى كانت الدولة قد اقامتها منذ الستينات قد اصبحت الان حطاما بعد ان نضبت ميزانيتها بينما تقوم الجماعات الاسلامية على الجانب الاخر بتوفير مختلف انواع التثقيف الدينى بل وتقدم ايضا الكثير من الخدمات الاجتماعية والمساعدات المالية لمن يحتاجها فهى تقدم الدروس الخصوصية لابناء القرى باسعار رمزية وتقدم الخدمات العلاجية المجانية حتى اصبحت الجوامع الان ليست فقط اماكن للعبادة وانما مركز للخدمات الاجتماعية والثقافية

فهل يستطيع المثقفون ملء هذا الفراغ الذى تخلت عنه الدولة بحجة اننا اتجهنا الى النظام الليبرالى وتركنا نظام التخطيط المركزى الذى كان يسمح للدولة بالقيام بهذا الدور ؟ هذا هو ما سيجيب عنه مؤتمر المثقفين المصريين



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

عن الصفقات المشبوهة والفضائح الشهيرة

عدنان خاشقجي يتحدث لـ روزاليوسف:

عمولاتي من تجارة السلاح شرعية وليست رشوة هي أتعابي وحقي

المغرب: **وائل الإبراشي**

ربما يستفزك هذا الحوار مع «عدنان خاشقجي».. رجل الأعمال العربي وتاجر السلاح المعروف وصاحب الصفقات المشبوهة والفضائح الشهيرة.

ربما يستثيرك بعض ما جاء فيه..

وربما تشعر بالضيق أو الغضب.

ولكننا في حاجة إلى هذا الاستفزاز.. وهذه الاستثارة الأشبه بدش بارد يسقط على وجوهنا لعلنا نستيقظ ونتنبه.

خاشقجي هو رجل المرحلة القادمة.. وحقيبة أسرارها مرحلة صراع البيزنس مان.

في الماضي كان يعمل في السر

والآن يعمل في الضوء

وهذا هو الفارق..

منذ ظهور «عدنان خاشقجي» على مسرح الأحداث في بداية السبعينيات كافتنى رجل في العالم وأكبر تاجر سلاح وأشهر «بيزنس مان» عربي والحكايات لا تتوقف عن حفلاته الأسطورية على يختيه نبيلة ومحمودية وطائراته الخاصة التي يرسلها لإحضار أشهر الممثلين والممثلات والسياسيين ورجال الأعمال من كل دول العالم.. وصفقات السلاح والبترول الضخمة التي يعقدها..وقصوره ومنازله الفاخرة المنتشرة في كل مكان.. وبمرور الأيام لم يعد «خاشقجي» يلمس كل شيء فيحوله إلى ذهب فقط - كما كان يقال - ولكن إلى نار مشتعلة أيضاً، فكل فضيحة سياسية دولية كبيرة تتفجر لابد أن يظهر فيها اسم «عدنان خاشقجي» بدءاً بفضيحة لوكهيد - أكبر شركات السلاح الأمريكية - ومروراً بفضيحة إيران - جيت، ثم فضيحة تهريب يهود الفلاشا إلى إسرائيل وانتهاءً بصفقة سفر الحجاج الليبيين إلى القدس.

هذا بخلاف صفقاته التجارية والسياسية المشبوهة والتي لا تتوقف مع الإسرائيليين، لذلك كله لم يكن غريباً أن يكون «خاشقجي» هو نجم قمة المغرب الاقتصادية.. تصرف وكأنه صاحب الفرح أو عريس الحفلة.. وزع الشربات والمشروعات، وحضر كل الجلسات وكأنه مهرجانه الخاص.. شعرت أنه يريد أن يخرج لسانه للجميع.. ينظر للوفود العربية باستعلاء وشماتة.. وربما استهزاء.. في عينيه كلمات تقول: لو سمعتم كلامي لوفرنا ٢٠ سنة.

قال لي بالحرف الواحد: «السادات صاحب النبوءة السياسية وأنا صاحب النبوءة الاقتصادية».

لذلك كان لابد أن أقترب من خاشقجي.. تاجر السلاح ورجل الفضائح الشهيرة والصفقات المشبوهة.. أسأله، وأحاوره، وأستفزه، وأفجر بعض الألغام بداخله.. صحيح هو حذر جداً.. لا يتحدث عن كل شيء.. بعض التساؤلات يتهرب منها ويقول: هذه أمور «سيكرت».. يعني سرية، وإذا حاولت اللف والدوران حول نفس السؤال يقول لي بغضب: بدأت أشعر

■ شغلى فى تجارة السلاح حكومة لحكومة.. معنديش محل سلاح..

■ بسبب سيدة مصرية جاءها رمسيس الثانى فى الحلم ضاع أهم مشروع فى حياتى فى مصر

بالضيق — فى إشارة تحذير اخيرة للابتعاد عن هذا الموضوع — سألته: لماذا تزعم ان صفقة الشبكة الاقتصادية تليجراف التى ابرمتها خلال القمة الاقتصادية بالمغرب هى أول استثمار لك داخل إسرائيل وانت معروف بعلاقاتك الوطيدة وصفقاتك الدائمة مع الإسرائيليين مثل يوجين وارند، ورجل الأعمال الإسرائيلى البارون ادموند دى روتشيلد بالإضافة إلى صداقتك الحميمة مع شيمون بيريز واريل شارون؟

— انا عقدت صفقات مع إسرائيليين ولكن هذه اول عملية استثمار لى داخل إسرائيل.. لذلك الدنيا كانت مقلوبة عندهم وجاءنى التليفزيون الإسرائيلى وكل وسائل الإعلام الإسرائيلية واعتبروا الموضوع حدثا مهما على الرغم من اننى استثمرت ٦٠٠ الف دولار فقط اى ١٠٪ من راس مال المجلة الاقتصادية، والذى يبلغ ٦ ملايين دولار.. الإسرائيليون متعطشون جداً للتعاون.

ويضيف خاشقجى: اما بالنسبة لعلاقاتى مع الإسرائيليين فانا لا انكرها ولكنى لم ازر إسرائيل ابداً — كما اشاع البعض عنى — واتحدى ان يثبت احد عكس ذلك لاننى كرجل أعمال سعودى اراعى بلدى — المملكة — صحيح انا التقى بالإسرائيليين منذ اكثر من ٢٠ عاماً خارج إسرائيل وخارج بلدى.. انا حر فى ذلك، احكى واتحدث معهم واحاول ان افهم عقليتهم.. انا حر فبعد هزيمة ٦٧ شعرت ان العرب لابد ان يبحثوا عن حل آخر مع الإسرائيليين، لكن العقلية العربية وقتها كانت غير مستعدة لتقبل الهزيمة.. وللاسف استمر العرب فى بناء القوة العسكرية وانفقنا فوق الـ ١٨٠ مليار دولار على التسليح.. وفى النهاية تصافينا قلنا للإسرائيليين سلام عليكم.

قاطعته: ولكن القوانين العربية فى ذلك الوقت الذى تتحدث عنه كانت تجرم الاتصال بالإسرائيليين، وتعاقب عليه بالحبس بل كانت ايضاً تدخلك فى دوائر اتهامات العمالة، والخيانة التى يعاقب عليها بالإعدام؟

— انا لم اعمل فى السر ابدا بالذات فيما يتعلق بعلاقاتى مع الإسرائيليين.. هدفى كان نبيلاً.. كنت اريد ان افهم عقلية الإسرائيليين.. كان عندى لغز كبير احاول حله وفك اسراره: لماذا وكيف نجح الإسرائيليون فى بسط نفوذهم داخل امريكا؟!

انا اشتريت بنوكا فى امريكا، وحاربنى اليهود حرباً شعواء لغاية ما اجبرونى على بيع حصتى.. لما ظهر عدنان خاشقجى تخوف الإسرائيليون من ان يتغلغل رجال الأعمال العرب فى امريكا، ويكون لهم نفوذ سياسى فحاربونى فى كل مكان.. ومع ذلك فهمت طريقتهم فى التفكير ونجحت فى فهم أساليب الإسرائيليين للسيطرة على امريكا، وهى سيطرة نجحوا فيها تماماً.

ابتلع خاشقجى ريقه قبل أن يكمل: عارف لواحنا كعرب استثمرنا مع اليهود داخل أمريكا فى ذلك الوقت كان نفوذنا سيكون بنفس نفوذهم بل اقوى كمان، ولكن أحداً لم يسمع كلامنا، ولم يلتفت إليه.

وبمزيد من الاستفزاز يضيف خاشقجى: لاتوجد مشكلة معقدة لنا مع اليهود.. لاتنس أن اليهود كانوا يعملون لحسابنا لاكثر من ٥٠٠ سنة من أيام الحكم العربى الأسبانى، وكان كل حكام العرب يثقون فيهم.. إذن ليست لنا ازمة ثقة مع اليهود، ولازم ننظر للتاريخ كويس.. المشكلة ان واحد اخذ شقة بجوارك ثم بدأ يتوسع وياخذ «حتة» من الصالون بتاعك، وحتة اخرى من الشقة.. بالتأكيد ها تزعل، هذه هى المشكلة مع إسرائيل اللى جت وقفزت على شقتنا لتاخذ من هنا شويه، ومن هناك شويه.. هذا هو اللى ازعجنا.. هذه هى القضية ببساطة.

(طبعاً لم أجد اى داع لتذكير خاشقجى بان إسرائيل اغتصبت فلسطين، واغتصبت أراضى عربية لاتزال تحتلها إلى الآن، وارتكبت ومازالت ترتكب مذابح بشعة، وتقتل الفلسطينيين، وتقصف جنوب لبنان بوحشية يومياً، وتتهرب من القرارات الدولية.. لم اجد اى داع لذلك طالما ان القضية عند خاشقجى ان إسرائيل صاحب شقة قفز على صالون شقة اخرى).

المهم — باستفزاز اكثر

— يضيف خاشقجى: لما حاربنى اليهود فى أمريكا بشدة فى السبعينيات كان لازم افتح حوارا معهم وقنوات اتصال، كان لازم افهم عقلياتهم، وبدات افهم، ونجحت فى ذلك وتحسنت علاقاتى بهم بل وأصبحنا أصدقاء.

ولكنك فى هذه الفترة تورطت فى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

فضائح سلاح شهيرة مثل فضيحة لوكهيد وفضيحة نور ثروب ثم فضيحة إيران ـ جيت الخاصة ببيع أسلحة أمريكية إلى إيران عن طريق الإسرائيليين؟

ـ تقصد تحقيقات سيناتور تشرش، مع الشركات الأمريكية الكبرى مثل شركة السلاح لوكهيد، وغيرها.. انا ظلمت فيها، وكان المحقق بتاعه يهوديا اسمه مستر فايلا.. انا عملوني سفينة.. قالوا خاشقجي ياخذ عمولات من شركات السلاح الأمريكية.. عمولات أوديها فين؟!.. ده كلام فارغ.. انا حاربتهم بالمحامين واثبت اننا كرجال اعمال لنا الحق في اتعابنا من تجارة السلاح: بالضبط زى البنوك حينما تحول لك اموالا نظير عمولة.. لو عاوز تحول لمصر ١٠ آلاف دولار . البنك ياخذ عمولة قرشا اوقرشين.. هذا حقه.. إذن انا ايضاً اتعابى وعمولاتى شرعية، ولكنهم وجهوا لى تهمة الحصول على اموال غير شرعية.. يعنى الحصول على رشوة ـ ودفع مبالغ لبعض الحكام العرب ـ طبعاً الحكاية وراها اليهود اللى كانوا عايزين يسيئون السمعة بعض الحكام العرب، وانا حاربتهم وحصلت على براءتى من محاكمهم، واثبت لهم اننى راجل انفق اموالى على حياتى.. انا مش فاتح خيمة علشان اوزع فلوس على الناس.. اثبت لهم ان الفلوس اللى انا باكسبها انفقها على حياتى الخاصة.. عندى مراكب، وعندى طيارات، وعندى وعندى.

ما لم يقله خاشقجى او ما رفض مجرد الحديث عنه قالته أوراق شركة لوكهيد وكشفته لجان الاستماع في الكونجرس الأمريكى، وهو ان لوكهيد دفعت عمولات إلى تاجر السلاح عدنان خاشقجى وحده قدرها ١٠٦ ملايين دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٥، وكشفت نفس التحقيقات ان خاشقجى عمل وكيلاً معتمداً لشركة لوكهيد وعمره ٢٦ عاما، ووصلت مبيعات لوكهيد من المعدات الحربية للسعودية في النصف الأول من السبعينيات الف مليون دولار سنوياً، واتهم خاشقجى بالحصول على عمولات ضخمة مقابل (ممارسة نفوذه على الأشخاص النافذين في الحكومة السعودية)، وكشفت نفس التحقيقات ان لوكهيد كانت تدفع له ٢٠٠ الف دولار اخرى عمولة عن كل طائرة تباع لدفع (التعويضات عن الرشا وى السرية).

ثم جاءت فضيحة شركة «نورثروب» عام ١٩٧٥ والتى تلقى فيها خاشقجى عمولات قدرها ٥٠ مليون دولار عن صفقة اسلحة قدرها الف مليون دولار، ثم اكتشفت وزارة الحربية الأمريكية انه دفع مقابل ذلك حوالى نصف مليون دولار عمولات لجنرالات عسكريين بإحدى الدول الخليجية.

وعندما دعى عدنان خاشقجى للمثول امام لجنة التحقيق للإدلاء باقواله عن علاقته ببعض الشركات الأمريكية غادر هو وشقيقه عصام الولايات المتحدة، ولكنه اضطر إلى العودة بعد عدة أشهر للمثول امام لجنة التحقيق.

ثم تفجرت فضيحة إيران ـ جيت.. فضيحة بيع أسلحة أمريكية سراً إلى إيران عن طريق تجار السلاح الإسرائيليين، ولعب عدنان خاشقجى فيها دوراً رئيسياً لدرجة انه كان ممول الصفقة.. فحينما اجتمع تجار السلاح الإسرائيليون مع المندوبين الإيرانيين بحضور خاشقجى عام ١٩٨٥ أصرت إسرائيل بشدة على عدم نقل الصواريخ إلى الإيرانيين إلا بعد إيداع ثمن الصفقة في احد البنوك في الوقت الذى أصر فيه الإيرانيون على عدم الدفع إلا بعد استلام الأسلحة، واقترح خاشقجى اقتراحاً وسطاً لإنجاح إتمام الصفقة وهو ان يقوم عدنان بإيداع مليون دولار وديعة لإسرائيل كسلفة ترد له بعد انتهاء العملية.. وفعلا تمت الصفقة واسترد عدنان امواله بعد ايام قليلة، وتردد وقتها ان السعودية أصدرت امراً باعتقاله وزعته على كل الدول العربية، ثم اتضح خطأ ذلك وتبين ان مسئولين سعوديين على مستوى عال يقفون خلف عدنان ويحمونه .

عموماً فضائح وصفقات السلاح السرية المشبوهة التى تورط فيها «عدنان خاشقجى» كثيرة.

عدت أسأله: ولكن بعض صفقات السلاح التى ابرمتها كانت لصالح إسرائيل؟

ـ كان عندى جهاز من ٦٠ شخصا منهم ٣٠ امريكيا كانوا بيشتغلوا عندى.. نحن ندرس الاسواق ونخطط للمشروعات.

انا مش تاجر سلاح بالمعنى التقليدى.. فيه ناس فاتحين دكاكين للقصص ده.. انا معنديش محل سلاح.. انا اتعامل مع حكومات، شغلى في تجارة السلاح عبارة عن حكومة لحكومة.. البياع هو المستر كلينتون والمشترى هو جلالة الملك فهد.

في السلاح لم اعمل صفقات لإسرائيل كما جاء في سؤالك.. انا حصلت للدول العربية على اسلحة متميزة كثيرة.. كان جميلا ان ناخذ احسن سلاح، واحسن طيارات.. والإسرائيليون لم يرضوا عن ذلك.. كنت اكبر منازع لهم في امريكا.. ونحن احق منهم في الشراء من امريكا فنحن الذين نمول امريكا بالبترول ونغذيهم باشياء اخرى.. فين دفاعنا الوطنى.. السلاح ده استفادت منه دول عربية كثيرة بفعل الصفقات التى عقدتها.. وبعضها يهاجمنى الآن.

ساكشف لك عن سر.. انا اللى احضرت الميراج لمصر في السبعينيات لما رفضوا بيع الميراج لمصر ذهبت انا ورتبت التمويل وكل شيء عن طريق المملكة ـ يقصد السعودية ـ ونجحنا في الحصول على صفقة الميراج، جن جنون الإسرائيليين وظلوا يصرخون في وجه الأمريكان: كيف تعطون لمصر الميراج.

ويضيف خاشقجى: طبعاً كان لازم نفتح حواراً بعد ذلك مع الإسرائيليين.. مش نحاربهم راسا براس.. الوحيد اللى فهم ذلك هو الراحل أنور السادات.

سألت خاشقجى: هل عقدت صفقات سرية مع السادات؟

ـ السادات كان أذكى إنسان في ذلك الوقت.. طول حياته مظلوم.. ظلم في بداية حكمه، وظلم في نهاية حكمه.. كانت تربطنى به صداقة وطيدة جداً وايدته علناً في الوقت الذى هاجمه العرب جميعاً.. كنا نتكلم بصراحة متناهية جداً.. ولما قاطعته الدول العربية ذهبت وقلت له: انت لازم تفتح أسواقاً جديدة تعمل لك فلوس في مصر، واتفقنا، وجبت له من أسبانيا وقتها قرضا قيمته مليار ونصف المليار، وعملنا البنك الأسبانى المصرى وأسسناه، ومازال موجوداً حتى الآن، ووقتها كان المسئولون في دول عربية وأوروبية مندهشين من الصفقة وسألونى: كيف أقنعت الأسبان بإقراض مصر في حين أن الميزان التجارى بين



■ السادات كان صديقي.. ولما قاطعته الدول العربية.. عملنا سوياً صفقة أسبانية وأسسنا بنكا مصريا- أسبانيا..

مصر واسبانيا حوالى ١٧ مليون دولار فقط.

وفى الحقيقة انا قلت للاسبان: هذه هى فرصتكم لأن كل الدول العربية قاطعت مصر، وفعلاً اخذوا موافقة من برلمانهم واقرضوا مصر.. دى أهم صفقة عملتها مع السادات، وكان المشير ابوغزالة شاهدا عليها.

هناك صفقات اخرى لا أستطيع الحديث عنها. وللاسف اختلفت مع السادات قبل وفاته بسبب مشروع «هضبة الهرم».

ولكن الخلافات المالية بشأن المشروع مازالت قائمة؟

ـــ لا.. انتهت فى المحكمة منذ شهور.. انا كنت اعتبر مشروع هضبة الأهرام صفقة عمرى إلا أن الامتياز الغى وحدث هرج ومرج داخل مجلس الشعب المصرى، وضاع المشروع لأن سيدة مصرية زعمت أن رمسيس جاءها فى الحلم وقال لها : ابعدى الناس دول عن الهرم.. على الرغم من أن «أنور السادات» وقع بنفسه على الامتياز بل واخذنا موافقة مجلس الشعب.. ثم جاء السادات فجأة وقال لى: الأمر خرج من يدى ياعدنان ولابد من إلغاء الامتياز، لأن معارضة المشروع قوية وأنا مصلحة مصر عندى فوق كل شيء.. فقلت له: نحن كمان لنا مصالحنا اللى ضاعت واهدرت.. ادفعوا لنا المبالغ التى صرفناها على المشروع وقدرها ٨٠ مليون دولار وبعدين نمشى ونترك المنطقة ونوقف العمل بها.. واتفقنا على استرداد اموالنا إلا أن السادات مات فجأة فرفعنا قضية على الحكومة المصرية لاسترداد اموالنا.. كان معايا شركاء من شركة «فيفتى فيفتى» الكندية.. ولم نسترد أموالنا عن طريق المحكمة إلا بعد ١٢ عاما.. خسارة.. المشروع كان عظيما وكان هايوسع القاهرة واعتبره صفقة عمرى.

(واضح أن خاشقجى يتحدث بلغة «البيزنس مان» التى لا تتناسب مع مشروع يتعلق بحضارة دولة وتراثها الخالد وبآثار مصرية عريقة أهم كثيراً من أى فوائد مادية).

سالت خاشقجى : ذكرت لى من قبل انك ترفض الاستثمار فى الأراضى الفلسطينية خوفاً من حماس، ومن عدم وجود استقرار سياسى .. لماذا لا تغامر طالما انك تتحدث كثيراً عن وطنيتك وطالما أن قلقك على الفلسطينين هو الذى دفعك للتقدم إلى قمة المغرب الاقتصادية بمشروع «الصندوق الفلسطينى».

ـــ فى البيزنس لا توجد عواطف.. انا راجل تعبان فى فلوسى ولن أنفقها إلا فى مكان انا عارف أن هناك أرباحا ستعود على منه، خلى نفسك مكانى.. لو انت مدخر شوية فلوس مش بتحافظ عليها وتخاف انها ما تضيعشى عليك وعلى اولادك.

وانا قلت لك من قبل انا مش فاتح خيمة أوزع منها فلوس على الناس فلتخاطر الدول إذن وتستثمر فى غزة أما ان تطلب من «عدنان خاشقجى» بالذات المغامرة والمخاطرة فلماذا؟ فلوسى أنا تعبان فيها.

(كلام خاشقجى محبط وقاس خاصة انه خسر فى مشاريع اقتصادية مع الإسرائيليين، وتورط معهم فى فضائح مخزية كبدته خسائر مادية وادبية كبيرة ولكنه أولاً واخيراً يتحدث بلغة «البيزنس مان»).

سألته : من ينتصر فى النهاية رجال الأعمال العرب أم الإسرائيليين فى ضوء صراع «البيزنس مان» الذى تجلى واضحا فى قمة المغرب الأخيرة؟

ـــ هناك صراع على السيطرة الاقتصادية.. الإسرائيليون قبل أن يحضروا لقمة المغرب الاقتصادية اجتمعوا - حوالى ٢٠٠ بيزنس مان - مع اعضاء حكوماتهم لمدة أسبوع ثم نقلوهم جميعا على طائرة خاصة.. و لا وفد عربى فعل ذلك لدرجة أن كل رجل أعمال عربى جاء للمؤتمر وحده حتى بدون تنسيق مع رجال أعمال دولته.. لازم يكون هناك جهاز خاص لتنظيم وتنسيق العلاقة بين رجال الأعمال العرب.. لابد من تأسيس هذا المجلس حتى لا يؤكل رجال الأعمال العرب فى خضم الصراع الاقتصادى ، ويجب أن نعلم أن الإسرائيليين عندهم إمكانيات كبيرة جداً مع الشركات الأمريكية والشركات الأوروبية.

* *

فى قمة المغرب شاهدت مظاهر الصداقة الوطيدة جداً بين عدنان خاشقجى وشيمون بيريز ـــ وزير الخارجية الإسرائيلى ـ لدرجة أن عدنان

■ أنا اللى جبت الميراج لمصر.. وجن جنون الإسرائيليين بعدها

■ اشتريت بنوكا فى أمريكا فحاربنى اليهود وأجبرونى على بيع حصتى لذلك قررت أن أفتح حواراً وقنوات اتصال معهم وأصبحنا أصدقاء

يعتبر أن جسر (خاشقجى ـ بيريز) هو الجسر الذى يمكن أن يتحقق عليه الاندماج بين رجال الأعمال العرب والإسرائيليين.

وكان خاشقجى وبيريز يلتقيان كثيراً جداً خلال أيام القمة الاقتصادية ويسيران متشابكى اليدين ويعقدان جلسات عمل كثيرة مع رجال أعمال عرب وإسرائيليين وأمريكيين وأوروبيين.. كان الاثنان معاً أشبه بالمكوك المشترك الذى لا يهدأ أبداً.

مازالت هناك علامات استفهام كثيرة وتساؤلات حائرة.

حول تهريب يهود الفلاشا من السودان إلى إسرائيل. وحول فضيحة إيران ـ جيت. وحول صفقة سفر الحجاج الليبيين إلى القدس؟!

وحول صفقات عدنان خاشقجى السرية مع الإسرائيليين؟!

وحول صفقات السلاح والبترول المشبوهة؟!

إلا أن خاشقجى لا يتكلم كثيراً ويضع التساؤلات التى لا تعجبه فى خانة السيكرت ـ أى السرية التامة ـ وإذا سألته سؤالا لا يروق له نادى على سكرتيره الخاص «بوب» وتحدث معه فى أى موضوع آخر فى إشارة واضحة إلى أن الحوار أصبح لا يروق له.

وكان خاشقجى قد مر خلال السنوات القليلة الماضية بانتكاسة مادية كبيرة واجه خلالها عشرات الدعاوى فى المحاكم أقامها ضده دائنوه، وحوصر من قبل البنوك وشركات التامين، وحصل رجل الأعمال البريطانى «رونالد رولاند» على حكم قضائى بالحجز على شقته فى نيويورك وطائرته وفاء لدين على خاشقجى، ووضعت شركة لونهرو البريطانية يدها على مزرعته الخاصة فى كينيا نظير دين آخر، وسيطر اثنان من رجال الأعمال الكنديين على شركته «ترياد أمريكا» نظير دين لهما قدره ٣٠ مليون دولار، واتضح أن الشركة تواجه ٥٠ دعوى قضائية من قبل البنوك وشركات التامين ثم كانت الصدمة الكبرى لعدنان خاشقجى والتى باع على أثرها يخته الفاخر «نبيلة» إلى سلطان بروناى وفاء لدين قدره ٥٠ مليون دولار.. واليخت نبيلة من أضخم اليخوت فى العالم حيث يحتوى على طائرة هليكوبتر وله طاقم ضخم مكون من ٥٠ ملاحا.

وسقوط نميرى ساهم فى الهزة المالية التى تعرض لها خاشقجى حيث ضاع عليه ٥٠ مليون دولار فى السودان كان قد استثمرها فى التنقيب عن البترول هناك. ولكن «خاشقجى» نجح فى الخروج من الأزمة المالية وعقد عدة صفقات ناجحة عوضت خسائره.

وفى الدار البيضاء اصطحب خاشقجى معه إلى القمة الاقتصادية زوجته «شاه بارى» وهى من أصل إيرانى تعرف عليها خاشقجى منذ ٤ سنوات فقط ووقفت بجواره خلال الهزة المالية التى تعرض لها، وتزوجها بعد عاصفة طلاقه من زوجته الإيطالية لمياء ـ هذا هو اسمها بعد أن أعلنت إسلامها ـ وتعتبر شاه بارى هى الزوجة الثالثة لعدنان خاشقجى بعد ثريا ولمياء.

وكانت شاه بارى ترافق خاشقجى ـ كظله ـ طوال أيام المؤتمر وتحضر باعتبارها سيدة أعمال. ■

مصطفى الفقي: الاسلاميون ظاهرة إقليمية

كتب خالد صلاح:

قال الدكتور مصطفى الفقي مدير المعهد الدبلوماسي: ان الحركات الاسلامية تحولت الى ظاهرة معارضة سياسية في عهد الرئيس مبارك، وان تلك " حركات تحولت الى ظاهرة اقليمية بانتشارها في العديد من البلدان العربية ونمو حركة «العائدين من افغانستان» وتصاعد العمليات الدعائية للإسلاميين من خارج مصر.



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

زوجة قاتل فرج فودة تقود تنظيما إرهابيا

فرج فودة

كتب كريم صبحي :

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا التي تجرى حاليا مع تنظيم الـ ٢٧ الإرهابي ان سبع سيدات يتولين قيادته تتزعمهن جيهان إبراهيم عبد الحميد زوجة الإرهابي ابو العلا محمد عبد ربه المحكوم عليه بخمسة عشر عاما مع الشغل في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة ، والمتورط في قضية إغتيال جنود السكة الحديد ببولاق ، وسرقة سلاحهم والتي يحاكم فيها حاليا ، كما ينتظر اول جلسات المحاكمة في حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحي بشارع الهرم الذي كان يقل سياحا كوريين .



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

مصر: العلاقات مع موريتانيا تعود الى طبيعتها

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان لقاء وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع في باريس امس يأتي في اطار التشاور المصري مع الدول المغاربية في شأن الانضمام الى اتحاد المغرب العربي والتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصا مكافحة الارهاب والتطرف من جانب تيارات تدعي الانتساب الى الاسلام.

وكان موسى توجه مساء اول من امس من الجزائر - حيث شارك «بصفة مراقب» في الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية الاتحاد المغاربي الى باريس للقاء ولد الطايع وسلمه رسالة من نظيره المصري حسني مبارك.

وكشفت المصادر المصرية لـ «الحياة» عن اتصالات بين القاهرة ونواكشوط بدأت منذ فترة لإحياء الاتفاقات المشتركة ودعم التنسيق والتعاون في المجالات المختلفة لعودة العلاقات الى طبيعتها. وكانت العلاقات المصرية - الموريتانية تدهورت بسبب تصنيف مصر لموريتانيا ضمن الدول المؤيدة للعراق خلال ازمة الخليج. وظهر هذا التدهور في غياب الزيارات المتبادلة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وتعذر عقد اللجان المشتركة، علاوة على الحملات الاعلامية التي صاحبت الازمة في مراحلها الاولى.

وعلمت «الحياة» في هذا الصدد ان الاتصالات الاخيرة بين الدولتين تطرقت الى الجوانب الأمنية وتبادل المعلومات في شأن العائدين من افغانستان والتنظيمات الاصولية في اطار تعاون امني لمكافحة الارهاب والتطرف باعتبارهما ظاهرة تعاني منها الدولتان اللتان تتهمان السودان بأنه يدعم التيارات الاصولية.

يذكر ان موريتانيا هي الدولة المغاربية الوحيدة التي لم تعد علاقات مصر بها الى ما كانت عليه قبل ازمة الخليج.



مواقــــف

٩٠٪ من القراء لم يروا المندوب السامى ايام الاحتلال البريطانى لمصر. يمكن فى الافلام. وهو الرجل الذى كان يحكم مصر فى حضور الملك والدستور والقانون.

واليه يتجه الباشوات يتلمسون الرضا والقبول والبركة.. فالكلمة كلمته والرأى رأيه.. والمشورة شورته..

وهو الواقف على باب جنة الحكم، وجهنم الطرد من رحمة الله.. وهو المندوب رفيع المستوى للامبراطورية البريطانية التى لا تغيب عنها الشمس!

ولكن عددا قليلا جدا من الناس الغلابة فى قرية ابو مسلم قد رأوا «المندوب السامى الامريكى». اقول لك كيف حدث ذلك ؟

ذهب الناس المساكين يشكون مما يصيبهم يوميا من رائحة البصل الذى يكوى العين والذى يكسب اصحابه الملايين من تصديره الى روسيا.. ثم الى الولايات المتحدة الامريكية.

وجلسوا الى اصحاب شركة الجيزة لتجفيف البصل. وهم من الاقطاعيين القدامى، ولا يزالون اقطاعيين ايضا. نفس الوجوه نفس السلوك نفس العنطزة والاستعداد لتحويل الناس الى بودرة كالبصل تماما.. ثم نفخها بعيدا.

كأنه لا قانون ولا تاريخ ولا شئ حدث... ثم اتوا برجل خواجه شريك لهم هو «المندوب السامى الامريكى»..

ولا شئ يدل على ان هؤلاء المساكين متحضرون يؤمنون بسيادة القانون واحترامه، انهم لم يفعلوا اكثر من الشكوى والتهديد بالقانون وبمحافظ الجيزة الذى ذهب وعطس ودمعت عيناه.

والسبب هو البصل. وليس لانه صعب عليه حال هؤلاء الناس.

• وقال الناس وقيل لهم. وشكا الناس واعتذروا لهم.

ورضى الناس المساكين بحلو الكلام ومعسول الوعود الرسمية... ولم يتغير شئ. وانما بقى الحال على ما هو عليه وازداد سوءا.

وفى احدى المرات ذهب الناس وبعض المثقفين الذى شاء حظهم الباكى ان يسكنوا فى هذه المنطقة الموبوءة بالسموم فظهر لهم المندوب السامى الامريكى.

وتدخل فى المناقشة. ومما قاله: اننا نأتى لكم بالفلوس وانتم فى حاجة شديدة الى الفلوس!

وهو لا يقصد الناس، وانما يقصد مصر كلها...

ثم كان هذا النطق السامى: اذا لم تعجبكم الحياة هنا، فلماذا لا تذهبون الى مكان آخر! يعنى سوف يبقى البصل كما هو وزيادة. وعلى الناس ان يتركوا للمندوب السامى الامريكى هذه المنطقة أو هذا البلد. كأن مصر احدى جمهوريات الموز فى امريكا اللاتينية أو أنها عزبة ابيه!!

وحكايات اخرى مهينة لمصر سوف اعود اليها !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـمســاء

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٤

ممارسة جادة

بادرة طيبة من احزاب المعارضة ان تستجيب بسرعة لما جاء فى خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة والذى حذر فيه من مغبة المزايدات على قضايا العمل الوطنى. لقد اعلن زعماء المعارضة تأييدهم المطلق لما تضمنه الخطاب وما جاء به من اشارات عن الممارسة الحزبية الصحيحة والدعوة للمشاركة فى الانتخابات البرلمانية القادمة والتى ستجرى بعد عام.

لقد تبنت بعض الاحزاب المصرية في الأونة الاخيرة مواقف ورؤى خارجية انحرفت بها عن الممارسة الديمقراطية السليمة عمدا او سهوا ووضعتها فى مواقف لم تكن بريئة تماما او عند حسن الظن بها. بل ان بعض الاحزاب المعارضة والتى تطالب ليل نهار بزيادة هامش الديمقراطية ويستجاب لها لا يتسع صدرها لحرية الرأى والرأى الأخر داخل صحفها ومؤسساتها وتتنكره على اعضائها، ولا تبسط اى هامش ديمقراطى ليشمل تنظيم هياكلها الداخلية.

ان المناخ الديمقراطى فى مصر يسمح بممارسات حزبية جادة وما على النظام الحزبى إلا انتهاز الفرصة وطرح نفسه على رجل الشارع والناخب من خلال قنواته الشرعية المتاحة له والمعترف بها. فالعملية الحزبية لا تختصر فى اصدار الصحف واقامة المؤتمرات الحزبية، انها وكما وصفها الرئيس مبارك بمثابة مدارس لنشر التربية السياسية بين افراد الشعب ومثالا يحتذى لاحترام الدستور واعلاء قيمة القانون وتحضرا شديدا فى ادارة الحوار مع الاخرين التزاما بقضايا العمل الوطنى.

عربى أصيل



نجيب محفوظ بالبطاقة الشخصية !

ذهبت لزيارة نجيب محفوظ فى مستشفى الشرطة بعد حوالى عشرة أيام من محاولة اغتياله ، وذلك لأننى لم أرغب فى أن أزاحم العشرات بل والمئات الذين كانوا يتجمعون كل يوم فى المستشفى لرؤيته والاطمئنان عليه، قلت لنفسى : إنه بعد عشرة أيام يكون الزحام قد خف ويمكننى أن أذهب إليه وأسلم عليه فى هدوء وبعيدا عن أى ضجيج ، فهكذا أحب أن تكون علاقتى بنجيب محفوظ ، بل وبكل الذين أحبهم .. علاقة هادئة دافئــة لاصخب فيهـا ولاشكليات .

وأذكر أننى تأخرت كثيرا فى تهنئة نجيب محفوظ بالسلامة بعد عودته من العملية الجراحية التى أجراها فى لندن ، فأرسلت إليه «وردا» وكتبت معه عبارة أقول فيها : «.. من آخر المهنئين وأول المحبين» وهكذا أريد أن أكون دائما مع نجيب محفوظ وغيره ممن أحبهم ... آخر المهنئين وأول المحبين . فهذا مايناسب طبيعتى وتكوينى ورغبتى الدائمة فى أن أكون بعيدا عن الزحام والضوضاء، فالشكليات عندى تحتاج إلى المزاحمة التى لا أتحملها، أما الحب فهو فى القلب ولا حاجة به إلى إعلان أو ضجيج .

المهم .. ذهبت لزيارة نجيب محفوظ فى المستشفى بعد عشرة أيام من محاولة ذبحه بيد جاهلة ، فاستقبلنى اللواء عبد الوهاب الوتيدى مدير الخدمات الصحية بوزارة الداخلية وقال لى : إننا لانسمح بالزيارة إلا فى حالة واحدة هى أن تكون زيارة عمل ، فهل هناك عمل تنوى أن تقوم به مع نجيب محفوظ ؟ قلت له : لا .. إنها زيارة تحية وتهنئة وتمنيات بالصحة والعافية . فقال : إذن أكتب ذلك فى دفتر الزيارات . فهذا هو المسموح به . فكتبت كلمة بسيطة فى الدفتر وانصرفت .

وقبل أن أصل إلى اللواء عبد الوهاب الوتيدى طلب منى مسئولو الأمن «بطاقتى الشخصية» واحتفظوا بها معهم حتى استلمتها منهم عند بوابة الخروج .

وهذه هى أول مرة فى حياتى أعجز فيها عن لقاء نجيب محفوظ عندما أريد ذلك . لقد تعرفت على نجيب فى ندوته التى كان يعقدها كل يوم جمعة فى «كازينو أوبرا» سنة ١٩٥١ وكنت طالبا فى السنة الأولى بكلية آداب القاهرة . ومن يومها إلى الآن ـ أواخر سنة ١٩٩٤ ـ لم أجد أى صعوبة فى الالتقاء به كلما كان هناك سبب أو مناسبة . فنجيب كان «متاحا» لى وللجميع ، فقد كان دائما مثل الهواء وماء النيل، تستطيع لقاءه فى أى مكان وفى أى موعد .

هل حدث يوما أننا احتجنا إلى تقديم «البطاقة الشخصية» لكى نتنفس الهواء أو نشرب من مياه النيل ؟ هكذا كان نجيب محفوظ دائما : تــراه فى الشارع وفى المقهى ، وفى الصباح وفى المساء وفى كل مكان وزمان ، دون أن يسألك أحد قبل لقائه عن اسمك وعنوانك وسبب المقابلة ، وهكذا عاش نجيب محفوظ طيلة حياته ، وقد بلغ الآن الثالثة والثمانين ، يضحك من قلبه ويختلط بالناس ويسعى فى الأرض بريئا طاهرا مطمئنا لاخوف عليه من أحد .

حتى جاء المتطرفون وقرروا ذبحه بالسكين، وقبل ذلك قرروا ذبحه بالجهل وسوء الظن والبصيرة العمياء ، وأصبح اللقاء مع نجيب



محفوظ «بالبطاقة الشخصية» فلا نستطيع الان أن نراه دون أن يسألنا سائل من الأمن : من أنتم وأين بطاقتكم الشخصية ولماذا تريدون لقاءه ؟

ومن بين كل المعانى الكثيرة فى محاولة قتل نجيب محفوظ ، يبقى هذا المعنى عندى هو أكثرها إثارة للألم والحسرة والبكاء على ماأصاب مصر من هذا الوباء الخطير الذى نسميه ـ فى أدب وتعفف ـ باسم التطرف !

بفضل التطرف المجنون أصبح الزمان غير الزمان ، وأصبحت الحدائق العامة ، أماكن لها أسوار من الحديد والأسمنت ، وأصبحت كل «وردة» فى بلادنا بحاجة إلى حراسة مسلحة .

وبفضل التطرف المجنون أصبح نجيب محفوظ .. بالبطاقة الشخصية !!

رجاء النقاش



رسالة من الاكاديمية الإفريقية للعلوم لنجيب محفوظ

★ أرسل مجلس ادارة الأكاديمية الافريقية للعلوم ومقرها نيروبى بكينيا
رسالة الى الأديب العالمى نجيب محفوظ جاء فيها ان أعضاء الجمعية اصابهم
فزع شديد لسماع خبر الاعتداء الآثم على حياتكم وباعتباركم من أهم اعلام
الفكر فى أفريقيا ومحل اعجاب الافريقيين والمفكرين فى انحاء العالم.. وهو
اعتداء على الحضارة ذاتها وموجه لكل آمال الشعوب الأفريقية والتى عملتم
لها بكل جهد طوال حياتكم لتحرير ذاتهم من الجهل والتخلف وعدم الانتماء..
وقد سعدنا بفشل هذا الهجوم وأنكم فى صحة وسلام.وكان مجلس الجمعية
برئاسة توماس اوريامبو قد عقد اجتماعا مؤخرا فى أديس أبابا لبحث هذا
الأمرحضره من مصر د. عطيه عبد السلام عاشور نائب رئيس الاكاديمية
والاستاذ بعلوم القاهرة ود. نايل
بركات محمد عضو الاكاديمية
والأستاذ بعلوم عين شمس.

.. ومؤتمر أدباء الأقاليم يهدى له أعماله

الاقصر - من شيرين المنيرى

★ أدان المؤتمر التاسع لأدباء مصر فى الأقاليم فى توصياته محاولة الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ وأوصى بضرورة التصدى لمحاولات الردة الفكرية التى تعوق تقدم حركة الابداع فى المجتمع.. وأعلنت أمانة المؤتمر اهداء أعمال المؤتمر فى دورته التاسعة للكاتب الكبير نجيب محفوظ.

الأشغال ١٠ سنوات لإرهابيين بأسيوط وبراءة ٨ فى قضية محاولة اغتيال رئيس نقطة بنى قرة

أسيوط - موسى بولس

قضت محكمة أمن الدولة العليا بأسيوط بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات ضد أرهابيين فى قضية محاولتهم اغتيال المقدم جلال احمد طوسون رئيس نقطة شرطة بنى قرة باسيوط كما قضت المحكمة ببراءة ٨ أحدهم هارب.

وكانت المحكمة قد نظرت القضية برئاسة المستشار حسن حمزة مهنا وعضوية المستشارين على أحمد أبو بكر وأحمد المليجى وأمانة سر محمود فرغلى وسيد بكر والمتهم فيها ١٠ من العناصر المتطرفة لمحاولتهم اغتيال رئيس نقطة شرطة بنى قرة بإطلاق الرصاص عليه وقد استمعت المحكمة الى شهود الاثبات فى القضية ومن بينهم ضابط الشرطة «المجنى عليه» والذى تعرف على اثنين من المتهمين وهما محمد حسين امين جاد الحق (٢٤ سنة) وعلى مرزق أحمد عبدالعال (٢٣ سنة) داخل قفص الاتهام وأكد انه شاهدهما أثناء إطلاقهما الرصاص عليه كما اشارت تحريات المباحث لتورط بقية المتهمين فى الحادث وجاء فى قرار الاتهام بأن المتهمين من الاول الى الخامس تربصوا بالضابط من خلال ثلاثة أكمنة واطلقوا عليه الرصاص ومنعه لشل حركته وقتلة وأحدثوا به اصابات مختلفة كما اطلق المتهمون الرصاص عمدا على السيارة رقم ٢٧٠٧١ نقل اسيوط، مما اسفر عن اصابة شخصين وتعريض حياة المواطنين للخطر، كما استعمل المتهم الاول القوة مع الرائد مجدى موسى سليمان رئيس مباحث القوصية اثناء ضبطه، كما تضمن قرار الاتهام حيازة المتهمين لاسلحة وذخائر بدون ترخيص، بينما دفع محامو المتهمين ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٤

الروائى لا يسأل عن مقاصده

سمعت أن الأستاذ نجيب محفوظ - أتم الله عليه نعمة الشفاء - سئل فى الأحاديث التى أجريت معه أخيرا، وتناولت ظروف الاعتداء الإجرامى الذى تعرض له، عن الأفكار التى أقام عليها رواية «أولاد حارتنا»، وعن صلة هذه الأفكار بالدين، وما قد يكون الكاتب الكبير قد تناوله من القصص الدينية فأثار به مشاعر المتوحشين الذين حاولوا اغتياله.

وليس فى هذا السؤال بأس بل هو مفيد إذا كان المقصود منه خدمة البحث الأدبى الدائر حول أعمال نجيب محفوظ بإضافة شهادته إلى شهادات المهتمين بدراسة هذه الأعمال من النقاد والباحثين.

لكن السؤال عن مقاصد نجيب محفوظ لا ينبغى بأية حال أن يدخل ضمن التحقيقات التى نجريها حول دوافع المتهمين بمحاولة اغتياله وحول مسئوليتهم عن هذه الجريمة الشنعاء،

ففى ذلك اعتراف ضمنى بأن مايعبر عنه الكاتب المبدع يمكن أن يكون سببا من الأسباب التى تبرر قتله أو مصادرة عمله أو العدوان عليه بأية صورة من الصور.

والأمر فى قضية نجيب محفوظ لا يتصل بحرية التعبير عن الرأى فحسب، بل يتصل بمبدأ آخر ينبغى أن ننتبه له كل الانتباه، وهو حرية الخيال واستقلاله واستحالة اخضاعه حتى لإرادة صاحبه.

وإلا فالخيال المقيد الخاضع للإرادة خيال كسيح داجن كالبطة المحبوسة المعلوفة التى اكتنز جسدها وضعف جناحاها، فهى لا تستطيع إلا أن تكون طبقا شهيا فى موسم من المواسم، أما أن تطير وتحلق فى الآفاق، وتهاجر فى الفصول، كما كانت جدتها البرية تفعل فهذا مستحيل.

الكتابة الإبداعية التى نقرأها فى أعمال الشعراء والروائيين تختلف عن الكتابة التسجيلية أو التحليلية أو التفسيرية التى نقرؤها فى مقالات العلماء والمفكرين ودراساتهم كما تختلف البطة الداجنة، والمشتغلون بالعلم والفكر كالمشتغلين بالأدب والفن أحرار فيما يكتبون، غير أننا نستطيع أن نسأل المفكرين والعلماء عن مقاصدهم، ونستطيع أن نحتج بشهاداتهم على أنفسهم، أما الشعراء والروائيون فليست شهاداتهم على أعمالهم حججا دامغة،بسبب بسيط للغاية، هو أنهم لا يدركون إدراكا تاما مهما أوتوا من ثقافة ماذا يقصدون.

فإن كانوا يدركون قصدهم هم فليس قصدهم حجة على العمل الذى أنجزوه، لأن الكاتب قد يقصد شيئا ثم يتبين أن عمله سار فى اتجاه آخر يفاجأ به الكاتب نفسه كما يفاجأ به النقاد والقراء.

نعم، إن الشاعر أو الروائى يشرع فى العمل تحت تأثير دافع عاطفى أو جمالى أو فكرى قوى يلهمه البداية الأولى، أو يوحى له بفكرة عامة عن مجمل العمل، أو يساعده على تصور خطته، لكن هذا التصور يظل غامضا، وتظل الخطة مجرد اقتراح يتغير ويتحول فيما هو يتشكل ويتجسد.

وهو فى تشكله وتجسده ينمو وينضج ويستقل، ويفلت من رقابة الكاتب، ويخرج على إرادته، ويتهرب من وعيه.

وذلك لأن العمل الأدبى الذى يبدأ فكرة أو تخطيطا واعيا لا



بقلم :

أحمد عبدالمعطى حجازى

يلبث حتى ينتقل من منطقة الصحو إلى منطقة الحلم، ومن عالم المنطق إلى عالم الخيال ، وهو عالم لا يعرفه الكاتب جيدا، ولا يتحكم فيه،ولا يستطيع ان يخضعه لوعيه، لانه يتألف من قوى باطنية لم يكتسبها الكاتب من المجتمع، كما اكتسب التفكير المنطقى والضمير الاخلاقى، بل تلقاه وورثه من الطبيعة ذاتها، فهو غرائز وذكريات واحلام تعيش فى أعماقنا، وتسيطر علينا، وتعبر عن نفسها تعبيرا غير مباشر، إذ تتشكل فى استعارات ومجازات واقنعة ورموز تتداعى بها خواطرنا، وتتسلل إلى ما نكتبه، وتنفث فيه ذلك السحر العظيم الذى نستشعره فى النصوص الرائعة، دون ان ننجح دائما فى تفسيره، تفسيرا موضوعيا، ولو كنا نحن أصحاب هذه النصوص.وقصارانا ان نعرف شيئا ونجهل الباقى.

ثم إن الذى يراه الشاعر او الكاتب فى عمله قد لا يراه الناقد او القارئ، وهكذا تتعدد الرؤى وكلها صحيحة، ما دام العمل الادبى من الثراء والقدرة على التجدد والبقاء بحيث يمنح كل قارئ ما يتفق مع ثقافته ويستجيب لهواه.

وانا هنا لا اقول قولا جديدا.

بل اذكر بما نعرفه جميعا ونتفق عليه كما نتفق على البديهيات.

نحن نؤمن بان الشعراء يلهمون، وان الشاعر يتحول فى لحظة الابداع الى انسان آخر يسبح فى عالم لا نراه، ويتعرض لتاثيرات لاندركها نحن، ولا يستطيع هو ان يستدعيها او يفلت منها او يتحكم فيها، بل هى التى تفاجئه وتتحكم فيه وتوحى له بما يقول. ومن هنا نشات تلك الاسطورة التى تفسر الشعر بانه وحى تحمله للشعراء كائنات خفية. فلكل شاعر عربى شيطان يلهمه اشعاره، كما قال احد الشعراء القدماء:

إنى وكل شاعر من البشر
شيطانه انثى، وشيطانى ذكر

يريد ان يقول إنه اشعر من بقية الشعراء، لان شيطانه الذى يوحي له بالشعر شيطان ذكر، ففيه من الذكورة الفحولة، وبقية الشعراء اقل فحولة لان شياطينهم إناث!

أما امرؤ القيس فيقول:

تخيرنى الجن أشعارها
فما شئت من شعرهن اصطفيت

وامرؤ القيس فى هذا البيت يعبر عن ادراك صحيح للفرق بين دور الوعى ودور اللاشعور فى الكتابة الابداعية. فالشاعر يصطفى او ينتخب ويختار بعقله الواعى ماتعرضه عليه هذه القوى الخفية، وهى فى حقيقة الأمر قواه الباطنية التى يجهلها ويعتبرها قوى غريبة تاتى إليه من عالم آخر هو عالم الجن.

ولقد كان اليونانيون القدماء يؤمنون باسطورة الكائنات الخفية التى تلهم الشعراء والموسيقيين، لكنهم تصوروها عرائس لا شياطين.

ومنذ بدأ النقاد يبحثون عن علاقة الشعر بالواقع من ناحية، وعلاقته بوعى الشاعر من ناحية اخرى ، لاحظوا أن الشعراء كثيرا مايعجزون عن تفسير قصائدهم، حتى استند أفلاطون الى هذا العجز فى التدليل على ان الشعر خيالات واوهام لا تبلغ مبلغ المعرفة المنطقية او الرياضية، ولو أن الشعر - فى رأى افلاطون - كان تعبيرا عن حقيقة لكانت هذه الحقيقة واضحة فى ذهن الشاعر وكان أسبق من غيره لمعرفتها. من هنا لا يصح أن تكون شهادة نجيب محفوظ على روايته حجة عليه ولا يمكن لكلمته ان تكون فصل الخطاب. رغم مايتمتع به نجيب محفوظ من ثقافة واسعة عميقة تظهر فى المادة الفنية التى يوفرها لكل عمل من اعماله، وفى الخطط الدقيقة التى يلتزم بها، والابنية الشامخة المحكمة التى يقيمها بصبر واناة فنستدل بها على ماوراءها من تفكير عميق

وإعداد طويل.

لكن الجهد الواعى فى هذه الأبنية العظيمة يدلنا من ناحية أخرى على مايكمن فيها من جهود خفية لم يكن نجيب محفوظ نفسه واعيا بها، ولهذا لا يستطيع ان يستوعبها جميعا ويتحدث عن آثارها. والسبب فى هذا لا يعود الى عجزه كما كان يظن افلاطون، بل يعود الى ان العمل الأدبى لا يمكن ان يستغرقه او يستنفذه اى حديث، سواء كان المتحدث هو الكاتب، أو كان ناقدا من النقاد او قارئا من القراء.

فإذا كانت الفكرة التى نستخلصها من العمل الأدبى نسبية قابلة دائما للمراجعة والاضافة فكيف نستند إليها فى محاكمة الكاتب؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٤

٢٦٤ إرهابياً فى قضية أعوان طلعت ياسين همام

ضم تنظيم الطبال وقائد مجموعة محاولة اغتيال نجيب محفوظ للقضية

إنتهاء التحقيقات مع المتهمين وإحالتهم للمحاكمة .. خلال أيام

كتب - جمال عبدالرحيم

انتهت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام من تحقيقاتها فى القضية ٢٣٥ لسنة ٩٤ حصر أمن دولة عليا المعروفة باسم أعوان طلعت ياسين همام وتفجيرات البنوك .. وينتظر اعلان قرار الاتهام والتصرف فى القضية خلال الايام القادمة .

بلغ عدد الارهابيين المتورطين فى القضية ٢٦٤ ارهابيا اشتركوا فى المحاولات الفاشلة لتفجير البنوك بالقاهره والجيزة واغتيال عدد من رجال الشرطة على رأسهم الحميد شيرين فهمى قائد قوات الامن باسيوط .

وتسلمت النيابة التقارير الفنية والطبية فى القضية والتى أكدت أن المضبوطات من العبوات الناسفة بحوزة الارهابيين من نفس العبوات التى استخدمت فى تفجيرات البنوك .

وتم ضم الارهابيين السبعة الذين قبض عليهم فى قضية الارهابى الطبال الذى لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة بالمقطم إلى المتهمين فى القضية بعد أن أكدت التحقيقات معهم انضمامهم إلى تنظيم طلعت ياسين همام وكذا ٧ من زوجات الارهابيين وعلى رأس المتهمين فى قضية أعوان طلعت ياسين همام الارهابيان عرفان محمد حسن الخولى المحكوم عليه بالمؤبد فى قضية زينهم ومحمد فوزى أمير الجماعات المتطرفة بالسويس والمتهم أيضا فى قضية احداث مسجد الرحمن بالسويس واغتيال أحد ضباط الشرطة وناظر مدرسة .

وتضم القضية أيضا الارهابى الخطير محمد خضير المحلاوى المتهم الثالث فى قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ والذى كشفت التحقيقات معه أنه كان الساعد الايمن للارهابى طلعت ياسين همام وهرب معه إلى الاسماعيلية قبل اغتيال همام فى ابريل الماضى وتستر عليه وكان يمثل حلقة الوصل بين طلعت همام والارهابيين بالصعيد .

وكشفت التحقيقات أن الارهابيين كانوا ينقسمون إلى ٤ مجموعات لتنفيذ عمليات التفجيرات والتخطيط لها ورصد الشخصيات الهامة واغتيال رجال الشرطة وكان يتولى كل مجموعة أحد الارهابيين البارزين .

وتضم القضية كميات كبيرة من الاحراز عبارة عن أسلحة نارية وذخائر ومتفجرات وملابس خاصة بقوات الشرطة وسيارات .

اشترك فى التحقيق فى القضية على مدى ٨ شهور ياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل وهانى برهام وعادل فياض وعبدالمنعم الحلوانى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل واشرف العشماوى وهشام عبدالمعطى وكلاء أول النيابة .



من رأى منكم إرهابا فليركب موجته!

قرأت تعليقا على ماجاء في مقالة أخيرة لي حول النصوص الدينية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومنها الحديث المنسوب للرسول عليه السلام «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده... »، فلم أندهش حين رأيت صاحب التعليق ينسب لي مالم أقله، في الوقت الذي تجاهل فيه ماقلته تجاهلا تاما، لأن هدفه الحقيقي ليس مناقشة الرأى، بل التشنيع على صاحب الرأى، وتحريض القراء عليه، وحملهم على رفض مايقول دون فهم أو تفكير. وهذا أسلوب قديم طالما اتبعه صاحب التعليق، ولهذا لم أندهش.

لقد تجاهل الحادث الذى أملى على كتابة المقالة، وهو الاعتداء الوحشي على نجيب محفوظ بأيدى شبان مراهقين أميين أو أشباه أميين يعدون الجريمة التى ارتكبوها واجبا دينيا يجب عليهم أداؤه.

وتجاهل ثانيا أنى لم أتناول هذا الحديث الشريف إلا لأذكر المواطنين والمسئولين بأن المتطرفين الإرهابيين يستغلون وظائفهم في مؤسسات الدولة ومنها المدارس وأجهزة الإعلام ليروجوا أفكارهم ويضللوا بها الكبار والصغار، ومن ذلك أنهم يعلمون تلاميذ المدارس الإعدادية أن يخرجوا على الدولة ويحاربوا المجتمع، مستندين في هذا إلى نصوص دينية يفسرونها كما يشتهون، ومنها هذا الحديث الشريف.

ولقد اضطر صاحب التعليق الى أن يتطرف كثيرا ويستخدم الجد والهزل والعامية والفصحى ليفسر في النهاية كلامي بأنه دعوة للسكوت عن المنكر - «كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا» - وإنما أعتقد أننا نقوم بواجبنا في إحقاق الحق وإقرار النظام من خلال المؤسسات الشرعية التى تمثلنا.

أما أن نعلم صبية المدارس أن تغيير المنكر يوجب عليهم قتل نجيب محفوظ فهذا من أشنع المنكرات.

وأخيرا أحب أن أسأل القراء: إذا كان الإرهاب منكرا فكيف نغيره؟ هل نقاومه، أم نركب موجته ونردد دعاواه؟!

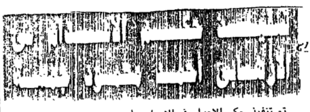
أ. ع. ح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٤



تم تنفيذ حكم الاعدام فى الارهابى احمد محمود جمعة .. الذى صدر الحكم باعدامه فى ٢٠ سبتمبر الماضى فى القضية رقم ١٩ جنايات عسكرية ادارة المدعى العسكرى لسنة ١٩٩٤ .. القضية ضمت ١١ متهما .. منهم ٤ ارهابيون .. وكان الارهابى قد تقدم بالتماس لإعادة النظر وتم رفضه .. وجاء التنفيذ صباح أمس فى سجن الاسكندرية العمومى وبحضور هيئة التنفيذ وواعظ السجن .

والارهابى احمد محمود محمد جمعة .. خريج معهد الخدمة الاجتماعية بدمنهور .. خدم كضابط احتياط بالقوات المسلحة .. وفور انتهاء خدمته العسكرية بدأ الاتصال بأفراد الجماعات الارهابية .. وحصل منها على الأموال .. كما سهلت له مهمة السفر للخارج للاتصال بالقيادات الهاربة هناك .

كانت النيابة قد وجهت له تهم تأسيس وقيادة تنظيم غير مصرح به قانونا وتوليه أعمال القيادة فيه .. والسفر للخارج للاتصال بعناصر الارهاب الهاربة وامدادهم بمعلومات تمس أمن الدولة والقوات المسلحة .

التردد على اليمن والسودان والأردن عدة مرات للتدريب على أعمال الجاسوسية .. وتلقى تكليفات بتنفيذ بعض المهام الارهابية داخل مصر .. وكذا القيام باعداد مجموعات من الذين يتم تجنيدهم على أعمال القتال المتلاحم واستخدام السلاح الأبيض .. وتزوير محررات رسمية حيث ثبت انه زور فى جواز سفره بالحصول على تاشيرت وهمية للخداع فى رومانيا والسعودية ..

وقد قضى الارهابى احمد محمود محمد جمعة سنتين فى معسكرات الارهاب بالخارج .. وحضر لاجراء مزيد من الاتصالات بين مجموعته وعناصر تنظيم الجهاد فى اليمن والسودان والقيادى الهارب شريف حسان والمتهم فى القضية والذى صدر الحكم باعدامه .. وكان يلتقى به فى اليمن ، حيث طلب منه الارهابى الهارب شريف حسان ان يقوم بتجنيد عددمن الشباب خاصة من المجندين والذين يعملون فى جهات حكومية .. وكانت تصله لتنفيذ هذا مبالغ مالية كبيرة عن طريق احد البنوك فى دمنهور .

وكان من الاتهات التى وجهت له أيضا تهمة افشاء الاسرار العسكرية الخاصة بوحداته العسكرية .. وكان قد رسم خطة مع عدد من اعضاء التنظيم لسرقة الأسلحة منها .



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 تشرين الثاني (نوفمبر)

اغتيال سياسيين مصريين دستوريين

في مثل هذا اليوم قبل 72 سنة، اي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1922، اغتيل في القاهرة سياسيان مصريان بارزان هما حسن باشا عبد الرازق، واسماعيل بك زهدي بينما كانا خارجين من دار حزب «الاحرار الدستوريين» وجريدته «السياسة»، وكان لهذا الحادث في حياة الحزب وجريدته ابلغ الاثر واعمقه، كما كان له صداه البعيد في البلاد

كان حزب الاحرار الدستوريين قد تأسس قبل تسعة عشر يوما فقط (اي في 1922/10/30) برئاسة عدلي باشا يكن، فاستقبله الشعب بالوجوم وربما الاستنكار الذي بلغ في بعض الحالات الى حد اتهامه بالخيانة، على الرغم من ان الشخصيات الكبيرة التي انضمت اليه، او انحازت اليه بتفكيرها جعلت الناس يتوقعون له دورا مهما في السياسة المصرية. ومما زاد في سوء استقبال الناس للحزب الجديد ان تأليفه تم وسعد زغلول زعيم الوفد وصحبه مبعدون خارج البلاد وكانت شعبية سعد في اوجها، وقد ظهرت بعد عودته من المنفى مقولات مشهورة منها «الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي».

وكان مجلس ادارة حزب «الاحرار الدستوريين» قد دعي الى الاجتماع بدار الحزب برئاسة عدلي باشا يكن في مساء 17 نوفمبر 1922، وكان محررو «السياسة» في مكاتبهم يباشرون عملهم، وانهم لكذلك، وقد ارخى الظلام سدوله، اذ سمعوا فرقعة حسبوها في اول الامر ناشئة عن عجلة سيارة انفجرت، ثم سرعان ما عرفوا انها طلقات صوبت الى اول رجلين خرجا من باب الحزب وشاء الحظ ان يكونا حسن باشا عبد الرازق، واسماعيل بك زهدي.

هرول محررو الجريدة الى ناحية الباب فقيل لهم ان حسن باشا اصيب بعد ان جلس في السيارة، على حين وجدوا اسماعيل بك زهدي معتمدا على ذراع صديق يصعد به درج الدار الى غرفة رئيس التحرير الدكتور محمد حسين هيكل اما سيارة حسن باشا فقد انطلقت به توا حسب طلبه الى مستشفى الدكتور علي باشا ابراهيم بشارع الصنافيري وبعد قليل نقل زهدي بك كذلك الى المستشفى نفسه.

وكان الكاتب الكبير محمد توفيق دياب قد شرع بكتابة مقاله اليومي قبيل وقوع الحادث، فأتمه جاعلا عنوانه: «أنتم قتلة الوطن» وحمل فيه اعنف حملة على «الساسة الذين يصفون بني وطنهم كذبا بالخيانة، ويحرضون الشباب الأغرار بذلك على ارتكاب الجرائم، ويحرمون الوطن رجالا هم عماده ومصدر قوته».

وجاءت الشرطة، وجاء النائب العام وجاء المحققون الى دار «السياسة» ولكن بعد فوات الاوان، فقد فر المجرمون، ولم يقف لهم احد على أثر.

وقد اجرى الجراح الشهير علي باشا ابراهيم للمصابين عملية لاستخراج الرصاص منهما، ولكن القدر كان قد كتب في لوحه ان اجلهما قد جاء، فتوفي حسن عبد الرازق بعد يومين، وفي صباح اليوم التالي تبعه اسماعيل بك زهدي، وسار في الجنازتين اعضاء حزبهما واقاربهما واصدقاؤهما وعدد كبير جدا من ذوي الرأي والمكانة في مصر يتقدمهم عدلي باشا. ويروي الدكتور محمد حسين هيكل (باشا) في مذكراته تفاصيل هذه الحادثة، ويقول ان انقضاء الفترة الاولى بعد الحادث جعل الجميع يشعرون بانهم ينصرون حقا يخشى خصومهم منه على باطلهم. وان هذه الروح المعنوية قد زاد في سموها ان اصدر «الوفد» المناوئ للاحرار الدستوريين، غداة تشييع القتيلين، بيانا عن الحادث وصفه هيكل باشا بانه كان خاليا من كل مجاملة، فهو لم يزد على ان قال: «انه يستنكر الجريمة ايا كان الجاني، والمجني عليه، وسبب الجناية»، ويضيف هيكل ان هذا البيان الذي صدر انما يدل على ان الحادث لم يمس ممن اصدروه عاطفة او شعورا.

وكان الخلاف بين القصر ووزارة ثروت باشا التي كانت في الحكم قد اشتد، كما ان ثروت كان مختلفا مع الانكليز بشأن نصين من نصوص المشروع الذي وضعته «لجنة الدستور» يتعلقان بالسودان، ووجد ان بقاءه في الحكم اصبح غير مستطاع، فقدم استقالته فورا بعد هذا الحادث باقل من اسبوعين، فقبلها الملك وعهد بتأليف الوزارة الجديدة الى محمد توفيق نسيم باشا.



قرار الاحالة فى قضية نجيب محفوظ هذا الأسبوع

علمت «اخبار الحوادث» ان النيابة العسكرية قد انتهت من مراجعة اوراق قضية محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ . كما قامت باجراء مواجهات بين المتهمين فى القضية حول الاعترافات التى ادلى بها كل منهم ..

تنتظر النيابة العسكرية حاليا التقارير الطبية حول اصابة الأديب الكبير بعد أن اقترب الأديب من مرحلة الشفاء الكامل . وكذا تقرير البصمات على الآلة الحادة المستخدمة فى الحادث ومضاهاتها ببصمات المتهم الأول .

ينتظر أن تعلن ادارة المدعى العسكرى قرار الاحالة خلال هذا الاسبوع حيث تبدأ اجراءات المحكمة بعدها بأيام

● ابنة نجيب محفوظ الى جوار والدها اثناء علاجه فى المستشفى



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٤

السبت القادم .. استئناف نظر قضية الغردقة

المحكمة انتدبت ٤ محامين للهاربين الـ ٦ فى القضية

كتب ـ فاروق الشاذلى :

فى هدوء بدات المحكمة العسكرية نظر القضية رقم ٢٣ جنايات عسكرية ادارة المدعى لعام ١٩٩٤ والمعروفة باسم قضية ضرب السياحة فى الغردقة .

كانت المحكمة قد بدات نظر القضية يوم الاربعاء الماضى حيث تمسك المتهمون الـ ١٦ الذين شملهم قرار الاتهام (منهم (هاربون) بضرورة الاتصال بذويهم لانتداب محامين للدفاع عنهم .. حيث انهم لم يتمكنوا من ذلك بعد اعلانهم بقرار الاحالة .. استجابت المحكمة واجلت نظر الدعوى لمدة ٧٢ ساعة مع اعطاء الفرصة للمتهمين العشرة للاتصال باهاليهم ..

وفى الجلسة الثانية التى عقدت يوم السبت الماضى حضر ٢ فقط من المحامين الموكلين هما على اسماعيل والشاذلى الصغير من الغردقة واعلنا انهما حضرا موكلين عن المتهمين اضافة الى ان بعض المحامين سيحضرون الجلسة القادمة ، والتى تحدد لها يوم السبت القادم .. وقررت المحكمة انتداب كل من الاساتذة سمير جمعة ويحيى قاسم وعلى حلاوة وعبدالكريم خليل للدفاع عن المتهمين الـ ٦ الهاربين ..

والمتهمون الذين شملهم قرار الاحالة هم محمد عطا عمر احمد وربيع محمود حسنين وخالد حمدى يوسف كريم وطارق محمد احمد ومحمد مصطفى ماضى وعبداللطيف عبدالله عبدالحكيم وحسن سليمان عبداللطيف سليمان وربيع على عبدالحميد شلبى وعبدالعزيز شعبان حسين ومختار زكى عبدالله عبدالمجيد ومحمد احمد على سعد وعرفات فهمى محمد حمادى وعلى عبدالحميد احمد مصطفى وشاهين شحاته عبدالجواد ومحمد محمود فرغلى وصلاح نادى عبداللطيف

وكانت النيابة العسكرية قد قررت استبعاد كل من سعد عبدالنبى يوسف وجابر عبدالجواد عبدالعليم لعدم كفاية الادلة .

وجهت النيابة الى المتهمين تهم الانضمام لجماعة اسست على خلاف القانون .. والاشتراك فى الاتفاق الجنائى .. وقتل كل من صابر مناف عبدالصمد ووليد محمد الجعفرى والكسندر مولاس (المانى) والشروع فى قتل سهير السيد ابراهيم وماتش ماركس (المانية) .. اضافة الى حيازة واحراز اسلحة وذخائر وسلاح ابيض .. وكذا التزوير فى محررات رسمية .

كان المتهمون قد اعدوا العدة لضرب السياحة بعد ملاحظة انتعاشها وزيادة الاقبال على الغردقة .. وبدأوا فى التخطيط لتنفيذ هذا .. حيث قام المتهم الأول بعد تكليفه من قياداته فى قنا بالتوجه الى مدينة الغردقة .. حيث التقى باحد افراد التنظيم الارهابى وسلمه الحقيبة الموجود بها السلاح الذى سيتم استخدامه فى تنفيذ الجريمة .. حيث قام باخفائه باحد المبانى تحت التشطيب .. ثم عاد ليحمل الحقيبة ويسلمها الى صاحب كشك فى قلب الميدان الذى سيتم تنفيذ الجريمة فيه باعتبار انه يحظى بالاقبال الكبير من جموع السياح الذين يزورون المدينة لما به من محلات لبيع المنتجات المحلية .

وقام الارهابي بمعاينة مكان الجريمة بعد ان تعرف على الارهابي الثاني الذي سيشاركه الجريمة .. وخططوا للتنفيذ وطريقة الهروب في المناطق العشوائية القريبة في ميدان الدهار الذي تم تنفيذ الجريمة فيه .

وبالفعل تم التنفيذ والهروب بنفس الطريقة التي خططوا واعدوا لها .. حيث قام المتهم الاول ومعه المتهم الثاني باطلاق الرصاص على السائحين في الميدان .. ثم فروا هاربين .. وتم القبض على الارهابي الاول عندما كان يحاول العودة الى قنا في اليوم الثاني لارتكاب الجريمة حيث اشتبهت فيه سلطات الامن . وقد ادلى باعترافات تفصيلية في التحقيقات ساعدت سلطات الامن في سرعة التوصل الى باقي افراد التنظيم .

في جلسة السبت القادم ستواجه المحكمة العسكرية بما جاء في قرار الاحالة .. ثم تقوم بفرز القضية التي وصلت الى ١٢ احراز تحوي بعض المتعلقات والاسلحة التي ضبطتها مع المتهمين .



المصدر : اخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

الكشف عن اسرار الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية فى اعترافات المتهمين فى القضية ٢٣٥

علمت « اخبار الحوادث » ان التحقيقات التى اجريت مع المجموعة الارهابية التى تم القبض عليها مؤخرا بعد مصرع زعيمها الارهابى حسن صالح قد كشفت الكثير حول دقائق عملية اغتيالات ضباط الشرطة فى الصعيد .. وواقعة اغتيال اللواء رؤوف خيرت مساعد مدير مباحث امن الدولة .. حيث كشفت هذه التحقيقات عن مجموعتى الرصد اللتين كانتا تقومان بمتابعة اللواء خيرت .. حيث كان كل من افراد هذه المجموعة يقوم باعداد المعلومات التى توصل اليها وتسليمها للارهابى القتيل طلعت ياسين همام ليقارن بينها حتى تم وضع خطة التنفيذ .. بمجموعة للتنفيذ ومجموعة اخرى للتمويه والحماية .

وباعترافات المتهمين يكون قد تم كشف الستار عن الكثير عن دور الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية والجرائم التى ارتكبوها .. خاصة فى وقائع القضية ٢٣٥ حصر امن دولة عليا التى قام المتهمون فيها بمحاولة اغتيال عدد من قيادات الشرطة .. اضافة الى محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية المقدم طه .. وعمليات ضرب الاقتصاد القومى بالقيام بوضع ١١ عبوة متفجرة امام البنوك والشركات السياحية بالعجوزة والجيزة .

وستقوم نيابة امن الدولة العليا فى الفترة القادمة بتقسيم المتهمين فى القضية على الوقائع التى شاركوا فيها حيث ان هناك عددا كبيرا من المتهمين قد قاموا بالمشاركة فى اكثر من واقعة سواء بالتخطيط او التنفيذ او الاعداد .

قضية ورأى

انظر حولك .. وتامل ولا تتعجب ولكن فكر واسأل نفسك عن مغزى الحكايات والقصص الخرافية التى ملات حياتنا وتتناقلها الأفواه عن طريق العنعنة (فلان عن فلان) وتروج لها بعض وسائل الاعلام أحيانا .

مثل حكايات الأطفال الذين دفنوا ثم وجدوا أحياء يرزقون .. عودة بعض الفنانين الراحلين .. زواج أحد المطربين بجنية .. تلبس الجن بالانسان .. علاج الامراض العضوية بالكتب المقدسة والدعوة لهجر أماكن العلم معقل الشيطان !!

وبعد اكل هذا مصادفة .. لا أظن ذلك . فما يجرى هو اطار فكرى وتنظيرى ينسج بوعى لخلق حالة فى المجتمع من الدروشة والغيبوبة الفكرية تسمح بتعميق الفكر الخرافى ونمو فكر الجنازير وتكفير الآخرين .

وانظر معى كيف أوصل هذا الفكر الخرافى أحد الشبان لمحاولة تصفية نجيب محفوظ جسديا متوهما أنه بذلك يقضى على فكره .. ولو فكر قليلا هذا الشاب لتبين ان القتل يحيى الفكر ، وخذ مثلا مقتل الشيخ الأزهرى الدكتور الذهبى فمازالت كتبه تقرأ وتدرس وتعد أحد أهم المراجع العلمية برغم قتله !!

واستمع معى لتصريحات كبيرهم «الترابى» الخالية من اى عقل والتى تناقلتها وكالات الأنباء ونشرت بالأخبار . (ان الارهاب حلال فى مصر» أى انسان هذا الذى يرى قتل الطفلة شيماء حلال ، وتفجير رواد المقاهى وقتل السياح . واشاعة الفرقة بين أهل البلد الواحد حلال .. يخاطب من الترابى بكلامه هذا سوى أصحاب التفكير الخرافى ومن تعطلت عقولهم .

والآن هل لرجال الدين والفكر والاعلام من مهمة اخرى سوى التصدى لكل هذا .. لا أعتقد .

محمود عطية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

النيابة العسكرية انتهت من تحقيقات محاولة اغتيال محفوظ

إعلان قرار الاتهام والإحالة للمحكمة .. خلال أيام

كتب : جمال عبدالرحيم :

انتهت ادارة المدعى العام العسكرى من تحقيقاتها فى قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة .. تضم القضية ١٨ متهما بينهم ٣ هاربين .. وينتظر اعلان قرار الاتهام فى القضية واحالة المتهمين الى المحكمة العسكرية خلال ايام .

اجرت النيابة العسكرية عدة مواجهات بين الارهابيين المتقدمين للحادث واعترفوا تفصيليا بالتخطيط والرصد وارتكاب حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير والهروب الى منطقة عين شمس عقب الحادث .

تضم احراز القضية ٣ طبنجات وكمية كبيرة من الذخائر ومنشورات تدعو الى الارهاب والتطرف ومحاربة العلمانية عثر عليها باوكار الارهابيين بالخصوص ومدينة السلام وخرائط للقاهرة الكبرى ورسومات كروكية لعدد من ادوار المسرح والمطارات والمناطق الحيوية الهامة بالقاهرة والجيزة .

تستأنف المحكمة العسكرية العليا غدا السبت محاكمة الارهابيين المتهمين فى حادث اطلاق الرصاص على المواطنين والسياح بسوق الدهان بالغردقة والذى راح ضحيته ٣ اشخاص بينهم سائح المانى واصابة ٢ اخرين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٤

جرائم العدوان على أصحاب الرأى من عبد القادر عودة وسيد قطب إلى نجيب محفوظ

* ابتداء مازلت اعتقد أن عدوان الجمعة ١٤/١٠/١٩٩٤ لمحاولة قتل نجيب محفوظ هو تدبير إسرائيلى صهيونى يريد تحدى الأمن المصرى ويثبت له عدم كفاءته التى زعم انه يمتلكها خاصة فترة انعقاد مؤتمر السكان، والرسالة الإسرائيلية تقول للأمن المصرى: ما أنت مازلت عاجزاً حتى عن حماية أهم شخصية أدبية فى ديارك، فقد أمكن أن تناله ببساطة يد مجرمة بسكين فى طريق مأهول بالناس وأمام بيته وجوار مراكز شرطة. والرسالة الإسرائيلية تتضمن عرضاً سبق أن أعلنته إسرائيل صراحة فى استعدادها لتقديم تعاونها وخدماتها الأمنية.

وإسرائيل كذلك مستفيدة من إشاعتها جو الرعب لدى السائح الغربى وموسم السياحة الشتوى على الأبواب.

* الذى يجعلنى أفكر فى هذا الإتجاه هو عجزى عن تصور أى جماعة سياسية مصرية أو عربية أو إسلامية - أياً كانت - يمكن أن تصل فى تحليلها إلى قرار باغتيال كاتب أو صاحب رأى، وإذا وجدت هذه الجماعة فهى جماعة مخترقة من قبل إسرائيل والحركة الصهيونية العالمية بلا أدنى شك.

من الذى قتل غسان كنفانى ونسفه نسفاً؟

من الذى قتل معين بسيسو؟

من الذى قتل ناجى العلى؟

من الذى قتل وقتل وقتل من الكتّاب والصحفيين والمثقفين وأصحاب الرأى العرب؟

ألم تكن إسرائيل والقوى الموالية لها؟

بقلم:
صافى ناز كاظم

* لقد عانينا من قبل التجاوزات البربرية التى اعتدت على كتابنا ومثقفينا ومفكرينا، وعانينا من السلبية فى رد الفعل لدى الدوائر الثقافية، وأذكركم بمقتل القاضى والمفكر والمؤلف وصاحب الرأى الشهيد عبد القادر عودة عام ١٩٥٥. وأذكركم بمقتل المفكر والكاتب والناقد والشاعر والأديب وصاحب الرأى مؤلف «مهمة الشاعر فى الحياة»، و«موسوعة الظلال» ذات المجلدات الستة الشهيد سيد قطب فى أغسطس ١٩٦٦.

إننا الذين عانينا من فداحة الخسارة فى أرباب القلم والفكر لايمكن إلا أن نستمر فى المعاناة من حادث الاعتداء على نجيب محفوظ - رغم أن نجيب محفوظ نفسه لم يحرك ساكناً ولا قلماً لإدانة جرائم قتل عودة وقطب وكانا من جيله وربما من معارفه وأصدقائه، لكننا ملتزمون بالمبدأ القرآنى:

«ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا..»

صدق الله العظيم.

* فى تاريخنا الإسلامى شعراء وأدباء وكتاب قالوا وكتبوا أشياء لم يرض عنها العقل الإسلامى الملتزم، ومع ذلك ظل هؤلاء الشعراء والأدباء والكتاب أحياء يرتعون فى غيّهم الأدبى إلى أن وافاهم أجلهم دون أن تمتد إليهم



يد بسوء. فما الذى جدّ على الإسلام والمسلمين حتى يتم التصور أن المعتدين على نجيب محفوظ مدفوعون من الحركة السياسية الإسلامية؟

لايمكن!

يقول صلى الله عليه وسلم:

«لست أتخوف على أمتي من مؤمن ولا كافر، فالمؤمن يحجزه إيمانه والكافر يقمعه كفره، ولكننى أتخوف عليكم من منافق عالم اللسان يقول ماتحبون ويعمل ماتنكرون». إنه إذن المنافق الذى يحرّك الفتنة ويزيد الناس خبالاً.

إنها الحقبة البهائية الإسرائيلية الصهيونية التى تهيش حولنا، تثير الأتربة والزوابع والعواصف وتلقى خلالها بعقاربها وأفاعيها وفئرانها وجرذانها وخفافيشها وعناكبها وثعالبها وذئابها وقرودها وخنازيرها وببغاواتها وزواحفها، ذات الجلود المتغيرة، وقملها، الذى يتخلل الشعر ويلبد فى فروة الرأس يدفع إلى الهرش المدمى.

إنها حقبة المسيخ الدجال التى نعانيها ونُمتَحَنُ فيها وبها ولن ينجو منها

من رحم ربى

إلا من رحم ربى!



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

أجهزة الأمن تواصل ضرباتها المؤثرة للتنظيمات الارهابية

احباط محاولة لتشكيل الجماعة الاسلامية بزعامة ارهابى عائد من افغانستان

كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة والذخيرة فى اوكار الارهابيين

لأول مرة استخدام الاشعة لمسح زراعات القصب

واصلت مباحث امن الدولة ضرباتها المؤثرة واختراقاتها لهياكل الجماعات الارهابية فى الداخل والخارج، فقد تمكنت قواتها من كشف احدث محاولات اعادة تشكيل الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية ! لاستئناف النشاط الارهابى بهدف هز الامن والاستقرار والاساءة لصورة البلاد فى الخارج.. المحاولة الجديدة تم التخطيط لها من الخارج، بمعرفة الارهابى الهارب مصطفى حمزة المحكوم عليه غيابيا بالاعدام فى قضية العائدون من افغانستان، وتم تمويلها من الخارج بمبلغ ١٤٠ الف دولار امريكي و ٣٢١ الف جنيه مصرى، وتولى اعادة تشكيل الجماعة الارهابية ارهابى خطير يدعى احمد حسن عبدالجليل قضى ٦ سنوات كاملة فى افغانستان تولى خلالها تدريب الكوادر الارهابية على عمليات التفجير بعد اكتسابه خبره ودراية كبيرة فى هذا المجال وقام بتسهيل دخول اكثر من مجموعة ارهابية للبلاد بعد تلقيها لتدريبات عسكرية راقية فى افغانستان تسللوا للبلاد من السودان مرورا بمدينتى ادفو و النوبة باسوان عبر الدروب الصحراوية، وقد اتخذ هذا الارهابى عدة اسماء حركية واتخذ العديد من الشقق والاماكن التى تم شراؤها باموال التنظيم للتخفى بعيدا عن اعين رجال الشرطة وانشاء عدة خلايا بمناطق مختلفة بالصعيد، نجحت مباحث امن الدولة فى كشفها داخل زراعات القصب باستخدام احدث الاشعة الحرارية وتحت الحمراء ..

وقد هاجمت قوات مباحث امن الدولة وقوات الامن العام والامن المركزى اوكار الارهابى القيادى وخلاياه فى عدة محافظات، واسفرت المهاجمات عن مصرع الارهابى القيادى وثلاثة اخرين من معاونيه وضبط ثلاثة اخرون، وبحوزتهم كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات والدوائر الالكترونية وقوائم بالعديد من المنشآت السياحية والحكومية التى كان يخطط اعضاء التنظيم للاعتداء عليها..

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا فيما يلى نصه :

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه استمرارا لجهود قطاع مباحث امن الدولة لاحباط المخططات الاجرامية للعناصر الارهابية الهاربة وضرب اوكارها ومقار انشطتها لضبط العناصر الهاربة..

وبناء على قاعدة المعلومات الامنية المتوفرة لدى جهاز مباحث امن الدولة والتى رصدت فى الفترة الاخيرة قيام القيادات الارهابية الهاربة بالخارج بدفع احد عناصرها بالبلاد يحمل اسم حركى «الاستاذ» للاضطلاع بمسئولية الجناح العسكرى واعادة تشكيل التنظيم الارهابى بالوجه القبلى..

وعلى ضوء توافر هذه المعلومات فقد قام جهاز مباحث امن الدولة باستخدام الاسلوب العلمى والتخطيط المدروس فى اعداد شبكة مراقبات بعد تقنين الاجراءات استهدفت رصد حركة الكوادر الارهابية التى تضطلع بمسئوليات الاتصال بين قائد الجناح العسكرى الجديد وكوادره كما تم تطوير عمليات المسح الامنى لمناطق زراعات القصب بالاشعة الحرارية وتحت الحمراء والامتداد بها الى مختلف المناطق العشوائية والنائية بالمدن الكبرى مع الاسترشاد بنتائج الفحص الفنى والمعمل التحليلى لاثار حوادث الارهاب المرتكبة خلال الفترة الاخيرة ومخلفاتها وقد اسفرت الخطة الموضوعة وفقا لهذه المحاور عن كشف شخصية الارهابى المنتحل اسم



المصدر : .... الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

١ نوفمبر ١٩٩٤

«الاستاذ» حيث تبين انه الارهابى القيادى احمد حسن عبدالجليل وقد تم دفعه بتكليف من القيادى الارهابى الهارب مصطفى حسن حمزة المحكوم عليه بالاعدام فى القضية رقم ٩٢/٢٤ جنايات عسكرية وقد قامت القيادات الارهابية بالخارج بدعم الارهابى احمد حسن عبدالجليل بمبلغ ١٤٠ الف دولار و ٣٢١ الف جنيه لتمويل العمليات العدائية والمخططات الاجرامية فضلا عن مستندات ووثائق مزورة لاستخدامها فى تأمين حركته..

عائد من افغانستان

وقد اشارت المعلومات الامنية الى ان الارهابى المذكور متهم هارب فى القضية رقم ٩٤/٢٣٥ حصر امن دولة عليا (تفجيرات واغتيالات) كما اكدت المعلومات الامنية قيامه بتدريب كوادر التنظيم فى افغانستان لمدة ٦ سنوات على عمليات التفجير لاكتسابه خبرة ودرايه كبيرة فى هذا المجال كما قام بتسهيل دخول اكثر من مجموعة ارهابية للبلاد بعد تلقيها لتدريبات عسكرية راقية فى افغانستان وذلك عن طريق التسلل من السودان لمدينتى ادفو والنوبة باسوان عبر الدروب الصحراوية واتخاذه للعديد من الاسماء الحركية امعانا فى التخفى وصعوبة كشفه من قبل اجهزة الامن..

وقد اكدت نتائج الفحص الفنى والمعملى تماثل العبوات المتفجرة التى تم استخدامها فى العمليات الارهابية واستهدفت عددا من البنوك على مستوى محافظتى القاهرة والجيزة (١١ حادث تفجير) فضلا عن العبوات المستخدمة فى حادث محاولة اغتيال بعض ضباط السجن الصناعى بابى زعبل والشهيد اللواء رؤوف خيرت وبتحليل المعلومات التى امكن التوصل اليها والتى اكدتها عمليات البحث والتحرى الواسعة لاتصالات التنظيم والتى تم رصدها من خلال شبكة المراقبات الموسعة ومجموعة الاكمنة السرية الثابتة والمتحركة فقد نجحت اجهزة مباحث امن الدولة فى وضع الارهابى المذكور تحت سيطرتها من خلال رقابة مكثفة اسفرت عن كشف قيادات وكوادر التنظيم الارهابى وتحديد الاوكار التنظيمية التى اعدها لهذا الغرض لتسكين كوادر التنظيم المدفوعة من خارج البلاد بها تمهيدا للقيام بالعمليات العدائية التى تصدر تكليفات بتنفيذها من قيادة التنظيم بالخارج وهى:

* شقة كائنة بالهرم تم استئجارها باسم مزور للقيادى المذكور احمد حسن عبدالجليل.. و شقة كائنة بمساكن النقابات المهنية بالقطامية مستأجرة باسم مزور.. وشقة كائنة بمنطقة عابدين بالقاهرة مستأجرة باسم مزور..

وبعرض ما توصلت اليه مباحث امن الدولة من تحريات ومعلومات على المستشار المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر سيادته اذن بضبط كافة العناصر المرتبطة بهذا التنظيم وتفتيش شخص ومحل اقامة كل منهم والاوكار الخاصة بهم وفى توقيتات زمنية متتابعة بادر جهاز مباحث امن الدولة بالتنسيق مع الامن العام والاجهزة الامنية المختلفة بدفع مجموعات مكافحة الارهاب بالمنطقة الجنوبية بمختلف المواقع تساندها قوات الامن المركزى لمداهمة مقار واوكار التنظيم الارهابى الجديد وضبط قياداته وكوادره ومخازن اسلحته ومتفجراته..

وبمداهمة القوات لوكر الارهابى المذكور والكائن بوادى شحيت المتاخم لصحراء النوبة بمحافظة اسوان وحال استشعاره بمحاصرة القوات لوكره قام باطلاق النار فى اتجاهها فبادلته التعامل على الفور مما اسفر عن مصرعه وبتفتيش وكره عثر به على المضبوطات الاتية:

* اثنين بندقية آليه.. وطبنجة حلوان عيار ٩ مم بها خزانة بداخلها ثلاث طلقات من ذات العيار.. و ٦ خزن سلاح الى.. وكمية كبيرة من الطلقات النارية الحية عيار ٧,٦٢ × ٣٩.. و ١٨ عبوة شديدة الانفجار.. وجهاز تايمر.. وكميات ضخمة من الاوراق التنظيمية والمستندات المزورة..

وفى توقيت متزامن قامت قوات مباحث امن الدولة واجهزة البحث وقوات الامن المركزى مستهدفة وكر القيادى الارهابى حمادة محمد لطفى عبدالباقى المحكوم عليه بالاعدام غيابيا فى الجناية رقم ٩٤/٢ عسكرية والذى كلفه القيادى احمد حسن عبدالجليل بالتمركز داخله انتظارا لصدور التكليفات بالقيام بعمليات ارهابية بعد تسليمه مبالغ مالية قدرها اربعون الف دولار لتسليمها للكوادر القيادية بالتنظيم التى تضطلع بالرصد والاتصال والمشاركة فى التنفيذ وقد اسفر ذلك عن ضبط الارهابى المذكور وقد عثر بوكره على المضبوطات الاتية:

- ٢ جهاز تليفون لاسلكى داخل حقيبة سمسونايت تم اجراء بعض التعديلات بالدوائر الداخلية بها بغرض استخدامها فى اعمال التفجير عن بعد..

- كميات كبيرة من المقاومات والمكونات الخاصة بالدوائر الالكترونية تشمل مقاومات ومفاتيح واسلاك دقيقة ولمبات بيان والتى تدخل فى تركيب العبوات المتفجرة..

- كميات كبيرة من مفاتيح التأخير الالكترونية كاملة التجهيزة وحوالى ٥٠٠٠ شاسيه معد للاستخدام لتصنيع مفاتيح التفجير الالكترونية..

- جهاز قياس للجهد الكهربى وطاقم كامل من المعدات والادوات اليدوية التى تستخدم فى التعامل مع الدوائر الالكترونية والكهربائية ومواد لصق ولحام..

كما تم ضبط ٢٥٠ جراما من سماد نباتى يحوى شق النترات واربعة لتر حامض كبريتيك مركز داخل جركن و ٦ لتر حامض نيتريك مركز داخل زجاجات، واحد كيلو ملح كيميائى - ادوات كاملة للقياس ولمعايرة المواد الكيميائية السائلة وميزان حساس وعدد اربعة خرائط تفصيلية موضح بها المؤسسات والبنوك والمعالم والمنشآت السياحية والحكومية الهامة ومجموعة من الكتب الخاصة بالكيمياء العضوية واخرى خاصة بالكيمياء الطبيعية والكترونيات وبعض الكروكيات والنشرات الخاصة بعمليات الاقتحام واستخدام الاسلحة الخفيفة وكشاكيل وكراسات محرر بها بخط اليد رسومات لبعض انواع ودوائر التفجير الالكتروية..

وكر عابدين

كماتم مداهمة الوكر التبادلى الذى استاجره الارهابى المذكور بمنطقة عابدين حيث اسفرت عمليات التفتيش عن العثور على المضبوطات الاتية :

* مبلغ مالى قدره عشرين الفا ومائتى جنيه واربع بطاقات شخصية خالية من البيانات وشهادتين تأدية خدمة عسكرية خالية من البيانات ولوحة الكترونية صغيرة مثبت عليها بعض دوائر الترانزستور..

هذا وكانت عمليات المراقبة الميدانية للارهابى المذكور قد اسفرت عن رصد وتحديد ابرز الكوادر الارهابية المعاونة والذى تم ضبطه فى اعقاب تكليفه من جانب القيادى المذكور بتولى مسئولية التنظيم بمنطقة ابى زعبل وهو الارهابى سمير محمد اسماعيل وزجل ..

كما امتدت العمليات الامنية الى محافظات الوجه القبلى والتى خصص القيادى الارهابى احمد حسن عبدالجليل لتنفيذ العمليات الارهابية بها مبلغ ١٢٥ الف دولار تسلمها من قيادات التنظيم بالخارج حيث داهمت القوات وكر بزراعات القصب الكائنة بقرية قلما مركز ملوى محافظة المنيا والتى اكدت المعلومات الامنية تواجد عناصر الجناح العسكرى للتنظيم المرتبطة بالقيادى احمد حسن عبدالجليل به وهم الارهابى عصام

كرام حسن على والارهابى امين حسن احمد حسن والارهابى محمد نياظ عبدالحكيم عبدالعال والذين اضطلعوا باعداد وتخطيط وتنفيذ العديد من العمليات الارهابية الاجرامية فى محافظتى اسيوط والمنيا وحال اقتحام الوكر قام الارهابيون الثلاثة باطلاق الاعيرة النارية تجاه القوات فبادلتهم القوات النيران مما اسفر عن مصرعهم وقد تم ضبط ثلاث طبنجات بحوزتهم بالاضافة الى كميات كبيرة من الطلقات النارية..

مسئول الاتصال

هذا وقد تم رصد الارهابى عصام عبدالرازق حسن هريدى المسئول عن عمليات الاتصال بين القيادى الارهابى احمد حسن عبدالجليل وقيادات التنظيم بالخارج لتلقى التكليفات الخاصة بتنفيذ العمليات الارهابية بالداخل ومبالغ تمويلها والوثائق المزورة اللازمة لتغطيتها وقد تمكنت مجموعات المراقبة من رصده منذ مغادرته مقر اقامته بمحافظة الدقهلية مستقلا السيارة رقم ٥١٢٧٤ نقل دقهلية ماركة شيفرولية صفراء اللون مشتراه «باموال التنظيم» فى اتجاهه لمدينة القاهرة بناء على تكليف مسبق من الارهابى احمد حسن عبدالجليل وقد القى القبض عليه وقد اسفر تفتيشه عن ضبط مبلغ عشرة الاف دولار وخمس بطاقات شخصية مزورة خالية البيانات..

هذا وقد تم مداهمة احد الاوكار السرية للارهابى احمد حسن عبدالجليل بمنطقة الهرم حيث عثر على المضبوطات الاتية:

- ٢ سلاح الى وطبنجة و ٢عبوة متفجرة ودوائر كهربائية تستخدم اجزاء منها فى تصنيع متفجرات و ٣محول كهربائى و٤ موتور صغير و ٢ هيكل خارجى لريموت كنترول ودوائر كمبيوتر وهواتى تليفون وكمية من الذخيرة وكمية من الكلبسات الخاصة بالبطاقات الشخصية وكمية من رولمان البلى المثبت على كرتون وكتاب محرر باللغة الانجليزية حول تصنيع الدوائر الكهربائية وقد انتقلت النيابة لمواقع الاوكار التى تم استهدافها لمعاينتها وباشرت تحقيقاتها مع المتهمين المضبوطين من العناصر الارهابية تحت اشراف المستشار المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا..



على باب الله: محمود السعدنى

ولكنه ضحك .. كالبكا

□ بالرغم من السيول وما سببته من موت وخراب ديار ، إلا أن صفحات الجرائد حفلت هذا الأسبوع بأخبار وحوادث ترغمك على الضحك من كل شىء . على رأس هذا النوع من الأخبار نبأ قرأته فى الجرائد اليومية عن إلقاء القبض على تنظيم شيوعى فى المحلة يضم تسعة أعضاء ، وعثرت الشرطة معهم على حفنة منشورات .

ياسبحان الله .. تنظيم شيوعى فى المحلة ومن تسعة أفراد ! طيب ، وينقبض عليهم ليه ؟ لو كان العبد لله مكان الحكومة لأمرت بصرف معونة لهم ، ولزودتهم بكمية أخرى من المنشورات ، ولقامت نيابة عنهم بتجنيد بعض الأفراد وضمهم إلى التنظيم الشيوعى إياه ولبذلت مجهودا شاقا لمد نشاط هذا التنظيم الشيوعى إلى مناطق فى الصعيد ومن المنيا إلى أسوان .

إن الحزب الشيوعى المصرى وجميع تنظيمات الشيوعيين فى فترة المد الشيوعى وفى أيام عز الاتحاد السوفييتى ، لم يستخدم فى نشاطه ضد الدولة إلا الورقة والقلم . كان الشيوعيون يقاتلون النظام بالمنشورات ، لم يشهروا خناجر ، ولم يطلقوا رصاصة ، ولم يفجروا عبوة ناسفة ، ولم يرتكبوا جريمة قتل ، ولم يرسموا خطة لنسف البنوك والجسور . وأيام النشاط الشيوعى كان الشارع المصرى متوازنا ، وكانت الغلبة لهم فى صراعهم ضد جماعات الارهاب . وكما يأكل النمل حشرة القراد ، كان الشيوعيون يأكلون جما التخلف والجنازير والمطاوى قرن الغزال .

والآن .. وبعد اختفاء الاتحاد السوفييتى وتوقف النشاط الشيوعى فى أغلب مناطق الكرة الأرضية . بعد انتهاء الحلم وفقدان الأمل وكسر الظهر ، نكتشف وجود تنظيم شيوعى فى المحلة .. ثم نقبض عليه .. ليه ؟ وماهو الخطر الذى يتهددنا من وراء هذا التنظيم ؟ .

من الحوادث المضحكة أيضا ، قيام بعض الارهابيين بقتل المطرب السودانى فى الخرطوم . والسؤال الذى فرض نفسه بعد نشر تفاصيل الحادث ، هل القتلة ارهابيون بالفعل أم مجرد سميعة . العبد لله يعتقد أنهم سميعة والخوف الآن أن تمتد العدوى من الخرطوم إلى غيرها من البلاد . فهذا الطوفان من الأغانى ، وهذا السيل من المطربين يجعل المستمعين يعملون على إنشاء تنظيمات سرية هدفها القضاء على المطربين بالرصاص ، وعلى أساس أنه لا يفل الحديد إلا الحديد ، و ... إن كنت ريحا فقد واجهت إعصارا .

وأصارحكم بأن العبد لله فكر كثيرا فى إنشاء تنظيم إرهابى لخطف بعض المطربين ومطالبة الشعب المصرى بدفع الفدية ، وتهديده بأنه إذا لم يدفع على الفور فإن التنظيم الارهابى سيقوم بالافراج عن المطربين إياهم وتسليطهم على أدمغة الناس!

والعبد لله يرجو لتنظيم السميعة فى الخرطوم التوفيق فى عملياته القادمة، واقترح

٥٨٤٤ ٠٠٠



عليه مد نشاطه خارج حدود السودان، فيصبح تنظيما قوميا، وأتمنى له التوفيق فى معركته ضد هذه الموجة الارهابية التى يشنها تنظيم المطربين الذى أصبح مطرب الأخبار بفضلهم هو الأمل المنشود والمستوى الذى نقاتل من أجل الوصول اليه !!

واذا كان تنظيم السميعة السودانى قد أطلق الضحكات من صدورنا الضيقة، فالحملة السانجة ضد الشاعر نزار قبانى لنشره قصيدة فى جريدة النهار ضد العرب. وكان أبرز مثال على هذه الحملة المضحكة، المقال الذى نشره الأهرام للشاعر الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم. إن الشاعر الدكتور زعلان وحزين لأن هذا الشاعر المدعو نزار قبانى الذى دأب فى سنواته الأخيرة على شتيمة العرب وسب العرب. وضرب الشاعر الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم نموذجا لقصيدة نشرت أخيرا للشاعر نزار قبانى بعنوان (متى يعلنون وفاة العرب؟).

وأبدى الشاعر الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم أسفه الشديد على هذا الموقف المزرى الذى لايليق بالرجال ولا بالشعراء وصب الدكتور الشاعر عظيم غضبه على نزار قبانى وعلى قصيدته وتساءل كيف يجرؤ الشاعر نزار على القول فى قصيدته مثل هذا الكلام (أحاول منذ الطفولة رسم بلاد تسمى - مجازا - بلاد العرب؟) ثم كيف يقول بعد ذلك أن شعوب العرب. وبرلماناتهم رقيقة كالياسمين، وأنه حين أفاق لم ير قمرا فى سماء أريحا، ولاسمكا فى مياه الفرات، ولاقهوة فى بلاد عدن، ولم يقرأ فى شعر العرب إلا قصائد تتملق الخليفة ، وأن العرب يرعدون ولا يمطرون ، ويدخلون الحروب ولايخرجون ، ويمضغون البلاغة ولايهضمون . ويبدى الدكتور الشاعر دهشته من موقف نزار قبانى الذى يبدو بأنه أقسم بأيمان مغلظة إلا أن يكون ضد العرب ، مستخدما فاحش القول فى الشماتة مما يحدث للعرب من محن ، ويسخر من كل مافى حياتهم من إنتصارات

والعبد لله لشدة جهلى وعدم متابعتى للحركة الشعرية فى بلاد العرب أقول بكل صراحة أننى لم أسمع من قبل بشاعر إسمه الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم . وهذا الجهل من جانب العبد لله لاينقص من قدر الدكتور الشاعر ، ولكن هذا لايمنع من أن أقول للدكتور الشاعر المرحوم بيرم التونسى وهو واحد من أعظم عشرة شعراء فى تاريخنا الحديث ، وبما أن الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم يتعاطى الشعر ويمارسه فلابد أنه قرأ أشعار بيرم التونسى ودرسها أيضا ، ولابد أنه على علم بأن بيرم التونسى كتب أغلب اشعاره فى سب العرب على نحو عام ، وفى شتيمة المصريين على نحو خاص، وخصوصا قصيدته عن الأمة العربية والتى يقول فيها .. والمغربى المسلم راخر أبو زر فشوك، جيت أنصحه فزع قاللى ملعون يابوك، وأنا اللى نفسى أشوف قيده يصبح مفكوك، أتاريه فرحان بيه راضى طيب مبروك... إلى أخر هذه القصيدة التى تناولت المصرى والشامى واليمنى، إلى غيرهم من أصناف العرب.

أما عن المصريين فقد شتمهم بيرم التونسى وشبع فيهم شتيمة . وكانت شتيمة بيرم التونسى هى الدليل الأكيد على حبه لهم .

تماما كالأم الحنون عندما تشتم أبناءها وفلذات أكبادها، روحوا إلهى تخيبوا بحق



جاه النبى، ربنا يقصف عمركم ويخلصنى منكم ، إلهى تنشك فى دراعك يا مقصوف الرقبة. فهل تتصور يا سيدى الدكتور الشاعر أن الأم تعنى ما تقول ؟ إن نزار قبانى يا سيدى الدكتور يسب العرب من حبه لهم ولهفته عليهم، وهو يتمنى أن يراهم فى حال أحسن وفى وضع أفضل. ولكن يبدو أن القول ما قالت حذام وأن الحكم ما نطق به الدكتور الشاعر عبد اللطيف عبد الحليم !

أيضا من الأخبار الغريبة ما نشر عن موقف الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة خلال أزمة السيول. فقد اكتشف المحافظ فجأة أن بعض ممثلى الشعب فى المجالس النيابية قاموا بهبر عدة أفدنة من الأراضى فى مجارى السيول وأقاموا عليها بيوتا للفلاحين وزرائب للمواشى وزرعوها أصنافا شتى مساهمة منهم فى الثورة الخضراء ! ولكن المحافظ الذى يبدو أنه من أنصار الثورة المضادة للثورة الخضراء رفض هذا العدوان على مجرى السيل واستعان بالكراكات وهدم المبانى واقتلع الزراعات بالرغم من تهديدات السادة ممثلى الشعب إلى الدرجة التى استفزت المحافظ، فهدد هو الآخر بفرض حظر التجول لتمكين أجهزة المحافظة من تنفيذ الأمر . والمضحك فى هذه القصة أن المحافظ هو مجرد موظف حكومة وإن كان مربوطا على الدرجة العالية.

ولكن موقفه كان فى صف الشعب، فى الوقت الذى وقف فيه ممثلو الشعب ضد الشعب. وهو موقف غريب ومريب أيضا، ويجعل الأمل ضعيفا فى أى تغير للحال المزرى الذى تعيشه هذه الأيام .

ممثلو الشعب هبروا أرض السيل وأقاموا عليها مبانى لو بقيت مكانها حتى جاء السيل لحدثت مأساة ولا مأساة قوم عاد ومع ذلك لم يجرجرهم أحد حتى هذه اللحظة إلى المحكمة، ولم يسألهم أى وكيل نيابة أى سؤال. وهل يستطيع وكيل النيابة سؤال ممثل الشعب ؟

و ..... كم ذا بمصر من المضحكات، ولكنه ضحك كالبكا !



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٤

ضبط تنظيم إرهابى جديد عاد من افغانستان عبر السودان
مصرع قائد التنظيم و٣ آخرين وضبط ٣ إرهابيين
١٤٠ ألف دولار و٣٢١ ألف جنيه مع الإرهابيين

كتب محمد صلاح الزهار

تمكنت مباحث امن الدولة من ضبط تنظيم ارهابى جديد ، بزعامة الارهابى احمد حسن عبدالجليل امضى ٦ سنوات كاملة فى افغانستان تولى خلالها تدريب العناصر الارهابية على عمليات التفجير وقام بتسهيل دخول اكثر من مجموعة ارهابية الى داخل البلاد تسللوا عبر الحدود مع السودان . لقى قائد التنظيم مصرعه عند محاولة ضبطه كما لقى ثلاثة اخرون من معاونيه مصرعهم وتم ضبط ثلاثة من الارهابيين المشاركين فى التنظيم فى عدة اوكار بعدد من المحافظات ضبط بها ١٤٠ الف دولار و ٣٢١ الف جنيه مصرى .. وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات والاجهزة الالكترونية المستخدمة فى التفجيرات . وقوائم بالعديد من المنشآت السياحية والحكومية كان يستهدف اعضاء التنظيم تدميرها .

التنظيم الجديد كان يهدف بدعم وتخطيط من الخارج بزعامة الارهابى أ مصطفى حمزة المحكوم عليه غيابيا فى قضية العائدين من افغانستان الى اعادة تشكيل الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية !

نجحت أجهزة مباحث امن الدولة فى التوصل الى بعض اوكار التنظيم الارهابى فى مناطق زراعات القصب الكثيفة باستخدام الاشعة الحرارية وتحت الحمراء لأول مرة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٤

اللاعنف!

إميل حبيبي

سمح الطبيب لنا بزيارة استاذنا الكبير، نجيب محفوظ، في مستشفاه في القاهرة على اثر انتهاء ندوة «الأهرام» عن «المشروع الحضاري العربي». وكان استاذنا الكبير قد ارسل الى هذه الندوة تحية دعا فيها الى التزام الاسلام - وهو دين التسامح - مصدراً لهذا المشروع. فاتفقنا على تبني هذه الدعوة الكريمة. ولدى وصولي الى العاصمة التونسية، عضواً في لجنة التحكيم في مهرجان قرطاج السينمائي لهذا العام، «دعيت» الى ندوة عن أدب نجيب محفوظ عُقدت في دار الشعر في العاصمة التونسية. قلت: ما كان من الممكن أن يذهب عبثاً الزلزال الذي احدثته محاولة الاعتداء الأثيمة على حياة شيخ الروائيين العرب وفارس الرأي الحر، نجيب محفوظ.

ولكنني، وأنا أكتب هذه «الكلمات الكبيرة»، جاءني خبر الاعتداء على دار نقابة الفنانين في أم درمان، السودان، ومقتل المطرب خوجلي سليمان وجرح مطرب آخر هو عبد القادر سالم حين حاول التدخل لانقاذ زميله من اعتداء الشخص الذي وصفته السلطات السودانية بانه «مختل عقلياً» بينما وصفته الاوساط الثقافية والفنية بانه «متطرف». وأدان الحادث رئيس النقابة الشرعية للفنانين في السودان، الفنان محمد وردي، وحمّل الحكومة السودانية المسؤولية عن الحادث. وأما أمين حزب الأمة المعارض، الدكتور عمر نور الدائم، فاعتبر السبب في الاعتداء هو «أجواء التطرف التي أوجدها النظام» السوداني.

وكان العشرات من اهل الثقافة والفن الجزائريين قد وقعوا ضحية هذا «التطرف» نفسه خلال السنوات الماضية. فهل ما زلنا نعيش، ونموت، في عالمنا العربي في مرحله المد في العنف الذي يلجأ اليه المتطرفون أو الأصوليون أو ما شابه من الأسماء التي لم يعد من جامع بينها سوى العنف الذي لا ينفكون عن اللجوء اليه؟ فإلى متى؟ ومتى نستطيع القول، باطمئنان، إننا دخلنا في مرحلة الجزر على الأقل؟!

ومع ذلك لا أزال مقتنعاً بأن زلزال الاعتداء على نجيب محفوظ لا يمكن ان يمضي بدون أثر عميق وواسع النطاق. ومن دواعي الاطمئنان ما وجدته من اتفاق تام على تحريم العنف، بكل اشكاله الجسدية والكلامية، المباشرة وغير المباشرة، الذي ساد المناقشات والقرارات في مؤتمر «الأهرام» عن «المشروع الحضاري العربي» على الرغم من اختلافات الرأي في العديد من القضايا الاخرى التي طرحت في الندوة.

وأنا اعتبر من دواعي هذا الاطمئنان - على انه لم يعد في مقدور اي واحد منا السكوت على نهج العنف - المقال الرصين الذي أنشاه صديقنا الكبير المفكر والعالم الفلسطيني - الاميركي، الاستاذ ادوار سعيد في نفي جواز الالتجاء الى العنف في خدمة اية قضية مشروعة مهما تكن عادلة وسامية في اعتقاد صاحب هذا العنف. وهو المقال بعنوان: «العنف لخدمة قضية مشروعة؟» الذي ظهر في «الشرق الأوسط» في العاشر من الشهر الجاري.

كان من الطبيعي ان يقوم الاستاذ ادوار سعيد بتحميل اصحاب العنف المسؤولية الاولى عن المصائب التي انزلوها وينزلونها بمجتمعاتنا. فإن «عملية الاعتداء على نجيب محفوظ - قال - تؤكد الافلاس الكامل لهذا النوع من الحركات السياسية الذي يفضل القتل على الحوار ويرفض النقاش الحر ويروج للأعمال العصابية على حساب العمل السياسي الواعي بأبعاد الواقع»، اشارة - ايضاً - الى المصائب التي أنزلها هذا «النوع من الحركات السياسية» بالكفاح الوطني التحرري الفلسطيني.

أما وقد بلغ السيل الزُبى، كما قال اجدادنا من قبلنا، فلم يعد هذا الدمغ كافياً. فكان عليه ان يشير - وقد أشار - الى مسؤولية «الآخرين» من أنظمة رسمية ومؤسسات شبه رسمية. فان «الاقتصار على اتهام مهاجمي محفوظ بالتعصب الفج والافتقار الى اي احترام للثقافة والفن من دون التطرق الى المصادرات الرسمية لبعض اعماله في العالم العربي - قال - ليس الا ضرباً من الرياء وعدم الامانة الفكرية». ولا يمكن الا ان نتفق معه في اعتباره ان «المشكلة الحقيقية الكامنة وراء هذه الاعمال البشعة هي الفشل السياسي العام - العلماني عنه والديني - في التوصل الى سياسات دمقراطية حقة.

وهذا هو ما يحتاجه العالم العربي، حاليا.. ويلقي ذلك عبئاً على المثقفين بعدم قبول اية نظريات عامة او رؤى للعالم - علمانية كانت ام دينية - تؤخر او تؤجل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٤

قضية الدمقراطية خصوصا في جانبها الخاص بحرية التعبير الى وقت لاحق. الوقت هو الآن»!

وما لم يسمح الاستاذ ادوار سعيد لنفسه بذكره الا تلميحاً، فإنني اسمح لنفسي بذكره تصريحاً. وهو اننا، في زمن علمانيتنا المتزمتة، اوجدنا مختلف المعاذير للأنظمة التقدمية على استهانتها بالدمقراطية «وخصوصاً» جانبها الخاص بحرية التعبير»! لقد أهلكتنا نظريات «الغاية تبرر الواسطة» حتى لم نعد قادرين على مواجهة جرائم اعداء التقدم بما تستحقه من دمغ شعبي عارم قائم على الثقة المتبادلة بين جماهير الشعب وطلائعها.

وبقدر ما تحتاج مجتمعاتنا الى دساتير دمقراطية تطمئن الانسان العربي على أمنه الفردي، فاننا نحتاج، ما بيننا، الى ميثاق شرف يحكم العلاقات ما بيننا على أساس الاحترام الفعلي للرأي الآخر وحرية التعبير عن الاعتراض وعما يسمى موقف الأقلية. لقد هزني الاعتداء على نجيب محفوظ مثلما هزكم جميعا. بل شعرت انني انا المطعون ايضا في حنجرته مثلما شعرتم انتم ايضا. نجيب محفوظ قال ان طاعنه «واحد من الخفافيش».

فتساءلت: ولكن، من أوهم الخفافيش بان الشمس لم تطلع، بعد، على مجتمعاتنا؟ ومن علّم الخفافيش طعن الحناجر (بالحاء لا بالخاء)؟! لقد آن الاوان - الآن - الى نفي كل تحريم وكل تكفير في العلاقات ما بيننا، نحن اهل الثقافة الذين ورثنا عن اجدادنا حكمة الحياة أَنْ قُتلتُ يوم قتل الثور الأحمر! وهنا لا يهم اللون، اي لون، بتاتا!

كان علينا أن نكون آخر مَنْ يحرِّم اي رأي حتى ولو كان الأشد اصولية. ولم يفت الوقت. ولم تكن معركتنا، في يوم من الايام، مع اصحاب الاصولية الدينية، بل معركتنا هي مع اصحاب الافلاس السياسي والاجتماعي الذين يخافون على نواياهم الحقيقية من نور الحوار ومقارعة الحجة بالحجة. معركتنا كانت، وخصوصاً الآن، مع العنف بجميع اشكاله ومع الملتجئين اليه على مختلف مستوياتهم الرسمية والحزبية والشعبية. لقد آن الاوان للتفريق بين الاصولية والعنف. اننا ندعو الى تحريم العنف لا غير!

وأعتقد ان هذه الدعوة، في زمننا الجديد هذا، هي دعوة ممكنة التحقيق ولم تعد مثلما كانت في الماضي مجرد حلم أو «أوتوبيا».

لقد حققت الانسانية، في مسيرتها الشاقة الى امام، منجزات اجتماعية وعلمية وسياسية جعلت من التطور التدريجي (EVOLUTION) أداة صالحة للمسيرة الانسانية فيما كان هذا الامر مجرد وهم في الماضي القريب والبعيد على حد سواء.

ومن لا يرى هذا التغير النوعي في أدوات التقدم، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، يكون مستهينا بالتضحيات التي قدمها الأوائل والأواخر خلال هذه المسيرة. فهل ذهبت هباء؟! من غير الممكن ان تكون قد ذهبت هباء! بل قد تكون الانسانية قد دخلت الآن، او هي تدخل الآن، في عصر تقترب فيه الدنيوية من الدينية، في التسامح (TOLERANCE) حتى يجتمعا على تحريم وتكفير العنف لا غير!

لم يعد العنف مكروهاً، فقط بل اخذت الحاجة اليه تزول، بل لا مفر من زوالها الموضوعي من حيث الاتجاه الذي يتجه نحوه عالم الغد. وسيكون المستضعفون في الارض اكثر الرابحين في هذا الاتجاه الجديد لأنهم كانوا الضحايا الأولى والأساس لنهج العنف عبر التاريخ!

كان أبو العلاء المعري، قبل اكثر من الف عام، قد سمى الاكثرية الصامتة باسم «الكتيبة الخرساء». اما اليوم، وخصوصا في المستقبل المرئي، فان هذه «الكتيبة الخرساء» آخذة في النطق من حيث تضاؤل الأمية وانتشار العلم والمعرفة. فلم تعد «شعرة معاوية» كافية للربط بينه وبين الناس. فلا مهرب من انتشار الدمقراطية «خصوصا جانبها الخاص بحرية التعبير».

ولكن، هل تحققت في العديد من مجتمعاتنا «دمقراطية معاوية» على الأقل في قوله الشهير: «لا أحول بين الناس وألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين مُلكنا»! فهل من الممكن ان يدوم هذا الحال طويلا في تلك المجتمعات؟! من غير الممكن. فما الحاجة، إذن الى العنف مهما تتعدد مصادره؟!

اننا ندخل في عصر لا تعود فيه اية حاجة الى اي عنف. بل اصبح من الممكن ان نجتمع على امر واحد، تحريما وتكفيرا، ضد العنف.



سمت الولايات المتحدة وبريطانيا ودنمارك وسويسرا

اول اتهام مصري لدول غربية بايواء «ارهابيين»

القاهرة - من محمد علام:

شنت القاهرة هجوما حادا على دول غربية بسبب «مساندة عناصر ارهابية» تنتمي الى «جماعات اجرامية محظورة تنسب نفسها الى الدين الاسلامي» و«ايواء هذه العناصر» «ودعم عناصر خارجة عن القانون والشرعية في دولها ومنحها اللجوء السياسي. وهو حق ابعد ما تكون عنه هذه العناصر».

جاء ذلك في تصريح لمسؤول مصري رفيع المستوى الى «الحياة» حذر فيه من ان «الوقت سيأتي على بعض الدول لتواجه بدورها اعمالا ارهابية من جانب العناصر التي تاويها».

وكشف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه عن ان القاهرة اجرت اتصالات مع بعض هذه الدول «الا انها لم تصغ او تول اهتمامات لطلب مصر تسليم هذه العناصر»، معربا عن استياء بلاده، وقال: «اوروبا ستتاثر في المستقبل القريب وسيتهدد امنها».

واعرب عن استغراب بلاده من «ايواء دول غربية عناصر كثيرة في الوقت الذي تدين فيه اعمال الارهاب في وسائل الاعلام»، ووصف ذلك بانه «تناقض».

وتابع «يصدر بعض الدول من حين الى آخر تحذيرات الى مواطنيه بعدم الذهاب الى مناطق معينة»، وقال: «اذا كانت هذه الدول حريصة على المدنيين الابرياء فعليها تسليم من تاويهم»، واصفا هذه التحذيرات بانها «اعلان براءة» امام مواطنيها.

وحذر المسؤول المصري من ان هذه الدول «ستدفع الثمن غاليا اذا استمرت في هذه السياسة».

وفهم من كلام المسؤول المصري انه يقصد دولا بعينها منها الولايات المتحدة التي رفضت تسليم الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي «تنظيم الجهاد»، والدنمارك التي منحت طلعت فؤاد قاسم حق اللجوء السياسي رغم صدور حكم عليه (بالاعدام) في قضية «العائدون من افغانستان» عام ١٩٩٢ والذي يمارس من كوبنهاغن عمله كناطق باسم «الجماعة الاسلامية»، وبريطانيا حيث يقيم عادل عبدالمجيد المحامي عضو «تنظيم الجهاد» والذي غادر القاهرة الى الولايات المتحدة مطلع عام ١٩٩١ مع وفد من المحامين للدفاع عن سيد نصير في قضية اغتيال الحاخام الاسرائيلي مئير كاهانا وتوجه من هناك الى بريطانيا، حيث حصل على اللجوء السياسي هو الآخر في العام نفسه، وسويسرا التي منحت اللجوء السياسي ايضا الى الدكتور ايمن الظواهري زعيم «الجهاد»، وتركيا حيث يقيم اسامة رشدي الناطق السابق باسم «الجماعة الاسلامية»، والمتزوج من ابنة عباس مدني زعيم «جبهة الانقاذ» الجزائرية.

وعلمت «الحياة» في هذا الصدد ان تسليم العناصر الارهابية والتعاون الجدي في مكافحة الارهاب كانا بندين رئيسيين في جدول اعمال الرئيس حسني مبارك في كل من بريطانيا وايطاليا أخيراً، ووزير خارجيته السيد عمرو موسى الذي زار بريطانيا الشهر الماضي.

الى ذلك اكد المصدر نفسه ان اتصالات القاهرة لم تنقطع، مشيرا الى ان وزير الداخلية الايطالي روبوتو ماروني سيصل القاهرة خلال ايام لاجراء محادثات تتعلق بالتعاون الثنائي في مجال مكافحة الارهاب والجماعات المسلحة، وسيوقع مع نظيره المصري اللواء حسن الالفي اتفاقية للتعاون الامني تتضمن تبادل تسليم المجرمين، وقال: «ستكون الاتفاقية الاولى بين مصر ودولة اوروبية في هذا المجال».

وتاتي هذه الزيارة، التي كان من المفترض ان تتم قبل ثلاثة اسابيع وتاجلت الى ما بعد زيارة مبارك لايطاليا، في وقت تسعى القاهرة الى توقيع اتفاقات امنية مع دول اوروبية اخرى مثل بريطانيا والدنمارك والمانيا ونروج وسويسرا والسويد.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

المحكمة العسكرية تستمع غدا الى مرافعة النيابة فى قضية الغردقة

الاستماع الى ٥ شهود إثبات وخبير الادلة الجنائية

كتب طاهر قابيل :

تستمع غدا المحكمة العسكرية العليا الى مرافعة النيابة فى القضية ٢٣ جنايات عسكرية لسنة ١٩٩٤ ادارة المدعي والمعروفة بقضية الغردقة .

انتهت المحكمة أمس من سماع شهود الاثبات الستة منهم ٥ من ضباط الشرطة الذين شاركوا فى عمليات القبض على المتهمين حيث أكد الشاهد الأول انه تمكن من القبض على المتهم الأول محمد عطا الله عمر أحمد بعد وقوع الحادث بحوالى ساعتين عند توجهه لركوب الأتوبيس الى قنا وأن الأهالى قد ساعدوه فى القبض عليه واعتدوا عليه بالضرب وألحقوا به بعض الاصابات البسيطة . وقال أنه اصطحبه الى مقر مباحث امن الدولة بالغردقة حيث اعترف المتهم له بتفاصيل ارتكابه الحادث وانه تلقى تكليفا من قيادة التنظيم بارتكاب الجريمة من أجل ضرب السياحة كما أكد أنه قد تم اختيار الارهابى محمد عطا الله لتنفيذ هذه الجريمة نظرا لمعرفته التامة بمدينة الغردقة وتردده عليها على فترات مستمرة لوجود خالته بالمدينة ، ويعرف كافة مناطقها . وانه بعد ان تم القبض عليه توجه به الى مباحث أمن الدولة حيث اعترف على شركائه فى الجريمه وأدلى بتفاصيل كاملة حولها ، وانه قام بتغيير ملابسه فى نفس المكان الذى كان مختفيا به فى المدينة قبل ٤٨ ساعة من تنفيذ الجريمة . كما اعترف بانه كان يضع السلاح فى البداية فى كشك محمد مصطفى ماضى بميدان الدهار ، بعد أن أبلغه بأنه قادم لتنفيذ « مهمة جهادية » . وأكد الضابط انه كان يحمل معه بطاقة مزورة باسم مخالف لاسمه وأنه اكتشف ذلك من الصمغ الملصق به الصورة ، اضافة الى أن المتهم الأول معروف لديه لسبق صدور قرار باعتقاله لمشاركته فى بعض الأحداث الارهابية فى بنى سويف .

وقال الشاهد الثانى انه قام بالقبض على ربيع محمد محمود حسنين المتهم الثانى فى الجريمة والذى يعمل بطائفة المعمار وكان غريبا عن المدينة ، وقد تم اختياره باعتبار أن العناصر الموجودة داخل الغردقة معروفة ، حيث ان المدينة صغيرة والأهالى يعرفون بعضهم البعض جيدا ، كما أنه ضبط مع المتهم بطاقة مزورة وأنه أرشد عن باقى المتهمين . وقال انه القى القبض على المتهم الثانى فى صباح اليوم التالى لوقوع الجريمة .

ثم واصلت المحكمة الاستماع الى اقوال باقى الشهود وخبير مصلحة الأدلة الجنائية ، وقام الدفاع بمناقشة الشهود فى أقوالهم ، حيث طلب الدفاع احضار الطبنجة المضبوطة على ذمة القضية ، خاصة ان التقرير الفنى أكد انها طبنجة عيار ٩ مم ، بينما الذخائر المضبوطة على ذمة القضية والتى قيل أنها كانت موجودة فى نفس المكان الذى ضبطت به الطبنجة التى خبأها المتهم الأول عقب ارتكابه الحادث من عيار أخر . كما طلب الدفاع من الشهود تحديد عدد الأعيرة الفارغة التى تم العثور عليها فى مكان الحادث وعقب ارتكاب الجريمة .

كانت المحكمة قد بدأت الجلسة بفض احراز القضية ، حيث كان موجودا بالحرز الأول ٢ جلباب أفرنجى بنصف ياقة ، أحدهما أبيض والآخر ازرق . وقد أكد الدفاع ان هذه المضبوطات لا تخص المتهم الأول ، حيث ان الجلبابين الموجودين بالحرز لا يتناسبان مع حجم المتهم . وطلب الدفاع السماح بإخراجه من القفص ليقيس الجلباب . كما وجد بالاحراز ٢ قناع قماش للوجه ، وقامت بمشاهدة أحدهما على وجه أحد أفراد الشرطة العسكرية من حرس المحكمة . ووجد بالحرز أيضا قطعتان من القماش أحداهما سوداء اللون .

كما وجد بالحرز الثانى وهو عبارة عن لفافة قماش بيضاء مربوطة بدوبارة ، بها حقيبة بلاستيك بداخلها مجموعة من الطلقات بعضها داخل علبة كارتون .

كما استمعت المحكمة الى شهادة احمد سعد خبير المعمل الجنائى الذى اكد قيامه بمقارنة البصمات الموجودة على ورق جرائد ببصمة المتهم الأول محمد عطا وتبين التطابق مع الخنصر الأيمن .

وقد دفع المحامون ببطلان تقرير الخبير لعدم أدائه يمين الخبرة قبل عملية الفحص كما ينص القانون .. واستمعت المحكمة الى شهادة جمال محمد قاسم عامل بمستشفى الغردقة العام والذى أكد بأن ابنه أيمن ١٠ سنوات أخبره بوجود شنطة ومسدس فى منزلهم تحت الانشاء .. وانه أبلغ الشرطة بعد تأكده . وقال الرائد أكمل الشربينى بأن جمال قاسم أبلغه بوجود الحقيبة والطبنجة وانه وجد بداخل الحقيبة بندقية آلية وعدد ٢ خزينة .. وكانت الطبنجة ٩ مم فى أرضية المنزل .

كما شهد النقيب عمر شاكر بقيامه بالاشتراك فى ضبط ٣ من المتهمين فى كمائن بالقرب من منازلهم بعد ان اثبتت التحريات ارتباطهم بالتنظيم وهم مختار زكى عبدالله وعلى عبدالحميد أحمد وشاهين شحاته عبدالجواد .

كما أثبت على اسماعيل المحامى حضوره بالنيابة عن سعد حسب الله المحامى الموكل عن المتهم الأول محمد عطا الله عمر أحمد والمتهم الثالث عشر على عبدالحميد أحمد مصطفى . واثبت الشاذلى الصغير المحامى حضوره مع المتهم الخامس محمد مصطفى ماضى والمتهم الرابع عشر شاهين شحاته عبدالجواد .

حضر الجلسة من المحامين سمير جمعة ويحيى قاسم وعبدالكريم خليل وطارق ابراهيم .

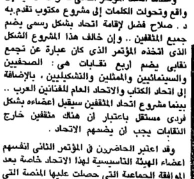
بعد الاعتداء على نجيب محفوظ :

اتحاد للمثقفين فى طريقة للتكوين !

نادرا مايتفق المثقفون على شىء .. فكل منهم يعتنق اتجاهات ورؤى متباينة ، وهذا ماأكده اك تب الكبير نجيب محفوظ فى رسالته للمثقفين فى مؤتمرهم الاول الذى ءاد عقب واقعة الاعتداء الآثمة التى تعرض لها .. حيث قال : لندع الخلافات جانبا ولنتحد لمواجهة هذا الخطر « الإرهاب » .

ولذلك فإن تكوين اتحاد للمثقفين هى خطوة غير مسبوقة من قبل .. ولكنها فى غاية الاهمية لمواجهة تيار يحاول أن يعصف بكل ماهو جميل فى حياتنا وإزهاق روح الفكر واغتيال حرية التعبير .. ولذلك فكل الاختلافات تهون من اجل مواجهة هذا التيار المسموم .

وإن لم تكن هناك نية لتكوين اتحاد عندما عقد المثقفون مؤتمرهم الاول .. فقد كانت البداية هو « إعلان » موقف موحد للمثقفين ضد الإرهاب .. وهذا ماأشار إليه الكاتب محمد سلماوى فى كلمته امام المؤتمر عندما قال : نحن إزاء شكل او تنظيم اتحادى جديد ولد من وحى الساعة .. ودون إعداد سابق .. وطالب بضرورة الحفاظ على هذا الشكل الاتحادى الذى يضم المثقفين .



وعندما انعقد المؤتمر الثانى تحولت الامنية إلى واقع وتحولت الكلمات إلى مشروع مكتوب تقدم به د . صلاح فضل لإقامة اتحاد بشكل رسمى يضم جميع المثقفين .. وإن خالف هذا المشروع الشكل الذى اتخذه المؤتمر الذى كان عبارة عن تجمع نقابى يضم اربع نقابات هى : الصحفيين والسينمائيين والممثلين والتشكيليين ، بالإضافة إلى اتحاد الكتاب والاتحاد العام للفنانين العرب .. بينما مشروع اتحاد المثقفين سيقبل اعضاءه بشكل فردى مستقل باعتبار ان هناك مثقفين خارج النقابات يجب ان يضمهم الاتحاد .



د . نهاد صليحة

وقد اعتبر الحاضرون فى المؤتمر الثانى انفسهم اعضاء الهيئة التاسيسية لهذا الاتحاد خاصة بعد الموافقة الجماعية التى حصلت عليها المنصة التى تدير اللقاء برئاسة سعدالدين وهبه .. والذى اختير وكيلا لهذا الاتحاد إلى ان يتم تكوينه على ان تكون اللجنة المنفذة للاتحاد مكونة من ممثلى النقابات الأربع : يوسف عثمان نقيب السينمائيين وحاتم زكريا سكرتير عام نقابة الصحفيين وحمدى غيث نقيب الممثلين ود . حسين الجبالى نقيب التشكيليين وثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب والسيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية ، وينضم إليهم محمود امين العالم ومحمد سلماوى وفريد النقاش ود . صلاح فضل .

وكانت هناك بعض التحفظات على مشروع الاتحاد كان من ابرزها تخوف حمدى غيث من ان يكون من بين الأفراد المتقدمين لعضويه هذا الاتحاد من يحملون افكارا مغايرة للهدف الذى تكوّن من اجله .. ولذلك تم الاتفاق على أن من يريد الانضمام للاتحاد ان يعلن صراحة اعتراضه ومواجهته ورفضه للإرهاب ، وان يكون الاتحاد مدافعاً عن حرية التعبير وحرية الفكر .

وهناك اعتراض على ان صيغة العضوية وهى قبول كل فرد على حدة دون الالتزام بالنقابة التى ينتمى إليها يعنى انشقاق جبهة المثقفين ، ولكن سرعان ما تلاشى هذا الاعتراض أمام اتفاق الحاضرين على ان كل من ينضم لهذا الاتحاد هو ضد الإرهاب .. وإذا كان داخل النقابات عناصر مع الإرهاب فليس هناك معنى لضمهم لهذا الاتحاد !

والى ان يصبح الاتحاد او جمعية المثقفين واقعا ملموسا .. يجب أن تستمر اللجنة التنفيذية - التى انتخبها المثقفون فى مؤتمرهم الثانى - فى ممارسة نشاطها خاصة بعد ان نجحوا فى عقد مؤتمرين وهو الشىء الذى لم يحدث من قبل ، وكانت نقطة البداية تلك المحاولة اللاإنسانية التى تعرض لها كاتبنا نجيب محفوظ وكانه لابد من أن تكون هناك ضحية وان تنزف دماء واحد من اعمدة الفكر ، فبدت دماء نجيب محفوظ نداء للمثقفين بان ينبذوا اختلافاتهم جانبا ، وليتحدوا ولو من خلال إتحاد او جمعية لحماية حاضر هذا البلد ومستقبله بحماية حرية الفكر والتعبير .. فهل يتحقق ذلك ؟!

وقد شارك فى الاجتماع الدكتورة نهاد صليحة ، والإذاعى شفيع شلبى ، والدكتور جابر عصفور ، والدكتور سمير سرحان ، والكاتب كامل زهيرى

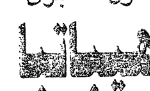


المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

حول ما جرى



هيباتيا .. جدة نجيب محفوظ

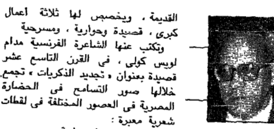
هيباتيا ونجيب محفوظ مفكران مصريان عالميان ، يفصل بين تاريخ ميلادهما الف وخمسمائة وسبعة وثلاثون عاما ، ولكنهما يشتركان معا فى أنهما حملا الكلمة فى هدوء وسلام ووداعة ، وأرادا من خلالها ان يثيرا من النقاش ما يحفظ على خلايا المجتمع تجددها ، وعلى دمائه عدم تخثرها وتجمدها ، فكان أن ووجها من بعض العامة بإيعاز من متطرفى التفكير الدينى ، بعدوان جسدى وحشى ، دفعت « هيباتيا » ثمنا له حياتها وكانت فى ريعان الشباب ، عندما هاجمها أتباع القس سيريل ، بعد خروجها من محاضرة لها فى جامعة الاسكندرية حيث كانت رئيسة للجامعة ، ومزقوا ثيابها ، وانهالوا عليها بقطع الخزف المدبب حتى فارقت الحياة سنة ٤١٥ م وهم يعتقدون انهم يتقربون بذلك إلى الله . ونجا الله نجيب محفوظ من آثاره عندما استقبل بوداعة وضعف شيخ جاوز الثمانين ، ذراع أحد أحفاده الممتدة له ، يظنها تحية من بين ملايين التحايا التى يتلقاها ويستحقها كل يوم فإذا هى طعنة خنجر تحت عباءة مزيفة . والقرون الخمسة عشر التى تفصل بين المحاولتين ، ترينا كيف أن النكران العابر أو الألم العارض الذى تتعرض له حياة أحد المفكرين ، يمكن أن يزيد من فكرتها توهجا . وأن يساعد على تحطيم حواجز الزمان والمكان من حولها ، ليصل إشعاعها إلى كل الآفاق والأزمنة .

وقصة هيباتيا نفسها تقدم انصع دليل على على ذلك ، لقد عاشت هيباتيا فى القرن الخامس الميلادى فى الاسكندرية عاصمة العالم الثقافية يومئذ بمكتبتها وجامعتها وفلاسفتها ومفكريها ، وكانت هيباتيا تشغل مكان الصدارة فى الجامعة والمجتمع وتحظى بكل الاحترام ، وفى المقابل كانت حركة القس سيريل ، التى ترى أن افكار هيباتيا تلتبس بالتراث الاغريقى الفلسفى العلمى ، وتثير أفكارا وثنية ، لامكان لها فى عصر شهداء المسيحية وأن الحوار معها ومع اتباعها غير مجد ، وأن التصفية الجسدية هى اقصر طريق لترجيح كفة احد الطرفين .

وارتاع العصر نفسه لجريمة قتل هيباتيا ، وكتب عنها كثير من القساوسة انفسهم ، مثل القس سترنيوس ، يبينون فداحة خسارة الفكر والعلم لكن الذى يلفت النظر حقا ، أن يتنبه الفكر الاوروبى كله فى عصر النهضة وحتى القرن العشرين لقيمة الدور الكبير الذى قامت به المفكرة المصرية هيباتيا فى القرن الخامس الميلادى ، فى مناصرة الحرية والتفكير العلمى ، مما جعلهم يتخذون من شخصيتها رمزا لفكرة حرية الرأى فى مقابل الجمود والتعصب ، ويديرون حولها كثيرا من الأعمال الشعرية والروائية والمسرحية فى الأدبين الانجليزى والفرنسى على امتداد القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وهو ما دفع باحثا مصريا رائدا فى مجال الأدب المقارن ، هو الدكتور محمد غنيمى هلال ، إلى ان يتخذ من هذه القضية موضوعا لأطروحته لدرجة دكتوراة الدولة من جامعة السربون سنة ١٩٥١ ، وكتب عنها رسالة بالفرنسية لم تترجم إلى العربية بعد . لقد كتب دى لاكروز أستاذ الفلسفة فى الكوليج دى فرانس (١٦٦١ ـ ١٧٣٩) يقول عن هيباتيا . « هذه الفتاة كانت مبعث فخر لبلادها ولجيشها » وكتب عنها العلامة الفرنسى ديدرو فى دائرة معارفه الشهيرة : « إن الطبيعة لم تعط إنسانا روحا أسمى ، ولا عبقرية أرفع ، مما أعطته لهيباتيا ، وكل المعارف التى كان من الممكن ان تصل إليها الروح البشرية تجمعت فى تلك المرأة » واهتم بها فولتير فى معجمه الفلسفى الشهير ، وجعل منها تجسيدا لبشاعة ما يمكن أن يقترفه التعصب ومصادرة حرية التفكير والتعبير فى تاريخ البشرية ، وكذلك فعل الأدباء الانجليز فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، فكانت اغنية هارل جاكسون

١

د. أحمد درويش



الشعرية سنة ١٨٤٠ ، بعنوان : « اغنية هيباتيا » ثم كانت الرواية الكبيرة التى كتبها رائد الرواية التاريخية « كنجسلى » واعطاها عنوان « هيباتيا » وتقل فيها صورا لطوائف الحوار فى المجتمع السكندرى فى القرن الخامس ، وقرب بينها وبين صدر الحوار فى المجتمعات الأوروبية فى أعقاب عصر النهضة . ورسم خلالها صورا من المهابة والجمال والشاعرية للمفكرة المصرية هيباتيا فى قاعة مكتبتها : « تدرس وتقرأ وتدون ملحوظاتها حتى ليحسبها الرائى ، إحدى صور الآثار القديمة أو الرسوم البارزة ، ويلحظ المرء شبهها الرائع بصور الهة أثينا التى تغطى كل جدران الحجرة » ويختتم الصورة بقوله : « ها هى ذى التماثيل محطمة ، وقد سكنت أصوات الآلهة ، ومع ذلك من الذى يقول إن عقيدة الأبطال والحكماء ، قد ماتت .. إن الجمال لا يمكن ان يموت ابدا » .

وتظل صورة المفكرة المصرية هيباتيا تتردد فى أعمال كبار الكتاب والأدباء والشعراء فى أوروبا الحديثة ، حتى ليعتبرها الشاعر الفرنسى « لوكنت دى ليل » رائد المدرسة البرناسية ، نموذجا للجمال الفنى والفكرى فى العصور القديمة ، ويخصص لها ثلاثة أعمال كبرى ، قصيدة وحوارية ، ومسرحية

وتكتب عنها الشاعرة الفرنسية مدام لويس كولى ، في القرن التاسع عشر قصيدة بعنوان « تجديد الذكريات » تجمع. خلالها صور التسامح فى الحضارة المصرية فى العصور المختلفة فى لقطات شعرية معبرة :

مآذن القاهرة ومعابد طيبة
والمماليك يمرحون مع الفتيان السمر
والشلالات العظيمة فى الجنوب
وابو الهول العملاق رابض على صدر الصحراء

وعندما تصور الشاعرة اغتيال « هيباتيا » على أيدى اتباع الانس « سيريل » تصور بشاعة المفارقة بين هذه الروح السمحة وروح التعصب المتشنجة . تقول :

اضربوا .. هكذا قال سيريل
لم يعد العالم إلا حقلا مجدبا
اى طريق فظ يقود إلى السماء ؟!!

ويزدحم ملف الأعمال الأدبية الأوروبية حول شخصية هيباتيا ، لتثبت ان التاريخ يعيد نفسه على ضفاف النيل ، وأن جو التفتح الجغرافى والتاريخى الذى تحظى به هذه المنطقة يخلع نفسه دائما على فكرها الذى استطاع ان يتفاعل مع كل الحضارات والرسالات السامية التى مرت بها ، فاستلهمها مفكروها تسامحا وإشعاعا وتقدما ، وإن تلقوا بين الحين والحين وخزة بالخزف المدبب على صفحة الجسد او بالخنجر المخبأ على صفحة العنق .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

فى قضية الغردقة:

المحكمة استمعت لشهود الإثبات ومرافعة النيابة غداً

كتب ـ عبدالحميد شعير:

استمعت المحكمة العسكرية العليا أمس لشهود الاثبات فى قضية مقتل سائح المانى ومصريين واصابة ثلاثة اخرين، والمتهم فيها ١٦ ارهابيا بينهم ٦ هاربين وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية لجلسة غد (الاثنين) للاستماع الى مرافعة النيابة.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد بدات جلستها بفض الاحراز المضبوطة بالقضية وهى عبارة من حرزين الاول يتضمن حقيبة «هاند باج» بها اللابس التى ارتكب بها الجناة الحادث والثانى شنطة بلاستيك تحتوى على ثلاث خزائن وبندقية الية و٥٤ طلقة و٣٦ طلقة عيار ٧٫٦٢ × ٣٩ وبندقية الية اخرى وطبنجة واستمعت الى شاهد الاثبات الاول الذى ضبط المتهم الاول محمد عطا الله احمد باحد الكمائن مساء يوم الحادث وعثر معه على بطاقة شخصية مزورة باسم عبداللطيف عبدالله واعترف بارتكابه الحادث بالاشتراك مع المتهم الثانى.

واكد الشاهد الثانى ان سبب اختيار المتهم الاول للقيام بالعملية انه من مواليد منطقة راس غارب وجميع اقاربه مقيمون بالغردقة وذكر ان جميع العناصر المشتبه فيها بالغردقة معروفة لاجهزة الامن

اعترافات احدى عضوات الجماعة ساعدت على ضبط «الاستاذ»:

كيف أجهض الأمن الحلقة الثالثة لإعادة تنظيم «الجماعة»؟

كتب عبد الفتاح عبد المنعم:

فى أقل من شهرين فقط اجهضت اجهزة الأمن أخطر محاولتين قام بهما تنظيم ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» لإعادة تشكيل الجناح العسكرى للجماعة واعداد بديل لقائد الجناح العسكرى «طلعت همام» الذى لقى مصرعه فى بداية العام الحالى حيث استطاع جهاز الأمن توجيه ضربة الى الجماعة بعد مصرع أحمد حسن عبد الجليل قائد المجموعة الثانية صباح الخميس الماضى.

وطبقاً للتقارير الأمنية حول عملية إعادة تشكيل الجناح المسلح فإن هذه التقارير أكدت أن قيادات الجماعة بالخارج قد اتفقت على ضرورة اعداد بديل لهمام» خاصة بعد أن بدأ اعضاء الجماعة فى التخبط والتورط فى عمليات إرهابية غير مخططة مما افقدها قوتها وتاثيرها وساعد على سرعة الايقاع بها فى أيدى الاجهزة الأمنية ولذلك منحت هذه القيادات خطة إعداد البديل أهمية قصوى لإحكام السيطرة على اعضاء الجماعة وللحد من تساقط كوادرها فى ايدى أجهزة الأمن.

عبدالجليل — همام

واعتمدت هذه الخطة التى اشرف عليها كل من الارهابى مصطفى حمزة (هارب بالسودان من حكمين بالاعدام) وطلعت فؤاد قاسم (هارب من حكم اعدام بالدانمارك) على ضرورة الفصل الكامل بين المجموعات التابعة لهم بحيث يكون لكل مجموعة قائد وخطة منفصلة عن الأخرى بهدف تشتيت جهود الأمن على أن يتولى «مصطفى حمزة» عملية التنسيق بين هذه المجموعات.

كما اعتمدت الخطة على تغيير الطريقة القديمة المتبعة فى بناء الهيكل التنظيمى للجماعة وذلك بإرسال مجموعة واحدة تليها مجموعة أخرى فى حالة فشل أو نجاح المجموعة الأولى فى تنفيذ المطلوب منها.

وطبقاً للتقارير الأمنية فقد بدات عملية تنفيذ الخطة بعد مكالمة هاتفية بين «حمزة» و «قاسم» واتفق حمزة على ارسال المجموعة الأولى فى بداية سبتمبر الماضى بقيادة عبد الحميد أبو غنيمة وهو من الوجوه غير المعروفة أمنياً حيث لم يثبت تورطه فى أية عملية ارهابية قبل ذلك وكان أبو غنيمة قد سافر سراً الى اليمن فى يوليو ١٩٩١ بجواز سفر رقم ١٠٤٣٤٩٨ تحت ستار التجارة ومنها انتقل الى السعودية فى ١٩ أغسطس ١٩٩٢ وكان برفقته أحمد حبش عبد الجليل (الذى لقى مصرعه الخميس الماضى) وقابل عددا من اتباع اسامة بن لادن الذين قاموا بتسهيل سفره الى باكستان للتدريب على اعمال القتال على جميع انواع الأسلحة فى معسكر «الخلافة» ثم عاد الى السودان والتقى بمصطفى حمزة حيث قام بتدريبه مرة أخرى وعقب مصرع همام كلفه بالتوجه لمصر وتكليفه بإعداد مجموعة لتنفيذ أعمال جديدة وتم اعطاؤه شهادة ميلاد وشهادة اعفاء من الخدمة العسكرية باسم ابراهيم حسن محمد تحمل رقم ٤٦٢٥ سجل مدنى «المراغة» واسماء عدد من الاعضاء وزوجاتهم المنضمين للجماعة لتسهيل تنفيذ عملياته بسرعة كما زوده بمبلغ ٨ آلاف دولار وبالفعل نجح «أبو غنيمة» فى تشكيل مجموعاته وبدأ فى تنفيذ عدة عمليات كان اخطرها اغتيال العميد «شرين فهمى» إلا أن اجهزة الأمن نجحت فى رصد مكالمة هاتفية جرت بينه وبين مصطفى حمزة، وكانت هذه المكالمة هى الخيط الذى التقطته اجهزة الأمن وتتبعت بعده تحركات ابو غنيمة حتى إلقاء القبض عليه، وتقديمه للتحقيق معه فى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ المعروفة بقضية أعوان «همام» وتفجيرات البنوك.

ولكن قيادات الخارج لم تيأس حيث قامت بإرسال المجموعة البديلة التى تولى قيادتها أحمد حسن عبد الجليل المشهور بلقب «الاستاذ» الذى رافق «أبو غنيمة» فى رحلته الأخيرة الى السودان وبالفعل بدأت هذه المجموعة الاعداد لتنفيذ عمليات اغتيال داخل القاهرة، غير أن واحدة من عضوات الجماعة اللاتى قبض عليهن مؤخراً ادلت باعترافات لأجهزة الأمن اسهمت لحد كبير فى تحديد نطاق حركته.



يرجح ابراهيم نافع رئيس مجلس إدارة وتحرير الاهرام
استنادا لمعلومات محددة يملكها ان التطورات والظروف التى احاطت
بمصر فى فترة ما بعد نهاية حرب الخليج الثانية
وبداية عام ١٩٩٢ واحدة من اهم العوامل المولدة لموجة
الارهاب الاخيرة .
ويستند نافع فى ترجيحه الى ان مصر كانت مستهدفة بصورة
ما فى تلك المرحلة ، لاسيما فى « اقتصادها » الذى كان قد بدا يدخل
مرحلة جديدة تؤهله لمساندة دوريها الدولى والاقليمى بكل قوتها ،
واستقرارها السياسى ، وهو احد متطلبات هذا الدور .
ويستند ايضا نافع فى ترجيح ان ظروف وتطورات ما بعد حرب الخليج
الثانية وبداية عام ٩٢ التى احاطت بمصر
كانت من عوامل تنشيط
الارهاب .. يستند فى ذلك الى انه ليست مصادفة ان تبدا
موجة الارهاب
الاخيرة باستهداف المواطنين الاقباط الذين يثير استهدافهم بعض ردود
الفعل الدولية التى حدثت بالفعل واستهداف
السياحة كقطاع متطور كان قد
بدا دورة الاساسى فى دعم الاقتصاد القومى ، وليست مصادفة
ان تظهر على
خريطة الارهاب المصرية بؤر خارجية مارست دورا مؤثرا فى تنشيط اعمال
الارهاب فى بيشاور وبروكلين
وميونيخ والدانمارك وغيرها وان يتمركز قادة
الارهاب فى باكستان وافغانستان وفى الولايات المتحدة والسويد ويتحركون
على خط يمتد من ايران الى السودان مرورا بالخليج .





قراءة فى أحد الفصول:

الاقتصاد كان نصب عين الإرهاب

اشراف جمال فاضل



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤



كما يستند نافع فى ترجيح ان « مصر فترة ما بعد حرب الخليج الثانية وبداية عام ٩٢ » كانت تصب عين الارهاب .. يستند فى ذلك الى التقارير وضعتها مؤسسات تمويل كبرى كصندوق النقد والبنك الدوليين والسوق الاوربية المشتركة توثق جميعها خروج الاقتصاد المصرى من مرحلة الاختناق وانها اصبحت مؤهلة لمرحلة جديدة تحقق خلالها خططها فيما يتعلق بوفرة الانتاج والقدرة على تجاوز مشكلة البطالة التى تعتبر ـ حسبما يقوله كثيرون ـ سببا من اسباب اتساع الارهاب

وابدت تلك التقارير تفاؤلا ونصحت ايضا بالا تتأثر التجربة المصرية بما حدث من سلبيات وآلام فى أوروبا الشرقية ودول الكومنولث ، التى كانت تسمى الاتحاد السوفيتى سابقا ، والا تقع أسيرة الخوف من ان يحدث فى مصر ما حدث فى هذه البلدان ، فظروف مصر مختلفة تماما من عدة نواح منها كما يسردها نافع :

● أن برنامج التحرير الاقتصادى المصرى قد بدأ منذ سنوات طوال ، وقد استطاعت مصر عبر هذه السنوات أن ترتب بيتها الداخلى تدريجيا وتعرض منشآتها لجرعات تدريجية من المنافسة ، وبالتالى لن تفاجأ هذه المنشآت بأوضاع أو ظروف لم تكن تتوقعها بل على العكس كان الكل يتوقع ويحسب ويعد نفسه للعمل فى ظروف تتلاشى فيها الحماية ويصبح البقاء فيها للأصلح .

● أن مصر لديها رصيد لا بأس به من الخبرات والكفاءات البشرية فى جميع المجالات ، تلك الخبرات القادرة على إقامة منشآت الاعمال ، فبالرغم من التأميمات والحراسات التى تمت خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٥ إلا أن القطاع الخاص كان موجودا فى جميع القطاعات .

● أن مصر استطاعت خلال الفترة ما بين ١٩٨٢ و ١٩٩٢ أن تكتسب احترام وثقة العالم ، والدول كالافراد تساعد من تثق فى إدارته ووعوده وتصرفاته ، وبالتالى فقد بدأت برنامجها للاصلاح الاقتصادى مؤيدة من المجتمع الدولى بأسره ، وقد برز هذا التأييد على شكل حجم هائل من المساعدات والاعفاءات من الديون ، واخيرا استطاع النظام الحاكم فى مصر ، بحكمة واقتدار ، أن يتيح الممارسة الديمقراطية ، دون أن تؤدى إلى التمزق والتطاحن والفرقة ، ولذلك بقى النسيج الاجتماعى متماسكا ومتوازنا ، وقد أدى هذا بطبيعة الحال إلى استقرار الحكم وزادت ثقة الناس فى طهارته وقدرته ، كان هذا الاستقرار عاملا هاما فى نجاح الجهود التى بذلتها مصر للحصول على نصيب اكبر من حركة السياحة العالمية .

● تؤكد تجربة الاستثمار خلال السنوات الثمانى الماضية أن النجاح يكاد يكون مؤكدا لأن فرص الاستثمار فى مصر من أفضل الفرص فى العالم إذا توافرت للمشروعات ـ منذ البداية ـ الادارة الناجحة ، ولقد بدأ بعض المستثمرين الافراد نشاطهم منذ سنوات قليلة بمشروع واحد ، وسرعان ما شجعهم نجاحهم على الدخول فى العديد من المشروعات الجديدة .

وقد انتهت هذه الدراسة فى النهاية إلى نتيجة هامة لا يعرفها الكثيرون وهى أن الاستثمارات الخاصة الكويتية هى انجح الاستثمارات فى مصر ، وأن السبب الرئيسى وراء هذا النجاح هو الخبرة التى استخدمت فى اختيار مجالات الاستثمار من ناحية وإدارة هذه الاستثمارات بكل كفاءة واقتدار أثناء تنفيذ المشروعات لا بعد بدء تشغيلها من ناحية أخرى .

وكان ـ حسبما يقول ابراهيم نافع ـ أصدقاء مصر يطالبونها بالاسراع بالاستفادة من الظروف المتاحة لها حاليا التى قد لا تتكرر ، وذلك من خلال العمل على عدة محاور رئيسية تساعد جميعها على تحقيق ما تصبو إليه من الوفرة فى الانتاج وفرص العمل ، بل ولابد أن تساعدها على السيطرة على الاسعار . والمحاور المطلوب التحرك عليها أربعة :

● الاسراع بالاستفادة من الثقة المؤكدة من قبل الأشقاء العرب فى مصر واقتصادها وظروف المعيشة فيها .

● مراجعة القيود المتبقية على النشاط الاقتصادى ورفع الجزء الأكبر منها .

● صياغة الدور الجديد للدولة ـ الوزارات والأجهزة الحكومية ـ بحيث تمارس دورا فعالا فى تحريك الأموال لاستخدامها بواسطة القطاع الخاص .

● صياغة برنامج طموح لتكوين راس المال البشرى .

وأول هذه المحاور وأبسطها ، هو الاسراع باستقبال الأموال المهاجرة من المنطقة العربية التى يتوقع الجميع ان تستمر فى هجرتها لعدة سنوات قادمة . لقد ادت الحروب الشرسة التى بدأت بالحرب العراقية الايرانية وانتهت بالحرب العراقية الكويتية ، أدت هذه الحروب إلى هجرة الكثير من الأموال من دول المنطقة ، فقد سارع أصحاب الأموال والمدخرون إلى نقل جزء من مدخراتهم إلى الخارج ، لتكون فى مأمن . ويتوقع الخبراء أن تستمر هذه الهجرة ، وبجرعات متفاوتة ، ولعدة سنوات قادمة ، لقد استقر فى

المصدر : الأهرام الاقتصادي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

اذهان الكثيرين بعد مغامرة النظام الحاكم فى العراق ، أن من الضرورى الاحتفاظ بجزء من ثرواتهم فى مكان أمن .

كان الاقتراح المحدد فى هذا المجال هو تكليف عدد محدود من الخبراء بتقييم الأنظمة الموجودة حاليا لتملك العقارات وفتح الحسابات فى البنوك وخدمات الاستثمار وغيرها من الخدمات التى قد يحتاج إليها المستثمرون غلعرب ، وصياغة توصيات محددة يتم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة ، حتى لو تطلب الأمر تنفيذها بالنسبة لمواطنى الدول الشقيقة تباعا وليس دفعة واحدة ، فمن الممكن أن تكون البداية بمواطنى بلد واحد أو دول مجلس التعاون الخليجى ، ثم تمتد المظلة بعد ذلك لمواطنى الدول الأخرى .

وثانى هذه المحاور ، هو تقييم الأوضاع السائدة فى قطاعات النشاطات الاقتصادى جميعا ، كل على حدة ، ومراجعة التشريعات واللوائح والأنظمة التى تحكمها بهدف التوصل إلى صياغة جديدة للعلاقة بين الدول والمنشآت التى تعمل فى كل قطاع ، وكذلك للدور الذى يقوم به كل من الدولة والمنشآت فى مجال توفير الانتاج وفرص العمل .

وكانت النصيحة انذاك مراجعة التشريعات واللوائح ونظم العمل ودور الجهاز الحكومى من أجل تحقيق أهداف محددة هى :

● رفع القيود المتبقية على إقامة المشروعات الجديدة ، بحيث لا توجد قيود على الاطلاق على أى مستثمر مصرى أو اجنبى لبدء مشروع جديد (إلا المشروعات المنتجة للأسلحة والسلع الضارة بالصحة وبالبيئة) .

● إزالة ما تبقى من قيود على أسعار السلع والخدمات .

● إزالة ما تبقى من قيود على التسويق والتوزيع للسلع .

● وأخيرا تقليص دور الأجهزة الحكومية السابق لعملية الاستثمار مع الاحتفاظ بدورها فى مراقبة القواعد الموضوعة للمحافظة على صحة المجتمع وحماية المستهلك من أية محاولات لغشه أو خداعه .

والخلاصة كما يؤكد نافع فى الفصل الثانى من كتابه « كابوس الارهاب وسقوط الاقنعة » ، ان : ظروف ما قبل اتساع اعمال الارهاب فى مصر توضح الكثير مما يثار حول ملابسات ودوافع اعمال الارهاب نفسها

الكتاب : كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة

المؤلف : ابراهيم نافع

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر

عرض : نجوى نظمى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عبدالكريم الارياني :

ندعو مصر للتأكد من وجود إرهابيين فى اليمن !



عبد الكريم الارياني

صنعاء ـ حوار : **يوسف الشريف**

كيف يرى اليمن مستقبل علاقته بالدول العربية ؟ السؤال موجه بالتفصيل إلى وزير خارجية اليمن عبد الكريم الإريانى ، وزعيم الصقور ـ كما يوصف لدى الدوائر السياسية ـ .. وهاهو الوزير يتحدث :

● لماذا تسعى اليمن إلى تحسين علاقاتها مع السعودية تحديداً ؟

ـ لانها جارة شقيقة تربطنا بها اوثق الروابط والاواصر والمصالح المشتركة ، واطول امتداد للحدود البرية ، لقد عشنا معا وسوف نعيش معا ، ومن مصلحة الشعبين التفاهم والوفاق وترصين ما بينهما من علاقات على قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، والسعى الاكيد إلى تبادل المنافع .

والاتصالات بين البلدين الآن عبر القنوات الدبلوماسية ، ووجود السفير السعودى فى صنعاء يعنى ان الرياض جادبة كذلك على تحسين العلاقات وتطبيعها ، واعتقد ان الفرصة واسعة ومتاحة لاختبار النوايا الحسنة لكن لان الاوضاع السياسية بعد الحرب لم تستقر بعد ، الا اننى اتوقع بعد تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة ومباشرتها لمسئولياتها ان تحظى اليمن تدريجيا بالاستقرار الداخلى المطلوب الذى يؤهلها إلى التفرغ لرأب الصدع فى علاقتنا مع السعودية وبعض دول الخليج .

● إذن كيف ترى نقطة البداية إزاء تصحيح مسار العلاقات اليمنية السعودية ؟

ـ التمهيد على المستوى الرئاسى من جانب اليمن ، مما هيأ الأجواء الملائمة ، اما تحديد القضايا الأساسية موضوع الخلاف بين البلدين فتلك مهمة مجلسى الوزراء فى البلدين بعد عبور مرحلة الاتصالات الدبلوماسية إلى مرحلة المباحثات المباشرة بين الوزراء المعنيين ، نحن بكل وضوح مع استعادة العلاقات لسابق مصداقيتها وعافيتها ، وانفراجها مع السعودية سوف يؤدى تلقائيا إلى انفراج العلاقات مع بقية دول الخليج !

● هل هناك احتمال لعرض النزاع على التحكيم العربى او الدولى فى حالة عدم الاتفاق على ترسيم الحدود ؟

ـ من الطبيعى بحكم الجوار والعروبة والدين والمصالح المشتركة ان تتوصل اللجنة إلى حلول عادلة ومرضية للطرفين من دون اللجوء إلى التحكيم ، وحتى لو تجاوزنا هذه المعايير فإن قضايا الحدود دائما فى حالة عدم الاتفاق ان يتم الاحتكام إلى طرف دولى ، واقرب مثل لجوء قطر والبحرين إلى التحكيم الدولى ، وكذلك بشأن الخلاف بين ليبيا وتشاد حول إقليم « الأوزو » ، وفيما يتعلق بالحدود اليمنية السعودية هناك نصوص واضحة فى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاقية الطائف التى وقعها البلدان منتصف الثلاثينيات تشير إلى التحكيم فى حالة الخلاف .

● لكن كما فهمت عبر قراءة اتفاقية الطائف ان موضوع التفاوض على الحدود غير قابل للتداول ؟

ـ هذا صحيح وبشروط . لكن ما يطالب به اليمن او السعودية متروك للبلدين . واتفاقية الطائف لا تشمل موضوع الحدود فحسب لكنها ايضا تشمل العلاقات الثنائية على الصعيدين الرسمى والشعبى وايضا التزامات محددة ومتبادلة . اى انها اتفاقية شاملة .

● شركة هنت الامريكية تلقت تحذيرا من السعودية حول نشاطاتها فى استخراج وضخ البترول فى مناطق متنازع عليها بين البلدين . ما هو تفسيرك لرد هنت على السعودية من انها تمارس عملها على هدى خرائط البنتاجون الأمريكى ؟

ـ اليمن منحت عشرات الشركات الامريكية والعربية والمختلطة تراخيص للبحث عن البترول فى اراضيها .. وطبيعى أن تتوخى الحذر وتاكدها من انها اراض يمنية حيث تبلغ الاستثمارات فى هذا المجال الحيوى مبالغ باهظة .

● بالمناسبة ما هى صحة الانباء التى تروج دعم شركة كنديان للانفصاليين بنحو ٣٥٠ مليون دولار ؟

ـ التحقيقات اسفرت عن عدم صحة تلك الانباء . ولكن هناك لبسا حول حسابات مشروع مد خطوط الانابيب كشف عن زيادة التكلفة عن المبلغ المرصود لتنفيذها .. وان وزير البترول ، وهو كان احد اقطاب الحزب الاشتراكى ، تولى خلال الحرب [illegible] هذه الزيادة الامر الذى [illegible] الزيادة قد تحويلها إلى ميزانية [illegible]

● وما صحة ما يتردد عن حملة تطهير واسعة النطاق فى السلك الدبلوماسى اليمنى فى ضوء المواقف المتباينة لبعض السفراء من الوحدة او الانفصال ؟

ـ الحقيقة ان اغلبية السفراء كانوا متجاوبين مع إرادة الشعب وخياره للوحدة . وقد تم اختيار قلة لا تتعدى اصابع اليد الواحدة مكان السفراء الذين غرر بهم الانفصاليون . فليس هناك سبب يدعونا إلى تطهير السلك الدبلوماسى او تطويره الآن .. والاحتكام اولا واخيرا للصالح العام !

● يشاع ان اليمن تاوى جماعات مصرية من الإرهاب الاصولى . الامر الذى لا يزال يثير شكوكا لدى القاهرة حول استمرار هذا الوضع ؟

ـ ربما كان وجودهم أو عدمه قاصرا على المحافظات الجنوبية . وبالرغم من علاقات التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية فى البلدين . وهى الاقدر على التثبت من الحقائق . ورغم انه ليس بين البلدين اتفاقية لتسليم المجرمين . حيث يتم ذلك عبر « الانتربول » إلا ان اليمن لن تتهاون فى اى نشاط يضر بالأمن القومى لمصر . الذى نعتبره جزءا لا يتجزأ من امننا القومى . وحدودنا واراضينا مفتوحة امام المسئولين فى مصر للتاكد من عدم صحة تلك المزاعم الباطلة .

● من اين وصلت طائرات الميج ٢٩ التى استعان بها الانفصاليون لضرب قوات الشرعية وفك حصارها حول عدن ؟

ـ وسائل الإعلام العالمية قالت إن الإنفصاليين تعاقدوا على تاجيرها مع اوكرانيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا مقابل عدة ملايين من الدولارات .

● قيل انكم مع العفو الشامل الذى يشمل جميع قيادات الحزب الاشتراكى وليس ١٦ قيادة فقط المتهمة بالانفصال ؟

ـ هذا الموضوع تداخلت فيه التصريحات بكثرة . لكن فى كل الأحوال لاتزال أبواب اليمن مفتوحة امام الجميع والعفو الشامل حتى للـ ١٦ قيادة نافذة فى الحزب الاشتراكى بشرط ان يقبلوا او بمحاكمة عادلة حول تجاوزاتهم او خياناتهم ■

النيابة تعاين وكر قائد جديد للتنظيم الارهابى

كتب ـ أحمد موسى:

اجرت نيابة أمن الدولة العليا معاينتها لأحد أوكار الأرهابى القتيل أحمد حسن عبد الجليل القائد الجديد لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية الذى أستأجره بمساكن النقابات المهنية بالقطامية وعثرت النيابة على مواد تستخدم فى تصنيع المتفجرات والدوائر الالكترونية للتفجير عن بعد واوراق تتضمن شرح طريق صناعة القنابل بالاضافة الى منشورات خاصة بالجماعة موجهة لأعضائها تتضمن تعليمات حول الطرق التى يجب أتباعها عند القبض عليهم أو اجراء

هشام سرايا

التحقيقات معهم أمام النيابة

وقد باشرت النيابة تحقيقاتها فى حادث كشف التنظيم الأرهابى الذى كان يتزعمه قائده الجديد المعروف «بالأستاذ» الذى قتل فى معركة مع قوات مكافحة الأرهاب بصحراء النوبة ويشرف المستشار هشام سرايا المحامى العام للنيابة على هذه التحقيقات

وقد أجرى هشام بدوى رئيس النيابة معاينة لوكر المتهم القتيل الذى اكدت تحريات مباحث أمن الدولة تردده عليه بمساكن القطامية وأستخدامه كورشة لتصنيع القنابل وعثر رئيس النيابة داخل الشقة الواقعة بالطابق الثالث على كميات كبيرة من المواد التى تستخدم فى تصنيع العبوات وقطع من الحديد تستخدم فى تركيبات القنابل ودوائر الكهرباء الالكترونية التى يتم بموجبها توصيل العبوات وتفجيرها عن بعد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

المحكمة العسكرية العليا :

الحكم فى قضية تنظيم الغردقة السياحى .. السبت القادم ..

اطلقوا الرصاص على السياح والمواطنين وقتلوا ٣ وأصابوا ٢ ..

كتب - جمال عبدالرحيم :

قررت المحكمة العسكرية العليا امس حجز القضية رقم ٢٣ لسنة ٩٤ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى المعروفة باسم تنظيم الغردقة السياحى المتهم فيها ١٦ ارهابيا بينهم ٦ هاربين للنطق بالحكم بجلسة السبت القادم .. اطلقوا الرصاص على السياح والمواطنين بسوق الدمار بالغردقة وقتل ٣ اشخاص بينهم سائق المانى مصرعهم واصيبت مصرية وسائح المانى ايضا .

انتهت المحكمة العسكرية العليا امس من سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين حيث استمعت الى مرافعة الدفاع عن المتهم الاول محمد عطا الله عمر احمد وطالب الدفاع ببطلان اجراءات القبض على المتهم - ببطلان اعترافاته امام نيابة امن الدولة العليا .

ودفع الدفاع ببطلان تهمتى الانضمام للجماعة عن المتهم الاول والاتفاق الجنائى وكذا بطلان التحريات .

المتهمون فى القضية هم محمد عطا الله عمر احمد وربيع محمد محمود حسنين وخالد حمدى يوسف كريم «هارب» وطارق محمد احمد «هارب» ومحمد مصطفى ماضى وعبداللطيف عبدالله عبدالحكيم وحسن سليمان عبداللطيف سليمان وربيع على عبدالحميد شلبى «هارب» وعبدالعزيز شعبان حسين «هارب» ومختار زكى عبدالله عبدالحميد ومحمد احمد على سعد وعرفات فهمى محمد حمادى وعلى عبدالحميد احمد مصطفى وشاهين شحاتة عبدالجواد ومحمد محمود فرغلى «هارب» وصلاح نادى عبداللطيف «هارب» .

استغرق نظر القضية ٨ جلسات بدأت يوم ٢ نوفمبر الحالى واستمعت المحكمة الى شهود الاثبات من ضباط الشرطة ومرافعة النيابة التى طالبت بتوقيع عقوبة الاعدام على ٤ متهمين واقصى عقوبة على الباقين ورفضت المحكمة احراز القضية وتضم ملابس المتهمين والاسلحة التى استخدمت فى ارتكاب الحادث

وكانت النيابة العسكرية وجهت للمتهمين تهم الانضمام لجماعة اسست على خلاف احكام القانون والدستور بهدف قلب نظام الحكم والاتفاق الجنائى على ارتكاب عمليات ارهابية وقتل كل من صابر مناف عبدالصمد ووليد محمد الجعفرى والكسندر مولاس «المانى الجنسية» عمدا مع سبق الاصرار والترصد والشروع فى قتل سيد السيد ابراهيم وماتش ماركس «المانى» وحيازة واحراز اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص بهدف استخدامها فى عمليات تخل بالامن والنظام العام .

وكان الجناه اعدوا خطة لضرب السياحة بالغردقة باعتبارها منطقة سياحية هادئة امنا وكلف احد القياديين الهاربين الارهابيان محمد عطا الله وربيع حسنين بالتوجه للغردقة لارتكاب الحادث

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤



الصباح

عبد الله باجبير

نجيب محفوظ!

قلبت كثيرا من اوراقي وكتبي، واستمعت الى كثير من الاذاعات وشاهدت عديدا من اشرطة التلفزيون، ابحث عن جديد يكتب عن «نجيب محفوظ» بعد المحاولة الجاهلة التي قام بها شاب مصري (للاسف الشديد) لقتل الكاتب الوحيد الذي حصل للغة العربية ولأدبها على جائزة نوبل.

لقد كانت المحاولة الجاهلة الفاشلة فرصة ثانية لاعادة اكتشاف «نجيب محفوظ» كانت الأولى عندما فاز بالجائزة العالمية المرموقة منذ ست سنوات . فقد انبرت عشرات الأقلام عربيا وعالميا للحديث عن الروائي الكبير ادبيا وفنيا وتاريخيا. ولا اظنني ساضيف جديدا الى ما قيل، ولكني رايت شريطا مصورا «لنجيب محفوظ» يتحدث فيه عن فلسفته في الحياة.. وقال «نجيب» انه عاش حياته بالحب.. حب العمل وحب الناس.. وحب الحياة.. وصمت الكاتب الكبير لحظات ثم قال: وحب الموت!

ولا بد ان اللحظات التي صمتها الكاتب الكبير كانت لحظات اعتراف داخلي يعرفه كل حي.. انه سيموت.. اما أنه يحب الموت فهذا معناه في رأيي منتهى الايمان.. المؤمن هو وحده الذي يقبل على الموت «بحب» لانه يدرك انه سينتقل من الحياة الفانية الى الحياة الباقية.. ولأنه مؤمن بالله وبعدالته فهو شديد الأمل والرجاء ان يغفر الله ما اخطأ فيه . وكل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون!

ولو كان «نجيب محفوظ» غير مؤمن كما ادعت الفتوى التي اهدرت دمه ما كان يحب الموت، فغير المؤمن بالله والآخرة يتمسك ببقائه على الأرض لانه يظن ان لا حياة اخرى.. وعليه ان يتمسك بحياته الواحدة الوحيدة التي أمامه او على رأي «سارتر» التي يستوعبها وعيه.

لقد ولد «نجيب محفوظ» عام 1911، وامضى اكثر من ستين عاما يكتب ويتحدث فلو لم يكن مؤمنا هل كان في استطاعته ان يكتم ما في صدره كل هذه الأعوام؟! لقد كرمت «نجيب محفوظ» دولته.. وأمته.. وكرمته اكبر جائزة ادبية وفكرية في العالم.. أهذا «الفسل» الذي انشب خنجره في رقبة الشيخ العجوز اقدر على فهم حامل الجائزة الكبرى من هؤلاء جميعا؛ والى متى يخرج علينا هؤلاء الذين يدعون انهم أدرى بدينهم منا، وينصبون من انفسهم اولياء على عقولنا وقلوبنا؟

الدنيا تسير ونحن نتخلف، العالم يتقدم ونحن نتأخر.. ابطلت اوربا محاكم التفتيش من 400 سنة ونحن نعيدها مرة أخرى.. كانت محاكم التفتيش في الماضي قطاعاً عاماً، الآن اصبحت قطاعاً خاصاً... كل واحد في رأسه محكمة.. وفي يده خنجر.. ايها الناس ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤

اعترافات المتهمين فى قضية التحرك الإرهابى الجديد:

المتهم المحكوم عليه بالإعدام حاول الهرب خارج البلاد

كتب ـ أحمد موسى

اعترف المتهمون الستة بتدبيرهم عدة أماكن لايواء المتهم حمادة لطفى عبد الباقى المحكوم عليه بالاعدام وعضو التنظيم الارهابى الذى كان يقود جناحه العسكرى «الأستاذ» الذى لقى مصرعه فى جبال النوبة كشفوا فى تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا عن محاولة المتهم الهروب خارج البلاد بعد ان طلب من أحدهم تدبير جواز سفر مزور وتلقيه أموالا طائلة تقدر بآلاف الجنيهات دون معرفة مصدرها.

وكانت نيابة أمن الدولة باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام قد باشرت التحقيقات مع المتهمين الستة وهم أيهاب صبرى ريحان ومحمد جابر محروس وأيمن على محمود وحسين عمر عبد العظيم وسمير محمد اسماعيل ورشيد اسماعيل علوان الذين القى القبض عليهم لتورطهم فى التستر على المتهم الهارب وكشفت اعترافاتهم أمام عبد المنعم الحلوانى رئيس النيابة وعمرو فاروق وهشام عبد المعطى وحسام هلال وأشرف العشماوى وهشام جلال وكلاء أول النيابة عن لقائهم بالمتهم داخل بعض المساجد فى مناطق الزواية الحمراء وعين شمس وطلب منهم تدبير اماكن للاقامة بها وكان يستخدم العديد من الأوراق والبطاقات المزورة وقدم اليهم الكتب والمنشورات الخاصة بالتنظيم الارهابى لاقناعهم بالأفكار المتطرفة وخلال فترة هروبه واختفائه اعتقدوا انه قتل ضمن الارهابيين السبعة الذين لقوا مصرعهم فى وكر بالزواية الحمراء اوائل العام الحالى

هشام سرايا



مصر: حبس أعضاء في التنظيم النسائي لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة ملوي والقرى التابعة لها أمس حملات أمنية مكثفة على مراكز المتطرفين وألقت الشرطة القبض على ٢٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية». وأمرت النيابة المصرية امس بحبس خمس عضوات في التنظيم النسائي لـ «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر أمني ان القوات كثفت حملات التمشيط خصوصاً في المناطق الزراعية بعد تزايد هجمات المتطرفين على قوات الأمن والاهالي في الفترة الأخيرة. واشار الى ان السلطات اتفقت مع المزارعين في ملوي على ان يبدأوا حصاد مزارع القصب في بداية كانون الأول (ديسمبر) المقبل «حتى تتمكن القوات من مطاردة المتطرفين داخل المزارع التي تعتبر المأوى الرئيسي لهم». وأشار المصدر الى ان اجهزة الأمن حددت شخصيات قاتلي الخفير عبدالحميد فؤاد ابراهيم كما تمكنت من تحديد شخصيات قاتلي إمام مسجد الزاواة قبل ثلاثة أيام. وفرضت قوات الأمن حصاراً أمنياً على قريتي تندا والمحرص بسبب إندلاع اعمال عنف فيهما خلال الأيام الماضية وكثفت الشرطة وجودها في القريتين والطرق المؤدية اليهما مستخدمة سيارات مدرعة لحمايتها من هجمات المتطرفين.

الى ذلك أمر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بحبس صباح محمد عبدالرحمن احمد زوجة القيادي حسن صالح حسن قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي قتل الأسبوع الماضي في منطقة المقطم لمدة خمسة عشر يوماً بعد ان وجهت اليها النيابة ثلاث تهم هي «الانضمام الى جماعة سرية مسلحة تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة وتغيير النظم الأساسية للدولة وحيازة مفرقعات من دون ترخيص وايواء عناصر مطلوبة لأجهزة الأمن والتستر عليها».

وذكرت المصادر ان المتهمة «أدلت باعترافات تفصيلية عن مخطط الجناح العسكري وعملياته خلال مدة زواجها من حسن صالح. واوضحت اعترافات صباح عبدالرحمن انها رافقت زوجها في رحلة فراره التي استمرت سنتين تنقلا خلالهما في محافظات عدة. وأضافت ان زوجها كان يتحرك دائماً وهو يحمل حقيبة مملوءة بالمفرقعات وانه يضع داخل ملابسه قنبلتين ناسفتين للهجوم على اي قوات تحاول اعتقاله. وكشفت انه تمكن من الفرار من محاولات عدة للقبض عليه كانت الأخيرة منها في شارع مصر والسودان حيث رمى قنبلة باتجاه القوة التي كانت تطارده. وافادت الاعترافات ان صباح استثمرت علاقتها ببعض زوجات أعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في تمرير بعض التكليفات الى داخل السجون وخارجها واثناء عرض أزواجهن على سراي نيابة امن الدولة العليا لتجديد حبسهم وأنه أسفر عن تداول هذه التكليفات التحرك على محاور عدة لإجهاض النجاحات التي حققتها اجهزة الأمن وأسفرت عن مقتل عدد من قادة هذه المجموعات وأمرائها وضبط آخرين وإحالتهم على القضاء العسكري.

وعلمت «الحياة» ان المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا أصدر قراراً باستمرار حبس اعضاء التنظيم النسائي لـ «الجماعة الاسلامية» وهن: حليمة خليفة عرفة عبدالكريم وجيهان ابراهيم عبدالحميد وامال علي عبدالعزيز ومنى علي عبدالعزيز لمدة خمسة عشر يوماً.

فى قضية الاعتداء على الأتوبيس السياحى بالهرم:

ندب عضو بالمحكمة لمعاينة محبس المتهمين

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

بدأت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» بالجيزة محاكمة المتهمين فى قضية القاء ٣ عبوات ناسفة على اتوبيس سياحى بشارع الهرم عام ١٩٩٣ وقد قررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى دور يناير ١٩٩٥، وأمرت المحكمة بناء على طلبات الدفاع بندب المستشار عضو يسار المحكمة للانتقال لمحبس المتهمين لمعاينته وبيان مدى مطابقته للوائح المنظمة للسجون من عدمه وتمكين الطلبة منهم من اداء الامتحان وتسلم الكتب الدراسية المقررة عليهم وتمكين الدفاع من الاتصال بالمتهمين، مع تمكين النيابة من معاينة المحبس ايضا واستمرار حبس المتهمين.

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار لبيب زرد وعضوية المستشارين محمد عبد العزيز وسعد مجاهد بحضور اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة وامانة سر ياسر عبد العاطى.

وفى بداية الجلسة تلا رئيس المحكمة اسماء المتهمين فى القضية و عددهم ثمانية هم، حمدى كامل السيد «حداد» وعنتر احمد الزيات «مدرس» وابو العلا محمد عبد ربه «نقاش» ويقضى عقوبة بالاشغال الشاقة ١٥ سنة فى قضية اغتيال فرج فودة، واحمد عبد المقصود السيد «عاطل» ومحمد ابراهيم السيد «طالب» بهندسة الأزهر وعابر فارس «طالب» لم يحضر الجلسة، وطارق فهمى أبو العزم «طالب بكلية التربية الرياضية» ومجدى احمد محمود طالب بكلية العلوم جامعة القاهرة. وكانت النيابة قد وجهت للمتهمين تهم الاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه الحاق الضرر بالدخل القومى الناتج عن السياحة الأجنبية بارتكاب جنايات القتل العمد ضد السياح، واستعمال القوة والعنف مع رجال الشرطة لحملهم على الامتناع على اداء وظائفهم وذلك فى حادث الاعتداء على اتوبيس رقم ٢٤ سياحة جيزة الذى كان يقل ١٦ سائحا.

كما وجهت لهم النيابة تهم التزوير فى محررات رسمية وحيازة مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر بغير ترخيص.

هيئة المحكمة إثناء نظر القضية (تصوير: ايمن ابراهيم)

حبس ٦ متهمين من عناصر التحرك الارهابى الجديد ١٥ يوما

كتب -- أحمد موسى

امرت نيابة امن الدولة العليا باشراف المحامى العام الأول هشام سرايا بحبس ٦ متهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، وذلك لتسترهم على أحد الهاربين. ووجهت لهم النيابة تهمة التستر والايواء للارهابى حمادة محمد لطفى عبدالباقى والذى صدر ضده حكم بالاعدام فى القضية رقم ٢ لسنة ٩٤ عسكرية.

وفى التحقيقات التى اجراها فريق من اعضاء النيابة يضم : ياسر رفاعى وعلى الهوارى وأسامة قنديل وعادل فياض وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق وهشام عبد المعطى وكلاء اول النيابة ،وكشفت التحقيقات مع المتهمين الستة من افراد التحرك الارهابى الجديد طبقا لتحريات قطاع مباحث أمن الدولة أن أفراد هذه المجموعة كانوا على ارتباط وثيق بالمتهم حمادة محمد لطفى الهارب من تنفيذ حكم بالاعدام ودبروا له عددا من الاوكار بالقاهرة والقليوبية للاختفاء داخلها ومساعدته فى الهروب خلال الفترة الماضية حيث استغل المتهم أوراقا رسمية وبطاقات مزورة فى تنقلاته وفى استئجار هذه الاوكار من أصحابها .ومن المنتظر ان يتم اعلان المتهم حمادة لطفى عبدالباقى المحكوم عليه بالاعدام غيابيا فى القضية رقم ٢ لسنة ٩٤ عسكريا أمام المدعى العام العسكرى خلال الساعات القليلة القادمة عليه خلال ١٥ يوما من تاريخ أعلانه بالحكم وكان قد القى القبض مؤخرا على المتهم .

النيابة العسكرية تطلب الإعدام لـ٤ من "الجماعة الإسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طالبت النيابة العسكرية في مصر أمس باعدام أربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضية أحداث الغردقة وطالبت بتوقيع اقصى عقوبة على بقية المتهمين في القضية التي تشمل ١٦ متهماً بينهم ٦ فارين.

وكانت المحكمة العسكرية عقدت جلسة أمس وسط اجراءات أمنية مشددة للنظر في القضية وردد المتهمون هتافات عدائية ضد الحكومة. ووجهت النيابة العسكرية للمتهمين تهم «الانضمام الى جماعة أسست على خلاف احكام القانون بهدف تغيير الدستور بالقوة، والاتفاق الجنائي، والقتل مع سبق الاصرار والترصد، وحيازة أسلحة وذخائر من دون ترخيص، وتزوير محررات رسمية».

وعرضت النيابة وقائع الاتفاق الجنائي بين المتهمين واتفاقهم على تنفيذ العملية بهدف ضرب السياحة في الغردقة. وأكدت ان اعترافات المتهمين جاءت مؤيدة للاتهام. وكانت المحكمة العسكرية استمعت في بداية الجلسة الى شهادة عدد من شهود الدفاع عن المتهم الحادي عشر محمد أحمد علي سعد الدين الذين أكدوا وجوده خلال فترة الجريمة في السويس والقاهرة وانه ليست له علاقة بالتنظيم.

واستمعت المحكمة الى شاهد الدفاع على المتهم السابع حسن سليمان عبداللطيف الذي أكد الشاهد ان المتهم كان موجودا في قريته في قنا وقت تنفيذ تلك الجريمة.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم الثلثاء لسماع الدفاع عن المتهمين. يذكر ان المتهمين الأول والثاني في القضية أطلقا النار يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) في ميدان الدهار في الغردقة ما أسفر عن مقتل ٣ أشخاص واصابة آخرين بجروح.

في قضية الغردقة: النيابة تطالب بإعدام ٤ وتوقيع أقصى العقوبة على باقي المتهمين

كتب ـ عبد الحميد شعير:

استمعت المحكمة العسكرية العليا بجلستها امس الى مرافعة النيابة العسكرية فى قضية االغريقة التى راح ضحيتها سائح المانى ومصريان كما اصيب اخران والمتهم فيها ١٦ متهما بينهم ٦ هاربان وقد طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهم الاول محمد عطا الله احمد والمتهم الثانى ربيع محمد محمود حسانين والمتهم الرابع طارق محمد احمد (هارب) والمتهم التاسع عبد العزيز شعبان حسين(هارب) كما طالبت بتوقيع اقصى عقوبة على المتهمين الـ ١٢ الآخرين . وقررت المحكمة سماع مرافعة الدفاع اليوم. وكانت المحكمة قد استجابت فى جلستها امس لطلب الدفاع بسماع ٤ من شهود النفى وهم احمد على سعد«صياد» ووالد المتهم الحادى عشر محمد احمد سعد حيث نفى علمه بان ابنه عضو من اعضاء التنظيم او تردد احد المتهمين الآخرين عليه، كما استمعت المحكمة الى شهادة كل من على محمود علي الشاهد واحمد سليمان شقيق المتهم السابع حسن سليمان عبد اللطيف.ثم بدات النيابة العسكرية فى مرافعتها حيث ردت على الدفع الذى آثاره الدفاع بالجلسة الماضية حول بطلان شهادة خبير الادلة الجنائية لقيامه باداء عمله دون حلف اليمين، واكدت النيابة ان ذلك الدفع نظمه قانون الاجراءات الجنائية، وهو كفيل بالرد على طلب الدفاع . واضافت النيابة العسكرية أن قرار الاتهام تضمن جرائم الانضمام لجماعة اسست على خلاف احكام القانون، والاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر بدون ترخيص، وقال ممثل النيابة ان اركان الجريمة سواء اكانت مادية او معنوية متوافرة فى هذه القضية، فالمتهم الاول محمد عطا الله انضم للجماعة الاسلامية اثناء دراسته بكلية الحقوق ببنى سويف، وبدأ فى التردد على مسجد الفتح ودرس فكر الجماعة وتلقن ميثاقها، والذى يحتوي على تكفير الحاكم ونظام الحكم فى الدولة وعدم الاعتراف بالدستور والقوانين لمخالفتها للشريعة الاسلامية. والسعى لزعزعة النظام بضرب السياحة كما يدعوا نشرها للفساد والفتن وعدم شرعية اموالها، وقالت النيابة ان ارادة المتهمين قد تلاقت على القيام بعمل عدائي كما ان عنصر القيادة بالنسبة للتنظيم متوافرة فى المتهم الرابع طارق محمد احمد والمتهم العاشر مختار زكى عبد الله، كذلك عناصر التنفيذ متوافرة فى المتهم الاول والمتهم الثانى. اما عن المقومات المعنوية للدعوى والتى قررت النيابة انها المحرك لتلك الجماعة والتى تتمثل فى وحدة هذا الفكر واتفاقهم على القيام بالعمل العدوانى لهو خير دليل على جرمهم. واضافت النيابة فى مرافعتها ان جميع القوانين الجنائية والمدنية والتى تحكم العلاقات فى المجتمعات انما تستمد اصولها ومبادئها الاساسية من الشريعة الاسلامية . واكدت النيابة العسكرية ان الجهاد يكون باللسان والقلم والفعل وليس بالقتل فى مواجهة المسلمين بعضهم ببعض من اجل فرض رأى او فكرة. اما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقد اكدت النيابة العسكرية انه امر متروك للعلماء وكبار رجال الدين والفكر، وليس لكل شخص يجتهد ويفسر طبقا لاهوائه ومعتقداته . ثم تحدثت النيابة العسكرية عن دور كل متهم فى حادث الغردقة، واكدت النيابة ان الدليل فى هذه الدعوى واضح ومؤكد منها اقوال المتهمين واعترافاتهم على بعض بالاضافة الى المضبوطات من اسلحة الية وذخائر وبطاقات مزورة، وايضا التقارير الفنية وتحريات الشرطة وشهود الدعوى كلها اكدت بما لايدع مجالا للشك ان اعترافات المتهمين الحاضرين جاءت متناسقة ومتطابقة، وتنفى وجود اى شبهة اكراه للحصول على هذه الاعترافات، كما ان تقارير المصابين سواء السيدة سهير السيد ابراهيم والسائح الالمانى اتش ماركس تؤكد ارتكاب المتهمين للحادث



لماذا لم تنشر الأهرام هذا المقال

نشرت جريدة «الأهرام» بتاريخ ٧ نوفمبر الجارى مقالا للأستاذ ثروت أباظة تحت عنوان «الإخوان هم الإرهاب» ملأه سبابا وقذفا وادعاءات غير صحيحة.

وقد أرسل والمستشار المأمون الهضيبى هذا الرد «ردا للأمور إلى نصابها الصحيح وإعمالا لحق الدفاع عن الذات والأخلاق وإحترام الرأى وأحكام القانون» ..ولم تنشره الأهرام؟



ياأيها المصريون: استيقظوا أو موتوا

الفارق واسع بين الحب، والحب الحقيقي
فالحب الحقيقي يوجع قلب العاشق من عشق معشوقته.
وهكذا فعل حب مصر بقلب العاشق وحيد حامد.

أوجعه الحب، حاق به، لاحقه، انتزعه من ميدان السينما المخملي، إلى ساحة الصراع ضد التأسلم،وإلى غابة الوحوش المفترسة المتسترة باللحى والمسلحة بالرشاشات والفتاوى على السواء..

وفي كتابه «استيقظوا أو موتوا» يصرخ وحيد حامد ومنذ المقدمة «كان علينا ان نفيق من غفلتنا ونتنبه، وإلا أكلتنا الذئاب.. وعندما تنطلق الذئاب الشرسة الموتورة والمصابة بسعار الجهل والتعصب، فإنها تنهش كل مايصادفها بكل القسوة، وبكل حدة الأنياب والأظافر. كان من المستحيل أن نترك لهم الدين ليفتروا عليه بالباطل ويخربوه علينا. كان من الصعب أن نترك لهم الوطن لكى يذبحوه».

ولهذا كان من الضرورة أن يصرخ وحيد حامد في وجوهنا جميعاً «استيقظوا او موتوا».

واتوقف طويلاً امام كلمات حادة كنصل السكين، حاسمة كمشرط الجراح لكن كل نسمة منها تستمد حسمها وحدتها من محبة صادقة ل وطن والشعب والعقل والعلم والحضارة والتحضر.

واحاول ألخص فلا أستطيع، أن أخت فلا أقدر فكل جملة أجمل من مثيلتها، وكل عبارة أهم من الأخرى.. ولا أجد سوى أن أهدى للقارئ بعض عبارات، ليست هي الأفضل، فكل عبارة هي أجمل من جمال العبارة الجميلة الأخرى.

يقول وحيد حامد: فاستمعوا «عندما نقول لا لدعاة الجهل والتطرف والمغالاة فى الدين.. وعندما نواجه كل الأفكار السوداء التى تهدف إلى قتل الإرادة، وروح الانطلاق عند المصريين، وعندما نقاتل من أجل سلامة الوطن والدين معاً، فإننا لايمكن بأية حال من الأحوال أن نكون ضمن فريق كورال «يرتل» اناشيد الحكومة كما يزعم بعض الحمقى والمغفلين. فمن الثابت أن الهدف الحقيقى لأصحاب هذه الغزوة التترية هو شعب مصر وليس حكومة مصر» (ص١٧).

ويتحدث وحيد حامد عن ممارسات الحكومة إزاء حالة التأسلم قائلاً: «الحكومة الحالية حفظها الله من كل سوء تواجه هذه المحنة بطريقة إمساك العصا من المنتصف، وبالتالى فهى تواجه ولاتواجه في نفس الوقت، وهى لاتحقق شيئاً حاسماً فى الحالين»(ص١٨).

أما كيف تمسك الحكومة العصا من المنتصف؟ فهى تواجه بالأمن الذى يبذل أقصى الجهد بينما تفسح السبيل أما م التتار عبر مسالك أخرى.. ويؤكد وحيد حامد «إن زعماء التطرف الدينى لهم برامج ثابتة فى الإذاعة والتليفزيون والبرامج الدينية تحمل غمزاً ولمزاً.. والمساجد التى هى بيوت الله معين لها أئمة من وزارة الأوقاف يقبضون من أموالها ويدعون إلى فكر جماعة الجهاد وسائر التنظيمات الأخرى.. وفى بعض المدارس ياسادة منعوا الهتاف التقليدى لمصر.. ولم تتحرك الدولة. النظام الحالى يقدم التناز ل وراء التنازل، ويتراجع خطوة بعد خطوة مبهوراً بنفسه فرحاً بتصريحاته، يعيش بنشوى كاذبة مصنوعة، يستغلها النظام التترى القادم إلينا»(ص٢٠).

ويقول: «وإذا كان البعض يتحدث عما يسمى بالإسلام السياسى، فالحديث عن الإسلام التجارى أهم بكثير... ومن عجائب الأمور أن السادة رجال الدين من مشايخ ودكاتره الذين تم تعيينهم كمستشارين فى هذه الجهات كانوا فى نفس الوقت نجوم التليفزيون بالنسبة للبرامج الدينية.. منهم مثلاً الشيخ متولى الشعراوى الذى تولى الدعوة بحرارة شديدة لشركات الهدى مصر «أولاد أبو حسين» والدكتور عبد الصبور شاهين الذى تولى الدعوة لشركات الريان»(ص٢٨).



ويقول: «ونحن نتألم أشد الألم عندما نرى بعض السادة علماء الدين الأجلاء قد اشتغلوا بالأعمال المالية والإعلامية، ولا يخفى على أحد أن كارثة شركات توظيف الأموال يتحمل وزرها رجال الدين الذين سخروا أنفسهم لخدمة أصحاب هذه الشركات، وأصبحوا أبواق دعاية شديدة التأثير على المواطن العادي»(ص٤٧).

وتمضى العبارات لتنسج صفحات في حب الوطن وفي الدفاع عن وحدته الوطنية، لتصبح صيحة وحيد حامد وجعاً نتمنى أن يزداد لعله يوقظ النيام، ويلهب ظهور الحمقى الذين لم يزالوا يتصورون أن بالإمكان اغماض العين عن الهجمة التتارية المتأسلمة..

وحيد حامد يصنع من كلماته رحيقاً يمسح "ـ دا عن وطنية المصريين. ويستدعيهم إلى ساحة الوطن.

فيا أيها المصريون .. استمعوا واستمتعوا، وتعلموا، وعلموا.. وأنتم تقرأون صيحة وحيد حامد «استيقظوا أو موتوا».

يا أيـ المصريون: خصومكم وخصوم وطنكم، ووحدتكم الوطنية جاهزون مستعدين مسلحون بالمال المستورد، والسلاح الفتاك والفتاوى الأشد فتكاً لأنها الأكثر استجماعاً لأموال التمويل.. فهل ستتركون لهم مصركم وأجسادكم وضمائركم ووحدتكم كي يفترسوها؟.

.. استيقظوا، وتعالوا، واستمعوا واستمتعوا بأنغام وحيد حامد إذ يرتلها في معبد الوطن.

أما وحيد حامد فإننا إذ نحييه ونشكره ونؤيده ونشد على يديه ندعوه أن يواصل.. ويواصل.. فنحن بحاجة إليه.

د. رفعت السعيد



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] نوفمبر ١٩٩٤

مواجهة الفكر المتطرف


أحمد فؤاد

كتب : احمد الغمرى:

وافقت لجنة التعليم برياسة احمد فؤاد عبد العزيز علي بيان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى اكد فيه انه تم تشكيل لجان فنية بكل المدارس لمراجعة الكتب الموجودة بالمكتبات المدرسية لاستبعاد الكتب التى تدعو الى التطرف او التى لاتتناسب مع المرحلة الدراسية وقال ان الوزارة زادت من حصص اللغة العربية من ٨ الى ١٢ حصة اسبوعيا بهدف دعم برنامج تدريس اللغة العربية فى مراحل التعليم المختلفة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ نوفمبر

فى قضية أحداث الغردقة : النيابة تطلب الإعدام لأربعة متهمين

انضموا لجماعة محظورة .. وأفتوا بتكفير المجتمع

حاولوا ضرب السياحة .. بعيداً عن القاهرة

كتب - على الصفتى :

طالبت النيابة العسكرية بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين الأول والثانى والرابع والتاسع ، وتوقيع اقصى عقوبة على باقى المتهمين فى قضية أحداث الغردقة التى راح ضحيتها ٣ أشخاص منهم سائح المانى واصيب اثنان احدهما المانى والآخر مصرى .

استمعت المحكمة العسكرية فى جلسة الأمس الى الدفاع واقوال شهود النفى .. ثم بدأت النيابة العسكرية مرافعتها بالتأكيد على أن المرافعة مؤداها الواقعة والدليل والتقارير الطبية .

وقالت النيابة أن المتهمين اشتركوا فى عدة جرائم منها الانضمام إلى جماعة اسست على خلاف القانون والاتفاق الجنائى وحمل اسلحة وذخائر بدون ترخيص بالاضافة إلى التزوير فى المستندات الرسمية .

وأشار ممثل الادعاء إلى أن النيابة اعتمدت فى تحقيقاتها على الوقائع المادية ولم تنظر إلى الافكار خاصة وأن الفارق كبير بين الفكر المجرد والفكر الذى يتم تنفيذه على أرض الواقع والذى يتحول إلى اداة قتل وتحطيم وحيازة الاسلحة والذخائر .

واضافت النيابة أن اعضاء الجماعة رأوا أن وجود مدينة الغردقة على بعد كبير من القاهرة وأعين الأمن مما يهيىء الفرصة لانجاح مخططهم فى ضرب السياحة فى هذه المنطقة التى تزخر بالسائحين مشيراً إلى انها اعتمدت فى مخططها على العنصر البشرى ووجود أفراد بمكنتهم القيام بتنفيذ مخططاتهم والتمويل المادى الكافى لتنفيذ تلك المخططات ايضاً اعتمدت على المقومات الروحية المتمثلة فى فكر هذه الجماعة وهو المحرك الارادى للسلوك ولتنفيذ مخططاتهم .

وقالت النيابة أن أقوال المتهمين تكشف فكر هذه الجماعة والذى يعتمد على تكفير الحاكم وجماعته وضرورة « الجهاد » ضد المجتمع للوصول إلى الحكم واقامة الخلافة الاسلامية .

وتساءل ممثل الادعاء اذا كان تكفير الفرد غير جائز أساساً فهل يجوز تكفير الحاكم طالما لم يحكم بمعصية ولم يخرج عن أمر الله خاصة وأن احكام القانون المصرى مستمدة كلها من احكام الشريعة الاسلامية .

ورفعت الجلسة بعد انتهاء مرافعة النيابة .. وتعود المحكمة صباح اليوم للاستماع إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين .



المصدر : .... الأهـــــــرام ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤ ......

قضية الغردقة:

المحامون يدفعون ببطلان إجراءات الضبط والتفتيش

كتب ـ عبد الحميد شعير:

استمعت المحكمة العسكرية في جلستها أمس لمرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية الغردقة والتي راح ضحيتها سائح المانى ومصريان ثم أصيب اثنان آخران والمتهم فيها ١٦ متهما بينهم ٦ هاربين حيث ترافع الدفاع عن ٩ متهمين وتواصل المحكمة اليوم الاستماع لمرافعة الدفاع عن باقي المتهمين.

وكانت المحكمة العسكرية قد بدأت جلستها بالتأكد من وجود جميع المتهمين ثم ترافع الدفاع عن المتهمين الثانى والرابع حيث دفع ببطلان اعترافات المتهمين لوقوع اكراه مادى ومعنوى عليهما، كما دفع ببطلان كافة التقارير الصادرة من مصلحة الأدلة الجنائية وأيضا ببطلان المضاهاة التى قامت بها المصلحة للخنصر اليسري للمتهم الأول، كما دفع الدفاع ببطلان اعترافات المتهمين بعضهم على بعض لوقوع اكراه معنوى فى الحصول عليه ووجود تناقض فى اقوالهم. كما دفع المحامى بعدم توافر الأركان المادية والمعنوية لجريمتي الأنضمام لجماعة أسست على خلاف القانون والاتفاق الجنائي. كما دفع ببطلان ماورد بتقرير الاتهام للمتهم الرابع طارق محمد احمد للجهالة وعدم اثبات الأسم الحقيقى للمتهم وذلك لوجود اكثر من متهم له نفس الكنية وهو طارق ثم ترافع الدفاع عن ثلاثة متهمين اخرين وهم الثالث والثامن والثانى عشر حيث دفع ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش لعدم توافر حالة من حالات التلبس وعدم صدور اذن من النيابة سابق على القبض والتفتيش وبطلان ماينتج عنه من اثار، كما دفع بعدم جواز الاستناد الى شهادة شهود الاثبات واغلبهم من الضباط واقامة أدلة الاثبات بناء عليها كما دفع ببطلان استجواب المتهمين امام نيابة أمن الدولة

المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤-٣ نوفمبر ١٩٩٤

حمادة لطفى .. هرب من الاعدام فى قضية المحمودية

وشارك فى اغتيال اللواء رءوف خيرت وتفجيرات البنوك

تلقى ٤٠ ألف دولار لينفذ العمليات .. وتم ضبطه وهو يستعد لعملية ارهابية

الارهابى حمادة لطفى الذى القى القبض عليه مؤخرا فى التنظيم الارهابى الذى يقوده الارهابى احمد حسن عبدالجليل الذى لقى مصرعه عند مقاومته لرجال الشرطة عند القبض عليه .. حمادة له سجل حافل مع الاجرام حيث انه سبق الحكم عليه بالاعدام غيابيا باعتباره المتهم الثانى فى القضية رقم ٣ جنايات عسكرية والمعروفة باسم تنظيم المحمودية ..

وكان حكم الاعدام قد نفذ على المتهم الأول فيها منذ أيام .. وهو الارهابى محمود محمد جمعة بسجن الاسكندرية العمومى .

وقد تمكنت سلطات الأمن من القبض على حمادة لطفى الذى شارك اثناء فترة هروبه فى حكم الاعدام باعتباره قد امر عناصر الارهاب بالخارج بمعلومات تمس امن الدولة وقواتها المسلحة .. اضافة إلى تردده على اليمن والسودان وتدرب على أعمال الجاسوسية .. كما تلقى تكليفات بأعمال ارهابية داخل مصر .

وكان حمادة لطفى الذى يعتبر من قيادات التنظيم الذى يضم عبدالحميد ابو غنيمة أحد الارهابيين القياديين الذين كان قد تم القبض عليهم فى اغسطس الماضى بعد عودته إلى مصر عبر دروب الحدود السودانية وبعد ان تلقى دعما ماليا قدره ٤٠ الف دولار للقيام بأعمال ارهابية داخل مصر .. حيث شارك بالتخطيط والتنفيذ والرصد فى عمليات تفجيرات ١١ من البنوك والمؤسسات الاقتصادية بالقاهرة والجيزة اضافة إلى مشاركته فى جريمة اغتيال اللواء رءوف خيرت .

وكانت سلطات الأمن قد ضبطت بالوكر الذى كان يختبىء فيه الارهابى حمادة لطفى على ٢ جهاز تليفزيون لاسلكى تستعمل فى عمليات التفجير من بعد .. وكميات من الدوائر الكهربائية المجهزة للاستخدام فى العبوات المتفجرة .. وكذا ٢٥٠ جراما من النترات التى تستخدم فى تصنيع السماد الكيماوى و٤ لترات حامض كبريتيك .

وضبط فى وكر يستأجره بعابدين مبلغ ٢٠ الف جنيه و٤ بطاقات خالية من البيانات تستخدم فى التزوير لتغطية تحركاته هو واعضاء مجموعته .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٤ / ٢ يونيو ١٩٩٤

وكان الارهابى حمادة لطفى يختبىء فى وكره بالقطامية ليخطط لتنفيذ بعض العمليات الارهابية ..
وقد تم تجنيده فى أحد المساجد بأسوان حيث تم تقديمه للارهابى القتيل طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى الذى اكتشف استعداده الارهابى فكلفه بتولى عمليات الرصد وجمع المعلومات فى التنظيم

ومن بين الذين تم القبض عليهم فى هذا التنظيم عصام عبدالرازق حسن ونيازى عبدالعال الذين سبق اتهامهم فى القضية ٢٣٥ حصر أمن دولة عليا والمعروفة باسم تفجيرات البنوك .

ويضم التنظيم ٧ من زوجات الارهابيين المعتقلين والمقبوض عليهم فى بعض قضايا الارهاب .. حيث كن يقمن بايواء المتهمين الهاربين وتوفير الأماكن لهم وهن على علم بما يقومون به من عمليات ارهابية .

والضربة الأمنية الأخيرة ستكشف خلال تحقيقات نيابة بين الدولة والتى ستبدا اليوم تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة عن الكثير من خيوط الربط بين قيادات الارهاب المتواجدة فى الخارج .. وفلول الارهاب الموجودة بمصر والتى كانت تسعى لاعادة تنظيم صفوفها لولا الضربات الأمنية المتتالية والتى كشفت الكثير من هذه العناصر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

استشهاد ٣ من رجال الشرطة فى حادث ارهابى بسوق منفلوط

كتبت - الهام شرشر:

استشهد صباح امس ثلاثة من رجال الشرطة باسيوط عندما اطلق عليهم ٣ ارهابيين الرصاص بصورة عشوائية اثناء توقف سيارتهم وسط سوق مدينة منفلوط، وهم مساعد وامين شرطة ومجند بينما نجا مجند آخر من رصاصات الارهابيين الذين تم تحديد شخصيتهم وتقوم أجهزة الأمن بمحاصرة المنطقة وتمشيط الزراعات المجاورة لضبطهم.

وذكر مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بان الشهداء الثلاثة وهم: مساعد الشرطة يحيى عبدالمنجى سائق السيارة وابو الحسن عنتر قناوى أمين شرطة بمباحث أمن الدولة والمجند تقى قاصد غيث حيث كانوا يستقلون سيارة شرطة بميدان المعهد الدينى بمدينة منفلوط وسط زحام السوق التى تنعقد يوميا بهذه المنطقة، واثناء توقف السيارة وسط الزحام كان هناك ثلاثة ارهابيين يتربصون بهم وهم يخفون أسلحتهم أسفل ملابسهم ما لبثوا ان امطروا السيارة بوابل من الرصاص بصورة عشوائية مما أسفر عن استشهاد الثلاثة، واصابة احد الاهالى الذى تصادف وجوده بالسوق واسمه موريس زكى حنا «مزارع» كما اصيب المواطنون الموجودون بالسوق بحالة من الفزع والرعب اثر الطلقات العشوائية التى انهمرت بالمنطقة، ثم لاذ الجناة بالهرب مستغلين زحام السوق.

وقد انتقل الى موقع الحادث اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط وقيادات الامن بالمحافظة حيث تم نقل المصاب الى المستشفى لعلاجه، بينما تم نشر القوات بالمنطقة، ومحاصرتها وتمشيط الزراعات المجاورة بحثا عن الجناة الذين تم تحديد شخصية اثنين منهم. وقد تم اخطار النيابة التى باشرت التحقيق فى الحادث.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

مصر: مقتل ثلاثة من الشرطة في هجوم للمتطرفين في اسيوط

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ بعد أكثر من اربعة أشهر نعمت خلالها محافظة اسيوط بالهدوء اثر توقف عمليات المتطرفين الدينيين، شهدت المحافظة امس استنفارا امنيا اثر قيام ثلاثة مسلحين ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بهجوم على سيارة للشرطة اطلقوا خلاله النار بكثافة ما اسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة كانوا داخلها في حين تمكن المهاجمون من الفرار بعد أن استولوا على مسدس وبندقية يخصان اثنين من القتلى. واسفر الهجوم ايضا عن جرح مواطن كان يمر بالصدفة في مكان الحادث.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «الشرطي فتحي قاصد عوني كان يقود سيارة في طريقه الى مقر مباحث أمن الدولة في مدينة منفلوط التابعة لاسيوط ومعه امين الشرطة ابو الحسن عبدالحميد عنتر والشرطي محيي عبدالمنجي احمد، واثناء مرور السيارة في شارع السجل المدني قرب ميدان المعهد الديني في منفلوط هاجمها ثلاثة مسلحين واطلقوا عليها النار فقتلوا من فيها وسرقوا مسدس الاول والبندقية الآلية التي تخص الثالث ولاذوا بالفرار».

واضاف المصدر ان شهود عيان اكدوا ان المهاجمين اطلقوا النار بطريقة عشوائية اثناء الهجوم ما اسفر عن اصابة المواطن موريس حنا فياظ (مسيحي) بجراح نقل على اثرها الى المستشفى في حال خطرة، مشيرا الى ان قوات الامن اسرعت بالانتقال الى مكان الحادث وحاصرت المنطقة، وشنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين واعتقلت ٢٠ من اعضاء «الجماعة» باشرت معهم التحقيقات.

ويعد الحادث الاول منذ ١٤ تموز (يوليو) الماضي عندما اغتال مسلحون الرائد عنتر احمد في مدينة منفلوط. ونعمت محافظة اسيوط والمدن التابعة لها بهدوء كبير في هذه الفترة، في حين انتقلت عمليات المتطرفين الى المحافظات الاخرى وخصوصا المنيا وسوهاج.

من جهة اخرى، واصلت قوات الامن في محافظة المنيا حملاتها ضد المتطرفين ودهمت مخابئ لهم امس وسط مزارع القصب الكثيفة.

الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر قرارا بحبس ستة من اعوان قيادي «الجماعة الاسلامية» حمادة لطفي المحكوم عليه بالاعدام، لمدة ١٥ يوما. وهم ايهاب صبري ريحان مسعود ومحمد جابر محروس احمد وايمن علي محمود احمد وحسين عمر عبدالعظيم محمد وسمير محمد اسماعيل ورشيد اسماعيل عوان. ووجهت النيابة اليهم تهم الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع يرمي الى مناهضة المبادئ الاساسية في البلاد والترويج لافكاره وتهديد المصالح القومية لتغيير النظم الاساسية للحكم بالقوة والتستر وايواء المتهم حمادة لطفي والتزوير واستخدامها في التحركات لمناهضة هذا التنظيم.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحكمة تنتهي اليوم من سماع الدفاع في قضية الغردقة



المتهم ربيع محمد حسانين في طريقه الى قفص الاتهام [تصوير : نور صبيح]

كتب . عبد الحميد شعير

واصلت المحكمة العسكرية العليا جلستها امس بسماع مرافعات الدفاع عن المتهمين في قضية السائحين بالغردقة والتي راح ضحيتها سائح الماني ومصريون كما اصيب ٢ أخرون والمتهم فيها ١٦ متهما بينهم ٦ هاربين تستمعت الى الدفاع عن٦ متهمين وتنتهي اليوم من سماع باقي مرافعات الدفاع تمهيدا لحجز القضية للحكم .

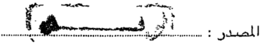
وكانت المحكمة العسكرية قد عقدت جلستها امس واستمعت الى مرافعات الدفاع عن المتهمين الخامس والسابع والثامن والحادى عشر والرابع عشر والخامس عشر ووقع المحامون ببطلان احالة المتهمين للمحكمة العسكرية وقرار الاحالة لصدوره عن النيابة العسكرية التي لم تباشر التحقيق، وببطلان خبير الادلة الجنائية.

كما دفعوا ببطلان واعترافات المتهمين وبطلان كافة الآثار والادلة التي استندت للاعترافات .كما دفعوا ببطلان توافر اركان جريمتي الانضمام للجماعة والاتفاق الجنائي وعدم جدية التحريات المنسوبة لمباحث امن الدولة وببطلان وقوع جريمة التزوير لانتفاع توافر ركن العلم والقصد الجنائي في حق المتهمين.

جماعة قنا مضروبة من زمان

جاء فى اعترافات المتهم الاول فى قضية الغردقة محمد عطاالله عمر انه لم يستعين باحد من الجماعة الارهابية فى قنا لان جماعة قنا مضروبة من زمان .. معظمهم تم ضبطهم بمعرفة اجهزة الامن .



المصدر : 

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

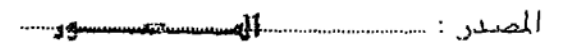
المؤتمر النقابى العالمى يدين الإرهاب فى مصر والجزائر

دمشق ـ أ.ش.أ: أدان المؤتمر النقابى العالمى أمس عمليات القتل المتعمد والاغتيال الجماعى التى تجرى منذ سنوات فى مصر والجزائر على أيدى جماعات ارهابية. أعرب المؤتمر الذى اختتم أعماله فى «دمشق» عن قلقه ازاء هذه الممارسات اللاانسانية التى تطول شخصيات بارزة ومواطنين أبرياء وتلحق خسائر فادحة فى الممتلكات والمؤسسات العامة. أشاد المؤتمر بتوصيات مؤتمر القاهرة الدولى للسكان فيما يخص مسالة تنظيم الأسرة. وأدان المؤتمر الذى شاركت فيه مصر بصفة مراقب وحضره وفود ١٢٣ دولة سياسة التعقيم الاجبارى للنساء وكد أن تنظيم نسل الأسرة يجب أن يتم بالاقناع والرضا التامين.

واختتم المؤتمر أعماله بانتخاب المجلس الرئاسى للاتحاد العالمى لنقابات ومقره براغ فاز انطونيو نبتو بمنصب رئيس الاتحاد العالمى للنقابات لفترة رئاسة لمدة سنة فقط. كما تم اختيار عز الدين ناصر رئيس اتحاد عمال سوريا ونظيره اللبنانى الياس الهبر كنائبين للرئيس عن منطقة الشرق الأوسط.



المصدر : ....المصـــــــــــــــــور........



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٥ نوفمبر ١٩٩٤........

القصة الكاملة للقبض على «الأستاذ»

كتب : سيد زكي

● أكدت المعلومات التى حصلت عليها «المصور» أن مجموعة «الأستاذ» قد تم الدفع بهم من السودان إلى ادفو بواسطة سيارة لاندروفر وتمكنوا بعد ذلك من التسلل عبر طريق الاربعين والدروب الصحراوية ووصلوا إلى أسوان ثم النوبة من الشمال ، فور ان توفرت المعلومات الى جهاز أمن الدولة، وضعت خطة محكمة للقبض عليهم، ونظرا لوعورة المكان والدروب غير الممهدة . فقد تم استئجار طائرة خاصة من مطار القاهرة ووضع عليها ٢٥ رجلا من قوة مكافحة الارهاب من بينهم بعض القناصة المهرة. ومن نقطة محددة ترجل افراد القوة ومشوا حوالى ١٣ كيلومترا حتى وصلوا الى وكر الارهابيين فى قلب المنطقة الصحراوية. وما ان استشعر الارهابيون بهم حتى تبادلوا اطلاق الاعيرة النارية مع قوة المكافحة ولقى ثلاثة من الارهابيين مصرعهم، وفى أوكار متاخمة لجنوب السد العالى تم القبض على مجموعة أخرى كانوا مدججين بترسانة كاملة من الاسلحة والمتفجرات والاموال.

وفى توقيت متزامن قامت قوات مباحث أمن الدولة وأجهزة البحث وقوات الأمن المركزى مستهدفة وكر الارهابى القيادى حمادة محمد لطفى المحكوم عليه بالاعدام غيابيا. وكان «الاستاذ» أحمد حسن عبدالجليل قد كلفه بالتمركز داخل هذا الوكر انتظارا لصدور التكليفات بالقيام بعمليات ارهابية بعد تسليمه مبالغ مالية قدرها ٤٠ ألف دولار لتسليمها للكوادر القيادية بالتنظيم التى تضطلع بالرصد والاتصال.

وقد تمكنت اجهزة أمن الدولة من القبض على «حمادة لطفى» وقد عثر



الارهابى : «الأستاذ»

بوكره على جهازى تليفون لاسلكى داخل حقيبة سمسونايت بعد ان تم اجراء بعض التعديلات بالدوائر الداخلية بها بغرض استخدامها فى اعمال التفجير عن بعد.

بالاضافة الى كميات ضخمة من مفاتيح التفخير الالكترونية كاملة التجهيز وحوالى ٥ آلاف شاسيه معد للاستخدام لتصنيع مفاتيح التفجير الالكترونية. وأدوات كاملة للقياس ولمعايرة المواد الكيميائية السائلة. واربع خرائط توضيحية لمؤسسات وبنوك ومنشآت سياحية. ايضا كشاكيل وكراسات مصور بها بخط اليد رسومات لبعض انواع ودوائر التفجير الالكترونية.

وفى ذات التوقيت تمت مداهمة الوكر التبادلى الذى استأجره الارهابى «حمادة لطفى» بمنطقة عابدين وعثر بداخله على ٢٠ ألف جنيه واربع بطاقات شخصية خالية من البيانات ولوحة الكترونية صغيرة مثبت عليها بعض الدوائر الترانزستور.

وكانت عمليات المراقبة الميدانية للارهابى «حمادة» قد كشفت عن تحديد أبرز الكوادر الارهابية المعاونة.

وكان لابد ان تمتد العمليات الأمنية الى محافظات وجه قبلى والتى خصص لها الاستاذ مبلغ ١٢٥ ألف دولار لتنفيذ العمليات الارهابية فى مراكزها وقراها وقد تمكنت الاجهزة الامنية بعد تمشيط زراعات القصب الكائنة بقرية قلما مركز ملوى من الارهابيين الثلاثة من عناصر الجناح العسكرى التابع «للاستاذ» وهم عصام كرام حسن وأمين حسن أحمد ومحمد نياظ عبدالحكيم الذين لقوا مصرعهم اثناء اقتحام الزراعات.

وتواصلت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع عدد من المتهمين فى

تنظيم الاستاذ وذلك تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول. حيث انتقل هشام بدوى رئيس النيابة لمعاينة شقة القطامية وقد كشفت المعاينة عن العثور على كميات من المواد الكيماوية وخرائط موضحا بها عدد من البنوك ومنشآت سياحية تم تحديدها لاحداث تفجيرات بها. أيضا تم العثور على كميات كبيرة من المقاومات والمكونات الخاصة بالدوائر الالكترونية تشمل مفاتيح ومقاومات واسلاكا دقيقة ولمبات بيان والتى تدخل فى تركيب العبوات المتفجرة.

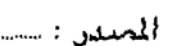
ومن المنتظر ان تواجه نيابة أمن الدولة العليا الارهابى عصام عبد الرازق حسن هريدى الذى قدمته



أجهزة أمن الدولة العليا على انه كان المسئول عن عمليات الاتصال بين «الاستاذ» وقيادات التنظيم بالخارج لتلقي التعليمات الخاصة بتنفيذ العمليات الارهابية بالداخل ومبالغ تمويلها والوثائق المزورة اللازمة لتغطيتها خاصة بعد ان تمكنت مجموعة من المراقبة من ضباط مباحث امن الدولة من رصده منذ مغادرته مقر اقامته بمحافظة الدقهلية مستقلا سيارة شيفروليه صفراء اللون مشتراة من أموال التنظيم وكان في اتجاهه للقاهرة بناء على تكليف مسبق من أحمد حسن عبدالجليل (الاستاذ).. وبعد ان القى القبض عليه ضبط معه ١٠ آلاف دولار و٥ بطاقات شخصية مزورة خالية من البيانات.

وبسقوط «الأستاذ» وهو من اخطر الكوادر الارهابية القيادية الذى اكتسب خبرة ودراية فائقة فى مجال التفجيرات والاغتيالات من خلال التدريبات التى تلقاها فى افغانستان والسودان لمدة ست سنوات كاملة، والتى لقنها لكوادر التنظيم. بسقوط «الأستاذية» تتحقق ضربة امنية موجعة ومؤثرة فى أجنحة الارهابيين .





المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

أولاد حارتنا.. أنشودة للعدالة

د . عمر الفاروق

كلية الآداب جامعة عين شمس

بينما تفصح رواية « أولاد حارتنا » .. بكل وضوح عن معانيها ، بل وتلح عليها في تكرار متواتر.. تستهل بها فصولها وتنهيها ، اذا بمن يلتقط بعض رموزها ويلتوي بتفسيرها عن مراميها فيبتعد عن حقيقة ما تفصح عنه. في كونها ترانيم متصلة عن العدالة ، تجسد توق وسعى الانسان لها.. منذ بداية تاريخه، وترصد توفيقه واخفاقه.. مبشرة بتحققها.. لأنها إرادة الله في كونه وخلقه . وليس من دون إرادته تبديل، فكيف يمكن أن يتعارض ذلك مع العقيدة؟ لقد استهلت الرواية مرحلة جديدة . في تطور محفوظ الروائي ، وذلك بعد فترة توقف طارئة عن الكتابة. خضعت خلالها اعماله.. لدراسات نقدية عديدة، من اهمها هذه التى قدمها عنها أنيس والعالم، وحين ظهرت .. تجلت مختلفة عن سياقها السابق.. وإن نهلت من المنبع ذاته.. أى بحارة، غير أنه بعد ما أشبع بنيتها الاجتماعية وصفا وتحليلا.. من القاهرة الجديدة الى الثلاثية العتيدة عاد إليها مشحونا برؤية فكرية نقدية أشد تحديدا ، هى محصلة فترة التوقف الخصيبة . بحكم تجدده الذاتي اساسا .. وبما تجاوب معه من آراء نقاده، تبدت معها أولاد حارتنا.. أنشودة خالصة للعدالة.. تحركها فكرة عظمى. وتجلوها أحداثها وأشخاصها - من كلمتها الأولى إلى الأخيرة في صياغة ملحمية غير مسبوقة

وهى تجسد كل ذلك داخل حارة.. متخذة من أولادها « وليس أبطالها » رموزا.. لقوى الخير المطالبة بالعدالة، فى مواجهة قوى الشر والظلم.. ممثلة فى فتواتها والناظر، أما محل الصراع.. فيرمز له بالوقف الذى يخص اهل الحارة جميعا ، تلك هى رموزها الخمسة « الحارة ، الوقف ، أولاد الحارة ، الفتوات . الناظر ».. التى تتردد تنويعاتها فى فصولها الخمسة « ادهم ، جبل ، رفاعة ،قاسم عرفة ».. فى بناء متشابك متصاعد تمثل العدالة لحنه الأساسى الذى يردده أولاد الحارة، لقد اعتبر ادهم أن إدارة الوقف مدنة واختبار « ص ١٧ » .. لكنه مضى يمارسه بأقصى ما يمكنه من الدقة والأمانة والعدالة « ١٨ ». مؤسسا بذلك مالم يملك استمراره، ورغم ان النسيان آفة الحارة.. إلا أن حلم العدالة لم يفارقها .. ويبقى عهده يراود أبناءه وأحفاده . يتهامسون فيما بينهم « لا ننال من الوقف إلا الحسرات .. ومن قوة فتواتنا إلا الإهانات و« الأذى ، وعلى ذلك كله فنحن باقون.. وعلى الهم صابرون ، نتطلع إلى مستقبل لا ندرى متى يجىء ولله الأمر من قبل ومن بعد ، ص ١١٧ » - وينتظرون ظهور رجل من بينهم.. يجرؤ على تحدى الفتوات، وقدر لجبل أن يكون « .. أول من ثار على الظلم فى حارتنا، ولبث فيها مثالا للعدل والقوة والنظام، ولولا أن آفة حارتنا النسيان ما انتكس بها مثال طيب . لكن آفة حارتنا النسيان ، ص ٢١٠ ، وارتدت الحارة إلى اسوأ مما كانت عليه » .. النبابيت تهوى لأتفه سبب . وأصحاب الوجوه المستكبرة يختالون بيننا كالقضاء والقدر ، ص ٢٦٤ » يجيش صدرها بالسخط والأمل ، لو تركونا نعمل لملأنا الحارة صحة وحبا وسلاما ص ٢٨٩ » ، حتى شب رفاعة فى نسيج فريد ، .. لم يكن يكره الوقف لذاته. ولكن ليبرهن على أن السعادة الحقة متاحة بدونه ، وليقضى على الشرور التى يستثيرها الطمع ، فإذا وزع الريع بالعدل.. وجه للبناء والخير.. فهو الخير كل الخير ، ص ٣٠٥ » ويقدر لأصحابه أن يحققوا الحلم القديم وقالت الحارة بثقة واطمئنان « .. أن اليوم خير من الأمس ، وإن الغد خير من اليوم. فلماذا كانت آفة حارتنا النسيان ص ٣٠٥ »، فقد عادت قوى الشر لتغرق الحارة فى الظلم.. ويحتجب العدل ولكن الى حين ، فلم يلبث قاسم أن شب وفى صدره الحلم الحميم ويواجه الحارة معه.. الناظر والفتوات ويقوم بعد النصر بتوزيع الوقف على الجميع « وآل أمر الحارة الى نفسها.. دون ناظر يستغل .. أو فتوة يستذل ومضى عهده فى تجديد وبناء وسلام ، ص ٤٤٢ » ولكن ظلمة الظلم تعود وتطغى على ضياء العدل .. ولا ترى العين.. الا حارة غارقة فى الظلمات وربابا تتغنى بالأحلام، ص ٤٤٧ »، وذلك أن الحارة لم تبرأ بعد من آفة النسيان ، حتى يظهر ابنها عرفة . من بعد درب ونفى. ليوقظ الآمال، مبشرا بقوة تزرى بالنبابيت. « .. بها تخرج من حارتنا الأعاجيب ص ٤٦٢ » ، تلك هى قوة العلم . معلنا « ان العلم يقضى على الفتونة وليس الدين، ص ٥٢ ». ولكن الناظر يتمكن من تسخير العلم لحساب الهدم والبغى والحرب، وتبقى الحارة معتصمة بالحلم . لابد للظلم من آخر وللليل من نهار، ولنرين فى حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب، ص ٥٥٢ » فمن أى ثغرة . وجد الهواة للتفسير سبيله إلى هذه الأنشودة الباهرة بوضوحها عن العدالة؟

وهل ثمة جدوى تبقى.. من التصدى لرواية . تترنم بالعدالة، وتعلو بها كقيمة عظمى تحرك الفرد والجماعة ، جديرة بأن تسمو بمن يقرأها فكرا ووجدانا، وما جدوى قذفها بما قد يصيبها برشاشة ويصد عنها نسبة ممن توجهت لهم من اهل الحارة، فمهلا يابعض اولى الالباب وحققوا قبض تكم الثقيلة .. ورفقا وسماحة .. بالحارة.. وأهل الحارة.. وأولاد الحارة..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٤



الضربات القاصمة ، والمتلاحقة ، التي وجهتها أجهزة الأمن المصرية للإرهابيين ، أزعجت أسيادهم ومصدر تمويلهم في الخارج ، وبالذات في العاصمة البريطانية . فمن المعروف أن مدينة لندن أصبحت ـ ومنذ فترة طويلة ماضية ـ المعقل ، والمخبأ والمأوى ، للكثير من مخططي جرائم الإرهاب الذين يقبضون من أنظمة سياسية تتمسح في الدين الاسلامي وتمول المرتزقة في محاولة لنقل ثورتها وجهلها الى العديد من الدول ـ مثل مصر ـ التي ترفض إرهابها ، وترفض ـ أكثر ـ تشويهها لديننا السمح .

وإيواء المعارضين لحكومات بلادهم ، والهاربين من العدالة ، وقتلة الأبرياء ، ليس بالجديد ولا بالغريب على السلطات البريطانية . فحكومات صاحبة الجلالة ـ الواحدة بعد الأخرى ـ تؤمن بأن احترامها للرأى والرأى الآخر ، يعني « الترحيب » بكل من قال : [لا] لحكومة بلاده ، سواء داخلها أو خارجها ! لا يهم بعد ذلك لماذا قال : [لا] ولايهم ـ ايضا ـ إذا كان وراء هذا الرفض جريمة ارتكبها ، أو أبرياء قتلوا غدرا برصاصاته ، أو قنابله ، التي فجرها في طريق عام ! المهم فقط بالنسبة « للديمقراطية » البريطانية أن يقال : إن بلاد الانجليز كانت ـ وستظل دائما ـ المأوى الآمن لأى معارض ، ولأى اجنبي قال : [لا] لنظام الحكم في بلده !

وحرصا من حكومات صاحبة الجلالة على التمسك بهذا المبدأ « الديمقراطي » ! أصبحت بريطانيا هي جنة كل الارهابيين ، وكل الهدامين ، وكل الهاربين من بلادهم ، بصرف النظر عن مبررات اجرامهم .. اذا افترضنا ـ جدلا ـ وجود مبررات للجريمة !

حسنو الظن وجدوا في هذا « المبدأ » تطبيقا لحقوق الإنسان ، من جهة ، واحتراما للرأى الآخر ، من جهة اخرى . أما الخبثاء ـ الذين يمثلون الأغلبية وأنا احدهم ـ فمن رأيهم أن تقاليد السياسة البريطانية تتميز بأنها تتعامل مع الغير ـ أى غير ـ من منطلق مصالح بريطانيا مع هذا الغير . فعلاقاتها مع نظام الحكم في أية دولة في قارات الدنيا الخمس ، تهدف الى تحسين وتوطيد وتوثيق العلاقات مع هذا النظام ، في نفس الوقت الذى لا تغفل فيه عن ضرورة ايجاد صلة تربطها بكافة عناصر المعارضة لهذا النظام ، افتراضا من جانبها لاحتمالات نجاح أحد تلك العناصر في القفز على السلطة في بلده ، وبالتالى تكون فرصة بريطانيا كبيرة في إستمرار علاقاتها مع النظام الجديد الذى لم ينس « العناية والرعاية » اللتين حظى بهما من الحكومة البريطانية عندما كان معارضا ، وقبل أن يصبح حاكما !

البقية ص ٨



ويضيف الخبثاء قولهم :

« وحتى عندما يتولى هذا العنصر من المعارضة ، الحكم في بلد ما ، فلا بأس - بالنسبة للتقاليد السياسية البريطانية - من تقديم وتوفير العناية والرعاية لقيادات اية معارضة يمكن أن تظهر ضد نظام الحكم الجديد .. تحسبا لتكرار تبادل السلطة مرة ، ومرات » !

وتطبيقا امينا لهذا « التقليد السياسي » الذى عرفت به السياسة البريطانية - خلال العقود الطويلة الماضية - أصبحت الحدود البريطانية مفتوحة دائما أمام كافة الذين قالوا : [لا] لبلادهم داخلها ، أو خارجها ، وبصرف النظر - كما قلت من قبل - عن مدى إلتزام تلك العناصر بالمعارضة الحضارية المتعارف عليها ، والتى ترفض الإرهاب ، وتدين إغتيال الأبرياء ، وتشجب زرع الرعب والفزع بين المواطنين .. الذين لاناقة لهم ولاجمل ، في هذا الصراع والتصارع حول السلطة !

معارضة من كل مكان ، وجدت المأوى والعناية والرعاية ، من جانب الحكومات البريطانية المتعاقبة الواحدة بعد الاخرى ، تطبيقا لذات السياسة ، واحتراما لنفس المبدأ ! وهكذا .. تدفقت على بريطانيا القيادات المعارضة لنظام صدام حسين في العراق ، والقيادات المعارضة لنظام الحكم في إيران ، وقيادات الإرهاب التي هى على استعداد لعرض « خدماتها » على أى نظام حكم في قارات الدنيا كلها لنشر إرهابها وثوراتها وجاهليتها ، مقابل المال الذى تعبده ، والدم الذى تهدره !

والطريف ان سماحة التقاليد السياسية البريطانية لاتفرق بين معارضة مشروعة ، ومعارضة إجرامية ! فإلى جانب ترحيبها بالمعارضة السياسية الإيرانية - على سبيل المثال - نجدها تسمح في نفس الوقت بتواجد عناصر من الحرس الجمهورى « الإسلامي » الحاكم التى لا هدف لها ، من وراء تواجدها في بريطانيا ، غير تصفية خصوم الثورة الايرانية من انصار العهد الامبراطورى البهلوى البائد ، من جهة ، وتمويل خطط ونشر الإرهاب - باسم الدين الإسلامي المفترى عليه - في العديد من الدول العربية والإسلامية التى تعادى مبادىء وحكم الملالى الفاسدين ، من جهة ثانية ! وما يقال عن مخططى الإرهاب الايرانى عبر عاصمة الضباب البريطانية ، يقال نفسه - واكثر منه - عن مخططى الإرهاب الجزائرى والسودانى .. الذين وجدوا - هم ايضا - المأوى والعناية والرعاية من جانب السلطات البريطانية !

واللافت للنظر حقيقة .. ان دولة اوربية مثل فرنسا - التى عرفت منذ القدم باحترامها لحقوق الإنسان ، وفتح حدودها امام المضطهدين والمعارضين السياسيين المسالمين - هى وحدها التى ابدت عظيم امتعاضها ، وشديد سخطها ، على هذه السياسة البريطانية . فلقد سمعنا ، وقرأنا ، تصريحات شارل باسكوا - وزير داخلية فرنسا - وهو ينتقد سياسة بريطانيا التى فتحت حدودها امام قيادات الإرهاب الجزائرى التى لم تكتف بنشر إرهابها وجرائمها واغتيالاتها داخل بلادها ، وإنما نقلت هذا الإرهاب وتلك الجرائم الى داخل حدود فرنسا ذاتها ، مما أساء الى الدين الإسلامي أمام الرأى العام الفرنسى وأظهر المسلمين كافة في صورة بشعة لايرضى عنها اى مسلم يعرف حقيقة دينه !

كان شارل باسكوا واضحا ، وصريحا الى أبعد الحدود عندما حذّر السلطات البريطانية من أن تخطيط وتمويل عمليات الإرهاب - التى ضج الشعب الفرنسى منها خلال الفترة الأخيرة الماضية - جاءا نتيجة لأوامر وتعليمات من تلك القيادات الإرهابية الرافضة لنظام الحكم في الجزائر ، والرافضة - في نفس الوقت - للدعم الحكومى الفرنسى الذى يحظى به النظام الحاكم الحالى في الجزائر .

ولم يكن وزير داخلية فرنسا - شارل باسكوا - مغاليا ، او مبالغا في إتهاماته للسلطات البريطانية باحتضان قادة الإرهاب الذين نشروا الخوف والفزع في قلوب الفرنسيين ، وإنما كان الرجل واثقا في صدق المعلومات التى تجمعت لديه ، والتى اكدت له مدى تورط سادة الإرهاب الجزائرى - المقيمين في بريطانيا - في التخطيط لإرهاب فرنسا وإجبارها على وقف مساندتها ودعمها للحكومة الشرعية في الجزائر ، توطئة لإضعافها .. وتمهيدا لإسقاطها ، وإسقاط الجزائر كلها ، في قبضة المتمسحين بالإسلام ، والمتلاعبين بهموم ومعاناة الطبقات الدنيا من الجزائريين !

والذى قرأ الصحف والمجلات الفرنسية - خلال الفترة الاخيرة الماضية - لابد انه لاحظ الكم الهائل من المعلومات ، والتحقيقات ، والمقالات ، التى فسرت الاتهام الواضح ، والصريح ، الذى وجّهه الوزير الفرنسى لبريطانيا والذى طالبها - في نفس الوقت - بسرعة إعادة النظر في سياستها غير المفهومة ، وغير المقبولة ، المتمثلة في غض النظر عن « جماعات تمويل الإرهاب ، وتصديره ، وتنفيذه » والتى تحظى بالعناية والرعاية داخل الاراضى البريطانية !

لقد كانت الصورة بالغة الخطورة - من خلال ما قالته اجهزة الإعلام الفرنسية - عن حقائق نشاط ، وتحركات ، تلك البؤر الارهابية التى تحتمى « بالعناية والرعاية » البريطانية ، على الرغم من تورطها في تمويل الإرهاب ، وتصديره الى اى بلد يقف موقفا حاسما ، وعادلا ، وقانونيا ، من رفض الإرهاب ، وكشف بؤره ، وزبانيته ، والمرتزقة من امواله وهباته وفتاويه !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤

والمعلومات التى نشرت ، واذيعت ، عن تلك البؤر الإرهابية ـ المقيمة فى بريطانيا ـ اكدت أن « المغرب » العربى ليس وحده هدف تلك البؤر ، وإنما « المشرق » العربى يحظى هو ايضا ـ وبنفس الإهتمام ـ بخطط تستهدف ترويع شعبه ، والاخلال بامنه واستقراره ، املا فى اسقاط انظمته الحالية وإعادته الى عصر الجاهلية الاولى !

وامام هذا الاتهام تنفى السلطات البريطانية عن نفسها تهمة عنايتها ورعايتها للإرهاب المتمسح فى الدين الإسلامى ، وتؤكد انها لا تسمح بأن تتحول اراضيها الى ماوى لمخططى العمليات الإرهابية ، والدليل على ذلك انها كثيرا مارفضت دخول بعض المسئولين عن هذا الإرهاب الى بريطانيا ، ومايزال هؤلاء ينتظرون ـ ومنذ سنوات ـ تاشيرة الدخول !

وتضيف السلطات البريطانية قائلة : « ولكن هذا التشدد لا يتعارض مع تمسكنا باستمرار منحنا حق اللجوء السياسى لمن يستحقه من « المضطهدين » و« المعارضين » لانظمة الحكم فى بلادهم .. شأننا فى ذلك شأن باقى الدول الديمقراطية التى تحترم حقوق الانسان » .

وعلى الرغم من هذا النفى ، فإن انتقادات العديد من الحكومات لموقف السلطات البريطانية من إيواء الإرهابيين لم تتوقف . ليس هذا فقط ، بل إن وزير الداخلية الفرنسى إعلن اخيرا عن دهشته من هذا الموقف البريطانى ، ووجّه بنفس النقد الى السلطات الامريكية التى تؤوى هى الاخرى القيادات الإرهابية ، وتغض النظر عن تحركاتها ، وتخطيطها ، وتمويلها للجرائم الإرهابية التى ترتكب هنا او هناك !

□□□

خلال الزيارة الاخيرة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك للندن ، وضح الاهتمام الكبير الذى اعطته الحكومة البريطانية لما قاله الرئيس المصرى عن خطورة استمرار حالة التوتر داخل اراضى الحكم الذاتى الفلسطينى ، وكيف ان حالة الإحباط التى يعانى الفلسطينيون منها يمكن جدا أن يستغلها أعداء السلام فى زيادة هذا التوتر الذى لن يتوقف عند حدود تلك الاراضى ، وإنما يمكن أن يمتد لينتقل الى قارة اوربا ذاتها .

وبنفس القدر من الاهتمام الذى ابدته الحكومة البريطانية ـ خلال جلسات المباحثات التى اجراها الرئيس مبارك مع جون ميجور ـ رئيس الوزراء ـ كان اهتمام الإعلام البريطانى ـ المقروء والمرئى ـ بهذه الزيارة ، وبالتصريحات التى ادلى بها الرئيس سواء فى الصحف او فى كبرى القنوات التليفزيونية البريطانية .

الافتتاحية الرئيسية لصحيفة « التايمز » فى يوم ٢٢ نوفمبر ـ كانت بعنوان لافت جدا للنظر ، ويقول : (LISTEN TO MUBARAK) اى :[إستمعوا الى مبارك] . المقال كان موجها ـ بالطبع ـ الى كافة أصحاب القرار السياسى فى بريطانيا ، يطالبهم كاتبه فيه بضرورة الاستماع الى النصيحة التى وجّهها ـ وكررّها ـ الرئيس المصرى لكل الدول ، وبالذات الولايات المتحدة ودول اوربا الصناعية الكبرى ، بسرعة الوفاء بالتزاماتها من اجل دعم عملية السلام فى الشرق الاوسط ، وقبل فوات الاوان .

فمن راى المحرر السياسى لصحيفة « التايمز » ـ اشهر واعرق الصحف البريطانية على الإطلاق ـ ان الرئيس المصرى لا يقول إلا ما يدور بالفعل فى ذهنه . فهو ليس برجل الدولة الذى يظهر مالا يُبطن ، وليس بالدبلوماسى الذى يختار كل كلمة قبل ان ينطق بها حتى يرضى الجميع ولايغضب احدا . ان الرئيس حسنى مبارك ـ كما قدمته صحيفة « التايمز » للملايين من قرائها ـ هو طراز فريد من نوعه بين رؤساء الدول ، يقول لرجل الشارع مايقوله للملوك ورؤساء الدول داخل غرف المباحثات المغلقة .

ومن الواضح ان « التايمز » لم تكتب ما كتبته عن الرئيس حسنى مبارك ، مجاملة له ، وإنما اقتناعا من جانبها ، ونتيجة طبيعية لتجربتها الاخيرة معه . فقبل أيام معدودة من وصول الرئيس مبارك الى لندن ، أجرت الصحيفة حديثا معه ـ فى القاهرة ـ قال فيه نفس ، ونص ما قاله ـ فيما بعد ـ حول مائدة المفاوضات مع رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور . وهذا الوضوح ، وتلك الصراحة ، كانا مفاجأة للصحيفة، مما جعلها تصف الرئيس بانه يقول ما يجرى فى ذهنه ..

ففى حديثه الطويل الى « التايمز » قال الرئيس حسنى مبارك : إن عدم قيام الدول المانحة بالوفاء بالتزاماتها المالية لدعم منظمة التحرير الفلسطينية ، قد ادى الى خلق صعوبات بالغة امام الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ، الذى جاء الى أراضى الحكم الذاتى الفلسطينى ليجدها ارضا منهارة تحتاج الى المليارات من الدولارات حتى يمكنه ان يوفر الحد الادنى من الخدمات للشعب الفلسطينى المقيم فى غزة واريحا ، والذى ايد اتفاقية السلام على امل أن يرتفع مستوى معيشته فوق الحضيض ، ولو بعدة درجات ، ففوجىء بأن هذا المستوى « البالغ التدنى » مايزال مفروضا عليه ، ومجبرا على التعايش معه !

وأضاف الرئيس قائلا : إن الرئيس الفلسطينى سبق ان اخذ وعدا من الدول المانحة بتقديم دعم مالى يبلغ أكثر من مليارين من الدولارات ـ خلال خمس سنوات ـ ففوجىء بان كل ما حصل عليه من هذين



المليارين لا يتعدى الاربعين مليون دولار ؛ وتساءل الرئيس ـ بصراحته المعهودة ـ عما يمكن ان تفعله هذه الملايين المحدودة لتوفير الحد الأدنى من المعيشة الآدمية للشعب الفلسطيني في أراضي الحكم الذاتي ؟!

نفس ، ونص هذا التساؤل قاله الرئيس حسني مبارك لرئيس وزراء بريطانيا جون ميجور خلال زيارته الأخيرة للندن ، وهو ما ادهش صحيفة « التايمز » التي تصورت ـ على مايبدو ـ أن ما قاله الرئيس المصري لها كان من اجل « الاستهلاك المحلي الشعبي » ، ففوجئت بأن نفس الكلمات ، ونفس التحذيرات ـ التي سمعتها منه ـ هي ذاتها التي قالها لرئيس الوزراء البريطاني ، وذاتها التي اعلنها في حديثه الى التليفزيون الإنجليزي . ولهذه الأسباب كلها ، جاءت افتتاحية « التايمز » الرئيسية التي وصفت الرئيس المصري بالمصداقية فيما يقوله ويعلنه .

وقالت الصحيفة البريطانية الكبرى : ان الرئيس مبارك حضر الى لندن حاملا رسالة « في انسب وقت لسماعها » ، والاخذ بما جاء فيها .. إنقاذ لعملية السلام المهددة بالفشل بين الفلسطينيين والإسرائيليين . فالرئيس مبارك عندما ينصح بضرورة دعم الحكم الذاتي الفلسطيني فهو لا يتحدث من فراغ ، وإنما يتحدث كعالم وخبير بالمنطقة التي يقيم فيها . وعندما يحذر الرئيس المصري من خطورة انفلات الأوضاع في داخل أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ، وإحتمال إسقاط زعامة ورئاسة ياسر عرفات ، وأن هذا التردي سيكون في صالح أعداء السلام من الجانبين ، وسيؤدي بالتالي إلى إشعال المنطقة كلها بنيران الإرهاب الأعمى التي لن يتوقف لهيبها داخل حدودها .. وإنما تنتقل بسرعة الى خارج الحدود ، وتصل أول ما تصل الى داخل القارة الأوربية .

لقد اعلنت « التايمز » اقتناعها بهذا التحذير الذي قاله ، واكده ، وكرره الرئيس المصري قبل زيارته لبريطانيا ، وخلالها ، وبعد مغادرته لها .. في ايطاليا ، ثم في رومانيا ، وطالبت ـ في مقالها الإفتتاحي ـ بضرورة الاستماع الى نصيحة الرئيس مبارك ، وسرعة الاخذ بها ، تفاديا لما يمكن ان يحدث ، في حالة تجاهلها أو حتى تأجيل الأخذ بها .

تحذير الرئيس مبارك وجد آذانا صاغية ، ليس فقط في بريطانيا .. وإنما في كل دول العالم ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي أعلنت عن منح الحكم الذاتي الفلسطيني ما يقرب من أربعين مليون دولار ، والأهم من ذلك أنها أكدت التزامها بتنفيذ ما سبق للدول المانحة الاتفاق عليه ، والذي يتيح للفلسطينيين الحصول على أكثر من ألفي مليون دولار على مدى خمس سنوات قادمة .

□□□

وهذا النجاح الذي حققه الرئيس مبارك ـ خلال جولته المرهقة الاخيرة في أوربا ـ لم يعجب بالطبع أعداء السلام متعددو الجنسية ! العديد من هؤلاء في بعض العواصم المشبوهة بأنظمتها الإرهابية ، افزعهم ما حققه الرئيس المصري من نجاح في تلك الزيارة ، ونزعه فتيل خطر اندلاع الإرهاب في داخل منطقة الشرق الاوسط ، وخارجها .

وكان لابد لهذه الأنظمة من سرعة إظهار ردود فعلها الرافضة ، لعل وعسى يمكنها ان تبدد نجاح مباحثات الرئيس المصري ، فهذا النجاح ينسف كل ما كانت تخططه تلك الأنظمة التي لم تقم لها قائمة ـ داخل بلادها ـ إلا نتيجة حكم الحديد والنار الذي تمارسه وتفرضه على شعوبها !

وكان « رد الفعل » يستحق الرثاء والسخرية .. معا .

أرادوا ـ بتفاهتهم وضحالتهم ـ ان يفشلوا نجاح الزيارة ، بأغرب وسيلة واكثرها سذاجة وبلاهة . سارعوا الى اجراء اتصالاتهم الهاتفية بجماعات الاسترزاق التابعة لهم ، والمقيمة في العاصمة البريطانية ، لتعنيفها على فشلهم في إقناع اجهزة الإعلام البريطانية ، بتجاهل زيارة الرئيس المصري ، ومهاجمة نظام حكمه ، والتشهير باجراءات الأمن المصرية ضد مايصفونهم : « بالمجاهدين الإسلاميين » !

وإنقاذا لما يمكن إنقاذه ، أصدرت تلك الانظمة ، المشبوهة ، تعليماتها الى جماعاتها المرتزقة في لندن ، بسرعة القيام بمسيرات تضم « الملايين » من أنصارهم وحوارييهم في طول انجلترا البريطانية وعرضها ، لاعلان رفضها للرئيس المصري وسياسته ونظام حكمه !

وبالفعل .. سارع مرتزقة تلك الانظمة إلى اجراء اتصالاتهم مع تلك « الملايين » التي يتوهمون وجودها وولاءها ، وحددوا لهم ساعة الصفر التي يتجمعون فيها في أكبر ميادين لندن ، كنقطة انطلاق لمسيرتهم ، التي لا مثيل لضخامتها من قبل أو بعد ، لمحاصرة الرئيس المصري في كل مكان يتواجد فيه طوال الساعات المعدودة التي سيمضيها في العاصمة البريطانية ! ولم ينس قادة تلك الجماعة الاسترزاقية أن يحصلوا ـ مقدما ـ على إذن السلطات الامنية البريطانية بالقيام بتلك المسيرة السلمية في الشوارع اللندنية !

وحانت ساعة الصفر .. ووقف قادة جماعات الاسترزاق ينتظرون وصول : « المجاهدين في سبيل الإسلام » لإعطاء إشارة بدء المسيرة « الجبارة » في طريقها الى مقر إقامة الرئيس في فندق « كمبريدج » ثم الى مقر السفارة المصرية على بعد مئات قليلة من الأمتار من الفندق ..

وبالفعل بدأ « تدفق » المجاهدين طبقا للخطة المرسومة مع فارق بسيط ، ووحيد .. هو أن العدد الذي وصل للمشاركة في « اضخم مسيرة في تاريخ



لندن ومنذ الحرب العالمية الاولى ، كما توهموا لم يزد على [١٠] عشرة افراد بالتمام والكمال !

واسقط في يد قادة جماعات الاسترزاق الذين سبق ان وعدوا سادتهم في بعض العواصم المشبوهة بإفشال زيارة الرئيس المصرى للعاصمة البريطانية ، وتبديد نتائجها ! واصيب هؤلاء القادة بالذعر الشديد مما سينالهم من عقاب ، أهونه وقف المال الحرام الذى كان يصلهم في اول كل شهر من تلك العواصم ! وفي محاولة يائسة - واخيرة - رايت احدهم يمسك بتليفونه المتنقل ليتصل بكل من يعرفه ، أو لا يعرفه يحذره ، ويهدده ما لم يسرع بالحضور الى نقطة التجمع !

ونجحت مساعى إنقاذ ما يمكن إنقاذه . ووصل - بالفعل - الفوج الجديد من « المجاهدين في سبيل الإسلام » للاشتراك في المسيرة التاريخية التى دعا اليها عملاء العواصم المشبوهة والمعادية لمصر ، شعبا قبل حكومة ! واطلق قادة « المجاهدين » صفارة بدء المسيرة ، التي كان عددها الهائل ٢٧ مجاهدا لا اكثر ولا اقل !! ووصلت المسيرة الى فندق « كلاريدجز » ورفعت لافتات تندد بمصر ، وحكومتها ، واجراءات امنها ، ثم انتقلت من امام الفندق لتقف بضع دقائق معدودة امام مبنى السفارة المصرية ، قبل ان يتسلل الواحد بعد الآخر من المسيرة ، عائدا الى بيته بعد أن قام بما طلب منه !

□□□

لقد وقفت بالقرب من المشاركين في تلك المسيرة - التي لم يزد عددهم على ٢٧ رجلا - لعلنى أتعرف على هويتهم من سماع لغتهم ، او حتى بالنظر الى ملامحهم ، ولكن المفاجأة الحقيقية إن جميع هؤلاء « الحزانى » على ما يجرى داخل مصر ، ليس من بينهم واحد فقط ينتمى الى الجنسية المصرية ، أو حتى العربية .. ما عدا فردا واحدا اسمر البشرة ويبدو انه أحد انصار « أمير المؤمنين السودانى » المعروف باسم الشيخ حسن الترابى ! وفيما عدا هذا العربى اليتيم ، كان الباقى - وعددهم ٢٦ - ينتمون الى بعض الدول الآسيوية مثل باكستان ، والهند ، وافغانستان ، ويتحدثون جميعا لغة واحدة مشتركة هي اللغة الإنجليزية .

□□□

وانتهت المسيرة « المهولة » كما بدات .. دون ان يهتم احد بها ، وبلا أى صدى في اية صحيفة بريطانية صدرت في اليوم التالى ! الوسيلة الإعلامية الوحيدة التى اهتمت بهذه « المسيرة » كانت نشرة اصدرتها إحدى جماعات الاسترزاق المتمسحة بالدين الإسلامى ، وخصصت صفحاتها لنشر الخيال الصحفى عن مسيرة قيل انها « هزت » العاصمة البريطانية ، وشارك فيها اكثر من ٥ ملايين نسمة !

وكانت نكتة اضحكتنا ، وخففت عنا تعب وإرهاق الزيارة .

إبراهيم سعده



الالفي يتحدث عن "التمويل الخارجي للارهابيين"

اصابة شرطي في أسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون عملياتهم ضد قوات الأمن المصرية في مدينة اسيوط امس واطلقوا النار على امين شرطة في مدينة منفلوط فاصابوه بجروح، في هجوم هو الثاني ضد قوات الأمن في اسيوط خلال ثلاثة ايام.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «امين الشرطة عصام سمير حنا (مسيحي) كان متوجهاً الى عمله في مخفر منفلوط عندما هاجمه ثلاثة متطرفين واطلقوا عليه النار فجرح ونقل الى مستشفى في حال خطرة، فيما لاذ الجناة بالفرار بعدما تمكنوا من سرقة مسدسه. واصيب امين الشرطة برصاصات عدة وحاله خطرة». واوضح المصدر ان «قوات الامن شنت هجوماً على اوكار المتطرفين في مدينة منفلوط والقرى التابعة لها والقت القبض على ٣٥ متطرفاً وعثرت على ١٤ قطعة سلاح وجميع الموقوفين من اعضاء الجماعة الاسلامية الذين نفذوا العمليات الارهابية في اسيوط». وكانت قرية ادقا التابعة لمدينة ملوي فى المنيا شهدت استنفاراً أمنياً مساء اول من امس بعدما اطلق متطرفون النار على مواطن فقتلوه بسبب تعاونه مع اجهزة الامن واصيبت امراة بجروح.

وافاد مصدر امني ان «الجناة اطلقوا النار على عبدالحميد عبد المعز سيد (٤٧ عاماً) فقتلوه واصيبت حسنية طه السيد برصاصات». واضاف ان «المتطرفين قتلوا عبدالحميد لاعتقادهم انه متعاون مع رجال الشرطة ويبلغ عن تحركاتهم». واعتقل امس في المناطق الزراعية ستة متطرفين.

الى ذلك اكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ان اجهزة الامن «اصبحت تمتلك زمام المبادرة في مواجهة العناصر الارهابية من خلال قاعدة المعلومات التي تمتلكها».

واضاف الالفي الذي كان يتحدث مساء الخميس امام اعضاء المؤتمر السابع لنواب مديري الامن في اكاديمية الشرطة ان «هناك من يمولون العناصر الارهابية من الخارج لتدعيم المخططات الارهابية التي تدبر ضد مصر»، مشيراً الى ان «اجهزة الامن ترصد هذه المحاولات وكشفت تلك العناصر عن عمليات تمويلها من الخارج».

وتعقد اليوم المحكمة العسكرية العليا في القاهرة جلسة لاستكمال الاستماع الى مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية احداث الغردقة.

واستمعت المحكمة اول من امس الى محامي الدفاع عن ١٥ متهماً، علماً ان ١٦ شخصاً منهم ٦ فارون متهمون في القضية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤

قضية الغردقة للحكم السبت القادم

محامى المتهم الاول يدفع ببطلان اعترافات المتهمين وتقرير الأدلة

كتب ـ عبد الحميد شعير

قررت المحكمة العسكرية العليا أمس حجز قضية الغردقة والمتهم فيها ١٦ ارهابيا منهم ٦ هاربين للحكم بجلسة السبت القادم «٣ ديسمبر» وذلك بعد أن انتهت من سماع مرافعات النيابة والدفاع عن المتهمين بجلسة الأمس .

وكان المتهمون قد اطلقوا الرصاص عشوائيا يوم ٢٧ سبتمبر الماضى بميدان الدهار بالغردقة مما أسفر عن مقتل سائح المانى ومصريين واصابة آخرين .

ووجهت لهم النيابة العسكرية تهم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف أحكام القانون الغرض منه تعطيل احكام الدستور، وأيضا الاشتراك فى اتفاق جنائى بقصد زعزعة الأمن والسلام الاجتماعى وحيازة أسلحة وذخيرة لاستخدامها فى جرائمهم، بالاضافة لتهمة التزوير فى محررات رسمية

وقد نظرت المحكمة القضية فى ٧ جلسات استمعت خلالها للشهود والنيابة والدفاع حيث استمعت فى جلسة الأمس الى باقى الدفاع عن المتهم الاول محمد عطا الله وهو المتهم الرئيسى بالاشتراك مع المتهم الثانى ربيع محمد حسانين فى ارتكاب الحادث، وقد دفع المحامون بعدة دفوع من بينها بطلان قرار احالة القضية الى القضاء العسكرى، وبطلان اجراءات القبض والتفتيش لعدم توافر حالة من حالات التلبس وكذلك بطلان الاعترافات الصادرة من المتهم لوقوعها تحت إكراه مادى ومعنوى، كما دفع الدفاع ببطلان اعترافات المتهمين جميعا لوقوع اكراه معنوى عليهم، كذلك دفع الدفاع ببطلان تقرير الادلة الجنائية لانه لم يراع فيه حلف اليمين .



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤

مصر: السجن المؤبد لاثنين دينا بقتل سائحة اميركية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا المصرية استنفاراً أمنياً بعدما [illegible] متطرفون مسلحون أحد الخفراء مساء الجمعة. وقضت محكمة جنايات السويس بالسجن المؤبد لشخصين قتلا سائحة أميركية العام الماضي، وبرأت شخصاً ثالثاً.

إلى ذلك قررت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس النطق بالحكم في قضية أحداث الغردقة السبت المقبل، وتضم القضية ١٦ متهماً من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، بينهم ٦ فارون. وعقدت المحكمة أمس جلسة وسط حراسة مشددة، وردد المتهمون هتافات عدائية ضد الحكومة فيما طلب الدفاع من هيئة المحكمة اتاحة فرصة لدرس ملف القضية، ودفع ببطلان اجراءات ضبط المتهمين. والزمت المحكمة المحامين بتقديم المذكرات في موعد اقصاه بعد غد.

وتعود احداث القضية الى ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي حين اطلق اثنان من اعضاء الجناح العسكري للجماعة النار عشوائياً في ميدان الدهار في مدينة الغردقة ما اسفر عن مقتل ثلاثة وجرح اثنين. ووجهت النيابة الى المتهمين المتورطين تهم: الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون بهدف تغيير نظام الحكم بالقوة، واستخدام الارهاب بهدف تحقيق اغراض الجماعة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه، وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص، والتزوير في محررات رسمية. وطالبت النيابة باعدام أربعة من المتهمين وبالسجن المؤبد للباقين.

اعترافات خطيره لامير الجماعة الاسلامية المنشق

الاسكندرية وكر مريح لأعضاء الجماعات على مختلف المذاهب

□ لهذه الأسباب حاولنا اغتيال ابوباشا

□ لماذا سمح الأزهر لسيد قطب بتفسير القرآن؟

عمر عبدالرحمن مفتت رغم أنفه

الجناح العسكري للجماعة يضم البلطجية

أجهزة الاعلام تبحث في كشف الجماعات



دخل علينا صالة تحرير الجريدة .. ظنناه يسال عن زميل .. عرفنا بنفسه ، انا م . ا . ح ، امير الجماعة الاسلامية بالاسكندرية سابقا .. جامعى تائب بجامعة الاسكندرية .. لدى فيض من المعلومات الخطيرة عن الجماعات اريد إزاحة النقاب عنها على صفحات جريدتكم تلك الجماعات التى تبنت سلسلة من الاغتيالات بدءا من الرئيس السادات ورفعت المحجوب وفرج فودة ومرورا بمحاولات إغتيال مكرم محمد احمد وحسن ابوباشا وزكى بدر وصفوت الشريف وعاطف صدقى وحسن الالفى وانتهاء بنجيب محفوظ !! كفرت من كفرت .. النظام .. المجتمع .. المفكرون .. الادباء .. البسطاء .. حتى علماء الاسلام .

جلس بين ايدينا .. يفرغ من شريط ذاكرته مشواره مع الجماعة الإسلامية من فرد تابع حتى امير مطاع ! .. يفضح فكر القطبيين .. السلفيين .. الجهاد .. الناجين .. التكفير .. ومن القائد الفعلى لكل جماعة .. وما هى اماكن تمركزهم .. ولماذا اختاروا عمر عبدالرحمن زعيما لهم .. وكيف ارتبط فكرهم بكتب سيد قطب .. وماهى مواصفات افراد الجناح العسكرى فى كل جماعة .. ولماذا حاولوا إغتيال حسن ابوباشا .. ولماذا يهتفون داخل عربات السجون .. وهل نجحت اجهزة الداخلية فى اختراق صفوفهم .. وماهو السبيل لفضح فكرهم الحقيقى امام الرأى العام ؟!

حاوره : محمود الخولى

بادرنا قائلا : محافظة الاسكندرية وكر للجماعات الاسلامية على اختلاف مذاهبها وتوجهاتها يشهد على ذلك احياء الحضرة وكرموز وابوقير والعصافرة والمندرة وباكوس وابوسليمان وبولكلى والمنشية والجمرك وسيدى بشر ، ومن السهل ان ينضم اليها جميعا اى فرد ولو من باب المعرفة ولكن لايلبث ان تزل قدماه فيصبح عضوا باحداها بعد ان تستدرجه خدماتها الاجتماعية بالمساجد او بالاحياء .

■ كيف كان انضمامك للجماعة الاسلامية ؟ ومتى ؟

□□ التحقت بجامعة الاسكندرية عام ٨٩ وكنت ابحث عن الالتزام الدينى والخلقى فى اى من هذه الجماعات ؟ وبعد مقارنات فكرية عديدة اخترت الجماعة الاسلامية دون غيرها وقد تأثرت بالجماعة الاسلامية بشدة فهم يعملون بشكل منظم وسرى داخل السلفية حيث ان الفكر فى كليهما متشابه ، والفرق فقط فى المنهج الحركى والتوقيت الجهدى ، ومن هنا كانت البداية ، حيث بدأت انتقى الفكر الخاص بالجماعة وهو فكر دينى او هذا كانت البداية معى ومع امثالى الذين تم استقطابهم حديثا ، ولم يكن احدنا يعرف اسم الاخر ، وليس مطلوبا ان نسأل عن شىء ، فكيف انك فرد بالجماعة دون الدخول فى اية تفاصيل مع الاخرين الا اسماء قادة وامراء الجماعة فكنا نعرفهم بالاسم فمنهم : رفعت محمد حسن ، وعلى البحيرى وكلاهما يقضى فترة عقوبة بالسجن ١٥ سنة للاول ، و٢٥ سنة للثانى وهما مسئولا الجناح العسكرى للجماعة ، وقد تم اعتقالى للمرة الاولى بعد انضمامى للجماعة بعام واحد اى عام ١٩٩٠ .

داخل وخارج المعتقل

■ بالطبع لم يكن الاعتقال فرديا ولكن مع اخرين من افراد الجماعة .. كيف كان لقاؤكم بالمعتقل ؟ وما هى محاور اجتماعاتكم ؟ وهل صحيح انكم اعددتم سلسلة من الاغتيالات لعدد من الشخصيات من داخل المعتقل ؟

□□ احب ان اقول لك ان اعتقالى للمرة الاولى (٦ شهور) قد عدل كثيرا من تكوينى بالنسبة لفكر الجماعة بل وأدائى وكذا ارتباطى بهم حيث كنت فردا عاديا وكذلك غيرى قبل اعتقالنا للمرة الاولى فالأمر لم يكن يتعدى اكثر من السعى لتطبيق الشريعة الاسلامية او زرع تلك العقيدة داخل المنضمين للجماعة حديثا ، ولكن داخل المعتقل اختلف الامر كثيرا ، حيث تم التعرف على اساسيات الفكر الحركى للجماعة مع لقاءات متعددة برموز وأمراء الجماعة والحث على الصبر فى مواجهة الحكومة والسعى لغرس بذور الحقد داخل افراد الجماعة ضد الدولة وتكفيرها ، ومن ثم وجب التخلص من رموز الكفر بالمجتمع وبدأ التخطيط لسلسلة من الاغتيالات لكبار المسئولين والشخصيات العامة حيث بدأنا فى تشكيل مجموعات صغيرة

لتنفيذ كل مهمة عقب الخروج من المعتقل والسعى لضم افراد اخرين من داخل اسوار الجامعة او خارجها .. وكانت اولى ثمار تلك الاجتماعات هو النجاح فى اغتيال رفعت المحجوب وقد كان لذلك اثره الطيب فى نفوس اعضاء الجماعة .

■ واين كانت تتم لقاءاتكم بعد انتهاء فترة الاعتقال ؟

□□ فى مسجد ابوالعباس او قلعة قايتباى او على شاطىء البحر فكلها اماكن بعيدة عن الشبهة ، فالاتجاهات الاسلامية فى الاسكندرية كثيرة جدا ولاتثير اية شبهة .

السرية ضرورة حتمية

■ كيف تم اعدادك لتكون اميرا من امراء الجماعة الاسلامية ؟

□□ لم اكن اميرا بالمعنى المعروف ، ولكن خلال مدة اعتقالى الاول التقيت بالمسئول العام عن الجماعة رفعت محمد حسن وطلب منى ان اكف عن العمل علانية بعد خروجى وان اكون طوع امر قائد جديد يدعى « وسيم » طالب بكلية التربية الرياضية – مقبوض عليه الآن – وتم تكوين مجموعات كبيرة ، كنت قائدا لاحداها ثم استطعت ان استقطب اليها افرادا جددا من داخل الجامعة فنظمنا لهم رحلات غير منتظمة فى اماكن خارج الاسكندرية بهدف ابعاد الشبهة عنا ولكن تم اعتقالنا للمرة الثانية انا ووسيم ومجموعتينا عام ١٩٩٢ .

الاستقطاب

■ قلت انك استطعت ان تستقطب افرادا جددا للجماعة .. فهل كان ذلك بالشىء اليسير ان يقتنع اى شخص بفكر الجماعات على جرم ما يقومون به ؟

□□ سهل جدا ، فالافراد الذين تم تجنيدهم من السذج البسطاء بشرط ان يكون لديهم الالتزام الخلقى والدينى فيتم اقناعهم بان المجتمع كافر فيقتنعون ثم نقنعهم بانه يجب تغيير النظام الحاكم لانه كافر وخلعه عن طريق الجهاد المسلح والوصول الى الحكم بالسلاح وليس دون غيره .

■ اتعتقد ان هذا الاسلوب الارهابى امر بسيط وسهل يمكن ان يقتنع به اى شخص وان كان سانجا حتى ينضم اليكم ؟ !

□□ لا بالطبع ليس بهذا الشكل ولكنا نعتمد اساسا على اختيار تنقية الادلة الشرعية من السنة ثم ما يدعمها من الكتاب مع اختلاف التأويل بما يتفق مع اهدافنا فيقتنع منهم من يقتنع ، ومن يقتنع وتبدو عليه امارات الحماس يتم دفعه الى الجناح العسكرى اما من نجده مترددا فنضمه لجناح الدعوة او الجناح المالى .

■ اذن هناك اجنحة متعددة للجماعة الاسلامية ؟

□□ اى جماعة لها اربعة اجنحة مالى ودعوى وسرى وعسكرى ، الجناح المالى مسئول عن جمع الاموال من جهات مختلفة وتوزيعها على الاوجه المختلفة ، الجناح الدعوى هم الاشخاص العلنيون مثل الدكتور عمر عبدالرحمن ومحمد مختار بالمنيا ، والجناح السرى هو الجناح الذى يحرك الجماعة فعلا ، ويحوى الامراء الفعليين الذين ينقلون الاوامر بين المحافظات مثل رفاعى طه ويعتبر المحرك الرئيسى للجماعة وهو غير معروف الاقامة وقد كان بافغانستان وبعد الحرب لم يعرف احد شيئا عنه او عن مكانه وقد يكون بالسودان او اليمن ، اما الجناح العسكرى فافراده مسئولون عن تنفيذ عمليات الاغتيال وتخزين السلاح ورصد الشخصيات المستهدفة .

اعادة البناء

■ نعود الى ما بعد اعتقال ١٩٩٢ ماذا عن دورك ، وما هى التعليمات التى تم تكليفك بها ؟

□□ تغير الهيكل كاملا بعد اعتقال ١٩٩٢ ، فقد ضربت الجماعة ضربات قوية من الجهات الامنية وأصبحت بعد خروجى من المعتقل رائدا من رواد الجماعة وجاءنى احمد امين وقمنا بتغيير التشكيلات والاماكن وجذب افراد جدد حتى تغير شكل الهيكل ، وجاءتنا التعليمات من الامير العام بان نظهر بصورة فردية ونعمل بعيدا عن الامن حتى نستعيد قوتنا وبالفعل تمكنا من ذلك فى فترة قصيرة وحاولنا القيام بعمليات ارهابية وتنفيذ بعض الاغتيالات الا ان التعليمات جاءت من داخل السجن تحذرنا حيث كنا قد نقلنا الى كبار الامراء بالسجن هذه الرغبة .

■ ولماذا كان الرفض ؟

□□ لأن اعضاء الجماعة بالصعيد كانوا يتولون هذه المهمة ، وتم الاتفاق على أن تكون الاسكندرية مركزا لايواء الهاربين من الصعيد فبعد تنفيذ عملياتهم والاكتفاء بحمايتهم وتوفير اماكن لايوائهم بعيدا عن عيون الامن وفى تلك الفترة تم القبض على « خالد » امير اسوان وممدوح على يوسف ومحمد النجار وصفوت عبدالغنى حيث كان الاخير قد استأجر شقة بالاسكندرية (المندرة) وتم القبض عليهم وهم يقضون عقوبة الاشغال الشاقة بسجن العقرب بطره .

■ ومتى عدلت عن فكرك تائبا وقررت انسلاخك عن الجماعة الاسلامية ؟

□□ بعد اعتقال ١٩٩٢ حيث مكثت شهرين بسجن طره اخذت اتدبر خلالها بعض الامور مثل الموقف المالى لامراء الجماعة وقاداتها حيث هرب بعض الاشخاص الى سويسرا مثل طلعت فؤاد قاسم (لاجىء سياسى بسويسرا) ، وطلعت همام (قتل مؤخرا فى مصر) ، ورفاعى محمد حسن (افغانستان) ، وشوقى الاسلامبولى (دولة اوروبية) ، وبعض قيادات الاسكندرية وهم موجودون فى منازلهم مثل شعبان حجازى وماهر ابوالعينين (عاطل) ، وقد ظهر الثراء الفاحش على الاول



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

كذلك قتلنى الندم بعد مقتل المقدم شرطة مهران وابنه الطفل الصغير فى ديروط رغم ان الموقف فى البداية كان عاديا بالنسبة للضابط حيث كان قد غرس داخلنا فى ذلك الوقت الحقد الشديد والكراهية ضد افراد الامن وبخاصة الضباط أما الطفل فلا يجوز شرعا قتله دون ذنب أو جريرة بينما الضابط من الممكن ان يكون له مبرر لقتله ، كذلك قتل المجندين باسيوط ، كل هذه الامور ساعدتنى كثيرا فى العزم على نبذ هذه الجماعة وضرورة الانسلاخ عنها والانتباه الى دراستى الجامعية التى تركتها حتى كدت ان افصل من الجامعة .

١٤ عاما من الاغتيالات

■ فى الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٤ تم تنفيذ سلسلة من الاغتيالات لأى قامت بها جميعا الجماعة الاسلامية وما الهدف من اغتيال تلك الشخصيات على وجه الخصوص ؟

□□ قبل عام ١٩٨٠ كانت قد صدرت فتوى عمر عبدالرحمن باهدار دم الرئيس السادات بعد ان ضغطت عليه الجماعة الاسلامية لاصدار تلك الفتوى .

■ ولماذا تقول « ضغطت » عليه ؟ !

□□ د . عمر عبدالرحمن كان له فكر معتدل كما علمت ولكن الجماعة الاسلامية نصبته اميرا عليها ومفتيا لها لتستغله باعتباره من علماء الازهر وقد وافق هو على قبول هذه الامارة بعد ان وجدهم متمسكين بالتعاليم الدينية فانبهر بهم ، وبعد ذلك اخذوا يفرضون اراءهم فما كان منه الا أن يوافق حتى لايخرج عن الاجماع ، لدرجة ان عبود الزمر كان معترضا على قتل السادات عسكريا الا ان فتوى عمر عبدالرحمن التى صدرت بعد الاجماع جعلتهم ينفذون رايهم فى ذلك التوقيت .

■ ولماذا تم التخطيط لاغتيال زكى بدر ومكرم محمد احمد وصفوت الشريف وحسن الالفى وفرج فوده ؟

□□ لان افكارهم تخالف فكر الجماعة اما صفوت الشريف فكان ضمن سلسلة اغتيالات تعدها الجماعة فى اسلوب عمل تكتيكى وليس ضمن الحالات الخاصة ، اما فيما يختص برئيس الحكومة ووزير الداخلية الحالى فمحاولة اغتيالهم كانت عن طريق جماعة الجهاد .

■ ولماذا نجيب محفوظ ؟ وهل تتفق مع ما قالت به الجماعة من محاولة اغتياله ؟

□□ لو كنت منتسبا لهم حتى هذه اللحظة ما ترددت فى اغتياله وهذا ليس فكرى الان ولكن هذا هو فكر المنتسب للجماعة أما الآن فانا اعترض فقط على روايته « أولاد حارتنا » وهذه وجهة نظر ولكن لا اوافق على قتله فهو رجل لم تكن كل اعماله بهذا المستوى الذى اعترض عليه فى روايته سبب المشكلة وكذلك فهو رجل كبير السن ثم ان اغتياله سيسيىء الى الاسلام والمسلمين فيقال أن الاسلام دين لايستطيع ان ينافس او يواجه الفكر الذى يتعارض معه بالحجة والمنطق السليمين وهذا بالطبع شيء يخالف الحقيقة فالاسلام قادر على مواجهة اى فكر مخالف له بفكر ناضج يستوعبه كل انسان مهما كانت ديانته .

فكر الجماعات

■ تعرضت فى بداية حديثك للاشارة عن وجود جماعات مختلفة مثل القطبيين والسلفيين والناجين والجهاد والتكفير فما هو الفكر الحقيقى الذى تقوم عليه او تحمله هذه الجماعات ؟

□□ القطبيون : ينتسبون اسما للشيخ سيد قطب وهى جماعة لها اسلوب حركى سرى جدا يعتمد على الدعوة الفردية حتى يتم تكوين صف قادر على حمل السلاح لمواجهة الحكومة والمجتمع واى جماعة اخرى مخالفة لفكرهم ، وهم منتشرون فى القاهرة وسوهاج ورشيد والاسكندرية ، كما ان قياداتهم غير معروفة اعلاميا واشهرهم عبدالمجيد الشاذلى بالاسكندرية وهو تلميذ شكرى مصطفى واسماعيل زهدى مؤسسى الفكر التكفيرى .

أما السلفيون فقد تم تكوين هذه الجماعة فى السبعينيات ، ويقترب فكرهم من فكر الجماعة الاسلامية وان كانوا يميلون للقطبيين ولهم امراء بافغانستان ، وتربطهم ببعض الشخصيات المعروفة بالسعودية علاقة قوية ، وقد جاء الشيخ ابوبكر الجزائرى الى مصر ليؤيد الدعوة السلفية ، ورغم ما يبدو ان دعوتهم تثقيفية فى مصر الا انهم يتدربون عسكريا فى افغانستان أما الجهاد فقد تم تصفيتهم بمعرفة الامن وفشلوا فى تحقيق اهدافهم

وفيما يختص بالتكفير والهجرة فهى جماعة خرجت من عباءة شكرى مصطفى واحمد كاظم قائد الجناح العسكرى الذى قتل عام ١٩٨٦ وهم الذين قاموا بمحاولة اغتيال حسن ابوباشا بدعوى انه ركل المصحف الشريف بقدميه بعد احداث ١٩٨١ وقد اذاع مجدى الصفتى احد قادة التكفير هذه المعلومة فى صفوف جماعته وعلمتها باقى الجماعات بعد ذلك ، وتتمركز هذه الجماعة فى دمنهور وابوحمص كما ان لهم مساجد بالمنوفية .

أما فكر الناجين فيعتمد على التكفير البحت ، بمعنى تكفير اى شخص لاينتمى اليهم ، ولهم جناح عسكرى قوى جدا وهم على نفس فكر شوقى الشيخ امير الشرقيين بالفيوم .

سيد قطب والجماعات

■ وهل تعتمد الجماعات الاسلامية فى افكارها على كتب سيد قطب ؟ ولماذا سيد قطب بالذات ؟



المصدر : السياسي المصري
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤

□□ الجماعة الاسلامية تأخذ من كتاب سيد قطب « قصة اصحاب الاخدود » وتستفيد منها وتعتنق فلسفة كتبه فى أن هلاك النفس افضل من الرجوع أو الارتداد عن الفكر الدينى ، اما القطبيون والسلفيون فيأخذون من كتب سيد قطب ما يناسب فكرهم حيث تحثهم بل تطالبهم كتبه أو هكذا يفهمون انهم مطالبون بالاعداد الدعوى اولا حتى يصبح لهم كيان ثم تبدأ مرحلة الاعداد المسلح للجهاد . اما الناجون فيأخذون من كتب سيد قطب فكرة التوقف فى الحكم (التوقيف) أى عدم التوقف فى الحكم على مسلم يؤدى الفرائض الا بعد التأكد من عقيدته التى يجب ان توافق عقيدتهم .

■ ومن اعطى لهؤلاء جميعا حق التكفير والتفسير والتاويل لهدم المجتمع ؟

□□ اريد أن أسألك انا من اعطى لسيد قطب هذا الحق فى تفسير القرآن ومن الذى ساعد على نشر كتبه حتى غمرت الاسواق ؟ هل هو عالم من علماء الازهر ؟ لا بالطبع ، ولكن اقول لك إن من اعطاه هذا الحق لا يلوم الا نفسه ، فإذا كانت الدوله فهى المسئولة ، واذا كان الازهر فهو المسئول ، ولذلك خرج عمر عبدالرحمن مفتيا وتم تنصيبه اميرا للجماعة الاسلامية التى اسسها ناجح ابراهيم وعاصم درباله وعصام عبدالماجد فى بداية السبعينيات عندما كانوا طلبة بجامعة اسيوط .

اسباب أمنية

■ على ذكر تعدد الجماعات .. قلت لى ان الإسكندرية وكر للجماعات الارهابية المختلفة ، فكيف لم يتم اختراقها امنيا ؟

□□ قبضة الأمن فى الإسكندرية اضعف من قبضته فى القاهرة . أو بمعنى اخر أهون فالاسكندرية مدينة حساسة أو استراتيجية وهذا يعطى فرصة لمختلف الجماعات دون استثناء ان تنشط بها وتؤسس قواعدها من خلالها دون حذر أو قلق ، فحرص الجهات الامنية على الاماكن السياحية بها وتعدد القنصليات وحضور كبار الدولة اليها وضيوفهم بصفة مستمرة يضع الامن فى مأزق لعدم محاصرة هذه الجماعات حتى يخلق جوا من القلق والهلع لكبار الضيوف والمسئولين ، ولذلك فالامن بالاسكندرية يترك للاخوان والسلفيين والقطبيين والناجين مطلق الحرية فى تحركاتهم بينما يتصدى فقط للجماعة الاسلامية ، وهذه نقطة ضعف أتمنى ان تتنبه لها الجهات الامنية .

■ لاحظنا كثيرا ان المعتقلين من افراد الجماعات يرددون بعض الهتافات عند ايداعهم السجون او محاكمتهم من داخل سيارات الشرطة .. فهل كانت هذه الهتافات بناء على تعليمات قادة الجماعات ؟ ولماذا ؟!

□□ طبعا .. كانت تصدر لنا أوامر بالهتافات من داخل عربات السجن من وإلى المحكمة بقصد اعلام الرأى العام بأن هذه الجماعات مظلومة لانها تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية فتكسب تعاطف الشعب معها ضد الحكومة ، ولكن كانت قد صدرت أوامر اخرى بعدم الهتاف من داخل عربات السجن .

الاعلام والارهاب

■ قبل ان نغلق هذا الملف هل نستطيع القول بأن اجهزة الاعلام ساعدت فى تعزيز الوعى الامنى لدى المواطنين ؟

□□ ربما يكون قد نجح فى ذلك بالنسبة للمواطنين ، ولكن هناك أمرا خطيرا وهو عجز الاعلام واجهزته عن ايقاف نشاط الجماعات فمن وجهة نظرى ان الاعلام اعطى لهذه الجماعات احتراما يفوق الوصف يدعمه رهبة وخوف المواطنين من تلك الجماعات حتى وان كان شخصا عاديا ولكنه ملتح ، وربما قد ينجح الاعلام فى ذلك اذا ما سعى لنشر فكرهم الرئيسى من خلال التليفزيون وكيف تأسس هذا الفكر ، ومتى بدأت دعوتهم وما الذى ساعد على انتشارها ، هنا فقط يمكن فضح تلك الجماعات وتبصير الشباب بطرق استدراجهم لهم وعدم الانصياع أو التأثر بالخدمات الاجتماعية التى تقدمها تلك الجماعات فى احيائها أو مجتمعاتها أو بالجامعة هنا ينجح الاعلام فى القضاء على هذه الجماعات .

الحكم السبت المقبل في قضية الغردقة

قررت أمس المحكمة العسكرية العليا حجز قضية الغردقة والمتهم فيها ٦١ ارهابيا وبينهم ٦ إرهابيين للنطق بالحكم بجلسة السبت القادم .وكانت المحكمة قد استمعت لباقي مرافعات الدفاع بجلسة أمس وعقب ذلك أصدرت المحكمة قرارها وكانت النيابة العسكرية قد طالبت في مرافعتها بإعدام اربعة متهمين (التفاصيل ص ٢٢)



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤

خواطر مؤرخ

تنوير

الفتوى التى أصدرها الشيخ الغزالى فى الأسبوع الماضى ، بتجريد من طبعوا رواية « أولاد حارتنا » للأديب العالمى نجيب محفوظ من الإسلام ، بعد أن أضاف إلى نجيب محفوظ الشيخ على عبد الرازق ، أصابتنى بالإحباط ، وأشعرتنى باليأس ، وأفقدتنى الأمل فى وجود تيار إسلامى سياسى معتدل يقوم بالدور الذى قامت به جماعة الإخوان المسلمين فى مستهل عهدها بالدعوة ، وهو هداية الضالين إلى طريق الدين والخلق الصحيح ، وينصرف عن الدور الآخر الذى أوردها مورد الضعف والهزال ، وهو الدعوة بالرصاص والقنابل والمتفجرات والإرهاب .لم يستطع تيار الإسلام السياسى أبدا أن يتعلم من الدروس التى أخذ يتلقاها على مدى نصف القرن الماضى ، منذ أن ترك الطريق الذى بدأت به جماعة الإخوان المسلمين ، وانتهج الطريق الذى انتهت به جماعة الإخوان المسلمين ! على الرغم من أن النتائج التى ترتبت على كل من الطريقين كانت واضحة وضوح الشمس فى كبد السماء ، وفيها عبرة لمن لا يعتبر .

عندما بدأت دعوة الإخوان المسلمين ، وصفتها جريدة الإخوان المسلمين ، فى عام ١٩٣٣ بأنها دعوة « قريبة سهلة الفهم ، فهى ترمى إلى شىء واحد هو : تكوين الخلق الإسلامى الصحيح فى الأمة تكوينا صالحا ، وتعتمد فى ذلك على وسيلة واحدة ، هى : الحب ، والإخاء ، والتعارف التى تنتج حسن الأسوة وإصلاح النفس » .

فتوى الشيخ الغزالى



د. عبد العظيم رمضان

وعندما صدرت هذه الجريدة لأول مرة ، كتب الشيخ طنطاوى جوهرى ، رئيس تحريرها ، يقول : إنها سوف تعمل على نشر فضائل النبوة المحمدية ومقاصدها ، والآداب المنقولة عنها ، والأحاديث الدالة على الأخلاق الفاضلة من الصدق والعفاف وحسن المعاشرة والإحسان إلى الجار القريب ، وذكر العبادات من صلاة وزكاة وحج ، وتبين للناس « كيف كان أباؤنا يعملون ، وكيف سادوا العالم بأخلاقهم واجتهادهم فى العلم والعمل » .

وبفضل هذه الدعوة فى دورها الأول استطاعت جماعة الإخوان المسلمين أن تنتشر على نحو جعل البعض يصفها بأنها كبرى الحركات الإسلامية فى الشرق » ، وجعل الشيخ حسن البنا يعلن بعد عشر سنوات من قيامها - أى فى مايو ١٩٣٨ - فى العدد الأول من مجلة « النذير » الأسبوعية ، أن الإخوان المسلمين قد « أصبح لهم دار فى كل مكان ، ودعوة على كل لسان ، وأكثر من ثلثمائة شعبة تعمل



للفكرة » . وبلغت الجماعة ذروة قوتها عند انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ثم تنكبت الجماعة طريق نشر الفضائل بوسيلة الحب والإخاء ، ولجأت إلى نشر هذه الفضائل بوسيلة الرصاص والقنابل والمتفجرات ! وخسرت الجماعة كل ما كسبته . فقد قام محمود فهمى النقراشى بحل الجماعة فى يوم ٨ ديسمبر ١٩٤٨ ، وتقاضت منه الجماعة حياته ثمنا للحل يوم ٢٨ ديسمبر ، أى بعد عشرين يوما فقط . وردت الحكومة على ذلك بقتل الشيخ حسن البنا فى يوم ١٢ فبراير ١٩٤٩ ، وفتحت المعتقلات على مصراعيها ليعانى فيها الإخوان المسلمون أبشع أنواع التعذيب والإرهاب والتخويف . وكانت تلك هى المحنة الأولى .

ثم كانت المحنة الثانية فى عهد عبد الناصر عندما أرادت الجماعة قتله فى ميدان المنشية فى أكتوبر ١٩٥٤ ، ورد عليها بمحنة ثانية تتضاءل إلى جانبها محنتها الأولى ، وسقطت بحبل المشنقة رءوس ستة من زعماء الحركة فى يوم واحد ، بواقع رأس كل نصف ساعة !

ثم كانت المحنة الثالثة مع تنظيم سيد قطب ، فى عام ١٩٦٥ ، وسقط عدد آخر من الرءوس ، ونزلت الجماعة من مرتبة الجماعة الإسلامية الأولى فى مصر ، لتصبح الجماعة الأخيرة ! بعد أن ظهرت جماعات التكفير التى استحوذت على الضوء منذ « جماعة التكفير والهجرة » و « جماعة الكلية الفنية العسكرية » . ولكنها كانت جميعا كالشهب ، لا تكاد تلمع بما ترتكبه من أحداث العنف والإرهاب حتى تنطفئ سريعا على يد جهاز الأمن المصرى المتمرس الذى تسبقه خبرة خمسة آلاف عام !

ثم ظهرت « الجماعة الإسلامية » للشيخ عمر عبد الرحمن ، لترث حركة الاخوان المسلمين ، وتبسط نفوذها فى أنحاء مصر عامة وفى الصعيد خاصة ، واستمر ذلك حتى ظهر جناحها العسكرى لينافس التنظيمات الإرهابية الأخرى فى العنف والإرهاب ، وإذا بمد الجماعة الإسلامية الذى كان متوقعا أن يشمل كل أنحاء مصر ، ينحسر ليلحق بمد الاخوان المسلمين الذى سبقه ، ولا تبقى سوى التنظيمات السرية التى يقوم جهاز الأمن بتصفيتها أولا بأول ، حتى إن التنظيم الذى ارتكب محاولة اغتيال نجيب محفوظ لم يستغرق كشفه وضبطه إلا أقل من ٢٤ ساعة !

على هذا النحو ، وكما يتضح من هذا التتبع التاريخى ، فإن ما كان يكسبه التيار الإسلامى عن طريق نشر الفضائل بالحب والإخاء ، كان يخسره عن طريق نشر الفضائل بالرصاص والقنابل والمتفجرات والارهاب ، وهو ما كان جديرا بأن يلقى على عاتق مفكرى تيار الإسلام السياسى مسئولية إعادة هذا التيار إلى ما بدأ به وليس إلى ما انتهى إليه ، حرصا على هذا التيار المهم من الانقراض .

ومن هنا كان شعورى بالاحباط عندما قرأت الفتوى التى أصدرها الشيخ الفاضل الغزالى بتكفير من طبعوا رواية « أولاد حارتنا » لنجيب محفوظ . فلو كان الشيخ الغزالى قد ألقى بتصريحاته تلك فى ظروف عادية ، لمضت كأية تصريحات تحمل الخطأ والصواب ، ولما اهتم بها أحد ، ولتعرضت لما تتعرض له مثل هذه الفتاوى عادة من قبول أو رفض ، وهجوم ودفاع ، فى إطار الكلمة المكتوبة ، والجدال بالتى هى أحسن . ولكن تصريحات الشيخ الغزالى تأتى فى ظروف ملتهبة تصنعها تفجيرات واعتداءات من اتخذوا من الإسلام وسيلة لتحقيق أغراض بعيدة كل البعد عن الإسلام ، لتقدم لهم مبررا وذريعة للاستمرار فى طريقهم الخطر الذى لا يخدم الإسلام والمسلمين ، وهو قتل المزيد من الكتاب والمفكرين باسم الدين .

لم يأمر الإسلام أبدا بقتل المرتد فى الظلام غيلة وغدرا ، بل اشترط استتابته أولا ، فإذا تاب حقن دمه على الفور ، ولم يعد فى وسع مسلم أن يمسه بسوء . فالإسلام ليس دينا دمويا يضع إهراق دم المسلم على رأس غاياته ، ويتلمس الطرق لإزهاق روحه ، وإنما الإسلام هو دين السلام والتسامح والصفح . ولذلك رفض وأدان اليأس من رحمة الله ، وشجع على التوبة ، ولم يفقد ايمانه بما فى البشر من نوازع الخير . وقد كان رسول الله ﷺ هو الذى قال : « كلنا خطاءون ، وخير الخطائين التوابون » .

ويعرف ذلك جيدا فقهاء الدين الذين أفتوا بارتداد الشهيد فرج فودة ونجيب محفوظ فى ظروف وجود تنظيمات إرهابية تتعطش لاغتيال المفكرين وتتلمس السبل لإزهاق أرواحهم ، ولا تعترف بتعاليم الإسلام التى نظمت عملية قتل من شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ووضعت ذلك فى يد ولى الأمر ، ولم تتركه فى يد عصابة من البشر يشرعون ما لم يشرع الله ويقتلون النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .

قبل فتوى الشيخ الغزالى وغيره بارتداد فرج فودة ، لم تكن تلك الجماعات قد مست دم مفكر ، وإنما كان نشاطها موجها لاغتيال السياسيين ، وقد جاءت فتوى ارتداد فرج فودة لتغرى هذه الجماعات على توسيع نشاطها ليشمل الكتاب والمفكرين ، ولفرض جو من الإرهاب على حرية الفكر استمر حتى محاولة اغتيال نجيب محفوظ .

وقد كانت أمام الشيخ الغزالى فرصة ثمينة لإثبات ارتداد فرج فودة ، فى المناظرة التى عقدت فى معرض الكتاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكتوبر

التاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤

الدولى منذ أعوام ، وكان هو أحد أطرافها ، ولكنه عجز ! ولو كان نجح لكان عليه مطالبة فرج فودة بالاستتابة ، فإذا تاب أعلن عصمة دمه وماله ، ولا يكون قد خالف نص الدين الصحيح ، ويكون قد حسم الشبهة التى كانت تحوم حول الشهيد الذى قتل غيلة وغدرا ، وإذا رفض فرج فودة التوبة يكون الشيخ الغزالى قد أبرأ ذمته لله تعالى وترك له تنفيذ أمره .

ولكن الشيخ الغزالى يحمل فى عنقه قتل فرج فودة بغير وجه حق ، فقد كنت أعرف الرجل معرفة وثيقة ، وكان شديد الإيمان بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر ، ولكن اتهامه بالردة والكفر من قبل الشيخ الغزالى وغيره ، أعطى لقتلته الرخصة الشرعية لقتله ، دون أن يكونوا قد قرءوا حرفا مما كتبه فرج فودة !

وهو نفس ما كرره الشيخ الغزالى فى شأن نجيب محفوظ بسبب رواية « أولاد حارتنا » ، وفعله غيره مثل الشيخ عمر عبد الرحمن . فلم يقرأ أحد ممن حاولوا قتل نجيب محفوظ هذه الرواية ، وإنما حاولوا قتله اعتمادا على فتاوى الشيخ الغزالى والشيخ عمر عبد الرحمن وغيرهما من فقهاء الإسلام .

وهذا ما يعترف به الإرهابى محمد ناجى فى حديثه المنشور فى جريدة الأهرام يوم ١٩٩٤/١٠/٢٦ . فعندما سئل عما إذا كان قد قرأ رواية « أولاد حارتنا » ، أجاب بقوله : لم « أقرأ أولاد حارتنا » ، ولكن حسب ما أفتى به عمر عبد الرحمن ، وغيره ، من الفتاوى التى قرأناها ، أن محفوظ تعرض فى روايته للدين الإسلامى » . وأضاف أنه لو قدر له الخروج أو العيش حيا ماترددت فى قتله » .

ثم عاد الشيخ الغزالى ليكرر فتوى الكفر مرة أخرى مع الذين طبعوا رواية « أولاد حارتنا » بعد محاولة اغتياله ، فقد وصفهم بأنهم « يكرهون الله أشد الكره ، ويمقتون الإسلام كل المقت ، ويخاصمون الوحى فى كل موطن » !

وهو اتهام صريح بالكفر ..

وقد نسى الشيخ الفاضل أن رسول الله ﷺ قد نهى نهيا صريحا عن اتهام المسلم أخاه بالكفر . وأحاديثه فى هذا الشأن أحاديث صريحة لا تحتمل التأويل ، وقد أوردها الكتاب القيم الذى أصدره الأزهر الشريف تحت عنوان : « بيان للناس من الأزهر الشريف » . فقد أورد عن الرسول الكريم ﷺ قوله : « إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما » . وفى رواية : « أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر ، باء بها أحدهما : إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه » . وفى رواية : « من دعا رجلا بالكفر ، أو قال : عدو الله ، وليس كذلك . إلا حار عليه » - أى رجع (رواه مسلم) .

وقد أنب رسول الله ﷺ أسامة بن زيد عندما قتل فى سريته إلى « الحرقة » ، وهى بطن من بطون جهينة ، رجلا قال : لا إله إلا الله » ، وعندما اعتذر أسامة بأن الرجل قالها لينجو من القتل ، رفض ﷺ هذا الاعتذار بقوله : « هلا شققت عن قلبه » ؟

ومن هنا لسنا ندرى لماذا التسرع فى تكفير من طبعوا رواية « أولاد حارتنا » ، مع ما هو معروف من أن هذه التهمة تعود على صاحبها ، وفقا لكلام رسول الله ﷺ ؟ كم كنا نود ألا يحتكر الشيخ الغزالى لنفسه مثل هذا الحكم الخطير على من طبعوا تلك الرواية ، وأن يعرف أن هناك علماء وفقهاء آخرين قد لا يرون رأيه ، وقد يُبرئون ساحة هؤلاء من تهمة « كراهية الله ومقت الإسلام ومخاصمة الوحى » ، خصوصا ولم يتفق علماء الإسلام على رأى واحد فى مثل هذه القضايا الخلافية على مدى التاريخ الإسلامى ، ولا يوجد فى العالم الإسلامى كله مذهب واحد !

فهناك سنة وشيعة ، وهناك زيدية وإمامية واسماعيلية ونصيرية ودروز وخوارج وقاديانية وبابية وبهائية وغيرها ، وكلها ينسب لنفسه الدين الصحيح ، وينسب لغيره الخروج عليه ! بل إن الخوارج أنفسهم ينسبون لأنفسهم الدين الصحيح ويخرجون الآخرين منه .

فلماذا التسرع فى إصدار أحكام التكفير ؟ ولماذا اختيار هذا الوقت بالذات واقتصاد البلد يتعرض لضربات قاصمة على يد الإرهاب الذى يتلفع بعباءة الدين ؟ وحين يعرف الشيخ الغزالى أن محاولة اغتيال نجيب محفوظ قد أساءت إلى الأمن فى بلدنا على نحو لم يخفف منه نجاح جهاز الأمن فى اعتقال الإرهابيين قبل مضى أربع وعشرين ساعة ، وأنه يوجه ضربة قوية للاقتصاد المصرى فى وقت يتعرض فيه هذا الاقتصاد لكوارث السيول التى هدمت ألوف المنازل وشردت عشرات الألوف - فكيف يقبل ضمير الشيخ الدينى أن يضيف إلى هذه الكوارث كارثة فتواه التى تضىء النور الأخضر لجماعات الإرهاب - التى تتوالد باستمرار - لاغتيال المزيد ممن حرم الله قتلهم إلا بالحق ؟

كيف نعفى الشيخ وغيره من فقهاء الإسلام السياسى من مسئولية الجرائم التى ترتكب باسم الإسلام ، وهم يوزعون فتاواهم بالتكفير بكل سخاء فى هذا المهرجان الأسود .. مهرجان الاغتيال والقتل باسم الإسلام ؟

ترى لو كان التيار الآخر الذى يتهمه هؤلاء الفقهاء بالكفر ، يملك أجهزة اغتيال مضاد كما يملك التيار الإسلامى ، وينسجم بذلك مع تهمة الكفر ! - هل كان الفقهاء يترددون فى إصدار أحكام الكفر ؟ وهل كانوا يراجعون أنفسهم جيدا قبل اصدار مثل هذه الفتاوى حتى لا تعرض حياتهم للخطر ؟

ولكن هؤلاء الفقهاء يعرفون جيدا أن الذين يتهمونهم



بالكفر لا يملكون سوى أقلامهم ، ولا يستبيحون دماء مسلم بغير وجه حق ، ولا يقتلون النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق تحت أية ذريعة إسلامية ، وهم بالتالى فى مأمن منهم وفى أمان . ومن هنا سخاؤهم فى إصدار أحكام الكفر التى تعطى القتلة الذريعة للقتل ، وبأنهم فى هذا القتل ينفذون شرع الله !

بل يعرف الفقهاء أيضا ، ويعرف القتلة أيضا ، أن التيار الذى يتهمونه بالكفر هو تيار منقسم على نفسه ، ويكره كل قسم الآخر ، ويحارب كل قسم الآخر ! والدليل على ذلك ما يرونه من انقسام هذا الفريق حول حق طبع رواية « أولاد حارتنا » ، فى الوقت الذى يعرف الجميع أن حقوق المؤلفين المصريين مهدرة فى لبنان وغيره من البلاد العربية ، ينتهكها كل من يشاء ، وعلى رأس هذه الحقوق حقوق نجيب محفوظ نفسه ! فعلى الرغم من أن حق الطبع محفوظ للأهرام بالنسبة «لأولاد حارتنا» ، فإن معظم البلاد العربية انتزعتها !

وأنا شخصيا أحوز فى مكتبتى ثلاث طبعات من كتابى : « مصر فى عصر السادات » (الجزء الأول) فهناك طبعة تقول إن ناشرها هو مكتبة مدبولى ، وطبعة ثانية تقول إن ناشرها هو كل من مكتبة مدبولى ودار الرقى بلبنان ! وطبعة ثالثة تقول إن ناشرها الوحيد هو دار الرقى بلبنان ! بل تطبع فى صفحتها الداخلية عبارة : « حقوق الطبع محفوظة » ! مع أنى لم أشاهد فى حياتى سوى ناشر واحد هو مكتبة مدبولى ، ولم أتعاقد إلا مع هذا الناشر وحده (بالنسبة لهذا الكتاب) ومع ذلك كتبت دار النشر اللبنانية تقول إن حقوق الطبع محفوظة لها ! وهذا مجرد نموذج .

ولم يدرك الذين تسابقوا على طبع رواية « أولاد حارتنا » لنجيب محفوظ ، والمقسمون حول حق إحراز هذا الشرف – سواء انطلاقا من نوازع فكرية نضالية ، أو من حقوق مشروعة محفوظة للراحل – أن هذا التسابق يمكن أن يكلفهم حياتهم ، إلا عندما أصدر الشيخ الغزالى فتواه بتكفيرهم جميعا !

فلم تكن هذه الفتوى التى أصدرها بالتكفير من نوع الفتاوى العادية ، وإنما كانت من نوع الفتاوى التى يقصد بها صاحبها استباحة الدم ! فمن المعروف أن الكفر معنيان : كفر عقيدة ، وكفر عمل . وكفر العقيدة هو عدم الإيمان بما يجب الإيمان به من وجود الله ووحدانيته وبما يجب له من صفات الكمال والجلال وبالعقائد الأخرى ، أما كفر العمل فهو جحد المعروف وعدم شكره .

وقد كان كفر العقيدة هو ما قصده الشيخ الغزالى تماما ، عندما وصف الذين طبعوا رواية نجيب محفوظ بأنهم : « يكرهون الله أشد الكره ، ويمقتون الإسلام كل المقت ، ويخاصمون الوحى فى كل موطن » !

ومثل هذا النوع الخطير من الكفر الذى اتهم به الشيخ الغزالى الذين طبعوا رواية أولاد حارتنا ، يستوجب أولا استتابة هؤلاء على النحو الموضح فى كتب الفقه بعد استجوابهم : فإذا ثبت ارتدادهم وأنهم يكرهون الله أشد الكره ، ويمقتون الإسلام كل المقت ، ويخاصمون الوحى فى كل موطن ، استحقوا القتل .

ولكن الشيخ الغزالى يعلم جيدا أن الذين حاولوا قتل نجيب محفوظ لم يستتيبوه أولا ، وإنما سارعت سكينهم إلى عنقه وصولا إلى روحه قبل أن يتفوه بلفظ واحد ! ودون أن يعرفوا منه إن كان قد تاب – فى حالة ارتداده – أو أنه لم يرتد أصلا ، ويكون اهراق دمه – بالتالى – حراما ويشكل جرما فظيعا . وقد سارع القتلة إلى عنق نجيب محفوظ اعتمادا على فتاوى الشيخ الغزالى والشيخ عمر عبد الرحمن وغيرهما من العلماء ، وليس اعتمادا على أنهم قرءوا حرفا واحدا من رواية نجيب محفوظ .

وإذا اجتمع عالم فاضل مثل الشيخ الغزالى يُنسب إلى التيار المعتدل الإسلامى ، مع الشيخ عمر عبد الرحمن الذى ينسب إلى تيار التكفير المتطرف ، فى إهدار دم نجيب محفوظ ودم من يطبعون روايته ، فإن ذلك يعطى المبرر الكافى لفريق المفكرين ورجال الأمن الذين ينكرون وجود فريق معتدل وفريق متطرف فى تيار الإسلام السياسى ، ويصرون على أنه لا يوجد إلا فريق واحد هو الفريق المتطرف . ويضعف فى الوقت نفسه من حجة أمثالى من المفكرين الذين يصرون على وجود فريق معتدل فى هذا التيار ، وأنه من واجب المستنيرين المحافظة على هذا التيار المعتدل لأنه أقدم تيار فى مصر .

ولست أدرى أية مصلحة يجنيها الإسلام من مثل هذه النتيجة التى يتساوى فيها المعتدل والمتطرف ، ويندرج الجميع تحت تيار التكفير ؟ وعلى رأس من تقع مسئولية تصوير تيار الإسلام فى مصر كله فى صورة تيار متطرف يهدر دم الأبرياء ويستبيح دماءهم بغير وجه حق – بكل ما يترتب على ذلك من نتائج ؟

ومن هنا فإننا نذكر علماءنا الأفاضل بأنهم ملاقون ربهم إن آجلا أو عاجلا ، ولست أظن أن تلك هذه الطريقة المثلى للقائه تعالى ، أو أن ذلك هو الاستعداد المفروض على كل مسلم للقاء الله ، أو الأسلوب الأمثل لخدمة دين الله .

كما نذكرهم بأن وظيفتهم الأولى فى الحياة هى هداية البشر ، وليس قتل البشر ! □



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

رقابة أمنية على الاتصالات الهاتفية بين صنعاء والقاهرة.

القيادات اليمنية تعلن «فرار» الأفغان المصريين والسلطات المصرية تشك فى كفاءة الأمن اليمنى

منذ ماقبل اندلاع الحرب في اليمن يوم ٤ مايو الماضى لاتزال الاتصالات التليفونية وتبادل رسائل الفاكس بين اليمن ومصر لاتعترف باختراع الاقمار الصناعية حيث ولايزال «سنترال» القاهرة يتلقى أرقام التليفونات بين البلدين الطالب والمطلوب أولا وبعدها يتم الاتصال.

الأجهزة الامنية المصرية لجأت إلى هذا الإجراء عملا بالمثل القائل «الباب اللى يجيلك منه الريح «......» اثر ضبط رسالة على الفاكس من قيادى فى جماعة الافغان باليمن إلى قيادة التنظيم فى مصر.

المسئولون فى صنعاء من جانبهم يواصلون نفي وجود جماعة الافغان المصريين في اليمن منذ انتصار قوات الوحدة على القوات الانفصالية فى المحافظات الجنوبية والشرقية التى كان الحزب الاشتراكي يهيمن على مقدراتها، ويدللون على ذلك بظاهرة تلاشى أو تقلص حوادث العنف والإرهاب، ومن ثم لايرون ثمة مبرر الآن فى استمرارية الرقابة الأمنية على الاتصالات الهاتفية بين البلدين خاصة وانه مازال بامكان أى «إرهابى» بغرض وجوده باليمن الاتصال عبر التليفون أو الفاكس بأى من العواصم العربية والأجنبية، ومن هناك يستطيع بسهولة الاتصال مباشرة بمصر دون المرور على سنترال القاهرة والافلات من الرقابة الأمنية.

فى لقائى مع عادل صبحى القائم بأعمال السفارة المصرية الذى باشر اتصالاته الدبلوماسية مع الحكومة اليمنية فى غياب السفير عطا هارون على مدى شهور علاجه فى لندن وغيابه عن صنعاء.

أكد لى على أنهم لن يعدموا الوسيلة بالفعل للاتصال الهاتفى من خارج مصر بداخلها وتخطى إجراءات الرقابة الأمنية.. مؤكداً على أن ابواب الحكومة اليمنية مفتوحة على مصراعيها أمام السفارة لحل أى مشكلة لمصر فى اليمن والتحقيق فى أى شكوى نتقدم بها على الفور خاصة مايتعلق بالجماعات المصرية فى اليمن، وعبر التفاهم والتنسيق المشترك بين أجهزة الأمن فى البلدين لم يكن صعباً ضبط الأمور..

محمد سالم باسندوه وزير الإعلام الجديد. نفى بشدة ان تكون اليمن مكانا لإيواء المتطرفين المصريين ولامعبرا لجماعات الافغان صحيح ان بعضا منهم لجأ إلى المحافظات الجنوبية منذ قيام الوحدة حيث غض الحزب الاشتراكى الطرف عن تواجدهم وسمح لهم كما سمح لغيرهم من العناصر اليمنية بممارسة نشاطاتهم الخطيرة داخل اليمن والتضخيم الإعلامي لحوادث التفجيرات والاغتيالات السياسية والايحاء بأن الفوضى وعدم الاستقرار تسود ربوع اليمن، وأن عناصر الحزب الاشتراكي المستهدفة وحدها بالإرهاب. وأن صنعاء تمثل شركا منصوبا لاصطيادهم تباعا. وأن الحكومة عاجزة عن حمايتهم فى الوقت الذى ظل حيدر العطاس القطب الاشتراكى رئيسا للحكومة والامر الناهى فى كل مايتعلق بالاجهزة التنفيذية بما فى ذلك شئون الأمن على مدى أربع سنوات من قيام الوحدة ورغم ذلك ظل الحزب الاشتراكى يدعى ان هناك محاولات للاعتداء والاغتيال وتفجير بيوتهم.

وقال وزير الإعلام ان الحقيقة اتضحت فى آخر اجتماع عقدته الحكومة برئاسة العطاس فى مدينة تعز قبيل اندلاع الحرب، حين تقدم العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية بتقريره إلى المجلس حول الأوضاع الأمنية، أكد فيه ان سبعة فقط من عناصر الحزب الاشتراكى تحوم شبهات سياسية غير قاطعة حول تعرضهم لحوادث الاعتداء أو الاغتيال والتفجيرات وشهد شاهد من اهلها على مصداقية التقرير .وكيلا وزارة الداخلية وهما من قادة الحزب الاشتراكى البارزين.

فى لقائى مع العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية قال: استطيع بكل أمانة واطمئنان التأكيد على نجاحنا فى استئصال جماعة الافغان المصرية من اليمن وهم كانوا بضعة افراد. وعندما ضيقنا عليهم الخناق فروا جميعاً

المصدر : العربي

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق أجراه فى صنعاء:

يوسف الشريف

إلى الخارج بحثاً عن مأوى أو معبر آخر للوصول إلى مصر، ولدينا معلومات مؤكدة عن اسماء الدول التى لجأوا لها اعفينى من ذكرها الآن حفاظاً على علاقات اليمن مع تلك الدول، وقد قدمنا كل مالدينا من معلومات حول هذا الموضوع إلى أجهزة الأمن المصرية.

سألته: لماذا إذن لاتزال الشكوك تحوم حول ايواء اليمن لهم؟

قال: الذى يأوى الإرهاب لامفر من ان يكتوى بناره ولاشك ان بعض اليمنيين شأنهم شأن غيرهم من العرب والمسلمين انضموا إلى صفوف المجاهدين الافغان فى مواجهة النظام الشيوعى السابق فى «كابول».. وعندما عادوا إلى اليمن اكتشفوا ان الصيغة الديمقراطية التعددية لدولة الوحدة اليمنية ترحب باستيعابهم ولذلك اختاروا الانضمام إلى الاحزاب التى تتفق افكارها مع رؤاهم ومن هنا لم تعد هناك دواعى لانسياقهم فى نفق الإرهاب المظلم خاصة بعد انهيار مشروع الحزب الاشتراكى الانفصالى الذى استخدمهم فترة من الوقت فى تهيئة المناخ الشعبى والنفسى فى تصعيد حدة الأزمة السياسية التى انتهت بالحرب.

وضرب وزير الداخلية مثلاً على موقف الحزب الاشتراكى من اثارة شكوك مصر حول ايواء اليمن أو دعمها لعناصر الإرهاب المصرية وقال: تلقيت رسالة دبلوماسية من القاهرة تفيد تحفظ منصر السبيلى محافظ عدن وهو من قيادات الحزب الاشتراكى على مجموعة من «الإرهابيين المصريين».. وقال فى رسالته اننى امانع فى تسليمهم إلى سلطات الأمن المصرية، وعلى الفور استدعيت القائم بأعمال السفارة المصرية إلى مكتبى ووقعت أمامه على قرار صادر إلى محافظ عدن بموافقتى على تسليمهم إلى القنصل المصرى دون قيد أو شرط، وسافر القنصل المصرى إلى عدن ومعه رسالتى.. وهناك اكتشف أن الأمر برمته لايعدو كونه وشاية لإيغار صدر مصر ضد اليمن وقيادته، وقد شهد بدر همام مساعد وزير الخارجية المصرى على هذه الواقعة خلال لقا الرئيس حسنى مبارك بمحمد سالم باسندود وزير خارجية اليمن انذاك

مصادر مسئولة فى الآمن اليمنى اشارت إلى ان القوات الحكومية والأمن المركزى والنجدة والشرطة تحت قيادة العقيد على منصور وكيل وزارة الداخلية تصدت فور هزيمة الانفصاليين ودخول عدن، لتصفية جيوب التطرف فى كل من عدن وابين اثر ارتكابهم جرائم هدم المساجد التى تضم قبورا لأولياء الله الصالحين من بينها مسجد الهاشمى فى حى الشيخ عثمان والعيدروس فى حى كريتر وقبر الشيخ سفيان فى لحج.. وتهديدهم بتفجير دور السينما، والاعتداء على النساء بدعوى تحريم السفور وقالت تلك المصادر ان التحريات كشفت بعد حسم الموقف وتصفية جيوب الاصولية المتطرفة وفرار عناصر الافغان إلى خارج اليمن عن

تباين توجهاتهم العقائدية وأهدافهم السياسية التى التقت فقط حول وراثة الحكم بالقوة وتطبيق شرع الله بأشكال مختلفة، ورغم ان معسكر «المراقشة» الذى يأوى جماعة الجهاد

فى ابين كانت نشاطاته السياسية والعسكرية تحت سمع وبصر الحزب الاشتراكى واجهزته الأمنية ورغم علمها بزعامة الشيخ طارق الفضل للتنظيم وانه كان وراء التفجيرات التى طالت بعض المنشآت السياحية وقتل سائح نمساوى عام ١٩٩٣ ومحاولة اغتيال على صالح عباد «مقبل» الأمين الجديد للحزب الاشتراكى إلا أن موقف الحزب ظل سلبيا، رغم انه كان بامكانه اجتياح معسكر المراقشة بسهولة وتصفية عناصر تنظيم الجهاد.. الأمر الذى يرجح استخدامه كورقة ضاغطة لفصم الوحدة بدعوى زعزعة الأمن والاستقرار!

على انه برغم تلاشى أو تقلص ظواهر العنف والإرهاب في اليمن وانعكاساتها الخارجية على صعيد الأمن والاستقرار فى مصر إلا ان مخاوف القاهرة تأتى من عدم كفاءة أجهزة الأمن اليمنى وانعكاسات الاوضاع الاقتصادية المتدنية على تنفيذ الخطط والمشروعات الجاهزة التى تستهدف تحديث آلياتها، حيث تبلغ قوات الأمن اليمنية زهاء ٦٠ ألف ضابط وجندى نصفهم على الأقل غير مؤهلين للنهوض بمسئولياتهم فى حراسة سواحل اليمن التى تمتد بطول ١٩٠٠ كيلو متر.. فكيف تستطيع بامكاناتها المحدودة ضبط الأمن فى مجتمع مسلح من قمة رأسه حتى أخمص قدميه، خاصة في ضوء غياب قانون حاسم يحرم تجارة السلاح وينظم حيازته.

وقد علمت من مصادر رسمية فى صنعاء ان القاهرة ابدت مؤخراً استعدادها لوضع خبراتها رهن اشارة وزارة الداخلية اليمنية وأن الأمر موضع بحث الآن بين الأجهزة الأمنية المعنية فى البلدين.

على ان النشاط الإسلامى البارز والملموس الآن فى اليمن للجماعات الاصولية السلمية، وفى مقدمتها جناح الشيخ عبد المجيد الزندانى فى حزب الاصلاح الذى يضم ثلاثة اجنحة قبلية ودينية وطائفة من المتبقين والتجار، وكان الشيخ الزندانى الذى تعلم فى مصر ويدعى البحث العلمى وتفسير علاقة الإسلام بالطب وعلوم الفلك قد عارض فى البداية أجازة دستور الوحدة بدعوى تناقضه مع الشريعة الإسلامية وقاد مظاهرات الاحتجاج ترفع القرآن والخناجر أمام مجلس النواب، وعارض كذلك إشراف وزارة التربية والتعليم على برامج ومصادر تمويل المعاهد العلمية الاصولية، ومن هنا استحق وصفه من قبيل المعارضة بالتحريض والإثارة والشعوذة اثر ادعائه بأن امتناع سقوط الامطار فى موعدها كان عقابا من الله على اجازة دستور الوحدة العلمانى.

داخل الجناح الدينى فى حزب الاصلاح يتزعم الشيخ عبد الوهاب الانسى نائب رئيس الوزراء تيار «الاخوان المسلمين» الذى يرفض الإعلان عن نفسه، ويمثل الإسلام المعتدل أو الوسطى المختلف عن فكر الاخوان



المصدر : السعودي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

في مصر، وبعدها يأتي «السلفيون» بزعامة الشيخ مقبل الوداعي في محافظة صعده ويمثلون تياراً فكرياً مستقلاً ويرفضون قبول حزب الإصلاح بالصيغة الديمقراطية، ثم بقايا اسرة حميد الدين من غلاة المذهب الزيدي الشيعي المعروفين بعدائهم التاريخي للثورة اليمنية «وحزب الحق» وهو تنظيم شيعي معتدل بزعامة مجد الدين المؤيدي، وحركة التوحيد والعمل الإسلامي بزعامة إبراهيم الوزير ويضم في قيادته فلول السادة والهاشميين.

ورغم أن قيادات هذه الجماعات والتيارات الاصولية لاتدعمها قاعدة شعبية وبعضها خارج شرعية التعددية السياسبة، ورغم ان معظمها ينتمي إلى المذهب الشيعي الزيدي، إلا ان تبنيها للإسلام السياسي لايزال في طور التأسيس وبلورة افكارسا وخطابها السياسي.

الرئيس علي عبد الله صالح أكد لي انه لايخشي تيار السلفية الإسلامي.. وقال ان الصيغة الديمقراطية والتعددية كفيلة بطرد العملة الإسلامية الرديئة من الساحة.. وانه يراهن الآن على تصحيح مفاهيمها.. أو استيعابها تدريجيا لمفاهيم الإسلام الوسطي الذي يرفض التطرف والإرهاب.

زوجة الارهابى حسن صالح مدربة على السلاح !

كتب مجدى دربالة :

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بحبس صباح زوجة الإرهابى القتيل حسن صالح ١٥ يوما على ذمة التحقيق .. بعد ان اعترفت بالاشتراك فى إخفاء اسلحة ومتفجرات لزوجها لدى احد اقاربها بالإسكندرية !

اعترفت زوجة الإرهابى القيادى بإخفائها ٥ الاف جنيه تخص زوجها عند قريب اخر لها .. ارشدت صباح عن اماكن إخفاء الاسلحة والنقود عند قريبها والذى اعتبرته النيابة حسن النية .. تم توجيه تهمة الاشتراك فى تنظيم إرهابى للزوجة والتستر على إرهابيين .

الإرهابى القتيل درب زوجته على الاختفاء عن اعين الشرطة وحمل السلاح ■



مصدر أمني: لن يعود العنف الى أسيوط..

الكومبيوتر والأشعة تحت الحمراء انضمت لسلاح الشرطة

كتب صالح رجب:

استبعدت مصادر أمنية فى تصريحات خاصة للعربى عودة العنف من جديد الى محافظة أسيوط بعد أن شهدت المحافظة الأسبوع الماضى حادثين أرهابيين راح ضحيتهما اثنان من رجال الشرطة ومواطنه وأضاف المصدر أن وزارة الداخلية اصبحت تملك زمام المبادرة فى الصراع مع الارهاب مشيراً الى نجاح الوزارة مؤخراً في الاستعانة بالوسائل التكنولوجية المختلفة لرفع كفاءة الأداء حيث قامت اجهزة الوزارة باستخدام اجهزة الكومبيوتر فى تسجيل اسماء العناصر الارهابية واساليبهم فضلاً عن تسجيل اسماء القادمين من الدول التى تمول الارهاب مثل باكستان والسودان ووضعهم على قائمة المشتبه فيهم.

وأكد المصدر ان استخدام الوزارة لهذه التقنيات الحديثة فى المواجهة بالاضافة لاجهزة الكشف الحراراى والتى تعتمد على الحراراة المنبعثة من الاجسام والمسح بالاشعة تحت الحمراء أدت الى التغلب على عقبة الزراعات الكثيفة مثل القصب، والتى كانت تمثل ملجأ لهروب الارهابيين فى مناطق الصعيد.

وكانت الحوادث الارهابية قد عادت للظهور لمحافظة اسيوط الاسبوع الماضى بعد فترة هدوء استمرت لعدة اشهر ظهرت خلالها الأحداث فى ملوى إلا انها عادت لأسيوط مرة أخرى عندما قام الارهابيون بالهجوم على سيارة مما أسفر عن مصرع شرطى من قوة مباحث أمن دولة وسيدة كما قام ارهابيون بالهجوم يوم الجمعة الماضى على أمين شرطة من قوة مركز منفلوط اثناء توجهه لعمله مما اسفر عن اصابته.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

مصرع إرهابيين فى معركة بمقابر منفلوط

المتهمان تورطا فى الجرائم الأخيرة بالمنطقة

كتب ـ أحمد موسى:

بعد عمليات الملاحقة المستمرة للعناصر الارهابية الذين دبروا ونفذوا الأحداث الأخيرة بمدينة منفلوط بأسيوط الأسبوع الماضى لقى إرهابيان تورطا فى هذه الأحداث مصرعهما خلال معركة وقعت فجر أمس بمنطقة المقابر واحدى الشقق بمنفلوط وعثر على السلاحين المستخدمين فى الجرائم الارهابية بالاضافة إلى مبلغ مالى وكميات كبيرة من الذخيرة.

وصرح مصدر أمنى مسئول أن أجهزة الأمن فى اطار تعقبها وملاحقتها لمرتكبى الحادثين الأخيرين بمنفلوط واللذين اسفرا عن استشهاد أربعة من رجال الشرطة الأسبوع الماضى توصلت إلى معلومات هامة عن اختفاء الإرهابيين منفذى الجريمتين فى منطقة المقابر بعد عمليات البحث عنهما ومداهمة الشقق والزراعات والحدائق من خلال الحملات الأمنية التى تقوم بها مديرية أمن أسيوط وقطاع مباحث أمن الدولة وأجهزة البحث الجنائى فى الأماكن التى يرجح هروب المتهمين اليها.

وقال المسئول الأمنى انه بناء على المعلومات المؤكدة التى توافرت عن لجوء المتهمين إلى منطقة المقابر فقد توجهت قوات فى ساعة مبكرة فجر أمس قامت بمحاصرة منطقة المقابر ووقع اشتباك بين القوات وأحد الارهابيين الذى كان يستخدم بندقية آلية فى مهاجمة القوة الأجنبية وبعد أخماد أصوات الطلقات والسيطرة على الموقف من جانب قوات الأمن عثر على جثة الارهابى أبو طالب محمد عثمان طالب مفصول بكلية الحقوق ومتهم هارب فى القضية رقم ١٨٥٦ لسنة ٩٤ بايواء عناصر ارهابية وعثر بجانب جثته على بندقية آلية بداخلها ١٧ طلقة وخزينتين بهما ٤٢ طلقة ولفافه بها ١٥٥ طلقة بالاضافة إلى مبلغ مالى قدره ٦٠٠ جنيه وأشارت المعلومات الأمنية إلى أن المتهم القتيل كان يقوم باستقطاب العناصر الارهابية لضمها إلى صفوف التنظيم الارهابى

ولم تتوقف جهود أجهزة الأمن عند هذا الحد بل واصلت ملاحقاتها لأحد المتهمين الهاربين الذى اختبأ داخل أحد المنازل تحت الانشاء بمدينة منفلوط ووقع اشتباك أخر بينه وبين قوات الأمن التى كانت تطارده أدى إلى مقتله ويدعى محمود محمد عباس مسعود طالب فاشل وعثر بحوزته على مسدس ماركة حلوان اثبت الفحص الفنى أنه خاص بأمين الشرطة الشهيد عصام سمير كما تبين ان البندقية الآلية سبق استخدامها فى حادث استشهاد أربعة من رجال الشرطة بمنفلوط الأسبوع الماضى واستشهاد خفير واصابة آخرين فى هجوم ارهابى عليهم بمحطة سكة حديد بنى قرة فى ١٩ يونيو الماضى.



المصدر : ....الأهـــــرام..........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٧ نوفمبر ١٩٩٤.......

قضية الإرهاب ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ

د. يحيي أحمد البنا
رئيس محكمة

الباعث على ارتكاب الجريمة بالمفهوم القانوني لا يعني مجرد العامل النفسي الذي دعا الجاني على التفكير في ارتكابها، وانما يقصد به ايضا الغاية التي اراد الجاني تحقيقها من وراء ارتكاب مثل هذه الجريمة. وتبدو اهمية دراسة الباعث على ارتكاب الجريمة من ناحيتين: انه يكشف للقاضي عن مدى الخطورة الاجرامية لمرتكب الجريمة فيستطيع ان يقدر العقوبة المناسبة، كما انه يعطي لرجال الأمن الخطوط الرئيسية نحو وضع سياسة امنية قادرة على منع ارتكاب مثل هذه الجريمة في المستقبل.

بدأت بهذه المقدمة لمحاولة دراسة ما اثارته قضية الاعتداء على نجيب محفوظ من حوارات حول الباعث على ارتكابها، فقد تصور عدد غير قليل من المثقفين ان الباعث على ارتكاب هذه الجريمة باعث ديني هدفه الانتقام من نجيب محفوظ مؤلف رواية «اولاد حارتنا».

افترض هذا الرأي ان المتهم وهو شخص ينتمي إلى جماعة دينية متطرفة تطلق على نفسها الجماعات الاسلامية قرأ رواية أولاد حارتنا وفهمها على نحو خاطيء جعل الدم يغلي في عروقه كمسلم غيور على دينه فاقدم على الانتقام من مؤلفها ويبدو أن مرد هذا التصور هو ما قاله نجيب محفوظ عقب الاعتداء عليه في غرفة العناية المركزة من انه ليشعر بالأسف لتكرار جرائم الرأي وانه لشيء مؤسف جداً ومسيء جدا لسمعة الانسان في العالم ان يؤخذ اصحاب الرأي أصحاب القلم هكذا ظلما وبهتاناً ترتب على تبني هذا الاتجاه نتيجة في غاية الخطورة هي ان تحولت القضية الى قضية فكر علاجها اعادة نشر رواية اولاد حارتنا أو ملخصات منها معلقا عليها بآراء من كبار الأدباء والمثقفين في مصر باعتبارها الباعث على الاعتداء على نجيب محفوظ وهذا ما فعلته الصحف بالفعل. فالقضية بهذا التصور سارت في طريق مضلل خاطيء المجرم لم يكن يقصد ابدا مجرد الانتقام من نجيب محفوظ او اغتياله والا كان قد استخدم وسيلة اخرى لارتكابها اسهل واكثر فاعلية في تحقيق الاغتيال، خاصة اختيار الجاني لهذا الأسلوب الاجرامي البشع يدل دلالة قاطعة على ان المقصود من هذه الجريمة ليس قتل نجيب محفوظ فحسب، وإنما اثارة الرعب والفزع في نفوس افراد المجتمع المصري وايصال رسالة بأن نزيف الدم في الشارع المصري سوف يستمر طويلا وسوف يسقط المزيد من الشرفاء والأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة هذا الأسلوب الإجرامي هو ذاته الاسلوب الارهابي الذي تتبعه الجماعات الارهابية في كافة انحاء العالم إذ هي تتطلب في الضحية إحدى الصفتين: إما ان تكون الضحية شخصية هامة من قمم الدولة

ونجيب محفوظ هدف مثالي وخصب لأى جماعة ارهابية إذ تجتمع فيه كل الصفات المطلوبة في الضحية فأسلوب الجريمة، إذن. اسلوب ارهابي والجاني ارهابي اكد ذلك في اعترافاته حين قال إنه لم يقرأ رواية «أولاد حارتنا» ولا اى شيء عن نجيب محفوظ، وانه قام بتنفيذ جريمته بتكليف من قيادة الجماعة إذا ما خلصنا الى ذلك، فلا يهم ان تكون الجماعة الارهابية التي ينتمي اليها الجاني جماعة اسلامية أو منظمة الجيش الأحمر في اليابان أو حتى جماعة كاهانا في اسرائيل

فالاسلوب الاجرامي لتلك الجماعات الارهابية في كافة انحاء العالم واحد يتمثل في الاستعمال او التهديد بالاستعمال غير المشروع للقوة أو العنف ضد الأشخاص أو الأموال.. غالبا لتحقيق اهداف سياسية أو دينية أو عقائدية استراتيجية تشجع العنف . المرتكب من قبل الأفراد للوصول الى السلطة من حيث النتيجة.

الخلاصة ان قضية الاعتداء على نجيب محفوظ هي قضية ارهاب وليس قضية فكر، السبيل الوحيد لمنعها بالقمع وليس بالحوار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

خبير اعصاب بريطاني يفحص نجيب محفوظ ويؤكد استقرار حالته

★صرح اللواء عبدالوهاب الوتيدي مساعد وزير الداخلية ومدير الخدمات الطبية بأن خبير الاعصاب البريطاني هانز فرنكل الذي يزور القاهرة حاليا قد وقع الكشف الطبى على الأديب الكبير نجيب محفوظ بمستشفى الشرطة وقال ان الخبير البريطاني قد أشاد بما قام به الفريق الطبى المصرى وما يقوم به حاليا لتقديم العلاج اللازم للكاتب الكبير . وذكر ان حالته الصحية مستقرة وفى تحسن مستمر وأضاف ان الخبير البريطاني طلب اجراء اشعة جديدة على الذراع اليمنى لنجيب محفوظ ولم يتحدد بعد موعد إجراء الاشعة. وذكر أنه يجرى حاليا العلاج الطبيعى على الذراع اليمنى التى اصيبت بقطع فى الاعصاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربى

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

٥ متهمين جدد في قضية نجيب محفوظ

كتب خالد صلاح :

علمت «العربى» انه من المقرر إحالة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال أديب مصر الكبير نجيب محفوظ الى المحكمة العسكرية أوائل الشهر المقبل، وقد أوشك المدعى العسكرى على إنهاء تحقيقاته مع المجموعة الأساسية من المتهمين، وقال مصدر أمنى لـ «العربى» انه تم القبض مؤخراً على خمسة آخرين كانت لهم أدوار فى التستر وإيواء المتهمين بمحاولة الاغتيال الآثمة. من جهة أخرى، احالت نيابة أمن الدولة العليا القضية رقم ٢٤٥ لسنة ٩٤ حصر أمن دولة عليا الى محكمة جنايات اسيوط والقضية متهم فيها ١٤ شخصاً من تنظيم ما يسمى «الجماعة الاسلامية» ونسب اليهم التورط فى قتل ١٤ مواطناً مسيحياً خلال أحداث قرية «صنبو» التى وقعت فى مايو ١٩٩٢، وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد برأت ١٥ عضواً من التنظيم نفسه اثناء نظر قضية أحداث صنبو الأولى التى وقعت فى مارس ١٩٩٣، وأمس «الأحد» قالت مصادر أمنية إن الشرطة قتلت ثلاثة متشددين إسلاميين فى اشتباكات بأسلحة نارية فى أسيوط، وقالت المصادر: إن اثنين من الثلاثة وهما أبو طالب محمد عثمان ومحمود عباس مسعود يشتبه بتورطهما فى قتل ثلاثة من رجال الشرطة وهم متجهون إلى عملهم فى مدينة منقلوط بأسيوط الأسبوع الماضى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١ / ١٩٩٢

القاهرة: الشرطة تقتل متطرفين وتعتقل ٧٢ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بيانا اعلنت فيه ان اجهزة الامن اعتقلت خلال اليومين الماضيين ٢٣ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضايا تنظر امام المحاكم كما اعتقلت ٤٩ آخرين ينتمون الى «الجماعة». وأشارت الى ان حملات أمنية نفذت في محافظات سوهاج واسيوط وبني سويف وقنا والاسكندرية أدت الى مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات واوراق تنظيمية مهمة في سوهاج ومخابئ في أراض زراعية. كما قتلت اثنين من المتطرفين هما ياسر منصور نيازي وياسر مصطفى شعبان واعتقلت اربعة من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة» هم ناصر عبدالله صابر وياسر خلف السيد محمود والطيب كمال محمود وحمادة صلاح عبدالمطلب، وصادرت مبلغ ٤٥٠٠ دولار وبطاقات هوية مزورة ومسدس وبندقية داخل احد الاوكار في سوهاج.

واضاف البيان ان قوات الامن دهمت مخابئ عدة في محافظة بني سويف (شمال الصعيد) واعتقلت اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» هما عبدالناصر محمد احمد وربيع علي عبدالحميد، مشيراً الى ان الاول متهم باغتيال ضابط شرطة في مدينة اهناسيا في بني سويف.

وتابع البيان، ان الشرطة اعتقلت اثنين من المتطرفين في محافظة قنا هما مصطفى محمد شافعي وابو الدهب محمود ابو الدهب وهما متهمان في قضايا ارهابية عدة، كما اعتقلت تسعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المنيا أبرزهم المتطرف القيادي محمد فرغلي علي فرغلي وصادرت منه ثمانية الاف جنيه وأسلحة ومتفجرات.

وفي الاسكندرية دهمت الشرطة مخابئ يستخدمها عدد من المتطرفين الفارين من سوهاج مأوى لهم، واعتقلت اربعة متطرفين هم السيد الغيطاني مهران وخالد عليوة احمد وحسن طاهر غزالي وجمال عبدالكريم.

شهدت قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا مساء اول من امس اشتباكا بين المتطرفين وقوات الامن ولم تسجل اصابات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين اطلقوا النار في اتجاه مخفر شرطة الروضة وان القوات ردت عليهم بالمثل قبل تمشيط منطقة المزارع القريبة من المخفر وتمكن الجناة من الفرار.

واكد المصدر ان الاشتباك لم يؤد الى وقوع ضحايا او مصابين من الطرفين في الوقت الذي واصلت فيه القوات حملاتها في المزارع القريبة من ملوي واعتقلت ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال ان قوات الامن تواصل حملاتها في المزارع لاعتقال المتطرفين الفارين حتى تتوقف اعمال العنف في ملوي التي تعتبر حالياً معقل اعضاء «الجماعة» في الصعيد.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن في محافظة اسيوط امس ١٢ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة منفلوط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هؤلاء من اعوان المتطرف ابو طالب محمد عثمان الذي قتل في معركة مع الشرطة اول من امس، وهم عبدالغني رمضان محمود وقطب امين محمد وبدر سباعي عبدالحافظ وعبدالتواب غيط محمد وجمال محمد عطية وخالد سليمان محمد ومصطفى حسين محمود وسيد محمود محمد ومحمد علي حسن وزكريا كامل حسن وسيد حسين سيد ومحمود علي هلالي.

واضاف المصدر ان المتهمين اعترفوا بانهم تلقوا تعليمات من ابو طالب قبل مقتله بمراقبة سيارات الشرطة والباصات السياحية بهدف تنفيذ «عمليات ارهابية» ضدها كما طلب منهم رصد تحركات الضباط لاغتيالهم. واشار المصدر الى ان الجناح الذي كونه ابو طالب كان يتكون من ٢٩ عضواً من اعضاء «الجماعة» جرى اعتقال ١٢ منهم وما زال الـ ١٧ الآخرون فارين.

وفي العاصمة احبطت قوات امن القليوبية مساء اول من امس محاولة للسطو المسلح على احد محلات الذهب في منطقة شبرا الخيمة لسرقة كمية من المجوهرات.

من جهة اخرى، اعتقلت قوات الامن تاجر سلاح يبيع الاسلحة للمتطرفين في مدينة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم يدعى عبدالسلام محمد الجندي وعثر على كمية من الاسلحة والذخيرة في منزله وأحيل على النيابة التي امرت بحبسه.



ندوة تقنين الشريعة الاسلامية تعلن:

نبذ العنف والإرهاب بكافة صوره خاصة ما يرفع منها شعار الدين

كتب - فاروق عبد المجيد:

اكدت ندوة تقنين الشريعة الاسلامية نبذ العنف والارهاب بكافة صورة خاصة المستتر تحت شعار الدين ودعت الندوة الحكومة والشعب للعمل معاً للقضاء على هذه الظاهرة الطارئة على المجتمع المصرى خاصة أن بعض الفئات الضالة تلجأ الى القتل والنهب وكل ما هوش مخالف للدين. وكان مركز البحوث والدراسات القانونية باتحاد المحامين العرب قد عقد هذه الندوة أمس وأدارها الدكتور نور فرحات مدير المركز وأكد الدكتور توفيق الشاوى أستاذ القانون أن معظم التشريعات المصرية مستمدة من روح الشريعة الاسلامية والسنة وهذا هو مصدر قوتها، واكد الدكتور حازم الببلاوى رئيس بنك تنمية الصادرات انه لا مستقبل ولا تقدم لأى دولة ما لم تحكمها مجموعة من القواعد الأساسية التى تضع الدولة جزءا منها فى صورة قوانين والجزء الآخر قواعد ينظمها المجتمع فى شكل أعراف ومبادئ دينية وأخلاقية .

وقال الدكتورسعيد النجار استاذ القانون ان الفوضى التشريعية تتمثل فى الفصل بين القانون والدولة ونحن نعتز بتراثنا وقيمنا واللغة والدين والتى تشكل مصدر حضارتنا وحضارة الدول الغربية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٤

في عمليات ناجحة لمباحث أمن الدولة بتسع محافظات نفذت في توقيت واحد

مصرع ٤ من العناصر الإرهابية والقبض على ٢٣ آخرين اشتركوا فى اغتيال ٧ من رجال الشرطة والاعتداء على سائحين بالغردقة ونجع حمادى

كتب ـ أحمد موسى:

وجه جهاز مباحث أمن الدولة بالتنسيق مع أجهزة وزارة الداخلية المختلفة ضربات مفاجئة لأوكار الفلول الهارية من الجماعات الارهابية فى ٩ محافظات فى توقيت واحد امتدت من أقصى شمال الوادي لجنوبه، فى توقيتات متزامنة وغير تقليدية، وحققت نجاحا كبيرا عندما ضبطت ٢٣ متهما هاربا تورطوا فى اغتيال ٧ من أفراد الشرطة وهاجموا اتوبيسا سياحيا، بينما قتل ٤ من الارهابيين فى معركتين شهدتهما محافظتا اسيوط وسوهاج من بينهم القائد الحالى للجناح العسكرى بسوهاج واثنان نفذا حوادث اغتيال عدد من قوات الأمن في اسيوط، وعثر على اموال ضخمة بالدولار والجنيه المصرى واسلحة وذخائر واوراق تنظيمية كشفت عن أن هؤلاء الارهابيين كانوا يرصدون عددا من الشخصيات العامة ورجال الأمن. كما عثروا على بطاقات عديدة وكارنيهات منسوب صدورها لبعض كليات الأقاليم بالصعيد.

وصرح مسئول أمنى بأن قطاع مباحث أمن الدولة يفرض الآن سيطرته الكاملة على كافة المناطق بالمحافظات، ولم تكن جهوده مركزة فقط على تأمين ضيوف ونجوم العالم والآلاف الذين توافدوا على مصر لحضور اوبرا عايدة بالأقصر، بل كانت هناك مسئوليات لاتقل أهمية تتمثل فى اجهاض وضرب أية محاولات لاعادة تشكيل التنظيم المسمى بالجماعة الاسلامية، و تلك استراتيجية وزارة الداخلية التي تنفذها كل قطاعاتها، وقال المسئول إننا لن نتوانى عن مواصلة رسالتنا لتحقيق الأمن لكل مواطن على أرض مصر، و أن حالة الاستقرار التى تسود البلاد جاءت نتيجة لعمليات وجهود مضنية بذلت و سيطرة تامة ومراقبات دقيقة لكافة تحركات الخلايا الارهابية واعوانهم، و أدت هذه المراقبات الى توجيه الضربات الأمنية فى المحافظات.

مقتل ارهابيين بسوهاج

وأكد مصدر في وزارة الداخلية أنه جرى مداهمة ٤ شقق سكنية بمدينة سوهاج وعدة أماكن زراعية بقرى مركز المنشأة، ضبط فيها ٤ من كوادر الجناح العسكرى لتنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية وهم: ياسر خلف محمود من مواليد سوهاج طالب بكلية التربية وسبق اعتقاله واتهامه فى اكثر من حادث عنف وتعد، وناصر عبد الله صابر حاصل على دبلوم صنايع، و الطيب كمال الدين محمود صبرة طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية باسوان من الكوادر العسكرية النشيطة بمحافظتى اسوان وسوهاج. وحمادة صلاح عبد المطلب احد الكوادر المستقطبة حديثا ويعتبر مسئول الاتصال بالقيادى الهارب محمود سيد سليم، وقد وقعت اشتباكات بين اجهزة الأمن واثنين من المتهمين الهاربين اسفرت عن مقتلهما وهما: ياسر منصور عبد اللطيف نيازى وياسر مصطفى امين شعبان الذى تولى مؤخرا قيادة الجناح العسكرى للجماعة بسوهاج وعثر داخل اوكار المتهمين على مسدسين وفرد صناعة محلية و٤ الاف و٥٠٠ دولار و ٣ آلاف و٣٦٠ جنيها مصريا وجهازى راديو ترانزستور صناعة متطورة و٣ بطاقات عليها بيانات مزورة و١٤ بطاقة على بياض، واعداد ضخمة من «الكارنيهات» الجامعية على بياض منسوب صدورها لكليات اسيوط والمنيا وسوهاج وبعض الابحاث والمؤلفات الصادرة عن التنظيم واوراق خطية تتضمن عمليات رصد عدد من الشخصيات الهامة والشرطية وبعض المنشآت الحيوية وأصيب في المعركة الجندى عبد الحليم قرشى محمد.

وامتدت الضربات الأمنية الى اسيوط شمالا واستهدفت تحديد منطقة المقابر المتاخمة لبندر منفلوط التى اتخذتها العناصر المتورطة فى الحوادث الارهابية الاخيرة وكرا لهم، وتوجهت قوات أمن



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ :

الدولة تدعمها مجموعات عمل من مديرية أمن اسيوط وكافة اجهزة الوزارة ودارت معركة انتهت بمقتل الارهابيين: ابوطالب محمد عثمان حمدان ومحمود محمد عباس مسعود و عثر بحوزتهما على بندقية الية ومسدس وكمية من الذخيرة ومبلغ الف جنيه، و تبين ان المسدس خاص بأمين الشرطة عصام سمير الذى نجا من محاولة لاغتياله يوم الجمعة الماضى واصيب فى الحادث، كما استخدمت البندقية فى اغتيال أمين الشرطة ابوالحسن عنتر واثنين من افراد القوة التى كانت ترافقه بمنفلوط واغتيال اثنين من الخفراء ومساعد شرطة واطلاق الرصاص على حراس الكنيسة الانجيلية العام الماضى.

هارب من قضية الغردقة

وقد استمرت عمليات المواجهات ومطاردة الفلول الهارية، حيث اشارت معلومات جهاز مباحث أمن الدولة الى هروب اثنين من المطلوب القبض عليهم باوكارهما ببندر بنى سويف، وجرى ضبطهما وهما: ربيع على عبد الحميد طالب بالمعهد الفنى التجارى والذى شمله قرار الاحالة فى قضية التعدى على السائحين الاجانب بالغردقة، وعبد الناصر محمد احمد هدية شارك فى محاولة اغتيال ضابط شرطة ثم امتدت العمليات الى زراعات مركزى ابوتشت وقوص وتم ضبط اثنين من العناصر الارهابية بهما وهما مصطفى محمد محمود الشافعى وابوالدهب محمود احمد قاسم المطلوب ضبطهما فى قضايا مقاومة واطلاق اعيرة نارية على قوات الشرطة، والتعدى على احد المجندين وسرقه سلاحه الآلى واغتيال الشرطى عبادة عبد المطلب وسرقة سلاحه والخفير النظامى بدرى ابوالمجد احمد وسرقة سلاحه واطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى المقل لوفد سياحى اسبانى بنجع حمادى.

واشار المسئول الأمنى الى أنه تمت مداهمة اوكار بمناطق سكنية وزراعية بالمنيا و ضبط ٩ من كوادر الجناح العسكرى. من ابرزهم المتهم: محمد فرغلى على فرغلى وعثر بحوزته على ٨ الاف جنيه خاصة بالتنظيم وضبط السيارة رقم ٢٠٤٧٤ ملاكى المنيا المشتراة باموال التنظيم التى كانت تستخدم فى نقل الاسلحة والمتفجرات من ديروط الى ملوى بتكليف من قادة الجماعة بالوجه القبلى وقد ادلى باعترافات كاملة حول دوره وارشد عن العناصر التى تشاركه فى نقل التكليفات والرسائل والمؤن الغذائية للهاربين فى الزراعات وتم ضبطهم جميعا.

ضرب أوكار الاسكندرية

وحددت المراقبات من خلال قاعدة المعلومات المهمة عن لجوء ٤ من الكوادر النشيطة للجماعة بسوهاج الى منطقة غيط العنب بكرموز بالاسكندرية، والقى القبض عليهم وهم: السيد غيطانى مهران وخالد عليو أحمد مهدى وحسن طاهر غزالى عبد الغفار وجمال الدين عبد الكريم، وشملت المواجهات الأمنية الناجحة محافظات القاهرة و الجيزة والقليوبية، التى اتخذ منها المنتمون للتنظيم الارهابى اوكارا لهم بالمناطق العشوائية والقى القبض على ٤٩ عنصرا يجرى فحصهم لتحديد مواقفهم.

ومازال قطاع مباحث أمن الدولة يبذل جهوده للقيام بعملية اجهاض مبكر لتحركاتهم وضبط فلولهم الهارية، وتقديمهم الى العدالة وقد اكدت العمليات الناجحة، التى جرت فى الساعات الماضية اليقظة الأمنية ودقة المعلومات المتوافرة لدى مباحث أمن الدولة عن المتهمين الهاربين وتلقى هذه الجهود الرعايا والتوجيه من السيد حسن الالفى وزير الداخلية، الذى اتخذ شعار «لامهادنة حتى يتم القضاء على جذور الارهاب» حيث يقوم قطاع مباحث أمن الدولة بوضع هذا الشعار موضع التنفيذ.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠-٩-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغزالى يزور نجيب محفوظ

قام فضيلة الشيخ محمد الغزالى أمس الأول بزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ فى مستشفى الشرطة.. حيث اطمأن على صحته وتمنى له سرعة الشفاء.. وقد أكد الكاتب الكبير خلال اللقاء ما أعلنه من قبل من أنه لن يطبع روايته «أولاد حارتنا» من جديد، إلا بعد موافقة الأزهر الشريف.

من جانبه أعرب العالم الإسلامى الجليل الشيخ محمد الغزالى عن احترامه وتقديره للكاتب الكبير لهذا الموقف العظيم، وقال: إنه أدان محاولة اغتياله منذ اللحظة الأولى.. ووصف من حاولوا قتله بأنهم من الخوارج.

وفى ختام الزيارة عبر الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن تقديره واحترامه للإسلام وعلمائه وعلى رأسهم الشيخ محمد الغزالى.

حضر اللقاء الكاتب الكبير أحمد بهجت ومحمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين والأديبان جمال الغيطانى ويوسف القعيد.

اقرأ «هذا ديننا» للشيخ الغزالى ....ص١٢.



المصدر : الـــشـــعـــب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

باعتراف محفوظ.. ورأى طرابيشى ونوبل: أولاد حارتنا تصور موت الإله

* فى عام ١٩٥٩ طلب على حمدى الجمال -بتكليف من محمد حسنين هيكل- نشر رواية مسلسلة بالأهرام فنشر أولاد حارتنا على ٩٦ حلقة انتهى نشرها فى ١٩٥٩/١٢/٢٥، ولم يكن من قبيل المصادفة أن تأتى الرواية فى ١١٤ فصلاً، وأن تنشر آخر حلقاتها يوم ميلاد المسيح عليه السلام.

الأنبياء والفتوات

* فى عام ١٩٧٥ وبالتحديد فى ٣١ من ديسمبر قال نجيب محفوظ فى حوار له مع جريدة القبس الكويتية ما نصه: «أنا لا أكتب إلا إذا حدث انفصام بينى وبين المجتمع أى إذا حدث عندى نوع من القلق وعدم الرضا، بدأت أشعر أن الثورة التى أعطتنى الراحة والهدوء بدأت تنحرف وتظهر عيوبها، بدأت تناقضات كثيرة تنهر التنفس بدأت أشعر أن هناك عيوباً وأخطاء كثيرة تهز نفسى وخاصة من خلال عمليات الإرهاب والتعذيب والسجن، ومن هنا بدأت كتابة روايتى الكبيرة «أولاد حارتنا»، والتى تصور الصراع بين الأنبياء والفتوات كنت أسال رجال الثورة هل تريدون السير فى طريق الأنبياء أم الفتوات؟

بصيرة طرابيشى

* فى عام ١٩٧٨ أصدر الأستاذ جورج طرابيشى كتابه «الله فى رحلة نجيب محفوظ الرمزية»، وعلق على رواية أولاد حارتنا بقوله: «إنه يريد أن يعيد كتابة تاريخ البشرية منذ أن كان الإنسان الأول. وما الإنسان الأول إلا آدم الذى إليه جميعاً ننتمى فى نظر التفسير الدينى للتاريخ. ولكن هل من الممكن أن نتحدث عن آدم من غير أن نتحدث عن الله وعن الأرض وعن ملائكة السماء وإبليس وعن الحلم المستحيل فى استعادة الفردوس؟

ولكن كيف يمكن أن يكون الله والملائكة وإبليس وآدم شخصيات فى رواية؟ أى كيف يمكن الحديث عنهم من غير انتهاك للقدسيات؟ لقد وجد نجيب محفوظ الحل فى تلك الحارة الواقعية -الأسطورية، الحارة الحقيقية- الرمز، المحدودة واللامحدودة فى آن واحد زمانياً ومكانياً، ورغم أن رؤية جورج طرابيشى هذه تظل مجرد وجهة نظر نقدية إلا أن نجيب محفوظ فى رسالة خاصة (منشورة) قال للناقد المعروف ما نصه «بصراحة اعترف لك بصدق بصيرتك وقوة استدلالك ولك أن تنشر عنى بأن تفسيرك للأعمال التى عرضتها هو أصدق التفاسير بالنسبة لمؤلفها».

نوبل وموت الإله

* فى عام ١٩٨٨ فاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل فى الأدب وأقيم بهذه المناسبة احتفال فى رئاسة الجمهورية وأحاط بعضهم بالرئيس وحدثوه فى أمر نشر أولاد حارتنا فقال إنه لا يوجد قرار يمنع تداولها، وفى ١٢ نوفمبر انفردت الجمهورية بخبر نصه «أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته إلى وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب لبدء طبع رواية أولاد حارتنا طالما لا يوجد هناك أى حكم قضائى يمنعها من التداول» وفى اجتماع مجلس الوزراء فى ٢٠ من نوفمبر ١٩٨٨ نوقش موضوع طبع الرواية، وكان المتحمس لها فاروق حسنى وزير الثقافة، أما الجانب الآخر فمثله صفوت الشريف الذى حذر من طبعها، وطلب إعادة عرض الموضوع على الرئيس وبالفعل استقر الرأى على منع طبع الرواية ومنع تداولها فى مصر.

– فى الكلمة التى ألقاها ستورى ألن السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية عن أدب نجيب محفوظ جاء عن أولاد حارتنا ما يلى: «وللقراء الكثيرين الذين اكتسبهم نجيب محفوظ من خلال الثلاثية بخلفيتها الواسعة التى تصور الحياة المعاصرة جاءت «أولاد حارتنا» كالمفاجأة فالرواية تمثل التاريخ الروحى للبشرية وقد قسمت إلى ١١٤ فصلاً بعدد سور القرآن الكريم، وشخصيات الإسلام واليهودية والمسيحية العظيمة تجىء متخفية لتواجه مواقف مملوءة بالتوتر... فرجل العلم الحديث يمزج بنفس الجدارة بين إكسير الحب وبعض المواد المتفجرة، وهو يتحمل مسئولية موت الجبلاوى أو الإله ولكنه يغنى فهناك بريق أمل فى نهاية الرواية».

وبعد:

فقد آثرت تقديم أدلة محددة أنقلها بنصها من مصادرها بغير تدخل وبعيداً عن وجهة نظرى الشخصية، ويبقى بعد ذلك أن قراءة العمل نفسه تمد برصيد غير عادى من الدلائل والقرائن التى يحاول البعض إغفالها واتهام عقولنا لأنها تأبى أن تخدع وأن تتجرع الأكاذيب والتخريجات الملفقة التى تحول العاصى إلى قديس!!

ممدوح الشيخ

أولاد حارتنا لماذا (٣)

شخصية جبل في الرواية هي النبي موسى عليه السلام في الواقع

بقلم:
د. صلاح سلطان

تنطق أحداث الرواية كلها بأعلى صوت بأن المقصود بشخصية جبل هو سيدنا موسى عليه السلام وإليك الأدلة الدامغة:

* ليس صدفة أو توارد خواطر أن تكون زوجة الناظر عاقراً فتجد طفلا صغيرا (جبل) يستحم في حفرة ماء ممتلئة «بمياه الأمطار»، فمال قلبها الذى حرمه العقم من نعمة الأمومة، فأرسلت إليه من حمله إليها وهو يبكى وأخذته (ص١٣١). ويقول الله تعالى: «ولقد مننا عليك مرة أخرى، إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له، وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى» (طه: ٣٧ – ٣٩)، وقوله تعالى: «وقالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لايشعرون» (القصص:٩)

* لم يفت الكاتب أن يقربنا من اليقين بأن جبل هو سيدنا موسى، عندما ذكر أن الفتوة قدرة اعتدى على فتوة آل حمدان دعبس، فاستغاث دعبس بجبل لأنه من قومه، فحاول جبل صرف قدرة عنه لكنه لم يرض، فضربه جبل ضربة فى بطنه بيده القوية فترنح فقتل، وهذا عين ما حدث فى قول الله تعالى: «ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته، وهذا من عدوه، فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه، قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين» (القصص: ١٥)

والوكز فى القاموس هو الضرب بجمع الكف، فحتى طريقة القتل ليس فيها أدنى تغيير!

* بعد هروب جبل وجد ضوضاء شديدة حول كشك حنفية مياه عمومية والناس يتزاحمون أمامها ليملأوا أوعيتهم.. ورأى فتاتين تتراجعان لتنجوا بنفسيهما ومعهما صفيحتان فارغتان وتلبس كل واحدة منهما خماراً وجلباباً طويلاً.. فملأ لهما الصفيحتين، وعرف أن أباهما شيخ كبير لا يقدر على ملء الصفائح فذهب إلى هذا الشيخ البلقيطى، وجلس عنده، وتزوج ابنته وتعلم منه حرفته (ص ١٥٤– ١٧٥)، هذا هو عين ما حدث لسيدنا موسى مع اختلاف محدود غير مؤثر.. لكن الجوهر واحد، والآيات فى سورة القصص من (٢٢– ٢٨) تحكى نفس الوقائع، بل حتى الألفاظ كادت أن تكون واحدة مثل قول جبل للشيخ البلقيطى ص ١٦٥ : «بالحق سأقص عليك قصتى»، وهو نص الآية ٢٥ من سورة القصص «فلما جاءه وقص عليه القصص».

* عندما عاد جبل بزوجته إلى آل حمدان، فى الطريق حدث لقاء بينه وبين الجبلاوى. يقول جبل ص ١٧٦ : فبدا لى شخصا ليس كمثله أحد فى حارتنا، ولا فى الناس جميعا، طويلا عريضا كأنه جبل، فامتلأت منه رهبة، وهممت بالتراجع وإذا به يقول بصوت عجيب: قف يا جبل.. أنا جدك الجبلاوى (ص ١٧٧)، فطلب إليه جبل أن يراه فقال: «لن تستطيع رؤيتى مادام الظلام»، ولم يحدث فى الرواية كلها أن طلب نبى هذه الرؤية أو تم الحديث بين الجبلاوى وإحدى شخصيات الرواية إلا هنا بما يحكى قوله تعالى: «يا موسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى...» (الأعراف: ١٤٤)، والأحداث هنا تتطابق واقعا وحقيقة مع قوله تعالى «فلما أتاها نودى من شاطىء الواد الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنى أنا الله رب العالمين، وأن ألق عصاك، فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب، يا موسى أقبل ولاتخف إنك من الآمنين.» (القصص ٣٠، ٣١).

أما طلب الرؤية فيصورد القرآن فى قوله تعالى: «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى، ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا، فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين». (الأعراف: ١٤٣).

ولأجل هذه الواقعة سمى سيدنا موسى فى رواية أولاد حارتنا «جبلاً» نسبة لهذا الحدث.

* طريقة هلاك الفتوات مع الناظر، هى قريبة الشبه جداً بهلاك فرعون وجنوده. جاء فى الرواية (ص ١٩٦): اندفع الناظر مع الفتوات إلى الحوش وما كادوا يتوسطون الدهليز حتى مادت بهم أرضه بغتة وهوت بمن عليها إلى قاع حفرة عميقة، وفى سرعة مذهلة فتحت النوافذ على جانبى الدهليز وانصبت المياه من الأكواز والحلل والطشوت والقرب، وتقدم الرجال فرموا الحفرة بمقاطف الطوب، واشتد انصباب المياه والأحجار.. حتى اختلطت الطينة بالدم وهلك جميع الفتوات.. وصاح رضوان الشاعر: هذه عاقبة الظالمين.

وكان البواية هنا هى بداية طريق البحر فى قصة سيدنا موسى، وجانبى الدهليز هما جانبا الماء الذى كان كالطود العظيم، والماء الذى انصب من الأكواز والحلل والطشوت هو الماء الذى انطبق عليهم، والحفرة العميقة هى قاع البحر، ولا يوجد أحد فى القصة كلها مات بهذه الطريقة (غرقى) سوى هؤلاء.

..وشخصية رفاعة فى الرواية هى شخصية عيسى عليه السلام فى الواقع:

هناك أدلة كثيرة تشير إلى أن شخصية رفاعة فى الرواية هى شخصية عيسى عليه السلام فى الواقع، منها ما يلى:–

١–ولدت عبدة (السيدة مريم) رفاعة عند صخرة هند بعيدا عن الحارة، وهذا ذكره الله تعالى فى ولادة سيدنا عيسى عليه السلم فى قوله

٦



تعالى: «فحملته فانتبذت به مكانا قصيا» (مريم ٢٢). وتسمية أمه عيدة تشير إلى كثرة العبادة التى كانت تقوم بها السيدة مريم. يقول الله تعالى: «يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين» (آل عمران: ٤٣).

٢ – لم يكن هم رفاعة فى الحارة الحصول على الوقف (الدنيا)، بل كان يهتم بإصلاح النفوس، وإخراج العفاريت (الشهوات) والدعوة إلى الحب والسلام والصفح والحلم والعفو عن الناس، وهو أوضح ما يشعر به القارىء فى كل أحداث الرواية، فإذا حذفنا المبالغات الرديئة الكثيرة فإننا نجدها هى نفس المبادىء الأساسية فى دعوة سيدنا عيسى عليه السلام ليخلص بنى إسرائيل من شرهم وعتوهم وتقاتلهم عليها، ودعوته إلى الحب والوئام.

٣ – الشخصية الوحيدة التى كان لها أربعة من الأصفياء الأصدقاء هو رفاعة فى الرواية كلها، وهؤلاء الأربعة هم زكى وحسين وعلى وكريم، وهؤلاء لازموه فى السراء والضراء وقتلوا قاتليه، وحققوا بعض ماكان ينادى به، وهو ما فعله سيدنا عيسى عليه السلام حيث اصطفى أربعة وهم الذين قال عنهم الشهرستانى فى الملل والنحل(٢/٢٦): «إن أربعة من الحواريين اجتمعوا، وجمع كل منهم جمعا سماه الإنجيل وهم: متى ولوقا ومرقس ويوحنا».

٤ – الحديث الغامض الذى دار فى الحارة عن دفن رفاعة، وأن الجبلاوى قد حمل جثته بنفسه وواراها التراب فى حديقته الغناء (ص ٢٠٢، ٢١٦، ٥١٦)، هو ما يثار بعد محاولة قتل عيسى عليه السلام، ولكن الله توفاه – ولم يقتلوه– ورفعه إليه. يقول الله تعالى: «إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا». ولفظ الرفع هذا ورد بنصه كثيرا فى الرواية. يقول (ص ٢٠٥). وتغنى الرباب بقصة رفاعة وبخاصة رفع الجبلاوى لجثته ودفنها فى حديقته الغناء، وقد أجمع الرفاعيون على ذلك.. بل إن تسمية رفاعة هنا إشارة إلى حادثة الرفع المذكورة، وبهذا يكون اسم سيدنا عيسى قد اختير فى الرواية بأخص ما حدث له بين الأنبياء والرسل، كما سمى سيدنا موسى «جبل» لخصوصية دك الجبل عند طلب سيدنا موسى رؤية الله تعالى.



المصدر : ال[illegible] اللندنية

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤

الغزالي يزور نجيب محفوظ

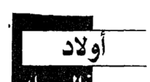
☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في خطوة مفاجئة، زار الشيخ محمد الغزالي أمس الكاتب المصري العالمي نجيب محفوظ الذي يعالج حالياً في مستشفى الشرطة. وحضر اللقاء عدد من المثقفين المصريين بينهم الكاتب أحمد بهجت والصحافي محمد عبدالقدوس والأديبان يوسف القعيد وجمال الغيطاني، واستغرق اللقاء نحو ساعة وربع ساعة دار خلاله حديث ودي بين الغزالي ومحفوظ اذ تحدثا عن ذكرياتهما حين كانا زميلين في وزارة الاوقاف في الأربعينات. ودعا الغزالي الله كي يتمم شفاء الكاتب المصري الذي تعرض لمحاولة اغتيال الشهر الماضي.

وكان الغزالي اثار [illegible]لاً واسعاً حين نشر الثلثاء الماضي مقالاً في صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل المعارض حمل فيه بشدة على المسؤولين في صحيفتي «المساء» و«الأهالي» لاقدامهما اخيراً على اعادة نشر رواية «أولاد حارتنا» التي كانت السبب المباشر وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجيب محفوظ على يد متطرف حاول ذبحه.

ومعروف ان الغزالي كان أحد ثلاثة علماء في الأزهر كتبوا تقريراً الى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر طالبوه فيه بمنع طبع «أولاد حارتنا» في كتاب في مصر بعد نشرها مسلسلة في صحيفة «الأهرام» عام ١٩٥٩.

واعتبر الكاتب الصحافي فتحي العشري مدير مكتب محفوظ الزيارة «لفتة طيبة» من الغزالي، مؤكداً ان اختلاف الراي لا يفسد ما بين المفكرين والكتاب ورجال الدين من حقائق مشتركة.



عجائب فى رحلة الرئيس!

شهدت العجب العجاب فى رحلة الرئيس الأخيرة إلى أوروبا، تمثل فى الاستقبال الفاتر الذى لقيه هناك!! إننى اختلف مع الرئيس مبارك مع غيرى من أولاد البلد بطريقة جذرية، لكنه يبقى فى النهاية رئيسا لمصر، ولذلك يجب أن يلقى فى الخارج المعاملة التى تتفق مع مكانة بلدى. ومن هذا المنطلق تعجبت جدا أن يخرج «رزاز إيطاليا» لاستقبال رئيسنا فى مطار روما!! ما هذا التكبر الإيطالى علينا؟! لقد جرى لرئيسنا استقبال رسمى عند وصوله إلى هناك، فلماذا اختفى رئيس جمهورية إيطاليا من المطار؟! وأين ذهب رئيس الوزراء الإيطالى؟ لماذا لم يمثل بلاده فى استقبال رئيسنا كحد أدنى لإرضاء مشاعر المصريين، مع انه فى البروتوكول أقل مكانة من رئيس الجمهورية؟! بأى حق أو منطق ترسل روما وزير ماليتها مندوبا عن حكومتها لاستقبال مبارك؟! رايتها إهانة بالغة لمصر، واطالب بان نعاملهم بالمثل لذلك ارى أن وزير المالية المصرى محمد الرزاز هو المسئول الأنسب لاستقبال الرئيس الإيطالى إذا قدم يوما فى زيارة إلينا!! وقد اغتظت بحق من الموقف الإيطالى، فهى ليست دولة عظمى حتى تعامل دول العالم الثالث من أمثالنا بما تستحق!! بل أراها بلدا يعانى العديد من المشاكل والفضائح التى تطول رئيس الوزراء الإيطالى ذاته، كما أننى متأكد من أنها تفهم فى أصول البروتوكول جيدا.

والمعاملة التى لقيها الرئيس فى بريطانيا العظمى -سابقا- كانت أشد وأنكى، فهناك اثنان من الوزراء الإنجليز يتوليان الشئون الخارجية فى الحكومة البريطانية هما «دوجلاس هيرد» وزير الخارجية، و«دوجلاس هوج» وزير الدولة للشئون الخارجية، وللأسف لم «يتفضل» واحد منهما «ويتواضع» ويذهب لاستقبال مبارك فى المطار!! بل اكتفت وزارة الخارجية بإرسال مندوب عنها لتأدية هذه المهمة!! وكان معه أيضا رئيس التشريفات الإنجليزى وهو برتبة لورد مندوبا عن ملكة إنجلترا!! يا لها من صفاقة إنجليزية!! أطالب بأن نكف عن هذا التهافت واللهفة للقاء الأوروبيين والأمريكان، ولا يسافر الرئيس إلى الخارج إلا بعد ضمان استقبال كريم له عند وصوله إلى أية دولة، كما أن كبير الأمناء برئاسة الجمهورية السيد «أشرف بكير» أراه أفضل من يذهب إلى مطار القاهرة ليستقبل ملكة بريطانيا، أو رئيس وزرائها إذا قدما إلى بلادنا، وذلك معاملة بالمثل!! وسيقوم بمهمته خير قيام!! فهو دمث الأخلاق ودبلوماسى بارع من الطراز الأول يصلح بالفعل للعمل بالقصور، ورغم كل صفات كبير الأمناء الإيجابية فأنت لا ترضى فى قرارة نفسك بأن يكون مندوبا للحكومة المصرية فى استقبال الملكة أو حتى رئيس وزرائها.. فكيف تقبل لبلادنا أن يكون مندوب وزارة الخارجية البريطانية هو ممثلها فى استقبال رئيسنا؟! لكن اللغز البريطانى لم ينته عند هذا الحد، فقد بحثت عن صور استقبال الملكة للرئيس المصرى فلم أجد على الإطلاق، وهذا اللغز يحتاج إلى تفسير سريع. هل رفضت الملكة إليزابيث أن تلتقط صوراً تذكارية لها مع الرئيس مبارك؟! لماذا؟ بأى منطق يحدث هذا؟ أما إذا كانت لم ترفض فأين إذن صور اللقاء؟ هل هو تقصير من المصورين؟ أستبعد هذا.. إنها بحق «فزورة».. وفى انتظار الحل الإنجليزى والمصرى لها.

محمد عبد القدوس



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

وأعود مرة أخرى إلى السياسة والكتابة..

أوراق

يكتبها اليوم

د. عبد الغفار عزيز

تتعامل معى حكومة الحزب الوطنى وكأننى خائن لوطنى أو عدو لدود لهذا النظام مع ان ملفات الداخلية تثبت أننى لا انتمى لحزب معين او جماعة معينة. هذا ان كانت حكومتنا الرشيدة ترى فى انضمام الناس للأحزاب او الجمعيات المشهرة وغير المشهرة خيانة يجب ان يحاسبوا عليها. لأنها احزاب وجمعيات معارضة وهم لا يريدون من يعارض فينتقد أو ينصح ويوجه - مع ان الدين النصيحة كما قال رسول الله (ص) ثم يقول (الساكت عن الحق شيطان أخرس) بل إن بعض القادة والمسئولين فى حزبنا (الوطنى) يستنكرون على كثير من المواطنين رغبتهم فى ممارسة العمل السياسى بحجة انهم يسعون للوصول الى الحكم.

ويعتبرون ذلك من كبرى الجرائم التى يجب أن يعاقبوا بسببها - مع أنها حق شرعى ودستورى لكل من ينتمى لهذا الوطن - ولا يجوز فى الشرائع السماوية أو الدساتير الوضعية ان يحرم أى مواطن من حق يمنعه من مساواته مع الآخرين لأى سبب من الأسباب.

وعلى الرغم من اننى كنت قد أعلنت فى كثير من الصحف بعد حل مجلس الشعب عام ١٩٨٧ أننى لن امارس السياسة بعد ذلك وساتفرغ للبحث العلمى والتدريس بالجامعة - وقدمت استقالتى من حزب الوفد تاكيدا لما اعلنته وقررته - إلا ان ظروفا قد جدت وامورا قد وضحت وظهرت. واحوالا عامة وخاصة تدفعنى دفعا للرجوع عن القرار - حيث لم يعد هناك خيار - وستعرفون الاسباب فى حينها والمعلومات بحذافيرها - والأرزاق على الرزاق - والإنسان فى بلده حر كريم. ولو كان فى غياهب السجون.

وقبل أن اقول شيئا او أعارض رأيا فإننى ارجو القارىء الكريم ان يلاحظ الآتى :

اولا : كل الوظائف التى عملت بها قبل ان أبعد عن الجامعة كانت حكومية - أى اننى لا أعتقد بتكفير من يعمل مع الحكومة لأنها كافرة .. ولا اعتقد بان العمل بها يساعد على بقاء الكفر وتدعيمه.

ثانيا : إننى لا أعترض على التعامل سياسيا مع النظام الذى ترفضه بعض الجماعات بل تحرمه. والدليل : أننى شاركت فى عضوية مجلس الشعب فى دورته عام ١٩٨٤ بل كنت ممثلا للعمال. لاننى بدات حياتى عاملا باليومية المؤقتة. وانضممت لحزب الوفد وانا أؤمن بفكرة التعددية السياسية ومازالت أؤمن بها كل الإيمان.

ثالثا : انا لا اوافق على كل أفكار الجماعات ومعتقداتها بدليل مشاركتى فى محاورة الشباب فى السجون عام ١٩٨١ ومشاركتى فى ندوات الرأى التى تمت تحت اشراف مباحث امن الدولة حتى اعلنت رفضى للاستمرار فى هذه الندوات بسبب تدخل المونتاج وترقيع الجمل والكلمات وحذف الكثير مما كنا نقوله.

وازعم اننى قدمت الكثير بل الكثير جدا من اجل القضاء على الإرهاب الحقيقى وما يصدق عليه بالفعل كلمة التطرف سواء كان ذلك خاصا بما يسمى التطرف الدينى أو التطرف الفكرى العلمانى - واعتقد باننى لو كنت شابا يافعا مثل عادل عبد الباقى أو أى أمير شاب من امراء الجماعات المتشددة فى الدين لأسباب قد يكون أساسها حبهم لدينهم ووطنهم - أقول لو كنت شابا مثل هؤلاء لاندفعت رغما عنى الى التطرف ولأصبحت من اشهر زعماء التطرف فى العالم - وكان ذلك ميسورا ولايزال - والعروض المادية والمعنوية لاتزال قائمة حتى الآن - إلا اننى لا أبيع دينى أو وطنى بكل أموال الدنيا.

وقد ذكرت ذلك الآن لمجرد اطلاع القراء الكرام على كيفية تسبب النظام الحاكم فى دفع الناس الى التطرف والارهاب .. وسابين لكم كيف ان ما يسمونه بالتطرف والارهاب ليس الا من صناعة الدولة - وأنها السبب المباشر فى ظهوره - والسبب ايضا فى استفحاله ووصوله الى هذا الحد من الشراسة - وبحيث يحتاج الى وقت طويل وجهد كبير لاقتلاع جذوره التى امتدت الى اعماق بعيدة.

والعلاج فى نظرى لا يكون بمهاجمة الاسلام ولا بإثبات عدم صلاحية احكامه للتطبيق ولا بارهاب أصحاب الفكر الاسلامى أو حتى اصحاب الآراء المتشددة منهم. لان هذا الأسلوب يؤدى الى



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

صدقوني لم ينته الإرهاب

نعم لم ينته الارهاب ولن ينتهى أبدا إلا بالحوار مع أهل العلم والاختصاص.

المعروف ان الحركات الدينية أو التطرف الدينى وهو الاسم الشائع فى هذا العصر ظاهرة لها وجودها فى أماكن كثيرة ومنذ أزمنة بعيدة وعبر كل الملل والأديان ومحاولة الصاقها بدين معين هو تعصب لا دليل عليه. كما ان محاولة الصاقها بهدف سياسى أو تاريخى كسبب وحيد لها هو مناورة سياسية أو أيدولوجية لا داعى لها - ونستطيع ان نقول إن التاريخ القديم والحديث ملىء بالعديد من النماذج الحية للحركات الدينية أو التطرف الدينى فى جميع الأديان.

واذا كان هناك ارتباط كبير بين الدين والحركات الدينية. فان هذا لا يعنى تعبير الحركات الدينية عن التدين كسبب وحيد لها فمعظم الحركات الدينية قامت بين جماعة محدودة العدد وكانت فى الغالب تواجه بالرفض من الغالبية المتدينة وتنتهى غالبا حين تجد رفضا وصدودا من الرأى العام ولا تجد من يشاركها فى أعمال العنف - أو تجد من يقنعها فى النهاية بخطأ معتقداتها وعدم تحقيق كسب من وراء ما تدعو اليه وترى انها تجاهد فى سبيله والعنف مع هذه الجماعات لا يولد الا العنف والتاريخ يحدثنا عن وجود هذه الحركات الدينية أو التطرف الدينى منذ زمن بعيد ما يحدثنا التاريخ عن ان أقدم الحركات الدينية الثورية كان يطلق عليها اسم جماعة (الغيوريين) وهى جماعة يهودية ظهرت فى عام (٦م) وكانت تطالب بجلاء المستعمر الرومانى وإقامة دولة دينية يهودية (ثيوقراطية) كما كانت تنادى بالاصلاح الدينى الكامل - وكانت هذه الجماعة تتكون من احزاب متطرفة تلجأ للعنف والقتل. وأحزاب أخرى معتدلة

كذلك فان التطرف الدينى فى الاسلام ظهر منذ القرن الأول الهجرى من خلال حركات الخوارج التى سنذكر بعضا من معتقداتها وأسلوب التعامل معها فى مقالات أخرى إن شاء الله والتى سنرى انها تتشابه فى بعض الجوانب مع فكر ومعتقدات الجماعات الاسلامية المعاصرة. ولذا فإننى أؤكد ان دعوى أجهزة الأمن للقضاء على ما يسمونه التطرف والارهاب هى دعوى متفائلة ولا نصيب لها من الصحة لأن الأسباب لاتزال قائمة وأسلوب العلاج خاطئ خاطئ ..

والحركات الدينية أو التطرف الدينى بمعناها الشامل ليست هى الحركات ذات الاهداف السياسية. ولكنها كل حركة تخرج عن الفكر والسلوك السائدين وتطالب بالتغيير على المستوى الدينى أو الاجتماعى أو السياسى.

والذى يجب ان نعرفه ان الحركات الدينية ليست كلها حركات متطرفة - فان كثيرا من هذه الحركات يمكن ان نطلق عليه اسم (الصحوة الدينية) والكثير من الكتابات تؤكد وجود صحوة دينية منذ سبعينات هذا القرن وان كان يوجد اختلاف حول تسميتها صحوة. أو إحياء. وأيا كانت التسمية فهى تعنى فى النهاية أننا فى زمن الحركات الدينية أى الفترة التى تكثر فيها هذه الحركات من حيث العدد والانتشار والأثر.

واذا كان هناك اعتقاد سائد بين الناس. بأن الصحوة تميز العالم الاسلامى فان الحقيقة تؤكد ان هناك صحوة عالمية اسلامية وغير اسلامية. ومنذ الستينات سجل الباحثون والكتاب مدى انتشار الجماعات الدينية المسيحية فى جميع ارجاء أوربا وامريكا. وفى دراسة لجماعة المرمون المسيحية وجد ارتفاع ملحوظ فى درجة الأرثوذكسية بين عامى ١٩٣٥ الى ١٩٧٣ وهو ما يسير لاتجاه الجماعة نحو التشدد والمحافظة والتمسك الحرفى بالمعتقدات ويقول د. رفيق حبيب فى كتابه (الاحتجاج الدينى والصراع الطبقى فى مصر).

وهذا يعنى وجود قدر من الاحياء وتنشيط لقوة الحركة وحماسها.

والذى يقرأ لكثير من المحققين الأجانب والمسلمين يعرف ان هناك حركات مسيحية سياسية أصبح لها تأثير كبير على عالم اليوم بل نتائج عكسية ويزيد الجماعات الاسلامية تمسكا بمعتقداتهم وتصميما على الوصول الى أهدافهم التى قد يضطرون لاستعمال الاساليب غير المشروعة للوصول اليها. وقد ثبت ان مقاومة الفكر بأسلوب البطش والقوة يؤدى الى قوة هذا الفكر وكثرة أتباعه بل ثبت علميا أن انتشار العقائد وتغلغلها فى النفوس وجذب الأعوان والاتباع لا يتم الا من خلال عمليات الارهاب لأصحابها بالسجن والتعذيب. كما ان فترات السجن والتعذيب هى فترات صقل وتدريب لأصحاب هذه العقائد وطريق جيد لتثبيتها وتعميقها فى النفوس. ينطبق هذا على كل العقائد السماوية كما ينطبق أيضا على أصحاب الآراء والأفكار الانسانية الصحيح منها والفاسد على حد سواء، ولولا العنف والقسوة مع أصحاب بعض الافكار الانسانية ما انتشرت ولا ظهرت. وكان بالامكان ان تموت فى مهدها اذا استعملت اساليب مضادة من جنسها - والمثل الشائع يقول (لا يفل الحديد الا الحديد) ولذا فإننى مازلت أكرر ما قلته كثيرا قبل ذلك بأن الفكر لا يقام الا بالفكر - وأسلوب الحوار أجدى مع أهل الفكر والمعتقدات من البطش والتهديد والارهاب - فما توقفت حرب الخوارج التى قتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين الا بعد ان أصدر خليفة المسلمين عمر بن عبد العزيز قراره الشهير بفك أسر المعتقلين منهم ووقف القتال معهم واستعمال الحوار الذى كانت نتيجته استسلام الخوارج بعد اقناعهم بوجهة نظر الخليفة وانفضاض اتباع هؤلاء الخوارج من حول زعمائهم وقادتهم أما أسلوب الحوار (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

وسأكتفى اليوم بذكر نبذة بسيطة أو مقدمة مختصرة عن الارهاب والحركات الدينية ثم بعد ذلك يكون لنا كلام وبالدليل والبرهان.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

إن د. رفيق حبيب وهو نصرانى الديانة يقول فى كتابه السابق :

لعل البعض يدهش لتاريخ بداية حركة لاهوت التحرر خاصة عندما يقارنها بما اطلق عليه فى مصر (الإحياء المسيحى السياسى) والذى يؤرخ له بتاريخ اعتلاء البابا شنودة الثالث لكرسى مارمرقص الرسول عام ١٩٧١ مع ملاحظة وجود انفصال كامل بين الحركتين.

ومازالت السيول والفيضانات مستمرة

قال احد المصريين : (ان كوارث الطبيعة من فيضانات جارفة. وزلازل مدمرة وبراكين ثائرة حارقة. ليست الا مظاهر خلل فى الطبيعة التى تغيرت وتبدلت. فلم تعد تلتزم بالقوانين التى كانت تلتزم بها من قبل).

ونحن نقول له : أي قوانين هذه التى لم تعد الطبيعة تلتزم بها ؟ ومن الذى وضع هذه القوانين ؟ وهل تستطيع اى قوة فى العالم ان تفرض قوانين الناس على كون الله ؟ وهل يستطيع علماء الأرصاد رغم اجهزتهم العلمية الدقيقة الا ان يتنبئوا - مجرد تنبؤ - بأحوال وسرعات الرياح فيه. أو يتوقعوا سقوط أمطار أو رعود أو ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها طبقا لقواعد علمية وقوانين بشرية تحققت قبل ذلك بعض نتائجها فظنوها ثابتة دائمة ؟ ومع ذلك وفى كثير من الاحوال كان الله يخيب ظنهم ويقلب قوانينهم وحساباتهم راسا على عقب. فتتغير السحب وتنزل الامطار والسيول. ويتبدل الحال غير الحال وتنقلب الحرارة الى برودة والبرودة الى حر قائظ. أو يفاجاون بريح صرصر تقتلع الاشجار وتهدم المنازل وتحطم الكبارى والجسور. وهكذا فليس للانسان حتى الآن الا ان يتوقع ويتنبا اما النتائج وما يقع بالفعل فى هذا الكون الكبير فلا يعلمه الا من يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا بإذنه هذا الذى جعل ظواهر الكون كلها جندا من جنوده يوجهها حيث يشاء ويصرفها عن من يشاء. هذا الذى قال في كتابه الكريم (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) هذا الإله الذى يقول (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو. ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها. ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين).

هذا الإله القائل (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض) وفكروا ايها العلمانيون الماديون فى قول البارى سبحانه (ويذيق بعضكم باس بعض) فكروا فيها جيدا ثم أضيفوا اليها قول الله فى نفس السورة (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) وقوله جل وعلا (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) والشرك هنا فسره العلماء عن بعض دلائل القدرة الإلهية مما ذكره المولى عز وجل - ثم نقول للظلمة والمهفوفين عودوا الى دينكم ورشدكم قبل فوات الأوان - وإلا (فسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون).



إحباط ٣ محاولات إرهابية لاغتيال شخصية كبيرة

علمت « الأهالى أن اجهزة الأمن تمكنت مؤخراً من إحباط ٣ محاولات إرهابية كانت تستهدف شخصية قيادية كبيرة .

ذكرت مصادر مطلعة أنا حدى هذه العمليات كان مخططا لتنفيذها بأحد الأفاق فى شرق القاهرة .و كانت محافظة صحراوية موقعا لتنفيذ العملية الثانية .

أما العملية الثالثة فكان يجرى الإعداد لتنفيذها خارج البلاد و شارك فيها قيادى إرهابى حاصل على حق اللجوء السياسى فى احدى البلدان الأوربية .

و قالت مصادر أمنية أن تدبير هذه المحاولات الفاشلة يؤكد حالة اليأس التى تعيشها الجماعات الإرهابية بعد الضربات التى تلقتها فى الشهور الأخيرة .



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

القبـــض على مجموعات كبيرة من طلاب أسيوط

كتب مصطفى رمضان:

فرضت قوات الأمن كردوناً امنياً على جميع مداخل مدينة اسيوط عقب الحادث الإرهابى يوم الاربعاء الماضى بمدينة منفلوط والذى راح ضحيته خمسة من رجال الشرطة.

البقية ص ٤



تشديد إجراءات الأمن في أسيوط

وعقب الحادث قامت الشرطة بإلقاء القبض على مجموعات كبيرة من طلاب الجامعة للبحث عن مرتكبي الحادث. وفي مدينة القوصية قامت الشرطة بنقل مواقف سيارات الأجرة إلى خارج المدينة وإغلاق سوق المدينة والمحلات التجارية وإلقاء بضائع التجار خارج المحلات، أثارت هذه التصرفات السخط والاستياء بين أبناء القوصية.

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

المعاهد الدينية بالجهود الذاتية ركيزة اساسية ضد التطرف

المنصورة - من عطية عبد الحميد:

أكد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أن المعاهد الدينية التى تقام بالجهود الذاتية تعتبر حصنا وركيزة اساسية فى مواجهة آفة التطرف مشيدا بالجهود الذاتية لابناء محافظة الدقهلية فى هذا المجال جاء ذلك أمس خلال قيام فضيلته يرافقه المحافظ ابراهيم الشيخ وقيادات المحافظة بافتتاح ٤ مشروعات خدمية بقرية «بطرة» مركز طلخا وكرم شيخ الازهر والمحافظ ٤٢٠ من الطلاب النابغين فى مراحل التعليم العام والازهر الشريف.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

فرعون الدائم.. والمتغير (٤)



بقلـــم :

د . غالى شكرى

لاتكتسب الحارة هويتها في «اولاد حارتنا» بموقعها الجغرافي بين الازهر والقلعة فحسب. وان كان لهذا التحديد اهميته. وانما ايضا باسماء ابنائها وبناتها رضوان وعباس وهند وادريس وادهم ورفاعه وعبده وقدرى وهمام وعرفه. هذه وغيرها اسماء عربية اسلامية فصيحة لاتدع مجالا للشك في هوية سكان الحارة، فهم مصريون مسلمون، ان لم يكن بالعقيدة فبالثقافة والحضارة. نحن اذن لانزال في الحارة نفسها التي عرفنا نجيب محفوظ واحدا من ابنائها. وهو يمتهن كبعض ابناء «اولاد حارتنا» مهنة الحكائين الذين يروون قصص الحارة حتى يعودوا بها الى ساكن البيت الكبير: الجبلاوى، ولكن الزمن الروائي الذى لايكاد يبين يفضح الكاتب حين يؤكد مامعناه ان احداثا جساما وقعت في الحارة كان من نتيجتها بقاء الظلم والطغيان والمزيد من المتاعب والآلام.

نجيب محفوظ في اعماله السابقة على «اولاد حارتنا» كان يواجه المجتمع داخل الرواية مواجهة مباشرة معاصرة للاحداث والمواقف والشخصيات والقيم، كانه «يؤرخ» لزمانه كما فعل الجبرتي. ولكنه فنان روائي وليس مؤرخا، بالرغم من ان الزمن الروائي في تلك الاعمال هو ذاته الزمن الواقعي للكتابة. ان التر[illegible] بين الزمنين يعني ان محفوظ الفنان انشغل بالمواجهة شبه اليومية بالرغم من انه ليس صحفيا او مؤرخا. وهي ظاهرة شديدة الاستثناء في علاقة الفن بالواقع، فالابداع الادبي غالبا ماينتظر فترة تقصر او تطول على غليان الحدث حتى يبرد ويتحول الى عنصر من عناصر الذاكرة الشخصية للكاتب او الذاكرة الشعبية للمجتمع، ولكن محفوظا يشذ عن هذه القاعدة انطلاقا من فهم يخصه لدور الكاتب، وهي المواجهة المباشرة والمستمرة للمجتمع والعصر الذي يعيش فيه. وهذا الفهم لدور الكاتب يعني انه صاحب رسالة نحو الامة التي ينتمي اليها تستوجب الابلاغ اولا فاول، وقد افصح محفوظ عن هذا المعنى افصاحا تقريريا صريحا حين قال كمال عبد الجواد - اقرب شخصيات الثلاثية الى نفسه وعقله: «اني أو من بالحياة وبالناس واري نفسي ملزما باتباع مثلهم العليا مادمت اعتقد انها الحق اذ النكوص عن ذلك جبن وهروب، كما ارى نفسي ملزما بالثورة على مثلهم مااعتقدت انها باطل اذ النكوص عن ذلك خيانة، وهذا هو معنى الثورة الابدية» وفي «اولاد حارتنا» يؤكد المعنى ذاته حين يقول على لسان الراوى مباشرة: وما اكثر المناسبات التي تدعو الى ترديد الحكايات، كلما ضاق احد بحاله او ناء بظلم او سوء معاملة» لذلك فهو يكتب هذه الحكاية بسبب «الحال الكئيبة (التي) شهدتها بنفسي في ايامنا الاخيرة» .. خطابه الروائي اذن للقارىء الضمني يشتمل على رسالة تتطلب الابلاغ هنا والآن، وهو يكتب هذا الخطاب عما جرى ويجرى «هنا والآن» كذلك اى ان الزمن الروائي يرادف الزمن الواقعي حتى في «اولاد حارتنا» الرواية التجريدية. فكما ان المكان الروائي هو مصر ذاتها، مصر الحارة الشعبية المسلمة، كذلك الزمان فهو مصر التي عاصرها الكاتب في تلك السنوات الاخيرة» انها مصر التي يواجهها فورا شان مصر السابقة التي لم يكف عن مواجهتها.

ولان الرواية خطاب ذو رسالة فقد شاركت هذه الدلالة في صنع اللغة الروائية الجديدة التي لم يكن يكف عن استحداثها في مواجهة الزمان الثوري الذي لايعرف الليبرالية.

وكانت الالف في الابجدية الروائية الجديدة هي شخصية الجبلاوى الذي، كما كان احمد عبد الجواد هو الالف في ابجدية الثلاثية، وحين تنزع عن عبد الجواد ثيابه شبه الواقعية وتبقى على دلالته المحورية (السلطة المطلقة والكينونة المفردة كمصدر وحيد للشرعية)، فان هذه الدلالة تغدو هي الجبلاوى في الثياب التجريدية: «مهما اختلفت الاقاويل بشانه، فان الجميع يتفق على انه احد الفتوات الذى استطاع بقوته وبطشه، او بحيلته ودهائه ان يستولي على الحارة كلها» وهو «فتوة كانت الوحوش تهاب ذكره» ولكنه في الوقت نفسه هو صاحب البيت الكبير الذى يرنو اليه جميع اهل الحارة، نظار الوقف والفتوات يستمدون منه شرعيتهم والمصلحون الكبار من القادة والحكماء يستمدون منه شرعيتهم وفقراء الحارة كاثريائها ينتمون اليه وحده. انها الصفات ذاتها التي كانت للسيد احمد عبد الجواد في عائلته الصغيرة، ولكنها في الاصل الشعبي الكامن في الذاكرة الجماعية هو فرعون واذا كان ازدواج الشخصية في احمد عبد الجواد يحمل في طواياه ازدواج القيم السرية والعلنية، فان الجبلاوى لايقل ازدواجا من حيث المنتمين اليه على تناقضهم، ومن حيث غيابه المزمن وحضوره الدائم، ومن حيث شخصيته المعلنة وكتابه السرى، ومن حيث عمره الطويل وموته المباغت. من يكون هذا الجبلاوى، سوى فرعون نفسه صاحب السلطة المطلقة والمصدر الوحيد للشرعية، اذ هو الملك والاله معا، وليس طول العمر الاستثنائي سوى انه غائب حقا في البيت الكبير لايراه احد بما في ذلك اصحاب الدعوات الكبرى للعدل والحرية، ولكنه حاضر ابدا في حكايات الشعراء على الرباب وفي الاقتناع الجماعي لأهل الحارة انه مازال حيا، وفي محاولات البعض



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

للقائه او سرقة كتابه السرى. انه اذن بنية ذهنية للسلطة المطلقة وكتابه هو الشرعية التى ينفرد باحتكارها ويعاقب من يتطاول على «معرفة» مكانها وكنه اسرارها، هذا هو الفرعون فى هيئته التجريدية الجديدة:انه وحده يملك سلطة الحكم وسلطة المعرفة،ويحجب عن الجميع شرعية هذه السلطة المزدوجة، باعتباره الملك - الاله. ليس الجبلاوى - اذن فكرة مجردة او شخصية مجسدة، ليس رمزا الى قدرة مفارقة للطبيعة فهو من الممكن ان يموت، وليس غاية مضمرة فى الطبيعة فهو من الممكن ان يخترق الموت حيا فى الذاكرة والواقع السياسى الاجتماعى الثقافى، وانما الجبلاوى منظومة القيم الغائبة الحاضرة تظهر وتتوارى تقوى وتتراجع وفقا لموازين القوى بين انماط الفكر والسلوك السائدة والمتغيرة، انه الفرعون اذن الذى قد يصبح امبراطورا يونانيا او رومانيا او فرنسيا او سلطانا او واليا عثمانيا او ملكا او او رئيسا.انه الحاكم الطاغية المستبد على مر العصور فهو السلطة وهو الشرعية، واحيانا يختزل فى شخصه اويصوره شعراء الرباب وكانه الحارة،مصر ذاتها.هذه المنظومة من القيم بمتفرعاتها هى قاعدة السلطة وافتراضها الديمومة الابدية حتى بعد الوفاة (الفردية) للفرعون، فانها مستمرة كبنية ذهنية مستقرة لدى الحكام والمحكومين على السواء، تخترق الموت بالتحنيط الفرعونى او بالتماثيل الهائلة خارج وداخل العقل الجمعى.وربما كان هذا المعنى رابضا فى وقت مبكر من انتاج نجيب محفوظ حين سمع محجوب عبد الدايم فى «القاهرة الجديدة» من يقول أن أى نظام واى مذهب يتحول فى مصر الى دكتاتورية، وكان الطغيان قدر مقدور حتى وجد من يبرره من العلماء والباحثين بان نهر النيل صانع الوادى العظيم هو سبب القبضة المركزية فى عاصمة السلطة لضمان العدالة، وكان العدالة تتناقض بطبيعتها ومن حيث المبدأ مع الحرية، وهو الاطروحة المضمرة، ولكن الشائعة، فى مصر الناصرية.

لذلك جاء نجيب محفوظ فى «اولاد حارتنا» بالواقع المباشر امده بالتجسيم الواقعى لشخصية الفرعون،ليختبر مدى صحة هذه الاطروحة او مدى قربها وبعدها من احتمالات ومحاولات تغييرها. وكانت «الرسائل» هى الوسيلة الاولى لطلب التغيير بعد ان تعطلت قنوات التعبير الواحدة بعد الاخرى، وكان العنف كمرادف للقوة هو الوسيلة الثانية. وباسلوب «قصص الانبياء» المعروف فى كتب التراث العربى الاسلامى ،استخدم الروائى اصداء الرسائل الكبرى المتراوحة بين الدعوة بالحسنى وخلاص النفوس ،استخدام العنف، فلم تجد كلها نفعا، واكتشف نجيب محفوظ فى وقت بالغ التبكير قبل انهيار النموذج الاكبر للشمولية الايديولوجية بثلاثة عقود، ماأصبح معروفا فى العلم والفلسفة المعاصرة باسم سلطة المعرفة، لم يكن جبل ورفاعة وقاسم رموزا الى انبياء الكتب المقدسة، ولكنهم كانوا اصداء فنية لأصحاب الرسالات من اولاد الحارة المصرية المسلمة والمعاصرة، وقد جاء عرفه، واسمه يدل عليه، من خارج الحارة تقريبا،باعتبار ان«المعرفة» عالمية وليست مصرية فقط.لقد ادت الرسالات السابقة مهمتها بنجاح فى البداية، ثم اخفقت فى اقامة الحرية والعدل بعد توارى اصحابها الواحد بعد الآخر، وبقاء الجبلاوى وكتابه السرى ونظار الوقف والفتوات جيلا بعد آخر. ولم يتغير الحال فى الجوهر مهما خلصت النفوس فى احدى الفترات أو تمكنت القوة من الفتوات فى فترة اخرى.اما سلطة المعرفة المغايرة للمعرفة السابقة المخفقة فى اصلاح الاحوال، فقد جاءت لتقول شيئا آخر، لم تواجه النظار والفتوات وحدهم،بل كان همها الاول هو كشف الاسرار فى كتاب الجبلاوى،بعبارة اخرى تجريد الجبلاوى من السلطة المطلقة والانفراد بالشرعية.



المصدر : .... الأهالي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..... ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤ .....

مجد.. نجيب محفوظ

الرؤية.. والنبوءة

عبد الرحمن أبو عوف

كانت رسالة – نجيب محفوظ والتى كتبها وبلغها بدمه أروع وأكمل تعبير عن شرف وصدق والتزام المثقف المصرى الديمقراطى التقدمى فى دفاعه عن حق الشعب فى الحرية والعدالة والتقدم ومواجهة الظلام والسلفية والجهل واللاعقل والتعصب الدينى.

ولا أجد ما أقدمه لقراء نجيب محفوظ إلا الكشف عن رؤيته الفلسفية للكون والوجود، ومأساة وملهاة الإنسان التى انتظمت كلية أعماله الروائية التى شكلت مجد وسمو وخلود وإنسانية الرواية العربية وجعلتها جزءا مضيئا من الرواية العالمية.

وصياغة هذه الرؤية نجدها تتفهم الشمول الحى، متجاوزة النظام الاجتماعى والدينى الذى يحاول أن يبدو كنظام إنسانى، وكل ذلك يؤدى حتما إلى أزمات فى أشكال التعبير الفنى والأدبى لعلاقاتها الجدلية بأشكال حياتنا، تركيب المجتمع وعلاقاته الطبقية.

مأساتان رئيسيتان أعتقد، ويشاركنى آخرون، أنهما يقللان عالمه الروائى حتى الآن، هما: المأساة الاجتماعية والوجودية، فثمة إلحاح دائم وبحث لايمل لايعرف اليأس عن اطمئنان مفتقد ، ومفاتيح حياة وأصل وجود، فهو يقول (مادامت الحياة تنتهى بالمعجزات والموت فهى مأساة، وقد ترى هذه المأساة مبكية – مضحكة، ولكنها على أى حال مأساة ، وحتى للذين يرون الحياة معبرا للآخرة، فتعريف المأساة ينطبق على جزئها الأول وان انقلبت إلى غير ذلك عند شمولها ككل، ولكن مأساة الحياة مركبة وليست بسيطة ، إن تفكيرنا فى الحياة كوجود يجردها من كل شىء إلا من الوجود والعدم، ولكن تفكيرنا فيها كمجتمع يرينا مآسى كثيرة مفتعلة من صنع الإنسان كالجهل والفقر والاستعباد والعنف).

ويضيف: وهذا يبرر تأكيدنا على مآسى المجتمع إذ أنها مآس يمكن معالجتها، ولأننا فى معالجتها نخلق الحضارة والتقدم، بل إن التقدم قد يخفف من بلوى المأساة الأصلية وقد يتغلب عليها، وحلول مأساة المجتمع قد يحل فى النهاية مأساة الوجود أو يخففها، وهى على أى حال تعطى للحياة معنى يستحق أن يعيش من أجله. أما التركيز على مأساة الوجود، مع تجاهل مآسى المجتمع،لن يحل مأساة الوجود بل يحول العالم إلى عبث وبكاء أو ضحك كالبكاء، غير أننى لم أغفل أبدا مأساة الوجود، ولعلى أزداد لها انتباها".

فى مواجهة مأساة الإنسان نلتقط بعض عبارات دالة لنجيب محفوظ:

فى السكرية.... يتأمل كمال عبد الجواد خبرات حياته وقراءاته فى الفلسفة قائلاً "إنه من المستحسن دائماً أن يتأمل الإنسان مايراود نفسه من أحلام على ذلك فالتصوف هروب ، كما أن الإيمان السلبى بالعلم هروب ، وإذن فلا بد من عمل، ولابد للعمل من إيمان والمسألة هى كيف نخلق لأنفسنا إيماناً جديراً بالحياة".

وفى روايته المكثفة (قلب الليل) والتى لم يتوقف عندها النقد طويلا نشير إلى صياغة ومكونات وثقافة ورؤى بطلها (جعفر الراوى) وأبيه فى أنها تلخص وترمز وتستعيد نفس المكونات الفكرية لنموذج ومثقفى رواد التنوير فى ثقافتنا الحديثة، إنها تستعيد ملامح ومؤثرات تكوينهم الأزهرى والتراثى والدينى ثم تجاوزهم إلى ثقافة الآخر فى أوروبا وتمثل العلوم العصرية وطرح سؤال النهضة والتوفيق بين الدين والعلم والفلسفة.

إنها استلهام أصيل لهموم ورسالة وعطاء نماذج الطهطاوى، ومحمد عبده وطه حسين ومصطفى عبد الرازق، وهذا يعنى أصالة إبداع نجيب محفوظ فى فهم أصول وجذور المهمات الفكرية والثقافية التى ورثها من هؤلاء الرواد.. إنه هنا وفى صورة الفن ولغة الرمز يخلدها ويطرحها على فضاء العالم الروائى فى صورة معاصرة.

أما مشروع وبرنامج (جعفر الراوى) السياسى .. الذى هو قناع مشروع وبرنامج نجيب محفوظ السياسى سنجده بعد أن عرض تأريخا موجزاً للمذاهب السياسية والاجتماعية من الإقطاع حتى الشيوعية، ثم عرض مشروعه الذى يقوم على أسس ثلاثة فلسفى، واجتماعى ، وأسلوب فى الحكم فالأساس الفلسفى متروك لاجتهاد المريد، له أن يعتنق المادية أو الروحية أو حتى الصوفية والأساس الاجتماعى شيوعى فى جوهره يقوم على الملكية العامة وإلغاء أى نوع للإستغلال، وأن يكون مثله الأعلى فى التعامل.(كل على قدر طاقته ولكل على قدر حاجته) أما أسلوب الحكم فديمقراطى، يقوم على تعدد الأحزاب وفصل السلطات وضمان كافة الحريات، عدا حرية الملكية والقيم الإنسانية، وبصفة عامة يمكن أن نقول أن نظامه هو الوريث الشرعى للإسلام والثورة الفرنسية والثورة الشيوعية.

المجد والحياة لنجيب محفوظ ويقينا فأنا لا أشعر باليتم فى هذا العالم مادام فيه هذا الرجل – الموقف.

العدد القادم
د . منى ابو سنة تكتب عن نجيب محفوظ تاريخياً



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٤

محاكمة ارهابى شرع فى قتل حارس كنيسة الشرابية

كتبت خديجة عفيفى :

احال المستشار رجاء العربى النائب العام الارهابى فريد حسن مصطفى (١٨ سنة) فى قضية محاولة اغتيال مجند بحراسة احد الكنائس بمنطقة الشرابية ، الى محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » .. اعد قرار الاتهام المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا . باشر التحقيق على الهوارى رئيس النيابة .

وكان الارهابى ضمن المجموعة الارهابية المسماة « بجماعة الجهاد » التى قامت بالمحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء د . عاطف صدقى .

اعترف الارهابى فريد امام على الهوارى رئيس النيابة بانه خلال الفترة التى اعقبت المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء قامت قوات الامن بالقاء القبض على جميع العناصر الارهابية المنضمة اليهم .. فقررت الانتقام وعقدت العزم على القيام بقتل امين الشرطة عصام محمد عطية المجند بحراسة احدى الكنائس القريبة من منزلى بمنطقة الشرابية . واضاف وبعد منتصف ليل ٢٢ فبراير ٩٤ توجهت الى امين الشرطة وتظاهرت باننى استفسر منه عن عنوان مسكن احد الاشخاص بالمنطقة .. وعندما قام امين الشرطة بالارشاد عن المكان غافلته وباغته بطعنة من خنجر من صدره .. فاستغاث امين الشرطة باهالى المنطقة وهم باستخراج سلاحه النارى هربت واختفيت داخل احد منازل المنطقة الخاص بالسيدة حسنه سيف . وتجمع اهالى المنطقة وتمكنوا من القاء القبض على متلبسا بالخنجر اداة الجريمة التى قمت بها .

وجهت له النيابة عدة تهم منها الانضمام الى جماعة ارهابية غير مشروعة والشروع فى قتل امين الشرطة تنفيذا لغرض ارهابى وحيازة سلاح ابيض بغير ترخيص .



احالة ارهابى لمحكمة أمن الدولة حاول قتل حارس كنيسة بالشرابية بطعنه بخنجر

كتب ـ أحمد موسى:

احال المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، المتهم فريد حسن مصطفى عفيفى عضو تنظيم الجهاد، الى محكمة أمن الدولة «طوارىء» بالقاهرة، لمحاولته قتل أمين شرطة كان يتولى حراسة كنيسة بالشرابية، بطعنه بخنجر.

وكشفت التحقيقات التى تولاها على الهوارى رئيس النيابة، عن انضمام المتهم لتنظيم الجهاد بهدف مقاومة السلطات واعترف باتفاق مجموعته على القيام باعمال تفجيرات واغتيال لرجال الشرطة الا ان اجهزة الأمن القت القبض عليهم جمعيا فى اعقاب محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فقرر الانتقام من الامن وخطط بنفسه لاغتيال افراده ورصد حارس احدى الكنائس بالشرابية، وتوجه لتنفيذ جريمته.

وذكر فى اعترافاته اخفاء خنجر وسط ملابسه حيث تظاهر بسؤال أمين الشرطة عصام محمد عطية المكلف بتأمين الكنيسة، على عنوان بالمنطقة، وعندما بدأ فى ارشاده، غافله وطعنه بالخنجر فى صدره وفر هاربا، قبل ان يتمكن المجنى عليه من الدفاع عن نفسه بالسلاح ونتيجة لاستغاثة الامين بسكان المنطقة تضافرت جهودهم وضبطوه لحظة هروبه داخل احد المنازل بالمنطقة، وقام المتهم بتمثيل كيفية ارتكابه الحادث فى المعاينة التصويرية التى اجرتها النيابة.

اختتام ندوة تناولت هموم الاقباط

■ القاهرة - «الحياة» - اختتمت في القاهرة ليل الثلثاء ندوة نظمتها دار ابن خلدون للدراسات الانمائية، تناولت هموم الاقباط في مصر.

واقتصرت المشاركة في الندوة على الباحثين والاكاديميين المصريين، بعدما اثارت دعوة المركز الى ندوة عن الاقليات في العالم العربي في نيسان (ابريل) الماضي زوبعة في الاوساط المصرية.

وصرح الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس الدار الى «الحياة» بأن الندوة عقدت في شكل مصغر وتحولت الى ورشة عمل حضرها ٣٠ باحثاً ناقشوا مواضيع عدة. واعتبر ان أهم ما فيها هو دعوة المشاركين الى مشروع ميثاق شرف مهني للباحثين ومراكز البحوث الاجتماعية في مصر، ومشاركة الذين شككوا في اعلان الامم المتحدة الخاص بحقوق الاقليات الذي استندت اليه ندوة نيسان.

يذكر ان الحملة على ندوة الاقليات أدت الى عقدها في قبرص.

وأشار ابراهيم الى ان المشاركين في ندوة القاهرة اطلعوا على معلومات وافية عن الاوراق التي تناولت تحليل مضمون الحوار الذي دار في الاشهر الثلاثة الماضية حول شؤون الاقليات.

ووصف الندوة بأنها «علامة فارقة في هذا الموضوع الحساس الذي تناول هموم الاقليات عموماً وهموم الاقباط خصوصاً». وكانت ناقشت مضمون الحوار الذي جرى وهموم اقباط مصر ومحاولة ايجاد ميثاق شرف مهني للباحثين. وشاركت فيها شخصيات ابرزها استاذ القانون الدولي حمدي عبدالرحمن، ورئيس جمعية النداء الجديد الدكتور سعيد النجار، ورئيس بنك تنمية الصادرات الدكتور حازم الببلاوي، بالاضافة الى استاذ التاريخ يونان لبيب رزق الامين العام لحزب التجمع الوطني المعارض الدكتور رفعت السعيد، اللذين كانا وجها انتقادات الى ندوة نيسان.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٤

المنظمة المصرية ترصد أسباب العنف فى المنيا

مصرع وإصابة ٨٨ من الشرطة والإسلاميين خلال ٨ شهور

كتب أشرف شهاب:

أكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فى تقريرها الصادر يوم الخميس الماضى حول ضحايا العنف الدموى فى مصر أن استمرار حالة الطوارىء فى المجتمع المصرى على مدى ١٢ عاما أدى إلى إظهار الدولة بصورة القوة المسلحة التى تقف أمام قوة مسلحة أخرى - الجماعات الإسلامية - ولايلتزم أى من الطرفين بالقانون. كما أشار التقرير الذى رصد حالة العنف فى المنيا على مدى السبعة شهور الماضية إلى تكرار حوادث الاعتقال التعسفى واستمرار التعذيب وأساليب العقاب الجماعى للقرى والقبض العشوائى على المواطنين.

كما رصد التقرير اعتماد الجماعة الإسلامية المسلحة على العنف كوسيلة للتصعيد والضغط على الحكومة وعلى حسب ما ورد فى وثائقهم «إن طواغيت هذه الأرض لن تزول إلا بقوة السيف». كما أن تلك الجماعة قامت بعمليات إرهابية مجتمعية معتمدة أسلوب التصفية الجسدية لكل المخالفين فى الرأى فى محاولة لفرض معتقداتهم وتصوراتهم بالقوة.

وأضاف التقرير الذى أعدته وحدة العمل الميدانى أن تلك الجماعات قامت بأعمال عنف محدده ضد السائحين الأجانب والمصريين سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين بهدف الضغط على الحكومة المصرية فى مواجهة الرأى العام الدولى.

ويفيد التقرير بأنه فى الفترة من أبريل حتى أول نوفمبر من هذا العام فقد لقى حوالى ٦٠ شخصا مصرعهم منهم ١٨ من الشرطة و٩ مواطنين مسلمين و٦ مواطنين مسيحيين و٢٧ من أعضاء الجماعة الإسلامية بالإضافة إلى إصابة ٢٨ من أفراد الشرطة و ١٠ مواطنين في محافظة المنيا

ويؤكد تقرير لجنة تقصى الحقائق بالمحافظة على أن هناك سيادة للإتجاهات التعصبية التى تقوم بتكفير المخالفين فى الرأى و إغتيالهم. ويسجل التقرير وقوع ،حوالى ٥٦٥ قتيلاً سواء من الشرطة أو الجماعات أو المدنيين والأطفال. كما أن هناك خسائر اقتصادية من جراء تهديد السياحة والقطارات تزيد عن مليار دولار للعام السابق وهو نفس المتوقع لهذا العام.

وكان التقرير الذى أصدرته المنظمة قد صدر تحت عنوان «ان اليات إنتاج العنف فى مصر» قد عالج الأسباب التى تؤدى إلى إنتاج العنف فى مصر وتناول فى القسم الثانى منه الانتهاكات المترتبة على العنف الذى يقوم به تنظيم الجماعة الإسلامية وتناول التقرير فى القسم الثالث الانتهاكات المصاحبة للإجراءات الأمنية مثل ممارسة العقاب الجماعى وحصار القرى وحرق مساحات واسعة من زراعات القصب والاحتجاز غير القانونى للمواطنين. ثم اورد التقرير فى نهايته كشفاً بأسماء المعتقلين على ذمه قضية تنظيم شادى بالمنيا وهم ٣٥ عضوا منهم ٢٧ طفلاً لاتتجاوز أعمارهم سبعة عشر عاماً.!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٤

المثقفون فى ايطاليا يتابعون حالة نجيب محفوظ

يقدم المستشرق الايطالى البارز ستراتيكا فى منتصف الشهر القادم كتابا من تأليفه عن المسرح فى اعمال نجيب محفوظ ، وذلك ضمن نشاطات الاكاديمية المصرية للفنون بروما . صرح بهذا د . مصطفى عبد المعطى مدير الاكاديمية .

واضاف اننا نتلقى المكالمات الهاتفية المتواصلة من المثقفين الايطاليين للاطمئنان على صحة وحالة الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، عقدت الاكاديمية عدة ندوات ومحاضرات



المصدر : صوت الخليج

التاريخ : ١ ... ١٩٩٤

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولة اغتيال جائزة نجيب محفوظ

بدات الدورة الثامنة عشرة لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى ، ليدخل بذلك عاماً جديداً اكثر نضجاً وتميزاً .

وفى حوار سريع مع رئيس المهرجان سعد وهبه قال :

مهرجان القاهرة باعتباره حدثا سينمائيا كبيرا جداً ، كان لابد ان يعلن عن رايه فيما حدث لنجيب محفوظ ، فلم يكن التعبير عن الراى بإرساله « باقة ورد » أو إصدار « بيان » ، ولكن عبرنا برابنا بوجود مسابقة رسمية له ستستمر طوال عمر المهرجان فى السنوات القادمة . والافلام هذه المسابقة افلام شباب تحمل معانى نبيلة

وأريد أن أؤكد هنا ان جوائز هذه المسابقة جوائز دولية ، فقد اتصلنا بالاتحاد الدولى للسينما لتغيير لائحة المهرجان وإدخال هذه المسابقة ، وقد اعتمدوا اللائحة الجديدة . اقول هذا لأن هناك محاولة ساذجة لاغتيال جائزة نجيب محفوظ ، حيث تناولت بعض الاقلام هذا الموضوع بشكل سطحى وقالوا إن جائزة هذه المسابقة اقل من المسابقة الرسمية ، وهذا مفهوم خاطىء ، فلا توجد درجات فى الجوائز ، ومثل هذه المسابقات موجودة فى المهرجانات العالمية الكبيرة وبها افلام كبيرة تتسابق على جوائزها .

عن الاحتفال بالسينما الفرنسية قال : مع بداية العام الجديد (١٩٩٥) سيحتفل العالم بمرور مائة عام على السينما ، ومهرجان القاهرة هذا العام قريب جداً على بداية العام الجديد ، فإذا اجلنا هذا الاحتفال للعام القادم ستكون قد استنفدت كل الحفلات .

ولذلك راينا ان باعتبار السينما الفرنسية هى السينما الأولى فى العالم اى ان السينما اختراع فرنسى ، فكان لابد من تكريم السينما الفرنسية هذا العام .

اما الحلم الذى اتمنى ان يتحقق فى الأعوام القادمة ، وهو ان تخلو مصر من العابثين بالامن ، حتى يستطيع كبار الفنانين العالميين حضور المهرجان



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/٩٤

فى قضيــة الغردقــة

عامل «الجروانة».. لايقرأ ولايكتب.. يضرب السياحة

جمع «خلجاته» فى حقيبة بلاستيك بعد أن كلفوه بمهمة إرهابية فى الغردقة

«عامل جروانه.. عمره ٢١ سنة.. من اهالى دندره.. عضو فى تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية.. حيث دخلها عن طريق «رمضان وادخاله».. الذى ظل لمدة سنتين يقرأ قصص حول هذا الفكر لانه لايعرف القراءة.. كما كان يحضر له شرائط كاسيت للفكر المنحرف.

اسمه ربيع محمد محمود حسانين.. شارك فى ضرب السياحة بعد ان افهموه ان السياح نجسوا البلد.. كلفوه بالمشاركة فى عملية فى الغردقة.. فجمع «خلاجاته» فى كيس بلاستيك.. اعطوه بطاقة وقرأوا الاسم الموجود بها حتى يحفظه.

هذه صورة لجهل الارهاب.. هذا العامل البسيط كيف خدعوه.. وقادوه ليكون احد عناصر التنفيذ الارهابى الذى يروع الآمنين»

وفى اوراق القضية رقم ٢٢ جنايات عسكرية ادارة المدعى العسكرى والتى تنظرها المحكمة العسكرية حاليا.. كانت اعترافات الارهابى.. العامل الذى قادوه الى حظيرتهم.. ليكون مجرد آلة للتنفيذ.. بعد ان اوهموه بما يقرأون له انهم على حق.

امام ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة.. كانت الاعترافات.. التى رواها هذا الارهابى المنقاد بتلقائية لتكشف عن الكثير من خفايا الارهاب.

اسمى ربيع محمد محمود حسانين ٢١ سنة واعمل عامل جروانة بطائفة المعمار ومقيم بدندرة.. مركز قنا.. محافظة قنا.

س. ماتفصيلات اعترافك ؟

ج : اللى حصل انه من حوالى سنتين تقريبا كنت اعرف واحد اسمه رمضان بسطاوى ابراهيم وده كان التزم ودخل الجماعة الاسلامية ـ ورمضان ده واد خالى وقاعد فى دندرة وانا التزمت على يده من سنتين يعنى كان بيقرا لى قصص عن ايام الرسول لانى مابعرفش اقرأ ـ وكان بيجيب لى شرايط خطب لمحمد حسان ـ وكان بيتقال فى الخطب ديه على النساء ـ والرجال ـ والفساد اللى فى الدول.. ان الحكومة ديه حكومة ظالمة ـ



المصدر : الأخبار المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... 1994

تقرير :

فاروق الشاذلى

لانها محكماتش بالعدل - وكان رمضان بسطاوى بيقول كمان ان السياح الاجانب نجسوا البلد وسيروا الفساد فيها وكان بيقول لنا احاديث عن الكفار واليهود والنصارى - وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيحاربهم وانه قاتلهم وقتل من المسلمين على ايديهم الكثير وكان سعال فى الكلام فى السياسة كتير وكان بيقول شوفوا على ابن ابى طالب ضحى بماله وعمره فى سبيل الله وابو بكر الصديق ضحى بماله وعمره فى سبيل الاسلام وقعد رمضان بسطاوى لمدة سنة تقريبا يدينى الدروس ديه لما بيكون فايق واحنا فايقين انا والناس الكبيرة - واللى مايعرفش يقرأ وانا بشتغل فى طايفة المعمار وعندى نص فدان بزرعه زرعة واحدة وبعد كده النيل بيركبه وانا بشتغل عامل اجره بيوميتى عندنا فى البلد او فى البلاد اللى جنبنا زى السمطه والوقف . وكمان فى الغردقة ومن حوالى سنة تقريبا كنت رحت الغردقة اشتغل فى قرية العشماوى وهناك اتعرفت على واحد بلدياتى اسمه عرفات فهمى محمد ودهـ من نجع الرد وكان شغال فى طايفة المعمار ورحت سكنت معاه فى منطقة اسمها الأمل وكنا قاعدين فى اوضة ومعانا واحد اسمه محمد عبدالراضى وواحد اسمه معروف سعد حسين وواحد اسمه على خليفة وده ابن خالت عرفات وقعدنا شغالين حوالى اربعين يوما فى قرية العشماوى وبعدين [illegible] محمد عبدالراضى من البلد اخدوا محمد عبدالراضى وعلى خليفة والناس دول كان [illegible]

مخبرين وخدوا الاتنين على مباحث امن الدولة فى قنا وبعد حوالى ١٢ يوما جم المباحث وخدونى انا ومعروف سعد حسين على المركز وبعدين على مباحث امن الدولة - وفى اليوم الثانى عرفات جه سلم نفسه وفى نفس اليوم ده خرجت انا وعرفات من مباحث امن الدولة براءة وانا نزلت البلد - وعرفات جه بعدى

وابتديت اشتغل تانى فى البلد والبلاد اللى بعدها ولما رجعت ماكانش رمضان بسطاوى فى البلد وكان هربان ومن حوالى تلات شهور تقريبا وانا كنت قاعد فى السكن بتاعى اللى فى الجزيرة اللى فى النيل لاقيت واحد جاى واتعرف على وقال لى انت ربيع قلت له

ايوه - وقال لى انا باعتنى رمضان بسطاوى وانا اسمى عبداللطيف وغاب فترة حوالى شهر او شهر ونص وبعدين جالى تانى عند الجزيرة برضه وقال لى احنا عاوزين نعمل عملية فى الغردقة - فانا قلت له طيب وسألته عملية ايه معبداللطيف قال لى مالكش دعوة - وبعد حوالى شهر تقريبا لاقيت عرفات فهمى جالى وقال لى ان فى عملية فى الغردقة مع عبداللطيف وهات حاجاتك وشوف لك بطاقة وانا ماكنتش بطاقة وكانت بطاقتى ضايعة لكن انا جهزت حاجاتى وحطيتهم فى كيس [illegible] ورحت على عرفات تانى يوم على طول معرفات قال لى ارجع تانى جهز بطاقة

وقدامك ثلاثة ايام - فانا سرقت بطاقة واحد بلدياتى اسمه حسن سعد وصورة شهادة المعافاة بتاعته

ورحت على عرفات تانى - ولما عرفات شاف البطاقة قال لى دى ماتنفعش وامشى روح وماتجليش تانى .

وفعلا انا مشيت ومارجعتلوش . وبعد حوالى خمستاشر يوم جالى عبداللطيف وقال لى جهز نفسك علشان هاتسافر معايا الغردقة علشان نعمل عملية

وسألنى اذا كان معايا بطاقة فانا قلت له معاييش بطاقة - فقال لى انا ها اجهز لك بطاقة وانت جهز الصورة - وتانى يوم فعلا الصبح جالى وكان معاه

بطاقة ليس عليها صورة وقال لى فين الصورة بتاعتك فانا اديته صورة - فراح شايل الصورة اللى على

البطاقة وراح حاطط صورتى انا - وقال لى ديه هاتبقى بطاقتك وقرا لى الاسم اللى عليها وده باسم حسن

سليمان عبداللطيف وقال لى احفظ الاسم ده كويس وانا كنت لابس اللبس اللى انا بيه دلوقتى ومشينا

وركبنا اتوبيس الساعة خمسه ونص بعد الظهر من قنا ووصلنا الغردقة الساعة عشره بالليل وعبداللطيف قال لى انت تعرف حد من ناسك هنا فى الغردقة - فانا

قلت له ايوه عبدالحميد الخرباوى - فقال لى روح بيت عنده - وفعلا رحت تبيت عنده - وتانى يوم

عبداللطيف قابلنى عند المينا بعد صلاة الظهر زى ماقال لى قبل ماروح ابات عند عبدالحميد الخرباوى وفعلا بعد ماصليت الظهر فى مسجد الدهار رحت على

المينا وقابلت عبداللطيف عند الجامع بتاع المينا اللى عند المراكب فى السجالة وقعد يلف بى شوية هناك ودخلنا مطعم اتغدينا فول وبعدين ركبنا عربية رمسيس بالاجرة ورجعنا على الدهار وقدام جامع الدهار قعد عبداللطيف بيرمنى ويلفلفنى فى الشوارع اللى فى الميدان اللى قدام البازارات وقال لى احنا هانضرب سياح اجانب مايمشوا فى الميدان النهاردة الساعة تسعة بعد العشاء وقال لى انا وانت هانقف قدام الجامع وبعد مانضربهم هانجرى فى الشارع اللى جنب الدهار ونطلع على الملاحة ودى منطقة وراء الجامع بس بعيدة عنه ووربانى الشوارع اللى جنب الجامع والشارع اللى هانجرى منه وبعدين عبداللطيف مشى وانا رحت على السكن اللى انا قاعد فيه اللى عند عبدالحميد الخرباوى وقبل مايمشى قال هاقابلك عند جامع الدهار بعد صلاة العشاء - وانا رحت صليت العشاء فى جامع الدهار وبعد ماخرجت من الصلاة لاقيت عبداللطيف مستنى وراء الجامع وخدنى ورحنا على الملاحة وفى اوضه خرابه فى الملاحة دخلنا فيها وعبداللطيف جاب شنطه من الأوضه ديه فتحها - وطلع منها بندقية آلى وطبنجة وكان فيه ثلاث

خزن آلى اتنان منهم ملزوقين فى بعض حنف خلاف بشريط وواحده فردانى معبيين بالرصاص وتقريبا خزنتين للطبنجة وكان فى الشنطة حق شحم لتزييت السلاح وكان فيه بطانية وجلابية خضراء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ ديسمبر 1994

وعبداللطيف طلع من الشنطة قميص بخط اخضر وخط ابيض وقال لى البسه واخلع الجلابية وفعلا انا قلعت الجلابية وحطتها فى الشنطة ولبست القميص على الصديرى وكنت لابس بنطلون الترينج الازرق وكنت لابس فى رجلى جزمة كوتش اشتريتها يوم الحادث بعد صلاة الظهر بسبعة جنيهات من الفلوس اللى ادهانى عبداللطيف فى قنا لانه كان ادانى اربعين جنيها وعبداللطيف كان لابس قميص وبنطلون وجزمه كوتشت لبس فوقيهم الجلابية اللى كانت فى الشنطة وكان لونها خضراء وراح واخد السلاح الآلى وحطه تحت باطه ملفوف فى جرنال والطبنجة كان حاططها فى سيالة الجلابية والخزن كانت فى كمر البنطلون اللى لابسه وديه كانت خزن الطبنجة لكن انا كنت شايل

الثلاث خزن بتوع الآلى فى الجيبين بتوع الصديرى وسبنا الشنطة فى الاوضة ومشينا انا وهو ورحنا كبرنا عند جامع الـهار وفى الوقت ده عندى حوالى اربع او خمس سياح تقريبا قبل البازارات على يمين الجامع بحوالى عشرين متر تقريبا مراح عبداللطيف واخد منى خزنتين الآلى وراح مركبهم فى البندقية وقال لى استعد علشان تضرب فى الوقت ده كان السياح مشيوا شوية وراجعين تانى - فعبداللطيف قال لى اتاخر قدام شوية واضرب فانا فعلا اتاخرت عند السلالم التانية بتاعت الجامع . وكان بينى وبينهم خمستاشر او عشرين متر ودست على الزناد وطلع الرصاص على السياح فقتلوا وشفت اربعة وقعوا وفضلت دايس على الزناد لما الخزنة فضيت وحاولت الف الخزنة علشان اركب التانية اللى لازقة فيها لكن ماعرفتش - وفى الوقت اللى كنت بضرب فيه على السياح بالآلى كان عبداللطيف بالطبنجة وعبداللطيف فى الوقت ده قال لى ياللا ياربيع اجرى وهو جرى قبل منى وجريت وراه فى الشارع اللى جنب الجامع وحودنا يمين بعد ماخلصنا الشارع ده ووقفنا نرتاح شوية فعبداللطيف اخذ منى البندقية الآلى وحطها تحت الجلابية وجرينا على الاوضه الخرابه اللى فى الملاحة اللى فيها الشنطة وراح حاطط الآلى جواها والطبنجة كمان وقلع الجلابية وانا قلعت القميص

ولبست الجلابية بتاعتى وعبداللطيف شال الشنطة ومشينا فى شارع تانى فى الملاحة رمى الشنطة فوق بيت مسقوف ومفيش حد ساكن فيه . وبعد كده عبداللطيف قال لى روح أنت على السكن اللى انت قاعد فيه وانا هاأجيلك فانا رحت على سكن عبدالحميد الخرباوى وانتظرت عبداللطيف لكن ماجاليش وبيت الليلة عند عبدالحميد وصبحت الصبح ومشيت علشان اروح دندره وركبت اتوبيس الساعة تسعة الصبح وفى سفاجا حصل تفتيش على ركاب الاتوبيس واخذوا البطاقة اللى انا شايلها باسم حسن سليمان وخذوا بطاقات الشباب اللى راكب الاتوبيس كلهم وقعدنا فى الشرطة بتاعت سفاجا حوالى ثلاثة ساعات وبعد كده جابوا لنا لورى وركبونا فيه وودونا على الفرق وكان فى ضابط عارفنى من وقت مااتمسكت مع معروف سعد وعرفات فهمى وودانى على مباحث أمن الدولة واول لما رحت هناك انا قلت لهم ان انا ارتكبت الحادثة حكيت لهم بالتفصيل على كل حاجة وعلى عبداللطيف كمان لكن غمونى وجابونى على حته ماعرفهاش وبعد كده جابونى على هنا . وده كل اللى حصل .

س : متى بدأ التزامك الدينى ؟

جـ : من سنتين .

س : وماهو مفهومك عن الالتزام .

جـ : الالتزام عادى يعنى ماتسلمش على حريم وماتسرقش وماتاكلش حرام وماتشتغلش فى الفتن ومن حفر حفرة لاخيه وقع فيها وانك تمشى فى طريقك عدل .

س : ومن الذى دعاك الى هذا الالتزام ؟

جـ : رمضان بسطاوى .

س : ومن هو رمضان بسطاوى ؟

جـ : ده ولد خالى . وهو طالب فى الثانوية العامة لكن السنة دى فى اخر يوم فى الامتحان قبض عليه وهو كان عايد السنة .

س : وماهو سبب القبض عليه ؟

جـ : لانه شغال فى السياسة .

س : وماالذى تعرفه عن فكر ونشاط رمضان بسطاوى ؟

جـ : اللى أعرفه عنه انه فى جماعة اسلامية فى الدعوة وانه بيعمل دروس قدام البيت بتاعه فى البلد لكن مش على طول فى الدروس دية بيشرح الاحاديث النبوية وبيدعو الى الدين وبيكفر رئيس الجمهورية وبيقول ان الحكومة ظالمة وان السياح الاجانب هايفسدوا فى البلد .

س : ومتى انضممت الى الجماعة الاسلامية ؟

جـ : من حوالى سنتين .

س : ومن الذى ضمك اليها .

جـ : رمضان بسطاوى .

س : وماهى كيفية انضمامك اليها ؟

جـ : رمضان بسطاوى قال لى انت كده من الجماعة الاسلامية .

س : وهل ينتمى عرفات فهمى محمد الى الجناح العسكرى ؟

جـ : لا . هو تبع الدعوة .

س : هل كلفك عرفات فهمى بثمة تكليفات معينة ؟

جـ : هو فى يوم جالى بلغنى انى أجهز حاجاتى وبطاقة شخصية علشان أعمل عملية فى الغردقة .

س : وهل قمت بتنفيذ ماكلفت به ؟

جـ : أنا جهزت فعلا هدومى ولكن ماجهزتش بطاقة ورحت له وقلت له انا ماجهزتش البطاقة فقال لى عاود وقدامك ثلاثة ايام مهلة .

س : وماالذى فعلته عقب ذلك ؟

جـ : انا سرقت بطاقة حسن محمد سعد وده راجل بلديات ورحت بها لعرفات فهمى وكان معايا صورة المعافاة بتاعت نفس الشخص . لكن عرفات لما شاف البطاقة قال لى دية ماتنفعشى لان صاحبها كبير السن . وعرفات قال لى ماتبقاش تيجى لى تانى . فانا عاودت .

س : وهل طلبت من أحد بطاقته الشخصية ؟

جـ : أيوه انا طلبت من أخويا سمير محمد محمود ومن واحد اسمه ناجح شعبان ، ومن ولاد خالى لكن محدش رضى يدينى بطاقته .

س : وهل كنت تخبرهم بالسبب فى طلبك لبطاقة اثبات شخصيتهم ؟

جـ : لا انا قلت لهم انا مسافر الغردقة وعاوز بطاقة علشان اثبت الشخصية بتاعتى لكنهم رفضوا .

س : وماالذى سمعه محمد عطاالله عقب ذلك .

جـ : [illegible] بطاقة [illegible]

الالتزام الديني :

لاتصافح الحريم .. وماتاكلش حرام !

الصورة وخد منى صورة وحطها مكان الصورة اللى شالها .

س : وهل استعملت هذه البطاقة ؟

جـ : أيوه واحنا راكبين الاتوبيس ورايحين على الغردقة انا ومحمد عطاالله الاتوبيس وقف فى سفاجة والضابط سألنى على البطاقة وشافها وبعدين ردها لى تانى .

س : وماالذى فعلتماه حال وصولكما الى مدينة الغردقة ؟

جـ : محمد عطاالله خدنى على الميناء فى منطقة السجالة وقعدنا على البحر وقعد يكلمنى ويشرحلى الاحاديث والسياسية .

س : وماهو مضمون هذا الحوار ؟

جـ : كان بيقول لى شوف الرسول عليه الصلاة والسلام مع اليهود والكفار والنصارى ـ يعنى كان بيحاربهم ويقاتلهم ـ وعلى ابن ابى طالب ضحى بماله وعمره (والده) وده الكلام اللى قاله لى فى الوقت ده بس .

س : وما الذى فعلتموه عقب ذلك ؟

جـ : محمد عطاالله قال لى ياللا علشان نروح وقال لى روح بات عند عبدالحميد الخرباوى وهنا نتقابل بكرة بعد صلاة الظهر عند الميناء فى السجالة . وفعلا أنا رحت بيت عند عبدالحميد الخرباوى فى اليوم ده .

س : وماهى صلتك بعبدالحميد الخرباوى ؟

جـ : هو بلدياتنا من دندرة وقاعد بيشتغل فى طايفة المعمار فى الغردقة .

س : وماهى مدى صلتك به ؟

جـ : احنا أصحاب وأنا وهو .

س : وأين يقيم عبدالحميد الخرباوى فى مدينة الغردقة ؟

جـ : هو واخد أوضة فى منطقة المسلاحة فى الغردقة .

س : وهل يشاركه أحد فى هذا السكن ؟

جـ : هو معاه اثنين ولاده . وكان قاعد عنده واحد اسمه ناجح عبدالعزيز وبركات أحمد خليفة ومحمود عبده ودول من دندرة .

س : وهل تتسع الحجرة لاقامة هؤلاء جميعا .

جـ : اللى كان بينام فى الاوضة بينام . والباقى كان بينام فى وسعايا قدام الأوضة .

س : وهل ايا ممن ذكرت اسماءهم اعضاء فى الجماعة الاسلامية ؟

جـ : . عبدالحميد الخرباوى ده راجل كبير ـ والناس دول عمال أجرية فى طايفة المعمار .

س : وهل ذهبت فى الموعد الذى حدده لك محمد عطاالله ؟

جـ : أيوه أنا فضلت قاعد عند عبدالحميد الخرباوى لحد قرب صلاة الظهر وبعدين نزلت صليت الظهر فى جامع الدهار وبعد ماخرجت من الجامع رحت اشتريت كوشت من محل فى الدهار .

س : وماسبب شرائك لحذاء من الكاوتش ؟

جـ : محمد عطاالله اللى هو عبداللطيف كان قال لى ابقى اشترى كوشت .

س . ومتى طلب منك محمد عطاالله شراء هذا الحذاء ؟

جـ : اليوم اللى وصلنا فيه الغردقة واحنا قاعدين عند الميناء

س : وماسبب تكليفك بشراء مثل هذا الحذاء .

جـ : هو قال لى علشان ننفذ العملية ضد السياح [illegible]

سهل .

س . وهل تحدث معك فى ذلك الوقت عن تفاصيل ارتكاب الجريمة ؟

جـ . لا . هو ماتكلمش معايا فى الوقت ده عن حاجة .

س : وماالذى فعلته عقب شرائك هذا الحذاء ؟

جـ : انا اخدت الجزمة فى شنطة ورحت بيها على السجالة علشان أقابل محمد عطاالله . ولما وصلت لاقيته مستنينى هناك .

س . وما الذى حدث فى هذه المقابلة ؟

جـ : قعدنا نبرم فى شوارع السجالة واتغدينا فول وبيض فى مطعم فى السجالة . وركبنا عربية اجرة من السجالة ورجعنا على الدهار ولما وصلنا الدهار عبداللطيف اللى هو محمد عطاالله قال لى احنا هنضرب سياح فى المنطقة دية وهنا ماشين قدام البارات أو قدام الجامع بعد صلاة العشاء وورانى الشوارع اللى هانهرب منها

س : وهل شرح لك محمد عطاالله خطة تنفيذ الحادث فى ذلك الوقت ؟

جـ : لا . هو ورانى الطرق اللى هانهرب منها بعد مانضرب السياح بس وبعد كدة خدنى على أوضة فى المسلاحه ودية السكن بتاع عبداللطيف ـ وقال لى استنى هنا ونزل غاب شوية بتاع خمس دقائق ورجع ومعاه شنطة بخط أبيض وخط ازرق وراح فاتحها وطلع منها بندقية آلى وطبنجة وثلاث خزن آلى وخزنتين لطبنجة وعلبة شحم وبطانية وجلابية وقميص .

س . وماهو وصف هذا السلاح ؟

جـ . البندقية آلى بدبشك حديد ولونها اسود بخمار وانا ماعرفش صناعتها لانى مسكتها شوية وبعدين خدها منى تانى انما لو شفتها أعرفها انما الطبنجة والدبشك بتاعها لونه اسود والارقام اللى عليها مطفشة أما الخزن آلى معبين رصاص منهم خزنتين مخلفين خلف خلاف وملزوقين بشريط وواحدة فردانى . وخزنتين رصاص طبنجة معبين رصاص . وكان فيه طلقات آلى تانية محطوطة فى علبتين كرتون وعلبة شحم طويلة لونها برتقانى علشان تنظيف السلاح

س : وماهو مصدر هذا السلاح ؟

جـ . أنا ماعرفش عن السلاح ده اى حاجة اللى جابيه عبداللطيف .

س . وماهو الحديث الذى دار بينكما حال عرضه عليك السلاح ؟

جـ : هو قال لى انت هاتمسك البندقية دية وهالفها لك فى جرنال لانك هاتضرب بيها السواح عند الجامع وانا هاكون شايل الطبنجة وبعد كده راح حاطط السلاح والطبنجة تانى فى الشنطة وقفلها بالسوستة وبعدين سيبها فى السكن بتاعه ونزل معايا وقال لى روح على السكن بتاعك وهانتقابل بعد العشاء



جندهم « وام خالد » الطالب في الثانوية الصناعية الذي كان يقرأ له القصص

وراح جامع الدهار وفعلا انا رحت على الاوضة بتاعت عبدالحميد خرباى وقعدت فيه لحد قبل صلاة العشاء فى جامع الدهار وبعد الصلاة لقيت وراء الجامع لاقيته مستنينى هناك ورحت اشتريت سندوتشات كبدة من وراء جامع الدهار ورحنا على الاوضة الخرابة اللى فى الملاحة .

س : وماهو وصف هذه الحجرة ؟

جـ : دية أوضة مهدهدة وفيها زبالة يعنى خرابة ومبنية بطوب أسمنت وداخلها بيت وملهاش سقف .

س : وماسبب توجهكما الى هذه الحجرة ؟

جـ : لما رحنا الأوضة دية محمد عطاالله طلع الشنطة اللى كان فيها السلاح وراح مطلع الطبنجة والبندقية والخزن من الشنطة ولف البندقية فى جرنال ولبس جلابية وشال ابيض فوق راسه وانا لبست قميص وصديرى وترينج بنطلون ومحمد عطاالله شال البندقية والطبنجة وانا شلت الخزن الآلى والسندوتشات ورحنا ومشينا على جامع الدهار علشان ننفذ العملية .

س : متى وصلتما الى مسرح الحادث .

جـ : حوالى الساعة تمانية ونص تقريبا .

س : وماهى الحالة التى كان عليها مكان الحادث فى ذلك الوقت ؟

جـ : فى الوقت ده كان فى ناس كتير فى الميدان رايحة وجاية .

س : وأين كنتم فى ذلك المكان ؟

جـ : احنا اول لما وصلنا قمبرنا على سلم الجامع اللى ناحية السوق .

س : وماهى الملابس التى كنتما ترتديانها فى ذلك الوقت ؟

س : انا كنت لابس قميص بخط اخضر وخط ابيض . الخط الاخضر عريض - والخط الابيض رفيع يعنى القميص يبان انه مخضر - وتحت القميص كنت لابس صديرى والخزن اللى فى العلبتين الكرتون كنت حاططهم فى الصديرى . وكنت لابس البنطلون الترينج والجزمة الكوشت وكنت ماسك فى يده كيس فيه الثلاث خزن الحديد ومعبيين رصاص بتوع الآلى. أما محمد عطاالله فكان لافف رايه بشاش ابيض ولابس جلابية بياقة لونها أخضر تحت الركبة وتحت الجلابية كان لابس قميص بخط.ابيض مقلم وبنطلون لونه رمادى تقريبا ولابس فى رجله كوشت من الغالى وكان شايل البندقية الآلى تحت باطه وهى ملفوفة فى الجرنال والطبنجة كان شايلها فى كمر البنطلون تحت الجلابية .

س : وماالذى فعلتموه اثناء جلوسكما فى هذا المكان ؟

- جـ : احنا قعدنا واكلنا سندوتشات الكبدة وكنا قاعدين مستنيين نشوف سياح تعدى قدامنا .

س : وماهى الفترة التى انقضت منذ كمونكم وحتى شاهدتم السياح ؟

جـ : حوالى نص ساعة تقريبا .

س : الم يرتب احدا فيكما ؟

جـ : لا . انما كان فى اثنين من الشرطة من اللى مركبين حاجة حمراء على كتفهم عدوا قدامنا وراحوا السوق اشتروا خضار ورجعوا تانى لكن ماشكوش فينا .

س : ومن الذى استرعى انتباهه مرور السائحين الأجانب ؟

جـ : احنا الاثنين شفناهم .

س : وما الذى حدث عقب مشاهدتكما لهؤلاء السائحين ؟

جـ : محمد عطاالله قال لى احنا هانضرب السياح دول وكانوا السياح رايحين السوق فلما دخلوا السوق محمد عطاالله قال لى هات الخزن بتاعت الآلى علشان تركبها ونستعد - وراح فاكك الجرنال اللى لافف بيه الآلى وسلمهولى فانا طلعت الخزنتين المربوطين فى بعض خلف خلاف ورحت مركبها فى الآلى . وهو راح مطلع الطبنجة من جيب السيالة بتاعت الجلابية لانه كان شالها من الكمرة وحطها فى السيالة . وفضلنا قاعدين منتظرين السياح لما يرجعوا من السوق . وفعلاً هما رجعوا على طول . وانتظرنا لما قدموا لقدام شوية .

س : وما الذى حدث فى تلك اللحظة ؟

جـ : وقفنا احنا الاثنين وعبداللطيف قال لى اتقدم بسرعة فتقدمت لحد لما وصلت عند السلم الثانى وهو فضل واقف مكانه عند السلم الاولانى وزعق فى وقال لى اضرب فانا ضربت على طول فى السياح وفضيت الخزنة . وفى الوقت ده محمد عطاالله كان بيضرب بالطبنجة فى اتجاه السياح برضه . وبعد كده محمد عطاالله قال لى اجرى وهو جرى الأول وانا جريت وراه .

س : ماهى الحالة التى كان عليها الخاث فى تلك الاثناء ؟

جـ : كانت المحلات مفتوحة وشغالة وكانت الناس ماشية فى الميدان بسيط .

س : وماهى حالة الرؤية انذاك ؟

جـ : الرؤية كانت واضحة لان انوار الميدان كانت منورة والمحلات كمان كانت شغالة .

س : وماهى المسافة التى كانت تفصلك والمجنى عليهم لحظة اطلاقك الاعيرة النارية ؟

جـ : حوالى خمستاشر متر تقريبا .

س : وماهى المسافة التى كانت تفصل محمد عطاالله والمجنى عليهم ؟

جـ : حوالى خمسة وعشرين متر تقريبا .

س : وماهو والوضع الذى كنت عليه اثناء اطلاقك الاعيرة النارية ؟

ج : أنا كنت راكز على ركبتى الشمال على الارض وكانت ايدى اليمين على رجلى اليمين علشان تكون ايدى ثابتة وانا بضرب وكان الجامع ساتر ورايا . ومحمد عطا الله كان واقف ورايا عند السلم الاولانى بيضرب من الطبنجة .

س : وماهو موقف الضارب من المضروب بعدا ومستوا واتجاها ؟

ج : زى ماقلت انا كنت مرتكز على رجلى وانا بضرب وكان بينى وبينهم حوالى خمسمائة متر تقريبا



والسياح كانوا بالنسبة لى يحببهم لى ومكسورين بوشهم شوية ناحيتى وكنت بضرب لفوق شوية .

س : ماهو عدد الطلقات التى اطلقها تجاه المجنى عليهم .

ج : حوالى ثلاثين طلقة انما اللى انا متأكد منه إنى فضيت خزنه .

س . وهل حاولت مواصلة اطلاق النيران ،

ج : أول ماالخزنة فضيت محمد عطا الله قال لى ياللا تجرى فما قال لى ياللا تجرى فمالحقتش اغير الخزنة .

س : وماهو عدد الطلقات التى اطلقتها محمد عطا الله ؟

ج . هو فضى حوالى خزنة تقريبا ؟

س : وماهو عدد المجنى عليهم ؟

ج : انا كنت شايف أن هم اربعة .

س . وماهى الحالة التى كانوا عليها لحظة اطلاقك الاعيرة النارية ؛

ج : كانوا ماشيين عادى جنب بعض .

س : وهل شاهدتهم حال اصابتهم ؟

ج : انا شفت اثنين منهم وقعوا وماوعتش اذا كان حد تانى إنصاب من الطلقات ولا لأ لأنى جريت على طول .

س . وماهو قصدك من اطلاق الاعيرة النارية؟

ج : قتل السائحين الأجانب لانهم بيشربوا خمرة ويفسدوا فى البلد . زى مامحمد قال لى . وكمان ادانى اربعين جنيها علشان يشجعنى على قتلهم .

س : هل كنت تحكم التصويب اثناء اطلاقك الاعيرة النارية صوب السائحين الاجانب ؟

ج : لأ كانت البندقية بتطير منى لدرجة انها وقعت منى وانا بضرب لكن خدتها تانى وكملت الضرب لحد لما فضيت .

س . الم يسبق لك التدريب على كيفية استعمال الاسلحة المختلفة ؟

ج : لأ .

س : الم تستعمل السلاح الآلى من قبل ؟

ج : لا . انا استعملت قبل كده الفرد الصغير يعنى كنت بضرب بيه ضربه واحدة كده فى الهواء .

س : ماقولك فى المضبوطات المعروضة عليك ؟

ج : ايوه السلاح الآلى ده هو اللى انا ضربت به السياح واللى كان جابه محمد عطا الله والطبنجة ديه اللى كان شايلها محمد عطا الله وبيضرب بيها والشنطة هى اللى كان فيها السلاح والجلابية الزرقاء ديه اللى كان لابسها محمد عطا الله ساعت الحادث والثلاث خزن بتوع السلاح الآلى هما دول اللى كانوا معايا ومنهم الخزن اللى انا فضيتها فى الضرب على السياح . لكن ناقص علبة كرتون كان فيها طلقات آلى وعلبه الشحم وخزنه الطبنجة الثانية .

س : وماهى كيفية انسحابكم من مكان الحادث ؟

ج : انا بعد مافضيت الخزنة محمد عطا الله قال لى ياللا تجرى ولاقيته جرى فى شارع اللى جنب الجامع وانا جريت وراه . وبعد ماخصلنا الشارع ده دخلنا يمين ارتحنا شوية وبعدين محمد عطا الله خد منى البندقية الآلى والخزن وبعدين رحنا على الاوضه الخرابه وحط السلاح فى الشنطة وخدها معاه بعد مامحمد عطا الله قلع الجلابية الزرقاء وبقى بالقميص والبنطلون وانا قلعت القميص ولبست الجلابية بتاعتى اللى هى عليّ دلوقتى ومشينا شوية ورحنا على أوضه خرابة تانية فى منطقة الملاحة برضه ومحمد عطا الله حط فيها الشنطة وقال لى روح انت على السكن بتاعك . وانا هابقى اجيلك .

س : وماالذى فعلته عقب ذلك ،

ج : انا رحت على عبدالحميد الخرباوى وبيّت عنده وصبحت الصبح لكن محمد عطا الله ماجاليش وانا قلت اروح على دندره لانى كنت خايف ـ وفعلا ركبت اتوبيس الساعة تسعة الصبح وعند سفاجه حصل تفتيش وخدوا منى البطاقة اللى كنت شايلها باسم حسن سليمان وخدوا كمان بطاقات الشباب اللى راكبين الاتوبيس

س : وما الذى دعا الى ذلك ،

ج : ماعرفش إنما هما خدوا البطاقات بتاعت الشباب كلها ـ وبعد كده خدونى على الشرطة سفاجة وبعدين بثلاث ساعات ودونى على الفرق وكان فى ضابط يعرفنى فى الفرق لما اتقبض على قبل كده وخدنى ودانى على مباحث أمن الدولة وانا اول مارحت مباحث أمن الدولة قلت لهم على كل اللى حصل . ومن ساعتها وانا ماعرفش فين لحد لما جيت هنا النيابة

س : قررت فى بداية التحقيقات ان بداية تردد محمد عطا الله عليك من حوالى ثلاثة اشهر ،

ج : لا . انا فوجئت به جالى يوم ٢٥/٩/١٩٩٤ عند المدرسة وانا كنت متلخبط .

س . كما قررت فى بداية اقوالك ان محمد عطا الله هو الذى احضر لك البطاقة الشخصية المضبوطة معك باسم / حسن سليمان عبداللطيف حين قرر حسن سليمان بالتحقيقات انك الذى اخذت منه تلك البطاقة ؟

ج . فعلاً أنا اللى اخذت البطاقة من حسن سليمان وقلت له انى محتاجها علشان اسافر بيها الغردقة اشتغل فى المعمار . وهو ادهانى .

س : كما قرر حسن سليمان بالتحقيقات انه اعطاك البطاقة فى حضور شخص اخر ؛

ج : ايوة الكلام ده كان فى الجزيرة قبل الحادث بيوم وكان معايا ساعتها محمد عطا الله اللى كنت اعرفه باسم / عبداللطيف وهو اللى أخذ البطاقة وشال صورة حسن سليمان وحط صورتى

س : كما قررت فى بداية تحقيقاتك ان محمد عطا الله هو الذى قام بتركيب الخزنة فى السلاح الآلى قبل تنفيذ الحادث ،

ج . لا أنا اللى ركبتها

س : وماقولك فيما ورد بالتقارير الطبية الموقعة على المجنى عليهم من ان اصابتهم معظمها من الجهة اليسرى ؟

ج : انا قلت على اللى حصل وممكن كانوا ماشيين واحتمال يكونوا غيروا اتجاههم وانا بضرب عليهم لأنى وانا بضرب ماكنتش مركز عير فى الضرب .

س : ماقولك وقد اسفر اطلاقك للاعيرة النارية عن وفاة مولكس السكندر ووليد محمود الجعفرى وصابر مناف عبدالصمد واصابة ماتش ماركوس وسهير السيد ابراهيم

ج : احنا كنا بنضرب السياح وماكناش عاوزين نقتل مصريين وكنا عاوزين نقتل السياح وبس .

س : انت متهم بالانضمام الى جماعة سرية غير مشروعه الغرض منها الدعوة الى منع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها . والاعتداء على الحقوق والحريات التى كفلها الدستور والاضرار بالسلام الاجتماعى وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق الغرض الذى تدعوا اليه تلك الجماعة ؟

ج : انا منضم للجماعة الاسلامية من سنتين وملتزم عادى .

ج · كما انك متهم بالاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وحيازة اسلحة نارية وذخائر بغير ترخيص بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام والتزوير فى أوراق رسمية واستعمالها وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تنفيذ تلك الجرائم ؟

ج : أيوه حصل .

س انت متهم بقتل مولكس الكسندر وصابر مناف ووليد محمود الجعفرى عمدا مع سبق الاصرار والترصد ؟

ج : انا كنت عاوز اقتل السياح لكن ماقصدش اقتل مصريين .

س . كما انك متهم بالشروع فى قتل سهير السيد ابراهيم ومانش ماركوس ؟

ج · برضه انا ماكنتش اقصد اقتل مصريين .

س : كما انك متهم بحيازة واحراز سلاح آلى وطبنجة وذخائر بدون ترخيص بقصد استخدامها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام ؟

ج : ايوه .

س : كما انك متهم بتزوير بطاقة اثبات الشخصية رقم ٥٠٤٤٧ مركز قنا ـ محافظة قنا . مطبوع رقم ١٠٥١٩٧ ظ بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٢ بدل فاقد . باسم حسن سليمان عبداللطيف سليمان ؟

ج : ايوه حصل . واللى زورها محمد عطا الله .

س . كما انك متهم باستعمال البطاقة سالفة الذكر مع علمك بتزويرها ؟

ج : ايوه حصل .

س · هل لديك سوابق او اتهامات .

ج : لا ..

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج · لا .

تمت اقواله وتوقع منه .

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ماتقدم .



السبت الحكم فى قضية الغردقة

النيابة طلبت إعدام المتهمين الـ ٤ الاوائل

تعلن المحكمة العسكرية العليا بعد غد (السبت) حكمها فى القضية رقم ٢٢ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى لسنة ١٩٩٤ وهى القضية المعروفة باسم حادث الغردقة .. استمرت جلسات المحاكمة ٦ جلسات خصصت المحكمة جلستين للاجراءات .. وجلسة لسماع الشهود وفض الاحراز .. كما استمعت النيابة الى ٥ من شهود النفى احضرهم الدفاع عن المتهمين ـ الذى استمرت مرافعاته حوالى ٢٠ ساعة سواء فى الدفاع الموكل او المنتدب ـ عن المتهمين الـ ١٦ الذين شملهم قرار الاحالة ومنهم ٦ هاربين .

وكانت النيابة العسكرية قد طالبت باعدام المتهمين الاربعة الاوائل الذين شاركوا فى التنفيذ والاعداد والتخطيط لارتكاب الجريمة وهم محمد عطاالله عمر احمد وربيع محمد محمود حسانين اللذان قاما بتنفيذ الجريمة التى استهدفت ضرب السياحة فى الغردقة .. حيث اطلقوا النيران فى ميدان الدهار اكثر الاماكن المزدحمة بالمدينة .. مما اسفر عن مقتل كل من صابر مناف عبدالصمد ووليد محمد الجعفرى والكيساندر مولكس (الالمانى) .. اضافة الى اصابة سهير السيد ابراهيم وماتش مراكس (الالمانى) .. والمتهمان الثالث والرابع الهاربان خالد حمدى يوسف كريم وطارق محمد احمد اللذان اعدا وخططا وكلفا بتنفيذ الجريمة اضافة الى تقديمهم الدعم المالى والاسلحة للمتهمين . كما طالبت النيابة العسكرية خلال مرافعتها امام المحكمة بتوقيع اقصى العقوبة على باقى المتهمين الذين شاركوا فى عمليات التستر وتزوير المحررات واخفاء الاسلحة المستخدمة فى الجريمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٤

غرفة المشورة تجدد حبس [illegible] متهمين في قضية تفجيرات البنوك

قررت محكمة أمن الدولة العليا المنعقدة بغرفة المشورة استمرار حبس ١ من المتهمين في القضية رقم ٢٢٥ حصر أمن دولة عليا والمعروفة باسم قضية تفجيرات البنوك .. وكان هذا التنظيم الذى يمثل مايسمى بالجماعة الاسلامية ويقوده الارهابى الذى لقى مصرعه عند القبض عليه طلعت ياسين همام .

المتهمون الـ ٩ هم فوزى محمد ابراهيم وولاء الدين محمد فوقى ومحمد امين عبد العليم وابو المجد عبد اللطيف ابو المجد وصابر عبد الهادى وفوزى عبد السميع واحمد حماده مرسى ومحمود عبد السلام عوض وسعد عبد ربه . التجديد لمدة ٤٥ يوما لاستكمال التحقيقات كطلب نيابة أمن الدولة العليا .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٤

تأجيل رد القاضى
فى قضية تنظيم السويس الى يناير القادم

تقرر تاجيل نظر طلب الرد للمستشار احمد صلاح الدين بدور رئيس محكمة امن الدولة العليا .. المقدم من المتهم احمد عبدالقادر المتهم الثانى فى قضية تنظيم السويس الى جلسة ٢٨ يناير القادم لحضور المتهم طالب الرد . كان المتهم قد تقدم بطلب لرد المستشار بدور بدعوى انه متحامل على التيار الاسلامى فى كتاباته .. مما لا يطمئنه الى الحكم دون ميل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٤

ارهابى .. ولكن حدث .

امرت نيابة امن الدولة العليا باحالة .. محمد سليمان عودة هارب . عمر ١٦ سنة .. يعمل مساعد سائق جرار . لمشاركته فى عملية ارهابية للسطو على مخزن ديناميت تابع لاحدى الشركات بمنطقة ابو زعبل بمحافظة القليوبية .. كما شارك فى محاولة اغتيال الخفير قايز حسنى الشلح . واكراه الخفيرين محمد سالم ربيع وفاروق ابراهيم شاهين .. عندما شارك فى عملية السطو المسلح على المخزن يوم ٥ اغسطس عام ١٩٨٣ .. للحصول على كمية من المتفجرات التى تستخدم فى عمليات التفجير بالمحاجر التابعة للشركة ولاستخدامها فى العمليات الارهابيه



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٧ متهما فى قضية محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ

اليوم (الخميس) يصدر المدعى العام العسكرى قرار الاتهام فى قضية محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ .. وهى القضية رقم ٢٤ جنايات عسكرية ادارة المدعى العسكرى .. كانت النيابة العسكرية قد طلبت اعلان القرار أكثر من مرة بسبب عدم وصول التقارير الفنية والطبية لتحديد التهم الموجهة للمتهمين .. كما ان النيابة العسكرية قامت باعادة سؤال أكثر من متهم فى القضية على ضوء ما تم من مواجهات لتحدد ادوار المتهمين .. وسيتم اعلان المتهمين الـ ١٧ الذين شملهم قرار الاتهام فى محبسهم .. ثم احالة ملف القضية الى ادارة المحاكم العسكرية لتحديد موعد ومكان انعقاد جلسات المحاكمة .. ولن ينتظر ان تبدأ من يوم الاثنين القادم .

● كما قدم مبلغ ١٠٠ جنيه لحالة السجين « مختار القص » لحين حصوله على عمل .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٦

ضم المتهمين فى تنظيم « الاستاذ » لقضية تفجيرات البنوك

لأول مرة « ٥ » متهمات فى قضايا الارهاب

علمت « أخبار الحوادث » ان نيابة امن الدولة العليا قد قررت ضم المتهمين الذين تم القبض عليهم مؤخرا فى تنظيم « الاستاذ » الارهابى احمد حسن عبدالجليل الذى لقى مصرعه داخل وكره بمنطقة القطامية . والذى ضبط به بعض الاسلحة والمتفجرات الى قائمة المتهمين فى تنظيم الارهابى طلعت ياسين همام الذى كان قد لقى مصرعه فى مسكنه بالقبة .. حيث كان « الاستاذ » قد تم دفعه بواسطة قيادات الارهاب فى السودان لاعادة تنظيم فلول الارهاب الموجودة فى مصر وبعد مصرع طلعت ياسين قائد الجناح العسكرى .. اعتبرت النيابة الارهابيين الذين تم القبض عليهم بتهمة ايواء والتستر على الارهابى احمد حسن عبدالجليل اعضاء فى التنظيم الرئيسى الذى يضم المتهمين فى القضية ٢٣٥ حصر امن دولة عليا والمعروفة بقضية تفجيرات البنوك ولاول مرة سيتم تقديم ٥ من زوجات الارهابيين المحبوسين والمعتقلين لمشاركتهم فى ايواء والتستر على الارهابى « الاستاذ » رغم معرفتهم بمايعد له من عمليات ارهابية تخل بأمن واستقرار الدولة .

يعكف عدد من رؤساء نيابة امن الدولة برئاسة المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لتحديد مواقف المتهمين تمهيدا لاعداد قرار الاحالة الذى من المنتظر ان يشمل اكثر من ٣٥٠ متهما ومتهمة .. حيث سيتم تقسيم القضية الى ٤ اجزاء طبقا لنوعية وطبيعة الوقائع التى تضمنتها .

ويعتبر هذا التنظيم هو اكبر التنظيمات التى نجحت اجهزة الامن فى التوصل اليها مؤخرا من حيث عدد من شملتهم التحقيقات . بعد تنظيم طلائع الفتح الذى قدم للمحكمة العسكرية العام الماضى .. وسيصدر قرار الاحالة قبل نهاية العام الحالى .



● تفجيرات البنوك والاماكن المزدحمة هدف رئيسى للارهابيين لاصابة ابناء الشعب البرىء

غداً.. الحكم العسكرى فى أحداث الغردقة

كتب خالد يونس

تصدر المحكمة العسكرية العليا غداً.. السبت الحكم فى قضية أحداث الغردقة التى تضم ١٦ متهماً بتهمة قتل سائح ألمانى وحيازة أسلحة ومفرقعات.

واستغرقت القضية ست جلسات فقط انعقدت على مدى ٢٠ يوماً، وكشفت تقارير طبية عن إصابة المتهم الاول محمد عطاالله بنحو ١٧ إصابة من جراء التعذيب كما تعرض المتهم محمد أحمد على بـ(١٣) إصابة.

من ناحية أخرى من المنتظر ان يصدر المدعى العام العسكرى قراراً خلال أسبوع بتحديد جلسة لقضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ والتى تضم ١٦ متهماً.

وأكد على إسماعيل المحامى أن جميع المتهمين فى القضية حرموا من حضور المحامين معهم خلال التحقيقات حيث لم يتم إبلاغهم بمواعيدها باستثناء على حسن سباق المحامى المتهم على ذمة القضية حيث حضر معه زملاؤه المحامين خلال التحقيقات.



حصار أمنى لمركز وقرى منفلوط بعد مقتل (٣) من الشرطة

كتب عادل البهنساوى:

تواصل قوات الامن باسيوط عمليات تفتيش واسعة لمركز وقرى منفلوط، وهى بنى شقير وجزيرة الحواتكة ونزة قرار، للبحث عن أعضاء الجماعات الإسلامية ومرتكبى حادث أغتيال ٣ من أفراد الشرطة الأسبوع الماضى.

وتشهد المدينة حاليا تحركات أمنية واسعة النطاق مع فرض حظر التجول وإغلاق المحلات التجارية والاعتداء على أهالى المدينة بالضرب والشتائم.

وكانت مجموعة من المجهولين قد قامت بإطلاق النار على ٣ من أفراد الشرطة أمام المعهد الدينى الاربعاء الماضى نهاراً، حيث قامت بإخفاء الأسلحة داخل «جوال» وقامت بالتمويه عن طريق بيع «الخضار» فى السوق وفور اقتراب (٣) من رجال الشرطة اطلقت عليهم النيران فلقوا مصرعهم فى الحال وتمكن الجناة من الهرب.

وفى اليوم الثالث اغتيل «مساعد شرطة» فى أثناء وقوفه أمام المستشفى العام وردت الشرطة بقتل اثنين من أعضاء الجماعة الإسلامية عند مقابر منفلوط، احدهما من قرية «نزة قرار» والآخر من مركز الفتح.

وقد قامت وزارة الأوقاف بضم مسجد «الرحمة» للوزارة وعينت له خطيباً وعدداً من العاملين.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

كيف نواجه المتآمرين على الاسلام؟ [١]

علم المواجهة ضروري لكشف الشبهات!

يتعرض الاسلام لحملات من التشويه.. كان للغرب وللمستشرقين نصيب كبير حيث سلكوا طرقا كثيرة ومتنوعة في ذلك، فتارة يخرج اولئك بشبهات حول مصادر التشريع الاسلامي التي تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع، وتارة تدور الشبهات حول المنهج والمحتوى الاسلامي وتارة ثالثة ياتي هؤلاء بشبهات تتضمن القول بجمود الشريعة الاسلامية وعدم تطويرها وعدم صلاحيتها للعصر واتهام الاسلام بالظلم والقسوة على المرأة.. وغيرها من الشبهات.

ولان هذه الشبهات تستهدف في المقام الاول عقيدة المسلمين وشريعتهم وثقافتهم وكيانهم وشخصيتهم ومستقبلهم فقد دفع الكثير من العلماء في الماضي والحاضر الى التعدي لتلك الشبهات في وقتها حتى ان البعض اصبح ينادي بضرورة الحاجة الى علم جديد يسمى علم المواجهة وكشف الشبهات وتصحيح المفاهيم.

حول معنى الشبهات وتاريخ تعرض الاسلام لها والقائمين على ترويج هذه الشائعات وهدفهم منها وكيفية مواجهتهم كان لصفحة اسلاميات هذا اللقاء مع الدكتور محمد نبيل غنايم رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم بالقاهرة حيث اكد أنه منذ أن بزغت شمس الاسلام والعداء له مستحكم والحملة عليه قائمة والمؤامرات مستمرة وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك في قوله تعالى «ص. والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق. كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص» من ١٠ ـ ٣ سورة ص».

واضاف أن الشبهات حول الاسلام ترجع لعاملين أولهما خارجي تمثل في الهجمات التي جاءت من خارج بلاد المسلمين وأوطانهم وقد حمل لواءها الصهاينة والمبشرون والمستشرقون والاستعمار فيما تتمثل البواعث الداخلية في تلك الحملات التي انطلقت من داخل ديار المسلمين ولم يكن لها ان تنطلق لولا اعتمادها على الامكانيات الخارجية والجهود الاستعمارية

وأضاف الدكتور محمد نبيل غنايم ان الشبهات ضد الاسلام تنوعت بكل جوانبه فشبهات حول العقيدة وشبهات حول القرآن الكريم وحول السنة واصالة الفكر الاسلامي والتراث الاسلامي واللغة العربية والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم والتاريخ الاسلامي والفقه والاخلاق واخرى في الاقتصاد والاجتماع.

لم يدعوا شيئا في الاسلام الا واثاروا حوله شبهة او اكثر

ورغم أن اساليب المشركين قد اختلفت عن اساليب اهل الكتاب إلا أن النزعة كانت واحدة، وقد سجل التاريخ ان اليهود كانوا اول من عمل على بلبلة الافكار وتصيد الشبهات وشن الحملات فانكروا النسخ في الاحكام وادعوا أنه يستلزم البداء اي ظهور الشيء بعد خفائه ولم يكن هذا الا ليشككوا المسلمين في تشريعهم واحكام دينهم وقد تولى الله عز وجل الرد عليهم بقوله «ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير»

سورة البقرة ١٠٦

ويشير الدكتور محمد نبيل غنايم الى ان عبدالله بن سبأ اليهودي وضع تعاليم لهدم الاسلام والف جمعية سرية لبث تعاليمه واتخذ الاسلام ستارا يستر به نياته.

وتستمر الشبهات تواجه الاسلام حيث يشير الدكتور غنايم الى انه في نهاية العصر الاموي وبداية العصر العباسي ونتيجة تاثير احتكاك المسلمين بشعوب العالم وبثقافاتهم تعرضوا الى حملات من الزندقة والالحاد والتشكيك في عقيدة التوحيد واخذت هذه الحملة صورا متعددة وغالبا ماكانت تعتمد على الجدل في امور لايستطيع العقل البشري ان يصل فيها الى نتيجة حاسمة

والاسبوع القادم تبدأ «اسلاميات» في نشر الشبهات التي تتعرض لها مصادر التشريع الاسلامي والتي لاتزال تتعرض لها وكيفية مواجهتها.

صلاح زلط

بعد أن اطلع النائب العام على التحقيقات فى قضايا الارهاب

إحالة أكثر من ١٠٠ قضية بالقاهرة ومحافظات الصعيد لمحاكم أمن الدولة

كتب ـ أحمد موسى :

تحيل نيابة أمن الدولة العليا خلال الساعات القادمة قضايا الارهاب إلى محاكم أمن الدواة لطوارىء خاصة تلك القضايا المتعلقة الاغتيالات والتفجيرات التى شهدتها محافظات القاهرة وأسيوط وقنا واسوان والقليوبية ويبلغ عدد الضحايا نحو مائه قضية تورط فيها اكثر من ٣٠٠ ارهابى من العناصر المنتجه لتنظيم مايسمى بالجماعات الاسلامية وفى مقدمة هذه الجرائم حوادث اغتيال اللواءين محمد عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير أمن أسيوط وعبد الحميد غباة مساعد مدير أمن قنا وعدد من ضباط مباحث امن الدوله والمساعد ين والأمناء والغفراء والمواطنين ، وسوف يعلن خلال الساعات القادمه المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدوله العليا وإحاله ٢٠ ارهابيا ارتكبوا سلسلة من جرائم السرقات بمدينة الاسماعيلية الى محكمه أمن الدولة طوارىء .

وقد استعرض اول أمس المستشار رجاء العربي النائب العام مع المحامى العام لنيابة أمن الدولة ورؤساء النيابة والمحققين ملفات القضايا الارهابية التى انتهت النيابة من إعدادها ووافق النائب العام على احالتها الى محاكم أمن الدولة يدائرة استئناف القاهرة . وتبدأ النيابة احاله تلك القضايا تباعا الى القضاء ، وقال مصدر قضائي ان النائب العام أصدر توجيهاته بسرعة.. إحالة القضايا الارهابيه التى وقعت احداثها فى محافظات الصعيد والقاهرة الكبرى والأسماعيلية منذ عام ١٩٩٢ وحتى الان والتى استهدفت لاغتيال كبار الضباط وتفجير منشأت حيوية واقتصادية كبرى يتمكن القضاء المدنى من الفصل فيها بعد اكتمال كافة الأدله والاعترافات الكاملة التى أدلى بها المتهمون المحبوسون على ذمة تلك القضايا ، كما أستعرض المستشار رجاء العربى أوامر الإحالة التى أعدتها النيابة عن الجرائم التى وقعت بمحافظات اسوان وعددها نحو ٢٠ قضية من بينها قضية اغتيال العميد ممدوح عثمان وكيل فرع أمن الدولة .

وفى قنا يبلغ عدد القضايا التى ارتكبت نحو ٥٠ قضية وشملت اغتيالات الضباط والامناء والغفراء واستهدف عدد من المنشأت السياحية وفى مقدمة تلك القضايا اغتيالات اللواء عبد الحميد غباره مساعد مدير الامن والعميد محمود الديب مفتشى الاحوال المدنيه ، أما فى اسيوط فبلغ عدد الضحايا الارهابيه نحو ٦٠ قضية منها أغتيال اللواء محمود عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير ألامن والهجوم على استراحة الضباط بصدفا واغتيال اكتر من ٥٠ امين شرطه وخفيز ومخبر سرى ، كما سيتم تقسيم القضيه رقم ٢٣٥ المعروفة باسم تفجيرات البنوك وأغتيالات وهى مجموعه طلعت يس همام إلى ثلاثة أجزاء يحال اثنان منها الى القضاء، اما الجزء الثالث وهو الخاص بالاغتيالات التى وقعت بمحافظة القاعدة واستهدفت اللواء رؤوف خيرت والمقدم احمد شعلان وتفجير البنوك فسوف تحال للقضاء العسكرى . وسوف يعلن المستشار هشام سرايا المحامى العام غدا أو بعد غد قرارا لاتهام واحالة ٢٠ أرهابيا من تنظيم يستحل اعضاؤه سرقة الأموال والسطو المسلح بمدينة الأسماعلية إلى المحاكمة وكان قد القى القبض على جميع المتهمين ويحوزتهم اسلحة وذخائر استخدمت فى هذه الجرائم .

المستشار رجاء العربى



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وايطاليا تبحثان اتفاقية لتبادل المجرمين

القاهرة تنسق أمنياً مع دول أوروبية ضد المتطرفين ومصادر تمويلهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك خلال ايام روبوتو ماروني وزير الداخلية الايطالي الذي سيقوم باول زيارة رسمية له الى القاهرة حيث يبحثان في جوانب التعاون الامني المصري الايطالي في المرحلة القادمة.

سيجري ماروني مباحثات مع اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري تتناول جميع قضايا التعاون بين الجانبين وبنود مشروع اول اتفاقية امنية تتيح لكلا البلدين تبادل تسليم المجرمين والمتهمين وتحول في الوقت نفسه دون منح السلطات الايطالية حق اللجوء السياسي لعناصر متطرفة مصرية هاربة من تنفيذ احكام قضائية صادرة ضدهم او للعناصر التي تخطط لعمليات عنف ضد مصر.

وقالت مصادر القاهرة انه من المنتظر ان يوقع الجانبان على هذه الاتفاقية في مطلع العام المقبل بعد مراجعة مشروعها في المؤسسات الدستورية في البلدين واضافت المصادر ان القاهرة من جانبها بدأت مراجعة شاملة للعناصر المتطرفة التي يحتمل هروبها الى المدن الايطالية بعد تضييق الخناق عليها وذلك لعرض قائمة باسماء هذه العناصر على وزير الداخلية الايطالي والوفد المرافق له في مرحلة جديدة من التعاون المصري الايطالي الذي اتفق عليه بين البلدين خلال مباحثات الرئيس مبارك في روما منذ ايام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفترة المقبلة ستشهد تكثيفا للتعاون الامني بين مصر وعدد من الدول الاوروبية في مقدمتها بريطانيا وايطاليا تنفيذا للمباحثات التي اجراها الرئيس مبارك خلال زيارته للدولتين حديثا في اطار جولته الاوروبية.

واكدت مصادر امنية بالقاهرة ان مصر تلقت تأكيدات من بعض الدول الاوروبية باستعدادها للتعاون المشترك في المجال الامني وتبادل المعلومات الامنية لمواجهة النشاط المتطرف ووقف اي مساعدات مالية تحصل عليها الجماعات المتطرفة في مصر من تلك الدول ورفض منح العناصر الهاربة حق اللجوء السياسي بها.

وقالت المصادر ان مصر سلمت عددا من الدول الاوروبية قوائم امنية تتضمن اسماء العناصر المتطرفة الهاربة والمتهمة بتدبير حوادث التخريب في مصر والصادر ضدها احكام قضائية لمنع دخولها تلك البلاد.

مصر: طلب الاعدام لشخصين اتهما بقتل مسيحيين

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ تمكنت اجهزة الامن المصرية في اسيوط امس من القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» هما سيد احمد خليفة ومحمد عبدالتواب حسانين اتهما بقتل الشقيقين المسيحيين عجيب وامير سامي يعقوب من قرية مير التابعة لمدينة القوصية في ٤ تشرين الأول (اكتوبر)، واستوليا منهما على ٣ الاف جنيه ومصوغات ذهبية.

وامر المستشار محروس محمد علي المحامي العام لنيابات شمال اسيوط بإحالة المتهمين على محكمة جنايات اسيوط وطالب بإعدامهما بتهمة القتل والسرقة بالاكراه وحيازة اسلحة من دون ترخيص.

على صعيد آخر، قضت محكمة النقض في القاهرة امس بتبرئة رئيس حزب الوفد المعارض فؤاد سراج الدين والصحافي الراحل مصطفى شردي رئيس التحرير السابق لصحيفة «الوفد» التي تصدر عن الحزب من تهمة قذف وسب الصحافي الراحل موسى صبري. وكان صبري اقام الدعوى قبل نحو ٧ سنوات.

وأكدت المحكمة في حيثيات الحكم «ان الفقرة الثانية من المادة ١٥ من القانون ٤٠ لعام ٧٧ في شأن الاحزاب السياسية المضافة بالقانون الرقم ٣٦ لعام ١٩٧٩ التي تنص على ان يكون رئيس الحزب مسؤولا مع رئيس تحرير جريدة الحزب عما ينشر فيها، جاء نصها في صيغة عامة يشوبها الغموض والابهام، ولم يحدد فيها المشرع طبيعة هذه المسؤولية وما اذا كانت مدنية ام جنائية، ولم يشر من قريب او بعيد الى مسؤولية رئيس الحزب الجنائية باعتناق نظرية المسؤولية المفترضة ولو اراد المشرع تقرير مسؤولية رئيس الحزب الجنائية لما اعوزه النص على ذلك صراحة واحال في ديباجة الى المادة ١٩٥ من قانون العقوبات التي ترتب مسؤولية رئيس التحرير الجنائية وهو ما لم يحدث».

واضافت المحكمة: «ازاء غموض النص والتجهيل به ترى المحكمة الحذر في تفسيره وعدم تحميل عباراته فوق ما تحتمل وان يفسر لمصلحة المتهم وان معاقبة رئيس حزب الوفد عن واقعتي القذف والسب استنادا الى المادة ٢/١٥ من قانون الاحزاب السياسية بنيت على خطأ في تاويل القانون».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

إلى ثروت أباظة:

فليقل خيراً أو ليصمت

بقلم:

محمود عبدالوهاب فايد

الأستاذ ثروت أباظة أقرأ له مقالات في الأهرام تحوز إعجابي وتقديري، وتحملني على الدعاء له بالتوفيق، لكني قرأت له أخيراً بعض مقالات فهمت منها -وقد أكون مخطئاً في الفهم- أنه يدعو إلى مطاردة الإخوان بسيف قانون ما أنزل الله به من سلطان.

قانون لا يسمح بإقامة حزب على أساس ديني، ولو كان الأساس دين الدولة المنصوص عليه في الدستور، وبحجة أن هذا -لو سمح به- يؤدي إلى إقامة حزب مسيحي بجانب حزب إسلامي، وفي هذا تفرقة لأبناء الأمة، وتمزيق لوحدتها، تلك حجة داحضة يرد عليها بأن الدولة تضم جمعيات إسلامية، وأخرى مسيحية، وكلها تعيش في سلام وانسجام، ولا أدري كيف يتسع صدر الدولة ليقوم حزب يساري فيها، وتجود عليه بمعونات ومقار، وتمنحه تراخيص لإصدار كتب وجريدة ومنشورات، ثم يضيق صدرها فلا تسمح بإقامة حزب يرفع راية دين الدولة، وينشر تعاليمه، ويوضح للناس أنه دين الحق والحرية والأخوة والمساواة والعدالة والفضيلة، والنظافة والنزاهة، والعزة والكرامة والصحة والقوة، والعلم بأوسع معانيه، دين يحارب الجريمة دون هوادة، ويضرب على يد مرتكبها دون مجاملة أو محاباة حفاظاً على أموال الناس ودمائهم وأعراضهم ومعابدهم مسلمين وغير مسلمين حكاماً ومحكومين.

إن قيام حزب ديني ليس بدعة تنفرد مصر بها -لو تم- ففي الدول الغربية الأوربية توجد أحزاب ديمقراطية مسيحية، ويوجد هذا أيضاً في إسرائيل وهي التي تتباهى بأنها واحة الديمقراطية في المنطقة.

نعم يوجد في أسرائيل حزب ديني متطرف وقع في صراع مع العلمانيين قام بإحراق مئات محطات الأتوبيس لا عشرات المحطات لأنها توجد بها صور خليعة فعالجت الدولة الموقف بأن قام رئيس الدولة ورئيس الوزارة ورئيس الكنيست (البرلمان) ورجال الدين بالتفاهم والحوار، ولم تقم الحكومة بحل حزبهم ومحاكمتهم أمام محاكم عسكرية، وبقوانين استثنائية، ولم تشهر الحكومة سيف قانون الطوارئ، ولم تعزلهم، ولم تلغ حقهم في الترشيح والانتخاب، ولا حقهم في تولي مناصب الدولة في كل المؤسسات حتى الوزارات بل كان منصب وزير الداخلية من حظ أحد رجال الحزب الديني في إحدى الفترات.

وليتأكد من هذا الأستاذ ثروت أباظة أرجو منه أن يطالع أهرام الجمعة ١٩٨٦/٨/١ صفحة ٦، ففيها مقال بعنوان (الصراع بين المتدينين المتطرفين والعلمانيين في إسرائيل) وقد أعده مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، وسيعلم منه أننا لا نطبق الديمقراطية، ولا الشريعة الإسلامية، بل نطبق الخازوقراطية، تعالج التطرف.

كما أعلن النائب العام يوم ١٢ من سبتمبر ١٩٨٦ بعصا في الدبر، وسياط مجدولة، وكي بالكهرباء، وتعليق كالذبائح.

وكأننا سلمنا بأنهم شعب الله المختار، وسلمنا بأننا شعب الله المحتار المنهار.

يا أستاذ ثروت: ليس من مصلحة الدولة ولا الأمة أن ننفخ في نار الخلاف فتأكل الأخضر واليابس، والكاتب الإصلاحي البنّاء هو الذي يداوي الجراح ولا يزيدها ولا

يوسعها، هو الذى يجمع ولا يفرق، يؤلف ولا ينفر، يوحد ولا يمزق، يقوى ولا يضعف، ينشر المحبة ولا يبث العداوة، هو الذى يضع نصب عينيه قول رسولنا العظيم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قيل كيف أنصره ظالما؟ قال: تحجزه عن الظلم فذلك نصره» رواهما البخارى.

هو الذى يذكر على الدوام قول الشاعر الحكيم:

ولا تكتب بخطك غير شيء
يسرك فى العواقب أن تراه

إن اليهود أعلنوا قيام دولتهم ١٩٤٨ ولم يكن لها وجود قبل هذا العام، وكانت تقوم على عصابات تقتل كل من وقف فى طريقها حتى الوسيط الدولى المسالم (برنادوت)، وقد قابل العرب هذا الإعلان باستهزاء وسخرية واتفقوا على تسميتها (بدولة اسرائيل المزعومة) ولم يعبأ اليهود بهذا ولم يضيعوا وقتهم فى صراعات داخلية بل بذلوا جهودهم، وشغلوا كل أوقاتهم بتقويتها سياسيا واقتصاديا وعلميا وحربيا وإعلاميا، حتى صنعوا القنبلة الذرية، وسلحوا بها جيشهم، ولم يبالوا بالحظر المفروض على تملكها، ولم تطلب منهم أمريكا ولا هيئة الأمم أن تخضع للتفتيش وتحطم ما لديها منها كما حدث فى العراق، وفى الوقت الذى اشتغل فيه اليهود بالعمل الجاد لتقوية دولتهم، اشتغل حكام العرب بأهوائهم واشتغلوا باعتقال الإسلاميين وسجنهم، ووجه جمال عبد الناصر جيشه لحرب اليمن وظل فيها ست سنوات، ووجه صدام حسين جيشه لحرب إيران وظل يحاربها عدة سنوات، ولما انتهت الحرب مع إيران وجه جيشه لاحتلال الكويت، ولم يخلع قدمه منها إلا بعد أن رضى بتحطيم ما لديه من أسلحة الدمار، وهكذا وجدت إسرائيل فرصتها فى أمان لتتوسع وتتوحش وترهب العرب اجمعين دون معارض تهابه، أو جيش أمامها يعمل حسابه. واضطرت الدول العربية إلى أن تقبل شروطها لتعقد السلام معها.

لقد أصبح اليهود خطرا يهدد العرب وهم لا يزيدون على أربعة ملايين فى إسرائيل يعنى ثلث تعداد القاهرة، ولا يزيدون فى العالم كله على خمسة عشر مليونا يعنى ربع تعداد جمهورية مصر العربية.

نعم لقد أصبحوا خطرا على الأمة العربية وتعدادها مائتان وخمسون مليون عربى يحيطون بإسرائيل، ومن حولهم ألف ومائتا مليون مسلم، لكن إسرائيل لا تعبأ بهم وتسخر منهم، ويسارع حكام العرب بعدوا عنها أو قربوا منها إلى التودد [illegible] وطمعا فى مسالمتها، ويكفى أن يؤجر لها الملك الهاشمى الشريف حسين جزءا من أرضه لمدة خمسة وعشرين عاما قابلة للتجديد مقابل أجر يتسلمه، ولم يفزعه قول الرئيس مبارك: من يؤجر أرضه فإنه يؤجر عرضه.

يكفى أن يصرح الملك الحسيب الحسن الثانى رئيس لجنة استرداد القدس بأن من يامل أن نسترد القدس فهو واهم»

وقد نسى قول الله تعالى «إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» ، لابد من الأمل والعمل وعلى الله النجاح، ولولاهما ما اجتمع يهود الشتات وتمكنوا من أن يقيموا دولة ذات هيبة وصولة على أرض اغتصبوها من حكام المسلمين وعلمائهم الأفذاذ.

يا أستاذ ثروت لقد أعلن وزير الداخلية أن عدد المعتقلين بلغ عشرة الاف معتقل، ولم يقدم أحد منهم للمحاكمة يعنى أنه أدخل الهم والحزن على عشرة آلاف أسرة، دعك من أقربائهم، فهل تصدق أن هذه الآلاف كلها مجرمة؟ وهل تريد أن يطارد الإخوان ليزداد المعتقلون فوق هؤلاء سبعة عشر ألفا وأكثر كان الرئيس الأسبق اصدر أمره باعتقالهم، أليس هذا مما قد يوقد العداوة ويشعل نار الفتنة ويلقى على ظهر الحكومة أعباء مثقلة بالإضافة إلى ما تعانيه من كوارث نتيجة الزلزال والسيول. رحم الله أمرأ سكت فسلم أو قال فغنم، ومعذرة يارب ومغفرة والله ولى التوفيق».



المصدر : الوفد

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليار دولار خسائر مصر بسبب عمليات الإرهاب

الجماعات المتطرفة نفذت ٥٧ عملية إرهابية خلال العشرة شهور الماضية

منظمة حقوق الانسان تحذر من تحول البلاد إلي جزائر

كتب ـ مجدي حلمي

كشف تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان عن مقتل ٢٢٥ شخصا في اعمال العنف بين الجماعات المتطرفة والشرطة. اكد التقرير ان الخسائر التي حدثت نتيجة الاعتداءات علي المنشآت الاقتصادية، بلغت مليار دولار في العام الماضي.. وتوقعت المنظمة ان تتكرر الخسارة في العام الحالي. اوضح التقرير الذي اعلنه نجاد

اليرعي امين عام النقابة في مؤتمر صحفي عقده امس ان الجماعات المتطرفة نفذت ٥٧ هجوما مسلحا خلال العشرة شهور الماضية.

كما نفذت الشرطة ٣ هجمات فقط. اكد التقرير ان اعتماد الجماعات المتطرفة علي العنف يؤدي الي التصعيد علي كافة المستويات. اشار التقرير الي ان السريان المتواصل لحالة الطوارىء لمدة ١٣ عاما ادت الي انفلات معيار اجهزة الامن ومخالفتها للدستور والقانون. وأظهرت الدولة كقوة مسلحة في مواجهة قوة مسلحة اخري. وضرب التقرير مثالا بالمنيا التي تحولت الي حالة نموذجية للعنف اوضح التقرير اعده حافظ ابو سعده رئيس وحدة البحث القانوني بالمنظمة ان استمرار التعذيب وسياسة اخذ الرهائن والعقاب الجماعي وحظر التجول بالمدن والقرى. اكد التقرير ان القيام بعمليات ارهابية ادي الي إشاعة جو من الخوف بين المثقفين المصريين اوضح التقرير ان اجهزة الامن قامت بإزالة ١٥٠ محلا وكشكا في المنيا خاصة مدينة ملوى بتهمة تعاون اصحابها مع الجماعات المتطرفة، حذر التقرير من تحول مصر الي جزائر اخري واكد ان الاجراءات الامنية لا تستطيع وحدها القضاء علي ظاهرة العنف. وطالب التقرير بضرورة اشاعة قيم الديمقراطية وحرية التنظيم والرأي والسماح بتبادل السلطة سلميا.. اكد نجاد اليرعي، تجاهل الدولة توصيات المنظمة والتي صدرت في تقارير سابقة. وطالب مؤسسات المجتمع المدني بالتحرك لتنفيذ ومناقشة هذه التوصيات. وتوقع اليرعي انتقال احداث العنف الي اماكن جديدة مثل سوهاج وبني سويف.

ضبط ١٧٣ قطعة سلاح و٤١ متطرفا فى حملة داهمت بؤر التطرف والاجرام بأسيوط

كتب - مريد صبحى:

ضبطت اجهزة الامن باسيوط ١٧٣ قطعة سلاح من بينها ١٤ بندقية آلية خلال حملة امنية داهمت بؤر التطرف والاجرام بجميع قرى مركز اسيوط كما ضبطت الحملة ٤١ متطرفا من العناصر النشيطة.

وذكر مصدر أمنى مسئول بأن الحملة كشفت عن تشكيلات جديدة من العناصر المتطرفة دفعت بها العناصر الارهابية للتخطيط وتدمير مخططات ارهابية جديدة خاصة بمدينة منفلوط وقد تم رصد هذه المجموعات والقى القبض على عدد كبير منهم وجار ملاحقة الهاربين وضبطهم.



اللواء مجدى البسيونى

وكان السيد حسن الالفى وزير الداخلية قد أصدر توجيهاته باستمرار الحملات الامنية فى مداهمة بؤر التطرف والاجرام بمحافظات الصعيد وملاحقة العناصر الهاربة بلا هوادة لاستئصال هذه البؤر، حيث اشرف اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط على اعداد حملة مكبرة شاركت فيها مختلف الاجهزة الامنية باسيوط بعد تحديد اوكار التطرف والجريمة بجميع قرى ومراكز المحافظة وقد اسفرت هذه الحملات عن ضبط ١٧٣ قطعة سلاح من مختلف الانواع من بينها ١٤ بندقية آلية و٢٠ بندقية و٨٥ فرد محلى، بالاضافة لضبط ٣٥٦ طلقة ذخيرة.

وتلاحظ لرجال الامن استخدام العناصر الإرهابية للمراكب الصغيرة فى الهرب من شرق النيل الى الغرب لتنفيذ جرائمهم والعودة فتم توجيه الحملة الى المجرى المائى مما اسفر عن ضبط ٤٩ مركبا بدون ترخيص، كما اسفرت الحملة عن ضبط ٤١ متطرفا من المسجلين لدى مباحث امن الدولة، كما ضبطت الاكمنة الامنية المنتشرة بمدينة اسيوط ٢٨٨٢ حالة اشتباه فى المدينة فقط من بينهم ٤٥ مشتبها فيهم سياسيا و٢٠٢ وافدين من خارج اسيوط من سوهاج والمنيا، ايضا ١٣ قضية مخدرات و٣٩ قضية آداب و١٧ قضية احداث و٩ قضايا اموال عامة.

وفى المجال الجنائى ضبطت الحملة ١١ محكوما عليهم فى جنايات و٢٣٨٧ فى جنح حبس و٤٤٣٢ فى غرامات و١٤٩٣ مخالفة مرورية، ٤٢٩ قضية ازالة واشغال طريق.

واكد اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط بان هذه الحملات مستمرة وسوف تفاجىء جميع الاوكار النائية باسيوط لملاحقة العناصر الهاربة وضبطها.



المصدر : الـمـسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٤

يوسف القعيد

لقاء نجيب محفوظ والشيخ الغزالى

مصافحة أم مصالحة ؟!

نجيب محفوظ :

لن أنشر «أولاد حارتنا» بدون موافقة الأزهر

●● ماذا جرى فى هذا اللقاء الفريد بين نجيب محفوظ والشيخ محمد الغزالى والذى تم فى غرفة نجيب فى مستشفى هيئة الشرطة ؟!

لماذا ذهب الشيخ إلى الروائى صاحب أولاد حارتنا ؟! ولماذا رحب نجيب بهذا اللقاء وسعد به مع الشيخ صاحب المذكرة التى صادرت أولاد حارتنا منذ ٣٥ عاما مضت ؟!

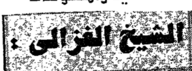
مشروعية هذه التساؤلات تأتى عندما نعرف أن اللقاء كان فيه حب ومشاعر ولكن الغزالى لم يقدم جديدا فى موقفه من الرواية .

تلك تفاصيل اللقاء الذى يعد الأول من نوعه ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤



الشيخ الغزالى :

أدنت محاولة الاغتيال والشيخ كشك جاهل وعمر عبد الرحمن مريض

● نجيب محفوظ هو الذى قال لى عندما كنت أودعه بعد زيارتى له مساء الجمعة الماضى:

●● على فكرة الشيخ الغزالى سيزورنى هنا الساعة السابعة مساء بعد غد الأحد.

سألته:

●● من الذى أبلغك ؟!

قال لى :

●● محمد عبدالقدوس، ابن المرحوم إحسان. لقد زارنى هنا فى المستشفى أكثر من مرة.

خرجت من المستشفى وأنا اتساءل: الشيخ الغزالى يزور نجيب محفوظ فى المستشفى؟ كيف ولماذا؟! رحت أتخيل اللقاء والسؤال يستدير فى الذهن : مصافحة ستكون أم مصالحة؟!

وعندما سألت محمد عبدالقدوس عن خلفيات هذه الزيارة قال لى:

●● إن الأستاذ (يقصد نجيب محفوظ) ومولانا الشيخ (يقصد صهره الشيخ محمد الغزالى) يقفان الآن فى خندق واحد.

●● كيف؟!

● ان موقفهما من نشر رواية أولاد حارتنا واحد

● حتى وإن بدت النتائج واحدة. أو شبه واحدة. فالطريق إلى النتيجة الواحدة يختلف عند كل منهما عن الآخر اختلافا تاما.

الذى لا يعرفه الكثيرون أن نجيب محفوظ لم يسبق له أن التقى مع الشيخ محمد الغزالى من قبل أبدا. كل منهما يعرف الآخر ويقرأ له. ولكن هذا هو مشروع اللقاء الأول بينهما الذى لم يسبقه أى لقاء آخر.

وتشاء الأقدار والمصادفات أن يتم هذا اللقاء فى غرفة بمستشفى هيئة الشرطة بعد محاولة الإغتيال الفاشلة والآثمة. وقبيل بدء محاكمة القتلة الذين حاولوا اعطاء جريمتهم مسحة دينية ، والدين منها برئ.

يوم اللقاء

فى اليوم السابق على اللقاء قام هانز فرنكل خبير الأعصاب البريطانى بتوقيع الكشف الطبى على نجيب محفوظ . وطلب عمل أشعة من نوع فريد له. لكى يراها بعد عودته من الأقصر حيث ذهب ليشاهد أوبرا عايدة.

صباح الأحد أجريت الأشعة. وكان اجراؤها يتطلب تخدير نجيب. وقد قال لى ان تصوير الأشعة تطلب تقليل درجة الحرارة عما هى عليه. رغم البرد الشديد.

يوم الأحد الماضى، فى السادسة تماما كنت فى الغرفة رقم ٩٢٠ بالدور التاسع، فى مستشفى هيئة الشرطة والغرفة تطل على النيل. وترى منها بالعين المجردة بيت نجيب محفوظ. كان عنده.. جمال الغيطانى. ويحيى مختار القاص المصرى المعروف بكتاباته عن أهل النوبة.

بعد قليل تصل زوجته السيدة / عطية الله إبراهيم ومعها ابنتاه: هدى وفاتن كما تحب أن تناديهما أو أم كلثوم وفاطمة كما سماهما والدهما فى شهادتى الميلاد.



أخرج من الغرفة. يسألني الأستاذ: رايح فين؟ كنت نازلا إلى الدور الأرضي من المستشفى لملاقاة زميلي المصور الفنان: شوقي مصطفى على الباب. وفي الطريق اقابل زكي سالم أقرب أصدقاء نجيب محفوظ إلى حبة قلبه.

رزق زكي سالم غداة حادث الاغتيال الإجرامي بطفل اسماه نجيب محفوظ (لو كنت مكانه لكان الاســم : يحيى نجيب محفوظ فأصبح من حقه علينا أن نسميه) أبا نجيب محفوظ ، الطفل القادم سيكون اسمه من أطول الأسماء. الاسم بالكامل هو: زكي محمود عدل الدين سالم.

وزكي سالم صاحب رسالة ماجستير «الانسان في فلسفة الغزالي وتصوفه» اشرف عليها الدكتور عاطف العراقي.

نصعد جميعا إلى الغرفة التي ازدحمت بالزوار لأول مرة مع أنه من المفروض ألا يكون فيها سوى زائرين معا في وقت واحد. لدرجة أن الممرضة الجميلة هالة المخصصة لتمريض نجيب تركت لنا الغرفة وخرجت.

اللقـــاء

في السابعة إلا عشر دقائق كان باب الغرفة يفتح ليدخل منه الشيخ محمد الغزالي كان معه: أحمد بهجت ومحمد عبدالقدوس ونجل الشيخ الغزالي المهندس ضياء.

شهران إلا قليلا مرا على الحادث الذي تعرض له نجيب محفوظ وهذا أول رجل دين يطرق بابه زائرا ومهنئا بالنجاة ومطمئنا عليه وداعيا له بطول العمر. لم يفعل ذلك أحد قبله. لا من المؤسسة الدينية الرسمية. أو شبه الرسمية. ولا حتى من أهل الدين الذين لا علاقة لهم بهذه المؤسسة أو تلك.

العمامة بيضاء والجبة زرقاء. والعصا التي يمسك بها في يده بنية غامقة. والرجل على الطبيعة يبدو متوسط الطول أقرب إلى الامتلاء. كان الضيوف أربعة منهم ثلاثة ملتحون: الغزالي وبهجت وعبدالقدوس أما ضياء الغزالي فهو حليق الذقن ويبدو شابا عصريا.

نجيب محفوظ يرتدي بيجامة غامقة اللون وفوقها الروب الشهير. الذي لا يقابل الضيوف في غرفته بالمستشفى إلا وهو يرتديه فوق البيجاما. ويجلس كعادته على مقعد بجوار السرير. فهو منذ أن تحرك لا يقابل أحدا وهو على السرير أبدا رغم أنه مريض ولاحرج على المريض .

كان الاستقبال بالعناق والقبل. ونجيب هو الذي بدأ الكلام. بعد التحيات التقليدية والسؤال عن الصحة والحال قال للغزالي:

● ● أنا أعرفك منذ نصف قرن من الزمان. دون أن نلتقي وذلك من خلال الشيخ سيد زهران.

يقول الغزالي:

هو الذي قام بتعييني بعد التخرج.

ويضيف نجيب:

● ● كنت أعمل في مكتبه. لقد عملت في وزارة الأوقاف منذ سنة ١٩٣٨ وحتى ١٩٤٢ وعملت أيضا مع الشيخ مصطفى عبدالرازق.

يكمل الغزالي:

● ● كامل كيلاني - يرحمه الله - كان يعمل أيضا في وزارة الأوقاف وهو من الأدباء النابهين.

يحكي الغزالي واقعة عن الشيخ علي عبدالرازق:

● ● كان يصلي معي في أحد المساجد بعد ثورة يوليو وقد قال لي مرة انني أطيل في خطبة الجمعة فقلت له معك حق وقصرت الخطبة بعد ذلك.

يقول جمال:

البقية صفحة «٨٠»



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٤

● ● كان يعانى من مرض فى البواسير يجعله لا يقدر على الجلوس طويلا.

يكمل الغزالى حكايته:

● ● كان الشيخ على عبدالرازق كتاب «الإسلام وأصول الحكم» فيه تجاوز من وجهة نظرى. وقد كتبت عنه عندما كنت أكتب عن كتاب لخالد محمد خالد. وقد رفض أن يطبعه فى حياته. ولم يطبع الكتاب إلا بعد رحيله عن عالمنا.

وكان لخالد محمد خالد موقف من الإسلام كتب «من هنا نبدأ» وكتبت أنا: «من هنا نعلم». وكانت لديه الشجاعة أن يعترف بأنه تجاوز وأن يعود إلى الصواب وإن كانت صداقتى معه لم تتأثر أبداً، طوال فترة الخلاف الفكرى. وقد كتب بعد «ذلك الإسلام دين ودولة» يعدل فيه عن آرائه السابقة.

أولاد حارتنا

يسأل محمد عبدالقدوس نجيب محفوظ:

● ● كان لك موقــف رافض لنشر رواية أولاد حارتنا.

يرد عليه:

● ● هــذا موقف قديم جدا.

يحدد الغزالى:

● ● يعود إلى ٣٥ سنة مضت.

يشرح نجيب:

● ● عندما كان هناك موقف من قسم النشر فى الأزهر الشريف من الرواية. وكان من المفروض أن تتم مناقشة الأمر ولكن هذه المناقشة لم تتم. ومن يومها وأنا أقول ان نشر هذه الرواية لابد أن يكون بموافقة مسبقة من الأزهر.

السيدة عطية الله إبراهيم قالت من قبل : ان قرار نشر الرواية صاحب الحق فيه نجيب نفسه. ولكنها تقول الآن:

الرواية منشورة بالفعل والناس تقرؤها. وأفاجأ بالشيخ الغزالى يقول لها:

● ● السموم أيضا تنشر خلسة والناس تقبل عليها.

هنا كان لابد من سؤال:

● إذن ما رأيك فى الذين اهدروا دم نجيب محفوظ بسبب رواية أولاد حارتنا؟!

● ● رد على السؤال بسؤال

● ● من هؤلاء؟!

قلت:

● الشيخ عبدالحميد كشك له كتاب هو: كلمتى فى الرد على نجيب محفوظ. الرسم الذى على غلافه يكاد يكون بروفة أولى لعملية الاغتيال يقول الغزالى:

● ● الذى يفتى فى الناس لابد ان يكون من العلماء الذين يعلمون أصول الدين. والشيخ كشك رجل جاهل وقد كتبت عنه ووقف ضدى.

● وعمر عبدالرحمن؟!

● ● هل أفتى بشىء؟!

● أحل دم نجيب محفوظ باعتباره مرتدا عن الإسلام وعندما ظهر سلمان رشدى عاد وقال اننا لو ردعنا نجيب محفوظ فى حينه لما ظهر لنا سلمان رشدى.



●● عمر عبدالرحمن إنسان مريض.

● وما موقفك من محاولة اغتيال نجيب محفوظ.؟

●● لقد أدنت محاولة الاغتيال في اليوم التالي لوقوعها. أنا ضدها على طول الخط. والمحاولة لا يقرها شرع ولا دين. والإسلام دين السماحة والعقل والتفكير.

● هل مازلت عند موقفك القديم نفسه من أولاد حارتنا؟!

●● نعم أنا ضدها. أنا أرى أنها رواية تؤرخ البشرية والأنبياء الذين أرسلوا إلى البشر كافة. ولكن هذا الموقف من الرواية لم يمنعني من زيارة صاحبها وها أنذا أفعل.

كنا متحفزين للمناقشة : جمال ويحيى وزكي وكاتب هذه السطور ولكن الأستاذ نجيب أنهى المناقشة في هذا الموضوع بإشارة من يده قال في مبررات موقفه:

●● أولا أنا مريض ومتعب، وثانيا، الشيخ في زيارة لي. ثالثا: لا أحب أن يتحول الأمر إلى استجواب له. وأنا أعرف، وهذا هو الأهم، موقف الشيخ الغزالي من الرواية، وأحترم هذا الموقف. كل ما هو آراء مرحبا به. ولكن المشكلة فيما ليس رأيا في الذين يقتلون.

يقول الغزالي:

●● الذين يقتلون هم الخوارج.

يكمل نجيب:

●● الخوارج كانوا أفضل.

ولكن الغزالي يستفيض:

●● إنهم يشتركون معهم في القتل. الخوارج قتلوا على بن أبي طالب كرم الله وجهه. وهل يقتل علي؟ والخوارج قتلوا عثمان الذي كانت تستحي منه الملائكة. (لقد تزوج عثمان من امرأة كانت مسيحية يقال لها: نائلة بعد مقتله طلبت للزواج أكثر من مرة. فسألوا من يطلبونها للزواج عن الحكاية . فقيل : بسبب جمال ثغرها، فكسرت أسنانها حتى لا تتزوج فظلت هكذا حتى ماتت. فهل يقتل عثمان؟!

عموما الدنيا الآن قسمان أساسيان . الذين يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وقسم آخر ينكر وجود الله. تلك هي التقسيمة الأساسية بعد أن انهارت كل التقسيمات والغلبة والنصر لمن يقول لا إله إلا الله. حتى الذين يقولون ان الدين نوع من الغيب لابد أن يراجعوا أنفسهم.

عندما أنام ما الذي يجعل القلب يعمل ويضخ الدماء في الجسم كله. إنه الله. والله أكبر.

يقول نجيب:

●● المقصود بالمدرك من الأمور. هو كل ما تدركه الحواس الخمس وكل ما لا تدركه الحواس هو الغيب.

إحسان وابن عربي

بعد فترة صمت يقول نجيب موجها الكلام إلى محمد:

●● كنت أنا ووالدك إحسان عبدالقدوس - يرحمه الله رحمة واسعة - من منطقة واحدة في العباسية ومن شارع واحد. وإن كان التعارف بيننا لم يتم إلا بعد أن أصبحنا كاتبين. إحسان من أقرب الناس إلى قلبي وهو الوحيد الذي كان يقيم لي حفلات جميلة كلما حصلت على جائزة من الجوائز وكان يفعل ذلك بدرجة عالية من الصفاء النفسي قلما نجدها عند آخرين.

أكمل أنا واقعة لم يذكرها نجيب محفوظ. إبان أزمة «أنف وثلاث عيون» وكان هناك موقف من إحسان على المستويين الرسمي والديني ، كان نجيب ضيف برنامج «شريط تسجيل» التليفزيوني الذي كان شهيرا في ذلك الوقت. وعندما سئل نجيب إلى من يحب أن يهدي الشريط كله. قال: إحسان عبدالقدوس. وعد موقفا جيدا من نجيب في ذلك الوقت.

يسأل جمال الغيطاني وقد شارف اللقاء على نهايته الشيخ محمد الغزالي:

●● لماذا تتحامل على ابن عربي مع أنك



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

ترحب بغيره من المتصوفة؟

●● ليس ابن عربى وحده، ولكن الحلاج أيضا ، لست ضد التصوف ولكن ضد هذين الاثنين. ابن عربى يبدأ فى النصوص العدد من الرقم ثلاثة. فأين واحد واثنان. أما الحلاج فحدث ولا حرج.

لحظة خروجنا سأل جمال أحمد بهجت ان كان له الموقف نفسه من ابن عربى فقال نعم وسألته أنا إن كان له الرأى نفسه فى أولاد حارتنا فقال لا.

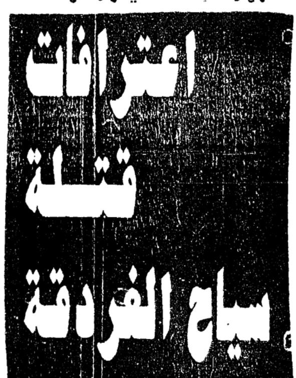
بعد خمس وأربعين دقيقة استأذن الشيخ وكان الشاى الذى أوصت عليه السيدة عطية الله إبراهيم فى الطريق ولكن المهندس ضياء الغزالى قال ان والده لا يشرب الشاى فى المساء.

قبل الانصراف وقف الجميع لصورة تذكارية.

وعندما طلب شوقى مصطفى من ابنتى الأستاذ نجيب أن تنضما إلينا رفض هو. فى الطريق إلى المصعد استوقفت الشيخ الغزالى ممرضة تسأله عن أمر من أمور الدين. فسألها: أنت أم كلثوم أم فاطمة. يبدو أنه تصورها واحدة من بنات نجيب محفوظ.

لاحظ الجميع وأنا منهم أن أحمد بهجت لم ينطق بكلمة واحدة طوال اللقاء الذى استمر ساعة إلا ربعا.

يوسف القعيد



«تشكيلة» غريبة من البشر ضمها هذا التنظيم الإرهابي الذى قام بتنفيذ اغتيالات السياح بالغردقة قبل عدة أشهر.. إنهم ينتمون إلى ثقافات متعددة ولا يمكن بأى حال أن يجمعهم خط فكرى واحد يقودهم «مذهبيا» إلى سلوك الإرهاب .. أكثر من هذا فإنهم وفقا لنظام «الخلايا العنقودية» الذى يسود منظمات الإرهاب الأسود فى مصر فإنه من الصعب أن تجد هؤلاء على صلة مباشرة ببعضهم البعض إلا خلال فترات متقطعة، والأهم من ذلك أنهم جميعا لا يحققون اتصالا مباشرا برؤوس الإرهاب فى الخارج سواء من حيث التخطيط أو التمويل، الأمر الذى يجعل كل من يتابع التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة، أو النيابة العسكرية معهم يتساءل وببساطة شديدة: كيف اجتمع هؤلاء ؟ وعلى أى شىء اجتمعوا ؟ وفى النهاية يجد أنه من المحال أن يكون دافعهم فكر أو عقيدة، والأرجح أن يكونوا قد وجدوا فى الإرهاب وسيلة إما لتصريف طاقاتهم المريضة الشاذة أو للحصول على المال الذى يتدفق عن طريق الرؤوس المدبرة فى الخارج وهم فى ذلك لا يختلفون عن «الجنود المرتزقة» الذين يقتلون ويحصلون على الأموال مغموسة فى دماء الضحايا والأبرياء.

ولكى نضع أصابعنا على أصل هذه «التشكيلة» الفريدة تعالوا نتعرف على مشاربهم الثقافية.. المتهم الأول يدعى محمد عطا الله عمر أحمد (٢١ سنة) طالب بالسنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة القاهرة - فرع بنى سويف.. والمتهم الثانى ربيع محمد محمود حسانين (٢٦ سنة) عامل جروانه بطائفة المعمار الأول خطط للعملية والثانى ساعد فى تنفيذها عندما أطلقا وابلا من الرصاص على رواد ميدان الدهار بالغردقة وأدى ذلك إلى مقتل ثلاثة أشخاص من بينهم سائح ألمانى، وإصابة ثلاثة آخرين من بينهم سائحة ألمانية، أما المتهمان الثالث والرابع فهما هاربان وليس غريبا فى إطار ما ذكرنا أن نجد المتهم الخامس صاحب كشك بقالة وحلويات ويدعى محمد مصطفى عاشور أبو القاسم والمتهم السادس عبد اللطيف عبد الله عبد الحكيم طالب بالمعهد الفنى التجارى بسوهاج والمتهم السابع حسن سليمان عبد اللطيف ويعمل نجار مسلح أما المتهمان الثامن والتاسع فهاربان أما المتهم العاشر مختار زكى عبد الله فما زال يدرس بالمعهد الفنى التجارى ببنى سويف، وفى ذلك نجد أيضا أن المتهم الحادى عشر ويدعى محمد أحمد على سعد حاصلا على دبلوم صنايع ويعمل بصيد السمك بالغردقة، والمتهم الثانى عشر عرفات فهمى حمادى يعمل بطائفة المعمار والمتهم الثالث عشر على عبد الحميد أحمد مصطفى يعمل صيادا والمتهم الرابع عشر شاهين عبد الجواد حسن عاطل، أما المتهمان الخامس عشر والسادس عشر فهما هاربان.

المجرمون: توليفة من الطلبة والعمال والصيادين!

● أهدافهم

إزاء ذلك هل يكون من المستغرب أن يتساءل المرء أى أهداف تلك وأى فكر هذا الذى يمكن أن يجمع طالبا بالحقوق وآخر يعمل نجار مسلح وثالثا بطائفة المعمار ورابعا حاصلا على دبلوم صنايع وخامسا يعمل صيادا.. اللهم إلا أن يكون «إفكا» و«بهتانا» أرادوا أن يلبسوه ثوب «الحق» و«الفضيلة».

ولكى تتضح الصورة أكثر تعالوا نتعرف على أفكارهم حتى بالنسبة لأهداف التنظيم الذى ينتمون إليه لا ننسى هنا أن نشير إلى أن المتهم الثانى الذى قام بتنفيذ عملية الاغتيال يعترف بأنه لا يعرف القراءة



تحقيق :
حسين فتح الله

ولا الكتابة ومفهومه عن أهداف التنظيم تنحصر في أنه يقوم بعمل المصالحات بين أفراد المجتمع الذين أصيبوا بالفتنة !!

والأغرب أن المتهم الأول الطالب بكلية الحقوق يعترف أيضا انه انضم إلى «الجماعة الاسلامية» عن طريق شخص يدعى محمد حبيب حاصل علي دبلوم صناعى والسؤال هو كيف يقود من هو اقل ثقافة الأعلى منه من حيث التعليم والفهم والادراك ؟!!

ثم كيف يكون لمثل هذا الطالب ذلك المفهوم الخاطىء عن السياحة والذى جعله يرتكب هذه الجريمة باعتبار أنها «مرضاة لله ولرسوله».. إنه يقول فى اعترافاته أن قتل السائحين رادع لكل سائح حتى لا يحضر إلى مصر وأنه ليس للسياحة أية ايجابيات انها تؤدى فقط إلى مساوىء الأخلاق (!!) وانتشار «الايدز» وأن أى أموال نحصل عليها من السياحة حرام.

ويحلل خطة التنظيم فيقول أن الهدف فى البداية كان ضرب السياحة ككل وليس السياح وذلك من خلال إلقاء قنابل ذات تأثير محدود على الأتوبيسات السياحية ثم بدأنا - أى التنظيم - فى إرسال تحذيرات للسائحين بعدم الحضور إلى مصر فلم يمتثلوا وتحدونا واستمر تدفق السياح إلى مصر فكان لابد أن نردعهم وذلك بقتلهم.

● التشريع

اما تشريع قتل السياح فيستند عند المتهم الأول إلى أن حضورهم إلى مصر يعد «فتنة» والفتنة أشد من القتل (!!) ولكنه يعود فيذكر التشريع الحقيقى الذى استمدوا منه «صك الغفران» لسلوكهم الارهابي عندما يقول ان السياحة تدر دخلا كبيرا وتساهم فى تقوية النظام الحاكم.

ثم يجيب عن سؤال حول حكم الشرع فيمن يتم قتلهم من المسلمين أثناء محاولة اغتيال السياح فيقول اننا نحاول بقدر الامكان ان تكون عمليات القتل بعيدة عن الناس ولكن عند تنفيذ عملياتنا هناك من يمر منهم فيقتل ويكون هذا عن طريق الخطأ لأننا لم نقصد قتلهم ويحلل مقتل واصابة مصريين أثناء تنفيذ جريمته بأن ذلك تم لعدم خبرته فى استخدام السلاح بالاضافة إلى أنه انتابته حالة عصبية اثناء تنفيذ العملية.. ويشير إلى أنه قصد إطلاق الرصاص فى الهواء ولكن يديه اهتزتا فجاء اطلاق النار عشوائيا (!!) وفى مثل هذه الحالة تقوم الجماعة الاسلامية بتقديم اعتذارها (!!)

وبالنسبة لأساليب الاخفاء والسرية التى يأخذ بها أعضاء التنظيم أكد أنه استخدم احدى البطاقات الشخصية المزورة باسم عبد اللطيف وأن المتهم الثانى عرفه بنفسه باسم مزيف آخر «حسن سليمان» وكشفت «التحقيقات» التى أجرتها النيابة أن المتهم الثانى كان قد سرق البطاقة الشخصية لشخص يدعى حسن «بلدياته» أثناء نومه وسرق معها شهادة تجنيده.

وهكذا نكتشف أن خلايا هذه التنظيمات لا يتعارف بعضهم مع بعض باسمائهم فهم مجرد اسماء كودية فى خدمة التوجيهات التى تصلهم من قياداتهم التى يؤكدون أنهم لا يملكون إزاءها إلا الطاعة العمياء، ونكتشف أيضا اعتماد هؤلاء على مبادىء ميكيافيلية فالغاية عندهم وهى الارهاب تبرر الوسيلة وهى السرقة والتزوير التى تخرج بدورها من دائرة «الحرام» بصرف النظر عن ان الدين الاسلامى الحنيف يرفض هذا المبدأ الميكيافيلى جملة وتفصيلا

يكشف هذا «الخليط» الغريب من البشر ايضا عن أن قيادات التنظيمات الارهابية فى الخارج قد شكلت هذه الخلايا التى لا يعرف افرادها بعضا إلا فى حدود ضيقة وبأسماء مستعارة عن أنهم ارادوا بذلك ان تنفصل حلقات التنظيمات عن بعضها البعض الأمر الذى يستحيل معه أن تكتشف جهات التحقيق خلية من خلال خلية أخرى، كما ان وجود هذه التنظيمات على هذا النحو يجعل من السهل إدارتها وتكليف قياداتها الصغرى عن طريق التليفون أو التلغراف أو الخطابات على صناديق البريد أو البوستة. وبالتالى فإن هذه القيادات الصغرى - كما هى الحال مع طالب الحقوق المتهم الأول فى قضية الغردقة - يمكنه من خلال هذه التشكيلة التى تجمع بين عامل المعمار والصياد وصاحب محل البقالة ان يوجهها كيفما يشاء بعد أن أصبح العقل المدبر والمخطط الوحيد لها.. وفى النهاية يصبح أفراد المجموعة بما فيها القيادات الصغرى مجرد «لعبة» صماء تحركها أصابع الارهاب فى الخارج

قدوم السياح إلى مصر فتنة .. والفتنة أشد من القتل

كما يحرك الممثلون الدمى فوق مسرح العرائس. وعلى سبيل المثال عندما طلب المتهم الأول من المتهم الثانى فى قضية الغردقة مشاركته فى تنفيذ العملية سأله المتهم الثانى.. ما هى العملية الجهادية التى سأشترك بها ؟

فكانت اجابة المتهم الأول : مالكش دعوة (!!) ومع ان الاجابة جاءت غير مشجعة إلا ان التكليف» فرض نفسه.. وشارك المتهم الثانى فى العملية الاجرامية بعد شهر واحد عندما ذهب أليه المتهم الأول وقال له «جهز نفسك» وقد كان!!

أما عن كيفية تجنيد أعضاء هذه التنظيمات فيتضح من خلال التحقيقات التى أجريت فى أكثر من قضية ارهابية عرضت على القضاء العسكرى أنهم يعتمدون بالأساس على الدعوة فى المساجد التى لا تخضع لوزارة الأوقاف مستغلين ضحالة الفكر الدينى لدى البسطاء، والدعوة تقوم أساسا على تكفير النظام وأن الحكومة لا تحكم بشرع الله ووسيلتهم فى تلك إما الاتصال الشخصى بينهم وبين هؤلاء البسطاء او عن طريق الكتب التى تؤلفها قياداتهم البارزة أو عن طريق الكاسيت الذى يسجل خطبهم فى هذه المساجد التى لا تخضع لأى نوع من الرقابة.. وهم يستخدمون شعارات عامة محيرة ومثيرة مثل الدعوة إلى إقامة الخلافة الاسلامية أو قيام حكومة إسلامية، وبالطبع لا يدرى

البسطاء أن الهم الأول لخفافيش الارهاب هو القفز إلى السلطة فالدعوة ليس من شروطها استخدام العنف عن طريق القتل وسفك الدماء بل إن الطريق إليها لابد وأن يمر من خلال الحكمة والموعظة الحسنة. وفي ذلك يحكي المتهم الثاني أنه انضم إلى التنظيم منذ سنتين عندما بدأ رمضان بسطاوي ابراهيم ـ ابن خاله طالب في الثانوية العامة ـ يقرأ له قصصا عن أيام الرسول ويحضر له شرائط كاسيت لخطب «محمد حسان» يتحدث فيها عن الفساد وأن الحكومة تتعامل مع إسرائيل وامريكا وأنها ظالمة ولا تحكم بالعدل وأن السياح «نجسوا البلد».

التعصب والسيف 8

الغاية تبرر الوسيلة وقتل الابرياء خطأ غير مقصود.. وتزوير المستندات ضرورة!

● السذاجة

وشتان بين فلسفة أهداف التنظيم عند المتهم الأول طالب الحقوق وبين تلك الأهداف التي حددها المتهم الثاني الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة فها هو يعترف بأن الالتزام الديني عنده يعني «ألا أسلم على فتاة أو سيدة.. ولا أسرق.. وألا أقوم بعمل الفسق.. ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها» وعندما يسأله المحقق.. ماذا تعرف عن أهداف الجماعة؟ يجيب الذي أعرفه «أنهم يسعون للاستيلاء على السلطة.. ولكن كيف.. الله أعلم!!

نفس الكلام يقريه المتهم الخامس محمد مصطفى ماضي أبو القاسم في اعترافاته عندما يوضح أن الجماعة انتقلت إلى مسجد الشبان المسلمين بميدان الدهار بالغردقة بعد أن ألقت الشرطة القبض على بعض المتطرفين في مسجد الرحمن وكنا نعقد اللقاءين في الاسبوع يومي الأحد والثلاثاء نناقش خلالهما فكر «الجماعة» وكيفية تطبيق الشريعة الاسلامية وكنا نعتبر الحاكم «علماني» يفصل الدين عن الدولة. أما الحكومة فهي «حكومة جاهلية» وأن تغيير «المنكر» يتم على ثلاث مراحل الأولى بالقلب والثانية باللسان والثالثة بالجهاد والسلاح وهو ما يعني «التشريع وتحليل العنف».

أما المتهم السادس عبد اللطيف عبد الله عبد الحكيم (طالب بالمعهد الفني التجاري بسوهاج) فيوضح الصورة أكثر فهو منذ بداية انضمامه للجماعة حلف يمين الطاعة الذي ينص على أن أهداف التنظيم تتلخص في السمع والطاعة من أجل قيام الدولة الاسلامية والجهاد ضد الحكومة باستخدام العنف لقتل الشخصيات العامة وزعزعة النظام والاستقرار والأمن بعمليات مسلحة، ويعترف بأن أعضاء التنظيم يحصلون على إعانات مالية وانه في بعض الأحيان ينفق البعض من جيبه الخاص على أعضاء الجماعة

١



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤



مدير «سي . اي . اي» في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصل أمس الى القاهرة مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. اي) جيمس ولزي في زيارة لم يعلن عنها، يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين المصريين ويجري محادثات تتناول دعم التعاون الأمني وتبادل المعلومات في شأن مواجهة الارهاب والتطرف.

وتتزامن زيارة ولزي للعاصمة المصرية مع زيارة رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي الذي يصل الى القاهرة اليوم آتياً من اسرائيل، ما يعكس ان المحادثات الاميركية - المصرية تسير في اتجاهين احدهما رسمي يتعلق بالتعاون العسكري، والثاني في مجال الاستخبارات.

وتأتي زيارتا ولزي وشاليكاشفيلي للقاهرة بعد زيارة الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري لواشنطن الشهر الماضي، التي تزامنت مع انتقادات اميركية لمصر في شأن تعاونها مع ليبيا.

وكانت السلطات المصرية طلبت رسمياً من الادارة الاميركية العام الماضي تسليمها الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» المحظورة في مصر، لكنها لم تتلق رداً حتى الآن، على رغم ان القاهرة بادرت بتسليم محمود ابو حليمة، احد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك الى السلطات الاميركية.

القبض على إرهابيين كانوا يعدون لعمليات إرهابية أثناء عرض «عايدة»!

كتب : سيد زكى

● حققت أجهزة الأمن على مدار الأربع والعشرين ساعة الماضية نجاحات تضاف إلى رصيدها عندما استهدفت عددا من البؤر والأوكار الإرهابية على نطاق تسع محافظات. وقد أسفرت الحملات التى قامت فى أوقات متزامنة، القبض على ٢٢ إرهابياً مطلوبين فى العديد من قضايا العنف والاغتيال، أيضا لقى (٣) إرهابيين مصرعهم أثناء تبادلهم إطلاق النيران على قوات الاقتحام.

وقد صرح مصدر أمنى للمصور بأن من بين هذه العناصر القيادية من كان يخطط لعمليات إرهابية بالاعتداء على سائحين وقوات شرطة اثناء عروض اوبرا عايدة فى الأقصر. وقد أعترف عدد منهم بأن عملياتهم كان مخططا لها فى عدة أماكن بمراكز قنا وبعض المزارات السياحية والاعتداء على رواد المراكب النيلية من السائحين.

وقد تم القبض على اثنين من الارهابيين فى قنا استطاعا الهرب لفترة طويلة وكانا وراء حوادث الاعتداء الأخيرة التى وقعت فى المنطقة ومن بين هذه العمليات حادث التعدى على الاتوبيس السياحى الذى كان يقل وفدا اسبانياً بنجع حمادى.

وأضاف المصدر الأمنى أنه قد توافرت معلومات مكثفة ومؤكدة تفيد بأن عددا من الارهابيين يلوذون بمناطق المقابر بمنفلوط . وقد استطاعوا فى الفترة الأخيرة تحويل هذه المناطق إلى أوكار يعدون فيها لعملياتهم المستهدفة كما اتخذوها أوكاراً يختبئون فيها بعيداً عن أعين رجال الشرطة والاهالى هناك وبعد معركة دامت نصف الساعة لقى أثنان منهم مصرعهما وعثر بأحدى المقابر على كمية كبيرة من الذخيرة وبندقية آلية وطبنجة !

ولأن المنيا قد شهدت تصعيداً من جانب الارهابيين خلال الشهرين الماضيين، قام فيها عدد منهم بالاعتداء على ١٠ خفراء وجنود وسرقة أسلحتهم. لذلك كان لابد من تكثيف الحملات التمشيطية والمواجهة بعنف لضبط العناصر الهاربة. وبالفعل تم مداهمة عدة أوكار فى المناطق السكنية والزراعية أسفرت عن ضبط طبيب تخدير وسيارته التي اشتراها بأموال «الجماعة» وكان يستخدمها فى نقل الاسلحة والمتفجرات من ديروط إلى ملوى . وبناء على المعلومات التى أدلى بها الطبيب محمد فرغلى تم القبض على ثمانية آخرين من المجموعات الهاربة.

وتناولت الحملات أيضا محافظة بنى سويف والاسكندرية وأفلحت الاجهزة فى القبض على عناصر نشيطة وأمكنها إجهاض تحركاتهم وإفشال مخططهم. علمت أيضا من المصدر الأمنى المسئول بأن ثمة إجراءات أمنية مشددة قد اتخذت لتأمين مهرجان القاهرة السينمائى الذى أفتتح مساء الاثنين الماضى وذلك للحيلولة دون تنفيذ ما يعكر صفو المهرجان !





المصدر : ....الأسبوع........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ١٩٩٤ ....

بعد مشروع عبود الزمر لجبهة موحدة.

العذر بالجهل.. هل يمنع توحد الجهاد مع الجماعة الاسلامية؟!

هل سيتوحد تنظيم الجهاد مع الجماعة الاسلامية؟.. هذا السؤال يطرح نفسه بقوة الآن،، خاصة بعد الضربات الأمنية المتلاحقة التي تعرضت لها الحركات الاسلامية فى مصر في الفترة والتى كانت الدافع الاساسى لطرح عبود الزمر لمشروعه الذى الاخيرة أطلق عليه الجبهة الاسلامية الموحدة، وهل يمكن ان ينجح هذا الطرح فى تجاوز مساحات واضحة وقضايا محددة تختلف حولها التنظيمات خاصة الجماعة والجهاد وعلى رأسها قضية العذر بالجهل، التى مازالت تحول دون الوصول الى توافق فكرى بين تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية.

فى البداية يقول نبيل عبد الفتاح ـ رئيس وحدة العلوم الاجتماعية بمركز الاهرام للدراسات السياسية: انه من الصعوبة التعامل مع اشكالية فقهية قد تمس العقيدة فى اطار التمايزات والخلافات بين الجماعات الاسلامية، بل وحتى الخلافات الايديولوجية التى وسمت تاريخ الحركة اليسارية المصرية، على ان الاشكالية النظرية أو الفقهية او العقيدية هى العامل الفارق فى انتاج التناقضات السياسية، لأن التركيز من بعض الباحثين على هذه الجوانب ذات الطابع النظرى او الرمزى باعتبارها اداة لتفسير ظواهر الصراعات السياسية والفكرية والتنظيمية، يعكس فى تقديرى، تبنى الباحث للمنطق الفكرى والايديولوجى الذى تطرحه هذه الجماعات السياسية سواء كانت اسلامية أو ماركسية أو حتى ناصرية، واعنى بذلك القبول باغراء تقديم تفسيرات بسيطة تنطوى على درجة واسعة من العمومية ومن الغموض.

وأضاف: انه انطلاقا من هذا الفهم يمكننا ان نضع قضية العذر بالجهل باعتبارها نقطة خلاف بين الجهاد والجماعة الاسلامية، ومن خلال ما تم نشره وما قدم الى القضاء من قضايا يمكن ان نلاحظ ان هناك قدراً من الخلافات ارتبط بنشأة كل من الجماعتين، ولذلك يحدث غالبا كأى حركة سياسية اجتماعية اختلاف فى الرؤى بين القيادات، بل وفى المصالح ايضا حول فكرة الزعامة او القيادة، وعادة فى النزاعات والصراعات الداخلية للحركات الدينية ما يتم اللجوء الى الاسلحة الرمزية اذا جاز لنا استخدام هذا التعبير فى اضفاء الطابع الفقهى أو العقيدى على هذه النزاعات، ومن هنا فإنه يمكن القول ان الاعتبارات العملية هى التى تنتج الخلافات، ثم تأتى بعد ذلك امكانية اللجوء الى التفسيرات النظرية او العقيدية لتقنين هذا الحل واضفاء المشروعية عليه.

ويقول ضياء رشوان ـ الخبير بمركز الاهرام للدراسات السياسية:

انه فى مرحلة من تاريخ مصر، كان الجهاد والجماعة الاسلامية يشكلان تنظيما اسلاميا واحدا وهو تنظيم الجهاد، ولكن هذا التوحد الذى تم فى عام ١٩٨٠، وتصدع فى عام ١٩٨٤، ولم يمنع من وجود منابع مختلفة لكل منهما وايضا نقاط اختلاف كثيرة فى الفكر والحركة ومن الناحية التاريخية يعد تنظيم الجهاد هو الاقدم، حيث ان ملامحه الاولى ظهرت فى بداية السبعينات، وكان اول تبلور هام لها هو تنظيم الفنية العسكرية، اما الجماعة الاسلامية فتبلورت صورتها الاولى فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣، وعلى كل الاحوال يمكن القول ان الخلاف بين الجهاد والجماعة الاسلامية يتمحور حول ثلاث نقاط هى:

- قيادة التنظيم، حيث بدأ هذا الخلاف فى عام ١٩٨٤ حول شخص من يتولى زعامة التنظيم، هل هو عمر عبد الرحمن ام عبود الزمر؟!
- النقطة الثانية كانت حول مسألة العذر بالجهل، فعلى الرغم من اتفاق الجانبين على عدم تكفير الجاهل بأى أمر من امور الدين، الا ان تنظيم الجهاد رأى انها مسألة عقيدية، وبذلك ترفض انضمام من لايعذر بالجهل الى التنظيم.
- النقطة الثالثة كانت حول شرعية العمل السرى وضرورته، فالجهاد يصر على ضرورة وشرعية العمل السرى، بينما ترى الجماعة الاسلامية ان العلانية شرط لاغنى عنه لتوسيع رقعة العمل الاسلامى.

واضاف ان هذه الخلافات الثلاثة لم تكن وحدها هى التى اثرت على علاقة التنظيمين، فنتيجة للظروف التاريخية التى مر بها تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية، تبلورت لدى كل منهما استراتيجية مختلفة فى الحركة عن الآخر نسبيا، حيث نلاحظ ان الجهاد يعتمد على التركيب العنقودى السرى المغلق، ويؤثر التجنيد على الدعوة المفتوحة، اما الجماعة الاسلامية فهى شبه معلنة وشبه سرية، وتعتمد اساسا على الدعوة المفتوحة.

ومن خلال متابعة احداث العامين الاخيرين، نلاحظ وجود تنسيق ما بين الجهاد والجماعة على الاقل فى الاهداف والعمليات التى يقوم بها اعضاء كل منهما، وكذلك فى استراتيجية التعامل مع الدولة، ولذلك يمكن القول ان حادثة اغتيال اللواء رؤوف خيرت تعتبر مؤشرا على هذا التنسيق، حيث أعلنت الجماعة مسئوليتها عنه، فى حين ان أسلوب تنفيذ العملية يؤكد ان القائمين من تنظيم الجهاد.

اما بالنسبة للمستقبل فاعتقد ان هناك مشروعا هاما طرحه عبود الزمر أسماه «مشروع الجبهة الاسلامية» دعا فيه الى تشكيل جبهة اسلامية باعتبارها صورة اقل نسبيا من مرتبة الوحدة الكاملة، وفى هذا السياق طرح عبود الزمر دعوة التيار الجهادى المصرى بفصيلية الجهاد والجماعة الاسلامية للاجتماع فى كيان واحد على ان يكون إمام هذا الكيان الدكتور عمر عبد الرحمن وفى ضوء هذا التطور والتطورات الاخيرة يمكن القول ان النقطة الاولى للخلاف والخاصة بقيادة التنظيم قد حلها مشروع عبود الزمر، والنقطة الثالثة الخاصة بالعمل السرى قد حلت كثيرا منها الظروف الاخيرة، وتبقى فقط النقطة الثانية والخاصة بقضية العذر بالجهل، ولذلك فإن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو، هل سيستطيع الجهاد والجماعة الاسلامية التوصل الى اتفاق فقهى حول هذه القضية أم لا؟.. الاجابة على هذا السؤال يتوقف عليها وحدة التنظيمين أو صراعهما.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٤

مصرع ٣ إرهابيين من تنظيم الجهاد وضبط ٩٠ قطعة سلاح ومواد متفجرة بالمنيا

لقى ثلاثة عناصر ارهابية ينتمون الى تنظيم الجهاد مصرعهم مساء امس ببندر ملوى بالمنيا بعد اشتباكهم فى معركة ضارية مع قوات الشرطة.

صرح مصدر امنى رفيع المستوى بانه اثناء عمليات التمشيط الواسعة ببندر ملوى من جانب قوات الامن وفى المناطق ذات الزراعات الكثيفة بقصب السكر عثر على ثلاثة عناصر ينتمون لتنظيم الجهاد فتحوا النيران على قوات الشرطة ووحدات الامن مستغلين ازدحام الشوارع بالمارة فتبادلت قوات الشرط اطلاق النيران مما اسفر عن مصرع العناصر الثلاثة وهم حسن محمد عبد السلام (٢٢ سنة) أبو قرصاص احد المتهمين فى حادث الاتوبيس السياحى بالبحر الاحمر والثانى شريف ممدوح مظهر (٢٣ سنة) طالب جامعى منشية المغاربة المنيا والثالث جار التعرف عليه واضاف المصدر الامنى ان قوات الامن عثرت على ٢ بندقية آلية وفرد روسى الصنع وتباشر نيابة امن الدولة تحقيقاتها فى الحادث.

من ناحية اخرى قامت قوات الامن بالمنيا بحملة امنية موسعة اسفرت عن ضبط ٩٠ قطعة سلاح لدى العائلات ذات الخصومات الثارية فى القرى والنجوع.

كما تم ضبط ٦ من العناصر الارهابية الخطيرة وفى مجال الآداب تم ضبط ٣٠ قضية آداب ومعاكسات علنية بالطريق العام و٨ قضايا اموال عامة و٤ قضايا مخدرات وتنفيذ احكام وقضايا جنايا تكما تم تحصيل مبالغ نقدية قدرها ٥٧ الفا و٩٤١ جنيها غرامات متاخرة.

كما قامت الحملة بضبط ١٦ محجر بدون تراخيص وضبط ٢٠٠ كيلو من مادة T.N.T و٦٠ متر فتيل اشتعال.

وفى مجال القضايا التموينية تم ضبط ٢١٧ قضية متنوعة و٢٣٥ حكم امن دولة وتحصيل ٢٤ الفا و٤٣٣ جنيها غرامات أمن دولة.

وفى مجال المرور تم ضبط ٣٥١٧ سيارة مخالفة و١٠٣ دراجات بخارية مخالفة و١٠ قضايا مخالفة رى و٦٠ مخالفة للقانون الزراعى كما تم ضبط ٢٩ طن سماد مهربة فوسفات وسوبر و١٠ أطنان علف مواش وضبط ٢٣٢ قضية مرافق.

اللواء يسرى شاكر

مصطفى بشندى
محمد عبد اللطيف



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ السبب الممنوع

أوراق



يكتبها اليوم

أحمد عبد الحفيظ

دون ان ادرى تسـرب بداخلى وتمكن من وجدانى واصبح حسابه الخاص عندى يجب كل انتقاداتى له وخلافاتى معه وملحوظاتى عليه حين سمعت ان طعنة سكين غادرة قد طالته بليل حتى تدفق فى قلبى بركان من الالم كان طعنة السكين طالتنى انا نفسى وكان دمى قد نزف مع دمـه الذى بلل المسـافـة القصيرة بين مكان الطعنة وباب المستشفى.

رحت اسال نفسى ماهذا الرجل بالنسبة لى .. لقد عاودت الانقطاع عن ندوته بكازينو النيل منذ خمس سنوات على الاقل وآخر مرة رايته فيها كان فى عزاء الراحل احسان عبد القدوس يومـها كنت اجلس على كـرسى قـريب من مـدخل السرادق الضخم المكتظ عن اخره .. دخل نجيب محفوظ وما إن انتهى من السـلام على الواقـفين لتلقى العزاء حتى رنا ببصره يبحث عن كـرسى قـريب نهضت مسـرعـا وتقدمت اليـه وسلمت واجلسته مكانى ووقفت بجواره قليلاً اطمئن عليـه ثم جلست فى مكان اخـر اذا كانوا يقولون « البـعيد عن العين بعيـد عن القلب» فلمـاذا نجيب محفوظ بالذات لايبتعد عن قلبى ووجدانى مهما ابتعد عن عينى ؟!

هذه لم تكن اول تجربة اكتشفت من خلالها كم تسرب نجيب محفوظ بداخلى المرة الاولى كـانت عند حصوله على جائزة نوبل .. عرفت الخبـر مسـاء من الراديو وأنا فى سريرى انتفضت واقفا .. طار النوم من عينى .. اهاجت الفرحة الطاغية مشـاعـرى .. احسست كانى انا الفائز بالجـائزة العالمية .

طرت الى ندوته بكازينو النيل وكنت قد هجرتها منذ سنوات .. لم اعجب لمشاعرى .. فنجيب محفوظ ثـانـى اثـنـين استطيع ان اتبين بجلاء لاريب فيـه كيف اسهـمـا فى تكوين وجـدانى. الاول هو محـمـد حـسنين هيكل لكنى ارتبط اكثر بنجيب محفوظ وتأثر تكوينى العـام بهـذا الارتبـاط تأثيـرا شديدا .. عـرفت الطريق الى ندوته - وكانت بمقـهى ريـش- فـى أول حياتى الجامعية منذ نحو عشرين عاما .. ومع بداية دخولى الى عالمه الروائى الرحب برفقة صديق رحلتى الجامعية الاستاذ / احمد صبرى المحامى بالمنصورة حاليا .. تعمق ارتباطى به خلال ندوته هذه .. كانت حملة الهجوم على عبد الناصر والثورة قد بدأت وكانت الندوة احد أوكارها النشطة ومع ذلك استمررت وكنا انا وأحمد صبرى نحمل عبء المواجهة منفردين .. كان نجيب محفوظ يشار فى الهـجـوم - على طريقـتـه الخاصة- لكنه كان يجاملنا احيانا ببعض الكلمات أو نكات ينهى بها الحوار اذا احـتـدم الموقف شيـئـا فشيئا بدأت التمس الاعذار لنجيب محفوظ فى هجومه على الثورة التى ارتفع الى قمتـه فى عـهدها وبسبب سياتها الثقافية .. كان غريبا - بل مستحيلا - ان افعل ذلك مع أحـد لكنى فـعلتـه مع نجيب

١

محفوظ عندما انقلبت الدنيا بسبب زيارة السادات للقدس كان تساؤل نجيب محفوظ ينحصر فى حقوقه المالية لدى الاسرائيليين نتيجة قيامهم بترجمة اعماله للعبرية منذ سنين بعيدة .. حكى أن تلقى فى الستينات خطابا من دار نشر اسرائيلية مصحوبا بشيك بمبلغ مالى بحقوقه عن قيام هذه الدار بنشر كتبه فى اسرائيل ولكنه - وقتها - سارع بتسليم الخطاب والشيك الى الجهات المسئولة .. تساءل نجيب فى النهاية هل اصبح من حقه الآن أن يطالب بحقوقه .. بدأت الندوة وصاحبها تتحولان شيئا فشيئا الى مكان لدعاة السياسات الجديدة واظهار الاعجاب بصاحبها انور السادات.

من بعدها بدأت اقلل من انتظامى فى الندوة وحتى انقطعت عنها نهائيا بعد أحداث المنصة اللهم الا مرات قليلة كنت اشتاق لرؤية نجيب محفوظ ومجالسته والاطمئنان عليه .. ايامها كانت احلام التغيير الثورى العنيف تستولى على قلوبنا المتفجرة وتثير افكارنا الشابة .. كنت من اكثر المتطرفين فى الدعاية لضرورة العنف الثورى مع الثورة الايرانية بدأ زملائى يقولون حين تقوم الثورة عندنا .. فإن اصلح مكان لك هو المدعى العام (اى الرجل الذى سوف يقوم بجز رقاب أعداء الثورة كما كان يفعل وقتها آية الله خلخالى أول مدع عام للثورة الايرانية) لكن زملائى فى الحقيقة لم يكن باستطاعتهم ادراك مايجرى بداخلى من تحولات لايدل عليها شئ من سلوكى الظاهر .. كان نجيب محفوظ هو الأصل فى هذه التحولات كان السؤال الكبير الذى يشغلنى دائما وماذا لو قامت الثورة؟! بل وماذا لو أصبحت مدعيها العام ؟! ماذا عن نجيب محفوظ الذى اصبح على رأس المحبذين لسياسات الاستسلام للعدو الصهيونى والداعين لتصفية الثورة؟! وهل تستطيع الثورة - أى ثورة- أن تمس شعرة من رأس نجيب محفوظ ؟! إن الثورة فى الأساس تغيير شامل من اجل مصلحة الوطن والمحافظة عليه وتحقيق تقدمه .. فكيف تسمح لنفسها أن تهدر براهين عبقرية هذا الوطن من امثال نجيب محفوظ حتى لو كانت لنجيب محفوظ اخطاء أو خطايا .. سوف يبقى امثاله دائما مطلوبين للبقاء دلالة على عبقرية هذا الوطن .. الوطن لايستطيع أن ينهض الا بقناعة أبنائه بقدرتهم على النهوض والتقدم ووجود امثال نجيب محفوظ يساهم فى إحداث هذه القناعة من نجيب محفوظ عممت الحكم على توفيق الحكيم ومحمد عبد الوهاب ويوسف ادريس.

اصبحت المسالة كلها تستدعى نظرة مختلفة .. جمال عبد الناصر نفسه اتخذ نفس الموقف باتجاه توفيق الحكيم فى بداية الثورة ورغم أن المنسوب الى توفيق الحكيم وقتها كانت مسائل تتعلق بالوظيفة العامة .. واذا كنت اتخذ هذا الموقف من نجيب محفوظ بحكم ارتباطى به ومعرفتى له ومشاركتى فى ندوته والاهم قراءتى الدائمة لسائر اعماله حتى انى .. ربما قرأت بعضها خمس مرات كاملة .. فما ذنب آخرين لم ارتبط بهم ولم اعرفهم او اقرأ لهم كما قرأت لنجيب محفوظ وهكذا بدأت من عند نجيب محفوظ توجها فكريا جديدا يبتعد رويدا عن أفكار التغيير الثورى العنيف .. لم يكن الامر هكذا فقط .. فالاكثر أن الرجل كان محاورى الدائم من خلال اعماله لفترة من الزمن طالت حتى خشيت على نفسى ان استمرارها قد يصبح علامة مرض لاعلامة صحة ودلالة هروب واستسهال لا دلالة حيوية ومعاناة وهكذا أخرجت نفسى من هذه الحالة ولكن بقى نجيب محفوظ كما هو داخل فكرى ووجدانى حين طعنته السكين الغادرة .رحت ابحث من خلال الألم الذى يعتصرنى عن اجابة السؤال .. لماذا طعن نجيب محفوظ الشيخ المسالم ابن الثلاثة والثمانين عاما الذى لايضمر الشر لاحد ولايتوقع غدرا من أحد ؟! فى لهفتى على البحث اجتررت كل الاقاويل والمقالات جميعها رددت المطلوب بالضبط ولكنها جميعا ابتعدت عامدة أو مكرهة عن السبب الحقيقى والصحيح لانه السبب الوحيد الممنوع الحديث فيه انه ذات السبب الذى منعنى عن ندوة نجيب محفوظ خصوصا بعد أن اصبح أمثال فرج فودة وعلى سالم من روادها لم يمنعنى الهجوم على جمال عبد الناصر وتجربته وثورته فذلك حق لمن شاء يمارسه كما يريد ولم يكن ليمنعنى حتى من تأييد سياسات الصلح مع اسرائيل لو أن الأمر كان فى حدود الضرورات والظروف الصعبة وواقع الهزيمة والتخلف انما منعنى فعلا أن الندوة قد اصبحت مكانا كبيرا لتأييد سياسات الهزيمة والاستسلام للعدو الصهيونى والدعوة الشيوفينية للفرعونية واهدار عروبة مصر واعتبار هذه السياسات جميعا هى السلام والامن والرخاء وأن اصحابها هم الابطال والساسة الدهاة.. فإذا تحول الاستسلام سلاما وإذا ضاعت هوية الوطن واصبح الخونة ابطالا غدا المسلمون بشروط العدو ومطالبه من دهاة الساسة .. فقد ضاعت القيم وانتهكت أعراض الكلمات ولم يعد ثمة وطن مشترك يبحث عن نهوضه ويحافظ على دلائل عبقريته ومن هنا تتكون اهم منابع الإرهاب وتهدر كل ثروات الوطن اقتصادية أو سياسية مادية أو معنوية فلا باس ولا غرو أن تمتد يد غادرة لتطعن نجيب محفوظ أوامثاله ناهينا عمن هم دونه أو اقل - فاذا لم يكن هناك وطن محفوظ الكرامة .. مصون القيم لايستسلم للهزيمة ولايسلم للاعداء .. فكيف يمكن ان نحافظ على نجيب وامثاله .. هذا هو اهم سبب لما وقع لنجيب محفوظ ولما قد يقع لسواه رغم انف كل صيحات الاستنكار والغضب .. لكنه سبب ممنوع الاقتراب منه او الكشف عنه سواء من قبل ادعياء التنوير الذين لايكتبون - غالبا- الا مايملى عليهم من السلطات أو من قبل دعاة التكفير لانهم خصوم الحق والحقيقة لاتسود دعاواهم الا فى الظلام.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد

مهاجر يوسف شاهين

شئ غريب جدا .. هذه الحملة المناصرة ليوسف شاهين كانه فاتح عكا السينمائية او صانع هوليوود العربية او سيد الاولين والآخرين من المخرجين والسينمائيين والحكاية بسيطة للغاية لا تتعدى ان يوسف شاهين قد قدم بمساعدة فرنسية كعادته - فيلما جديدا ينتمى للسينما المشوشة فكريا غيرواضحة الرسالة التى يقدمها دائما .. ولان الفيلم اعطى ايحاءات عديدة بان مخرجه يدعو الى التطبيع مع العدو الصهيونى - ولكن على طريقته المشوشة والغامضة - فإن عديدا من كبار النقاد واهل الراى سارعوا لانتقاد الفيلم .. ليس من هذه الناحية فقط ولكن من نواح فنية وتاريخية متعددة والمفروض ان هذا كله طبيعى بل وانه فى صالح الفيلم ومخرجه .. لكن ثارت ثائرة انصار يوسف شاهين .. حتى الى هنا يمكن ان يظل الوضع طبيعيا .. لكن فريق الانصار اشتد واشتط حتى ان احدهم جمع اقوال الناقدين ودار يهلل من اجل تكوين ما اسماه «لجنة الدفاع عن يوسف شاهين» زاعما ان نقد الفيلم وصاحبه يمثل

تكفيرا وطنيا ودينيا للمخرج مما يمهد للإرهابيين سبيل اغتياله.

وهكذا أصبحنا أمام موجة ارهاب فكرى مضاد وإن ألبسه أصحابه ثوب التنوير - كعادة هذه الأيام - ليواصل الوطن تمزقه بين ادعياء التنوير ودعاة التكفير .. دون أن يتنبه الأولون أنهم حينما يضعون بعض الأعمال الفنية وأصحابها فوق النقد انما يحققون نفس مايريده الآخرون وهو سيادة فكر المصادرة واغلاق منافذ الحرية والابداع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

نجيب محفوظ يقول :

ارجو أن تقوم جريدة الحياة بابلاغ تحياتى للشعب كافة

كنا فى زيارة خاصة جدا للاديب نجيب محفوظ أنا والناقد فتحي العشرى الذى يقوم بدور المتحدث باسمه وأمين سره وكنا نحمل له خطابا من المهندس حسب الله الكفراوى رئيس مجلس ادارة (مستشفى المقاولون العرب) والخطاب قطعه ادبية جميله تحمل اسمى آيات الحب والاحترام لاديبنا الكبير نجيب محفوظ ورغبة مستشفى المقاولون العرب المتمثلة فى رئيسها وهيئة اطبائها والعاملين بها فى أن يحظوا بشرف وجوده بينهم بعد أن أعدوا له جناحا خاصا بالمستشفى .

وكنا فتحى العشرى وانا نأمل فى اقناعه بهذا الامر خاصة أنه سوف يحظى بجو اكثر هدوء وعناية فى هذا المركز الطبى العالمى ولكى يوافق ذهبنا اليه بعد أن رحل معظم الزوار ولم تكن معنا إلا السيدة زوجته ورحنا نحاول اقناعه انه بعد أن يخرج من مستشفى الشرطة يذهب الى مركز المقاولون العرب للاستجمام والراحة ولكنه رفض وقال انه ممتن لرئيس مجلس الإدارة المهندس حسب الله الكفراوى ولكل اسرة المقاولون وانه فى نفس الوقت شاكر لكل هذا الاهتمام وانه سعيد بوجوده بمستشفى الشرطة التى أولته كل عناية ورجتنا السيدة زوجته أن نبقيه هنا بجوار بيته ولم نستطع مخالفة امرها. سألته عن اولاد حارتنا ؟

ـ قال لا ادرى ـ كنت اتمنى عدم نشرها فى الوقت الحاضر على الأقل وقلت هذا شفاهة للأخ محمد سلماوى وقلت ان حق النشر وموعده متروك لمؤسسة الاهرام ولكنهم نشروها فى الاهالى لا ادرى كيف ؟

قلت : هل ستدخل فى عراك قضائى حول نشرها ؟

قال مبتسما : مؤسسة الاهرام لها الحق الوحيد فى نشرها .

قلت : أنا أحمل لك كل تحيات وحب الناس فى الشوارع والحوارى والقرى .

قال : كنت اتابع قراءة جريدة الحياة ، اقصد كان الأخ محمد صبرى يقرأ لى منها مقتطفات . فأنا معجب بها وانا اتابعها منذ صدورها لهذا أرجو أن تحمل (الحياة) عنى تحياتى لكل أفراد الشعب كافة . قلت : أستاذنا هل تشعر بغضب تجاه الحادث ؟ ابتسم ونظر الى زوجته كان صوته مبحوحا ويرقد ممددا على فراشه فى حجرته الجديدة ومع هذا قال : الحمد لله . لقد كانت عناية الله حولى . فلماذا الغضب ؟! إنهم لايعرفون شيئا واعتقد انهم واقعون تحت سيطرة عقول أخرى تدبر امرا .

قلت . كل الناس تتمنى أن تراك وان تطمئن عليك .

قال . أنا بخير .. ورايت بنفسى كيف كانت محبة الناس لى ورجال الشرطة كرمونى وأهدونى درعهم بل وانقذونى بدمائهم .

قلت ضاحكا : هل تعد (الحياة) بمقال أو بقصة قال وهو يضحك إن شاء الله .. هل تذكر يوم الخميس قبل الحادث لقد كنت موجودا وقد أعطونى مبلغا كبيرا لاحدى الروايات .

قلت مازحا : سوف تعطيك (الحياة) اكثر فقط عد واكتب لنا .. وللناس .

ألم اقل لكم أن هذا الرجل نادر الوجود فى عصرنا هذا وان قلبه الابيض هو الذى جعلنا نحبه كل هذا الحب .

□ نجيب محفوظ

فتحى سلامه

٠٠٠٨٥٧٥



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ خرج من المستشفى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ سمح الأطباء للكاتب المصري نجيب محفوظ (٨٣ عاماً) الحائز على جائزة نوبل للآداب بمغادرة المستشفى وقال أقارب له انه يستريح في منزله منذ أول من أمس الجمعة.

وكان متطرف طعن محفوظ بسكين في رقبته في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ونقل الكاتب الى المستشفى في حال خطرة، لكنه أمكن اسعافه. وقالت ابنته هدى في اتصال أجرته معها وكالة «اسوشيتدبرس» ان الجروح التي أصيب بها تلتئم وان العائلة «الى جانبه كل الوقت».

وأوضحت ان الأطباء سيبقون الكاتب الكبير تحت المراقبة خصوصا انه مصاب بمرض السكري مشيرة الى ان مدة الزيارات ستحدد بـ ١٥ دقيقة «فهو يتعب بسرعة لكن معنوياته عالية».

ونجيب محفوظ هو العربي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨ وقد طعنه متطرف يدعى محمد ناجي مصطفى اعتقله رجال الشرطة لاحقاً. وقال المتطرف في اعترافاته ان نجيب محفوظ يستحق الموت بسبب روايته المشهورة «أولاد حارتنا» التي نشرها عام ١٩٥٩. وبعد يومين من محاولة اغتيال نجيب محفوظ قتلت الشرطة باسم شاهين الذي يعتقد أنه العقل المدبر لمحاولة اغتياله.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ يغادر المستشفى إلى منزله

كتب فتحى العشرى:

★بعد أن إطمأن الأطباء إلى حالة الأديب الكبير نجيب محفوظ الصحية، أستجابوا لرغبته فى العودة إلى منزله، على أن يعاوده الأطباء وخاصة للعلاج الطبيعى رغم أن يده اليمنى بدأت تتحرك بشكل طبيعى، وقد قام بتوقيع إسمه فى سجل المستشفى مع كلمة شكر قبل المغادرة.. وقد نصح الأطباء أن تكون الزيارة فى حدود ضيقة وبعد موافقته شخصيا.. ويستعين الآن بزوجته وابنتيه فى قراءة الصحف.. وقد من الله على نجيب محفوظ بالشفاء والعودة إلى منزله ليحتفل الأحد القادم بعيدميلاده الثالث والثمانين.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

المحكمة العسكرية تصدر احكامها فى تنظيم الغردقة :

الإعدام لـ ٢ والأشغال ١٥ سنة لـ ٤ و١٠ سنوات لـ ٧ و٧ سنوات لـ ٢ و٥ سنوات لـ متهم

المحكمة :

المتهمون فئة ضالة تستهدف اغتيال الحاضر وتدمير المستقبل

اسلوبهم التضليل والخداع باسم الدين وارتكاب جرائم القتل والتخريب

تابع الجلسة :

طاهر قابيل

تصوير مكرم جاد الكريم

اصدرت المحكمة العسكرية العليا امس احكامها فى قضية تنظيم الغردقة . وقضت باجماع الآراء بالاعدام شنقا على المتهمين الاول والثانى (منفذى الجريمة) وبالاشغال الشاقة ١٥ سنة على اربعة وبالاشغال الشاقة ١٠ سنوات على سبعة . و ٧ سنوات لمتهمين و ٥ سنوات لآخر .. واكدت المحكمة ان التنظيم يمثل فئة ضالة تستهدف اغتيال حاضر الامة وتدمير مستقبلها وانها تتستر بالدين لتخريب بيوتهم بأيديهم .. متخذين تبريرات مضللة لارتكاب جرائم القتل والتخريب .

وقد شهدت جلسة امس فتح باب المرافعة لحضور المتهم الثامن ربيع على عبد الحميد شلبى بعد القبض عليه وزيادة عدد ضحايا الحادث الارهابى الى اربعة متوفين بعد وفاة السائح الالمانى ماتش ماركس متأثرا بجراحه فى المانيا .

فى بداية النطق بالاحكام اكدت هيئة المحكمة فى حيثياتها ان القضية تمثل فصلا مأساويا من العبث الاجرامى الذى ارتكبته فئة ضالة مستهدفة اغتيال حاضر أمة وتدمير مستقبلها والقضاء على امالها فى التنمية والرخاء ، رافعة راية الدين ظلما ومستترة بعباءته عدوانا وبغيا ساعين لتخريب بيوتهم بأيديهم من خلال القتل والارهاب لترويع الآمنين فى وطنهم مستهدفين من ذلك اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار بالبلاد وصولا لمأربهم الخبيثة باسم الدين وهم ابعد ما يكونون عن تعاليمه السمحة واحكامه النورانية التى حفلت بالعديد من الآيات الكريمة التى حثت على الدعوة الى الله والحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن .

واضافت : وان المحكمة فى ذلك الاطار لتؤكد ما سبق لها ترديده من ان القضية ليست قضية فكر او رأى . فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على اوسع نطاق واختلاف الآراء والتعبير عنها من خلال الصحافة القومية والحزبية قائم ولا مجال لنكرانه . اما اتخاذ الاسلام ستارا لدعاوى باطلة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك ما لم يعد جائزا او ممكنا ان ينطلى على احد ، فاسلامية مصر ليست محلا للمزايدة فمصر الاسلامية ستظل الى الابد رافعة راياتها قادرة ابدا على دحر الباطل وسحق مروجيه .

تضليل وخداع

وقالت ان اللافت للنظر ان التضليل والخداع قد بلغ مداه فى مسلك اولئك المتشدقين باسم الدين بحيث اصبح ارتكابهم لجرائم القتل والتخريب له سنده فى تبريراتهم المضللة التى نسبوها لشرع الله الحنيف فى جرأة على الله لا مثيل لها . فقتل المجنى عليهم الاربعة صابر متاف عبد الحميد ، ووليد محمد الجعفرى ، والكسندر مولكس وماتش ماركس مع سبق الاصرار والترصد والشروع فى قتل سهير السيد ابراهيم جاء تحقيقا لنصرة دين الله « بزعمهم » .

المتهم الثامن بعد القبض عليه فى طريقه لسماع الحكم عليه بالاشغال الشاقة

وهكذا فقد عمدوا لخلط الاوراق واصبحت دماء الابرياء مستباحة والمزايدة على الدين مسلكا ومنهاجا مباحا .

وحيث حفلت اوراق الدعوى بالعديد من الادلة القولية والفنية ومضبوطات الاسلحة والذخائر والمحررات المزورة ..

وقالت وحيث جعلت المحكمة من الشرعية الاجرائية سياجا مقدسا لكل ما انتهجته خلال تناولها لعناصر تلك القضية سواء فيما اجرته بمجلس القضاء او فيما اعملته فى شأن واقعات الدعوى وادلتها والقرائن التى عولت عليها فيما انتهت اليه من الادانة او البراءة .

الإعدام لمتهمين

ثم نطق رئيس المحكمة بالاحكام وشملت الاعدام شنقا للمتهمين محمد عطا الله عمر وربيع محمد محمود حسانين وبالاشغال الشاقة ١٥ سنة لكل من الخامس محمد مصطفى ماضى والرابع طارق محمد احمد (هارب) والتاسع عبد العزيز شعبان حسين (هارب) والعاشر مختار زكى عبد الله عبد الحميد . وبالاشغال الشاقة ١٠ سنوات على المتهم الثالث خالد حمدى يوسف والسادس عبد اللطيف عبد الله عبد الحكيم والثامن ربيع على عبد الحميد شلبى والثانى عشر عرفات فهمى محمد حمادى والرابع عشر شاهين شحاته عبد الجواد حسن والخامس عشر محمد محمود فرغلى (هارب) والسادس عشر صلاح نادى عبد اللطيف (هارب) وبالاشغال الشاقة ٧ سنوات للمتهم الحادى عشر محمد احمد على سعد والثالث عشر على عبد الحميد احمد مصطفى و ٥ سنوات للمتهم السابع حسن سليمان عبد اللطيف سليمان .

وكانت المحكمة قد بدأت جلساتها فى العاشرة والنصف صباحا وقدمت النيابة العسكرية التحقيقات مع المتهم الثامن ربيع على عبد الحميد شلبى والتى تمت بمعرفة ادارة المدعى العام العسكرى .. كما قدمت ايضا خطابا من السفارة الالمانية يفيد بوفاة ماتش ماركس فى برلين متأثرا بجراحه بعد اصابته فى حادث الاعتداء بالغردقة فى ٢٧ سبتمبر الماضى .

ثم قررت المحكمة فتح باب المرافعة بعد توجيه تهمتى الانضمام الى جماعة والاتفاق الجنائى للمتهم الثامن والذى انكر الاتهامات ودفع محاميه ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش وعدم الاخذ باقوال المتهم الاول على المتهم الثامن واستبعاد تحريات مباحث امن الدولة وتحقيقات النيابة .

ثم رفعت المحكمة الجلسة للمداولة وبعد ساعة ونصف نطقت باحكامها السابقة

الاتهامات المنسوبة

وكانت النيابة العسكرية قد احالت المتهمين وعددهم ١٦ متهما الى المحكمة بناء على قرار اتهام تضمن ان المتهمين جميعا فى غضون عام ٩٠ وما بعده انضموا الى جماعة لتعطيل أحكام الدستور والاتفاق الجنائى واحراز الاسلحة والذخائر والقتل العمد لأربعة منهم سائحان أجنبيان كما ارتكبوا جريمة التزوير .

واتهمت النيابة المتهمين الاول والثانى بالقتل العمد بعقد العزم والتصميم والتخطيط لقتل السائحين الأجانب وكل من يتصادف وجوده فى ميدان الدمار بالغردقة .. واعداد بندقية الية وطبنجة وذخائر وامطرا مجموعة من السائحين الأجانب بوابل من الأعيرة النارية قاصدين قتلهم . والى المتهم الاول تزوير بطاقة شخصية للمتهم الثانى والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الرابع والسادس بتزوير بطاقة شخصية له باسم السادس .

كما وجهت للثانى والسابع الاشتراك فى اتفاق جنائى لتزوير بطاقة شخصية وللثالث والرابع التحريض والاتفاق والمساعدة والامداد بالسلاح وللرابع حيازة وأحراز بندقية الية بدون ترخيص وللخامس الحيازة والأحراز بأخفاء السلاح الآلى فى كشك يملكه بمدينة الغردقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

اغــــلاق ملــف قـضية الغــردقـــة

الإعدام لمتهمين والأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقي المتهمين

اسـدلت صـبـاح امس المحكمـة العسكرية العليا الستار على قضية ضرب السياحة بمدينة الغردقة المتهم فيها ١٦ من عناصر الارهاب وذلك بعد ان قضت المحكمة باعدام اثنين من المتهمين وبالاشغال الشاقة ١٥ سنة على ٤ متهمين وبالاشغال الشاقة ١٠ سنوات على ٧ متهمين وبالاشغال الشاقة ٧ سنوات على اثنين من المتهمين وبالاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات على متهم واحد وذلك نتيجة قيام المتهمين باطلاق الرصاص عشوائيا على احدى المركبات السياحية بميدان الدهار بالغردقة مما نتج عن ذلك وفاة ٤ من السياح الالمان واصابة اخر.

كانت المحكمة العسكرية العليا قد عقدت جلستها تحت حراسة أمنية مشددة واثبتت النيابة العسكرية

عبد الطيف عبد الله

مختار زكي عبد الله

محمد أحمد علي

حضور المتهمين المحبوسين ثم تلا رئيس المحكمة الاحكام بعد المداولة واجماع الاراء ثم اختتم قرار المحكمة بكلمة أشار فيها الى ان تلك الدعوى حفلت بالعديد من الادلة بما في ذلك الادلة الفنية ومضبوطات واسلحة

وذخائر واكد رئيس المحكمة بعد النطق بالحكم ان القضية تمثل فصلا مأساويا من ذلك العبث الاجرامي الذي ارتكبته تلك الفئة الضالة مستهدفة اغتيال حاضر أمة وتدمير

مستقبلها والقضاء على امالها في التنمية والرخاء وقال ان تلك الفئة ترفع راية الدين ظلما وتتستر وراء عباءته وهي تقوم بعمليات القتل والارهاب لترويع الآمنين في وطنهم مستهدفة بذلك اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وصولا بمآربها الخبيثة باسم الدين وهي ابعد ماتكون عن تعاليم الدين السمحة. عقدت المحكمة العسكرية العليا اولى جلساتها في القضية يوم ٩ نوفمبر الماضي حيث استمعت على مدار ١٠ جلسات الى شهود النفي والاثبات ومرافعة النيابة ومرافعة الدفاع كما قامت بفك احراز القضية.

قدمت النيابة العسكرية اوراق التحقيقات التي اجرتها مع المتهم الثامن الذي القى القبض عليه في الاسبوع الماضي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

مصر: الاعدام لاثنين من "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ارتفع عدد احكام الاعدام التي صدرت عن محاكم عسكرية في مصر بحق متطرفين اسلاميين الى ٦٠ حكماً اضافة الى حكمين صدرا عن محكمة امن الدولة العليا. واصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس احكاماً في قضية احداث الغردقة المتهم فيها ١٦ من أعضاء «الجماعة الاسلامية»، وقضت باعدام اثنين منهم.

وعقدت المحكمة وسط حراسة مشددة جلسة لم تستغرق سوى دقائق اعلن خلالها الاحكام على نحو الآتي:

الاعدام شنقاً لمحمد عطا الله عمر وربيع محمد محمود حسين، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لكل من طارق محمد احمد (فار) ومحمد مصطفى ماضي وعبد العزيز شعبان حسن ومختار زكي عبدالله، والاشغال الشاقة ١٠ سنين لخالد مجدي يوسف (فار) وعبداللطيف عبدالله عبد الكريم وربيع علي عبد الحميد وعرفات فهمي محمد حماد وشاهين شحاتة عبدالجواد ومحمد محمود فرغلي (فار) وصلاح ناجي عبداللطيف محمد احمد علي وعلي عبدالحميد احمد مصطفى، والاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات للمتهم علي حسن سليمان عبداللطيف.

وبذلك يرتفع عدد احكام الاعدام التي صدرت عن محاكم عسكرية الى ٦٠ منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢، بينها ٨ احكام في قضية «العائدون من افغانستان» وواحد في قضية اغتيال الضابط علي خاطر و ٦ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف و٤ في قضية السطو المسلح على محلات ذهب و٧ في قضية ضرب السياحة وحكمان في قضية احداث زينهم واثنان في قضية تنظيم الـ ١٩ في الاسكندرية و ٨ في قضية طلائع الفتح (الجزء الاول) وواحد في «طلائع الفتح» (الجزء الثالث) و٣ في قضية مرسى مطروح و٩ في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء و٥ في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية واثنان في قضية تنظيم المحمودية اضافة الى الحكمين الذين صدرا امس.

وكان نصيب «الجماعة الاسلامية» ٣٠ حكماً بالاعدام، وجماعة الجهاد ٢٦ حكماً وجماعة الشوقيين ٤ احكام.

ونفذت السلطات الاعدام في ٤٠ متطرفاً، والباقون فارون او ينتظرون تنفيذ العقوبة. واصدرت محكمة امن الدولة العليا حكمين باعدام اثنين من المتطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قضيتي اغتيال ضابط الشرطة احمد علاء الدين البراوي واغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة.

واكد رئيس المحكمة في جلسة امس ان القضية تمثل «فصلاً مأسوياً من العبث الاجرامي الذي ارتكبته الفئة الضالة مستهدفة اغتيال حاضر الأمة وتدمير مستقبلها والقضاء على آمالها بالتنمية والرخاء». وتابع ان «تلك الفئة ترفع راية الدين ظلماً وتتستر وراءه، وهي تقوم بعمليات القتل والارهاب لترويع الآمنين في وطنهم مستهدفة بذلك اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار، وهي ابعد ما تكون عن تعاليم الدين السمحة».

وأعلنت المحكمة وصول رسالة من السفارة الألمانية في القاهرة تفيد بوفاة الالماني ماكس ماركوس الذي اصيب بجروح خلال حادث الغردقة، وبذلك يصبح عدد الضحايا اربعة: المانيان ومصريان.

وكان المحكمة بدأت النظر في القضية في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واستمعت في ١٠ جلسات الى شهود النفي والاثبات ومرافعات النيابة والدفاع.

وطالبت النيابة باعدام اربعة واجهوا تهم «الانضمام الى جماعة تأسست على خلاف احكام القانون والدستور، والاتفاق الجنائي بهدف القتل العمد، وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص».

من جهة اخرى أصدرت وزارة الداخلية امس بياناً أعلنت فيه ان مباحث امن الدولة اعتقلت خمسة من «العناصر الارهابية» الفارة في محافظة المنيا التي شاركت في العمليات الأخيرة.

مقتل خفيرين

وشهدت مدينة فرشوط التابعة لمحافظة قنا استنفاراً أمنياً إثر هجوم مسلحين مساء أول من امس على استراحة ضباط الشرطة في المدينة وقتلهم خفيرين واستيلائهم على أسلحة حراس الاستراحة.

وقال مصدر أمني ان أربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» هاجموا الاستراحة واطلقوا النار على الخفراء ما ادى الى مقتل عوض برعي حسن واحمد محمد احمد وإصابة خفير ثالث.

وأضاف المصدر ان قوات الأمن شنت حملة مكثفة بعد الحادث على مراكز المتطرفين في المدينة والقت القبض على ٢٠ شخصاً وبدأت التحقيق معهم لتحديد شخصيات الجناة.

وفي اسيوط واصلت قوات الامن عمليات تمشيط مراكز المتطرفين والقت القبض امس على ١٢ منهم في مدينة منفلوط. وقال مصدر أمني ان القوات تشن حملات مكثفة على مراكز المتطرفين في منفلوط التي شهدت حادثين ارهابيين قبل اسبوعين اسفرا عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة واصابة رابع. وأكد المصدر الأمني فرض إجراءات أمنية مشددة على الطرق التي تربط اسيوط بالمنيا لمنع تسلل المتطرفين منها الى اسيوط.

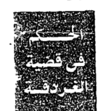
الى ذلك قالت مصادر قضائية مطلعة ان نيابة امن الدولة العليا احالت اول من امس ٢٣ متطرفاً الى محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) بدائرة محكمة استئناف القاهرة لمحاكمتهم خلال الشهر المقبل.

وطالبت النيابة باعدام ١٠ من المتهمين يواجهون تهم الانضمام الى جماعة ارهابية غير مشروعة، والاشتراك في اتفاق جنائي لارتكاب جرائم قتل متعمد والشروع فيه، والاتفاق على قتل شخصيات عامة ومسؤولين بهدف زعزعة الاستقرار، وإحراز أسلحة وذخائر من دون ترخيص.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤



الإعدام للمتهمين الأول والثانى والأشغال الشاقة لباقى المتهمين

رئيس المحكمة: إسلامية مصر ليست محلا للمزايدة وسوف تظل لدحر الباطل وسحق مروجيه

كتب - عبدالحميد شعير:

قضت المحكمة العسكرية العليا فى جلستها امس باعدام كل من المتهمين الاول والثانى وبالاشغال الشاقة ١٥ سنة على ٤ متهمين وبالاشغال الشاقة ١٠ سنوات ضد ٧ متهمين. كما قضت بالاشغال الشاقة ٧ سنوات على متهمين وبالاشغال الشاقة ٥ سنوات على متهم واحد، وذلك فى قضية اغتيال السائحين بالغردقة والتى راح ضحيتها ٤ اشخاص، كما اصيبت سيدة اخرى.

وكانت المحكمة العسكرية قد عقدت جلستها امس وسط حشد اعلامى من وكالات الانباء الاجنبية والمحلية والصحف القومية والحزبية، حيث استمعت فى بداية الجلسة الى ممثل النيابة العسكرية والتى أفادت بأنها تلقت خطابا من سفارة المانيا الاتحادية يفيد بوفاة المصاب «ماتش ماركس» والذى كان قد نقل الى المانيا للعلاج عقب وقوع الحادث يوم ٢٧ سبتمبر الماضى بميدان «الدهار» بالغردقة متأثرا بالاصابة التى لحقت به، كما قدمت النيابة العسكرية محضر التحقيقات الذى اجرى مع المتهم الثامن ربيع على عبدالحميد شلبى والذى كان قد القى القبض عليه فى الاسبوع الماضى، ثم قررت المحكمة الاستماع لمرافعة الدفاع عن المتهم، حيث دفع ببطلان اجراءات القبض والتفتيش على المتهم لعدم وجود اذن، كما دفع ببطلان اعتراف المتهم الاول فى القضية لوقوع اكراه معنوى فى استخلاص المعلومات، كما دفع بعدم وجود دليل يصلح سندا يوجه بموجبه اتهام الانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون.

وبعد انتهاء الدفاع من مرافعته قررت المحكمة العسكرية رفع الجلسة للمداولة وبعد ساعة ونصف الساعة عادت هيئة المحكمة للانعقاد حيث أكد رئيس المحكمة ان القضية تمثل فصلا مأساويا من ذلك العبث الاجرامى الذى ارتكبته تلك الفئة الضالة واستهدفت اغتيال حاضر امة وتدمير مستقبلها والقضاء على آمالها فى التنمية والرخاء رافعة راية الدين ظلما ومستترة بعباءته عدوانا وبغيا ساعين لتخريب بيوتهم بأيديهم من خلال القتل والارهاب لترويع الآمنين في وطنهم مستهدفين من ذلك اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار بالبلاد وصولا لمآربهم الخبيثة باسم الدين وهم أبعد ما يكونون عن تعاليم الدين السمحة وأحكامه النورانية التى حفلت بالعديد من الأيات الكريمة التى حثت على الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن.

كما اكد رئيس المحكمة العسكرية ان القضية التى تنظرها ليست قضية فكر او رأى، فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على اوسع نطاق واختلاف الآراء والتعبير عنها من خلال الصحافة القومية والحزبية قائم ولا مجال لنكرانه، أما اتخاذ الاسلام ستارا لدعاوى باطلة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب فذلك ما لم يعد جائزا او ممكنا ان ينطلى على أحد، فاسلامية مصر ليست محلا للمزايدة فمصر الاسلامية ستظل الى الابد رافعة راياتها قادرة ابدا على دحر الباطل وسحق مروجيه.

كما اشارت هيئة المحكمة فى كلمتها الى ان التضليل والخداع قد بلغ مداه فى مسلك اولئك المتشدقين باسم الدين بحيث اصبح ارتكابهم



لجرائم القتل والتخريب له سنده في تبريراتهم المضللة التى نسبوها لشرع الله الحنيف فى جرأة على الله لا مثيل لها.. فقتل المجنى عليهم الاربعة وهم صابر مذاق عبدالحميد ووليد محمد الجعفرى والسائحان الالمانيان الكسندر فولكس وماتش ماركس مع سبق الاصرار والترصد، والشروع فى قتل سهير السيد ابراهيم جاء تحقيقا لنصرة دين الله «بزعمهم الباطل»..

وهكذا فقد عمدوا لخلط الاوراق واصبحت دماء الابرياء مستباحة والمزايدة على الدين مسلكا ومنهاجا مباحا.

وقد اكدت هيئة المحكمة ان اوراق الدعوى حفلت بالعديد من الإدلة القولية والفنية والمضبوطات من الاسلحة والذخائر والمحررات المزورة.

كما اكدت المحكمة انها جعلت من الشرعية الاجرائية سياجا مقدسا لكل ما انتهجته خلال تناولها لعناصر تلك القضية سواء فيما اجرته بمجلس القضاء أو فيما أعملته فى شان واقعات الدعوى وأدلتها والقرائن التى عولت عليها فيما انتهت اليه من الادانة او البراءة. ثم تلى رئيس المحكمة منطوق الحكم ويقضي باعدام المتهم الاول محمد عطا الله عمر احمد والمتهم الثاني ربيع محمد محمود حسانين والاشغال الشاقة ١٥ سنة على كل من : المتهم الرابع طارق محمد احمد (هارب) والمتهم الخامس محمد مصطفى ماضى ابوالقاسم والمتهم التاسع عبدالعزيز شعبان حسين (هارب) والمتهم العاشر مختار زكى عبدالله.

وبالاشغال الشاقة ١٠ سنوات على كل من : المتهم الثالث خالد حمدى يوسف كريم والمتهم السادس عبداللطيف عبدالله عبدالحكيم والمتهم الثامن ربيع على عبدالحميد شلبى والثانى عشر عرفات مهنى محمد حمادى والرابع عشر شاهين شحاتة عبدالجواد والخامس عشر محمد محمود فرغلى (هارب) والسادس عشر صلاح نادى عبداللطيف (هارب).

وبالاشغال الشاقة ٧ سنوات على كل من : المتهم الحادى عشر محمد احمد على سعد والثالث عشر على عبدالحميد احمد مصطفى.

وبالاشغال الشاقة ٥ سنوات على: المتهم السابع حسن سليمان عبداللطيف سليمان.

هذا وقد نظرت المحكمة العسكرية القضية فى ٩ جلسات من بينها جلستان اجرائيتان وجلستان لسماع مرافعات النيابة العسكرية وشهود الاثبات وعددهم ٧ شهود وشهود النفى وعددهم ٤، كما استمعت لمرافعات الدفاع فى ٥ جلسات.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤



تنازل المحامين لبعضهم عن مقارهم المؤجرة غير دستوري

قضت المحكمة الدستورية العليا أمس برئاسة المستشار الدكتور عوض المر بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة ٥٥ من قانون المحاماة فيما تضمنته من استثناء التنازل بين المحامين بعضهم البعض في شأن الاعيان المؤجرة المتخذة مقارا لممارسة مهنة المحاماة، وذلك من الخضوع لاحكام قانون تأجير وبيع الاماكن وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر.

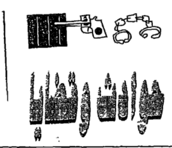
وقالت المحكمة ان هذا الاستثناء يتعرض لحق الملكية على هذه الاعيان المؤجرة، فضلا عن انه يعطى مزايا للمحامين دون سواهم ويفضلهم عما عداهم من سائر المهن الأخرى، بل سائر المواطنين



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



استشهاد خفير وإصابة ٢ آخرين فى هجوم إرهابى بفرشوط

قنا ـ يحيى توفيق

استشهد خفير نظامى بمركز فرشوط كما أصيب ٢ آخرون باصابات مختلفة اثر هجوم ارهابى مسلح عليهم امام استراحة الضباط بشارع بورسعيد واستولى الارهابيون على بندقيتين «خرطوش» خاصتين بالخفراء ولاذوا بالفرار. انتقلت اجهزة الامن بقنا الى مكان الحادث حيث تبين ان الخفير القتيل اسمه احمد محمد حسن (٥٢ سنة) وان المصابين كل من رقيب الشرطة احمد حسن احمد مصاب بطلق نارى بالركبة اليمنى وآخر باصابع اليد اليمنى وعوض برعى حسن مصاب بطلق نارى بالرقبة، كما اصيب الخفير النظامى رزق حسن عوض وتم نقل المصابين الى مستشفى فرشوط المركزى، واستمعت النيابة تحت اشراف المستشار عبد الله عبد الكريم المحامى العام بنيابات قنا الى اقوال شهود الحادث.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

إحالة ٢٣ إرهابياً بتنظيم الاغتيالات الكبرى إلى محكمة أمن الدولة

خططوا لاغتيال الشخصيات العامة والقيادات الأمنية

ألقوا عبوة ناسفة على قوات الشرطة وضبط بحوزتهم ١٣ قنبلة

وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على احالة ٢٣ إرهابيا يشكلون تنظيم الاغتيالات الكبرى الى محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » بدائرة محكمة استئناف القاهرة لاتهامهم بالتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة ورجال الشرطة وحيازة واحراز ١٣ عبوة ناسفة شديدة الانفجار وكميات كبيرة من الاسلحة والشروع فى قتل مساعد شرطة بشبرا الخيمة .

تغطية :

جمال عبدالرحيم

تضمن قرار الاتهام الذى اعده المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا احالة كل من حسن محمد هاشم حسنى «٤٣ سنة» مهندس كهرباء ومحمد مصطفى سيد احمد « هارب » وسيد فرج محمد فرج (٢٦ سنة) حاصل على دبلوم صنايع ويعمل نجار باب وشباك وعادل السيد ابراهيم ٣٦ سنة حاصل على دبلوم صنايع ويعمل فرارجى وعماد ابراهيم محمد حسين . بائع متجول وخضر عبدالعزيز العابدى ٣٨ سنة مبلط قيشانى وصلاح عبدالعزيز العابدى «٣٢ سنة» مبلط وجلال عبدالعليم عبدالمؤمن تركى ٣٨ سنة صاحب مطعم كشرى وعبدالحكيم مروان صديق بكرى ٤٩ سنة صاحب محل لبيع الاحذية ومصطفى محمد يوسف شلبى ٤٤ سنة ترزى واشرف فاروق محمود ابراهيم ٣١ سنة حاصل دبلوم صناعى ومحسن سيد احمد عبدالعزيز ١٩ سنة حاصل على دبلوم صناعى وشعبان اسماعيل امام اسماعيل ٣٥ سنة بائع متجول وعلاء الدين احمد فتحى السيد ٢٩ سنة حاصل على بكالوريوس تجارة خارجية ووجيه الصغير محمد السيد سرحان ٣٠ سنة موظف ـ عرفة المياة وخالد منتصر محمود عقبة ٢٦ سنة تاجر وايمن شوكت احمد على عبدالله ٢٢ سنة طالب بكلية دار العلوم وخلف الله منازع خلف الله الشهير حمدى منازع ٢٥ سنة نقاش ومحمد على محمود يونس « هارب » وعادل عبدالوهاب حسن ابراهيم ٣٥ سنة صاحب شركة الجزيرة للاستيراد والتصدير وامل عبدالوهاب حسن ابراهيم ٢٩ سنة صاحب شركة الجزيرة للتجارة والمقاولات وجمال احمد ابراهيم على ٣٨ سنة صاحب دوات منزلية ومحمد امام ابراهيم ابو السعود هارب .

تولى التحقيقات فى القضية ياسر رفاعى وهانى برهام وشريف عبدالنبى روساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وهشام عبدالمعطى وكلاء النيابة .

وجهت النيابة للمتهمين اتهامات بانهم فى غضون شهر مارس ١٩٩٣ بدائرة قسم شبرا الخيمة ـ محافظة القليوبية .

● أولا : المتهمون جميعا :

● انضموا الى جماعة سرية ارهابية غير مشروعة قامت على خلاف احكام القانون ـ تولى المتهمان الاول والثانى قيادتها وزعامة فيها ـ الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة اعمالها . والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى بان دعت هذه الجماعة الى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وتغيير نظم الحكم بالقوة واغتيال المسئولين فى الدولة والقائمين على تنفيذ القانون وتخريب بعض المنشآت الحيوية .. وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف والترويع من الوسائل التى تستخدم فى تنفيذ هذه الاغراض .. وبهدف الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر .

● اشتركوا فى اتفاق جنائى ـ حرض عليه وادار حركته المتهمان الاول والثانى ـ الغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد والتعدى على القائمين على تنفيذ احكام القانون ـ وحيازة واحراز مفرقعات واسلحة نارية بغير ترخيص وذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام ، بان اتفق المتهمان الاول والثانى مع باقى المتهمين واتحدت ارادتهم على قتل عدد من الشخصيات العامة والمسئولين من قيادات جهاز الشرطة وافراده وبعض رجال القضاء والدين المسيحى بقصد احراج نظام الحكم القائم وزعزعة الاستقرار فيه والاخلال بالامن العام .. وفى سبيل ذلك وضعوا قائمة باسماء عدد من الشخصيات والمسئولين المستهدفين بعد رصد اماكن تواجدهم ومراقبة تحركاتهم واعدوا لذلك المفرقعات والاسلحة النارية والذخائر ووسائل الانتقال اللازمة لتنفيذ خططهم فوقعت منهم تنفيذا لهذا الاتفاق الجرائم الاتية :

بتاريخ ١٩٩٣/١١/٣٠ بدائرة قسم شبرا الخيمة ـ محافظة القليوبية .

ثانيا : المتهمون محمد مصطفى سيد احمد وسيد فرج محمد فرج وخلف الله منازع خلف الله ومحمد على محمود يونس .

شرعوا فى قتل مساعد الشرطة عبدالكريم محمد ابو احمد ـ من قوة مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة ـ عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتوا النية وعقدوا العزم على قتله ، واعدوا لهذا الغرض سلاحين ناريين « طبنجتين » وذخائر ، وتوجهوا الى المنطقة الكائن بها مسكنه مستقلين دراجة بخارية ، وكمنوا له بالطريق الذى ايقنوا سلفا مروره منه متوجها الى مكان عمله ، وما ان ظفروا به حتى تعقبه المتهم الثالث واطلق عليه عيارا ناريا قاصدا من ذلك قتله ، وخاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادتهم فيه هو حدوث عطل مفاجىء ، بالسلاح النارى وتمكن الاهالى من ضبط المتهم الثالث قبل اجهازه على المجنى عليه المذكور ، وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى .

تعدوا على احد القائمين على تنفيذ احكام القانون وقاموه بالقوة والعنف .. وكان ذلك اثناء تأدية وظيفته وبسببها .

بان قاموا بالتعدى على مساعد الشرطة عبدالكريم محمد ابو احمد من قوة مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة المكلفة بحفظ الامن والتصدى لاعمال الشغب والارهاب ذلك بان المتهم الثالث اثر عدم تمكنه من مواصلة اطلاق الاعيرة النارية من السلاح الذى كان يحمله للعطب المفاجىء ، به واذ هم المجنى عليه بضبطه عاجله بمؤخرة هذا السلاح على راسه واجزاء متفرقة من جسده فنشأت عن هذا التعدى الاصابات الموصوفة بالتقرير الطبى الخاص بالمجنى عليه المذكور وذلك على النحو المبين بالتحقيقات .



ثالثا: سيد فرج حسن فرج:

احرز بغير ترخيص سلاحا ناريا مششخنا «طبنجة عيار ٩ مم طويل».

احرز ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى السالف البيان «ثمانى طلقات عيار ٩ مم طويل» دون ان يكون مرخصا له فى حيازته او احرازه.

وكانت حيازته واحرازه للسلاح النارى والذخائر - السالفة الذكر - بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

رابعا: المتهمان عادل السيد ابراهيم وعماد ابراهيم محمد حسين.

حازا واحرزا مفرقعات «اثنى عشرة مفجرا وثلاثة عشرة قنبلة» من غير الحصول على ترخيص بذلك من الجهة المختصة.

وكانت حيازتهما واحرازهما للمفرقعات السالفة البيان - بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

وكشفت التحقيقات ان هذه الجماعة كونها المتهمان حسن محمد هاشم حسنى وحسن محمد هاشم حسنى وذلك من العناصر التى تعتنق فكر الجهاد المتطرف واطلقوا عليها اسم «مجموعة الاغتيالات الكبرى» وكانت مخططاتهم اغتيال الشخصيات الهامة والعامة وتم اعداد باقى افراد الجماعة وتدريبهم على السلاح فى بعض اوكار الجماعة بشبرا الخيمة والعباسية والهرم وخططوا لاغتيال قوات الشرطة المتواجدة بقسم شرطة الساحل وكذا معسكر خاص بقوات امن القاهرة الا انهم لم يتمكنوا ليقظة القوات.

وكشفت التحقيقات ايضا ان المتهمين حاولوا قتل مساعد الشرطة بشبرا الخيمة وعندما شعر بالمتهم سيد فرج امسك به الا ان المتهم اعتدى عليه بمؤخرة الطبنجة على رأسه وتمكن مساعد الشرطة بمساعدة الاهالى من القبض عليه.

وكشفت التحقيقات ايضا ان الارهابى عادل السيد ابراهيم القى عبوة ناسفة على قوات الشرطة التى داهمت وكر الجماعة بالعباسية الا ان القنبلة لم تنفجر وتم القبض عليه وضبط بحوزته على ١٢ قنبلة شديدة الانفجار.

وتضمن قرار الاتهام سماع شهادة ٢٢ شاهدا من ضباط الشرطة والمدنيين.

وكشفت التقارير الفنية ان الورقة التى ضبطت بحوزة الارهابيين بخط يد الارهابى الثالث سيد فرج وهى خاصة بالتخطيط لاغتيال عدد كبير من قوات الشرطة والشخصيات الهامة.

واعترف عدد من المتهمين تفصيليا بالتخطيط لاغتيال الشخصيات الهامة وقوات الشرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

إحالة ٢٣ إرهابيا إلى محكمة أمن الدولة

المتهمون رصدوا تحركات ١٥ شخصية عامة لاغتيالهم

وافق المستشار رجاء العربي النائب العام على احالة ٢٣ ارهابيا من التنظيم المعروف باسم مجموعة الاغتيالات بشبرا الخيمة الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء لشروعهم فى التخطيط لاغتيال ١٥ شخصية عامة وعدد من رجال الشرطة والاتفاق الجنائى على الهجوم لتفجير مكان وجود القوات التى تؤمن قسم شرطة الساحل ومعسكر قوات أمن القاهرة.

وقد أعد المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة قرار الاتهام وكشفت تحقيقات ياسر الرفاعى وهانى برهام وشريف عبد النبى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمر و فاروق وحسام عبد المعطى وكلاء أول النيابة عن قيام المتهمين حسن محمد هاشم ومحمد مصطفى سيد بتشكيل مجموعة تعتنق فكر الجهاد الارهابى يتوليان قيادتها وأسفرت عمليات التدريب للمتهم الثالث سيد فرج محمد وقاموا برصد تحركات العديد من الشخصيات العامة والضباط ورجال القضاء وأعدوا ١٢ قنبلة و١٢ مفجرا لاستخدامها فى عمليات الاغتيال والتفجيرات التى شرعوا فى تنفيذها وتم ضبط كافة المتفجرات داخل منزل المتهم الخامس عماد ابراهيم واعترف المتهمون بمحاولتهم تنفيذ عمليتين على القوات الموجودة لتأمين قسم شرطة الساحل وقوات معسكر قوات امن القاهرة لكنهم تراجعوا عن التنفيذ ليقظة الحراسة.



المصدر : الكواكب

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيقات أكتوبر

مهنى أنور :

حقيقة تؤكدها التقارير الأمنية

الإرهاب يستخدم الفاكس

كما هو متوقع وبعد أن أصبح الإرهاب يلجأ إلى استخدام احدث وسائل التكنولوجيا لتحقيق أهدافه .. أصبح جهاز الفاكسيملى أو الفاكس كما يطلقون عليه .. احدى وسائل الإرهاب ..

التقارير الامنية تؤكد هذه الحقيقة وتشير إلى أن التكليفات التى تبعث بها قيادات الإرهاب من الخارج .. ورسائل الإرهاب التى يبعث بها الإرهابيون من الداخل .. تتم الان بواسطة جهاز الفاكس .. وهذه الحقيقة المؤكدة تطرح قضية فى منتهى الجدية : هل يمكن أن نضع الضوابط والقيود على مثل هذه الأجهزة ؟ وما هو رأى أجهزة الأمن والقانون وخبراء مكافحة الإرهاب فى وجود هذه الضوابط ؟ هل يمكن أن تنجح فى القضاء على هذه الظاهرة ؟ وتساؤلات أخرى يجيب عنها كل من له صلة بهذا الموضوع !.

وقد كشفت التقارير الأمنية التى تم رفعها إلى الجهات المهمة والمسئولة فى الدولة عن أن أجهزة الأمن ضبطت خلال الحملات الأمنية التى قامت بها واسفرت عن ضبط رؤوس الإرهاب الكبيرة وعلى رأسها طلعت ياسين همام ، عددا من أجهزة الفاكسيملى الحديثة جدا وكان من الواضح طبعا أنها تستخدم فى نقل التكليفات والرسائل الإرهابية وتوجيه وسائل الإعلام المضادة ناحية أحداث إرهابية معينة وإرسال بيانات لابراز النشاط الإرهابى فى بعض أجهزة الاعلام الاجنبية التى تخدم أغراضهم .

وأضافت التقارير أن العناصر الارهابية استخدمت أجهزة الفاكسيملى الحديثة فى غير أغراضها التى خصصت من أجلها حيث إنها وسيلة سريعة للاتصال ونقل الرسائل لكنها أيضا تستخدم فى أغراض وأهداف دنيئة ويقدر ما لها من فوائد كثيرة فإن لها أضرارا من بينها استخدامها فى العمليات الإرهابية .

وعلى سبيل المثال فقد ضبط بوكر الارهابى طلعت ياسين همام بحدائق القبة والذى لقى مصرعه على أيدى أجهزة الأمن بعد معركة قصيرة وفاصلة ، ٣ أجهزة فاكسيملى حديثة صادرتها أجهزة الأمن على ذمة القضية ، وفى تنظيم الـ ٩٨ ضبطت الأجهزة الامنية مع عدد من المتهمين عدداً من أجهزة الفاكس الحديثة .

مما يقودنا إلى عدة اسئلة مهمة أولها : هل هناك ضوابط لادخال الفاكس إلى مصر عن طريق الموانئ والمنافذ والمطارات ؟ وما هو دور الجمارك فى هذه القضية؟ وما هو دور هيئة التليفونات فى تنظيم وتداول أجهزة الفاكس وفى استعمالها أيضا ؟ ثم ما هو دور أجهزة الأمن فى التصدى للاستخدام السيئ لهذه الأجهزة الحديثة مثل استخدامها فى الإرهاب ونقل التكليفات والرسائل ؟ وما هو رأى رجال القانون فى هذه القضية ؟ وهل تحتاج المشكلة إلى ضوابط وتشريعات جديدة لتجنب إساءة الفاكسيملى واستخدامه فى الإرهاب ؟ وماذا فعلت أجهزة الأمن لمكافحة هذا الاستخدام السيئ ؟!

جرائم النشر

بداية يرى المستشار عبد المجيد محمود بمكتب


المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٤

هيئة التليفونات :
٥٠ ألف جهاز فقط حصل أصحابها على تراخيص .. ولا توجد احصائيات للمخالفين !

وزارة الداخلية :
اجراءاتنا الامنية كافية .. ولا نستطيع وضع قيود على حرية الأفراد !

رجال القانون :
لابد من وضع ضوابط وحرية الفرد مشروطة بأمن وسلامة البلاد !

النائب العام أن أجهزة الفاكس وسائل حديثة أتاحتها التكنولوجيا الحديثة واستخدمت فى مختلف المجالات والأنشطة الاقتصادية ولها نتائج أيجابية ، وهناك وسائل أخرى حديثة أكثر تقدما من الفاكس ، ومع تحول المجتمع

المصرى إلى مجتمع مفتوح من غير المعقول والمقبول أن نضع قيودا على وسائل الاتصالات الحديثة خاصة أن هناك وسائل أخرى فى خلال فترات

بسيطة يصل إليها العلم وقد تدخل إلينا خلال سنوات قليلة . ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أن اصدار التشريعات ووضع القيود على استخدام هذه الأجهزة ليس هو الحل لأننا فى هذه الحالة نصطدم بمشاكل خاصة ونضع قيودا على تصرفات الناس . ولان الإرهاب مشكلة طارئة ونحن نواجهها حاليا فليس من المعقول أن نضع قيودا على أجهزة الفاكس ، والحل أساسا يتمثل فى اقتلاع جذور الارهاب والقضاء عليه نهائيا لأنه مشكلة طارئة وظاهرة دخيلة على المجتمع ، والدليل على ذلك أنه تم حصارها وبدأت فى الانحسار .

ويؤكد أن جرائم استخدام الفاكس لا تدخل ضمن جرائم النشر لأن الفاكس يتم بين طرفين فقط وعنصر النشر والعلانية غير موجود فيه ولا تنطبق عليه جرائم النشر .

رقابة الدولة

أما الدكتورة فوزية عبد الستار استاذة ورئيسة قسم القانون الجنائى بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب فهى ترى أنه لا يجوز وجود مثل هذا الجهاز دون أن يكون خاضعا لرقابة الدولة ، وتضيف أن أى جهاز أو نشاط يكون غير قابل للخضوع لرقابة الدولة فإنه يمثل ثغرة كبيرة . وعدم رقابة الدولة أو عدم إشرافها مسألة مرفوضة ، وأن السبيل إلى مراقبة هذه الأجهزة تتطلب تشريعا خاصا بهذا النوع من الأجهزة ينظم استعمالها ويحدد أغراضها ويقرر جزاءات جنائية على إساءة استخدامها وعلى استعمالها بدون ترخيص من سلطات الدولة أو الانحراف باستعمالها عن الأغراض المشروعة لها .

وتضيف الدكتورة فوزية أنه إلى أن يصدر هذا التشريع فإن من حق القانون أن يتدخل إذا استعملت هذه الأجهزة فى ارتكاب الجريمة أو الاشتراك فيها استنادا للمادة (٢٠٦) من قانون الاجراءات الجنائية الذى يجيز للنيابة العامة « أن تضبط لدى مكاتب البريد جميع الخطابات والرسائل والجرائد والمطبوعات والطرود ولدى مكاتب البرق جميع البرقيات ، وأن تراقب المحادثات السلكية واللاسلكية وأن تقوم بتسجيلات لمحادثات جرت فى مكان خاص متى كان لذلك فائدة فى ظهور الحقيقة فى جناية أو جنحة معاقب عليها بالحبس لمدة تزيد على ٣ أشهر . ويشترط لاتخاذ هذا الاجراء الحصول مقدما على أمر مسبب بذلك من القاضى الجزئى بعد اطلاعه على الأوراق » .

وتضيف أنه إذا كان هذا النص يتحدث عن ضبط الرسائل لدى مكاتب البريد لأن هذه الصورة هى التى كانت ماثلة أمام المشرع وقت وضع النص . فإنه يجوز أن يمتد تطبيق النص إلى ضبط رسالة الفاكس التى تسجل عبر

التليفون وتسجيلها عن طريق القياس لأن القياس جائز فى مجال الاجراءات الجنائية وهذا يمكن أن يطبق على الفور إلى أن يصدر تشريع ينظم استعمال هذا الجهاز ويضع ضوابط لاستخدام الفاكس ، مع ملاحظة أنه لا يجوز ضبط رسالة الفاكس عن طريق النيابة العامة إلا بعد الحصول على أمر مسبب من القاضى الجزئى ووفقا للنص المشار إليه .. وهذا الحل موجود فى النصوص القانونية ويمكن تطبيقه فورا ولكن الأفضل أن يصدر تشريع ينظم استخدام هذه الأجهزة الحديثة .

منذ عام ١٩٨٥

أما اللواء محمود ياسين مساعد وزير الداخلية ومدير أمن السويس فهو يؤكد أن استعمال الفاكس فى مجال النشاط الاجرامى ليس جديدا على مصر فمنذ عام ١٩٨٥ استخدام الفاكس فى بعض العمليات الارهابية وأى وسيلة من وسائل الاتصال المتقدمة يمكن أن تستخدم فى الإرهاب . ولكن العبرة فى النهاية بالمعلومة



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

فهذه الاجهزة تكون خطيرة فى الاستخدام ولكنها فى نفس الوقت دليل إدانة قوى جدا بنفس قدر خطورتها .

ويضيف نائب مدير أمن السويس أن السياسة الامنية الحالية تضع فى اعتبارها كل المتغيرات العلمية على الساحة وتضع أيضا فى نفس الوقت خطوط الدفاع . ولابد أن توضع ضوابط لاستخدام هذا الجهاز الخطير تنظم عملية الاستخدام ، وتمنع اساءة الاستخدام فالجهاز اللاسلكى المحمول يكون مسجلا لدى الهيئة وبيانات الشخص أو الشركة لدى هيئة التليفونات لمتابعتها والتأكد من أنها موجودة فى حوزة الشخص أو الشركة أو الهيئة المصرح لها بالاستخدام دون غيرها لتحديد المسئولية حينما يتم اساءة استخدام هذه الاجهزة أو الوسائل . ولابد أن يعامل الفاكس معاملة هذه الأجهزة اللاسلكية المحمولة لأنه أخطر منها فى الاستخدام .

المعلومة أولا

ويتساءل اللواء منصور عيسوى مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة : كيف يمكن أن نضع ضوابط لهذه الأمور بعد أن أصبح الفاكس اليوم إحدى الوسائل الرئيسية للاقتصاد والاتصال ؟ هل نمنع ذلك ؟! ويجيب عن ذلك بأننا لا نستطيع .. لان معنى هذا أننا نضع قيودا على حرية الاتصال وعلى الحركة الاقتصادية والنشاط الاقتصادى .

إن هذا الأمر فى رأى اللواء منصور عيسوى لا يحتاج إلى تشريع جديد أو وضع ضوابط على الفاكس واستعماله حتى لا نعتدى على الحريات الشخصية للأفراد وهذا غير مطلوب . والشيء الخطير فى هذه القضية هو مسألة نقل الرسائل أو التكليفات عن طريق أجهزة الفاكس أو التليفون وهى وسائل غير مشروعة ولكنها تحدث وهذا يحتاج من أجهزة الأمن إلى مراقبة مصادر هذا النشاط الاجرامى أو الإرهابى عن طريق توافر المعلومة لدى أجهزة الأمن ومراقبة الذين يمارسون النشاط الارهابى والاجرامى عموما .

بدون عقبات

أما اللواء الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى فهو يرى أن توصيل الرسائل أو الاعلان عن مسئولية تنظيم معين عن عملية إرهابية معينة كان يتم فى الماضى عن طريق توصيل هذا البيان باليد أو الاتصال الشخصى الذى يعرض صاحبه أو القائم به للخطر لان تليفونه قد يكون مراقبا من أجهزة الأمن ولأن الاملاء عادة يستغرق وقتا طويلا فهى تحتاج إلى مترجم ومتلق بنفس اللغة أو مسئول بالوكالة الاجنبية يعرض عليه الأمر ويقبل تلقى البيان ثم يتم املاؤه كلمة كلمة . كل هذا يحمل درجة من الخطورة خاصة أن مثل هذه الوكالات تقوم بتسجيل المكالمة عادة .

ويضيف أنه فى حالة الفاكس فإنه يتخطى كافة العقبات وفى ثوان قليلة يملى على وكالة الانباء أو الجهة الاجنبية أن تتلقى هذا الفاكس سواء أرادت أم لم ترد ودون أن تتمكن من معرفة مصدره وهذه مشكلة تضاف إلى عملية تلقى التعليمات من الخارج أو ارسال تقارير للقيادات الهاربة فى الخارج أو رؤوس هذه التنظيمات فى الخارج ، حيث لا يمكن بسهولة تتبع أو مراقبة هذه الاتصالات وهناك كما أعلم فى كثير من الدول عندما يوضع التليفون تحت المراقبة فإن هناك أجهزة تتلقى نفس الفاكسات بالتوازى مع الأجهزة المتلقية لها فى الداخل أو الخارج .

ويضيف اللواء أحمد جلال عز الدين أن مما لاشك فيه أن الفاكس كابتكار علمى له فوائد كثيرة وهائلة ، وان استخدام الارهاب له هو الضريبة أو احدى المخاطر التى تدفعها المجتمعات وتتحمل نتائجها فى سبيل ما تحققه من اسهامات كبيرة فى تسهيل الاتصال وتبادل الوثائق والمعلومات ، والحلول تتأتى من دقة المعلومات ، وأنا أومن بفكرة أن من يملك المعلومة يملك القوة .. فليس فى تصورى أن هناك علاجا أنجح من توفير قدر كامل من المعلومات لاجهاض مثل هذا الاستخدام السيئ للاختراع العلمى الجليل المتمثل فى الفاكس .

ويضيف خبير الارهاب الدولى أنه يمكن السيطرة على الفاكس المرسل إنما ليس من السهل أن نسيطر على الفاكس المتلقى فالصعوبة تتمثل فى أن أى شخص ليس لديه اشتراك دولى للفاكس ويضع جهاز استقبال للفاكس ويستقبل الفاكسات ، أما الإرسال فيمكن السيطرة عليه .. وعلينا فى مصر أن نتقبل عصر ثورة الاتصال بميزاتها وأضرارها فلسنا نحن من أنصار اتخاذ اجراء يحد من الاستفادة العامة من الانجازات العلمية الحديثة مهما كان حجم المخاطر الناجمة عن إساءة الاستخدام .

٥٠ ألف جهاز

ويذكر مصدر مسئول بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية أنه يوجد بالجمهورية ما يقرب من ٥٠ ألف جهاز فاكس أو يزيد دخلت البلاد أو جاء بها الأفراد من الخارج واستوردتها الشركات والهيئات وتم توصيلها على الخطوط المحلية (النداء المحلى) والدولية (النداء الدولى) وهى مسجلة لدينا فى سنترالات الهيئة ورئاستها بعد أن حصلت على تصريح من الهيئة أو أحد السنترالات التابعة لها بعد دفع الرسوم المقررة ولكن ليس هناك احصاءات دقيقة وليس لدى الهيئة موظفون كافون للتفتيش على كل المنازل والمحال والمكاتب والشركات التى بها خطوط تليفونية لفحص وبيان ما إذا كان الخط التليفونى يحمل عليه فاكس من عدمه ولتوقيع العقوبة على المخالفين .

ويضيف المصدر المسئول بالتليفونات أن هناك تصاريح باستخدام الفاكس تمنحها السنترالات نفسها والأمر يتطلب حصرا دقيقا وشاملاً فى جميع السنترالات وستقوم الهيئة فى الشهور القادمة بحصر كامل لكافة أجهزة الفاكس التى تعمل على الخطوط التليفونية الدولية والمحلية حتى لا يساء استخدامها .

التصاريح أولاً

يؤكد اللواء أحمد همام مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة النقل والمواصلات أن أى أجهزة تتعلق بالاتصالات كأجهزة الفاكس أو غيرها عندما تكون بصحبة أى شخص قادم من الخارج لابد أن تعرض هذه الأجهزة أولاً على الجمارك والتى تطلب من صاحبها ضرورة الحصول على تصريح باستخدامها من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ودخولها إلى البلاد بعد دفع الرسوم المقررة لاستخدامها ، وإذا لم يتم الحصول على هذا التصريح فإن الأجهزة تتم مصادرتها لصالح مصلحة الجمارك ، ويضيف أن هذه الاجراءات تتم بالتنسيق بين مصلحة الجمارك ومصلحة أمن



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٦

الموانئ وإدارة اتصالات الشرطة وشرطة النقل والمواصلات .

إجراءات أمنية

ويؤكد مصدر أمنى مسئول بإدارة اتصالات الشرطة بوزارة الداخلية أن هذه القضية لا تحتاج إلى تشريع جديد ولكنها تحتاج إلى اجراءات أمنية بالدرجة الأولى فهى أجهزة علمية متطورة جدا ، وبناء على ذلك نستخدم وسيلة أخرى للحماية وتكون المسألة المهمة هى كيف نواجه ذلك ؟ وهذا هو مايحدث حاليا .

ويضيف المصدر الأمنى أنها تجارة مزدوجة لها ميزاتها وأضرارها ، فيتم تصنيع وانتاج أجهزة الفاكس لكى نستفيد منها فى النواحى الاقتصادية والثقافية والاعلامية وفى المقابل نحن نبحث عن كيفية الحماية من إساءة استخدام هذه الأجهزة العلمية المتطورة والحديثة بطريقة علمية أيضا ومتطورة وحديثة وهذا يجعلنا نبحث عن وسيلة أخرى للحماية من هذه الاضرار .

الضوابط موجودة

أما اللواء رضا شحاتة وكيل إدارة شرطة النقل والمواصلات بشرطة النقل والمواصلات فهو يؤكد أن هناك ضوابط وضعتها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية لاستعمال أجهزة الفاكس وهذه الضوابط تتمثل فى ضرورة التقدم للهيئة بطلب من مشترك التليفون يوضح به رغبته فى تركيب جهاز فاكس على خطه التليفونى ومرفق بالطلب فاتورة شراء الفاكس والكتالوج الخاص به . وبعد موافقة الهيئة على هذا الطلب يتم سداد رسم استخدام الفاكس وقدره حوالى ٥٥٠ جنيها فى السنة وتلك القيمة اشتراك لاستعمال الفاكس خلافا لاشتراك التليفون .

ويضيف اللواء رضا شحاتة أنه فى حالة شراء جهاز الفاكس من خارج البلاد والدخول به إلى أرض الوطن عن طريق الموانئ أو المطارات فإنه يتم التحفظ عليه من رجال مصلحة الجمارك ورجال أمن الموانئ وحجزه إلى حين الحصول على موافقة الهيئة وسداد الرسوم المطلوبة .

لجان تفتيش

ويؤكد العميد أسامة حجاج مدير المباحث الجنائية بشرطة النقل والمواصلات .. أنه يتم المرور بصفة دورية على مشتركى التليفونات بمعرفة لجان التفتيش الهندسى بالهيئة ولجان المسح الشامل وذلك فى المنازل والمكاتب والمحلات التجارية للتأكد من تنفيذ تعليمات الهيئة والتفتيش على وجود أجهزة الفاكس وضبط المخالفات واتخاذ الاجراءات القانونية إذا لم يكن صاحب التليفون حاصلا على تصريح من هيئة التليفونات باستخدام فاكس على التليفون الذى يعمل على الخط المحلى أو الدولى .

لكن ماذا يحدث لو تم تركيب جهاز فاكس دون علم الهيئة وتم استخدامه بطريقة غير مشروعة وفى اغراض غير قانونية تضر بمصلحة البلاد ؟!

يجيب العميد أسامة حجاج أنه يمكن للهيئة عن طريق الأجهزة الفنية الموجودة لديها الوصول إلى رقم المرسل إليه الفاكس إذا كان داخل البلاد بعد معرفة المرسل أولا فى بداية المعلومات عن طريق جهاز التتبع الألكترونى . أما إذا كان المرسل داخل مصر والمرسل إليه الفاكس خارج مصر فإنه أيضا يمكن معرفة رقم المرسل إليه عن طريق التليفون الدولى لأن الفاكس يمر على خط التليفون الدولى ويثبت فيه كرقم وكوقت ، وفى حالة ما إذا كان المرسل خارج البلاد يمكن أيضا معرفة الرقم المطلوب فى حالة تحديد وقت الرسالة بالضبط .

ويضيف رئيس مباحث التليفونات انه فى حالة ضبط أى جهاز فاكس عن طريق التفتيش الهندسى أو لجان المسح الشامل بالهيئة يتم اتخاذ الاجراءات ضد المخالف وهى دفع غرامة اشتراك فاكس لمدة ٥ سنوات سابقة للفاكس على تاريخ الضبط علما بأن اشتراك الفاكس ٥٥٠ جنيها سنويا أى أن المخالف يدفع ٢٧٥٠ جنيها . وهى عقوبة مادية وإذا رفض تقوم الهيئة برفع الخط أيا كان نوعه عنه وحرمانه من خدمات الهيئة واحالته إلى الجهات القانونية .

والأمر فى رأى العميد أسامة حجاج لا يحتاج الى تشريع قانونى لأن الضوابط موجودة فى هيئة التليفونات ويسير العمل على أساسها وله قواعد تنظم عملية الاستخدام المشروع حيث أنه وسيلة تكنولوجية حديثة تساهم فى تعزيز النشاط الاقتصادى والثقافى والتجارى والبنكى والاعلامى تجب الاستفادة منها فى هذه المجالات المهمة للنهوض بالاقتصاد القومى للبلاد .

الحاسب الآلى

ويرى العميد محمد باسل فاروق رئيس قسم المعلومات والتوثيق والحاسب الآلى بشرطة النقل والمواصلات أن الفاكس جهاز حديث يتميز بتكنولوجيا سريعة تتم بين طرفين وله دور هام فى النشاط الاقتصادى والثقافى والتجارى والاعلامى ، وهنا يجب الاستفادة منه بأقصى صورة ممكنة حتى نستفيد بهذه الجوانب المضيئة للتقدم التكنولوجى فى مجال وسائل الاتصال الحديثة ، ولكن علينا فى هذه الحالة أيضا أن نكافح الاستخدام السيئ لهذه الأجهزة التى من أمثلتها استخدامها فى نقل الرسائل بين العناصر الارهابية ونقل التكليفات .. عن طريق وضع ضوابط معينة بحيث لا يستطيع أى شخص أن يستغل ثغرة معينة للافلات من القانون وتحقيق اهدافه أو اغراضه الضارة بالمجتمع .

ويضيف أن جهاز الفاكس مثل الحاسب الآلى له جوانب ايجابية كثيرة لا يستطيع المجتمع الاستغناء عنها أو نقيد استخدامه ولكن علينا أن نضع ضوابط لهذا الاستخدام بحيث يكون سهلا ومتيسرا فى الاهداف المشروعة وصعبا فى الاهداف غير المشروعة والضارة بالمجتمع وبحيث لا يستطيع أى شخص مأجور أو مجرم الافلات من عقاب القانون اذا أضر بمصلحة الوطن .

أجهزة الأمن

ويؤكد مصطفى الوكيل المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة إنه إذا كان الدستور قد أعطى المواطن الحرية فى تملك أجهزة الاتصالات وغيرها .. فإن ذلك مشروط بعدم الاضرار بمصلحة وأمن البلاد لأن المصلحة العامة أهم وأوقع من الحريات . لذلك فإن مسئولية أمن وحماية البلاد وسلامتها تقع أولا وأخيرا على عاتق أجهزة الأمن المصرية المتمثلة فى وزارة الداخلية . والوسيلة الى ذلك أن يكون هناك حصر كامل ودقيق لكافة أجهزة الفاكس الموجودة داخل البلاد ومصادرتها حتى التى حصلت على تصريح بالنسبة للأفراد ، ثم من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

كان له مصلحة فى التعامل عليه التوجه الى أجهزة الفاكس داخل السنترالات العمومية الثابتة لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . أما بالنسبة للمصالح الحكومية فان هذا يتم تحت ضمان ورقابة أجهزة الأمن المصرية وتتولى الاشراف عليها وعلى أعمالها بالاشتراك مع الجهة الحكومية المتمثلة فى هيئة المواصلات أجهزة وزارة الداخلية حماية للوطن من عبث الارهابيين والخارجين على القانون والمأجورين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوســـط

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

مصر: «الاستاذ» الغامض قائد «الجماعة»

القاهرة – وليد صلاح

انكشفت هوية «الاستاذ»، فاذا به احمد حسن عبدالجليل، القائد الجديد للجماعة الاسلامية في مصر الذي ظل متوارياً ٨ سنوات، يتنقل خلالها بين السودان واليمن وافغانستان، الى ان دخل مصر وتولى قيادة «الجماعة» بعد مقتل قائدها العسكري طلعت ياسين همام.

الا ان مباحث أمن الدولة المصرية استطاعت اقتفاء اثر «الاستاذ» منذ ان غادر مصر قبل ٨ سنوات متجهاً الى افغانستان حيث تولى مسؤوليات معسكرات جلال أباد وبيشاور في باكستان، وعمل مع محمد شوقي الاسلامبولي ومصطفى حمزة ورفاعي احمد طه وعبدالآخر حماد. ودرب «الافغان العرب» على استخدام السلاح والتفجير عن بعد وغير ذلك.

ومن خلال اعترافات المسؤولين عن حوادث التفجير توصلت الاجهزة الأمنية الى معرفة أسماء حركية لعبدالجليل، منها المدير والمهندس والمعلم والبحيري وعبدالوارث وسعيد وعبدالجبار، لكن «الاستاذ» ظل أشهرها.

وبعد عودته الى مصر عبر الحدود السودانية، أقام «الاستاذ» مركزاً لعملياته في وادي شحيت في صحراء النوبة وراح يتنقل بين المحافظات مستخدماً بطاقات مزورة.

وفور تسلمه قيادة الجناح العسكري للجماعة عمد الى تدبير الشقق في القاهرة والمحافظات المجاورة لإيواء العناصر التي تسند اليها مهمة تنفيذ العمليات. ثم وجد ان شراء الشقق افضل من استئجارها لابعاد الشبهات. فاشترى ثلاث شقق في القطامية والهرم وعابدين بمساعدة محاميين اثنين ساعداه في تزوير عقود الشراء، لكنه استخدم بطاقة مزورة لشخص واحد عليها صورته، ما شكّل الخيط الأول لجهاز مباحث أمن الدولة، فبدأت عمليات مراقبة ورصد المترددين على الشقق.

ومن صحراء النوبة راح «الاستاذ» يشرف بنفسه على تسلل القادمين من السودان الذين كان يزودهم بالبطاقات المزورة التي تصله من قيادات «الجماعة» في الخارج. ومع سقوط مساعديه وعددهم ١٨ شخصا في قبضة أجهزة الأمن، ضاق الخناق عليه في صحراء النوبة، ووقعت معركة معه أدت الى مقتله وضبط الأسلحة والقنابل التي كانت جاهزة للتفجير.

وحسب مصادر أمنية فان التركيز يتم حالياً على المجموعات المتطرفة المقيمة خارج البلاد، كونها تقدم مساعدات لوجستية لمنفذي العمليات في الداخل بواسطة الأموال، ويبدو ان حل هذه المشكلة يتعلق بالدرجة الأولى، بالدول التي تسمح باقامة هذه المجموعات فيها.

١



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكم فى قضية الغردقة

إعدام ٢ والاشغال الشاقة لـ ١٤

وفاة السائح المصاب الثانى فى مستشفى بالمانيا



ربيع محمد محمود — محمد عطا

اصدرت المحكمة العسكرية العليا امس حكمها فى قضية الغردقة والمتهم فيها ١٦ ارهابيا من بينهم ٥ مازالوا هاربين. وقضت المحكمة باعدام كل من المتهم الاول محمد عطا الله عمر «طالب حقوق» والثانى ربيع محمد محمود حسانين «عامل» وقضت بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما لأربعة متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات ضد ٧ آخرين والاشغال الشاقة ٧ سنوات ضد متهمين و٥ سنوات لمتهم واحد . قالت المحكمة ان القضية تمثل فصلا مأساويا من العنف الاجرامى الذى ارتكبته هذه الفئة الضالة التى استهدفت اغتيال حاضر أمة وتدمير مستقبلها رافعة راية الدين ظلما وبهتانا من خلال القتل والارهاب.

صدر الحكم صباح امس وسط حشد من مندوبى الصحف ووكالات الانباء المصرية والاجنبية وذلك بعد ان استمعت المحكمة لمرافعة الدفاع عن المتهم الثامن الذى كان هاربا والقى القبض عليه وقدم للمحاكمة بجلسة امس والتى كانت محددة سلفا للنطق بالحكم. كما قدمت النيابة العسكرية اخطارا الى المحكمة يفيد وفاة السائح الالمانى الذى كان مصابا فى الحادث بالمستشفى الذى كان يعالج بها فى المانيا ويدعى ماتش ماركوس متأثرا بجراحه، ليصل بذلك عدد ضحايا الحادث الذى وقع يوم ٢٩ سبتمبر الماضى بميدان الدهار بالغردقة الى اربعة اشخاص هم سائحان المانيان ومصريان واصابة مصريين آخرين.

مسئول أمني يكشف:

الأسلحة المسروقة من مخزن مـديرية أمن قنا لم تصل لأيدى الجمـاعات الارهابية

علم « مندوب الأهرام » ان جـمـيع الأسلحة التى ضبطتها أجهازة الأمن داخل أوكار الجماعات الارهابية لم تثبت الفحوص الفنية أنها ضمن الزسلحة المسروقة من مخزن السلاح بمديرية أمن قنا. وذكر مسئول أمني ان كميات كبيرة أعيدت من الأسلحة التى اكتشفت واقعة سرقتها جهات الأمن واتخذت الاجراءات القانونية تجاه المتسببين فيها فى حينها. ونفى المسئول صحة ما تردد عن ضـبط أسلحـة لدى عناصـر الجـمـاعـات الارهابيـة من الاسلحة المسروقة من مخزن مديرية أمن قنا.

★ ----



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صباح اليوم بدء محاكمة ١٤ إرهابيا فى «قضية مذبحة صنبو»

المتهمون اغتالوا ١٢ مواطنا وشرعوا فى اغتيال ٤ آخرين

تبدأ صباح اليوم محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» محاكمتها لـ ١٤ من العناصر الارهابية الذين يمثلون اعضاء الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية باسيوط وذلك لقيامهم باغتيال ١٢ مواطنا بديروط وشروعهم فى قتل ٤ آخرين، تعقد الجلسة وسط حراسة امنية مشددة تحسبا لوقوع اية اعمال عنف من شأنها تعكير صفو الجلسة وقد حفلت القضية بالعديد من المفاجآت حيث تم القبض على قائد الجناح العسكرى ويدعى جمال فرغلى هريدى بمنطقة عين شمس بالقاهرة.

وصرح مصدر بنيابة أمن الدولة العليا بان المتهمين ادلوا باعترافات تفصيلية عن دور كل منهم فى ارتكاب مذبحتهم.

كما اكد المصدر ان المتهمين حازوا مطبوعات ومنشورات تتضمن بيانات من شأنها تكدير الامن العام وتضر بالمصلحة العامة بقصد اطلاع الغير عليها.

كما اكد المستشار هشام سرايا ان المتهمين فى القضية يواجهون عقوبات الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة والسجن مددا مختلفة نظير مااقترفوه من جرائم.

وكان المستشار هشام سرايا المحامى العام قد استعرض مع رؤساء نيابة أمن الدولة العليا أوراق القضية التى سجلت فى سطورها ان المتهمين فى الفترة من ١٩٩٢/٥/١ حتى ١٩٩٤/٠٧/١٠ بدائرة مركز ديروط بمحافظة أسيوط انضموا وآخرون الى جماعة - تولى المتهم الاول فيها «جمال فرغلى هريدى» قيادتها - الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادئ الاساسية للحكم والتحريض على مقاومة السلطات العامة بان انضموا الى جماعة تقوم على الدعوة الى كراهية المبادئ الدستورية المنظمة للحكم فى البلاد وكان العنف والارهاب ملحوظا فى ذلك بحيازتهم واحرازهم الاسلحة النارية والذخائر واستعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

اشترك المتهمون وآخرون مع مجهولين فى اتفاق جنائى حرض عليه وتداخل فى ادارة حركته المتهمان الاول والثانى عشر الغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد ومقاومة السلطات وحيازة واحراز الاسلحة الآلية ووقعت منهم تنفيذا لهذا الاتفاق الجرائم الآتية:

اولا: قام المتهمون باغتيال كل من المواطنين

١- سرحان حنا عبدالله وسمير مرزوق عبدالله وفهمى نجيم جرجس ومحمد لطفى عبدالخالق والفى سمعان بخيت وايليا الفى سمعان واليشع الفى سمعان وكمال عزمى سمعان وعياد لمعى سمعان ومنصور قديس جرجس وصبحى بخيت منقريوس وعادل شفيق شاوريم. كما شرع الجناة فى قتل كل من اسحق ايوب خليل وسيد كاظم عبدالحفيظ ومحمد صديق وأمل ظريف عبدالعزيز عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل المجنى عليهم حيث باغتوهم فى الاماكن التى اعتادوا الوجود فيها او المرور منها وما ان ظفروا بهم حتى اطلقوا الاعيرة النارية عليهم قاصدين بذلك قتلهم كما قتلوا عمدا حيوانات من دواب الركوب والحمل بان اطلقوا الاعيرة النارية على ناقتين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٥ [illegible]

إحالة إرهابى لمحكمة أمن الدولة العليا

تظاهر بالسؤال عن عنوان وعاجل أمين شرطة بطعنات قاتلة

وافق المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا على احال الارهابى فريد حسن مصطفى الى محكمة استئناف القاهرة لتحديد احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» لمحاكمته وذلك بعد ان اكدت تحقيقات على الهوارى رئيس النيابة محاولة الارهابى اغتيال امين شرطة معين على حراسة كنيسة الشرابية فى اعقاب المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وطاقم حراسته.

كشفت تحقيقات على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة العليا ان الارهابى ويعمل «لباناء» كان احد افراد خلية ارهابية وفى اعقاب المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء قامت مباحث امن الدولة بالقبض على عدد من افراد جماعته لاشتباههم فى ارتكاب الحادث وبعد علمه بالقبض على مجموعته من المتطرفين اعترف المتهم بانه قرر الانتقام من اجهزة الامن بمفرده فأخفى خنجرا تحت طيات ملابسه واتجه الى احد امناء الشرطة ويدعى عصام محمد محمد عطية والمعين حراسة على كنيسة بمنطقة الشرابية وتظاهر الارهابى بالسؤال عن عنوان منزل واقترب منه وما ان وقف امين الشرطة ليرشده عن العنوان حتى اخرج الارهابى خنجره وانهال عليه طعنا فاستغاث امين الشرطة الا ان الارهابى هرب بين جموع الناس التى لاحقته وتمكنت من القبض عليه داخل احد المنازل وضبطت معه الخنجر ملطخا بالدماء وتم تسليمه الى اجهزة الامن حيث اعترف بارتكاب الحادث وباحالته الى النيابة وجهت له تهم الانضمام الى جماعة غير مشروعة والشروع فى قتل احد رجال الشرطة مع سبق الاصرار والترصد وحيازة سلاح ابيض لاستخدامه فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

عادل السروجى

المشاركة الشعبية فى مواجهة الارهاب (١)

بقلم الدكتور :
حسنى درويش عبد الحميد
المستشار بمجلس الدولة

أحدثت الجرائم الارهابية فى الفترة الاخيرة ردود فعل غاضبة لدى المواطنين ، اذ استبان بوضوح ان تلك الجرائم انما تستهدف حياة أبناء هذا الوطن وأمنه ، حاضره ومستقبله .

وقد فرضت الحوادث الاخيرة ضرورة مشاركة أفراد الشعب ، مع الجهات المعنية ، فى المحافظة على امن واستقرار الوطن ، وهو ما يعرف « بالمشاركة الشعبية » .

والمشاركة الشعبية هى فلسفة اجتماعية متكاملة ، تقوم على فكرة قوامها أن الفرد له فى ذاته قيمة ، وان كلتى الحقوق والواجبات بالنسبة له متساويتان ، ومشاركته فى الحياة العامة أمر لاغنى عنه بالنسبة للمجتمع ، وفلسفة المشاركة الشعبية تقوم على زيادة دور المواطنين .

واذا كان الامر كذلك ، فما هو الاساس الدستورى للمشاركة الشعبية ونتائجه ، وأيضا مقومات ومنطلقات نجاح تلك المشاركة .

الاساس الدستورى

أولا :

أوردت وثيقة اعلان دستور ١٩٧١ ـ فى سياقها ـ ان صيغة تحالف قوى الشعب العاملة ليست سبيلا للصراع الاجتماعى نحو التطور التاريخى ، ولكنها فى هذا العصر الحديث ومناخه ووسائله صمام أمام يصون وحدة القوى العاملة فى الوطن ، ويحقق ازالة المتناقضات فيما بينها فى التفاعل الديمقراطى .

ونصت المادة (٣) من الدستور على ان « السيادة للشعب وحده ، وهو مصدر السلطات ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها ، ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين فى الدستور » .

ونصت المادة (٦٠) من ذات الدستور على ان « الحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة أسرار الدولة واجب على كل مواطن » .

والمستفاد مما تقدم ، ومن استقراء وثيقة الدستور وسائر نصوصه ، ان السيادة للشعب ، فهو يمارسها ويحميها ويذود عنها ، ويصون مقدراتها ، ويقف فى وجه كل من يحاول المساس بها ،أو الانتقاص منها ، أو يهدد وحدتها الوطنية ، فالمحافظة على الوحدة الوطنية ـ بين عناصر الامة ـ واجب على كل فرد ، بحسبان ان أرض الوطن هى مهبط الاديان السماوية ، اضافة الى ان المحافظة على استقرار الدولة وأمنها هو مكمن اسرار الدولة ، واجب على كل فرد ، أيا كانت عقيدته او انتماءاته السياسية .

وتفريعا على ذلك ، فان الظروف الراهنة التى تمر بها البلاد ، وما تواجهه من تحديات تستهدف النيل من أمنها واستقرارها (جرائم الارهاب وما قد تستهدفه من ضرب الاقتصاد القومى ، واشاعة عدم الاستقرار ، افتعال الحوادث التى تهدف ـ فى ظاهر الاحوال ـ الى الوقيعة بين عنصرى الامة) ، توجب على كل فرد مواجهة هذه الظاهرة انطلاقا من مسئوليته فى المحافظة على استقرار الدولة وأمنها ، بحسبان ان ذلك هو مظهر السيادة ، ومن ثم فان أساس مشاركة المواطنين فى صدد مكافحة ظاهرة الارهاب ، تجد أساسها فى الوثيقة الدستورية ونصوص الدستور ، اضافة الى ان ثمة سندا أخر للمشاركة نتلمسه فى القانون الطبيعى ، فالقانون الاخير يفرض على الفرد واجب الدفاع عن الدولة واستقرارها ، اذ فى بقاء الاخيرة استمرار لوجوده .

واذا ما ولينا وجهنا شطر الشريعة الاسلامية ، نلحظ انها ارست قاعدة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واذا كانت تقوم هذه القاعدة على هيئة دينية رقابية ،الا ان المواطنين قد تأصلت فى نفوسهم أحكام هذا المبدأ ، واصبحوا هم القائمين بأنفسهم على الدعوة والحفاظ على حدودها . وقاعدة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هى قاعدة خارجية تتناول خارج الذات الفردية بشعبيتها الايجابية ، وفى ضوئها تقوم المسئولية الاجتماعية التى يتحمل الفرد اعباءها حين يقوم فى الوقت ذاته دوره الايجابى المنتج امرا بكل خير ، ودوره الآخر محاربا لكل ضلال ، وتحمل التبعات ، كل التبعات فى هذه الدائرة الايجابية .

وتأسيسا على ما تقدم ، فان المشاركة الشعبية فى الاسلام تجد اساسها وسندها فى قاعدة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

اما عن نتائج الاساس المتقدم ، فهى تتبلور فى الآتى :

أولا : ان المشاركة الشعبية فى مواجهة الارهاب ، فرض واجب على كل مواطن ، وهو فى اصطلاح الشرعيين فرض عين وليس فرض كفاية ، بمعنى ان اداء بعض المواطنين لهذا الواجب لا يعنى اسقاطه عن الباقين .

ثانيا : ان المشاركة الشعبية ـ فى اساسها ـ هى الاحساس بالمسئولية الوطنية والشعور بالانتماء ، والرغبة فى اداء الواجب والحرص على المشاركة فى ذلك .

ثالثا : انه ولئن كان واجب المشاركة الشعبية له صفة الالتزام ، اذ ورد النص عليه فى الدستور الا ان هذا الالتزام ذو طابع أدبى محض ، اذ لا يترتب على تخلف المواطن عن المشاركة جزاء بالمعنى الفنى له ، انما الجزاء هنا ـ هو فى حقيقته ـ اخلاقيا ، اذ يتمثل فى الازدراء من قبل البعض من المواطنين .

فى حملات بالمحافظات :

ضبط ١١٦٥ قطعة سلاح منها ٨٢ بندقية آلية و١٢ مدفعا رشاشا

القبض على ٦٠ ألف هارب من أحكام فى جنح وجنايات وملاحقة فلول المتطرفين الهاربين

كتب - مريد صبحى :

استمرارا للمواجهة الشاملة والحاسمة ضد الخارجين على القانون من العناصر الاجرامية والارهابية الهاربة، شنت أجهزة الأمن العام بوزارة الداخلية حملات مكثفة لمدة ١٠ أيام على جميع محافظات الجمهورية فى توقيت واحد لمداهمة بؤر الاجرام والتطرف بعد دراسة دقيقة لهذه المواقع وأسفرت هذه الحملات عن ضبط ١١٦٥ قطعة سلاح مختلفة الأنواع من بينها ٨٢ بندقية آلية و١٢ مدفعا رشاشا بالاضافة لضبط ٧٦٦ هاربا من أحكام قضائية فى جنايات مختلفة و ٥٩ ألف هارب من أحكام جنح بالحبس وايضا ضبط ٥ ورش لتصنيع الأسلحة المحلية بالجيزة والقليوبية.

وأكد مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية أن هذه الحملات جاءت انطلاقا من توجيهات السيد حسن الألفى وزير الداخلية بتأكيد الوجود الأمنى المستمر فى أجهزة الشرطة للمواجهة الشاملة لكافة العناصر الاجرامية والارهابية من خلال توجيه حملات تفتيشية مدروسة ومخططة تستهدف تحقيق أقصى درجات السيطرة الأمنية وتؤكد سيطرة الشرطة وفاعليتها تجاه الخارجين عن القانون بمختلف انتماءاتهم، ومن أجل ذلك تم وضع عناصر خطة هذه الحملات بمصلحة الأمن العام واشرف عليها اللواء نصار زاهر مساعد الوزير للأمن العام واللواءان نبيه عبدالسلام وتوفيق



اللواء نصار زاهر اللواء توفيق جلال

جلال وكيلا مصلحة الأمن العام وشارك فيها اللواء عبدالرحيم القناوى مدير مباحث وزارة الداخلية بالتنسيق الكامل مع مديرى الأمن بالمحافظات .

كما شاركت فى هذه الحملات مختلف أجهزة الأمن العام وقطاعات وزارة الداخلية مع التركيز على المناطق الاجرامية والعشوائية ومحطات السكة الحديد ومواقف السيارات ومنافذ المدن خاصة بالصعيد لضبط وتعقب فلول الهاربين من العناصر الجنائية والمتطرفة.

وقد أسفرت هذة الحملات عن ضبط ١١٦٥ قطعة سلاح بالأضافة لكمية كبيرة من الذخيرة والمتفجرات .

كما داهمت الحملات عددا كبيرا من أوكار المتطرفين الهاربين والقت القبض على عدد كبير منهم بمحافظات الصعيد، كما أسفرت الحملات عن ضبط ٢٣٠ دراجة بخارية بدون ترخيص وايضا تفتيش ١٥٠٠ شقة مفروشة وفحص قاطنيها واستخلاص حالات الأشتباه المبكر واتخاذ الاجراءات القانونية ضد أصحاب ١٥١ شقة مفروشة لعدم إخطار الشرطة عند تأجيرها . كما ضبطت الحملات التى شارك فيها اللواءات مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط وعبدالوهاب ابازيد مدير امن سوهاج وأحمد المرشدى مدير أمن قنا ونبيل عيطة مدير أمن الجيزة وفؤاد حسين مدير أمن القليوبية ٥٦ تشكيلا عصابيا تضم ١٦٦ متهما اعترفوا بارتكابهم ٢١٥ حادث سرقة بالمحافظات . كما شارك فى هذه الحملات اللواء منصور عيسوى مساعد الوزير لأمن القاهرة حيث ركزت على ضبط الهاربين من تنفيذ الأحكام وقد القى القبض على ٧٦٦ هاربا من أحكام جنايات و٥٩ الفا و٨٩٩ هاربا من أحكام جنح بالحبس بالاضافة الى ٥٦ ألف و ١١١ هاربا من أحكام غرامات وضبط ٧٩٣ جنديا هاربا و٩٨٣١ شابا متخلفا عن التجنيد و ٨٩٩ قضية مخدرات و ٢٨٧٥ قضية أداب و ٢٤٤ قضية أموال عامة و١١٧٤ قضية أحداث و ١٩١٥ قضية تموين.

القبض على إرهابى هارب

من حكم بالاشغال الشاقة عشر سنوات

تمكن جهاز مباحث امن الدولة صباح امس من ضبط الارهابى محمد محمود فرغلى محمد من قرية بوجا سمالوط طالب بكلية الزراعة بالمنيا والمحكوم عليه فى حادث التعدى على بعض السائحين بالغردقة بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات غيابيا.



المصدر : روز اليوسف

...شر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٤

■ تاجر سلاح رفض ركوب ضابط سيارته .. فتم الكشف عن السرقات !

■ لجنة جرد من وزارة الداخلية كشفت سر اختفاء ٥٦٣ قطعة سلاح

■ وطبنجة « ألمانى » تفضح ١٠ قضايا تزوير سلاح يقوم بها مساعد شرطة

■ النيابة تحقق مع ١٢ تاجرا اشتروا الأسلحة المسروقة والتحقيقات ستشمل ٢٠٠ متهم آخرين وتوقع إحالة ٣ ضباط لمجالس التأديب

تقرير : عصام عبد الجواد

لأن حيازة السلاح من مفردات الحياة اليومية في محافظات الصعيد ، اصبح الحديث هناك عن رواج سوق السلاح .. واسراره .. ومكاسب تجاره .. وبورصة اسعاره لا ينقطع .. حتى مصادر الحصول على السلاح اصبح اغلبها معروفاً .

الغريب والجديد في نفس الوقت .. ان مخازن اسلحة الشرطة فتحت ابوابها السرية .. وانتقلت قطع السلاح الميرى من مخازن مديرية الأمن إلى الأسواق .. حدث هذا بالفعل عندما قام ١٢ من اكبر تجار السلاح في الصعيد بشراء اسلحة مسروقة من مخازن مديرية امن قنا .. وبعد ضبط المتهمين بدأت نيابة شمال قنا الكلية التحقيق .

كنا هناك .. وكان هذا التحقيق .

التحقيقات بدأت يوم ١٢ نوفمبر الماضى بعد قيام لجنة جرد على مستوى عال من وزارة الداخلية لجرد مخازن السلاح في مديرية الأمن بعد تلقيها معلومات تفيد نقص الأسلحة داخل المخازن ، إلى جانب التحقق من وقائع القضية رقم ١٩٩٢/١٧٠ ، والمتهم فيها المساعد شرطة حسين تهامى امين مخزن سلاح مديرية امن قنا بتهمة سرقة سلاح وبيعه إلى حزين عبادى ، ـ وهى الواقعة الشهيرة ـ في ذلك الوقت !

كانت احداث الواقعة الشهيرة قد بدأت عند خروج حزين عبادى بسيارته من مبنى مديرية الأمن بقنا .. عندما استوقفه احد الضباط طالبا منه توصيله بسيارته إلى احد الأماكن .. إلا انه رفض ، فما كان من الضابط إلا ان قام بتفتيش السيارة ، وعثر بداخلها على « بندقية » ، وتبين انه قام بشرائها من حسين تهامى امين المخزن .. وانها تمت إحالتهما للتحقيق ، واوقف امين المخزن عن العمل لمدة شهر ثم عاد إليه مرة اخرى .

القضية ظلت معلقة منذ ذلك التاريخ ، وتجددت مع صدور قرار بجرد مخزن سلاح المديرية بمعرفة لجنة من وزارة الداخلية حضرت من القاهرة ، وبعد ان قامت اللجنة بالجرد اللازم تبين اختفاء ٥٦٣ قطعة سلاح متعددة الأنواع ، وانها عهدة المساعد حسين تهامى الذى سبق اتهامه ، فتم القبض عليه وإيداعه سجن قنا العمومى .

وتوصلت تحريات المباحث ان عملاء مساعد الشرطة ١٢ تاجرا من اشهر تجار السلاح بمحافظة قنا ، من بينهم خمسة تجار يساعدونه بشكل اساسى ، ويشترون منه الأسلحة مباشرة ، منهم : يونس عبادى ، حزين عبادى ، محمود عبد القوى ، وصابر ابو الخير ، والذين تم حبسهم اربعة ايام بمعرفة النيابة ، وثلاثين يوما بمعرفة القاضى الجزئى .. اما التجار السبعة الآخرون فتم الإفراج عنهم بضمان محال إقامتهم فيما عدا محمود ابو حمره الذى افرج عنه ، إلا ان اجهزة الأمن اعتقلته .

والسبعة الذين افرج عنهم .. تجار سلاح ايضا .. لكنهم كانوا يتعاملون مع التجار الخمسة ، والتجار السبعة حلقة وصل لتجار آخرين داخل وخارج قنا .

وعلمت « روزاليوسف » ، ان التحقيقات ستشمل اكثر من ٢٠٠

منهم آخر جارى التحرى والبحث عنهم لإلقاء القبض عليهم .

وقد قامت أجهزة الأمن بالضغط على تجار السلاح بعد احتجازهم ، وأعادت ٣٦٥ قطعة سلاح حتى الآن ، وإن تردد أنها أسلحة غير التى سرقت من مخازن سلاح المديرية .

وقالت بعض المصادر فى قنا ، أن سعر قطعة السلاح الآلى التى كان يتم بيعها بعد التهريب لا يتجاوز ٥٠٠ جنيه ، وصل سعرها إلى أكثر من ثلاثة الاف جنيه .

وتجرى الآن داخل مديرية أمن قنا تحقيقات موسعة مع المساعد حسين تهامى ، المحبوس على ذمة القضية .. ويتردد أن هناك ثلاثة ضباط من الذين كانوا يشرفون على مخازن السلاح تشملهم قرارات الاتهام ، وفى طريقهم إلى مجالس تاديب .

كما علمت « روزاليوسف » من المقربين من المتهم حسين تهامى أنه يبلغ من العمر ٥٥ عاما ، ويعمل بمديرية الأمن منذ أكثر من ٢٠ عاما ، وله خبرة واسعة فى العمل بمخازن السلاح التى أعطته خبرة فى عمليات بيع الأسلحة ، وتسوية محاضر الجرد ، وهو من قرية « الدير الشرقى » ، ومتزوج من سيدة متدينة ، وقد ذاع صيته وسط أهالى قريته بعد قيامه بشراء أكثر من ثلاثة أفدنة من الأراضى الزراعية رغم أنه ليس لديه أى دخل آخر غير راتبه ، ولم يلفت ذلك انتباه المسئولين عنه .

كما علمت « روزاليوسف » ، أن أغلب التجار الذين تعاملوا معه ظهرت عليهم مظاهر الثراء الفاحش مثل يونس عبادى الذى قام بشراء ما يقرب من عشرة أفدنة باسمه هو وإخوته بالإضافة إلى أكثر من ثلاث سيارات « ربع نقل » ، وعدد من الجرارات الزراعية داخل دائرة مركز قنا بالقرية التى يقطن بها !

المعروف أن مديرية أمن قنا هى أحد أهم مراكز بيع وسرقة السلاح ، فقد تعددت حوادث سرقة السلاح وفقده .. لكن كانت أهم الوقائع تعدد القضايا ضد مديرية أمن قنا فى الفترة الأخيرة ، حتى وصلت لأكثر من عشر قضايا كلها قضايا تتهم المسئولين فى مديرية الأمن باستبدال الأسلحة المتحفظ عليها بأسلحة قديمة .

وقد شجع على ارتفاع عدد هذه القضايا عندما اكتشف مواطن يدعى سيف كان له سلاح عبارة عن طبنجة (المانى) داخل مديرية الأمن متحفظ عليها بعد أن ضبطه بها أحد الضباط بعد وفاة والده ، وأراد استلامها ففوجىء بأمين المخزن ، وهو حسين تهامى المتهم فى كل قضايا السلاح يقوم بتسليمه قطعة سلاح مختلفة عبارة عن سلاح محلى من النوع (الفرد خرطوش) فقام بتحرير محضر رسمى ، وأقام دعوى قضائية ضد مديرية أمن قنا يتهمهم فيها بالتزوير والسرقة ، ورفض استلام هذا السلاح الذى قام أمين المخزن بوضع نفس أرقام الطبنجة السابقة عليه .

وبعد فترة مداولة استمرت عدة شهور حكمت المحكمة لصالح سيف بالتعويض ٢٠٠٠ جنيه عن فقده سلاحه الأصلى .. وهو ما شجع العديد من المواطنين لاتخاذ نفس السبيل لإعادة أسلحتهم التى فقدت فى تزويرها داخل مديرية أمن قنا .

وقضايا سرقة الأسلحة فى قنا متعددة خاصة من الأماكن الحكومية ، فبعد أن قام رئيس مباحث دشنا السابق بالقضاء على مركز تصنيع وبيع الأسلحة داخل قنا فى قرية « الصستا » ، منذ عام ٨٩ بدأ تجار السلاح فى البحث عن أماكن أخرى ثم يرحموا أى مخزن ، حتى مخزن سلاح المدرسة الثانوية العسكرية ، وكان به ١٢ قطعة سلاح ، عام ١٩٩٢ قامت لجنة جرد من مديرية التربية والتعليم فلم تجدها ، ولم تجد دليل اتهام واحدا يدين أى شخص بعد أن علم أن هذه الأسلحة لم تدرج فى دفاتر المدرسة ، ولم تكن عهدة فى أيدى أحد المتعهدين ، وظلت القضية شائكة بين المسئولين العسكريين ، وإدارة المدرسة حتى تم التحفظ عليها . ■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

باعتراف نجيب محفوظ: أولاد حارتنا تصور الكفاح ضد الاستبداد

كتب الأستاذ ممدوح الشيخ فى جريدة الشعب بتاريخ ٢٩ من نوفمبر ٩٤ عنواناً وهو «باعتراف محفوظ.. ورأى طرابيشي ونوبل أولاد حارتنا تصور موت الإله»!! وتحت هذا العنوان ذكر الأستاذ ممدوح نص كلمات نجيب محفوظ لجريدة القبس الكويتية والتى يشرح فيها الدافع لكتابة الرواية ومضمونها وإذا بنا نفاجأ -نحن القراء- أن كلمات محفوظ لا يوجد بها أى اعتراف من أى نوع بأن روايته تصور موت الإله!! واسترسلنا فى قراءة رأى الأستاذ جورج طرابيشى عن الرواية وتأكيد محفوظ على رأيه وإذا بمفاجأة أخرى تنتظرنا.. ولا كلمة واحدة عن موت الإله!!! فمن أين أتى الأستاذ ممدوح بعنوانه هذا؟! يتبقى تعليق ستورى ألن -سكرتير لجنة نوبل- لقد ذكر نجيب محفوظ هدفه من كتابة الرواية ومضمونها للجريدة الكويتية قبل حصوله على الجائزة بثلاثة عشر عاماً تقريباً، فهل صدر خلال هذه الأعوام أى إشارة أو تصريح من نجيب محفوظ يفهم منه أنه قد غير رأيه؟! وهل صدر منه بعد حصوله على الجائزة ما يفهم منه أنه يوافق على تعليق سكرتير لجنة نوبل؟! لا.. لم يحدث ولما كان أى إنسان- نجيب محفوظ أو غيره- مسئولا فقط عن تصريحاته وأعماله وحيث إن العمل الفني كلما زاد إتقانه وجماله كلما كثرت تفسيراته وتأويلاته وهو فى هذا يختلف تماما عن كتب التاريخ وكتب الدين، إذن لا شأن لى أو لأحد على الإطلاق بما ذكره ستورى ألن طالما قال صاحب العمل نفسه كلمته، إذن نعود إلى كلمات صاحب العمل نفسه التى صرح بها للجريدة الكويتية وكلها تؤيد وجهة النظر التى ذكرتها فى جريدة «الشعب» ٢٢ من نوفمبر والتى تتفق مع رأى المرحوم جلال كشك ومعنا ملايين من المسلمين، فماذا قلت وماذا قال الأديب الكبير نجيب محفوظ؟

قلت الآتى: «إن نجيب محفوظ يقصد بالرواية كلها أن تطور الحضارة والإنسانية سيقضى فى النهاية على الديكتاتورية والاستبداد وأن الجبلاوى رمز للحاكم المستبد فى كل العصور وأنه لو كان المقصود به الإله فلابد أن تعتبر موت عرفه هو موت العلم والتكنولوجيا وهذا تفسير ومنطق لا يصمد» وقال الأستاذ نجيب محفوظ للجريدة «بدأت أشعر أن الثورة التى أعطتنى الراحة والهدوء بدأت تنحرف وتظهر عيوبها.. بدأت تناقضات كثيرة تقهر النفس، وبدأت أشعر أن هناك عيوبا وأخطاء كثيرة تهز نفسى وخاصة من خلال عمليات الإرهاب والتعذيب والسجن. من هنا بدأت كتابة روايتى الكبيرة أولاد حارتنا التى تصور الصراع بين الأنبياء والفتوات كنت أسأل رجال الثورة هل تريدون السير فى طريق الأنبياء أم الفتوات؟» عزيزى قارئ جريدة «الشعب» هل هناك أوضح من هذه الكلمات على لسان كاتب الرواية نفسه منذ تسعة عشر عاما؟ أن إرهاب الثورة وتعذيبها وسجونها هو الذى أوحى إليه بكتابة الرواية! وهل هناك شك الآن فى ذهنك أنها رواية تصور كفاح البشرية ضد الظلم والاستبداد؟ يتبقى تفسير اختيار نجيب محفوظ لرموز فنية تصور صراع الأنبياء مع الفتوات وكفاحهم ضد الاستبداد والظلم.

إن كلمة فن تختلف فى معناها عن كلمة تاريخ أو كلمة علم أو دين أو فلسفة إلخ.. وبالتالى فأى عمل فنى فى كتاب سواء رواية أم مسرحية أم قصة قصيرة أم شعر أم نقد، يختلف تماماً عن كتاب فى الدين أو كتاب فى التاريخ. ففى كتب التاريخ إذا تناول مؤرخ وقائع وأحداثاً فى فترة تاريخية مابدقة شديدة وبتفاصيل موثقة أصبح عمله متقنا وتكون نتيجة هذا الإتقان وصول المعلومات الصحيحة عن هذه الفترة إلى ذهن القارئ.

وفى كتب الدين إذا تناول مفكر أو كاتب إسلامى أو مسيحى وقائع ما حدث مثلاً فى عهد الرسول -عليه الصلاة والسلام- أو المسيح -عليه السلام- بدقة وبالتفاصيل وشرح العبرة والمغزى من نزول الوحى والرسالة شرحاً مباشراً، عد المفكر بحق متعمقاً فى شئون دينه وتكون نتيجة هذا التعمق أن تصل الفائدة المرجوة للقارئ ويزداد إيمانه ثباتا وقوة، أما فى الفن وكتب الفن فالعكس هو الصحيح. ففى الرواية أو المسرحية قد يختلق الفنان الوقائع كلها أو يغيرها لكى يصل بقارئه إلى ذات النتيجة التى يخرج بها من قراءته لكتاب دين أو تاريخ بل إن الأدب الحديث كثيراً ما يمزج هذه الوقائع والأحداث التى اختلقها بالخيال وكلما امتزج الواقع المختلق بالخيال المختلق وأصبح من المستحيل أو الصعوبة التفرقة بينهما كلما زادت، والمتعة والإثارة فى العمل الفنى وإذا كان امتزاج الواقع بالخيال عميقاوجذابا وآسرا ويثير فى القارئ أحاسيس وانفعالات وأفكاراً تهدف إلى تأكيد قيم الحق والخير والجمال فإنه يوصلنا إلى ذات النتائج التى نحصل عليها من قراءاتنا فى المجالات والنشاطات الإنسانية الأخرى وعلى رأسها كتب الدين. وفى دول الحضارة الحديثة يدركون تماما هذه البديهية والتى نلخصها مرة أخرى فى التالى «إن العبرة فى الفن بما يحدثه فى النفس البشرية من أفكار وأحاسيس وانفعالات نبيلة وليس بما يعرضه من وقائع هى مختلقة أصلاً من ذات الفنان وممتزجة بخياله لخدمة هذه الانفعالات والأحاسيس. وإن محاسبة الفنان سواء دينيا أم أخلاقيا أم سياسياً أم فنيا تتم على هذا الأساس وحده ما دمنا معترفين أصلاً بالفن كنشاط إنسانى.

لذلك نجد مثلاً أن أهم أسس الرقابة على الأفلام السينمائية فى الولايات المتحدة الأمريكية ليس منصباً بالدرجة الأولى على تفاصيل ووقائع وأحداث الفيلم التى، كثيراً ما تكون مليئة بالعنف والقتل والدماء، ولكن الاهتمام يركز على أن يحس المشاهد بالتعاطف والحب لقوى الخير والحق داخل هذا الفيلم، وليس محتما أن تنتصر قوى الخير بل قد تنتصر عليها قوى الشر فى كثير من الأفلام، ولكن لابد أن يخرج المشاهد من دار العرض فى النهاية متألما من هزيمة الخير ومتعاطفا معه، ولاعناً قوى الشر مهما انتصرت!

هذا هو مفهوم الأخلاق فى الفن الحديث وهذه هى وسائله وأدواته التى تختلف تماما عن وسائل وأدوات الدين والتاريخ وإن اتفقوا فى الأهداف والنتائج، والأديب الكبير نجيب محفوظ فنان، أراد أن يصور فى عمل فنى روائى تطور تاريخ البشرية وكفاحها المتواصل من أجل الحرية والديمقراطية،ضد الاستبداد والظلم.

ذلك الاستبداد والظلم الذى عاصر بعضه نجيب محفوظ ولمسه فى واقع أعمال الثورة بعد ١٩٥٢. ويعلم الأستاذ نجيب محفوظ كفنان مؤمن بالله أن هذا التطور وهذا الكفاح قد تحقق فى الواقع وتاريخيا على يد رسل اصطفاهم الله سبحانه، لكى ينشروا نور الحق والهداية للبشر جميعاً، وحيث إن هذا الواقع وهذا التاريخ قد تمت كتابته آلاف المرات بأقلام المؤرخين ومفكرى الإسلام والمسيحية لهذا أراد نجيب محفوظ أن يصل بمتذوق وقارئ الأدب إلى نفس النتيجة والاستفادة التى يصل إليها بعد اطلاعه وتذوقه لكتب الدين والتاريخ وأن يشعره عن طريق الفن بنفس مشاعر الرضا والفخر والامتنان بهذا الكفاح الضارى ضد الاستبداد، واختار نجيب محفوظ باقتدار فنى مذهل أبطالاً خياليين روائيين لا يمتون فى واقع الرواية (المختلق أصلاً) بأى صلة. للرسل أو بالوحى من قريب أو بعيد وإنما هم فقط رموز فنية أو معادل موضوعى لما عاناه وحققه هؤلاء الرسل المصطفون فى الحياة الحقيقية والتاريخ الحقيقى ضد الاستبداد والظلم. وطوال قراءتك- عزيزى القارئ- للرواية الفذة لا يفارقك أبداً الشعور الذى أراده نجيب محفوظ لنا.. شعور الحب والتعاطف والاحترام لهذه الرموز الفنية الخيالية..وشعور الكراهية العميقة للفتوات المستبدين الذين قاتلوهم وحاربوهم، وعندما تفرغ من الرواية يزداد إيمانك بأن الحياة الإنسانية التى خلقها الله سبحانه وتعالى كان لا يمكن احتمالها فى الواقع الحقيقى بدون الرسل



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

المصطفين وان نزول الوحي عليهم ليس عبثاً وإنما لنشر نور الحق والهداية وللقضاء على الاستبداد والظلم والفساد وأن على البشر من بعدهم أن يستمروا في قتال الشر والاستبداد والديكتاتورية في كل مكان.. «كلما أضر بهم العسف قالوا لابد للظلم من آخر والليل من نهار ولنرى في حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب».

فهل هناك أجمل وأرق وأقوى من هذه المشاعر التي تفجرها الرواية لتثبيت الإيمان ومحاربة الظلم والطغيان.. ثم بعد هذا يقولون لنا: إن هدف الرواية هو موت الإله؟!!

عزيزي قارئ.. جريدة «الشعب» لابد أن نوسع مداركنا بالقراءة في الدين والتاريخ والسياسة والفن والعلم حتى نفهم كتابات نجيب محفوظ وقبلها وبعدها، حتى تكتمل مقومات شخصياتنا كبشر سوى متحضر مؤمن بالله ورسله، فلا نتعرض للنبذ أو الازدراء أو الإحساس بالدونية تجاه دول الحضارة الحديثة وفنونها. نجيب محفوظ شرفنا فعلا كمسلمين وعرب ومصريين فليحفظه الله لنا من الإرهاب والإرهابيين، اللهم آمين.

م. محمد الكفراوي



أولاد حارتنا.. لماذا (٤): شخصية قاسم فى الرواية هى شخصية محمد صلى الله عليه وسلم فى الواقع

بقلم:
د. صلاح سلطان

لم يغرق الكاتب فى اختيار الرمز، بل جعل المسافة قريبة جداً بين الرمز والواقع، ويتجلى ذلك فى كل الرواية، وفى هذا الفصل كان واضحاً غاية الوضوح. ومما يؤكد بكل يقين أن المقصود بشخصية قاسم هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مايلى:-

* قاسم هو الطفل الوحيد فى الرواية الذى نشأ يتيماً، وتربى فى كنف عمه بعد موت والديه ص٣١٠ ثم جده، فانتقلت الكفالة لعمه فترة طويلة جداً، وهذا العم يسمى زكريا [أبو طالب] وله ولد حسن وسيظهر فى الرواية أن حسن هذا هو أول من اقتنع بكلام ومبادىء قاسم من الولدان، وحسن هذا هو سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه، وقد جاء فى الرواية أن حسن هذا كان شجاعاً مقداماً قتل الكثير من الفتوات.

* اشتغل قاسم أول الأمر مع عمه ثم رعى الغنم ص٣١٨، وهكذا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* بعد أن بلغ قاسم كان يحب الخلاء والهواء النقى، والجلوس عند صخرة هند ويكثر التفكر فى السماء، واشتهر بالرفق الشديد بالغنم التى يرعاها ص٣١٨، واتصف بالحلم والأناة والصدق والأمانة، وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم.

* فض قاسم مشكلة كانت تنذر بحرب طاحنة فى الحارة عندما سرقت نقود من أحد ساكنى الحارة، واتفق على تفتيش الحارة كلها، واختلفوا من أين يبدأ التفتيش هل بحى آل جبل أم آل رفاعة أم حى الجرابيع ص٢٢٨، ولما دخل قاسم الحارة ووجد الموقف محتدماً اقترح الانتظار إلى الليل، ويرمى السارق الحافظة دون أن يعرف أحد من أية قبيلة هو، وهذه إشارة إلى حكمة النبى صلى الله عليه وسلم قبل النبوة إذ أوشكت القبائل فى مكة أن تقتتل فى رفع الحجر الأسود عند بناء الكعبة فكان الحل هو وضعه فى عباءة ثم تحمل كل قبيلة من جانب.

* تجارة قاسم فى مال أغنى وأجمل امرأة فى الحارة وهى قمر، ثم إعجابها بأخلاقه وصدقه وأمانته وحكمته، مما جعلها ترغب فى الزواج منه رغم كثرة الطالبين فى ذلك، وترسل خادمتها سكينة لتحدث قاسما فى الزواج من قمر فيعتذر لفقره، فتخبره سكينة بأن قمر لا تريد منه مالا، ثم الزواج، والوحيدة فى الرواية التى أنجب منها، وهى الوحيدة التى لم يتزوج عليها هى قمر، هذه عين أحداث ماقبل النبوة للرسول صلى الله عليه وسلم، فقمر هى خديجة بنت خويلد، وسكينة هى نفيسة والأوزان اللغوية قريبة وقاسم هو أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، بل إن الكاتب أراد أن يبين للسذج وليس فقط لذوى الألباب أن قمر هى خديجة عندما ذكر أنها كانت عند الزواج فى سن الأربعين.

* يذكر الكاتب أن قاسما ازداد حبا للذهاب إلى صخرة هند بعد الزواج، والخروج للتأمل، وهذا ماكان يتم فى غار حراء تماماً.

* عند هذه الصخرة التى كان يخلو عندها قاسم جاء قنديل [جبريل] خادم الجبلاوى فى آخر الشهر «كان يعنى ليلة السابع والعشرين من رمضان وفق بعض الروايات» وأخبره أن الجبلاوى قد اختاره ليصلح ماق الحارة كلها وليس حى الجرابيع فقط، ورجع قاسم بعد هذا اللقاء مذعوراً وأوى إلى الفراش وسحب الغطاء عليه وأسند ظهره إلى وسادة، ص٣٥٠، وهذا ماحدث فى أول نزول الوحى وخوف النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذهابه إلى خديجة رضى الله عنها يقول لها زملونى زملونى دثرونى دثرونى.

* باح قاسم بأسرار لقائه مع خادم الجبلاوى لزوجته فصدقته على الفور لأنه الصادق الذى لم يكذبها قط، والأمين الذى حفظ لها أموالها وماطمع فيها قط، ص٣٥٢، والمشهور من السيرة أن السيدة خديجة هى أول من علمت بالوحى وصدقت وآمنت به، وصفتا الصدق والأمانة مما اشتهر النبى صلى الله عليه وسلم بهما قبل الإسلام حتى نسى الناس اسمه ودعى الصادق الأمين، ولاتجد فى الرواية كلها من ركز الكاتب على وجود هاتين الصفتين فيه مثل شخصية قاسم.

* يحدث قاسم قمر بأن أيام الراحة ولت ص٣٥١ وهو نص ماقاله النبى صلى الله عليه وسلم لخديجة رضى الله عنها بعد تتابع القرآن. فقال: مضى زمن النوم يا خديجة.

* أول من صدق بقاسم من الرجال هو صديقه صادق ووقف معه فى طول الرواية، وكان هو الذى ترك معه الحارة مهاجراً إلى مكان آخر وتزوج قاسم أخته بدرية بعد موت زوجته قمر، وهو الذى خلف قاسما فى ريادة وقيادة الحارة وسار فيها بالعدل ص٤٤٧، هذا كله ينص بوضوح كامل على أنه سيدنا أبو بكر الصديق، ولايؤثر فى ذلك أن بدرية كانت أخته فى القصة وابنته فى الواقع فهو فارق قصصى ضعيف لا قيمة له، أما بقية الصفات والأحداث فكلها تشير لذلك.

* جاء فى الرواية على لسان قاسم (ص٣٦٢): إذا نصرنى المولى فلن أحرم النساء من ريع الوقف، وهذا لم يرد على لسان أية شخصية سابقة مثل جبل أو رفاعة، وهذا ماجاء فى قول الله تعالى: «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا». (النساء:٧)

* قول قاسم ص(٣٦٤): إذا نصرنى المولى فلن تجد الحارة حاجة إلى أحد بعدى. يشير إلى أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين لقوله تعالى: «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» (الأحزاب: ٤٠).

* قول قاسم: لماذا يكذبنى آل جبل وآل رفاعة (أى اليهود والنصارى) وهم أولى بتصديقى وتأييدى من غيرهم هذا إشارة لما ورد عندهم من نصوص تؤكد خروج نبى فى هذا الزمان، وكل الصفات تنطبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٤

د. محمد عمارة يرد على أفكار سعيد العشماوى دراسة نبدأ فى نشرها من عدد الجمعة القادم

الله تعالى: «فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» (البقرة: ٨٩)

* الامر بالهجرة من الحارة بعد قتل شعبان الذى صدق بقاسم ص٢٨٨، هذه هى الهجرة الاولى إلى الحبشة جاء فى كتب السير: بعد اضطهادات المشركين للمسلمين نزلت سورة الكهف وهى تشير إلى إمكان ترك البلاد بحثا عن أرض أخرى للدعوة إلى الله تعالى فكانت الهجرة إلى الحبشة لأن فيها ملكا لايظلم عنده أحد.

* موت قمر بعد ذلك يتطابق زمنيا مع فترة موت السيدة خديجة رضى الله عنها.

* التآمر على قتل قاسم، وجمع فتوات كل الحارة يأتى زمنيا بعد موت السيدة خديجة وعمه أبى طالب. وقد أورد الكاتب أن هؤلاء الفتوات حاصروا بيت قاسم، لكنه خرج متسللا فى الليل ثم لحق بصادق واتجه إلى الجنوب، وهو عين ماحدث فى الهجرة ثم لحاقه بأبى بكر واتجاهه إلى الجنوب ناحية الطائف واختباؤه فى غار ثور ثلاثة أيام.

* يذكر الكاتب أن أهل الحارة التى ذهب إليها قاسم وأصحابه قابلوه بالهتاف والزغاريد وانطلقت الحناجر بالأناشيد، وهذا عين ماحدث مع النبى صلى الله عليه وسلم عند استقباله فى المدينة.

* يصور الكاتب أحداث غزوة بدر بصورة أخرى، حيث يروى أن قاسما قرر مهاجمة زفة سوارس عندما كان البدر يحتل كبد السماء (ليلة السابع عشر).

بل نص الكاتب ص٤١٨ على أن قاسما رأى قنديل خادم الجبلاوى فى هذه المعركة، ليحكى نزول جبريل عليه السلام مع الملائكة فى هذه المعركة، كما أوضح أن أغنام الحارة قد سيقت إلى قاسم بعد هذه المعركة، وأن هذه لم تكن فى القصة كلها إلا فى قصة قاسم وهو يشير إلى الحديث «وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد من قبلى».

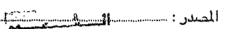
* نسى الأستاذ الأديب أنه يتحدث فى الرواية عن الحارة فإذا به يبوح بما فى نفسه حقا فيقول على لسان قاسم وهو يسأل صادق: أما من مسلك آخر إلى المدينة؟ والمقصود هو المدينة المنورة رغم أن جميع الأحداث فى حارتنا وليست فى المدينة!

* ذكر الكاتب أن فردة من حى رفاعة جاء مهاجرا من الحارة حيث يقيم قاسم فرحب به الجميع قائلين: نحن لانفرق بين حى وحى فالحارة حارتنا والوقف للجميع ص٤١٦. هذا يشير إلى أن الإسلام الذى جاء به سيدنا محمد لايفرق بين الناس من أية ديانة أو جنس إذا دخلوا فى الإسلام، وهذا الذى سماه فردة هو سيدنا سلمان الفارسى فقد أسلم قبل غزوة الاحزاب، وقبول المسلمين جميعا له على هذا النحو يعنى عالمية الإسلام ويؤكد حديث النبى صلى الله عليه وسلم: وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة. خاصة إذا لاحظنا أن قصة جبل ورد فيها أن المعلم زناتى جاء على رأس مجموعة كبيرة من الحارة من غير آل حمدان وطلب من جبل أن يقيم العدل فى الحارة كلها لأنهم جميعا أبناء الجبلاوى فقال جبل: وصانى جدى بأهلى، فقال الرجل هو جدنا جميعا أيرضيك مانحن فيه من فقر وذل؟! فقال جبل: كلا ولكن لا شأن لى بذلك ص٢٠٣، ٢٠٤. على حين يتكرر فى قصة قاسم قوله: نحن لا نفرق بين حى وحى وفرد وفرد ورجل وامرأة.. الوقف للجميع على السواء.

* أشار الكاتب إلى أن قاسما- وهو الوحيد- تزوج أكثر من امرأة فتزوج امرأة حسناء من آل جبل وأخرى من آل رفاعة، وتعشق امرأة من الجرابيع ثم تزوج بها لانه أراد أن يوثق علاقته بأحياء الحارة كلها ص٤٢٤، وهو يشير إلى تعدد زوجات النبى صلى الله عليه وسلم.

* ذكر الكاتب أن القاسمى يعرف بسيماه: «سيماهم فى وجوههم من أثر السجود» (الفتح: ٢٩).



المصدر : 

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلقات الرصاص تدوى مرة أخرى فى أسيوط

سياسة القبضة الحديدية تهدد بتفجير الغضب!

عـاد شبـح العنف إلى اسيـوط مـرة اخرى، وعـادت القبضـة الحديـديـة للحصـار الأمنى والاعتـداء بـالضرب والشتائم وحظـر التجـول واستعـراض القـوة فى الشـوارع، عـادت هـذه التصرفـات بوجههـا الكئيب مـرة اخرى بعـد ان زحف «العنف» شمالاً إلى مدينة ملوى بالمنيا.

«التضييق الأمنى» فى منفلوط، وتفتيش المنازل وضرب الأهـالى فى ديروط، والقبـض على تلاميـذ المدارس وطلبة الجامعات بالمئـات يوميـاً فى أبو تيج!! ثلاثة مراكز تقع الآن ضحية للصراع الدائر بين الأمن وأعضاء الجماعـات الإسلاميـة، والذى بدأ يتجدد بعد ان شهدت المحافظة هدوءاً ملحوظاً طيلة ستـة الأشهر الماضية، فما الذى حـدث، وما حقيقة الأوضـاع فى المراكز الثلاثـة الآن، وما رأى قيادات حـزب العمل والمحافظـة وأعضاء مجلس الشعب والأهالى فى تكرار المأسـاة مرة أخرى؟ هذا ما سنراه فى هذا التحقيق.

منذ ١٠ أيام فى منطقة المعهـد الدينى بمنفلوط، وبينما كـان الأهـالى يبـداون نشـاطهم اليـومى وحركة السوق ذهابـاً وإياباً، فوجئ رواد السوق بأصوات طلقات الرصاص مـوجهة ضد ثلاثة من أفراد الشرطة كانوا يمرون بالسوق، لتفقد الحالة الأمنية، وأدى ضرب الرصاص إلى قتل الثلاثة على الفـور، بينما تمكن الجنـاة من الهرب بعـد أن استطاعـوا إخفاء الأسلحـة المستخدمـة فى جوال، وقامـوا بالتمويـه خوفاً مـن كشف أمرهم، حيث أخـذوا يبيعـون «الخضار» بـالسـوق، ولحظـة وصـول أفـراد الشرطـة اكتملت الجريمـة، وقـد سادت حالة من الذعر والرعب جميع الأهالى.

وعقب هذه الحادثة مبـاشرة قامت قوات الأمن بـاعتقالات عشـوائية للعـديـد من أهالى المدينـة، وقـامت بفرض حظـر التجول، ومنع الأهـالى من الخروج من منازلهم، وقـام مجلس المدينة بشراء «الخبز» من المخـابز، وإعادة توزيعـه على منازل المدينة مرة أخـرى، وقدمت قوات إضافيـة للأمن المركـزى.وبعـد هـذا الحادث بثـلاثـة أيـام وقع

تحقيق: عادل البهنساوى

الحادث الثانى على الـرغم من العمليات التـى قام بها الأمن ضد الأهالى، حيث قام مجهولون بإطلاق الرصـاص على «مسـاعـد شرطة» كـان يقف أمام مستشفى منفلوط العـام وأردوه قتيلاً، وتكررت عمليات الشرطة ضد الأهـالى مرة أخرى، وأصبح الغضب وحـالـة التذمـر تسود كل أبنـاء المدينة، وعقب الحـادثين السابقين قام الأمن بقتل اثنين من أفراد الجماعـات عند مقابـر منفلوط، حيث ادعى الأمن أنهما وراء اشتعـال الأحداث السابقـة، من خـلال تجميع قـواهما وتجنيـد بعض الأعضـاء للقيـام بـأعمال عنف، بعـد مقتل أحـد قيـادات الجماعـة وهـو «أحمد سنوسى بمنفلـوط» منـذ حوالى ثلاثة أشهر.

ومازال أهـالى منفلوط يعيشون حيـاة صعبة وسط تضييق أمنى، وعمليـات تفتيش مـرعبـة، خاصة فى القرى المجاورة للمدينة، وهى قرية نزة قرار وجزيرة الحـواتكة وبنى شقير، حتى أصبح الناس تنتابهم حالة من الرعب والقلق.

بعـد هـذه الأحداث المؤسفـة التى اجتـاحت منفلـوط، لم تشـأ قـوات الأمن أن تترك ديـروط، حيث يعتبرونها زعيمة كل مصيبـة تحدث، وأية كارثـة تقع هى المخطط والمنفذ لها، ولـذا تعيش ديروط على وضـع غـريب حاليـاً، وبالتحـديد منذ أسبـوع، حيث يـدخل القريـة ٦ سيارات شرطـة اعتباراً من السـاعة الثانية عشرة مسـاء، وتقوم بـاقتحـام القـرى وتفتيش المنـازل والقبض على الأهـالى الموجـودين بهـا، وبعـد أن ينتهى الليل وتبدأ تباشير الصباح يقوموا بالضرب والاعتداء على أهالى المدينـة، وتحطيم سيارات الخضروات، وضرب البائعين، وبعـد ذلك يتوجهـون إلى حيث جـاءوا، وهـذا الوضع دفع أحـد أعضـاء مجلس الشعب وهو «حسـام كيلانى» للتوجه إلى مـدير أمن أسيـوط- مجدى البسيونى- وخـلال اللقاء

اعترض عضـو مجلس الشعب على الإجـراءات التعسفية التى يقـوم بها الأمن حاليـا فى ديروط، حيث أشار إلى أن أهالى ديروط لم يفعلوا أى شىء على الإطـلاق، فلماذا التجـاوز، ولماذا الاعتداءات المتكررة؟ ووعده مديـر الأمن بأن هذه التجاوزات التى قال إنه لا يعلم عنها أى شىء لن تحدث مرة أخرى، ولكن مازالـت التجاوزات تحدث، ومازال الأهالى فى حيرة!!

فى مركـز أبو تيج يطبق الأمن أسلـوب توسيع دائرة الاشتباه، حيث يقوم المركز يـومياً بالقبض على ١٠٠ طالب أو يـزيد، وهم من تـلاميـذ المدارس وطلبـة الجامعة، حيث يتـم حجزهم حتى آخـر النهـار داخل قسم الشرطة، ثم يقومون بالإفراج عنهم، حتى أصبح التـلاميـذ والطلبـة يخشـون من نـزول الشـوارع فى النهار، وهـذا مـا أحدث حـالة من التذمـر لدى جميع الأهالى فى أبو تيج.

وقـد أثبتت الأحـداث أن عمليـات الحصـار لا تجدى، والـدليل على ذلك أن ديـروط تعرضت لحصـار مريـر بعد أحداث «صنبو»، وقت أن كان حسـن الألفى محافظـاً لأسيوط، وعندما تولى أمر وزارة الداخلية قام على الفور بـرفع الحصار عن أهالى ديروط، وغادرت القوات مـركز الشبـاب، الذى احتلت، وذلـك لأنه شعر بمرارة الظلم الذى يتعرض له الأهالى.

لنبدأ الكـلام مع اللواء محمـد سميح السعيد- محافظ أسيـوط- قلت لـه: هـل بـدأ العنف مـرة أخرى، ولماذا التضييق؟! قال المحافظ: لا أعتقد أن العنف سيبـدأ مرة آخـرى، كل مـا هنالك أن أحـد أعضـاء الجماعـات المتطـرفـة -الـذى قتل فى

حظر التجول.. اقتحام المنازل.. القبض العشوائى معاناه يومية!

منفلوط- وهو «أبو طالب» حاول تجميع قواه مرة أخرى بعد الضربات التى وجهت إليهم، وأخذ يجند مجموعات للقيام بأعمال عنف بعد مقتل «السنوسى» أحد قيادات الجماعة فى منفلوط، وهذا العضو هو الذى قام بأحداث منفلوط، ولكن كان الأمن يقظا، وتم القضاء عليهم.

قلت لـ«اللواء سميح السعيد»: ولكن ما ذنب مركز ديروط، أو ماذنب الأهالى حتى ينالوا العقاب؟

قال المحافظ: المقصود ليس هو عقاب الأهالى، لأن الأهالى كان لهم دور فى معاونة الشرطة فى القضاء على النشاط «الإرهابى» بالمحافظة، ولكن تخرج حملات لجمع السلاح غير المرخص، والحد من المخالفات، لأنه ممكن فى فترة السيول أن يستغل البعض الأحداث ويقوم بعمليات «عنف من جديد»!!

د. محمد حبيب- رئيس نادى تدريس أسيوط- له رأى أخر حيث يقول: إن العنف لم ولن ينتهى، مادام أسلوب المعالجة قائما- كما هو- على عمليات القمع والتصفية والمحاكم العسكرية والاستغلال السيىء لقانون الطوارىء، فضلا عن عمليات التمشيط والتعذيب فى السجون، وإذا انتهى العنف اليوم فلن ينتهى غداً.

ويضيف د. حبيب قائلاً: وإذا كانت الدولة تعتقد أنها تطهر وتعتقل لكى تقضى على العنف فهى خاطئة، لأن العنف يظهر فى منطقة أخرى، أما الحل فهو أن تكون هناك معالجة صحيحة تفتح نوافذ الحريات العامة والالتزام فى السلوك، ومادام هناك عنف فسيكون هناك عنف مضاد، ويبدو أن هناك أطرافا مستفيدة من هذا الصراع، لكى تحقق مصالح أو تصفى حسابات!

الحاج عبد العظيم السكرى- أمين حزب العمل بأبو تيج- يقول: عنف الحكومة هو الأقوى، فعندما تقوم الحكومة بالقبض العشوائى يومياً على مئات التلاميذ فى أبو تيج، وتفرج عنهم أخر اليوم فهى بذلك تكون رأياً عاماً يزيد من كراهيتهم لجهاز الشرطة، وعلى الحكومة أن تتحاور مع قيادات الجماعة، وتفتح الباب للأنشطة الدينية والدعوة الإسلامية الصحيحة، لأن « الدين» الآن أصبح وسيلة اتهام.

ويضيف قائلاً: للأسف كل الأجهزة الموجودة بالمدينة سواء المجالس الشعبية أم أعضاء مجلس الشعب لم تتحرك على الإطلاق خوفاً من الحكومة، وهذا لا ينفى أن عدداً قليلاً من هؤلاء الأعضاء يتحرك لاحتواء الموقف.

حسام كيلانى- عضو مجلس الشعب عن ديروط يقول: فعلاً تحدث تجاوزات فى ديروط، ونحن نحاول الآن أن نطوق الموقف قبل استفحاله، حيث قمت بالتوجه لمدير الأمن وحدثته عما يحدث من الشرطة فى ديروط، واتضح أن مدير الأمن ليس لديه علم بما يحدث، ووعدنى بأن هذه التجاوزات لن تتكرر.

وأضاف كيلانى: إنى أدعو الشرطة والجماعات إلى التفكير فى الحل السليم، لأن أملنا ألا يكون هناك عنف مرة أخرى، لأن المواطن البسيط هو الضحية فى النهاية.

وأخيراً يقول ممدوح الملط- أحد قيادات الحزب بأسيوط-: الحل هو عدم إثارة الجماعات، وتخفيف قانون الاشتباه، لأنه يطبق بطريقة صارمة فى نقط المرور، وفى الميادين، وعلى طلبة لم يستخرجوا بطاقات شخصية بعد لصغر سنهم، فالعنف يولد العنف.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطلاق المحامي الزيات بكفالة

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في تطور جديد يشير الى قرب انتهاء الأزمة بين الحكومة المصرية والمحامين قررت نيابة أمن الدولة العليا مساء أمس أطلاق المحامي الشهير منتصر الزيات الذي خضع أمس لتحقيقات مطولة في قضيتين منفصلتين. وكانت «الحياة» نشرت الخميس الماضي خبراً بعنوان «توقع اطلاق الزيات».

ورحبت مصادر في نقابة المحامين بالقرار ووصفته بأنه خطة مهمة على طريق حل الأزمة بين الحكومة والمحامين. وكانت السلطات المصرية اعتقلت الزيات في ١٨ ايار (مايو) الماضي بعد صدامات بين الشرطة ومحامين حاولوا الخروج في تظاهرة احتجاج اثر وفاة زميلهم عبدالحارث مدني بعدما اعتقل في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي. وقضى الزيات نحو شهر ونصف شهر في سجن طرة ثم أصدرت النيابة العامة قراراً بالافراج عنه مع محامين اعتقلوا معه، لكن أجهزة الأمن احالته مباشرة على نيابة أمن الدولة العليا واتهمته بالانضمام الى تنظيم ديني سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وقدمت الى النيابة أكثر من ٤٠ شريط كاسيت سجلت عليها اتصالات هاتفية للزيات مع آخرين باعتبارها دليل ادانة. وقررت النيابة حبسه على ذمة التحقيقات ثم مددت الحبس غير مرة.

وعقدت لجنة الحريات في نقابة المحامين اجتماعاً قبل أيام حضره نحو ٢٠٠ محام طالبوا فيه الحكومة باطلاق الزيات على أساس ان اعتقاله كان بسبب موقفه من قضية المحامي مدني.

وعلمت «الحياة» ان نيابة أمن الدولة وجهت خلال التحقيقات التي جرت مع الزيات أمس اتهامات جديدة في قضية اخرى خاصة باعتقال اثنين من المحامين العاملين في مكتبه هما ابراهيم نصر وحسين جابر، بعد تلقيهما اتصالاً هاتفياً من القيادي في جماعة الجهاد ثروت صلاح شحاته، الفار من تنفيذ حكم غيابي باعدامه بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وقدمت أجهزة الأمن الى النيابة شريط كاسيت يحوي تسجيلاً للمكالمة التي تمت عبر هاتف مكتب الزيات.

وكانت الشرطة اعتقلت قبل نحو شهرين المحامين نصر وجابر، ثم فتشت مكتب الزيات وتحفظت على جهاز كومبيوتر وجهاز فاكس وبعض الأوراق.

وقدمت هيئة الدفاع عن الزيات أمس الى النيابة مذكرة دفعت فيها ببطلان الاتهامات الجديدة على أساس ان الاتصال الهاتفي تم اثناء توقيف الزيات في سجن طرة على ذمة التحقيقات في القضية الأولى. وأشارت الى ان اي شخص يقيم خارج مصر يمكنه الاتصال بمحاميه في الداخل إذا كان يملك رقم هاتفه، وان ثروت صلاح شحاته محام وكان شريكاً للزيات قبل فراره من مصر عام ١٩٩٠.

وبعد جلسة التحقيق التي استمرت اكثر من ٨ ساعات اصدرت النيابة قراراً باطلاق الزيات بضمان محل اقامته في القضية الأولى واخلاء سبيله في القضية الثانية بعد دفع ٥٠٠ جنيه كفالة.

ورحب سيف الاسلام حسن البنا الأمين العام لنقابة المحامين بالقرار مؤكداً وقوف مجلس النقابة خلف اعضائها. وقال لـ «الحياة»: «ان المجلس سيواصل جهوده لاطلاق اكثر من ٣٠ محامياً ما زالوا معتقلين».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

اليوم تبدأ محاكمة المتهمين في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

١٦ متهما شملهم قرار الاحالة وجهت لهم النيابة ١٣ تهمة

الاتفاق الجنائى والانضمام لتنظيم ارهابى وحيازة الأسلحة والذخائر وتزوير المحررات

تعقد اليوم المحكمة العسكرية العليا بالهايكستب اولى جلساتها لنظر قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ.. وهي القضية التي تحمل رقم ٢٤ جنايات عسكرية ادارة المدعي العام العسكرى لسنة ١٩٩٤ .. قرار الاحالة شمل ١٦ متهما.. انضموا الى تنظيم ما يسمي بالجماعة الاسلامية.. واشتركوا فى اتفاق جنائى لارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة..

وقد شمل قرار الاحالة الذى اصدرته النيابة العسكرية..

محمد ناجي محمد مصطفى كنيته علاء سن ٢١ حاصل على دبلوم صناعى ويعمل فى مجال اصلاح الاجهزة الكهربائية معتقل..

عمرو محمد محمد ابراهيم كنيته حسن ابو على سن ٢٤ حاصل على دبلوم تكييف وتبريد من معهد اللاسلكى بالزيتون.. معتقل..

محمد خفير ابو الفرج المحلاوى كنيته طارق سن ٢٢ طالب بالمعهد الفنى التجارى ببورسعيد معتقل..

حسين على بكر عوض وشهرته الشهندى كنيته عمرو.. سن ٢٠ طالب بالمدرسة الثانوية التجارية بالزيتون.. معتقل..

محمد عبدالقاهر السيد على سن ٢٧ موظف بهيئة البريد معتقل..

على جمعة على جمعة سن ٢٤ ليسانس تربية ويعمل فى المعمار.. معتقل..

عبدالناصر جمعة على جمعة سن ٢٢ مبيض معمار.. معتقل..

مصطفى عبدالباقى احمد.. محمد محمود سن ٣٢.. معتقل..

احمد حسن احمد ابراهيم.. سن ٢٦ مكوجى.. معتقل..

ياسر ابو عطية قسم محمود سن ٢٥ طالب بنهائى كلية الطب ـ جامعة القاهرة.. معتقل..

احمد حسنى حسن طلبة كنيته ابو صفوان.. سن ٢٦ مدير شبكة الحاسب الآلى.. معتقل..

عبدالحميد محمد ابوزيد كنيته علاء عماد سن ٢٢ طالب بالفرقة الثالثة بمعهد التخطيط العمرانى معتقل..

محمد معوض عبدالرحمن معوض.. سن ٢٦ طالب بنهائى كلية الطب جامعة القاهرة معتقل..

على حسن سباق.. سن ٣٠ محامى حر «محبوس احتياطى»..

فيصل شحاته محمد مصطفى..

سن ٢٢ دبلوم تجارة ويعمل فرارجى.. معتقل..

صلاح محمد محروس ابراهيم.. سن ١٧ طالب بالصف الثالث الثانوى الصناعى بمدرسة طلعت حرب الصناعية بالعجوزة.. معتقل..

لانهم فى غضون عام سنة ١٩٩٠ ومابعدها بجهة جمهورية مصر العربية ارتكبوا الجرائم الاتية:

اولا: المتهمون جميعا:

انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون وهى ماتسمى بالجماعة الاسلامية الغرض منها

تقرير :

فاروق الشاذلى

الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ اغراضها بأن وضعوا انفسهم تحت امرة هذه الجماعة مع علمهم باغراضها وبوسائل القوة والعنف والتهديد التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض..

اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص وتزوير المحررات الرسمية والسرقة بأن اتفقوا فيما بينهم على الانضمام للجماعة موضوع الاتهام الاول وتلاقت ارادتهم على ذلك ووزعوا الادوار فيما بينهم لتنفيذ هذه الجرائم تحقيقا للاغراض الارهابية لهذه الجماعة..

ثانيا ـ المتهمان الاول والثاني:

شرعا فى قتل الاديب نجيب محفوظ عبدالعزيز ابراهيم مع سبق الاصرار والترصد بان اتفقت ارادتهما وعقدا العزم على ذلك ورصدا محل اقامته واعدا سلاح ابيض ـ مطواة قرن غزال ـ وكمنا له على مقربة من سكنه



وما ان شاهداه يخرج منه حتى اعطى المتهم الثاني للمتهم الاول السلاح الابيض سالف الذكر فانقض به على المجنى عليه اثناء ركوبه سيارته وطعنه فى رقبته قاصدين من ذلك ازهاق روحه.. فاصاباه بالاصابة الموصوفة بالتقرير الطبى المرفق بالاوراق وخاب اثر جريمتهما لسبب لادخل لارادتهما فيه وهو تدارك المجنى عليه بالعلاج..

حازا واحرزا سلاحا ابيض بدون ترخيص وهو المطواة قرن الغزال التى استخدماها فى ارتكاب الجرائم موضوع الاتهام الاول والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٩٤/٤٣٨٣ المرفق بالاوراق وكانت حيازتهما واحرازهما له بقصد استعماله فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

ثالثا: المتهمون الثالث والرابع والخامس:

اشتركوا ـ واخر متوفى بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى فى الشروع فى قتل الاديب نجيب محفوظ مع سبق الاصرار بان اتفقوا معهما على ذلك وساعدهما الثالث والرابع برصد محل اقامته وتحركاته وقعت الجريمة الموضحة فى الفقرة الاولى من البند ثانيا بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة..

رابعا: المتهمون الاول والثانى والثالث والرابع والسادس والسابع:

حازوا واحرزوا ذخائر دون ان يكون مرخصا لهم بحمل السلاح الذى يستخدم فيه بان حازوا واحرزوا كمية الذخائر التى ضبطت بالشقة الكائنة بالعقار ١٨ ش سلامة حسانين من ش محمد عبدالعاطى المتفرع من امتداد شارع الخلفاء الراشدين الخصوص مركز الخانكة والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٤٦٤ بتاريخ ٩٤/١١/٢٤ المرفق وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

حازوا واحرزوا بدون ترخيص المفرقعات التى تم ضبطها بالشقة بالعقار الموضوع بالاتهام السابق المحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٤٦٤ بتاريخ ٩٤/١١/٢٤ المرفق وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

حازوا واحرزوا بدون ترخيص اسلحة بيضاء عبارة عن خنجر وساطور وسكينة، ومنشار والمحرر عنهم تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٤٦٤ بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٤ وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

خامسا: المتهمون الاول والثانى والرابع:

حازوا واحرزوا بدون ترخيص الاسلحة النارية التى كانت فى حوزتهم حال ضبطهم بمعرفة الشرطة فى ٩٤/١٠/١٥ والمحرر عنها تقرير الطب الشرعى رقم ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٩٤/٧٣٢ بتاريخ ٩٤/١١/٢٩ المرفق وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

حازوا واحرزوا الذخائر التى ضبطت معهم بتاريخ ٩٤/١٠/١٥ على النحو الموضح بالاتهام السابق دون ان يكون مرخصا لهم بحمل السلاح الذى يستخدم فيه والمحرر عنها تقرير الطب الشرعى رقم ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٩٤/٧٣٢ بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٩ المرفق وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

حازوا واحرزوا بدون ترخيص المفرقعات التى تم ضبطها بحوزتهم حال ضبطهم بمعرفة الشرطة بتاريخ ٩٤/١٠/١٥ والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٩٤/٤٦٤٩ بتاريخ ٩٤/١١/١٤ المرفق وكانت حيازتهم واحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

سادسا: المتهم الاول:

حاز واحرز بدون ترخيص سلاحا ابيض ـ مطواة قرن غزال ـ والتى تم ضبطها بمسكنه الكائن ٤ حارة ياسر الجرجاوى المتفرع من زكريا انس كفر الشرفا ك ٧ مدينة السلام بتاريخ ٩٤/١٠/١٦ والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٥٠١٥ بتاريخ ٩٤/١١/٢٢ وكانت حيازته لها بقصد استعمالها فى نشاط مخل بالامن والنظام العام..

سابعا: المتهمان الثانى والثالث:

حازا واحرزا بدون ترخيص سلاحا ابيض مطواة قرن غزال والتى تم ضبطها بمسكنهما الكائن بالشقة رقم ٦ مدخل ١ بلوك ١٣٥ بمساكن العبد الجديدة مدينة السلام بتاريخ ٩٤/١٠/١٦ والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٦٥٠ بتاريخ ٩٤/١١/٢٩ وكانت حيازتهما واحرازهما له بقصد استعماله فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

ثامنا: المتهم الثانى:

اشترك ـ واخر توفى ـ مع مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى البطاقة الشخصية رقم ٦١٤٩٨ سجل مدنى الزيتون باسم على عبدالله احمد ابراهيم بطريق الاصطناع ووضع الصور الفوتغرافية بان اتفق معه وساعده بامداده بصورته الفوتغرافية فقام ذلك المجهول باصطناع المحرر سالف الذكر ووضع الصورة الفوتغرافية المتهم الثانى عليه وتمت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة..

تاسعا : المتهم الثالث:

اشترك مع اخر مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى وهو البطاقة الشخصية رقم مطبوع ٤٣٧٤٠٤ حرف مطابع اميرية ورقم ٦٧٣١١٢ سجل مدنى باب الشعرية باسم يحيى محمد عبدالعزيز المعرجانى بطريق الاصطناع ووضع الصور الفوتغرافية بان اتفق معه وساعده بامداده بصورته الفوتغرافية فقام ذلك المجهول باصطناع المحرر سالف الذكر ووضع الصورة الفواتغرافية للمتهم الثانى عليه وتمت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة..

عاشرا: المتهم الرابع:

اشترك مع اخر مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى وهو البطاقة الشخصية رقم مطبوع ٣٩٧٠٧٩ حرف م مطابع اميرية برقم ٣٠٣٦٢ سجل مدنى عين شمس باسم محمد صلاح الدين محمد بطريق المحو واضافة البيانات ووضع الصور الفوتغرافية بان اتفق منه وامده بصورته الفواتغرافية فقام ذلك المجهول بمحو بعض البيانات الاصلية للمحرر واضافة بيانات اخرى مخالفة للحقيقة مع وضع الصورة الفوتغرافية للمتهم الرابع عليها وقد تمت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة..

حادى عشر: المتهم التاسع:

حاز واحرز ذخائر دون ان يكون مرخصا له بحيازة السلاح الذى يستخدم فيه بان حاز واحرز عدد ٢ طلقة نارية عيار ٩ مم طويل والتى ضبطت بمسكنه اثناء تفتيشه بتاريخ ٩٤/١٠/١٦ والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٦٤٨ بتاريخ ٩٤/١١/٦ المرفق وكانت حيازته واحرازه لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

ثانى عشر: المتهمان الثالث والعاشر:

حازا واحرزا بدون ترخيص المفرقعات التى تم ضبطها بتاريخ ٩٤/١٠/١٦ بالغرفة ١٣ ب بالمبنى رقم ٦ بمدينة الطلبة بجامعة القاهرة

والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٤٧٨٩ بتاريخ ٩٤/١١/٢٢ المرفق

وكانت حيازتهما واحرازهما لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام..

ثالث عشر: المتهم الحادى عشر:

حاز واحرزا وسيلة طباعة جهاز كمبيوتر استعملت لنسخ مطبوعات تتضمن ترويجا وتحبيذا لاغراض الجماعة السالف الاشارة اليها والتى

تم ضبطهم بمسكنة الكائن ١٠ شارع شاهين المتفرع من شارع سليمان جوهر الدقى بتاريخ ٩٤/١٠/١٦..

بناء عليه

يكون المتهمون قد ارتكبوا الجرائم المنصوص عليها فى المواد ٣٠ ، ٤٠، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٨٦ مكرر

٨٦ مكرر أ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ والمواد ١،٦، ٢٦ ، ٣٠ من ق ٣٩٤ سنة ١٩٥٤ والجداول المرفقة وقرارت وزير الداخلية بشأنها..

المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال محفوظ

تبدأ المحكمة العسكرية العليا اليوم نظر قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ بقاعة المحاكمات الكبرى بالهايكستب، وتضم القضية ١٦ متهما وجهت النيابة لكل من المتهمين الأول والثانى منهم تهمة الشروع فى قتل الأديب الكبير نجيب محفوظ مع سبق الاصرار والترصد وحيازة مطواه «قرن غزال» لاستخدامها فى ارتكاب الجريمة بينما وجهت لجميع المتهمين تهم الانضمام الى جماعة أسست على خلاف احكام القانون وهى «الجماعة الاسلامية» بغرض الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين وتعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها والاشتراك فى اتفاق جنائى بغرض ارتكاب جرائم القتل وحيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات بدون ترخيص وتزوير المحررات الرسمية والسرقة وهى جرائم تتراوح عقوباتها بين الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة. [قرار الاتهام ص ٧]

المحكمة العسكرية العليا تنظر اليوم قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

تعقد المحكمة العسكرية العليا اليوم بالهايكستب أولى جلساتها للنظر فى القضية رقم ٩٤/٢٤ج ادارة المدعى العام العسكرى والمعروفة باسم «قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ».

وقد تضمن قرار الاتهام ١٦ متهما هم على الترتيب:

محمد ناجى محمد مصطفى وكنيته «علاء» - ٢١ سنة حاصل على دبلوم صناعى ويعمل فى مجال اصلاح الاجهزة الكهربائية ومقيم فى ٤ حارة ياسر الجرجاوى بكفر الشرفا بمدينة السلام وعمرو محمد محمد ابراهيم وكنيته «حسن ابو على» - ٢٤ سنة حاصل على دبلوم تكييف وتبريد ومقيم فى ١٠ شارع الشهيد محمد مجاهد منشية التحرير بعين شمس ومحمد خضير ابو الفرج المحلاوى وكنيته «طارق» - ٢٢ سنة طالب بالمعهد الفنى التجارى ببور سعيد ومقيم فى ٣٠ شارع مدرسة الهزاوى بسوق الحسبة، وحسين على بكر عوض وشهرته «الشاهندى» وكنيته «عمرو» - ٢٠ سنة طالب بالمدرسة الثانوية التجارية بالزيتون ومقيم فى ٥٤ شارع محمد حسان بعين شمس الغربية ومحمد.

- نجيب محفوظ بعد محاولة الاغتيال الفاشلة

قرار الاتهام

المتهمان الأول والثانى شرعا فى قتل الكاتب الكبير مع سبق الاصرار والترصد

- جانب من المتفجرات التى ضبطت بحوزة المتهمين

٢٥ شاهد إثبات يدلون بأقوالهم عن الحادث أمام النيابة العسكرية

حسين فتح الله

عبدالظاهر السيد على - ٢٧ سنة موظف بهيئة البريد ومقيم في ١٧ شارع محمد يوسف المتفرع من شارع عبدالمعطى الخيال بمصر الجديدة، وعلى جمعة - ٢٤ سنة ليسانس تربية ويعمل في المعمار ومقيم بالمرج «الخصوص» بمدينة الخلفاء الراشدين، وعبدالناصر جمعة على جمعة ٢٢ سنة مبيض معمار ومقيم فى ١٨ شارع سلامة حسنين بمدينة الخلفاء الراشدين ومصطفى عبدالباقى احمد ٢٣ سنة ومقيم بشارع مسجد الرحمن بمدينة الخلفاء الراشدين واحمد حسن ابراهيم ٢٦ سنة «مكوجى» ومقيم بالخصوص قليوبية شارع الخلفاء الراشدين وياسر ابو عطية حسن محمود ٢٥ سنه نهائى كلية الطب جامعة القاهرة ومقيم بالمدينة الجامعية ببين السرايات، واحمد حسنى حسن طلبة وكنيته «ابو صفوان» ٢٦ سنة مدير شبكة الحاسب الآلى بشركة - «بلاك آند بيتشن» ومقيم ١٠ شارع شاهين بالدقى، وعبدالحميد محمد ابو زيد وكنيته «علاء» و«عماد» ٢٢ سنة بالفرقة الثالثة بمعهد التخطيط العمرانى ومقيم ٢ شارع عبدالله باشا بالمطرية، ومحمد معوض عبدالرحمن معوض ٢٦ سنة طالب بنهائى طب القاهرة ومقيم بـ ٤٦ شارع مصطفى شركس ببولاق الدكرور، وعلى حسن سباق - ٣٠ سنة محام حر ومقيم فى ٦٥ احمد اسماعيل بعين شمس، وفيصل شحاتة محمد مصطفى حاصل على دبلوم تجارة - ٢٢ سنة ويعمل «فرارجى» ومقيم فى ٢٤ شارع جرجس حنا المتفرع من شارع الزهراء بعين شمس الشرقية، وصلاح محمد محروس ابراهيم - ١٧ سنة طالب بالصف الثالث الثانوى بمدرسة طلعت حرب الصناعية بالعجوزة ومقيم بعزبة الشوربجى ببولاق الدكرور.

قرار الاتهام

وجاء في قرار الاتهام ان المتهمين جميعا ارتكبوا فى غضون سنة ١٩٩٠ ومابعدها جرائم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون وهى ماتسمى «بالجماعة الاسلامية» الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ اغراضها بأن وضعوا انفسهم تحت إمرة هذه الجماعة مع علمهم بأغراضها وبوسائل القوة والضعف والتهديد التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض، وانهم اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص وتزوير المحررات الرسمية والسرقة وتلاقت اراداتهم على ذلك ووزعوا الادوار فيما بينهم لتنفيذ هذه الجرائم.

وأكد قرار الاتهام ان المتهمين الاول والثانى محمد ناجى محمد وعمرومحمد محمد قد شرعا فى قتل الاديب نجيب محفوظ عبدالعزيز ابراهيم مع سبق الاصرار والترصد بأن اتفقت ارادتهما وعقدا العزم على ذلك ورصدا محل اقامته واعدا سلاحا ابيض - مطواة قرن غزال - وكمنا له على مقربة من سكنه وما ان شاهداه يخرج منه حتى اعطى المتهم الثانى للمتهم الاول السلاح الابيض سالف الذكر فانقض به على المجنى عليه اثناء ركوبه سيارة وطعنه في رقبته قاصدا من ذلك إزهاق روحه فاصاباه بالاصابة الموصوفة بالتقرير الطبى.. وخاب اثر جريمتهما بسبب لادخل لارادتهما فيه وهو تدارك المجنى عليه بالعلاج على النحو الموضح تفصيلا باوراق الدعوى، كما حازا واحرزا سلاحا ابيض بدون ترخيص بقصد استعماله فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

حيازة الأسلحة والمتفجرات

وأوضح قرار الاتهام ان المتهمين الثالث والرابع والخامس قد اشتركوا مع آخر متوف بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى في الشروع فى قتل الاديب نجيب محفوظ بأن اتفقوا معهما على ذلك وساعدهما الثالث والرابع برصد محل إقامته وتحركاته، كما ان المتهمين الاول والثانى والثالث والرابع والسادس والسابع حازوا وأحرزوا ذخائر دون ان يكون مرخص لهم بحمل السلاح حيث ضبطت بالشقة الكائنة بالعقار ١٨ شارع سلامة حسنين المتفرع من شارع محمد عبدالعاطى المتفرع من شارع امتداد شارع الخلفاء الراشدين بالخصوص كمية من الذخائر والاسلحة، وكانت حيازتهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام، كما حازوا واحرزوا بدون ترخيص المفرقعات التى تم ضبطها بنفس الشقة ولنفس الاغراض بالاضافة على حيازتهم اسلحة بيضاء بدون ترخيص عبارة عن خنجر وساطور وسكينة ومنشار لتنفيذ نفس الاغراض وجاء فى قرار الاتهام ان المتهمين الاول والثانى والرابع حازوا واحرزوا بدون ترخيص الاسلحة النارية التى كانت في حوزتهم حال ضبطهم بمعرفة الشرطة يوم ١٥ اكتوبر ٩٤ والمحرر عنها تقرير الطب الشرعى بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٩٤، وكانت حيازتهم وإحرازهم لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام كما ثبت ان الذخائر التى ضبطت بحوزتهم حال الضبط لم يكن لديهم ترخيص بحملها، كما احرز المتهم الاول بدون ترخيص سلاحا ابيض (مطواة قرن غزال) والتى تم ضبطها بمسكنه الكائن بـ ٤ حارة ياسر الجرجاوى المتفرع من زكريا انس كفر الشرفا ك٧ بمدينة السلام بتاريخ ١٦ أكتوبر ٩٤ وكانت حيازته لها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام . وأكد قرار الاتهام ان المتهمين الثانى والثالث حازا أيضا واحرزا بدون ترخيص مطواة قرن غزال ضبطت بمسكنهما بمساكن العهد الجديد بمدينة السلام بتاريخ ١٦ اكتوبر ٩٤، كما اشترك المتهم الثانى وآخر متوف مع مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ٦١٤٩٨ سجل مدنى الزيتون باسم على عبدالله احمد ابراهيم بطريق الاصطناع ووضع الصور الفوتوغرافية وكان من شأن ذلك ان تمت الجريمة والمتهم الثانى يحمل البطاقة المزورة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة كما اشترك المتهم الثالث مع آخر مجهول فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ٤٣٧٤٠٤ (مطبوع) رقم ٦٧٣١١٢ سجل مدنى باب الشعرية باسم يحيى محمد عبدالعزيز السرجانى بطريق الاصطناع ووضع الصور الفوتوغرافية ..

اما المتهم الرابع فقد اشترك مع مجهول في ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى آخر هو البطاقة الشخصية رقم ٣٠٣٦٢ سجل مدنى عين شمس باسم محمد صلاح الدين محمد بطريق المحو واضافة البيانات ووضع الصور الفوتوغرافية.

ووجه قرار الاتهام للمتهم التاسع تهمة حيازة وأحراز ذخائر دون ان يكون مرخصا له بحيازة السلاح بان حاز واحرز عدد ٢ طلقة نارية عيار ٩ مللى طويل والتى ضبطت بمسكنه اثناء تفتيشه يوم ١٦ اكتوبر الماضى، اما المتهمان الثالث والعاشر فقد وجه قرار الاتهام لهما تهمة حيازة واحراز بدون ترخيص المفرقعات التى تم ضبطها بالمرفق «١٢٠ ب» بالمبنى رقم ٦ بمدينة الطلبة بجامعة القاهرة بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام كما وجه قرار الاتهام للمتهم الحادى عشر تهمة حيازة واحراز وسيلة طباعة عبارة عن جهاز كمبيوتر لاستخدامه فى نسخ مطبوعات تتضمن ترويجا وتحبيذا لاغراض الجماعة المشار إليها وقد ضبطت بمسكنه الكائن ١٠ شارع شاهين المتفرع من شارع سليمان



جوهر بالدقي. وبناء على ما تقدم يكون المتهمون قد ارتكبوا الجرائم المنصوص عليها في عدد من مواد قانون العقوبات والجداول المرفقة وقرارات وزير الداخلية بشأنها والتي تصل العقوبة فيها إلى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة.

ويصل عدد شهود الاثبات في القضية الى ٢٥ شاهدا من ابرزهم الأديب الكبير نفسه وزوجته عطيات إبراهيم رزق والدكتور محمد فتحي محمد هاشم الذي كان معه بالسيارة اثناء محاولة الاغتيال وحارس عقار المجني عليه ويدعى محمد حسن محمود، وكذلك أحمد محمد حسين فضيلة مدير كافتيريا نعمة الكائنة اسفل عقار الأديب بالاضافة إلى عدد آخر من شهود الاثبات.

القاتل.. «كلب وولف»

ويقرر الاديب الكبير «نجيب محفوظ» في أقواله امام النيابة انه منذ سنوات ابلغه مندوب جريدة «الأنباء الكويتية» في احدى الندوات ان عمر عبد الرحمن قد اهدر دمه، وان جهات الأمن قررت تعيين حراسة عليه ورفض الأديب ذلك مكتفيا بحارس اسفل العقار كان للأسف غير موجود يوم الحادث، واضاف في أقواله انه يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤ الساعة الخامسة مساء نزل من مسكنه لركوب سيارة صديقه الدكتور محمد فتحي هاشم للذهاب إلى الندوة الاسبوعية بكازينو قصر النيل، وبعد ان جلس في المقعد بجوار السائق فوجيء على حد تعبيره «بشيء مثل الوحش» او الكلب الوولف يهجم عليه بأظافره ثم احس بجسم حاد يدخل في رقبته وشاهد شخصا كما لو كان يقفز من السيارة ويلقي من يده بخنجر ولم ير الجاني او يشعر من اى اتجاه هاجمه او كم طعنة ضربها، او كيف القى المطواة سواء داخل او خارج السيارة، وانه عندما صرخ الدكتور محمد فتحي رآه من ظهره يرتدي بنطلونا وقميصا ويجري في اتجاه كوبري الجلاء.

اما دكتور محمد فتحي محمد هاشم صديق الأديب الكبير.. فيقول: في شهادته امام النيابة: انه توجه الساعة ٤,٤٥ مساء يوم ١٩٩٤/١٠/١٤ إلى منزل نجيب محفوظ لاصطحابه إلى الندوة المقررة بكازينو قصر النيل وخرج الكاتب الساعة ٤,٥٠ مساء وفتح له باب السيارة للركوب واتجه إلى الباب الآخر لقيادة السيارة غير انه فوجيء بشخص يأتي من الجهة اليمنى من شباك السيارة المفتوح ويطعن الأديب الكبير بمطواة فنزل على الفور ووجد المطواة في رقبته فانتزعها ثم القاها على الأرض وركب السيارة واسرع بالتوجه إلى مستشفى الشرطة حيث انها اقرب المستشفيات بالمنطقة مفضلاً انقاذ حياة الأديب عن متابعة الجاني الذي لاذ بالفرار.

واضاف دكتور محمد فتحي انه صديق للأديب ويحضر ندواته منذ ١٢ عاما، وانه معتاد للذهاب إلى منزله كل يوم جمعة لاصطحابه.. وقال. انه عندما تقدم الارهابي من نجيب محفوظ اعتقد انه قادم كي يسلم عليه لكنه سمع الأديب الكبير يصرخ «آه» فنزل من السيارة ووجد المطواة في رقبته وان الجاني لم يكرر الطعن ولاذ بالفرار، وانه قد شاهد الجاني ويمكنه التعرف عليه، وبعرض صور المتهمين على الدكتور محمد فتحي تعرف على صورة المتهم الاول محمد ناجي محمد مصطفى مؤكدا انه الفاعل وان عينيه مميزتان حيث انهما وسعتان وحاجبه شبه مستقيم كما تعرف على المطواة التي ضبطها في مكان الحادث وانها التي ارتكبت بها الجريمة.

اما السيدة عطيات إبرهيم رزق زوجة الأديب الكبير اكدت انه حضر إلى المسكن يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/١٣م الساعة السادسة والنصف مساء شخصان يرتدي الاول ملابس عربية والآخر بنطلونا وقميصا وسألا عن زوجها وتركا بوكيه ورد وعلبة شيكولاتة وانها اخبرتهما بامكانية لقائه في اليوم التالي في ندوته بقصر النيل وقد تعرفت زوجة الأديب على صورة المتهم الاول «محمد ناجي محمد مصطفى» الذي حضر إليها يوم الخميس وبرفقته الشخص الآخر الذي كان يرتدي الزي العربي. ويقرر أحمد محمد حسين فضيلة مدير كافتيريا «نعمة» الكائنة اسفل عقار الأديب انه اثناء وجوده داخل الكافتيريا حضر إلى حسين محمود العامل بالكافتيريا وابلغه بضرب نجيب محفوظ اثناء وجوده بالسيارة فانطلق خارج الكافتيريا فوجد المجني عليه في سيارة «ريجاتا» حمراء بجوار السائق ورقبته تنزف دما والسائق يرجع بالعربة إلى الخلف متوجها إلى مستشفى الشرطة، وانه شاهد اسفل الباب الأيمن للسيارة مطواة قرن غزال عليها دماء التقطها بورقة وسلمها لضابط الشرطة عند حضوره ووصفها بانها ذات مقبض بني وعليها رسومات في احد جانبيها وحلقة معدنية وان نصلها طوله ١٠ سم تقريبا وتعرف عليها عند عرضها عليه مقررا انها نفس المطواة التي ارتكب بها الحادث.



حظر التجول يدخل الشهر الثالث فى ملوى

كتب عبد الرحيم على

حذرت القيادات الشعبية بالمنيا من تفاقم الاوضاع فى ملوى فى حالة استمرار حظر التجول الذى يدخل شهره الثالث مع حملات الاعتقال العشوائية والتصرفات الامنية المتهورة من بعض صغار الضباط .

بينما تفسر بعض القيادات الامنية انفجار الوضع فى ملوى بنجاح الامن مؤخرا فى اصطياد اهم الكوادر الجديدة التى تقود العمليات الارهابية بمدينتى ملوى وابو قرقاص وعلي راسهم محمود عبد الفتاح ونشات صدقى والقضاء عليهما مع مجموعة مسلحة من ثمانية ارهابيين

لكن الامن لم ينجح حتى الان فى القبض على القيادةالمدبرة للعمليات الارهابية وهو صيدلى يدعى بشير عبد العليم

وقد قامت قوات الامن بالقبض على ٣٠٠مشتبه خلال الحملات المتواصلة وتم اعتقال ٤٥٠ منهم .. كما تسببت اجراءات الامن فى الاضرار بمزارعى القصب بعد اقتلاع نحو ١٥٠ فدان قصب لكشف المناطق القريبة من الطرق الرئيسية .

وتشكو قيادات الامن بالمنيا من عدم تعاون القيا دات الشعبية بينما يقول الشعبيون بان الامن وضعهم فى موقف حرج امام اهالى الشباب المعتقل وتراجع القيادات الامنية عن وعدها بالافراج عنهم بعد اعلان توبتهم .

الأحد القادم

إعلان قرار الاتهام في تنظيم اللصوص الإرهابى بالإسماعيلية

كتب ثروت شلبى:

يعقد المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا مؤتمراً صحفياً الأحد القادم لإعلان قرار الاتهام فى قضية التنظيم الإرهابى بالإسماعيلية واحالة المتهمين العشرين إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بتهمة تشكيل عصابة للسرقة وتمويل العمليات الإرهابية لتنظيم الجماعة الإسلامية.

وقد تخصص الإرهابيون اللصوص فى سرقة فيلات كبار المسئولين والفنانين فى منطقة لسان الوزراء بفايد.

ويعلن المستشار هشام سرايا فى نهاية الأسبوع القادم قرار الاتهام فى قضايا الإرهاب فى الصعيد والتى راح ضحيتها عدد كبير من كبار ضباط الشرطة خاصة مساعدى مدير أمن قنا وأسيوط اللواءين غباره والشيمى.

سفير مصر بايطاليا يسلم الاوسمة لأرامل ضحايا الارهاب

روما - من مصطفى عبدالله: قام السيد احمد أبوالغيط سفير مصر فى ايطاليا بتسليم أوسمة الاستحقاق من الطبقة الاولى التى وافق الرئيس حسنى مبارك على منحها لاسماء الدكتور الايطالى ليوجى داجا الذى كان يشغل منصب مدير عام قسم العفو والعقوبات بوزارة العدل الايطالية واستاذ القانون الفرنسى فيرناند بولو الذى كان يتولى رئاسة إحدى جامعات جنوب فرنسا تقديرا للدور الكبير الذى اداه كلاهما فى رفعة القانون الجنائى قبل اغتيالهما على يد مختل عقليا خلال المؤتمر القانونى الذى عقد خلال شهر اكتوبر من العام الماضى بالقاهرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible] ديسمبر ١٩٩٤

من ثقب الباب

انتقل نجيب محفوظ عميد الادب والادباء من المستشفى المجاور الى بيته ،. وانتقل قلبى معه ، وقلوب الملايين من قرائه فى مصر والعالم ، وبعد ايام تحتفل مصر بعيد ميلاد نجيب محفوظ حفظه الله ، فقد ولد الاديب الكبير فى ١١ ديسمبر ، ويمكن لقرائه ان يكتبوا اليه بضعة سطور او كلمات ، لان مصر كلها كانت تدعو له بالشفاء والعودة الى الكتابة ، وهو الكاتب الذى اعتبر «الفن حياة لامهنة» كما قال ، «ومنذ صعدت اهتمامى بالانتاج وليس بما وراء الانتاج ، كنت اكتب واكتب ، لا على امل ان الفت النظر الى كتاباتى ذات يوم ، بل كنت اكتب وانا معتقد انى سأظل على هذا الحال دائما» .

وقد تميز عميد الادب والادباء بين ادبائنا بدأب الفلاحين وصبر المصريين مع انه قاهرى المولد والمزاج ، واخرج لنا ما يزيد على ٤٥ رواية ومجموعة قصص ، بدأها بمصر القديمة منذ عام ١٩٣٢ ، وكان كل عام يصور حياتنا فى رواية جديدة من خان الخليلى الى زقاق المدق ، وكانت روائعه همس الجنون ٣٨ ، وعبث الاقدار ٣٩ ورادوبيس ٤٣ وكفاح طيبة ٤٤ ثم كانت النقلة الرومانسية التاريخية الى الواقعية فى القاهرة ، فكانت خان الخليلى وزقاق المدق ثم كانت السراب وبداية ونهاية فى اعقاب الحرب حتى عام ٤٩ ، ثم كانت وقفة الصمت والتأمل بعد الثورة ٥٢ ، ليتحفنا بتحفته بين القصرين عام ٥٦ ، فاصبح نجيب محفوظ مؤرخ الوجدان المصرى ما بين ثورتى ١٩ و٥٢ .

ويقول عميد الادب والادباء :

– «حبى وارتباطى بالقاهرة القديمة لامثيل لهما ، واحيانا يشكو الانسان بعض جفاف فى النفس ، وعندما اقر فى «المنطقة» ينسال على الخيال ، واغلب رواياتى كانت تدور فى تمثلى كخواطر حية اثناء جلوسى فى هذه المنطقة ويخيل لى انه لابد من الارتباط بمكان معين او شىء معين يكون نقطة انطلاق للمشاعر والاحاسيس و «الجمالية» بالنسبة لى هى تلك المنطقة» .

ويقول اديب الوجدان المصرى ايضا :

– «لم يلق شعب ما لقى الشعب المصرى من الاضطهاد ، ومن هذا الموقف تأكدت فيه فضائل يجب ان تبقى ، ووجدت فيه رذائل يجب أن تذهب ، الاضطهاد اكد فيه الصبر الذى استمده من حضارته الزراعية ، كما اكد فيه الصمود الذى ينتهى عادة الى البقاء بدل الفناء ، والاضطهاد منعه من الاعتداء على الغير ، فضعفت فيه غرائز الاعتداء والتوحش ، وحل محلها انسانية ولطف واستعداد للمعاشرة ، وهى قصة سيحتاج اليها الانسان عندما يحل مشاكله ويخلص من الصراع ، لكن طول الاضطهاد انتهى به الى اعتياده ، والاكتفاء بالسخرية منه ، فكثيرا ما سكت حيث يجب ان يصرخ ، وسخر حيث يجب ان يضرب ، ونافق حيث يجب ان يسكت على الاقل ، وهذه رذائل علينا ان نتخلص منها بصدق واخلاص» .

وعند اصابة اديبنا الكبير تعرفت على مصورة المانية الاصل مقيمة فى امريكا جاءت الى القاهرة ملتاعة للحادث ، وكانت تعد كتابا ومعرضا لصورها لحى الجمالية ومساجده وبيوته ومقاهيه والشوارع التى وصفها نجيب محفوظ ، وعندما ارادت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين وجدت صحفيا من الصين جاء يهديه ترجمة احدى رواياته الى الصينية ، ويوم فوزه بجائزة نوبل كنت فى باريس لارى اهم مكتباتها تعرض روائعه بالفرنسية .

وهذا بعض فضله علينا وعلى مصر – حفظه الله – عميد الادب والادباء نجيب محفوظ .

كامل زهيرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٤

والغزالي يهاجم الكنائس

اثار الشيخ الغزالى افكارا خطيرة تحض على الفتنة وتثير البلبلة وكان ذلك وسط مئات الشباب والفتيات بنقابة المهندسين، مساء الاثنين الماضى، لمساندة شعب البوسنة المسلمة.

قال الغزالى "إن الكنائس - لم يحدد فى اى دولة - تعمل جاهدة على نشر الفسق والرذيلة وسط المسلمين وتشجعهم على ممارسة الفحشاء والشذوذ".

وعندما تحدث الغزالى عن اسلوب الحكم قال إن سبب فساد الحكم وجود حكام لايحكمون بالدين الإسلامي والشريعة واضاف إن اى لواء جيش "صايع" ياتي ليصبح رئيس جمهورية ويلغى احكام الإسلام ويؤيد الملحدين ويشجعهم. يذكر ان هذه الافكار قالها الغزالى فى ندوة لمساندة شعب البوسنة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الأهـــالـــي.....

التاريخ : ......٧ ديسمبر ١٩٩٤......

نجيب محفوظ ... تاريخياً

د. منى أبو سنه

تساءلت بتأمل: ماذا سيبقى فى التاريخ من قضية "أولاد حارتنا" ورد هذا السؤال إلى ذهني وأنا أتأمل مسرحية "حياة جاليليو" التى كتبها بريخت فى الثلاثينيات وأعاد كتابتها ثلاث مرات، آخرها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إثر إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما. يثير بريخت فى هذه المسرحية قضية التزام العالم بتغيير الواقع من خلال تأويله الناقد لموقف جاليليو من السلطة الحاكمة المتجسدة حينذاك فى السلطتين الدينية والسياسية واللتين أفرزتا ظاهرة محاكم التفتيش.

ففى أحد النصوص يدين بريخت، جاليليو لموقفه المتخاذل والمتراجع من السلطة عند مثوله أمام محاكم التفتيش لمحاكمته على نظريته عن دوران الأرض حول الشمس التى أسسها كوبرنيك. يصور بريخت جاليليو على إنه خان الجماهير صاحبة المصلحة فى التغيير الاجتماعى الذى كان متوقعاً من اكتشافاته العلمية. وقد خان جاليليو الجماهير لسببين: الأول هو خوفه من بطش السلطة. وبالذات من مواجهة التعذيب الجسدى الذى هددوه به، وثانياً شهوته للعلم وللبحث العلمى مجرداً عن الواقع الاجتماعى والسياسى. ولهذين السببين يرى بريخت أن إبداع جاليليو العلمى إبداع ناقص لأنه لم يحدث تغييراً فى الواقع بسبب عدم التزام العالم بالجماهير.

وفى نص آخر لنفس المسرحية، يطرح بريخت جاليليو على أنه البطل الفرد المتجاوز بعلمه الواقع المتخلف. بيد أن المؤلف يطرح فى الوقت نفسه نقده لظاهرة البطولة من خلال عبارة على لسان البطل حيث يقول: "تعس ذلك البلد الذى يحتاج إلى بطل" وقد جاءت هذه العبارة رداً على عبارة قالها أحد تلاميذ جاليليو وهى: "تعس ذلك البلد الذى يخلو من بطل"

والمفارقة بين كل من العبارتين تكمن فى موقف.. كل منهما تجاه الجماهير. فالعبارة الأولى تدين الجماهير لأنها فى حاجة إلى بطل يقودها أما العبارة الثانية فتلح على ضرورة وجود البطل ليقود الجماهير. فى كلتا الحالتين يعتبر بريخت البطل ظاهرة غير صحية لأنها تمثل نتوءاً فى البناء الاجتماعى والحضارى يكشف عن عورة، هى غياب دور الجماهير فى تغيير الواقع. مما يفضى بالضرورة إلى بزوغ ظاهرة البطل.

وبين العالم والجماهير تقف القوى الاجتماعية التى إما أن تساند التغيير أو أن تحول دونه، مستخدمة فى الحالتين الجماهير كوسيلة. ويشكل المثقفون طرفاً قوياً فى القوى الاجتماعية. وفى حالة جاليليو. فإن بريخت يصور على أنه خان قوى المثقفين المساندين للتغيير لصالح الجماهير. وتمثل هذه الخيانة، من وجهة نظر بريخت، خيانة للإبداع العلمى الحق الذى من شأنه تغيير الواقع من أجل تلبية احتياجات الجماهير لحياة أفضل. ويربط بريخت بين خيانة جاليليو وبين القنبلة الذرية باعتبارها المحصلة المنطقية "للخطيئة الأولى" التى ارتكبها جاليليو عندما عزل العلم عن تغيير الواقع لصالح الجماهير.

والسؤال الآن: ما هى العلاقة بين قضية جاليليو وقضية "أولاد حارتنا"؟

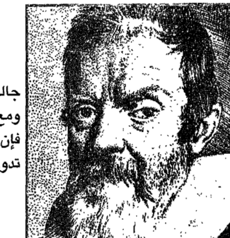
طرح بريخت فى القرن العشرين قضية عالم عاش فى القرن السادس عشر. وبرهن بريخت على وجود علاقة وثيقة وتواصل حميم بين كل من الزمانين من خلال تأويله التاريخى لموقف العالم من قضية الالتزام بتغيير الواقع، فصوره تارة على أنه بطل وتارة على أنه خائن.

ترى كيف سيصور المؤرخون والأدباء موقف نجيب محفوظ من إبداعه فى "أولاد حارتنا"؟ وكيف سيكون تأويل هؤلاء لموقف "المثقفين" فى مصر من هذه القضية بعد مرور قرن من الزمان؟

أما السؤال الأكثر إلحاحاً فهو كالآتى: ماذا ستكون المحصلة التاريخية لتراجع محفوظ وتخاذله أمام القوى المناوئة؟ هل من المحتمل أن تكون المحصلة أشبه بالقنبلة الذرية وما أسفرت عنه من دمار للبشرية وللحضارة الإنسانية؟

فى تقديرى أن المؤرخ أو الأديب سيقف حائراً أمام لغز قد يعجز عن إيجاد حل له. أما اللغز فيكمن فى التفسير الذى يصر نجيب محفوظ على طرحه كدليل على براءة روايته من تهمة الكفر وهو تفسير يتراوح بين "أسلمة" الرواية، أى طرحها على أنها تصوير لقصة الخلق من منظور





جاليليو : ومع ذلك .. فإن الأرض تدور

يدعم العقيدة الدينية ويعلي من شأن القيم الروحية، وبين "علمنة" الرواية من منطلق أدبي شكلي محصن يفسر الرواية على أنها امتداد لأبطال محوريين في أعمال روائية أخرى له.

ويخلص نجيب محفوظ على الرغم من محاولته تبرئة الرواية، إلى ضرورة حظر نشرها لأن الجماهير قد اتخذت منها موقفا معاديا.

أما الموقف المعادي الذي يخشاه محفوظ فهو بعينه الموقف الذي تحاشاه جاليليو لأنه أدرك بحسه كعالم أنه قد يفضي إلى تغيير في وعي الجماهير وقد يصل في ذروته إلى حركة تغيير.

والتغيير، أو النقلة، التي يدرك محفوظ أن روايته قد أحدثتها في وعي كل من طالعها، يكمن في طرحه تأويلا علمانيا للتأويل الديني لمسار الحضارة الإنسانية.

وقد كان محفوظ يقدر هذا الدور لروايته وهو الذي كان سببا في فوزه بجائزة نوبل بيد أن الموقف تغير تغيرا جذريا بعد محاولة الاعتداء على حياته. قفزت فجأة تفسيراته الإسلامية للرواية وبدون مقدمات ودعا إلى استمرار حظر نشر الرواية فاجأنا محفوظ بأن جعل من القوى المساندة لروايته، والتي قامت بأول عمل جسور في تاريخ مصر الثقافي المعاصر وهو نشر عمل محظور نشرا جماهيريا، تقول: جعل محفوظ من هذه القوى عدوا له ولعمله. حشد معه قوى من أصحاب الخمسمائة توقيع الذين أصدروا البيان الذي يسانده ويدعو إلى استمرار حظر الرواية ويدعم في الوقت نفسه تهمة الكفر وفتوى القتل، ليس لمؤلف الرواية فقط، وإنما لكل من يدعم الرواية سواء بالنشر أو بالقراءة.

وفي تقديري أن موقف محفوظ ومن معه ليس سببه الدفاع عن الدين، أيا كان هذا الدين، على الرغم من قناعتي بعمق إيمان محفوظ ومن معه. كما أن الدافع وراء هذا الموقف ليس التصدي لتيار الأصولية الدينية الذي يكفر الرواية ويحل دم كاتبها. وإنما هو الخوف من الخطر الداهم الذي يتراءى لمحفوظ ومن معه وهو الجماهير، أي رجل الشارع المتلقي للرواية التي كانت حتما ستصل إليه لولا موقف كاتبها ومن معه.

والدليل أن محفوظ طالما صور الجماهير، أو بلغته "الحرافيش"، في حالات استضعافهم وخضوعهم لبطش الفتوات. وفي تقديري أن علاقة الحرافيش بالفتوة هي محور عالم محفوظ الروائي، أي أنه هو الذي جعل منها محورا تدور عليه رؤيته الكونية التي جسدها في عالمه الروائي. وهذا يعني أن الجماهير كانت ومازالت هي الشغل الشاغل لمحفوظ ويقف هو كمبدع وسيطا بين الجماهير وبين الفتوة، أيا كان تأويلنا للمعنى الذي ترمز إليه شخصية الفتوة. يقف الوسيط أحيانا متعاطفا مع الجماهير ومدافعا عنها ومبررا لاستضعافها، وأحيانا ساخرا منها وناقما عليها لنفس السبب وهو ضعفها تجاه سطوة الفتوات.

ترى عن أي من الرؤيتين للجماهير يعبر موقف محفوظ من نشر روايته؟

وكيف سيؤرخ هذا الموقف مستقبلا؟ هل سيفهم من موقف محفوظ أنه تراجع عن العلمانية خوفا من بطش الأصولية الدينية؟ هل سيفهم على أنه مهادنة ومراوغة وقتية يستعيد بعدها قوته ويصرح بنشر الرواية بغض النظر عن عدم رفع الحظر؟ أم هل سيفهم أن محفوظ يعيد النظر في عالمه الروائي على إثر تجربة مواجهة الموت استعدادا لما بعد الموت؟

هل سيفهم أن محفوظ يعبر بصدق عن رؤيته الإسلامية الأصيلة التي كانت واردة منذ بداية كتابة الرواية وأسيء تأويلها؟

وأخيرا، هل سيدخل نجيب محفوظ التاريخ بطلا أم سيدخله خائنا على غرار جاليليو؟ مع ملاحظة أن الرواية المشهورة عن جاليليو هي أنه بعد خروجه من المحكمة . ركل الأرض بقدمه بشدة وقال لنفسه: "ومع ذلك فهي تدور"، ثم سمح بتهريب محفوظاته عبر الحدود إلى هولنده حيث تم نشرها وتداولها. وبناء عليه عاش فكر جاليليو واستمر بينما اندثرت محاكم التفتيش دون رجعة في أوروبا.

مازلت أتساءل وأتأمل.

الأحد القادم عميد الرواية العربية يطفىء ٨٣ شمعة

برقيات ملونة من الروائيين المصريين الى نجيب محفوظ

يحتفل أدباء العربية ، بل ادباء العالم يوم الأحد القادم بدخول روائى مصر الكبير نجيب محفوظ عامه الرابع والثمانين ، مد الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية وامتعنا بعطائه .. وفى هذه المناسبة ننشر البرقيات الملونة التى بعث بها الروائيون المصريون الى استاذهم وشيخهم نجيب محفوظ تعبيرا عن السعادة واعترافا بالريادة .

تحقيق : بركسام رمضان

ادوار الخراط :

● كل سنة وانت طيب ، ودمت لنا ولمصر وللأدب العربى منارة ساطعة تدحر قوى الظلام والتعصب الأعمى والجنون ، تظل كتاباتك أساسا راسخا لابداعات الوطن التى لا تتوقف

ابراهيم أصلان :

● كل سنة وانت طيب ياعم نجيب ، دليل كبير على عبقرية الروح الخلاقة لأولاد البلد عن أبناء هذا الشعب .. كل سنة وانت طيب ومصر طيبة وجميلة بوجودك

سكينة فؤاد .

● كل سنة ونحن طيبون بك ، وبكل ماتعنيه عندنا من معان وقيم اكدت أن العبقرية المصرية ليست ماض نتذكره فقط وانما حاضر ممتد ، لأنك بنوبل أكدت أن عظمة الحاضر ممتدة وان طرح العبقرية المصرية لم ولن يتوقف !!

صالح مرسى :

● « ربنا يخليك لنا !!

سعيد سالم - (الاسكندرية)

● كل سنة وانت طيب يامن علمتنى أصداء سيرتك الذاتية ، اعظم وأجمل درس فى روعة الايمان عند العباقرة من أمثالك .

اقبال بركة :

● كل سنة وانت طيب ، وكل عام والخير فى قلوبنا مازال ينبض بحب مصر ومن احبوا مصر مثلك ، وكل سنة والأدب العربى كله بخير لأنك رمز للأدب العربى الحديث ورمز لأبناء مصر كلهم !!

محمد البساطى :

● كل سنة وانت طيب ياعم نجيب ، كل سنة وانت طيب يا استاذنا ونتمنى لك طول العمر والصحة ، والواحد سعيد انه عاش فى عصر نجيب محفوظ !!

ابراهيم عبدالمجيد :

● فى سن الخامسة عشرة هربت من الاسكندرية .. بلدى الى الجمالية وراء شخصيات الثلاثية ولازلت الى الآن أهرب الى شخصيات نجيب محفوظ كلما تعقدت الحياة .. تمنياتى لك بطول العمر ..

عبدالفتاح رزق :

● سلمت لنا ، وكانت لنجاتك من الغدر أروع ماسجل فى تاريخ حياتنا الثقافية .. سلمت لنا ولمصر !!

فؤاد حجازى : (المنصورة)

● كل سنة وأنت طيب وعقبال ميت سنة ، وتعيش لنا رمزا ومثلا للأجيال القادمة .. وأنت أجمل من اى كلام !!

فوزية مهران :

● عيد مولدك عيد للنبل والكرامة ، ومهمة الكاتب الأصيل ، عيد للكلمة الصادقة .. المعبرة عن عمق هذا الشعب .. عن آلامه .. وروحه المرحة الساخرة ، وطبيعة التحدى لديه فى الأزمات ..

يوسف القعيد :

● عمنا نجيب محفوظ بعد التهنئة بالنجاة والشفاء ، والعودة للحياة اسمح لى أن أحسدك .. فأنت الروائى العربى الوحيد الذى اكمل مشروعه الروائى من الكلمة الأولى وحتى الكلمة الأخيرة ، واكتمال مشروعك الذى لم يتمكن احد منا جميعا من أن يفعله مثلك ، هو اقوى وأبلغ رد على أعداء الحياة !!

مصطفى نصر (الاسكندرية) :

● لو اخلص كل مصرى فى عمله مثلما أخلصت انت للرواية لصرنا اعظم دولة فى العالم لقد أعطيت للرواية كل ماتملك من مال وصحة وجهد ، فأعطتك هى الأخرى الخلود والبقاء ، والذين حاولوا قتلك لايدركون أنك أعطيت الاسلام اكثر مما اعطوا ، لقد خصصت جزءا من عائد جائزة نوبل لمرضى الفشل الكلوى وكان من الممكن أن تخصصها لجائزة فى الرواية باسمك كما فعل البعض ، لكنك لانسانيتك آثرت المرضى فماذا قدم للاسلام والوطن من أرادوا قتلك ؟!

يوسف ابو ريه :

● حين استعدناك من براثن الشر .. استعدنا الوطن فى ثوبك الجديد ، نهوض لروح مصر المقاومة ، لقد منحت لجيلنا شعلة النار التى تضىء بحر الظلمات الذى تتخبطنا أمواجه العاتية ، فى عيد ميلادك تحية لصمودك الذى رفعنا من عصر السقوط .

زينب صادق :

● استمتع بعطائك هذه السنوات فى قصصك القصيرة لمجلة نصف الدنيا ، تعلمنا قمة النضج الأدبى والانسانى وأن الكاتب المبدع لايكف عن العطاء ، أرجو دوام العطاء ودوام هذا الحب الكبير فى قلبك للانسانية الذى يلهمك هذا العطاء وكل سنة وانت طيب !!

الاديب محمد عبدالله عيسى · (الاسماعيلية)

● التواضع احد سجاياك وعطاياك لنا .. اسمح لى أن اتخلى عنه صباح الأحد القادم ، سأمشى باعتداد لاننى اعيش زمن نجيب محفوظ .. عام سعيد وعمر مديد شفاك الله وعافاك لتعود البسمة صافية الى وجوه محبيك !!



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ [illegible] ١٩٩٤

أولاد حارتنا (٥)

سلطة المعرفة رأسمال الشرعية

نتكلم الاساطير البابلية. وكذلك التوراة عن شجرة الخير والشر التى أكلت منها حواء التفاحة واعطت لادم فطردا من الجنة. حدث ذلك فى عدة مواضع إلا واحدا، فقالت التوراة : ان الشجرة المذكورة كانت تسمى شجرة المعرفة. ولأن «الاكل من الشجرة» هو الخطيئة الاصلية، التى استوجبت العقاب كما تقول المسيحية، فقد اقترنت المعرفة عند قطاع واسع من الوجدان البشرى بالخطيئة التى هى مغامرة كشف الاسرار.

ولكن نجيب محفوظ فى «اولاد حارتنا» لا يصدر عن هذا الوجدان، فالكتاب السرى المخبوء لدى الجبلاوى لا وجود له.. لقد تحدث عنه اهل الحارة ونظارها ومصلحوها، ولكن احدا لم يره. وبعد ان مات الجبلاوى لم يرد له ذكر، تبخر. لم يعن احد باكتشافه او العثور عليه، لانه لم يكن موجودا قط. كان حاضرا فى الذاكرة الجماعية، ولم ينكر الجبلاوى وجوده بل لعله من طرف خفى كان يحرض الذاكرة الجماعية على الاقتناع بوجوده. كل منهم يريد ان يعرف نصيبه من الوقف. كل منهم يريد ان يحظى بالمشاركة فى صنع مصيره ومصير الحارة.. فالوقف ليس الثروة وحدها، وانما هو الحارة كلها. الكتاب السرى اذن هو الدستور او العقد الاجتماعى او القانون الذى يحكم الحاكم والمحكومين وبين المحكومين وبعضهم البعض. اى انه ميثاق الحرية وحقوق الانسان فى الحارة، وقد استودعه اهلها من ذاكرتهم الى ذاكرة الجبلاوى دون ان يتحول الى وجود حقيقي. وانما ابدعه الخيال المحروم واحاطه بالسرية الجبلاوية التى تناسب التمثال الذى نحته ذلك الخيال لفرعون. هكذا لم يعد فرعون شخصا بذاته، وانما هو الكرسى او العرش الذى يجلس عليه الاقوى او الاكثر فتونة. لذلك كان عرفة هو الذى امتلك كتابا من «الاسرار» وهو وحده الذى اشار الى اوراق الجبلاوى السرية قائلا: انها لابد وان تكون «كتاب السحر الاول». اى انها كتاب «المعرفة» الاولى التى حاول ادهم ان يطلع عليها فكان نصيبه الطرد من البيت الكبير، وحاول غيره فكان العقاب ايضا على اختلاف انواعه من نصيبهم. لا معرفة دون مغامرة خاسرة مع فرعون تستحق العقاب، فصاحب السلطة المطلقة يرى ذاته مصدرا وحيدا للشرعية. ولو اصبح الناس مصدرا لها، لشاركوه السلطة، وهذه هى «الخطيئة الاصلية» عند فرعون. لذلك كان عرفة الوحيد الذى اتى بكتاب جديد، هو المعرفة الجديدة التى ربما كانت «اسرار» الجبلاوى نواتها الاولى.

ولكن محفوظ حول اسرار عرفة الى زجاجات مولوتوف او قنابل متفجرة، فحق لقراء «اولاد حارتنا» ان يفترضوا المعرفة معادلا للعلم الطبيعى، ثم يبنون فوق هذا الافتراض اطروحتهم السانجة بان الكاتب قصد الى ان العلم الطبيعى هزم الميتافيزيقا. وهى اطروحة خاطئة من الاساس، لان «المعرفة» التى جاء بها عرفة تعادل القوة الجديدة او ما ندعوه بسلطة المعرفة. الزجاجات الحارقة تقابل فحسب معنى القوة. اما مضمون هذه القوة، فهو يختلف عن المظهر الخارجى للزجاجات. سلطة المعرفة الجديدة تمت بصلة قرابة الى المعرفة القديمة المحتجبة عند الجبلاوى : الشرعية. ولكن المعرفة الجديدة ضد الاحتجاب والسرية او احتكار الفرد. لذلك لم تعد هناك حاجة الى اسرار الجبلاوى التى لم يعثر عليها احد، بما فى ذلك عرفة الذى قتل الخادم فمات الجبلاوى. ماتت بمعنى ادق اسراره. ولان اسرار عرفة الجديدة لم تعد سرا، فهى ليست ملكا لاحد، لهذا يمكن لنظار الوقف والفتوات ان يستخدموها بدورهم ضد اهل الحارة وضد عرفة نفسه. ولكن المعرفة الجديدة لا تموت بموت صاحبها، فهناك «حنش» الذى فر بكتاب عرفة وما تبقى فيه من اسرار، وها هو ذا شباب الحارة يلتفون من حوله ويعودون اليها افواجا بانتظار اليوم الموعود حتى لا تعود الاسرار سرا على احد، حين يمتلك اهل الحارة جميعا سلطة المعرفة فيصبحون هم مصدر السلطة وشرعيتها.

وبدءا من موت الجبلاوى يبدأ نجيب محفوظ مرحلة «الحلم» فى الرواية. الحلم الذى يرادف الرسالة، الحلم ببديل علنى حقيقى لكتاب الجبلاوى السرى الوهمى. اى استبدال المصدر الجماعى الشامل لاهل الحارة بالمصدر الوحيد الذى كان هو الجبلاوى نفسه، ومن ثم استبدال سلطة الامة بسلطة الفرد، الملك - الاله، فرعون.

كان نجيب محفوظ بهذه الرسالة قد انتهى من حل اللغز ومواجهة المعادلة الصعبة التى لم تختلف بنيتها الداخلية بين النظام السابق على الثورة والنظام الثورى : الحرية ام العدالة؟ انتهى الى ان غياب الحرية (او ما عبر عنه بكشف اسرار المعرفة) هو تغييب للعدل، كما ان غياب العدالة هو تغييب للحرية. لقد انتهت الثلاثية باحمد وعبدالمنعم شوكت فى طريقهما الى معتقل الطور، وكان الحرية فى العصر شبه الليبرالى مجرد سراب، فالعدالة الغائبة فى مجتمع الظلم والفقر والهوان الاجتماعى كانت

بقلم :

د . غالى شكرى

قد انتهت بمحجوب عبدالدايم الى القوادة وبحميدة الى العهر وبحسنين الى الانتحار. وكانت الشعارات الليبرالية تحجب البؤس والتعاسة والذل. ولكن هذه الشعارات انفضحت عورتها حين تعرت من ورقة التوت فى خاتمة «السكرية» واذا باصحاب المبادىء يساقون كالخراف الى المذبحة.

هذه المفارقة انقلبت معكوسة فى العصر الثورى، فقد تلالات شعارات العدالة وتوارت الحرية، فلم تخل السجون والمعتقلات يوما واحدا من الوان الطيف السياسية، لا من الاخوان ولا من الشيوعيين ولا من الوفديين ولا من الضباط انفسهم.. وكان الاصلاح الزراعى والتاميم ومشاركا العمال والفلاحين، على قدم وساق باسم العدالة الاجتماعية، ولكن الذى حدث ان هزيمة ١٩٦٧ وعصر الانفتاح المتوحش كانا الحصاد المر لغياب الحريات التى افضى اغتيالها الى اغتيال العدالة بشعاراتها المعلنة. اى انه ليس صحيحا ان الغاية تبرر الوسيلة، كما انه ليس صحيحا ان الحرية تتناقض حتما مع العدالة، بل العكس هو الصحيح فحقوق الانسان لا تتجزا، وانما هى منظومة واحدة اذا انفرطت احدى حلقاتها تداعت لها بقية الحلقات. العدالة الحقيقية هى المساواة الحقيقية فى الواجبات والحقوق. كذلك الحرية الحقيقية والديمقراطية الحقيقية هى الضمان الوحيد للعدالة. وهذه هى سلطة المعرفة التى تقضى بالضرورة الى مشاركة الناس جميعهم فى صنع مصير الحارة اليوم وغدا وان سلطة الشرعية او شرعية السلطة هى التركيب المعرفى الذى يصل اليه نجيب محفوظ فى ضوء المعرفة الجديدة المضادة بطبيعتها للسرية او الاحتجاب او الانفراد. وهى القاعدة الصلبة لبنية ذهنية جديدة تحل مكان البنية التى يحتلها الجبلاوى او فرعون. وهى البنية التى يشيعها الراوى فى خاتمة «اولاد حارتنا» حين «باتت الحارة فى جو قاتم من الخوف والحقد والارهاب. لكن الناس تحملوا البغى فى جلد ولاذوا بالصبر واستمسكوا بالامل، وكانوا كلما اضر بهم العسف قالوا : لابد للظلم من آخر ولليل من نهار لنرين فى حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب». لنتذكر ان مطلع الرواية كان على النقيض من ذلك حيث يقول الراوى «كلما ضاق احد بحاله، او ناء بظلم او سوء معاملة، اشار الى البيت الكبير على رأس الحارة من ناحيتها المتصلة بالصحراء، وقال فى حسرة : هذا بيت جدنا، جميعنا من صلبه ونحن مستحقو اوقافه، فلماذا نجوع وكيف نضام؟». تلك كانت البنية «الفرعونية» القديمة. وهى البنية التى جعلت اهل حارتنا يمضغون المهانة فى صمت او ينفجرون بالنكات والضحك.. «علام يضحكون؟ انهم يهتفون للمنتصر ايا كان المنتصر، ويهللون للقوى ايا كان القوى ويسجدون أمام النبابيت، يدرءون بذلك الرعب الكامن فى اعماقهم وغموس اللقمة فى حارتنا الهوان، لايدرى احد متى يجىء دوره ليهوى النبوت على هامته».

تلك كانت الحارة المذعورة التى عاين الراوى احوالها بنفسه ابان تلك السنوات. وهى الحارة التى بعث لها نجيب محفوظ برسالته فى ضرورة التغيير عبر الحلم بشبابها وهم يختفون تباعا حتى اهتدوا كما يقال الى مكان حنش فانضموا اليه «واستحوذ الخوف على الناظر ورجاله فبثوا العيون فى الاركان، وفتشوا المساكن والدكاكين وفرضوا اقسى العقوبات على اتفه الهفوات وانهالوا بالعصى للنظرة او النكتة او الضحكة» ومع ذلك تحمل الناس اهوال القسوة والطغيان انتظارا لمشرق النور والعجائب.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

تأجيل قضية صنبو إلى جلسة ٩ يناير القادم

اسيوط ـ موسى بولس:

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء تاجيل نظر قضية «مذبحة صنبو» والمتهم فيها ١٤ متهما الى جلسة ٩ يناير القادم لاستمرار سماع مرافعة الدفاع.

عقدت المحكمة جلستها امس برئاسة المستشار منير فهيم وعضوية المستشارين احمد عز وعصام محمد على بحضور عمرو فاروق رئيس نيابة امن الدولة العليا واستمعت الى مرافعة الدفاع، وقررت استمرار حبس المتهمين واستكمال مرافعة الدفاع فى جلسة ٩ يناير ١٩٩٥.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

استمرار حبس ٥ من زوجات الإرهابيين
التهم .. التستر والايواء واخفاء الاسلحة

كتب- جمال عبدالرحيم:

امر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا أمس باستمرار حبس ٥ متهمات من زوجات الارهابيين ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامهن بالتستر وايواء عدد من الارهابيين واخفاء اسلحة وذخائر ومفرقعات بمنازلهن.

وتم ضم ملف قضية المتهمات الخمس الى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ٩٤ مصر أمن دولة عليا «اعوان طلعت ياسين همام وتفجيرات البنوك» .

وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على المتهمات الخمس عقب الكشف عن تنظيم الارهابى حسن صالح الطبال بمنطقة المقطم والذى لقى فيه الارهابى الطبال مصرعه بعد معركة مع الشرطة واعترف اعضاء التنظيم عن المتهمات ودورهن فى التستر وايواء الارهابيين واخفاء الاسلحة والذخائر والمفرقعات بمنازلهن.

من بين المتهمات زوجة الارهابى ابوالعلا محمد عبدربه الصادر ضده حكم بالاشغال الشاقة ١٥ سنة فى قضية فرج فودة ومتهم فى قضيتين اخرين.

القاهرة: الأزمة مع المحامين في سبيلها للانتهاء

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طويت امس صفحة مهمة في سبيل انهاء الأزمة بين الحكومة المصرية والمحامين التي تفجّرت اثر وفاة المحامي عبدالحارث مدني بعد اعتقاله يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي. ونقل امس المحامي الشهير منتصر الزيات من سجن طرة لانهاء اجراءات اخلاء سبيله بعد أكثر من سبعة اشهر قضاها محبوساً على ذمة التحقيقات في ثلاث قضايا.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا اصدرت أول من أمس قراراً باطلاق سراح الزيات بضمان محل اقامته في القضية الخاصة باتهامه بالانضمام الى تنظيم ديني سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة ونقل اموال وتكليفات من قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر الى اعضاء الجماعات في الداخل. كما قررت اخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه في القضية الخاصة بالقبض على اثنين من المحامين العاملين في مكتبه وهما ابراهيم نصر وحسين جابر بعد تلقيهما اتصالاً هاتفياً من قيادي «جماعة الجهاد» ثروت صلاح شحاتة الفار من تنفيذ حكم غيابي بالاعدام بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي.

وكانت اجهزة الأمن المصرية ألقت القبض على الزيات مع ٣٧ محامياً آخرين اثر المصادمات التي وقعت بين الشرطة والمحامين يوم ١٨ ايار (مايو) الماضي بعد محاولتهم الخروج في تظاهرة اثر اعلان السلطات وفاة المحامي مدني اثناء فترة اعتقاله إلا ان النيابة العامة قررت اخلاء سبيله مع المحامين الآخرين بعد نحو شهر ونصف لكن اجهزة الأمن احالته مباشرة على نيابة أمن الدولة التي مددت حبسه غير مرة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٤

المتهمون فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ :

الهدف :

اغتيال رموز الأمة !

ببساطة شديدة تقوم قيادات الارهاب فى مصر باقناع عناصرها بان اغتيال الشخصيات العامة لا يقع فى دائرة الحرام، وان الحكام لا يعملون بالشريعة الاسلامية، وببساطة - أيضا - يقنعون هذه العناصر الضالة - فى اطار عمليات غسيل المخ - ان بعض الكتاب والمثقفين هم من العلمانيين الكفار، وفى ذلك ادخلوا فى روع المتهم الأول فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ ان الكاتب الكبير يسب الله سبحانه وتعالى والرسول وأمهات المؤمنين فى كتابه «أولاد حارتنا» وانه يحرض على الفسق والرذيلة، وانه اصبح مع غيره من الكتاب رؤوسا للفتنة.

وكان التخطيط ان يقوم هذا التنظيم باغتيال مجموعة من رموز الفكر والشخصيات العامة حتى يرتدعوا - على حد زعمهم - ويخشوا انتقام الجماعات الارهابية..

أعدوا لذلك ٤٠٠ قنبلة وسرقوا السيارات وزوروا البطاقات الشخصية وتلقوا توجيهات قياداتهم من الخارج عبر أجهزة الفاكس والتليفون.. بل استخدموا فى الاعداد لعملياتهم الاجرامية احدث أساليب التفجير باستخدام «الريموت كونترول».. يستخدمون كل الطرق غير المشروعة حتى فى علاقاتهم مع بعضهم البعض وصولا للهدف الذى لا يعلنون عنه أبدا وهو الوصول الى السلطة وعندئذ لا يمكن ان تتسق أهدافهم مع وجود رؤوس للفكر او رموز مؤثرة فى الرأى العام.. فكان المخطط أن يقتلوا العقول ويكمموا الافواه ويرهبوا الرموز حتى تصير أمة بلا عقل ولا ضمير.. هذا ما أرادوه.. ولكن كان للوطن رأى آخر.. وللقدر أيضا.

محاولة إغتيال الكاتب الكبير بداية لسلسلة من الاغتيالات لرموز الفكر والشخصيات العامة

أقنعوهم بأن نجيب محفوظ مرتد ويسب الله ورسوله وأمهات المسلمين فى «أولاد حارتنا»

٤٠٠ قنبلة أعدها التنظيم ووزعها على اعضائه وشقة مزودة بالفاكس والتليفون لتلقى تعليمات من الخارج

سرقوا السيارات وزوروا البطاقات وتدربوا على تفجير القنابل باستخدام الريموت كونترول

تعالوا نتعرف على تفاصيل هذا المخطط الاسود لندرك قدر السذاجة الذى يعتمدون عليه فى ضحاياهم من شباب جندوه فى خدمة الشيطان بعد ان جردوه من أفضل نعم الخالق. «العقل». وفرشوا له طريقا من الاشواك الى الجحيم!!

منذ خمسة اشهر واثناء عمله فى الكهرباء بإحدى الشقق بمدينة نصر تعرف المتهم الأول فى قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ الارهابى محمد ناجى محمد مصطفى «وكنيته علاء» على أحد عناصر ما تسمى بالجماعة الاسلامية ويدعى «خالد» وعرض عليه المتهم رغبته فى المشاركة فى «عمل جهادى» ووعده «خالد» بالحاقه بشخص يدعى «محمود» ليساعده فى ذلك، وقد تبين فيما بعد ان محمود هو المتهم باسم محمد خليل ابراهيم وانه تم لقاء المتهم والمكنى بـ «محمود» على محطة اتوبيس بمنطقة الف مسكن وتعرف كل منهما على الآخر حيث تكنى المتهم الأول باسم «علاء» وكثرت لقاءاتهما وطلب منه حلق لحيته، وان الحديث كان يدور بينهما حول امور الدين والحكم وعدم شرعيته فى البلاد ووجوب مهاجمة السلطة.

وكان المتهم الأول قد ارتبط منذ أربع سنوات بعناصر الجماعة الاسلامية خلال تردده على مسجد «الصفا» بعين شمس وحضوره دروس ولقاءات هذه الجماعة التى تهدف الى قلب نظام الحكم فى البلاد تحت زعم عدم تطبيقه للشريعة الاسلامية واقامة دولة اسلامية، وان الوسيلة لتحقيق هذا الهدف هى الدعوة والجهاد، حيث ان هذه الجماعة بها جناحان أحدهما جناح الدعوة العلنى والآخر هو الجناح العسكرى السرى، وان المتهم الأول قد اقتنع بهذا الفكر ووسيلة تحقيقه وأبدى رغبته فى المشاركة على حد قوله فى عمل جهادى يخدم الدعوة والجماعة وهو اغتيال أحد من الوزراء أو أى عمل جماعى آخر لقلب نظام الحكم.. وقد وعده باسم خليل «محمود» بتخطيط

عملية له، ولم يمر على هذا الحديث اكثر من شهرين حتى ابلغه بعملية نجيب محفوظ مخبرا اياه ان سبب اختيار هذا الهدف ان الكاتب الكبير على حد قوله (مرتد وانه يسب الله سبحانه وتعالى والرسول وأمهات المؤمنين فى كتابه «أولاد حارتنا» كما ان كتاباته بشكل عام تحرض على الفسق والرذيلة وانه أصبح رمزا للفتنة وان اغتياله سوف ينعكس اثره الكبير على الكتاب الآخرين ويجبرهم على التزامهم فى كتاباتهم، وبناء عليه كلف «باسم» المتهم برصد الأديب بعد أن اخبره بمحل إقامته، وقام المتهم بهذا الرصد على مدى خمسة شهور كان يذهب فيها الى منزل الاديب ويستطلع ويرصد العمارة القاطن بها وشقته فى الدور الأول ويبلغ «باسم» أولا باول بنتيجة هذا الرصد.

وقبل ارتكاب الحادث باسبوع ربط «باسم» المتهم بشخص يدعى «طارق» الذى تبين فيما بعد انه محمد خضير أبو الفرج المحلاوى (المتهم الثالث فى القضية) وابلغه ان المحلاوى هو المسئول عنهما وعن عملية نجيب محفوظ وايضا قبل تنفيذ العملية ببضعة أيام ربط «باسم والمحلاوى» المتهم بشخص يدعى «عمر» الذى اتضح بعد ذلك انه حسين على بكر عوض (المتهم الرابع) وأن الاخير سبق مشاهدته فى احد المساجد بعين شمس مع عضو من الجماعة وانهم ذهبوا جميعا الى شقة بالمرج حيث قام المحلاوى بعملية تعارف بين المتهم الاول وعمر محمد محمد ابراهيم والذى يدعى (حسن ابو على) وتحدثوا معا فى تفاصيل عملية اغتيال اديب مصر.

المحلاوى يضع خطة الاغتيال

وقام المحلاوى بوضع خطة الاغتيال وحدد أدوار المتهمين وموعد التنفيذ الخميس ٩٤/١٠/١٣ قبل المغرب، وكانت الأدوار كالتالى.. المتهم محمد ناجى، وباسم محمد خليل، حيث يقوم المتهم الأول بارتداء بدلة ويحمل معه بوكيه ورد وعلبة شيكولاته ويحمل بين ملابسه خنجرا وطبنجة ٨ مللى ويرتدى «باسم» زيا عربيا ويتوجهان لمنزل الاديب على اعتبار انهما من المعجبين به، حيث يشل باسم حركة زوجته أو الموجودين بالشقة ويقوم الآخر بضربه بالخنجر الذى بحوزته، ويتولى عملية التامين أسفل العمارة المتهم الثالث المحلاوى وبحوزته طبنجة ٩ مللى ويقوم بالتامين معه عمر محمد ابراهيم «حسن ابو على» وحسين بكر، واتفق المتهمون على أن يكون صباح الخميس ١٩٩٤/١٠/١٣ هو موعد لقائهم بشقة المرج حيث ينزلون منها قبل موعد التنفيذ الى منزل الاديب. وقد غادر الجميع شقة المرج فى مجموعتين الأولى تضم المتهم الاول ومعه باسم والثانية تضم المحلاوى وعمر محمد ابراهيم وحسين على بكر، وتوجه المتهم الأول وباسم الى العتبة حيث قاما بشراء الورد والشيكولاته وجاكت أسود وفى دورة مياه أحد المساجد بالعتبة قام باسم بارتداء الجلباب والعقال على البنطلون وأعطى المتهم الاول الطبنجة «٩ مللى» والخنجر وارتدى الجاكت وأخفى الطبنجة فى الجانب الأيمن للبنطلون، ثم توجها بتاكسى لمكان الجريمة الساعة السادسة مساء.. وانتظر المحلاوى وعمر ابراهيم وحسين على بكر عند محل نعمة غير انهم لم يتنبهوا للاشارة المتفق عليها بينهم وهى وضع المحلاوى يده خلف ظهره فى حالة عدم وجود الأديب فى شقته ووضع يده فى جيبه الأيسر فى حالة وجوده، وعندما صعد المتهم الاول ومعه باسم الى شقة الأديب تحدث الاخير من خلال جهاز «الانتركم» مع زوجة الأديب وعلم منها بعدم وجوده وانه سوف يكون موجودا الساعة الخامسة من مساء الغد فى ندوة بكازينو قصر النيل، وكان الارهابيان قد ابلغاها بانهما من المعجبين به، ثم التقوا بعد ذلك بشارع الكابلات بالمطرية وتم تسليم الطبنجة والخنجر للمتهمين على ان يلتقوا صباح اليوم التالى، وقد دارت مناقشات بين الارهابيين اعرب فيها المحلاوى عن غضبه لتاخير المتهم الاول وباسم فى الحضور لمنزل الأديب يوم الخميس ومغادرة الأديب منزله قبل وصولهما.. قائلا: انه سيقوم بتنفيذ العملية بمفرده غير ان الجميع اعترضوا لرغبة كل منهم فى نيل هذا «الشرف»!! وأثناء ذهاب المتهم الاول ومعه عمر محمد ابراهيم الى مسكن الأديب اتفقا سويا على ضربه فى مدخل العمارة وذلك بان يقوم عمر بالسلام عليه مدعيا انه من المعجبين، ويقوم المتهم الاول بضربه بالمطواة فى رقبته وقد كمن المتهم الاول وعمر محمد ابراهيم للأديب بمقربة من مسكنه حوالى الساعة الرابعة ولم يصل باقى الارهابيين فى الموعد المحدد وشاهد سيارة ريجاتا حمراء تقف امام محل نعمة، وان الأديب يغادر العمارة الى هذه السيارة وقد صافحه سائق السيارة واجلسه بجواره وتاهب للقيادة وفى ذلك الوقت أعطى عمر المطواة التى بحوزته الى المتهم الاول الذى سارع بطعن الأديب بها فى رقبته من الناحية اليمنى وترك المطواة فى رقبته وفر هاربا تاركا عمر بكافتيريا نعمة، والتقى الجميع بعد ذلك بشارع الكابلات بالمطرية حيث أحضر باسم «قميص وجاكت» من شقة الخصوص بالقليوبية حيث قام المتهم الاول بارتدائهما فى مكان مظلم وترك بقية المتهمين على موعد للقاء صباح السبت

أحمد فؤاد
جمال الخولى

١٩٩٤/١٠/١٥ على محطة أتوبيس المرج حيث التقوا بالفعل فى اليوم التالى، وأقر المتهم أن باسم قد دربه على كيفية الضرب بالمطواة وذلك بالامساك بها بشدة لتحدث الأثر المطلوب عند الطعن.

واعترف المتهم الرابع حسين على بكر وشهرته «الشهندى».. انه شارك فى «رصد» محل اقامة الأديب نجيب محفوظ وانه كان يعتزم الاشتراك مع هذه العناصر سرقة سلاح احد رجال الحراسات بجوار مطعم «ويمبى» بالجيزة.. وقال المتهم الثالث «المحلاوى» انه انضم للجماعة الاسلامية منذ عام ١٩٨٩ بدمياط التى تهدف الى قتال الحاكم والطوائف الكافرة المسئولة عن الحكم لتطبيق الشريعة الاسلامية، وان «باسم محمد خليل» رشحه لامارة الجماعة المكونة من محمد ناجى «المتهم الاول» وعمر محمد ابراهيم «المتهم الثانى» وحسين على بكر «المتهم الرابع».. كما أقر «المحلاوى» ارتباطه بعناصر الجماعة الاسلامية بدمياط وهروبه من بلدته والتقائه بقيادات الجماعة فى البلاد ومنهم طلعت ياسين همام «أحد القيادات الارهابية البارزة».

عمر عبد الرحمن الأمير وامراء لكل محافظة

واعترف المتهم الثانى عمر محمد ابراهيم انه فى عام ١٩٨٨ اثناء وجوده بمعهد اللاسلكى بالزيتون اعتقل لمدة شهرين كما تم اعتقاله عام ١٩٩٠ مرة أخرى، وبعد خروجه من المعتقل انضم رسميا الى الجماعة الاسلامية وواظب على حضور اللقاءات والدروس، وان هدف الجماعة - كما يقول - هو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وجهاد الممتنعين عن تطبيق الشريعة الاسلامية بقتالهم، مؤكدا ان الحكم فى الدولة لا يطبق هذه الشريعة لذا يجب محاربته بقتل الحاكم واعوانه، مشيرا الى ان امير الجماعة الاسلامية هو الدكتور عمر عبد الرحمن وان لها أمراء فى المحافظات والمراكز والمناطق الأخرى وانه فى عام ١٩٩٢ والعام الذى يليه تعرف على عضو الجماعة باسم خليل اثناء حضوره دروس الجماعة فى أحد المساجد بالمرج وتحدثا سويا عن سوء أحوال «الاخوة» واعتقالهم وعدم نشر الدعوة فى المساجد وأبدى رغبته فى القيام بعمل يفيد الأخوة ويخرجهم من السجون ووافقه باسم على ذلك ووعده بربطه بأحد الأشخاص، وكان هذا الشخص هو «المحلاوى».. المتهم

الثالث».. كما تم بعد ذلك ربط المتهم الثانى بالمتهم الأول، وتحدد الأديب نجيب محفوظ كهدف يقومون باغتياله بزعم انه مرتد وخارج عن الاسلام، وقام «باسم» بتحديد أدوار المتهمين.. كما اقر بان شقة مدينة السلام هى الشقة الخاصة به.. قد قام بشرائها عن طريق محام يدعى «على سباق» وان هذا المحامى يساعد افراد الجماعة فى تصريح الزيارة وخلافه وان «المحلاوى» كان معه مفتاح ويتردد على هذه الشقة، واقر بان البطاقة التى ضبطت بحوزته برقم ٦١٤٩٨ سجل مدنى الزيتون باسم «على عيد احمد» احضرها له «باسم» بعد ان أعطى له صورته ووضعها على هذه البطاقة لاستخدامها، كما اقر المتهم الثالث «المحلاوى» ان باسم محمد خليل قد رشحه لإمارة المجموعة المخصصة لقتال الطوائف الكافرة والمرتدة، وان المجموعة اتفقت على قتل نجيب محفوظ واغتيال بعض الشخصيات العامة والاستيلاء على اسلحة وذخائر لتنفيذ ماربهم، وان المتهمين الخمسة اثناء اجتماعهم فى شقة الخصوص بالقليوبية اتفقوا على جرائم يتم تنفيذها بعد نجيب محفوظ وهى سرقة سيارة احدى السيدات لاستخدامها فى سرقة سلاح احدى الحراسات واغتيال شخصيات عامة بالدولة وضباط شرطة، واقر بان العبوات الأربع المتفجرة التى كانت بحوزة المتهم الرابع «حسين على» يوم الخميس الموافق ١٣/١٠/١٩٩٤ م قد قام بتصنيعها «باسم محمد خليل» وانه شاهد بها بارودا ودوائر كهربائية وذخائر ٩ مللى كثيرة وعلب كارتون بها ذخائر خرطوش لاستخدامها فى تحقيق أهدافهم، وانه قام بشراء جهاز «توكى ووكى» لاستخدامه فى التفجير، وانه كانت لديهم بعض تليفونات لاسلكى بالشقة يمكن استخدامها فى عملية التفجير. ويواصل المتهم الثالث (المحلاوى) اعترافاته امام النيابة فيقول: إنه انضم للجماعة الإسلامية عام ١٩٨٩ وان هذه الجماعة تشمل ثلاثة اجنحة هى الدعوة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد، وانه اثناء وجوده بدمياط كان مسندا اليه عملية التامين عند اجتماع الاخوة بالمساجد باستخدام «برطمانات» محشوة بالبمب والمسامير وانه اشترك فى تصنيع هذه العبوات المفرقعة، كما اشترك مع اعضاء التنظيم فى ضرب المقدم مطاوع ابو النجا من امن الدولة بدمياط بالهجوم عليه فى منزله وبتامين العناصر التى صعدت اليه بشقته، وانه قد صدر عليه حكم بالسجن ثلاث سنوات غير انه هرب من دمياط الى الجمالية بالقاهرة وانضم الى بعض عناصر التنظيم لايوائه حيث قام احد العناصر بربطه بـ «طلعت ياسين همام» الذى أسكنه فى شقة بمفرده بمدينة الاسماعيلية بها تليفون وفاكس يتلقى فيها الرسائل من الخارج.. كما أقر بانه علم من الجماعة انها تتكون من ٣ قطاعات الأول يمثله «عمر عبد الرحمن» والثانى يمثله «ابو مصعب» من باكستان والثالث لا يعلمه.. كما انه كان يتسلم رسائل وحقائب من أشخاص بالقاهرة يقوم بتسليمها لـ «طلعت ياسين» الذى اسكنه بعد ذلك فى شقة بالسويس، ثم عودته للقاهرة والتقائه بعضو التنظيم «أبو مدين» حيث تم ربطه بالمتهم «ياسر ابو عطية» واقام معه بالمدينة الجامعية.. واقر بانه قبل تكوين المجموعة الخاصة باغتيال نجيب محفوظ اشترك فى أعمال رصد لمعرض القاهرة الدولى للكتاب لاغتيال بعض الشخصيات العامة المترددة عليه واشترك فى التدريب على تصنيع المتفجرات واستعمالها وكيفية وضع القنابل .. كما شرح المتهم كيفية التصنيع بطريق الأطباق النحاسية وقيامه شخصيا بتصنيع ٤٠٠ طبق نحاسى و ٨٠٠ قمع لهذه العبوات وتوزيعها على أعضاء التنظيم.

ويعترف المتهم الرابع حسين على بكر عوض.. فى أقواله امام النيابة.. بانه من الذين اشتركوا فى محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ ويقول: وهو فى اتجاهه مع المتهم الثالث «المحلاوى» الى منزل الأديب يوم الجمعة الذى قاموا فيه بتنفيذ العملية الاجرامية ضد أديب مصر.. وعند احدى الشوارع بالدقى قال لى المحلاوى وهو يشير الى احد المنازل: فى هذا المسكن يعيش مستشار وله ابن يعمل بمباحث أمن الدولة سوف نغتاله، ويقر فى اعترافاته ان بعد عملية نجيب محفوظ بيوم واحد تقابلت مع باسم ومحمد المحلاوى وعمر ابراهيم ومحمد ناجى فى شقة بالمرج وتحدثنا عن خطط الاغتيالات التى سوف ننفذها، واقترح «باسم» ان هدفنا هو قتل الأشخاص سواء كانوا ضباطا أو غيرهم، واعترض المحلاوى على اقتراح باسم واقترح هو ان هدفهم القادم ضرب المنشآت مثل مترو الانفاق وجراج هيئة النقل العام

وانتهت الجلسة، وفى مساء نفس اليوم القت الأجهزة الأمنية القبض على أعضاء التنظيم الارهابى الذى خطط ونفذ عملياته الاجرامية وتصور انه سيبقى فى الظلام طويلا.



تأجيل قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ لجلسة ١٧ ديسمبر

قررت المحكمة العسكرية العليا تأجيل نظر قضية محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ الى جلسة ١٧ ديسمبر بناء على طلب الدفاع للاطلاع على ملفات القضية، كما قررت عرض جميع المتهمين على الطب الشرعي لبيان سبب وتاريخ حدوث اصاباتهم، مع استدعاء شهود الاثبات وتكليف النيابة العسكرية بكتابة تقرير عن أحوالهم بمحبسهم. وكانت المحكمة العسكرية العليا قد عقدت أولى جلساتها أمس، وفى بداية الجلسة تأكد رئيس المحكمة من حضور المتهمين الـ ١٦ وواجههم بالتهم المنسوبة اليهم فى قرار الاحالة فأنكروها.

[اعترافات المتهمين ص٣]

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٤

بدء محاكمة المتهمين في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

□ القاهرة - «الحياة» - من جهة أخرى، بدأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس، وسط اجراءات أمنية مشددة النظر في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ المتهم فيها ١٦ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

وكان نجيب محفوظ تعرض لمحاولة اغتيال في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حينما هاجمه متطرف وطعنه في عنقه بمدية. واعتقلت الشرطة الجناة بعد يومين من محاولة الاغتيال وقتلت احدهم في معركة وقعت في ضاحية عين شمس شرق القاهرة.

وقبل بداية الجلسة تحدث احد المتهمين الى الصحافيين من داخل قفص الاتهام، واكد انتماء المتهمين الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». ثم بدأت الجلسة بالمناداة على المتهمين الذين يحاكمون جميعاً حضورياً.

واثبت رئيس الجلسة حضور عدد من المحامين للدفاع عن المتهمين وقرر تفويض محامين اخرين للدفاع عن المتهمين الذين لم يوكلوا محامين للدفاع عنهم، ثم تلا قرار الاتهام في القضية واعلن ان النيابة العسكرية تتهم المتهمين الاول والثاني بتهمة الشروع في قتل الاديب نجيب محفوظ مع سبق الاصرار والترصد وان جميع المتهمين في القضية يواجهون تهم: «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف تعطيل احكام الدستور والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، وكان الارهاب من الوسائل التي استخدمتها لتحقيق اغراضها».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

بدء محاكمة المتهمين في محاولة اغتيال نجيب محفوظ

تأجيل نظر الدعوى الى ١٧ ديسمبر لسماع الشهود

النيابة العسكرية : المتهمون تم عرضهم على الطب الشرعي ولم يرد للنيابة اى شكوى

تابع الجلسة

طاهر قابيل

تصوير :

مكرم جاد الكريم

بدات المحكمة العسكرية العليا امس محاكمة المتهمين فى محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ .. تضم القضية ١٦ متهما يواجهون جرائم الشروع فى القتل والاشتراك بالمساعدة والاتفاق وحيازة واحراز المفرقعات والذخائر والاسلحة البيضاء والتزوير فى محررات رسمية . اثبتت المحكمة حضور المحامين الموكلين ١٢ محاميا .. وواجهت المتهمين بالتهم المنسوب اليهم وانكروها .. وقررت فى نهاية الجلسة التاجيل الى ١٧ ديسمبر الحالى كطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد واستدعاء شهود الدعوى .. كما كلفت النيابة العسكرية بعرض جميع المتهمين على الطب الشرعي وتقديم تقرير عن محبسهم مع استمرار حبس المتهمين .

استمرت الجلسة لمدة ساعة .. وبداها رئيس المحكمة بالنداء على جميع المتهمين واثبت تواجدهم داخل قفص الاتهام .. ثم قامت هيئة الدفاع بابلاغ هيئة المحكمة بكل متهم ومحاميه . ثم تلى رئيس المحكمة قرار الاتهام موجها الاتهامات لكل متهم فانكروها .

ثم طلب يحيى قاسم محامى المتهم العاشر ياسر ابوخيطة قسم محمود ـ طالب بنهائى كلية الطب ـ مناظرة الاصابات التى به وعرضه على الطب الشرعى .. كما التمس تحويله الى مستشفى السجن او احد المستشفيات الحكومية لمعاناته من امراض الكبد .

كما طالب سعد حسب الله ـ محام ـ مناظرة المتهمين الاول والثانى والثالث عشر والثامن لبيان مابهم من اصابات .. والتمس تسليم شقة المتهم التاسع .. واعطاء الدفاع اجلا مناسبا للاطلاع وتسلم ملفات . القضية .. والتمس على اسماعيل ـ محام ـ ندب احد اعضاء هيئة المحكمة للانتقال الى محبس المتهمين وهو سجن شديد الحراسة بطرة لمعاينته .. والسماح بارتداء المتهمين للابسهم المدنية بصفتهم محبوسين احتياطيا . كما طالب بتسلمه صورة من محاضرات الجلسات وسماع كافة شهود الاثبات الوارد اسماؤهم بقائمة الثبوت او تضمنتهم اوراق الدعوى . واخلاء سبيل المتهم الرابع عشر على حسن سباق ـ محام ـ كما طالبت هيئة الدفاع بتسلم شقة زوجة المتهم الثانى عمر محمد محمد ابراهيم .

واكدت النيابة العسكرية ان ٩ من المتهمين تم عرضهم على الطب الشرعى اثناء تحقيقات نيابة امن الدولة العليا وانه لم يرد للنيابة اى شكوى من محبس المتهمين .

وقام رئيس المحكمة بالنداء على جميع المتهمين وسماع مابهم من اصابات وعرضهم على الطب الشرعى من عدمه .. واشار معظم المتهمين لحدوث اصابات بهم اثناء القبض عليهم وعرض بعضهم على الطب الشرعى . ورغبتهم فى العرض مرة ثانية .

وقررت المحكمة التاجيل الى جلسة السبت ١٧ ديسمبر الحالى .. وعرض المتهمين جميعا على الطب الشرعى .

حضر الجلسة من المحامين الشاذلى الصغير ومحمد متولى ومحمد عبدالله الزرد وسليمان حروش وطارق ابراهيم .. كما اثبتوا حضور الدكتور عبدالحليم مندور موكلا عن المتهم الاول .

حول القضية

● جميع المتهمين مقبوض عليهم واكبرهم مصطفى عبدالباقى احمد (٣٣ سنة) من القليوبية واصغرهم المتهم السادس عشر صلاح محمد محروس ابراهيم طالب بالصف الثالث الثانوى الصناعى (١٧ سنة) .

● المتهمان الاول محمد ناجى مصطفى (٢١ سنة) والثانى عمر محمد محمد ابراهيم (٢٤ سنة) حاصلان على دبلوم صناعى ودبلوم تكييف وتبريد والخامس موظف بهيئة البريد والسادس ليسانس تربية ويعمل فى اعمال البناء .. والسابع مبيض معمار والتاسع مكوجى والحادى عشر مدير شبكة حاسب آلى والرابع عشر محامى حر والخامس عشر بائع طيور والباقى طلاب بالجامعات والمعاهد فوق المتوسطة والمدارس .

● تم ضبط المفرقعات والذخائر باحد

الاوكار - شقة فى منطقة الخصوص بالخانكة من بينها خنجر وساطور وسكينة ومنشار وبالغرفة ١٣ باب المبنى رقم ٦ بمدينة الطلبة بجامعة القاهرة مع المتهم الهاشر ياسر ابوعطية طالب بنهائى كلية الطب من الفيوم . كما ضبط مع عدد من المتهمين سلاح ابيض - مطواه قرن غزال - اثناء القبض عليهم .

● المتهمان السادس والسابع على وعبدالناصر جمعة على جمعة شقيقان الاول . (٢٤ سنة) ليسانس تربية ويعمل بالمعمار والثانى (٢٢ سنة) مبيض معمار .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

نص أقوال نجيب محفوظ امام نيابة أمن الدولة العليا :

«أولاد حارتنا» .. تقول أن الدين أنقذ البشرية من الظلم

نجاتي من محاولة الاغتيال دليل على أن «الجبلاوى» ليس غاضبا منى

تفاصيل مثيرة عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ.. كشفت عنها اقوال الكاتب الكبير امام نيابة امن الدولة العليا . شرح محفوظ كيف علم لأول مرة بنبأ اهدار عمر عبدالرحمن لدمائه . اوضح اسباب رفضه الحراسة الشخصية .. تحدث عن روايته « اولاد حارتنا » .. منذ الادعاءات التي اثيرت حول الرواية . وتناول الرؤية التى كانت وراء تأليفه « اولاد حارتنا » .. وأوضح ماقصده من شخصياتها الرمزية .

من سريره بمستشفى الشرطة بالعجوزة .. ادلى نجيب محفوظ باقواله الى شريف الحلوانى رئيس نيابة أمن الدولة العليا .. وقع أديب مصر العالمى على اقواله ببصمة الابهام .. ذلك ان اصابته تمنعه من الامساك بالقلم .

قال :

اسمي : نجيب محفوظ عبدالعزيز ابراهيم السن ٨٢ كاتب بجريدة الاهرام وحاصل على جائزة الدولة التقديرية المصرية وجائزة نوبل العالمية

● سؤال : ما تفصيلات حدوث اصابتك ؟

●● انا عادة باخرج يوم الجمعة من البيت الساعة ٤.٥٠ بينتظرنى صديقي فتحي هاشم بسيارته ونركب سوا ونروح كازينو قصر النيل لحضور الندوة الاسبوعية الادبية والتي تعقدها من الساعة د الى الساعة ٧ وفى البداية انا كنت باروح الندوة دى فى تاكسي او سيرا على الاقدام احيانا وبعد ذلك صديقى الدكتور فتحي هاشم تطوعا منه ياخذنى معاه فى العربية بتاعته والندوه دى كل يوم جمعة من الاسبوع ويوم الجمعة اللى

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى

فاتت الموافق ١٤/١٠/١٩٩٤ خرجت بالفعل من البيت حوالى الساعة ٤.٥٠م تقريبا ووجدت صديقى الدكتور فتحي هاشم واقف جنب العربية بتاعته قدام باب العمارة منتظرنى وتبادلت معه السلام وكان فاتح ليه باب العربية علشان اركب على الكرسى المجاور لكرسى القيادة وعادة الدكتور فتحي بينتظر لما يطمئن اننى ركبت العربية بالفعل وبعد كده يلف هو ويركب علشان يسوق ونروح المشوار بتاعنا بس المره دى مش فاكر انا ركبت الاول ولا هو لف علشان يركب الاول ومن ساعة ما نزلت لحد باب العمارة ولحد ماركبت جوه العربية ما استغرقتش اكثر من دقيقة او دقيقتين تقريبا وبمجرد ماقعدت جوه العربية وفوجئت بخاطر غريب وكأنه وحش او كلب ولف مثلا هجم عليه وماسك بضوافره فيه وبقيت اسأل نفسى ايه اللى بيحصل ده وايه اللى يجيب وحش جوه الاتومبيل وبعدها حسيت ان فيه جسم زانق عليه فبصيت لقيت واحد زى ما يكون بينط من الاتومبيل وبيرمى من ايده خنجر بيد ومدبب وفيه حته بارزه واول ماشفت الشخص ده والمطوه دى بتترمى من ايده على جسمى عرفت ان الموضوع موضوع ارهابيين ضربونى .

فتوى عمر عبد الرحمن

والموضوع اللى باسمعه من ست سنوات حصل لان من ست سنوات ايام ما حصلت على جائزة نوبل وانا قاعد فى قهوة شهر زاد ومندوب من الانباء الكويتية كان ساعات بيقعد معايا فى القهوة وقالى الشيخ عمر عبدالرحمن اهدر دمك وانا كنت فى ذلك الوقت اول مرة اسمع باسم الشيخ عمر عبدالرحمن وده اللى اذكره وسألته ليه بيهدر دمى فقالى مندوب الانباء الكويتية ان الشيخ عمر عبدالرحمن بيقول لو اننا قتلنا نجيب محفوظ من ٣٠ سنة مكانشى طلع سليمان رشدى وبعد الواقعة دى بايام اتصل بيه احد رجال الامن المصرى وقالى انا بانصحك تتخذ حارس يكون مرافق لك فى تنقلاتك فانا قلت له ان ده اى كلام عمر عبدالرحمن مش فتوى بالقتل ولكنها جملة شرطية لانه بيقول لو قتلنا نجيب محفوظ من ٣٠ سنة مكانشى طلع سليمان رشدى فقالى انا عارف لكن عمر عبدالرحمن له اتباع مهاويس وان ممكن واحد يفهم من الكلام ده على انه اشارة او فتوى بالقتل فانا وضحت له ان ظروف واسلوب حياتى اليومية يتعذر معه ان يكون معايا حارس خاص لاننى بانزل اتمشى بالساعة يوميا تقريبا وليه ندوات واجتماعات وفى ذلك تعذيب للحارس المرافق ليه وقلت له ده الحارس ده ممكن يزهق ويمكن هو اللى يقتلنى فكتب محضر باللى دار بينى وبينه واقنعنى بتعيين حارس على باب البيت فقط وتم تعيين حارس بالفعل على البيت ودايما كان بيجى لكن يوم الحادث مكانشى موجود وعدم وجوده ده يوم الحادث أمر مش غريب لان احيانا كثيرة كنت ملقيهوش قدام البيت ومشيت الامور وكنت مطمئنا تماما لانى مش مصدق ان رواية اتألفت سنة ١٩٥٩ وانتشرت وممنوع



القول بأني كافر .. افتراء من أناس لا يعرفون الدين الصحيح

صدورها في مصر ولمجرد انني احصل على جائزة عالمية تطلع المصايب دى كلها .

امسكوا القاتل

ونرجع ثاني ليوم الحادث فبعد ما حصلت الضربة ولقيت فتحى بيصرخ . وبيشاور على واحد بيجرى انا شفته من ظهره وبيقول امسكوا القاتل وبعدين ربنا الهمه رجع جرى وسلاني بالجاكته بتاعته وطلع بيه جرى بالعربية على مستشفى الشرطة بسرعة جنونية وتصرف حكيم واعتقد انه ربنا الهمه ان هو يطلع بيه على مستشفى الشرطة بسرعة علشان ينقذ حياتى لان في تصورى لو تاخر شوية كان اتصفى دمى وكنت مت وكان واضح ان ربنا سهل لنا كل شيء في الطريق حتى ان اللى واقفين على باب المستشفى فتحوا لنا على طول دون احتجازنا او سؤالنا من الاجراءات اللى بيعملوها دايما ولقيت رعاية كبيرة في المستشفى ودخلونى على اوضة العمليات وانا في حالة شبه مذهول ومش حاسس حتى باى الم حتى فتحى بعد ما اجريت العمليات وفقت قالى انت صرخت قلت له انا مش فاكر وانا بعد ما فقت سألت المدام وقلتلها ده رايحين يعملوا لنا عملية فقالتلى ان العملية اتعملت خلاص وده دليل قاطع على ان الجبلاوى مش غضبان منى وفضلت قاعد في المستشفى في عناية تامة لحد دلوقتى وده كل اللى انا فاكره ومستعد لاى سؤال ممكن اجاوب عليه واحب ان اوضح شيء مهم بخصوص

رواية اولاد حارتنا اللى بيتخذها الارهابيين كسند او دليل لهم على استباحة دمى او على اننى مرتد على حد قولهم وهو ان هذه الرواية الفت قبلها روايات كثيرة وكانت بتطبع كتب ورواية اولاد حارتنا كانت بداية اتصالى بالصحافة وكانت بتنتشر سلسلة في جريدة الاهرام وبداية مش معقول يكون رواية فيها مجازفه فكرية او اجتراء على الذات الالهية واختارها لكى تنشر على عناوين الصحف هذا من ناحية .

مثل « كليلة ودمنة »

ومن ناحية اخرى اولاد حارتنا مثل كليلة ودمنة تخلق عالما متطورا لتوحى بعالم وراءه فنحن بين الحيوانات عايشين في غابة ولكن نعرف ويعرف القارىء العادى ان احنا نقصد نقد البشرية ونظم الحكم والعلاقات بين الافراد وحكمة الحكماء وسفاهة السفهاء ولكن مادام التزمنا ان احنا نكون في الغابة فلازم يكون ابطالنا حيوانات ولانحاسب ونحن بنعاملهم معاملة الحيوانات لاننا بنعامل الرموز له بالحيوان وعلى نفس النمط اما مشيت في اولاد حارتنا باعرض فيها لمصريين في حاره واسلوب حياتهم الظالم بكل مافيه ثم يجيء ناس اللى انا رمزت لهم برمز الرسل وغيره ليدافعوا عن الحارة وعلشان وصية الجبلاوى تنفذ علشان يخش هذا الرمز في الحارة في صراع مع الاشرار التى فيها اللى بينهبوا الوقت ويظلموا العباد حتى في النهاية ينتصر الحق رامزا لانتصار دين من الاديان وبالعكس الرواية بتصور ان الدين لعب دورا في تطوير البشرية والدفاع عن ابنائها باسم المبادىء الالهية وفي ذات القصة يجيء واحد اسمه عرفة معجباني بنفسه وادعى ان هو اللى بيقدر يصلح الحارة مش الجبلاوى ولاغيره وادعى كمان ان الجبلاوى مات وراح لحاله واذا به يقع تحت سيطرة ناظر الوقف وكل علمه يسخره في ضربة الناظر وليس خدمة الحارة ولذلك هو بنفسه قال يجب احياء الجبلاوى وموت الجبلاوى واحياؤه رمز للكفر والعودة للايمان باحياء الجبلاوى وانا عايز اقول ان الرواية دى من وجهة نظرى انا ككاتب اول تبشير لضرورة التحام العلم بالايمان والرواية تقول بصريح العبارة ان الدين انقذ البشرية من المظالم وان العلم قادر ايضا على ان يرتقى بها ويحسن حالتها ولكن بشرط الا يحيد عن مبادىء الدين وهناك دليل اخر على ان هذه الرواية لاتتضمن ارتدادا او كفرا اوطعنا في الانبياء والرسل ان هذه الرواية كتبت منذ عام ١٩٥٩ وتم نشرها وحجبت عن النشر الا ان العقاب عليها يأتى بعد فوات هذه المدة الطويلة وبعد حصولى على جائزة نوبل مما يدل على ان القصد من الاعتداء عليه ليس هو اخذى بما ورد بهذه الرواية وانما اتخذوها وسيلة او مبررا لقتلى بدون سبب .

● وماقولك فيما جاء باقوال المتهمين محمد المحلاوى ومحمد ناجى بالتحقيقات من ان رواية اولاد حارتنا التى قمت بتأليفها تدور باختصار في مضمونها حول قصة الكون والخلق وانك قمت بتصور الذات الالهية في هذه الرواية في شخص الجبلاوى وانتهت في هذه الرواية الى ان اخراج الجبلاوى من التكية يعمل على اصلاحها بل هو الحل الوحيد لاصلاحها مما يعنى ان الناس يجب ان تعيش من غير اله ولا دين ؟

انهم لايقرءون

●● اولا ان هؤلاء الذين يدعون ذلك لايقرءون القصص الادبية بعين ادبية او انسانية تريد ان تعرف الحقيقة وصراع الخير والشر انما المهم أن العمل في نظرهم يكون خاضعا حرفيا لتعليمات الدين حتى ذلك هم يغالون لأن الدين نفسه عرض قصة الخير والشر وقصة عصيان ابليس على الذات الالهية ورواياتي كلها بتدور حول مفاهيم واضحة لايمكن بحال من الاحوال ان يكون القصد منها التعرض لاى دين من اديان السماء او الازدراء به والقول بانني كافر او مرتد افتراء بل انه في اعتقادى قول عن اشخاص لايعرفون امور دينهم الصحيح لانهم لو يعرفون ذلك لايحكمون على رجل مثلى من رواية واحدة فانا ليه الكثير من الروايات والمؤلفات ولم يقل احد عنها انها تنكر الذات الالهية او تتعرض بالتهوين من شأن الدين وحتى على فرض انني في رواية اولاد حارتنا تعرضت للذات الالهية او كفرت كما يقولون فما الذى ادراهم انني قد اكون عدت لصوابى وان في هذا العمر الطويل منذ كتابتى لهذه القصة لم اغير موقفى هذا على فرض صحة ما يدعون وهو فرض جدلى ولماذا لو انهم عندهم القدرة على الحوار والفهم والوصول الى المعانى المضامين لم يأتوا اليه ليناقشونى فيما كتبت حتى يكون حكمهم على بالقتل بعد سماع اقوالى على الاقل بدلا من انهم يأخذونى غدرا وغيلة وفي النهاية احمد الله وحسبى الله ونعم الوكيل .

● هل لديك اقوال اخرى ؟

● لا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٤

بدأت محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ

١٦ متطرفا يواجهون عقوبة الاعدام والأشغال الشاقة

المحكمة تأمر بعرض المتهمين على الطب الشرعى

بدأت المحكمة العسكرية العليا أمس اولى جلساتها لنظر القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٩٤ والمعروفة بمحاولة اغتيال الاديب العالمى نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ متطرفاً انضموا الى تنظيم الجماعة الاسلامية واتفقوا فيما بينهم على ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة بدون ترخيص .

نادى امين المحكمة على المتهمين فى بداية الجلسة واثبت حضورهم وعدم تخلف احد .. وهم محمد ناجى محمد مصطفى وكنيته (علاء) وعمرو محمد ابراهيم وكنيته (حسن ابو على) ومحمد خضير ابوالفرج المحلاوى وكنيته (طارق) وحسين على بكر عوض وكنيته (عمرو) ومحمد عبدالقاهر السيد على وعلى جمعة على جمعة وعبدالناصر على جمعة ومصطفى عبدالباقى احمد واحمد حسن احمد ابراهيم وياسر ابوعيطة

تسم محمود واحمد حسنى حسن طلبة وعبدالحميد محمد ابوزيد ومحمد معوض عبدالرحمن معوض وعلى حسن سباق وفيصل شحاته محمد مصطفى وصلاح محمد محروس ابراهيم .

وواجهت المحكمة المتهمين بقرار الاتهام والتهم المنسوبة اليهم من قبل النيابة العسكرية .. جميعا .. بأن النيابة العسكرية تتهم المتهمين الـ١٦ بأنهم فى غضون عام ١٩٩٠ ومابعدها انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون ما تسمى بالجماعة الاسلامية والغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين باستخدام الارهاب .. ووضعوا انفسهم تحت امرة هذه الجماعة مع علمهم بأغراضها

تابع الجلسة على الصفحتين

وبوسائل القسوة والعنف التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض ..

كما ان المتهمين جميعا اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص وتزوير المحررات الرسمية والسرقة بأن اتفقوا فيما بينهم على الانضمام للجماعة موضوع الاتهام الاول وتلاقت ارادتهم على ذلك ووزعوا الادوار فيما بينهم للتنفيذ تحقيقاً للاغراض الارهابية لهذه الجماعة

وتضمن قرار الاتهام ان المتهمين الاول والثانى شرعا فى قتل الاديب نجيب محفوظ عبدالعزيز ابراهيم مع سبق الاصرار والترصد بأن اتفقت ارادتهما وعقدا العزم على ذلك ورصدا محل اقامته واعدا مطواه قرن غزال - وكمنا له على مقربة من سكنه وما ان شاهداه يخرج منه حتى اعطى المتهم الثانى للمتهم الاول السلاح الابيض فانقض به على المجنى عليه اثناء ركوبه سيارته وطعنه فى رقبته قاصدين من ذلك ازهاق روحه .. فأصاباه بالاصابة الموصوفة بالتقرير الطبى المرفق بالاوراق وخاب اثر

جريمتهما لسبب لا دخل لارادتهما وهو تدارك المجنى عليه بالعلاج هذا بالاضافة على حيازتهما لسلاح أبيض بدون ترخيص بقصد استعماله فى نشاط يخل بالامن العام ..

وبالنسبة للمتهمين الثالث والرابع والخامس تضمن قرار الاتهام بأنهم اشتركوا ومعهم آخر - متوفى - بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى فى الشروع فى قتل الاديب الكبير مع سبق الاصرار بأن اتفقوا معهما على ذلك وساعدهما الثالث والرابع برصد محل اقامته وتحركاته حتى تمت الجريمة ..

كما تضمن القرار بالنسبة للمتهمين الاول والثانى والثالث والرابع والسابع بأنهم حازوا واحرزوا بدون ترخيص الاسلحة النارية ضبطت معهم وكذلك الذخائر والمفرقعات التى ضبطت معهم دون ترخيص .

وتضمن قرار الاتهام بالنسبة للمتهم الاول ايضاً باحرازه السلاح الابيض (مطواة قرن غزال) تم ضبطها بمسكنه بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام وبالنسبة للمتهم الثانى انه اشترك وآخر - متوفى - فى ارتكاب تزوير



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

تأجيل الجلسة السبت ١٧ ديسمبر لاستدعاء الشهود

البطاقة الشخصية رقم ٦١٤٩٨ سجل مدنى الزيتون باسم على عبدالله احمد ابراهيم والتى استخدمت فى الجريمة .. ايضا بالنسبة للمتهم الثالث اشترك مع آخر مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير مادى فى محرر رسمى وهو البطاقة الشخصية رقم مطبوع ٤٣٧٤٠٤ جب مطابع اميرية ورقم ٦٧٣١١٢ سجل مدنى باب الشعرية باسم يحيى محمد عبدالعزيز المعرجانى بطريق الاصطناع ووضع الصور الفوتوغرافية وتمت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة ..

واثبتت المحكمة حضور المحامين الموكلين للدفاع عن المتهمين وطالب الدفاع بمناظرة جميع المتهمين من اثار التعذيب . خاصة وان اصابتهم واضحة ولا تحتاج الى تقرير للطبيب الشرعي كما إلتمس الدفاع من هيئة المحكمة ندب احد اعضائها للانتقال الى محبس المتهمين وهو سجن شديد الحراسة ومغلق على المودعين فيه منذ ١٩٩٣/١٢/٢٩ .

كما طالب الدفاع لتسهيل اتصال المتهمين بمحاميهم وتأجيل نظر القضية فترة كافية حتى يتسنى للمحامين دراسة القضايا والاستعداد للدفاع . واشار الدفاع الى الزى الذى يرتديه المتهمين والذى فرض عليهم من ادارة السجن وصفه بأنه غير انسانى ولايصلح لفصل الشتاء والبرودة القاسية كما ان المتهمين جميعا محرومين من الرعاية الطبية والصحية .

وطالب الدفاع بأخلاء سبيل المتهمين الحادى عشر والرابع عشر لانهما محاميان ولهما نقابة معلومة المكان وان النقابة تضمن حضورها اثناء جلسات المحاكمة ، كما طلب احد المحامين الحصول على صورة لمحاضر المحاكمة للاطلاع ودراسة القضية - كما طلب الدفاع اعطاء الفرصة للمتهمين الطلبة لاداء الامتحانات فى كلياتهم حتى لاتضيع عليهم سنة دراسية كاملة ..

وفى نهاية الجلسة سأل رئيس المحكمة المتهمين جميعا عن الاصابات التى بهم وادلى كل منهم حولها وشكا بعضهم من قلة الرعاية الطبية وسوء الحالة الصحية وتدهورها بسبب الاهمال وعدم وجود علاج .

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة السبت ١٧ ديسمبر الحالى على المستندات واستدعاء الشهود كما طالبت النيابة بعرض جميع المتهمين على الطب الشرعى وبحث حالتهم الصحية .



اعتقال متطرف بارز شارك بحوادث اخيرة

تأجيل محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ إلى 17 ديسمبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وسط اجراءات أمن مشددة بدات المحكمة العسكرية العليا صباح أمس بالقاهرة نظر قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ بحضور عدد كبير من رجال الصحافة ووكالات الانباء العالمية والعربية.

وتضم القضية 16 متهما على رأسهم المتهم محمد ناجي الذي قام بطعن الكاتب الكبير في رقبته باستخدام مطواة في الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امام منزله بالعجوزة.

والمتهمون هم: محمد ناجي محمد مصطفى وعمرو محمد محمد ابراهيم ومحمد خضير ابو الفرح المحلاوي وحسين علي بكر عوض ومحمد عبد القادر السيد وعلي جمعة علي جمعة وعبد الناصر جمعة ومصطفى عبد العاطي واحمد حسن احمد ابراهيم وياسر ابو عطية دسم واحمد حسني حسن طلبة وعبد الحميد محمد ابو زيد ومحمد معوض عبد الرحمن وعلي حسن فداء وفيصل شحاتة محمد مصطفى وصلاح محمد محروس ابراهيم، فيما اثبت عدد من المحامين وجودهم للدفاع عن المتهمين.

وتلا رئيس المحكمة قرار الاتهام في القضية حيث وجهت النيابة العسكرية لكل من المتهمين الاول والثاني تهمة الشروع في قتل الاديب نجيب محفوظ مع سبق الاصرار والترصد ووجهت الى جميع المتهمين تهم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف تعطيل احكام الدستور والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاشتراك في اتفاق جنائي بغرض ارتكاب جرائم القتل وحيازة أسلحة وذخائر بدون ترخيص وتزوير محررات رسمية.

وطلب الدفاع بمناظرة المحكمة لجميع المتهمين لبيان ما بهم من اصابات وقام القاضي بسؤال كل المتهمين عما بهم من اصابات في جسدهم وقررت المحكمة عرض جميع المتهمين على الطب الشرعي وسيتم عرض نتائج الكشف عليهم في الجلسة المقبلة.

كما طلب الدفاع اتاحة الفرصة أمام بعض المتهمين سواء طلبة الجامعة أو المدارس الثانوية باداء امتحاناتهم وانتداب أحد اعضاء هيئة المحكمة لزيارة سجن طرة للتعرف على ظروف وجود المتهمين في السجن.

وقررت المحكمة تاجيل القضية الى جلسة 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وذلك لاتاحة الفرصة أمام الدفاع للاطلاع على ملف القضية.

كما قررت المحكمة استدعاء شهود الاثبات لسماع شهاداتهم في الجلسة القادمة.

من ناحية أخرى تمكنت اجهزة الامن من ضبط أحد العناصر المتطرفة البارزة والهاربة ويدعى نادي عبد الحكيم محمود سلامة، وقالت انه شارك في العديد من عمليات الاعتداء والقتل لعدد من رجال الشرطة في اسيوط.

وقال مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية ان ادارة البحث الجنائي بمديرية أمن اسيوط بالاشتراك مع مصلحة الامن العام تمكنت من رصد المتطرف المذكور حيث تم ضبطه.

فيما اعترف المتطرف بارتكابه واقعة اطلاق الاعيرة النارية على ضباط قوة مباحث مركز منفلوط اثناء قيامهم بتنفيذ اذن النيابة بتفتيش سكنه كما اعترف بالاشتراك في واقعة قتل أمين الشرطة أبو الحسن عنتر عبد الحميد وآخرين من قوة مباحث أمن الدولة، وارشد عن السلاح الذي استولى عليه من أمين الشرطة.

كشف مخطط لاغتيال مسئول كبير بصاروخ قادم من أفغانستان

كشفت التحقيقات في قضية "تنظيم مجموعة الاغتيالات" إن المتهمين كانوا وراء محاولة اغتيال شخصية سياسية كبيرة عندما اتخذوا من شقة باحد الأدوار العليا بمنطقة شرق القاهرة، وكراً لتنفيذ العملية مستخدمين في ذلك سلاحاً يحمل على الكتف لإطلاق قاذف صاروخي، وتبين ان القاذف تم تهريبه من مجاهدى أفغانستان إلى الإرهابيين عن طريق دولة مجاورة تساند عناصر إرهابية.

كان التنظيم قد بدا باربعة أفراد ثم تزايد حتى بلغ ٢٣ عضواً بزعامة حسن محمد هاشم. ينتمي جميعهم إلى تنظيم الجهاد وشكلوا مجموعة الاغتيالات منذ عامين بهدف قلب نظام الحكم بعد أن توافرت لديهم كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة ونحو مليون دولار للانفاق على المخطط.

تبين أن المتهمين رصدوا تحركات اكثر من ٢٠ قيادة سياسية وامنية إلى ان تم القبض عليهم عن طريق الصدفة وذلك بعد القبض على الإرهابى

سيد فرج اثناء محاولته الاعتداء على أمين شرطة، فأدلى باعترافات أدت إلى القبض على باقى المتهمين. ضمت قائمة الاغتيالات الموثقة باعترافات المتهمين وتحريات أجهزة التحريات أيضاً رئيسى مجلسى بالشعب والشورى ووزراء الداخلية والإعلام والثقافة وعدداً من الشخصيات العامة بينهم رئيس ديوان رئاسة الجمهورية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، بالإضافة لشخصيات أمنية من كبار رجال الشرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤

العنف يقتل الأبرياء فى قنا..!!

هجوم مسلح على نقطة شرطة «أبنود» يقتل ويصاب أربعة من رجال الأمن

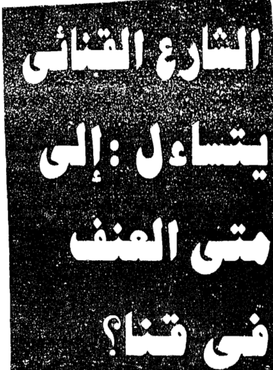
الشواهد تشير إلى أن مرتكبى الحادث هم أنفسهم الذين ارتكبوا حادثى خزام ونقادة..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤



ماذا يجرى فى قنا؟

وهل نقلت جماعات العنف السياسى نشاطها الى هناك، لتثير الذعر فى نفوس المواطنين وتقتل الابرياء من الخفراء والجنود.؟

إنه السؤال الكبير الذى يطرح نفسه على ضفاف هذه المحافظة التى يعيش عدد كبير من سكانها على السياحة، والتى بدات تنعم منذ فترة بالهدوء والاستقرار بعد اغلاق اوراق هامة من ملف الثار القبلى والعائلى الذى اشتهرت به المحافظة على مدى سنوات طويلة مضت..؟!

خلال ايام قليلة شهدت محافظة قنا حادثين متتالين راح ضحيتهما عدد من الخفراء والجنود الذين لا حول لهم ولا قوة..

الحادث الأول وقع فى مركز فرشوط القريب من نجع حمادى، حيث هاجم مجهولون ينتمون إلى جماعات العنف استراحة ضابط الشرطة بالمركز فقتلوا واصابوا ثلاثة خفراء وجنود .. ولاذوا بالفرار.

وامس وقبيل السابعة صباحا قام ثلاثة مجهولين بالهجوم على نقطة شرطة ابنود حيث قتلوا واصابوا اربعة خفراء وجنود..

وقبل هذا وذاك هناك سلسلة طويلة من اعمال العنف قامت بها الجماعات ربما كان اهمها على الاطلاق حوادث العنف التى ارتكبت ضد السياح فى منطقة سيدى عبد الرحيم القنائى وقرية خزام ومركز نقادة .. ناهيك عن حوادث قتل ارتكبت فى نجع حمادى وبندر قنا على وجه التحديد وراح ضحيتها عدد من كبار الضباط.

وقد اضطر وزير الداخلية اللواء حسن الالفى الى التدخل لاكثر من مرة وعزل مدير الامن السابق بسبب عدم قدرته على وقف نزيف الدماء الذى بدات تشهده شوارع المدينة، إلا ان المدير الجديد لم يستطع ايضا ان يوقف هذا العنف الذى بدا ينتقل من موقع إلى اخر فما هى الحكاية بالضبط؟!

محافظة قنا هى محافظة مترامية الاطراف طولا، ولكنها تحتل مساحة ضيقة على جانبى وادى النيل، رجالها غلاظ القلوب ، والثار بلغ اشده فى العديد من القرى والكفور على امتداد المحافظة من ابو تشت إلى إسنا..

ومنذ ان القى القبض على المحامى بدرى مخلوف امير الجماعة الاسلامية فى قنا وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة، وكل شىء اختل فى بنية هذا الجماعة ، لانه باختصار كان ضابط الايقاع الوحيد لحركة هذه الجماعة..

ويبدو ان كوادر الجماعة النشطة راحت تعيد تنظيم صفوفها، وتجرى اتفاقاتها فى الظلام لتنفيذ مسلسل الاغتيالات الرهيب الذى تشهده العديد من مراكز المحافظة. وبالفعل يبدو أن هذه الجماعات بدات مرحلة إعلان الحرب على رجال الامن ، فراحوا يوجهون رصاصاتهم إلى الجنود والخفراء والضباط وينجحون فى الهرب وسط المزارع والسلاسل الجبلية التى تحيط بالمحافظة على طول الطريق..

والذين يعرفون التركيبة الاجتماعية والقبلية لابناء قنا يدركون انه ليس من السهل على المواطنين القبض على هؤلاء الجناة وتسليمهم إلى الشرطة خاصة إذا كانوا معروفين، لسبب بسيط وهو ان الجميع سوف يحسب الامر حسبة مختلفة عن القاهريين مثلا، فهنا شىء اسمه الثار، الجميع يحسب حسابه ويضعه نصب عينيه، ولا احد ينسى ثاره فى قنا.. وهذا يصعب من مهمة رجال الامن بلا شك..

وفى قنا ايضا تستطيع ان ترتكب جريمتك وتفوص وسط زراعات قصب السكر، فهذه المحافظة يوجد بها عدة مصانع للسكر فى نجع حمادى وبشنا وقوص وأرمنت، وهذا يوجب على الفلاحين زراعة مساحات شاسعة من القصب، كفيلة بان تشكل ساترا لعملية الهروب للجناة من موقع الحادث..

ومن الواضح ان اجهزة الامن التى احكمت طوقها الامنى على مدينة قنا منذ مقتل ضابط امن الدولة محمد ندا نجحت بالفعل فى ابعاد هذه العناصر عن المدينة ، الا ان هذه الجماعات راحت تمارس لعبتها فى مناطق تبدو شبه معزولة عن التواجد المكثف لقوات الامن.. فالحادثة التى شهدتها قرية خزام مثلاً وراح ضحيتها ضابط وثلاثة جنود ومصور صحفى وقعت على الطريق السريع من الاقصر إلى قنا.. والمسافة بين هذه المنطقة



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

غطى الحدث

كمال رشاد
جمال اليمنى
نبيل جـــاد
عبد الحكيم القاضى

ومدينة الاقصر تزيد على ٣٠ كيلو مترا ونفس المسافة او ما يزيد تربطها بمدينة قنا..

صحيح أن مديرية الأمن استنفرت خفراءها على طول الطريق من قنا إلى الاقصر منذ عدة اشهر ولكن من قال إن الخفير قادر على التصدى لهذه المجموعات بسلاحه المتخلف وعدم كفاءته الامنية؟!

والحادثة التى شهدتها مدينة نقادة وقعت على الطريق الغربى الذى يربط بين الاقصر وقنا وربما فى ذات النقطة التى وقع فيها حادث خزام ولكن من الغرب

إن اقل مدى زمنى يحتاجه امر الابلاغ عن حادثة بهذا الشكل لن يقل عن نصف ساعة حتى تتحرك قوات الامن فى المركز لمحاصرة الجناة والقبض عليهم ومع كل هذا فإن ذلك لا يعطى مبررا لاجهزة الامن، فحادث استراحة الضباط فى قرشوط وقعت داخل المدينة ومع ذلك نجح الجناة فى الهرب وسرقوا اسلحة الخفراء الذين لقوا مصرعهم امام الاستراحة

حادث ابنود

وابنود قرية هادئة لم يعرف عنها العنف السياسى او حتى القبلى، وهى البلدة التى ينتمى إليها الشاعر عبد الرحمن الابنودى.. وفى حوالى الساعة السادسة والنصف من صباح امس الاربعاء قام ثلاثة مجهولون ينتمون إلى عناصر العنف الاصولية المتشددة باقتحام نقطة الشرطة ابنود الواقعة على بعد ١٢ كيلو مترا من مدينة قنا وعلى بعد حوالى ٥ كيلو مترات من مركز قفط.

وعلى الفور اطلقوا النار على الخفير محمد على حسين ٥٥ سنة - الذى كان يتولى حراسة البوابة الرئيسية للنقطة وقاموا بإطلاق وابل من الاعيرة النارية من بنادقهم الآلية ماتسبب فى شل حركة حراس النقطة الذين لم يتمكنوا من تبادل إطلاق النار معهم فاصابوا مساعد أول شرطة سعيد محمد سعد الله والخفير نظامى عوض مبارك عبد العظيم والخفير نظامى حمزة احمد عبد المجيد الذى لقى مصرعه بعد ٤ ساعات من نقله إلى مستشفى قنا العام واصابة الخفير نظامى عبد الله عبد الله على..

وهؤلاء الخفراء جميعهم من ابناء قرية ابنود، وإن كان المصابون منهم لم يتعرفوا على الجناة مما يرجح انهم من خارج المنطقة..

وقد اشارت المعلومات الامنية الي ان الجناة لم يتمكنوا من الاستيلاء علي اية اسلحة، وانهم استغلوا وجود سوق الاربعاء فى قرية ابنود وخطفوا سيارة ربع نقل وظلوا يطلقون الاعيرة النارية من داخل السيارة حتي اختفوا تماما مستغلين ازدحام سوق ابنود والذى انفض فور وقوع الحادث..

وعلى الفور هرعت قوات الأمن بقيادة اللواء احمد المرشدى مساعد الوزير لأمن قنا وفرضت حصاراً امنيا مشددا على منطقة الحادث وعلى مداخل مدينة قنا من الناحيتين الغربية والشرقية واخضعت المارة للتفتيش والقت القبض على عدد من المشتبة فيهم..

وانتقل الى مكان الحادث كل من شبيب الدمرانى رئيس نيابة قنا وصلاح زايد مدير نيابة مركز قنا ومحمد يوسف وكيل نيابة المركز حيث تم مباشرة التحقيقات تحت اشراف المستشار عبد الله عبد الكريم المحامي العام لنيابات قنا والبحر الأحمر..

وقد اكد شهود العيان ان الجناة عددهم ثلاثة افراد ويرتدون ملابس بيضاء وقد صرحت النيابة بدفن المتوفين كما قامت باستجواب المصابين لمعرفة ملابسات الحادث..

وفى وقت لاحق تم استدعاء خبراء المعمل الجنائى لاعداد تقرير عن الحادث..

من هم الجناة؟

حتى الآن لم يتعرف احد من المواطنين علي هويتهم ولكن من الواضح ان الجناة من المجموعات المدربة على اعمال العنف، ولا يستبعد فى ذلك ان تكون ذات المجموعة هى التى ارتكبت حادثى خزام ونقادة، خاصة ان الشهود اكدوا أن عددهم ثلاثة افراد وهو نفس العدد الذى ارتكب الجريمتين السابقتين

على كل الأحوال فهذا السؤال الذى يشغل اجهزة الامن دفع الاجهزة المعنية إلى طرح كل الخيارات وتشكيل فرق للبحث عن مرتكبى الحادث..

وقد وضعت الاجهزة الامنية خطة للبحث شملت بعض المواقع التى كان ولا يزال بها تواجد لاعضاء هذه الجماعات

وشمل البحث ايضا قرية دندرة التى دخلت إلى مسرح الحدث بعد الحكم على بعض ابنائها فى قضية حادث الغردقة خلال الأيام الماضية..

ومع كل ذلك فلا يستطيع احد ان يجزم بقرب القبض على مرتكبى الجريمة خاصة ان هناك عناصر جديدة لم يتعرف عليها الأمن بعد هى التى تتولى القيام بهذه الاعمال..

وهنا تكون المهمة صعبة امام الاجهزة الامنية، وهنا يبقى السؤال إلى متى.. إلى متى يظل الوطن يجنى آثار هذه الجرائم التى ترتكب على ارضه ؟

وإلى متى يظل صوت الرصاص هو المدوى، وتختلف لغة العقل والحوار؟ الشارع القنائى يتساءل والشارع المصرى يتساءل ولا احد يجيب!!

خلافات كبيرة حول منع زراعته وأوبرا «عايدا» أتلفت كميات هائلة منه

قصب السكر في مصر مأوى للمتطرفين اعداء الأمن والسياحة

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ القصب من اهم المحاصيل الزراعية التي تلعب دوراً في تلبية حاجات المواطنين المصريين الذين يستهلكون من السكر نحو مليون ونصف مليون طن سنويا، وهو اكبر معدل استهلاك في العالم. وفي الاونة الاخيرة، شكلت زراعات القصب المنتشرة في صعيد مصر

ISSN 0967-5590
9 770967 559125 08

خطرا حقيقيا، فكانت المأوى الوحيد الذي تستغله عناصر الجماعات الارهابية في الانطلاق من داخلها لتنفيذ عملياتهم ضد الاجانب او رجال الشرطة والعودة الى أماكنهم الآمنة، وأصبحت هذه الزراعات الخطر الحقيقي ومصدر الازعاج الرئيسي لاهدار عائدات مصر من السياحة.

واحتدمت النقاشات بين مسؤولي الامن وأصحاب مزارع القصب ومسؤولي مصانع السكر في محاولة للخروج من الازمة الناجمة عن اتخاذ المتطرفين من هذه المزارع مأوى لهم ونقطة انطلاق لتنفيذ عملياتهم التي تستهدف السياح ورجال الشرطة. وتضم محافظة قنا وحدها حوالى ٥٩ في المئة من اجمالي المساحة المزروعة قصبا في الصعيد،

وتبلغ مساحة مزارع القصب في قنا ١٥٣ الف فدان، وفي اسوان نحو ٦٥ الفا والمنيا ٣٥ الفا وسوهاج ٢٠ الفا.

ويرى رجال الامن ان زراعات القصب تشكل عائقا في المواجهات الامنية، وان الحملات المكثفة على المناطق التي تشير المعلومات الى فرار المطلوبين الى داخلها، لا تحقق الهدف المنشود ولا بد من الاستعانة بوسائل تكنولوجية متقدمة وعلى رأسها الاشعة تحت الحمراء التي تعمل بالموجات الحرارية، وتحقق نجاحات مذهلة في تحديد اماكن الفارين وسط المزارع.

وفي اجتماع لمجلس الوزراء المصري عقد اخيرا طالب السيد حسن الألفي وزير الداخلية بضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة واقترح عدم زراعة القصب على مسافة ٥٠٠ متر من الطرق الرئيسية حتى لا تظل مأوى للجماعات المتطرفة.

وقبل افتتاح اوبرا «عايدا» في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مدينة الاقصر، ازالت اجهزة الامن ٣٠٠ متر من زراعات القصب المنتشرة على جانبي الطريق الذي استخدمه جمهور العرض، بعدما اظهر الكشف ان غابات القصب ساهمت في انخفاض عائدات مصر من السياحة العام الماضي اثر الهجمات التي نفذها المتطرفون على اهداف سياحية في الصعيد وتركزت في محافظتي قنا والمنيا.

وتلجأ عناصر الجماعات المتطرفة الى الاختفاء وسط غابات القصب التي ترتفع بطول مترين او اكثر في فصل الصيف ويصعب على قوات الأمن اختراقها نظراً الى كثافتها.

ومع تكرار حوادث الارهاب المستفيدة من كثافة القصب اصدر وزير الداخلية المصري في



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهر ايلول (سبتمبر) الماضي قرارا بالزام المزارعين حراسة زراعاتهم وعدم السماح للغرباء باتخاذها مأوى لهم، وساعدت تلك الاجراءات في الحد من العمليات الارهابية.

ويقترح رجال الامن الاستعاضة عن القصب بزراعة البنجر، ويؤكدون ان منع ذه الزراعات يحد نهائيا من العمليات التي تنفذ وستكون العناصر المطلوبة تحت عمر الاجهزة الامنية.

وتختلف الآراء حول فاعلية منع زراعة القصب في مصر، فطبقا لتقارير وزارة زراعة الاميركية، تحتل مصر المركز الاول في متوسط انتاجية الفدان الذي بلغ لعام الماضي ٤٢.٢ طن وحققت مصر ازدهارا من حيث الانتاجية بلغ ٦ ملايين طن سكر. ويرفض المهندس محمد عبدالعال خليف رئيس شركات السكر المصرية، احلال البنجر مكان القصب ويعتبر ذلك عملا صعب التحقيق، «فاستهلاك السكر في السوق المحلي يقدر بـ ٦٦ في المئة من الاحتياج المحلي، ويوفر عملة صعبة تسمح باستيراد باقي حاجات السوق». ويعدد خليف فوائد القصب وعدم قصرها على انتاج السكر، اذ يدخل في صناعات كثيرة منها «المولاس» الناتج من عصير القصب والكحول والعسل الاسود والخشب الحبيبي والعطور والحلوى والورق بالاضافة الى ان زراعته توفر الآلاف من فرص العمل في مصانع السكر المنتشرة في الصعيد منها مصانع ابو قرقاص في المنيا وجرجا في سوهاج ودشنا وارمنت ونجع حمادي وقوص في قنا وادفو وكوم امبو في اسوان.

ويذكر ان عملية تحويل مصانع السكر لانتاج البنجر تتكلف نحو بليون جنيه مصري الرقم الذي لا يمثل إلا ثلث دخل مصر من السياحة.

وتسببت عملية ازالة مساحات من القصب الى ارتفاع أسعار السكر وبلغ سعر الكيلوغرام الواحد نحو ١٨٠ قرشا وزادت شكوى اختفائه من الاسواق ما دفع الحكومة الى القيام بحملات على التجار وتهديد من يحاولون خلق سوق سوداء للسكر وطرح كميات اضافية منه في المجمعات التابعة لوزارة التموين.

ويؤكد الدكتور عبدالوهاب علام مدير معهد المحاصيل السكرية التابع للمركز القومي المصري للبحوث ان انتاج مصر من السكر الابيض تعدى المليون طن، واعتبر ان زيادة معدل الاستهلاك الى ٣٠ كيلو غراما للفرد الواحد في العام يشكل «مؤشرا خطيرا بسبب القابلية الوراثية للاصابة بمرض السكري».

من خواطر الخميس

دروب العبقرية وعطايا المبدعين نجيب محفوظ ..٤

تحدثنا في الصفحات السابقة عن نشأة ونمو واستواء نجيب محفوظ الانسان والمبدع الى ان بدأ يكتب واشرنا ايضا الى القيم الحاكمة في حياة نجيب محفوظ باعتبارها اطارا مرجعيا موجها لسلوكه سواء في الحياة او في الكتابة والابداع، وقد رأينا ان هذه القيم تتسق مع حياة نجيب محفوظ فليس ثمة فواصل جوهرية تفصل بين ما يعتقده نجيب محفوظ ويؤمن به وبين ما يمارسه في الحياة ، ويتبناه كاسلوب مفضل في السلوك والاداء.. وقد رأينا ان ابرز قيمة تحكم سلوك هذا المبدع العظيم هي قيمة المعرفة والبحث عن الحقيقة وكيف انتهى به هذا البحث الى تبنى اطار معرفي متكامل هذا الاطار من المثلث العقائدي (الديني - والديمقراطي الليبرالي - والاجتماعي العادل) - وقد دللنا على ذلك من خلال كتاباته وممارساته واعترافاته.. ورأينا ان هذا المثلث يكاد يكون قاسما مشتركا اساسيا في مكونات اي عمل فني عند نجيب محفوظ.

والان وقد وقفنا علي بعدين اساسيين من ابعاد المربع الذي سبق وقدمناه باعتباره مربع العبقرية عند نجيب محفوظ (الوجداني بما فيه الدوافع والقيم والاتجاهات) والاجتماعي (بما فيه التنشيئي والتربوي والاقتصادي والبيئة والاسرة والدراسة) والمعرفي الذي سوف نتناوله في هذا المقال ثم التعبيري الذي سنعرض له في مقال تال اقول وقد وصلنا الى البعد الثالث البعد المعرفي، فماذا يا ترى نجد عند هذا الرجل من ذلك البعد المعرفي..

اولا ربما كان من المناسب الاشارة الى ان العقلية المميزة لنجيب محفوظ سواء في عمله او ادائه او ما يتمخض عن هذا العمل والاداء في انتاجه، تلك العقلية هي عقلية تركيبية تحليلية . ما معنى ذلك؟ يرى الباحثون في مجال علم النفس وفي التفكير الفلسفي ايضا ان العقل البشري اما انه يجنح الى التركيب والربط بين الجزئيات المتفرقة ليراها في سياق كلي عام ، وهذا المنحى من التفكير يطلق عليه المنحى التركيبي او الكلي او الاستبصاري او الحدس البديهي Intuition ، وهناك المنحى التحليلي الذي يجنح الى البحث في الجزئيات والتفصيلات الدقيقة ويحلل القضايا العامة الى مكونات جزئية لكي يقف على حدة ية الامور في ذراتها التفصيلية ، بدلا من التجاوز عن التفصيلات والنظر الى الكليات - وغالبا ما يتبنى المفكر او الباحث من هذا الطراز اسلوبا يستخدم المنطق والرياضة، او الاحصاء والمعادلات او التجربة التحكمية الصارمة..

اين موقع اديبنا نجيب محفوظ من هذين الاسلوبين الاساسيين في التفكير؟!

لاتعدو الحقيقة اذا قلنا ان نجيب محفوظ يميل اكثر الى الاسلوب التحليلي ولكن لانه اختار الابداع، فقد بدا يمضي في اتجاه التركيب، اي انه ينظر الى التفصيلات الدقيقة ويحاول ان يقترب من الجزئيات ، تلك الجزئيات التي هي اساس الفهم الدقيق، ولكن في ذلك لا يستطيع ان يكتفي بتلك الجزئيات المتناثرة، انما يضعها في سياقها التركيبي الكلي الذي يبتعد بها عن التفصيلات، وكأنما هو العالم التجريبي الذي يمضي الى معمله او الى حقل تجاربه يفحص الجزئيات ويقوم بالتحليلات على مفردات بحثه، ثم يمضي بعد ذلك الى استخلاص النتيجة العامة التي يمكن ان ترتقي الى مستوى المبدا او القاعدة او اذا كانت اكثر اقترابا من الحقيقة وصلت الى مستوى القانون ، ذلك القانون الذي ينضوي في عباءة النظرية العامة.. ولنأخذ التفصيلات الدقيقة التي رصدها نجيب محفوظ في رواية الكرنك. وقد يبدو للبعض انها ادانة لكل الممارسات التي تمت في الستينات بداية من فساد السلطة الى فساد الامن الى فساد الناس.. ولكن الحقيقة التي تكمن خلف جزئيات الرواية هي ابعد من ذلك بكثير، صحيح ان هذا كله ورد وبشكل دقيق وهو نفس ما حدث في رواية اهل القمة التي رصدت فساد السبعينات وما حدث ايضا في رواية ميرامار التي رصدت بداية الانهيار قبل نكسة ١٩٦٧ . تفصيلات دقيقة يقترب بها المبدع من الواقع الحي الملموس، ولكن لا يمضي في هذه التفصيلات الى نهاية المطاف انها مجرد عينة من سلوك البشر، عينة الرصد التحليلي الجزئي الدقيق تلك العقلية التحليلية التركيبية هي التي اتاحت لنجيب محفوظ ان يكون قادرا على ان يمتلك العديد من القدرات الابداعية التي اشار اليها الباحثون المتميزون من امثال ج.ب جليفورد ومن امثال تورانس وياما - مسوتو الياباني وكاتل الامريكي.. أن قدرة الحساسية للمشكلات كانت ومازالت من ابرز القدرات الابداعية التي تميز بها نجيب محفوظ وقد استغل هذه القدرة كما ذكرنا في رصد تفاصيل الواقع، سواء كان هذا الواقع على مستوى الفرد اي الواقع السيكولوجي او كان على مستوى المجتمع اي الواقع السوسيولوجي او على مستوى الواقع السياسي ذلك الواقع الذي كان نجيب محفوظ من اوائل من اهتموا برصده في اعمالهم الابداعية، ورواياته التي كتبها عن مصر القديمة، ثم رواية بداء خان الخليلي ثم رواية بداية ونهاية التي كانت بمثابة الارهاصة الاولى للثلاثية ثم الثلاثية باجزائها الثلاثة، كل تلك الاعمال كانت في الاساس روايات رصد سيوسيولوجي (اجتماعي) سياسي واقتصادي للواقع المصري منذ اقدم العصور وحتى الآن، ثم جاءت روايته أولاد حارتنا وهي رواية سياسية في المقام الاول فسرها البعض تفسيرا خاطئا واعتبروها رواية دينية وهي بريئة من ذلك تماما انها رواية سياسية تتعامل مع السلطة بمفرداتها المختلفة واعتقد اننا محتاجون الى تغير النظر الى تلك الرواية لنراها في ثوبها الحقيقي وفي جوهرها الاصيل والتي ربما لم يقف عنده احد من الباحثين حتى الآن.

لقد كانت القدرة الابداعية المعروفة باسم القدرة على الاحساس بالمشكلات او أستشفاف المشكلات هي القدرة البارزة في الحس او الكيان الابداعي المعرفي عند نجيب محفوظ، ويمكن القول ان تلك القدرة تنتمي الى البعد التحليلي او النقدي الذي ينظر الى الجزئيات ويقترب من التفاصيل



د. مصرى حنورة

ويحلل المشكلات المعقدة الى ابعادها التفصيلية، ثم بعد ذلك هناك القدرة على الاصالة والمتمثلة فى اعجاز الايجاز ذلك الاعجاز الايجازى الذى يمكن المبدع من ان يختزل كل تلك التفاصيل والجزئيات فى مبدأ واحد او فى سياق كلى وقد قدمنا شرحا لهذا البعد فى مقال تطبيقى على رواية قلب الليل، ورأينا كيف ان نجيب محفوظ فى سطر واحد عرضنا له من سطور تلك الرواية قدم ما لا يقل عن ١٦ فكرة، وكلها افكار اصيلة وموحية.

ثم هناك بعد ذلك القدرة على المرونة، تلك القدرة التى تجعل المبدع قادرا على ان ينتقل من سياق الى سياق ومن مجال الى مجال دون ان يفقد الخط الاساسى ذلك الخط المتصل رغم التفاصيل والمنحنيات والروافد.. ومن ثم تتوافر بعد المرونة للكاتب قدرة اخرى على اعلى درجة من الاهمية تلك هى قدرة (مواصلة الاتجاه) والتى اتضح انها القدرة التى تعمل مع قدرة الاصالة على لم الشمل وجمع التفاصيل ومنع مياه الروافد الابداعية المتنوعة فى عقل المبدع من التوزع فى البرك والمستنقعات انها كلها ماضية فى عقل واحد عقل لا يتوقف عن التفكير أو العطاء ولانه يعمل بكامل طاقته فان الروافد التى تمده كثيرة ولكن هناك بالاضافة الى تلك الروافدثقوب ومنخفضات وخيران يمكن ان تجتذب بعض معطيات العقل الابداعى ولكن الذى يمنعها من الضياع هو تلك القدرة الفذة قدرة مواصلة الاتجاه التى تحافظ على الفكرة الرئيسية وتجتذب بعض الافكار الجزئية لكى تلتقى وتلتحق بالفكرة العامة فى سياق واحد، سياق قادر على ان ينصهر فى بوتقة واحدة، بوتقة قادرة أيضا على ان تعيد تشكيل كل المعطيات فى الصيغة التى تخدم الهدف النهائى الذى يسعى اليه المبدع.. اجل اننابازاء عقل تحليلى تركيبى، وهذا العقل التحليلى التركيبى من الذى يستطيع ان يصل بصاحبه الى تحقيق حالة الاساس النفسى الفعال الذى من خلاله تتحقق الرؤية العميقة فتاتى كفلق الصبح مضيئة نافذة قوية مسيطرة ذات سطوة، وهذا ما كان يتحقق لنجيب محفوظ فى كل اعماله الابداعية، صحيح ان العناء والمعاناة التى يمر بها الكاتب تفوق التصور، وإن لا يطلعنا على تلك المعاناة، ولكننا بتتبعنا لادائه والعنت الذى يلقاه لا نستطيع الا ان نكتم دهشتنا، أهذا هو المبدع الذى يبدو امامنا وديعا رقيقا ارستقراطيا، متسامحا خفيف الظل ابن نكته، قادرا على ان يشيع فيمن حوله جوا دائما من البهجة، أهذا هو نفس الشخص الذى يناضل وهو يعمل من اجل الامساك بالفكرة الى ان تنقاد له وتسلم له القياد.. ان من يتصور ان المبدع شخص ملهم او موحى إليه وليس عليه الا ان يملك قلما وورقا ويجلس الى مكتبه فيتلقى الوحى وتنساب عليه من سراديب الطير دفقات الابداع، الكلام فليس ثمة مبدع بهذا الشكل، ولو تصادف ان وجد هذا الشخص فاغلب الظن انه يمر برحلة المعاناة والعنت فى اوقات متعددة تسبق تلك الدفقات الالهامية التى تتحقق له فى سيولة وانهمار.. ولكن نجيب محفوظ سيان، انه يجلس الى مكتبه كل يوم فى ميعاد ثابت، ويقوم بطقوس متنوعة بعضها عضلى وبعضها ذهنى وبعضها ممارسات يومية حياتية.

عموما البعد المعرفى هو بعد نشط وفعال، وهو فى حالة العمل والاداء يتحول الى تنور مشتعل تنصهر فيه كل المفردات والجزئيات التى تتفتق من خلال النشاط التحليلى لعقل المبدع، ومن ثم يتحقق لصاحبنا الاساس النفسى الفعال الذى يعمل بمثابة الالة المنظمة والمشكلة والموحية بشكل ومضمون العائد الابداعى للاديب.. وقد وفق نجيب محفوظ ايما توفيق فى استثمار مفردات عقله، سواء منها المفردات التحليلية او المفردات التركيبية والتى تحولت فى النهاية الى سياق واحد تكاملى انصهرت فى بوتقته اساسا فعالا لعطاء ابداعى من طراز فريد.

ومازال الحديث مستمرا.

خواطر موجزة:

اذا قذفك شخص بطوبة وانت قائم للصلاة فهو واحد من اربعة: اما انه متخلف عقليا يحتاج الى رعاية دقيقة أو حدث جانح يحتاج الى ايداعه أحدى دور رعاية الاحداث او مريض نفسيا يحتاج الى الايداع فى مصحة او مجرم يحتاج لاحتجازه فى احدى دور العقاب.



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٩٩٤

قضية الاغتيالات الكبرى احالتها للقضاء العسكرى

علمت « اخبار الحوادث » ان قرار احالة قضية الاغتيالات الكبرى (احد اجزاء قضية تفجيرات البنوك) سيصدر خلال هذا الاسبوع .. القرار يضم وقائع اغتيال عدد من قيادات الشرطة فى الصعيد .. اضافة الى محاولة اغتيال المقدم طه رئيس النيابة العسكرية .. لتكون هذه القضية هى القضية الثالثة التى تحال الى ادارة القضاء العسكرى .. القضية تضم مجموعة من الارهابيين اعضاء مجموعة الارهابى طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه عند القبض عليه .. والقضية ٥ وقائع شارك فى التخطيط والتنفيذ ٣ من الذين سيشملهم قرار الاتهام .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ديسمبر ١٩٩٤

مفاجأتان قبل النطق بالحكم في قضية الغردقة

وفاة الالماني المصاب في الحادث متأثرا بجراحة

بعد ٨ جلسات استمرت اكثر من ٣٦ ساعة .. انتهت المحكمة العسكرية في القضية رقم ٢٣ جنايات عسكرية ادارة المدعي العسكري لسنة ١٩٩٤ .. وقعت اكثر من مفاجاة في الجلسة الاخيرة .. الجلسة كانت مخصصة للنطق بالحكم .. وقبيل بدأها بايام تم القبض على المتهم الثامن في القضية والذى كان من بين الـ٦ الهاربين الذين شملهم قرار الاتهام .. وهو ربيع عبدالحميد شلبي الطالب بالصف الثاني بالمعهد الفني ببني سويف ..

وقررت المحكمة فتح باب المرافعة .. حيث قام سمير جمعة المحامي والذى كان قد قام بواجب الدفاع عن المتهم قبل القبض عليه .. وقد بدأ دفاعه بالعتاب عن النيابة العسكرية التي لم تخطره بالحضور اثناء التحقيقات مع المتهم .. ثم تناول في مرافعته ان كل الاتهامات التي وجهت للمتهمين الـ١٦ الذين شملهم قرار الاتهام .. قد تم بناء على الاعترافات التي ادلى بها المتهم الاول محمد عطا الله عمر احمد .. الطالب بكلية الحقوق .. وحاول تبرير ان هذه الاعترافات لايمكن الاخذ بها اضافة الى انها اعترافات متهم على متهم .

وكانت المفاجاة الثانية هى الخطاب الذى قدمته النيابة العسكرية في سفارة المانيا والذى يفيد وفاة ماتش ماركس الالماني وثاني المصابين في واقعة اطلاق النيران في ميدان الدهار بالغردقة والذى وقع يوم ٢٧ سبتمبر الماضي .. وقد افاد الخطاب انه قد توفى متاثرا بجراحه من الرصاصات التي اصيب بها .. وكان قد تم نقله بطائرة خاصة مجهزة طبيا لاستكمال علاجه هناك .. ووهكذا ارتفع عدد القتلى في القضية الى ٤ هم اليكساندر نواكس وماتش ماركس (الالمانيان) وصابر مناف عبدالصمد ووليد محمد الجعفري (مصريان) .. وبقيت في قائمة المصابين سهير السيد ابراهيم .

وبعد جلسة مداولة مطولة اصدرت المحكمة قرارها باعدام المتهمين الاول محمد عطا الله عمر احمد والثاني ربيع محمد محمود حسانين اللذين قاما بتنفيذ الجريمة واطلاق الرصاص . كما قضت بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لمشاركتها في

التحريض والاتفاق الجنائي .. وعلى المتهم السادس عبداللطيف عبدالله عبدالحكيم وربيع على عبدالحميد شلبي (الذى تم القبض عليه بعد حجز القضية للحكم وحضر الجلسة الاخيرة فكانت العقوبة حضوريا) وعلى عرفات فهمى محمد حمادى وشاهين شحاته عبدالجواد والهاربان محمد محمود فرغلى وصلاح نادى عبداللطيف .

كما قضت بالاشغال الشاقة ١٠ سنة على محمد مصطفى ماضى صاحب الكشك فى ميدان الدهار الذى اخفى السلاح المستخدم فى الحادث بداخله .. كما قام بتدبير مكان لايواء المتهم الاول وعبدالعزيز شعبان حسين ومختار زكى عبد الله باعتبارانهما المحرضان الرئيسيان على ارتكاب الجريمة .

وقضت المحكمة بالاشغال لمدة سبع سنوات على : محمد احمد على سعد وعلى عبدالحميد احمد مصطفى (الشهير بطواسه) .. اما المتهم السابع فقد كان صاحب اقل عقوبة حيث قضت المحكمة على حسن سليمان عبداللطيف سليمان نجار مسلح بالحبس ٥ سنوات .

وعقب اعلان الحكم انقلب الهدوء الذى كان يسود القفص فى كل جلسات المحاكمة الى ترديد لبعض الهتافات والشعارات التى يطلقها اعضاء التنظيمات الارهابية .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

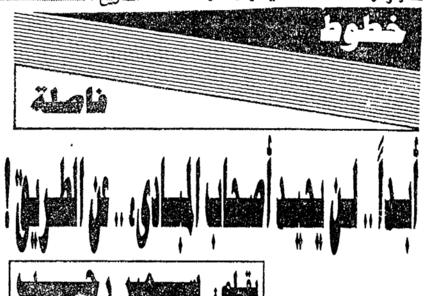
حيثيات الحكم في قضية الغردقة

علمت « اخبار الحوادث » ان المحكمة العسكرية العليا قد انتهت من اعداد حيثيات الحكم فى القضية رقم ٢٣ جنايات عسكرية المعروفة باسم قضية الغردقة .. والتى اصدرت المحكمة قرارها فيها بجلسة ٣ ديسمبر الحالى .. الحيثيات تقع فى ١٠٠ صفحة فولسكاب .. تضمنت الشواهد والقرائن التى استندت اليها المحكمة فى احكامها .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤



بقلم : سمير رجب

المبادىء لا تتجزأ.. والرجال مواقف.. والشعوب صاحبة الارادة الحرة.. ترفض بكل جرأة وشجاعة محاولات فرض الرأى، واستعراض العضلات.. لأن أسلحتها قوية.. ماضية.. حاسمة.. تستند إلى عناصر، ومقومات عديدة لايستهان بها.

.. والذى يؤمن بمبدأ، ويحرص على الذود، والدفاع عنه لايشغل باله - عادة - بقضايا فرعية، أو هامشية.. لأن الأهداف بالنسبة له تكون واضحة ومحددة وشاملة.. وبالتالى فإنه يعرف مستقبلا.. ماذا يريد.. ويبذل كل جهده لاستثمار الوسائل المتوفرة لديه أفضل استثمار.

● ● ●

شىء طبيعى.. أن يتعرض أصحاب المبادىء.. فى كل زمان ومكان.. إلى أنواع شتى من الارهاب.. إرهاب مادى.. وإرهاب معنوى أو فكرى.. بغية الحد من انطلاقاتهم.. وتضييق رقعة تأثيرهم فى الآخرين.

والارهاب المادى الان.. رغم أنه شمل العالم كله تقريبا.. إلا أن الغالبية العظمى من البشر تواجه دعاته، ومخططيه، ومنفذيه بكل ما أوتيت من قوة لأن هذه الأغلبية تعتبر أن المعركة أصلا.. معركة مصير.. ومعركة بقاء، واستمرار.

● ● ●

أما الارهاب الفكرى.. فإنه يشتمل على عدة عناصر.. لعل أهمها.. حرب الاشاعات، وترويج الأكاذيب، ونشر الروايات «المفبركة»، وشن حرب التجريح الشخصى.. وكلها أساليب رخيصة تحمل فى طياتها نزعات الحقد، والكراهية، والبغضاء ضد المبادىء الفاضلة، وأصحابها..!

● ● ●

لأن «الاشاعة».. إشاعة.. فهى تسرى بسرعة مذهلة.. يطلقها فرد ما، أو جهاز من الأجهزة المتخصصة، أو دولة

من الدول .. ومن أهم سماتها .. أن كل من يرويها .. يجزم بأنه رأى الوقائع رؤى العين .. أو استمع بأذنيه إلى أحاديث دارت .. لكنه في حقيقة الأمر .. لم ير، ولم يسمع .. سواء هو أو غيره .. لأن الموضوع كله في الأساس خيال × خيال.

● ● ●

والاشاعة .. لاتختلف كثيرا عن «الرواية المفبركة» .. فالاثنتان تقومان على الزيف، والخداع، والتضليل .. وكما أن هناك -كما أشرت- أفرادا، وأجهزة متخصصة في نشر الاشاعات .. توجد أيضا .. صحف، ومجلات، ومحطات إذاعة، وتليفزيون تعيش على «الروايات المفبركة» ..!!

نفس الحال بالنسبة للتجريح الشخصي الذي يعتبر من أسوأ، وأردأ أنواع الإرهاب المعنوي .. خصوصا .. وأن هناك عداء صارخا بين فاقدي القيم الذين يعمدون تجريح الآخرين تجريحا شخصيا .. وبين أصحاب المبادىء، والقيم .. المتمسكين بقواعد الأخلاق، والذين يراعون ضميرهم ودينهم في جميع تصرفاتهم.

● ● ●

لكن إذا كان الحال هكذا على مدى العصور، والأزمنة .. هل يخضع أصحاب المبادىء .. هل يغيرون مواقفهم .. هل يؤثرون السلامة .. ويختارون طريقا غير الطريق ..؟؟

لا .. وألف لا .. وإلا أصبح على الدنيا السلام .. وانتصر الباطل على الحق .. وعم الشر مكان الخير .. وذلك ما لاترضاه السماء، ولاتقره.

من هنا .. لاتصدق أبدا إشاعة تتناول شخصا ما .. عرف عنه أفضل الخلق، وأنبل الصفات لأنك بذلك تؤيد الشر ضد الخير مما يعرضك لعقاب الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة .. وإذا قرأت خبرا في صحيفة، أو تحقيقا في مجلة .. يتعرض بالتجريح، لشخصية معينة .. فلا تنقاد وراء تلك الكلمات «المشبوهة» .. التي غالبا ماتكون مسخرة من قبل أفراد أو جماعات هدفها مصالحها الذاتية فقط .. ولايسعدها أبداً .. أن تجد غيرها يتقدم، ويتطور، ويدافع عن القيم، والمثل، والمبادىء.

● ● ●

إنها مجرد «خواطر سريعة» .. دارت، وتدور في نفسي .. ووجدت أنه من الأوفق .. التعبير عنها في العلن .. لأنني أنا، وأنت .. -كما أعتقد- كيان واحد.

كبسولات

● حقاً صدق المثل العربي : «ليس كل من ركب الحصان .. خيالا» ..!!

x x x

● شهادة نجاح جديدة للمهندس سليمان متولي وزير النقل، والمواصلات : مقاومة خطوط، وكابلات التليفونات في جميع أنحاء مصر .. للسيول العاتية .. أبلغ دلالة على أن «البنية الأساسية» تم تجديدها على قواعد متينة، وسليمة .. بأعلى وأرقى المواصفات الفنية العالمية.

لعن الله .. النسيان ..!

ألا يظهر منصف واحد .. ليقارن



اليوم بالأمس.. عندما كانت كل التليفونات «تغرق» فى شبر مياه ؟؟

× × ×

● الانتماء.. معنى.. وقيمة.. وسلوك. ولأن ريمون خليفة نائب رئيس شركة فنادق انتر كونتننتال العالمية يدرك هذه الحقيقة جيدا.. كان تحركه السريع.. من أجل أن تظل شركته محتفظة فى أذهان عملائها بنفس الصورة.

برافو.. فقد أعطيت «للخواجات» درسا.. عسى أن يستفيدوا منه مستقبلا.

× × ×

● قلت مرة لقنصلنا فى لندن: فى بلاد الانجليز بالذات.. ينبغى ألا تفرط فى حقوقك بسهولة. لكن «سيادة» القنصل نظر لى باستخفاف، ودهشة معاً.. ولم يرد !!

.. ثم تمر الأيام.. ليثبت صدق قولى !!

فعلا.. كان الله فى عون أبنائنا فى الخارج..!:

× × ×

● د. أحمد الغندور رئيس البنك العربى الأفريقى:

لقد كنت يوما نموذجا للأستاذ الجامعى المتمكن.. واليوم.. أصبحت نموذجا «للبنكى» الناجح.

حقا.. القيادة - أى قيادة - لها رجالها.

× × ×

● استكمالا للكبسولة السابقة:

شىء طبيعى أن يدير أستاذ الجامعة بنكا.. لكن الغريب.. أن يقوم بنفس المهمة «موظف كومبيوتر» ..!

.. وقلبى مع موظفى وعملاء.. بنك مصر - رومانيا..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

«فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين» . صدق الله العظيم

انتهاء التحقيق مع التنظيم الارهابى بمحافظة القليوبية

علمت اخبار الحوادث ان نيابة امن الدولة العليا قد انتهت من التحقيقات فى تنظيم مايسمى باعادة تشكيل الجماعة الاسلامية بالقليوبية ووجهت للمتهمين الانضمام الى جماعة سرية الغرض منها الدعوة لتعطيل اعمال الدستور والقوانين والاضرار بالسلام الاجتماعى واتخاذ الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى اغراض تلك الجماعة . كما وجهت اليهم ايضا تهمة الاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب القتل العمد والاتلاف العمدى وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات بقصد استخدامها مما يخل بالامن والنظام العام .. اضافة الى حيازة منشورات ومطبوعات معدة للتوزيع واطلاع الغير عليها تتضمن الدعوة لافكار جماعة متطرفة تدعو لتعطيل احكام الدستور والقانون . وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين عزمى احمد السيد الشافعى وايهاب سعد عبدالله ومحمود عبده وابراهيم عبدالغنى مشرف واسماعيل عبدالعاطى عبده ومحمود محمد رجب وابراهيم احمد شلبي وايمن محمد عابد وهانى أحمد حسن عبدالعال ومحمد على حسن ابو حسين ومحمود حافظ عونى النجار وخليل محمد على وحاتم السيد سالم والشحات عبدالله ابو سنه وسلامة سالم رمضان وابراهيم احمد شلبى ومحمد الاسوانى وحسين السيد الصواف ومصطفى عبدالموجود محمد ابو زيد واسامة السيد عبدالسميع وحاتم السيد سالم وسند رمضان عثمان وهانى احمد حسن عبدالعال . ومرعى على عبدالغنى المدرس ومحمد كمال على ابراهيم طاحون وايهاب سعد عبدالله .

قام قيادى التنظيم المحبوس حاليا باحد السجون الارهابى طارق السيد عبدالسميع بتكليف احد افراد التنظيم خارج السجن للعمل على احياء نشاط التنظيم وهو الارهابى محمد كمال ابراهيم طاحون بمنطقة القليوبية وبنها والقناطر الخيرية والقرى المحيطة بها مثل قرية ابو الغيط والخرقانية وشبين القناطر والقناطر الخيرية لاحكام سيطرة التنظيم على بعض مساجد هذه القرى ومساجد كليات جامعة بنها والمدينة الجامعية بها .. واستقطاب عناصر جديدة من داخل تلك الكليات لضمها لصفوف التنظيم .. وتخطيط وتنفيذ مخططات ارهابية تستهدف بعض ضباط وافراد جهاز الشرطة والمنشآت السياحية والشرطية بقصد الاخلال بالأمن العام .



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

حقائق هامة تكشف عنها إعترافات المتهمين في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

□ الخطة الأولى استهدفت اغتيال الكاتب الكبير باستخدام القنابل والطبنجات

□ العملية التالية: تفجير سينما هيليوبوليس لعرضها فيلم الإرهابي.. واغتيال رئيس المحكمة العسكرية العليا

□ أهدافهم البعيدة: إقامة خلافة إسلامية بالقوة عن طريق تفجير الأفراح والملاهي ومحلات الفيديو!!



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذا كانت قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ قد كشفت عن ان التنظيم الارهابى الذى قام بها قد وضع على قمة أولوياته اغتيال كبار رجال القلم والفكر إلا ان هذا التنظيم ذاته كان قد خطط للقيام «باعمال ثانوية» ولكنها على قدر كبير من الخطورة بعد أن اجمع اعضاء التنظيم على ضرورة اقامة «خلافة اسلامية» باستخدام القوة وذلك من خلال سلسلة من الهجمات تستهدف تفجير الافراح ونوادى الفيديو والملاهى ومحلات بيع الخمور، وخططوا - ايضا - لتفجير سينما هليوبوليس التى كانت تعرض وقتها فيلم «الارهابى» واغتيال رئيس المحكمة العسكرية العليا وافراد الحراسة الذين يتولون تامين منزله.. ولم لا وهم - اى اعضاء التنظيم - يعتقدون اعتقادا جازما ان تنظيم الجماعة الاسلامية الذى ينتمون اليه قد تغلغل فى كل محافظات مصر، واصبحت لهم اجنحته العلنية ممثلة فى المسئولين عن «الدعوة» بالمساجد التى لاتخضع لاشراف وزارة الأوقاف وعناصره التى تؤلف مايسمونه بالجناح العسكرى..

ولعل اغرب ماكشفت عنه تحقيقات النيابة العسكرية هو ماجاء على لسان اعضاء التنظيم من انهم خططوا فى البداية لاغتيال نجيب محفوظ من خلال «خطة تقليدية» تقضى باستخدام القنابل والطبنجات إلا ان احد عناصر التنظيم اقترح استخدام السلاح الابيض فى العملية حتى لايلفت ذلك انتباه المارة فى الطريق فيسهل القبض عليهم.

يشرح المتهم الرابع حسين على بكر عوض.. كيف انضم الى الجماعة الاسلامية منذ عام ونصف العام.. فيقول: بدات التزامى الدينى عن طريق رجل يسكن بجوارى ويدعى أحمد هاشم الذى طلب منى أن أذهب معه الى مسجد الهدى النبوى بعزبة محروف بعين شمس، وهناك ندعو جماعة القطبيين الى الدين ولادخل لهم بامور الحكم او السياسة. وفى هذا المسجد تعرفت على شخص يدعى جلال محمود سيد الذى انتقل من جماعة القطبيين الى الجماعة الاسلامية، وتعرفت من خلاله على ثلاثة اشخاص - طارق مرسى وشريف خليل وخالد النخلاوى - وهم من جناح الدعوة بالجماعة، وبعد أن أصبحت عضوا فى الجماعة تكلم معى أحد أعضائها ويدعى سامر صالح وهو طالب بالمعهد الأزهرى وفلسطينى الجنسية، وتحدث معى عن الأدلة القرانية التى لاأتذكر منها شيئا، وكل ماأتذكره الآن انه قال: يجب اقامة خلافة اسلامية فى مصر بالقوة، وذلك بتفجير محال الخمور والافراح ونوادى الفيديو وماشابه ذلك، وكذلك اغتيال الوزراء والمسئولين وضباط الشرطة.

ويقر فى أقواله أمام النيابة.. بأن أعضاء الجماعة كانوا يتبرعون من أموالهم لتمويل أعمالهم الاجرامية، وكان هو القائم على صندوق التبرعات، وكان يجمع هذه الأموال ويسلمها الى أحمد مرشد المسئول عن الجماعة بمنطقة عين شمس الذى كان يسلمها بدوره الى ثروت حجاج من القيادات الكبيرة داخل الجماعة.

وتنظيم الجماعة الاسلامية يبدأ مع اعضائه دائما باعطاء عناصره فكرة غير واقعية عن حجم هذه الجماعة وعملها.. فعندما يشرح المتهم الرابع الهيكل التنظيمى للجماعة يقول: «ان لها فى مصر أميرا عاما وهو غير معروف إلا للقيادات التنظيمية الكبيرة، ولذلك فأنا لاأعرفه. ولكن المفتى العام للجماعة الاسلامية هو الدكتور عمر عبدالرحمن الموجود - حاليا - بالولايات المتحدة الأمريكية، ويوجد فى كل محافظة أمير، وفى كل مدينة من مدن هذه المحافظات مسئول عن الجماعات داخلها، وفى كل محافظة يوجد جناح عسكرى، والمحافظة الوحيدة التى يختلف فيها وضع الجماعة نتيجة للأمن المكثف داخلها هى محافظة القاهرة فهى تنقسم الى مناطق لكل منطقة مسئول عن الجماعة وجناح عسكرى.

ويقر المتهم الرابع فى اعترافاته أمام النيابة بأنه قد تم التخطيط لاغتيال كاتب يدعى ناصر أبوزيد أستاذ بجامعة القاهرة، والذى حدد اغتياله عضو التنظيم مصطفى صديق، ورغم اتفاقنا على عملية الاغتيال مع بعض أعضاء التنظيم إلا أننى لم أعرف السبب وراء اغتياله.. ويستطرد قائلا: لقد وضع مصطفى صديق خطة الاغتيال بأن يذهب الى مسكنه بالهرم ويطعنه بسكين، وأراقب أنا مع شخصين آخرين - أحدهما يدعى طارق مرسى والآخر على ولاأعرف باقى اسمه - الطريق.. ولكن لم نحدد موعد تنفيذ العملية كما قال لنا عضو التنظيم مصطفى صديق إننا سنقوم بتفجير سينما هليوبوليس لأنها تعرض فيلم الارهابى.. وقد أحضر لنا لوحة ورقية ورسم مخارج ومداخل السينما وأين توضع المتفجرات.. ويقول ان مصطفى كان يخفى المتفجرات فى منزله، ولكن أجهزة الأمن ألقت القبض على هذا العضو، ولذلك لم ننفذ أية عمليات اقترحها.. وكان مصطفى يتلقى التكليفات من شخص يدعى «باسم محمد خليل» الذى التقيت معه وامرنى بمراقبة سيارة تصل - يوميا - الساعة ٧,٤٥ الى شارع جنينة الشريف. وقمت بتنفيذ المهمة ودونت أرقام السيارة دون معرفة الأسباب وراء المراقبة لهذه السيارة ولم يخبرنى هو بالأسباب..

ويعترف المتهم الرابع بأن المتهم التونى باسم خليل هو الذى ربطه بالمتهمين الأول محمد ناجى والثانى عمرو محمد ابراهيم والثالث محمد المحلاوى.. وهم جميعا اشتركوا فى محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ أما الأسباب وراء اغتيال الأديب فيشرحها بأن المتهم الثالث «المحلاوى» تحدث معنا فى هذا الشأن وقال: ان الكاتب سب الله ورسوله وأمهات المؤمنين فى قصة من قصصه وأعتقد انها زقاق المدق أو أولاد حارتنا، ولكن لم أقرأ أيا من القصتين من قبل ولم أقرأ أى قصة من قصص الأديب، ويقول ان المتهم الثالث سرد لهم

حديثا شريفا لا اتذكره ولكن معناه ان من سب الرسول او اهل بيته يجب ان يقتل، وبعد ذلك كلفنا «المتهمون جميعا» محمد المحلاوى وباسم خليل بوجوب قتل الاديب، ووضع المتهم الثالث «المحلاوى» الخطة لعملية اغتيال وقتل من يتدخل من رجال المرور او الشرطة عند تنفيذ العملية وحتى نتمكن جميعا من الهروب وكنا سنستخدم فى ذلك القنابل التى اعدها المتهم باسم خليل والطبنجات. وكان اقتراح باسم، فى بداية الأمر اغتيال الاديب بالقنابل والطبنجات، ولكن المتهم الثالث اعترض وقال: يجب ان تنفذ العملية بسلاح لايصدر صوتا حتى لانشد انتباه أحد المارة أو رجال الشرطة، ويعترف المتهم الرابع بانهم يوم تنفيذ العملية لم نصل جميعا صلاة الجمعة لان ظروفنا منعتنا من أداء صلاة الجماعة.. ويستطرد المتهم الرابع قائلا: ان المتهم الثالث «المحلاوى» اشار - وهما فى طريقهما لاغتيال الاديب - الى فيلا بالمهندسين يحرسها اثنان من جنود الامن احدهما يحمل سلاحا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

أقنعوا أعضاء التنظيم بوجود أجنحة فكرية وعسكرية للجماعة الإسلامية فى كل المحافظات

عبدالحميد شعير
جمال الخولى

اليا والآخر جهازا لاسلكيا، وان شخصا ما سوف يأتى لنا بسيارة لتنفيذ العملية بإطلاق الرصاص على الحارسين .. ويعترف المتهم الرابع بانه لايعرف فى اى مهمة كان السلاح او جهاز اللاسلكى سوف يستخدم، ولكنهم اتفقوا على تاجيل عملية قتل الحراس وسرقة سلاحهم الى مابعد تنفيذ عملية اغتيال الاديب نجيب محفوظ

وفى اعترافاته يؤكد المتهم الرابع انه بعد عملية محاولة اغتيال الاديب تناقشنا «اعضاء الجماعة» فى محاولة لاغتيال رئيس المحكمة العسكرية العليا وقتل الحارسين اللذين يقفان امام منزله وان المتهم الثالث اشار له وهما فى طريقهما لتنفيذ عملية اغتيال الاديب الى شقة بمنطقة الدقى يسكنها مستشار وقال له: اننا سوف نقتل ابنه لانه يعمل ضابطا فى مباحث امن الدولة... كما اتفقنا فيما بيننا - وكان الاقتراح للمتهم الثالث - على تفجير سنرو الانفاق وجراجات هيئة النقل العام والمنشآت العامة واتفقنا على قتل جنديين يحرسان فيلا بالدقى وسرقة سلاحهما لاستخدامهما فى العمليات الارهابية.

التزوير والسرقة

ولم يكتف.. أعضاء الجماعة بالاتفاق على قتل الابرياء. فالمتهم الرابع يعترف بان البطاقة الشخصية رقم ٢٠٣٨٢ سجل مدنى عين شمس حصل عليها من شخص يدعى سيد صلاح الدين محمد الذى سرقها من شقيقه محمد واعطاه اياها، وقام المتهم الرابع بتغيير تاريخ الميلاد ورقم البطاقة وتاريخ صدورها ووضع صورته عليها لاستخدامها فى تحركاته مع التنظيم الارهابى..

المتهم الخامس محمد عبد القادر السيد على ويعمل بهيئة البريد نفى كافة الاتهامات الموجهة له امام النيابة ولكن المتهمين معه فى قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ اعترفوا بانه من اهم عناصر الجماعة. ففى اعترافات المتهم الثانى عشر عبد الحميد ابو زيد.. قال ان المتهم الخامس سلمه جهاز فاكس وعشرة اجهزة تليفون لاسلكى وطلب منه تسليمها للمتهم الثالث «المحلاوى» بالمدينة الجامعية.. كما قال عنه «المحلاوى»: انه كان يستشيره فى «العمليات الجهادية» ومنها عملية اغتيال نجيب محفوظ وسرقة السلاح وتدبير الأموال بل ان المتهم الخامس طلب منه ان يسير فى كافة هذه الاتجاهات فى وقت واحد... كما انه اشترك معه فى رصد تحركات ومنازل بعض الشخصيات العامة ورصد الحراسات على المنازل لسرقة سلاحها، كما طلب من أحد اعضاء التنظيم اخفاء مواد متفجرة وتليفونات لاسلكى بمسكنه، والتقى مع بعض من اعضاء التنظيم الهاربين بمدينة نصر وسلمهم أربع حقائب بداخلها تليفونات لاسلكى ومواد متفجرة وفاكس واتفق مع المتهم الثالث «المحلاوى» على تنفيذ العديد من العمليات الارهابية واقترح لتنفيذ السرقة الاستيلاء على اسلحة جنود الحراسة على فيلا بشارع احمد عبد العزيز بالدقى وحارسين آخرين على فيلا بشارع شهاب.

اما المتهم الثالث جمعة على جمعة «ليسانس تربية» فيعترف بان المتهم المتوفى باسم خليل كان يسكن معه فى شقته وكان يأتى الى منزله الساعة التاسعة صباحا ويغادرها فى الساعة التاسعة مساء وكان يبرر تصرفاته وعدم المبيت بانه يعمل ساعات الليل، وقبل القاء القبض على المتهم السادس باربعة ايام كان المتهم «باسم» لايحضر الى منزله، ومن الواضح ان المتهم كان على وشك التورط مع هذه الجماعات الارهابية بشكل مباشر فرغم انه يؤكد عدم وجوب قتل السياح وضباط الشرطة الا انه يعترف امام النيابة بان النظام الحاكم كافر، ورغم ذلك فهو يرفض فى اعترافاته تغيير المنكر بالقوة.

ورغم ذلك فان محضر معاينة النيابة يؤكد انه ضبط بمنزله طلقات نارية واجوال واكياس بها كميات كبيرة من المسامير والبمب ويفيد التقرير الفنى للمعمل الجنائى ان ماتم ضبطه من مواد مفرقعة وذخائر صالحة للاستخدام كما ان الاسلحة البيضاء التى تم ضبطها محرم حيازتها، واعترف المتهم على جمعة عند ضبطه بانه ارتبط بالمتهم باسم خليل الذى يعتبر من كبار قادة الجناح العسكرى بالتنظيم..

اما المتهم العاشر ياسر ابو عطية الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب جامعة القاهرة .. فيعترف .. بانه تعرف على المتهم الثالث عشر محمد عوض اثناء اقامتهما بالمدينة الجامعية، ويقر فى اعترافاته امام النيابة.. بانه كان يحضر معه دروس ولقاءات الجماعة الاسلامية فى مسجد المبنى رقم ٦ بالمدينة الجامعية، وثقفه المتهم الثالث عشر بكتاب ميثاق العمل الاسلامى وغيره من مؤلفات الجماعة، كما قام بايواء المتهم الثالث «المحلاوى» بالمدينة الجامعية لمدة ثلاثة اشهر رغم انه كان يعلم بانه هارب من رجال الأمن.. واحتفظ فى مسكنه بالمدينة الجامعية بحقيبة متفجرات وفاكس، ونقل رسائل شفوية من «المحلاوى» الى عناصر الجماعة الدينية بالمنيا، وقام بتغيير عملات اجنبية له وسهل للمتهم الثالث الارتباط بعناصر الجماعة فى السجن

ولم يكن المتهم العاشر هو طالب الطب الوحيد فى التنظيم بل ان المتهم الثالث عشر محمد عوض عبد الرحمن عوض هو الآخر طالب بالسنة النهائية بكلية الطب ورغم انه انكر كل مانسب اليه من اتهامات امام النيابة الا ان بعض المتهمين فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ اكدوا انه واحد من اعضاء التنظيم وانه ساعدهم فى اوقات كثيرة.

والغريب فى هذه القضية ان من بين المتهمين مدير احدى الشركات وهو المتهم الحادى عشر احمد حسنى حسن طلبه.. الذى كانت مهمته الرئيسية تنحصر فى تسجيل الشرائط للجماعات الاسلامية واعترف امام النيابة بانه كان على علاقة



ببعض اعضاء التنظيم وتعرف على القيادات الدينية الموجودة فى مصر مثل الجهاد والتبليغ والدعوة والاخوان.. وقام بتجنيد المتهم الخامس محمد عبد القادر عن طريق المتهم الثالث «المحلاوى» بان رتب لهما لقاء فى محل الدمياطى بالدقى وساعد الارهابيين الفارين .

وتصل المشاركة فى الاعمال الارهابية للتنظيم الى نشاط المتهم الثانى عشر عبد الحميد ابو زيد الطالب بالسنة الثالثة بمعهد التخطيط العمرانى جامعة القاهرة والذى يعترف بارتباطه بالجماعة الاسلامية عقب حضوره للاقامة بها فى اكتوبر من عام ١٩٩٢ عن طريق اميرها حسن الاسيوطى، وانه اقام مع المتهم الثالث عشر الطالب بكلية الطب حتى نهاية العام الماضى وتعرف خلال اقامته معه على بعض اعضاء التنظيم من اهمهم المتهم الثالث «المحلاوى» ويقول فى اعترافاته انه تسلم من المتهم الخامس جهاز فاكس لونه اسود وشنطة «هاندباج» كبيرة بداخلها عشرة تليفونات لاسلكى لونها ابيض وقام بتسليمها الى المتهمين الثالث والعاشر بالمدينة الجامعية..

وتؤكد اعترافات المتهمين ان المتهم الرابع عشر على حسن سابق «محام» قام بمساعدة اعضاء الجماعة فى الحصول على تصاريح زيارات لسجون المعتقلين، ووفر لهم شقة للاقامة، وان المتهم الخامس عشر فيصل شحاتة محمد مصطفى «دبلوم تجارة» قام بايواء المتهم المتوفى «باسم خليل» وهو الذى احضر له دليل تليفونات وقام باستخراج اسم نجيب محفوظ «العنوان والتليفون» واشار على المتهم باسم بان نجيب محفوظ يستحق الموت مثل فرج فودة، وقام باخفاء متفجرات داخل منزله.

وفى النهاية يعترف آخر المتهمين.. صلاح محمد محروس الطالب بالسنة الثالثة الصناعى فيقول انه قام بحمل المتفجرات مع بعض اعضاء التنظيم عندما كان يقوم المتهم محمد معوض بالقاء خطبة فى مسجد الارقم بالشوربجى وذلك لحماية المسجد من الخارج ومواجهة رجال الأمن اذا اضطر الامر الى ذلك.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

هجوم على مخفر للشرطة المصرية

■ القاهرة - «الحياة» - واصل المتطرفون الدينيون هجماتهم ضد رجال الأمن في صعيد مصر، وهاجم ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» امس مخفراً للشرطة في قرية ادفو في محافظة قنا، واطلقوا النار فقتلوا خفيراً وجرحوا أربعة من افراد الشرطة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثلاثة استغلوا الازدحام في المنطقة المحيطة بالمخفر حيث يوجد سوق تجاري، واطلقوا النار في اتجاه المخفر ما اسفر عن مقتل الخفير محمد علي حسين وجرح رجال الشرطة سعيد محمد سعد وعوض مبارك وحمزة احمد عبدالمجيد وعبدالله علي. واكد ان قوات أمن ضربت طوقاً امنياً حول المكان وشنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في قنا واعتقلت ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات لتحديد شخصيات الجناة.

العنف يزحف على قرى المنيا المحافظ أطلق الشرارة الأولى بتحريض العمد على الاعتقال!

عندما انتقلت عاصمة العنف بالصعيد من أسيوط إلى المنيا، اعتقد الكثيرون أنه انتقال مؤقت، لا يلبث بعدها العنف أن يعود إلى قواعده سالماً!، ولكن مرت أسابيع وأشهر ودائرة العنف تتسع في المنيا تزكيه أطراف عديدة، حتى تثبت أقدامه بالمحافظة التي كانت عروس الصعيد يوماً ما.

والآن لم يعد العنف يكتفي بمدينة المنيا عاصمة له، إنما امتد ليشمل معظم مراكز المنيا المتسعة. وكانت الخطوة الأخطر في حركة العنف بالمنيا هي انتشار العنف في قرى المنيا التي كانت هادئة، فأصبحت مسرحاً لعمليات قتل واعتقال واسعة، بدأت كلها بكلمة واحدة من فم المحافظ- عبد الحميد بدوي- خلقت ثارات متبادلة بين الشرطة والأهالي، فماذا يجري في قرى المنيا الآن لعلنا ندرك الكارثة قبل وقوعها؟!

ثأر سريع

قام أعضاء الجماعة الإسلامية الأحد الماضي بالهجوم على دورية الشرطة أمام زراعات قصب قرية «إتقاد بملوي، مما أدى إلى مصرع رمضان عبد الفتوح (٢٢ عاماً) أحد عناصر الدورية برصاصة في قلبه. وقد وقع الحادث بعد يومين فقط من مصرع ثلاثة من عناصر الجماعة الإسلامية، في زراعات القصب بقرية منشاة المغالقة، وهم. حسن محمد عبد السلام (٢٢ عاما) من قرية سفاى بابو قرقاص، وشريف ممدوح مظهر (٢٣ عاماً- طالب جامعي) من قرية المغالقة، وشخص ثالث لم يتم التعرف عليه.

وفي نفس اليوم أعلنت الأجهزة الأمنية عن ضبط تنظيم لأعضاء الجماعة الإسلامية بقرية «بني وركان» بمركز العدوة (أقصى شمال المنيا)، ضم كلا من يسرى حسن رفاعي، وعاشور عبد الوهاب، وعادل صلاح عبد الحميد، ورشاد جمعة عبد الفتاح، وأعلنت المصادر الأمنية عن العثور على كميات كبيرة من الأسلحة والأوراق التي تخص التنظيم بأسفل منبر مسجد التوحيد، الذي اقتحمته قوات الأمن في الحملة التي قادها اللواء يسرى شاكر مدير أمن المنيا.

صناعة العنف

وتعد قرية منشاة المغالقة أبرز هذه القرى حالياً في أحداث العنف المستمرة، كما تعد نموذجا صارخا يكشف عن [illegible] صناعة العنف، عن طريق الأجهزة الأمنية، وإشعال القرى الهادئة. فقرية المغالقة كانت هادئة تماماً ولم تعرف شيئا عن العنف ولا أفراده حتى يوم ١٥ من سبتمبر الماضي، عندما قام عمدة القرية- محمد نبيل عبد المعطي- بالإبلاغ عن ابن القرية فرغلي صادق عبد الرحمن (فلاح) بدعوى اشتراكه في حادث يوم ١٣ من سبتمبر الماضي، الذي تم فيه الهجوم على دورية شرطة بملوي.

وقام عمدة القرية بتسليم المواطن لأجهزة الأمن، خوفاً من تهديدات محافظ المنيا- اللواء عبد الحميد بدوي- الذي هدد عمد القرى بإقالتهم إن لم يتم الإبلاغ عن أي نشاط للإرهاب بقراهم، وعقب تسليم هذا المواطن وقع اشتباك مسلح بالقرية، قتل فيه خلف شحاته حسن (خفير نظامي بديوان العمدة)، وأصيب كل من المجندين شعبان ضاحي عبد العال، وعبد الرحمن عبد النعيم.

وقد أجمع أهالي قرية منشاة المغالقة خلال لقائهم بجريدة «الشعب» على أن المواطن الفلاح- فرغلي صادق- لم تكن له أي صلة بالجماعات الإسلامية، أو أحداث العنف، وأنه رجل بسيط على الرغم مما أشيع عنه بأنه قائد الجناح العسكري!

ومنذ هذا الحادث والقرية تقع تحت حصار أمني مكثف، ويفرض عليها حظر التجول ليلاً، حيث تمر دوريات الشرطة في شوارع القرية بصورة مكثفة، ولم تترك أي منزل من منازل القرية إلا ودخلته واعتقلت أو حجزت أو أخذت بيانات أفراده، الأمر الذي أدى إلى هروب غالبية شباب القرية المرتبطين بصورة أو بأخرى بأي علاقة قرابة أو معرفة بعناصر الجماعات الإسلامية، أو المحتجزين لدى أجهزة الأمن، واللجوء إلى زراعات القصب في فترات الليل، حيث تكثر عمليات مداهمة المنازل والاعتقالات.

وفي يوم ٢٦ من نوفمبر الماضي وقع ثاني حادث اغتيال بالقرية، حيث لقي الخفير النظامي- أحمد عباس حسن- من قوة نقطة شرطة المغالقة مصرعه على أيدي عناصر الجماعة، التي استولت أيضاً على سلاحه، وتمكنت من الهرب، وذلك في أثناء اتجاه الخفير إلى ديوان عمدة المغالقة.

انتشار العنف

وشهدت قرية المحرص بملوي هذه الأيام حوادث عنف متفرقة، حيث لقي عبد الحميد محمود جاد الكريم من أفراد الجماعة الإسلامية مصرعه في



اشتباك مع الشرطة، فى أثناء تمشيط زراعات القصب، وقامت الجماعة بالانتقام من بعض المواطنين (المرشدين)، الذين يقومون بتقديم معلومات إلى الأمن، فأطلقت النار على كل من محمد عبد الرحيم (مدرس)، ونادى نجيب شنودة (مهندس زراعى)، وحسنية طه سيد (!) فلقوا مصرعهم، كما قامت الجماعة بإطلاق النار على كل من مرزوق بشرى مرزوق وشعبان رافع مصطفى، وكلاهما استخدمتهما أجهزة الأمن فى قيادة سيارات الشرطة.

وفى قرية «قلبا» لقى كل من عصام كرام حسن وأيمن حسن أحمد حسن ومحمد نيازى عبد الحكيم مصرعهم، فى أثناء هجوم الشرطة على مقر إقامتهم بالقرية.

وقامت الجماعة الإسلامية بالانتقام بقتل شقيقين فى قرية رستم، اتهمتهما بالإرشاد عن بعض عناصرها، وهما: سامى كامل نجيب وأسامة كامل نجيب.

وفى أثناء عمليات تمشيط زراعات القصب لقى كل من محمود عبد الفتاح على محمود (بزراعات قرية إتقا)، وجمال خليل حسن (بزراعات أبو قرقاص)، وفولى محمد تونى (بزراعات ملوى) مصرعهم برصاص الشرطة.

وفى قرية نواى لقى كل من عاطف عبد الغفار محمد شاهين، وعاطف عبد الحكيم إسماعيل مصرعهما، خلال تبادل إطلاق النار مع قوات الأمن، فى أثناء عملية التمشيط الأمنى لزراعات قصب منطقة الصليبية.

وفى قرية سقاى بأبو قرقاص قتل كل من ياسر عبد الله الراس (ملازم أول) ويحيى محمد على (مجند) وسعد مناع هاشم (مجند) وجمال عبده حسنين (مجند) ومصطفى خلف الله سليم (مجند) وأحمد دسوقى جلال (مجند)، خلال تبادل إطلاق الرصاص بين الشرطة والجماعة فى زراعات القصب بالقرية.

تهم ملفقة

ويشكو أهالى مدينة ملوى من التهم الملفقة، التى تنسبها أجهزة أمن الدولة إلى كل من يتم اعتقالهم، مثل: الانضمام إلى تنظيم إرهابى مسلح، مثلما حدث عندما ألقى القبض على الدكتور محمد فرغلى – طبيب تخدير بمستشفى ملوى العام، وفى اليوم التالى– ٢٩ من نوفمبر الماضى نشرت الصحف الحكومية خبراً بانضمامه لتنظيم مسلح، وأنه عثر بحوزته على مبلغ ٨ آلاف جنيه وسيارة ملاكى– المنيا– رقم ٢٠٤٧٤، اشتراها بأموال التنظيم!!

ويقول الشيخ عبد الرحمن لطفى– أمين حزب العمل– بملوى إنه يعرف الدكتور محمد فرغلى، وإنه يعلم جيداً أنه غير منتمى لأى جماعة متطرفة أو حتى معتدلة.

أما والد الدكتور محمد فرغلى فيقول: إن الضباط جاءوا إلى بيته، وفتشوه بدقة، ولم يجدوا شيئاً، وفتشوا سيارته البيجو التى اشتراها منذ أكثر من ثلاث سنوات، فلم يجدوا فيها غير الأدوات الطبية، وعندما عاد الدكتور محمد إلى المنزل وعلم بما حدث ذهب إلى جاره خالد الدروى– عضو مجلس الشعب، وأمين الحزب الوطنى– بملوى، ليذهب معه إلى مباحث أمن الدولة، وعندما ذهبا احتجزوا الدكتور، وطلبوا من خالد الدروى الانصراف، وهناك شائعة فى ملوى تقول: إن الدكتور محمد فرغلى مات من شدة التعذيب الواقع عليه، ليعترف بجريمة لا يعرفها!!

وشهدت قرى مركز المنيا بعد فترة هدوء منذ يوليو الماضى العديد من عمليات الاعتقالات العشوائية، ودوريات الأمن المكثفة بها، ومن بين هذه القرى الأخصاص ودماريس وأبو شادى وتلة وكامل عوض.

ويعانى أهالى قريتى الأخصاص وتلة من التواجد الأمنى المكثف بهما، ومن بين المعتقلين من قرية تلة وحدها تم معرفة كل من أشرف محمود (محاسب) ويسرى إبراهيم، وتم تجديد اعتقال كل من أسامة حسن خضر وأحمد حسين درويش وعادل الريان.

وسط طلاب جامعة المنيا حالات اعتقالات عديدة من بينهم الطلاب: ماهر محمود عبد العظيم، ومحمد أحمد عبد القوى، ورضا عبد الرحيم، ورمضان أحمد محمود، وجميعهم طلاب بكلية التربية.

وتسود المخاوف لدى أجهزة الأمن من امتداد أعمال العنف لغالبية قرى المحافظة (٤٠ قرية)، خاصة فى ظل السيطرة الأمنية الشديدة، وقيام أجهزة الأمن بتمديد حالات اعتقالات الأفراد المحتجزين بالسجون لفترات طويلة تصل إلى ٧ مرات، أو بما يعادل ثلاث سنوات. دون وجود أى تهمة للمعتقل يحتجز على ذمتها.

وقد أرسل إلينا المواطن غانم حسين حسين غانم (نرزى عربى) رسالة من داخل سجن أبو زعبل يقول فيها إنه معتقل منذ عام ١٩٩١، وتم تجديد اعتقاله عدة مرات، ولم يعرض خلال هذه الفترة التى امتدت لثلاث سنوات قابلة للزيادة على النيابة، وتتجاهل وزارة الداخلية قرارات الإفراج عنه، التى تصدر من المحكمة.

وهناك حالات مشابهة كثيرة فى قرى المنيا لهذه الحالة، منها حالتا الشقيقين وائل ومحمود محمد حسن بقرية الأخصاص، وكذلك حالات كافة أعضاء الجماعة الإسلامية بالمنيا، الأمر الذى يؤدى بالفعل إلى تذمر الأهالى، لمعاناتهم كثيراً من غياب أفراد أسرتهم.

أحمد محجوب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٤

يبدأ عامه الـ ٨٤ الأحد القادم

نجيب محفوظ : كل سنة وأنت طيب

●● يوم الأحد القادم يكمل نجيب محفوظ عامه الثالث بعد الثمانين ويبدأ العام الرابع ويقترب من سنة انتصاف العقد التاسع من عمره. المديد باذنه تعالى..

الاحتفال بهذه المناسبة سيكون محدوداً ومقصوراً على الاسرة والاصدقاء المقربين وذلك بسبب ظروف الاستاذ الصحية. وان كان هذا لايمنع عشاقه ومحبيه من أن يحتفلوا فى كل مكان بهذه المناسبة ..

كما عودناه من قبل نقول له كل سنة وأنت طيب لكنها هذا العام لها مذاق مختلف وطعم مغاير.. لدينا ثلاث مناسبات نهنىء انفسنا بها ..

الأولى: نجاته من الحادث الذى تعرض له..

فقد بقى لنا نجيب محفوظ وسقط الارهابيون.. .

والثانية: سرعة شفائه التى أكدت أن ارادة الله سبحانه وتعالى ضد ما يخططون له..

والثالثة: عودته الى الحياة الطبيعية بعد خمسين يوما من المحاولة الفاشلة..

ان مصر والوطن العربى والأمة الاسلامية والعالم أجمع يقولون له، بكل اللغات: كل سنة وأنت طيب ..

ونحن نسبق الجميع مقبلين ومصافحين ومهنئين هذا الرائد والمبدع والروائى وقبل كل هذا الانسان الجميل..

نجيب محفوظ : كل سنة وأنت طيب

وقبل الاحتفال بعيد ميلاده بتسعة أيام كان قد خرج من مستشفى هيئة الشرطة وعاد الى بيته ●●

نجيب محفوظ:

● الحديث عن عودتى للكتابة الآن سابق لأوانه.



يوسف القعيد

عدسة:

شوقي مصطفى

كانت الساعة تشير إلى الرابعة والنصف من بعد ظهر الجمعة الماضي، عندما دخلت على نجيب محفوظ في غرفته بمستشفى هيئة الشرطة زوجته : السيدة عطية الله إبراهيم وابنتاه: هدى وفاتن. دهش، فموعدهن معه هو السادسة وحضورهن قبل الموعد يثير قلقه ، قلن له انهن حضرن ليس بهدف زيارته ولكن لأخذه إلى البيت.

كان وراءهما مباشرة الدكتور يحيى الرخاوي ومعه زوجته ، وبكلمات قليلة.

أبلغ الرخاوي نجيب محفوظ بقرار خروجه من المستشفى، اليوم والآن.

ولأن اليوم جمعة وهو إجازة في المستشفى كان في وداعه الدكتور محمد الحسيني نائب مدير المستشفى والاطباء المعالجون وهيئة التمريض فقط .

ركب نجيب محفوظ سيارة ابنته السيات ١٣١ الصفراء، وظلت السيارة مكانها حتى أحضروا له موتوسيكل ركبه أمين شرطة ومشى أمامه من المستشفى وحتى البيت الذي لا يبعد عن المستشفى أكثر من ٣٠٠ متر فقط.

المصادفات وحدها هي التي جعلته يدخل المستشفى يوم جمعة ويخرج منه أيضا في يوم جمعة. الدخول كان يوم ١٤ أكتوبر الماضي، ولكن الخروج تم في يوم ٢ ديسمبر الحالي، وبحسبة بسيطة ندرك أن الاستاذ قضى في المستشفى خمسين يوما أي سبعة أسابيع بالتمام والكمال.

قضى منها ثلاثة أسابيع في قسم العناية المركزة وتسعة وعشرين يوما في الغرفة رقم ٩٢٠ في الدور التاسع من المستشفى.

وقبل خروجه بفترة كان نجيب محفوظ قد وصل إلى حالة الشفاء التام ولم تبق له سوى فترة العلاج الطبيعي ليده اليمنى التي من المفروض أن تستمر أكثر من سنة.

قبل وصوله إلى منزله لأول مرة منذ الحادث، كانت إدارة الحراسات الخاصة في وزارة الداخلية قد منعت وقوف السيارات تماما أمام منزله وعينت مجموعة حراسة على اتصال لاسلكي مع الإدارة مكونة من أربعة أفراد، ولن يسمح بدخول أحد إلى البيت دون موعد مسبق واخطار للبيت قبل فتح الباب.

لحظة وصوله إلى البيت كان معه الأسرة والدكتور يحيى الرخاوي ، الذي عاود زيارته في اليوم التالي لخروجه، كما ذهب إليه في المنزل الدكتور يسرى الحفناوي، نائب مدير المستشفى واستاذ العلاج الطبيعي الذي يحاول العودة بيده اليمنى إلى الوضع الطبيعي الذي كانت عليه قبل الحادث. ومن المتوقع أن يتابعه الدكتور يسرى في الفترة القادمة.

كما أن المستشفى ألحق بمنزله عددا من المرضات اللاتي استراح لتمريضهن الاستاذ خلال فترة وجوده في المستشفى . وكذلك الادوية التي يتناولها، وسهل من كل هذه الاجراءات استعداد المستشفى لتقديم كل ما يطلبه وقربها الشديد من منزله.

بعد أن استقر في منزله، قال لي نجيب محفوظ:

- كأنني خرجت من غرفة في المستشفى إلى غرفة أخرى ولكن في المنزل، يخيل إلى في بعض الأحيان أنني أحضرت المستشفى معي إلى البيت هنا.

وهكذا عاد نجيب محفوظ إلى خصوصية حياته اليومية التي افتقدها خمسين يوما وبدأ يتردد عليه اصدقاؤه المقربون منه جدا، خاصة زكي سالم، الذي يحاول أن يقرأ له ما ينشر في الصحف والمجلات المصرية.

سألته عن استئناف الكتابة:

- ثمة صعوبتان: الأولى أن أعود إلى معرفة ما يجرى بدقة وأتابعه من يوم ليوم آخر وهذا سيحدث الآن، وقد يوصلني إلى تكوين رأيي في الحاصل، الصعوبة الثانية هي: من أملي عليه ، ما أكتبه.

في المسافة من المستشفى إلى البيت كان يرتدى بيجامة وفوقها بالطو ثم روب أزرق غامق وفى البيت يقابل الضيوف فى غرفة مكتبه ووراء ظهره تماما المكتب الذى كتب عليه أعماله الأدبية الخالدة. وفوقه نباتات ظل كثيرة. ودواليب كتب. أبرز ما فيها كتاب عن فاروق عنوانه: «الملك والصعاليك». أليس فى الأسم دلالة ما ؟ وكذلك مؤلفات نجيب محفوظ الكاملة الصادرة عن دار لونجمان وصورة له مع الرئيس حسنى مبارك يوم تكريمه بعد نوبل وصورة أخرى له مع الرئيس التونسى زين العابدين بن على عندما زار مصر.

أما الأوسمة والنياشين والانواط فهى أقرب إلى أشجار الغابة لا تعرف من أين تبدأ ولا أين يمكن أن تنتهى؟!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ ...وبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم .. المثقفون المصريون يحتشدون في البالون ليعلنوا ميلاد اتحادهم في مواجهة الإرهاب

فى الخامسة من مساء اليوم يتوافد على مسرح البالون المثقفون المصريون على اختلاف انتماءاتهم الفكرية وتخصصاتهم الفنية فى ثانى اجتماعات اللجنة التحضيرية . للمؤتمر العام للمثقفين المصريين الذى يستهدف قيام جبهة متماسكة عريضة من مثقفينا تتصدى للارهاب والموجة الاظلامية التى تجتاح العقل المصرى فى هذه الآونة ..ويواجه جحافل التخلف الفكرى والعمليات البربرية وسلسلة الجرائم الدموية التى كان آخرها محاولة اغتيال نجيب محفوظ .

واليوم يحاول احتشاد المثقفين بلورة فكرة الاتحاد والبحث عن أفضل الصيغ لقيامه وتجديد الأدوار التى ينبغى أن يضطلع بها لتحقيق انجازات واقعية بعيداً عن الشعارات الجوفاء والعبارات الرنانة والمهرجانات البراقة التى سرعان ما تنفض ولا تتمخض إلا عن ثمرات هزيلة لا تسمن ولا تغنى من جوع !!

وأمام هذا المؤتمر نضع باقة من الآراء المتنوعة والمقترحات البناءة التى سعينا لاستخلاصها من نبض الشارع الثقافى من أسوان الى الاسكندرية ومن بورسعيد الى مطروح .

ونرى أن على المؤتمر ان يضع هذه الباقة فى الاعتبار وهو يؤسس الاتحاد العام للمثقفين المصريين حتى يتمخض الجبل عن عملاق .

وربما يكون اول المتوافدين الى مسرح البالون هذا المساء الناقد الدكتور صلاح فضل ليضع أمام سعدالدين وهبه صاحب الفكرة والداعى الى المؤتمر ، وأمام جموع المثقفين تصورا كاملا لشكل الاتحاد وطبيعته وكيفية أدائه لدوره على أكمل وجه .

وورقة الدكتور فضل تضم عدة بنود :

● يتأسس اتحاد المثقفين للدفاع عن حرية الفكروالتعبير من اعضاء متطوعين من جميع انحاء مصر .

● ويجب أن تكون له شخصيته المعنوية المستقلة عن الأجهزة الحكومية والمؤسسات الرسمية ، وان يمارس اعماله بالتنسيق مع جمعيات حقوق الانسان ولجان الحريات بالنقابات الوطنية وغيرها من الهيئات التى تلتقى معه فى الأهداف الأساسية .

● وتتمثل أهدافه فى الدفاع ـ بجميع السبل المشروعة ـ عن حرية الفكر والتعبير اللغوى والفنى ، فحق المفكر والمبدع فى أداء عمله والتعبير عما يراه يكتسب أولوية قصوى على اية أهداف اخرى .

● وعلى الاتحاد الا يتبنى منظومة فكرية خاصة ولا اتجاها مذهبيا محددا ولا يتعصب لاية ايديولوجية ، وعليه ألا يمارس انشطة سياسية او حزبية ، بل يتركز اهتمامه على الدفاع عن حرية الجميع فى التعبير عن افكارهم واتجاهاتهم ما لم تتضمن صراحة مصادرة راى آخر أو الدعوة للحد من حريته المشروعة .

● ويقاوم الاتحاد كل مظاهر القسر والتعصب وقمع الراى الآخر باسم السلطة السياسية او الدينية او الاجتماعية ، وعليه أن يعتمد مبدأ ان الحوار الحر والتفاعل الفكرى الناضج جوهريان لترسيخ الديمقراطية الثقافية .

لا مفر من مناقشة السياسة

ويرى قاسم مسعد عليوه ، امين عام مؤتمر ادباء مصر فى الأقاليم (من بورسعيد) ضرورة التدقيق ونحن ننشىء هذا الاتحاد ليكون اتحادا عاما يضم فى معيته مختلف اشكال الاتحادات والتنظيمات الموجودة فى الوقت الحالى على الرغم من كل المحاذير القانونية المرتبطة بالقانون ٣٢ الذى يحيل مثل هذا الاتحاد تابعا للشئون الاجتماعية وليس لوزارة الثقافة . وأيا كانت تبعيته فالمأمول ان يحافظ هذا الاتحاد على استقلاليته . ونأمل ان يبحث المؤتمر المنعقد هذه الليلة عن صيغة ما تجعل فى صدارة اختصاصاته مناقشة الأمور السياسية وليس الابتعاد عنها . لأن القانون ٣٢ بوضعه الراهن يمنع اى تنظيم ثقافى او غير ثقافى من مناقشة الأمور السياسية فى جدول أعماله . بينما الواقع العملى يتنافى مع هذا النص القانونى والشواهد كثيرة من حولنا

تعــارض .. !!

● وينبه الناقد محمد السيد عيد ، المستشار الادبى لرئيس هيئة قصور الثقافة الى ان هذا الاتحاد الذى يطالب به البعض يتعارض مع وجود اتحاد للكتاب ، واذا كان الكتاب يريدون تقديم شىء حقيقى فعليهم أن يسعوا لتنشيط اتحادهم . اما اهماله فلا يصح من الناحيتين : القانونية والواقعية .

هبة انفعالية

● ويطالب الأديب فؤاد حجازى (المنصورة) بضرورة وجود ديمقراطية وحرية تعبير حقيقية حتى يمكن للاتحادات والجمعيات الثقافية الموجودة حاليا ان تلعب دورها بجدية وصدق . ويتساءل كيف لم يدل اتحاد الكتاب بدلوه فى اى قضية سياسية .

وانا لست ضد اقامة اتحاد عام للمثقفين ولكننى ارى انه من الايسر احياء ما لدينا من اتحادات اضف الى ذلك انه يغيب عن اذهان الداعين لهذا الاتحاد العام ان وقتا طويلا يحتاجون اليه للمضى فى الاجراءات القانونية المعقدة ولن يزيد الأمر بعد ذلك على مجرد هبة انفعالية بمناسبة الاعتداء على نجيب محفوظ ثم ينتهى الأمر الى سكون .

البداية تنبع من الأقاليم

● ويرى الاديب الدكتور مدثر سليم (اسوان) أن البداية يجب ان تأتى من مثقفى المحافظات بتكوين جمعيات ثقافية حقيقية تنتمى للثقافة ولا تتوه فى أروقة الشئون الاجتماعية . فحتى الآن تتعامل الجمعيات الثقافية معاملة الجمعيات الخيرية . ثم تبدأ هذه الجمعيات فى تكوين اتحادات اقليمية يتبثق من خلالها الاتحاد العام للمثقفين . مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة التحرر من النظر الى الثقافة بنظرات محدودة تحصرها فى أطر معينة .

مبادرات ثروت أباظة

● ويرحب الأديب السكندرى محمود عوض عبدالعال بهذا الكيان الجديد لمثقفى مصر الذى يجب ان يتسم بالحيوية لأن اتحاد الكتاب الحالى لم يف سوى بدوره الاجتماعى ودائما ما ينجزه الاتحاد ينبع من مبادرات رئيسه ثروت اباظة بصفته الشخصية والأدبية الاعتبارية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

مصير المثقفين بيدهم

ويدعو مهدى بندق ، الكاتب السكندرى ، الى ضرورة الالتفاف حول القلم وابداع ميثاق يلتزمون به جميعا . ويؤكد أن مصير المثقفين المصريين لن يصنعه احد سواهم .

لنبدأ من القاعدة

د. نهاد صليحة :

● علمتنى التجربة الا اثق كثيرا فى المؤتمرات او المهرجانات أو الاجتماعات ، لانه يبدو اننا مازلنا شعبا سريع الانفعال ، وان استجاباتنا عادة ما تجيء كردود عنيفة لأحداث وقتية ، لكننا سرعان ما ننساها وينفض المولد وكان شيئا لم يكن، والأجدى بالمثقفين فى تلك المرحلة، هو ضم الصفوف والحوار المجدى بينهم لتقريب وجهات النظر ومحاولة وضع دستور للتعامل والحوار الفكرى بينهم ، وتؤكد د. نهاد أننا لا نستطيع أن نبدأ من القمة ، فنحن نود دائما أن نبدأ من القمة وتحت الأضواء دون اعداد على مستوى القاعدة ، وارى من وجهة نظرى أن الأجدى انشاء لجنة فى كل حزب من الاحزاب السياسية ، وايضا فى كل التجمعات الاخرى مثل اتحاد الكتاب والنقابات المهنية ، حيث يتواصل حوار داخلها فى بداية الأمر لتحديد الموقف والسياسة العامة التى يراها اعضاء هذا التجمع أيا كان ، ثم تقوم مجموعة منتخبة من داخل كل هيئة او حزب أو نقابة بعد ذلك بالحوار مع جماعات مماثلة لتقريب وجهات النظر ، والاتفاق على سياسة موحدة مسبقا ،

جبهة عريضة متماسكة

ادوار الخراط :

● ارحب ترحيبا كبيرا جدا بهذه المبادرة التى طالما انتظرنا تحقيقها ، إذ اننا فى هذه المرحلة الحرجة من حياتنا الثقافية ، نحتاج اشد الاحتياج لقيام جبهة عريضة ومتماسكة تضم المثقفين جميعا ممثلين فى اتحادات ونقابات بغض النظر عن الاختصاصات المهنية البحتة اذ تجمعهم وتربطهم مقاومة القوى الظلامية الاجرامية المستشرية والتى يراد لها أن تعيش فى بلادنا ، كما يجمعهم الدفاع عن قيم هم أحق الناس باعلائها .. قيم الاحتكام الى العقل والمقدرة على الحوار وحرية التفكير

تحقيق : مصطفى عبدالله
حنفي المحلاوى ـ عمرو الديب

والتعبير والابداع وترسيخ الديمقراطية .

جثة هامدة !

المستشار محمد سعيد العشماوى .

● من يدرس الهجمة الارهابية على مصر يتبين انها فى حقيقتها هجمة حضارية .. تستهدف فى المقام الأول عقل مصر ، وضميرها .. وتعمل على اتلافه .. والقضاء عليه ، حتى تعيش مصر بدون عقل أو ضمير فتصبح جثة هامدة ولا اثر لها فى الداخل او الخارج ومثل هذا التجمع يوجد فى امريكا واوروبا .. ويكون من الأوفق أن ندرس نظام هذه التجمعات المسماة بنوادى القلم لدراسة نظمها وسبل انتشارها ووسائل فعالياتها .. ثم نضيف الى ذلك ما نراه مناسبا لظروفنا الاجتماعية

لا .. للخلاف بالمدية والرصاص

الدكتور ميلاد حنا .

● مضى وقت طويل حتى يدرك المثقفون ان لهم دورا اهم من دور الشرطة والاجهزة الامنية ، وقد جاء العدوان على نجيب محفوظ تحديا لنا جميعا وحفزنا على ان نتجمع ونكتشف الأرضية المشتركة التى نقف عليها جميعا . وهو أن يكون الحوار والخلاف فى الراى باللسان والفكر وليس بالمدية أو السباب او الصراخ او الرصاص . فنحن فى مصر نتمتع بفكرة التعددية قبل انتشار الديمقراطية فى اوروبا .

فتحية لسعدالدين وهبه فقد ادركنا سويا ان العمل فى الشارع أهم من الصراخ وتسجيل المواقف وتصدى الكلمة للرصاص يتم عبر طرق معقدة فصياغة الفكر هى عمل لمجموعات كبيرة من التخصصات . فالأمر يبدأ بالمدرسة وتعويد الأطفال على المناظرة ووجود الراى والراى الآخر .

الجذوة .. والرماد

الكاتب الصحفي كامل زهيرى

● المشكلة الحقيقية تكمن فى ان الثقافة موضوعة على الهامش ، وتعتبر شيئا هامشيا ويسود ادعاء بأن الثقافة هى نوع من الترف ، فى حين انه كما أن هناك ثقافة استهلاكية تهدف الى التسلية والامتاع ، هناك ايضا ثقافة انتاجية بمعنى انك حين تعطى معلومة لفرد منتج فإنها لامحالة ستنعكس على جودة الانتاج وستساهم فى ارتفاع مستوى أدائه ، الثقافة لها دور هام فى التنمية والانتاج ، يجب أن نفهم ذلك اولا ، نحن فى حاجة الى اشاعة الثقافة الراقية بمعناها الشامل لخلق مناخ صحى لا تستطيع قوى الارهاب سوى الاختناق فيه ، وذلك يتحقق بزيادة المراكز الثقافية وتنشيط الثقافة وتعميمها ونشر التنوير والارتقاء بالذوق . فالارهاب انحطاط ثقافى ومشكلات اجتماعية وانغلاق فكرى وخروج على الاسلام الحقيقى الذى أخرج لنا ابن خلدون والكندى والرازى وابن سينا وابن رشد ، والبيرونى وغيرهم من العلماء الذين أذهلوا العالم بعلمهم وثقافتهم وابداعهم ، لذلك يجب ان نبدأ من الجذور ، وأدعو الاتحاد المقترح انشاؤه الى ان يكون داعية الى الثقافة العميقة التى تأخذ من الماضى جذوته ولا تأخذ منه الرماد .

نــور .. وظـلام !!

الدكتور عاطف العراقى .

● من الضرورى قيام مشروع يضم كل المثقفين على أن يرتبطوا داخله بميثاق يلتزمون به جميعا . لأن الموضوع لم يعد مجالا للعبث ، وأعتقد أن أهم واجبات هذا التجمع المطالبة بأن تكون مساحة التنوير فى مصر ضعاف مساحة الظلام .. لأنه لا يمكن انتظار انحسار الارهاب إلا بأن يقوم النور بطرد قوى الظلام .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ـ ١٩٩٤

انتهاء التحقيقات مع ٢٠ إرهابياً فى تنظيم الاستحلال بالاسماعيلية

الافــــراج عن منتصـــر الزيـــات بعد ســــداد الكفـــالة..

كتب : جمال عبد الرحيم

انتهت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام من تحقيقاتها مع ٢٠ أرهابيا يشكلون تنظيما ارهابيا بمدينة الاسماعيلية لاستحلال اموال وممتلكات الغير والسرقة بالاكراه لتمويل نشاط الجماعات الارهابية وشراء الاسلحة والذخائر ..

وينتظر ان يعلن المحامى العام فى اليومين القادمين قرار الإتهام واحالة المتهمين الى محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » لاتهامهم بالانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع يهدف الى محاربة القوانين والدستور والسلام الاجتماعى والاتفاق الجنائى على ارتكاب عمليات ارهابية واستحلال اموال الغير والسرقة بالاكراه وحيازة واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص بهدف استخدامها فى عمليات تخل بالامن والنظام العام والتزوير فى محررات رسمية .

كانت أجهزة الامن قد القت القبض على الارهابيين بينهم ٣ أحداث واعترفوا بالتخطيط لسرقة عدد من المحلات والبنوك والاشخاص بمدينة فايد والاسماعيلية

ومن جهة أخرى أفرجت اجهزة الامن عن المحامى منتصر الزيات وعاد الى منزله بعد سداد مبلغ ٥٠٠ جنيه الضمان المالى الذى قررته نيابة أمن الدولة العليا لاخلاء سبيله فى قضية اعادة تنظيم الجهاد والاتصال بالقيادات الارهابية الهاربة بالخارج .

كانت اجهزة الامن القت القبض على منتصر الزيات يوم ٢٩ يونيو الماضى بتهمة الانضمام الى تنظيم سرى واعادة تنظيم الجهاد وذلك عقب اخلاء المحامين التى وقعت فى ١٤ مايو الماضى .. ولايزال اثنان من المحامين بمكتبه محبوسان



المصدر : الشعب

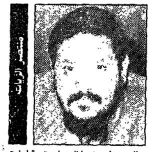
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٤

إخلاء سبيل منتصر الزيات بعد ٦ أشهر من الحبس الاحتياطى

كتب خالد يونس:

امرت نيابة امن الدولة بإخلاء سبيل منتصر الزيات المحامى بدون أية ضمانات فى القضية رقم ٦٠٢ والتى يواجه فيها تهمة إجراء اتصالات بقيادات الإرهاب وعلمه ببعض الأحداث قبيل وقوعها منها حوادث ضرب أتوبيسات السياحة ومحاولتا اغتيال عاطف صدقى رئيس الوزراء وحسن الألفى وزير الداخلية وتسجيل مكالمات له مع المتهمين فى هذه القضايا وذلك على حد زعم مذكرة مباحث أمن الدولة. وطلب الدفاع عن الزيات إعادة استجوابه ونقل القضية من نيابة أمن الدولة إلى المكتب الفنى للنائب العام وقد استجابت النيابة لهذا الطلب،

كما رد الدفاع خبير بدمغات الصوت الذى حضر لأخذ بصمة صوت منتصر الزيات. وفى القضية رقم ٨٥٥



منتصر الزيات

والتى يواجه فيها الزيات تهمة إعادة تشكيل «تنظيم الجهاد» أمرت النيابة بإخلاء سبيله بكفالة ٥٠٠ جنيه، وأمرت باستمرار حبس إبراهيم نصر وحسين جابر المحامين بمكتبه، ودفع الدفاع بعدم دقة وجدية التحريات والمعلومات الواردة فى مذكرة المباحث وقيامها على التلفيق.

وكانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على منتصر الزيات فى مايو الماضى ضمن ٢٧ محاميا جرى اعتقالهم فى أحداث نقابة المحامين احتجاجا على وفاة عبدالحارث مدنى المحامى تحت وطأة التعذيب.. وجرى حبس الزيات احتياطيا لمدة ستة أشهر دون عرضه على محكمة مختصة للتظلم من أمر حبسه. وجددت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والذى يعد الزيات من ابرز أعضائها مناشدتها للسلطة التشريعية اعادة النظر فى كافة التعديلات القانونية المتعلقة بقانون مكافحة الإرهاب، كما دعت النائب العام لإصدار تعليمات مشددة للمحامين العامين ورؤساء النيابات بالحد من الإفراط فى استخدام الصلاحيات الممنوحة للنيابة بموجب هذه التعديلات.



منع صلاة الفجر والعشاء بمدينة ملوى

كتب - خالد الشريف:

منعت اجهزة الامن بمدينة ملوى بمحافظة المنيا المواطنين من تادية صلاة الفجر والعشاء بسبب حظر التجوال الذى فرضته على المدينة للاسبوع الثالث على التوالى كما منع المسافرون عن طريق السكة الحديد من دخول المدينة اثناء الحظر. وكانت اجهزة الامن احتجزت عددا كبيرا منالاطفال وبعض الاطباء من بينهم د. محمد فرغلى طبيب التخدير بمستشفى ملوى بتهمة نقل الاسلحة والمواد الغذائية لاعضاء الجماعة الاسلامية الهاربين بالاضافة الى رصد تحركات ضباط الشرطة.. واكد عدد كبير من المواطنين ان معظم المعتقلين لاصلة لهم بالجماعات الاسلامية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مستقبل نجيب محفوظ

أحمد هاشم الشريف

لأول مرة يجيء الاحتفال بعيد ميلاده مرتبطا بعيد نجاته من الاعتداء الأثيم على حياته، وعيد حصوله على جائزة نوبل وعيد اكتمال انجازه بالصرح الأدبى الذى اقامه، فنجيب محفوظ الذى أكمل فى الحادى عشر من الشهر الحالى عامه الثالث والثمانين هو أول أديب عربى يرقى لاقصى درجات التكريم ويواجه ابشع عدوان اثيم على حياته ـ بسبب أدبه. وهو أول أديب يبلغ بأدبه مرحلة العالمية والانتشار خارج دائرة الدارسين والمستشرفين.

وأول أديب يعيش فى عصر التكنولوجيا التى تحفظ النصوص الادبية من الضياع وتقدمها فى قوالب المخترعات الحديثة.

وهو ايضا أول أديب لايعبر فى أدبه عن همومه الشخصية بقدر مايعبر عن تاريخ مجتمع فى صبواته وكبواته وتطلعاته خلال مايقرب من قرن كامل يمثل طفرة فى تاريخ البشرية ولعل ارتباط حياة نجيب محفوظ بهذه المعانى هو ماجعل من الاعتداء على حياته حدثا يتجاوز حدود عالم الأدب.

ولكن الحقيقة هى أن أدب نجيب محفوظ وخصوبته والأوجه المتعددة التى تفسر بها اعماله هى العامل الحاسم الذى كاد يودى بحياته.

وفى تاريخنا الأدبى أدباء لقوا مصارعهم لأسباب لاتتصل بصميم أدبهم، بداية من امرىء القيس الذى قتلته البدلة المسمومة وهو يطلب الثأر لأبيه، وطرفة بن العبد الذى أودت بحياته فى زهرة شبابه جرأة لسانه، إلى عبد الحميد الكاتب وعبد الله بن المقفع اللذين لقيا مصرعهما بعد تقلب الاحوال السياسية وسقوط بنى أمية وصعود بنى العباس، إلى بديع الزمان الهمذانى الذى استطاع خصومه أن يدفنوه حيا، عساهم يقبرون معه مقاماته الساخرة إلى أبى عثمان الجاحظ الذى سقطت عليه كتبه ومخطوطاته فأخمدت انفاسه وهو شيخ بلغ مئة عام وعاصر اثنى عشر خليفة عباسيا، لكن هؤلاء جميعا ـ وباستثناء المعركة التى قتل فيها ابو الطيب المتنبى وهو يدافع عن بيت شعر قاله فى الشجاعة ـ كانوا ادباء يعملون بالسياسة ويسخرون ادبهم فى صراعات السلطة للفوز بنصيب من السلطة أو مكافأة سخية من عطاياها، وبسبب هذه الصراعات لقوا حتفهم على العكس من نجيب محفوظ الذى عاش يفكر فى السياسة ويبدع فى الأدب وهو على مسافة من السلطة، ويسخر أدبه وفكره فى خدمة قضايا مجتمع وفى رصد تحولاته وسعيه نحو قيم الحرية والعدالة.

إن نجيب محفوظ لم يقدم نفسه قبل أدبه ولم يجعل من ذاته محورا لأعماله، ولم يردد ماقاله المتنبى: «أنا الذى نظر الاعمى إلى أدبى، وإذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا»، وإنما حاول بما فطر عليه من زهد وقناعة أن يتوارى خلف أدبه ويحقق الاعتدال والحياد والتوازن فى حياته ليتمرد ويتخذ المواقف ويخوض المعارك من خلال أدبه.

لقد ذاب نجيب محفوظ فى سطور رواياته حتى لم يعد لديه مايقوله فى مقالاته، ولم يستطع كتابة سيرته الذاتية بعد أن تحولت ذاته إلى موضوع، وذكرياته إلى شخوص حية تتحرك ولها حياتها

المستقلة عنه، وعلى من يبحث عن نجيب محفوظ أن يطرق ابواب الثلاثية أو الشحاذ أو ملحمة الحرافيش، وهناك لن يجده بملامحه الشخصية فى صورته المعروفة أو بأفكاره المعلنة فى أحاديثه وعقالاته، وإنما يجد هذه الملامح والافكار قد ذابت وتسامت فى بوتقة الفن الروائى.

وبهذه الحيلة الذكية استطاع نجيب محفوظ أن ينقذ حياته قبل أن يحاول الجناة الاعتداء على حياته، فحياته فى الأدب الذى ابدعه وانفاسه تتردد فى صفحات رواياته، وليس فى هذا الجسد الضامر والبصر الكليل والثوب المتواضع.

ولعل ابلغ اسلوب للاحتفال بعيد ميلاد نجيب محفوظ هو الاحتفال بالصرح الأدبى الذى اقامه، ففى هذا الصرح يتجلى نجيب محفوظ فى المستقبل بأكثر ممايتجلى فى الحاضر فالأدب الذى يتضمن الدفاع عن قيم انسانية يعيش بقدر ماتعيش هذه القيم فى الضمير الانسانى، وإذا كان هناك من حاولوا تفسير إحدى رواياته فى ضوء أحداث الحاضر فإن مجمل رواياته الحافلة بالمعانى والرموز ـ خاصة رواياته خلال مرحلة الستينات ـ سوف يفسرها قراء المستقبل بصورة أكثر شمولا وعمقا. •

ضمير الناس



أرجوكم .. هاجموا نجيب محفوظ!!

قرات هجوما على كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ففرحت ! رأيت ذلك خاتمة خير عليه قلت فى نفسى اخيرا ردوا للكاتب الكبير اعتباره بالتهجم عليه.. توقعت مزيدا من الانتقادات له، لكن الهجوم عليه لم يشتد كما اريد فقررت أن أكتب مقالا فى «الحقيقة» تحت عنوان أرجوكم هاجموا نجيب محفوظ!!

واعترف أن هذه السطور لغز حتى الآن ومن حق كل قارىء ان يتساءل كيف احترم كاتبنا الكبير وفى نفس الوقت اطالب بان تتناوله الاقلام بالنقد لكنها فزورة سهلة الحل، ترى هل هناك ضرر اذا هاجم نجيب محفوظ من ينتسبون الى العلمانيين والشيوعيين واليساريين وكل كساره للإسلام؟؟ بالعكس هذا شرف له ، وقد بدا الكاتب الكبير يحصل على هذا الوسام «عندما قرر منع طبع «أولاد حارتنا» من جديد طالما ظل الازهر على موقفه منها،وبالفعل اخذت اقلام الكارهين لديننا تتناوله ، واتهموه «ببيع ضميره» لكن هذه «الصفقة ارآها موفقة فهو يبيع ضميره للاسلام وليس للشيطان كما تفعلون، ورايت من يتهم نجيب محفوظ بالخنوع للمؤسسات الدينية والخضوع لها وهذه تهمة مشرفة وفى يقينى أنه سيسعد بها، والحمد لله انه لم يتهم بالتطاول على الدين كما كان يحدث أيام زمان عندما كان الشيوعيون سعداء بكاتبنا الكبير!!

وقد اكد نجيب محفوظ موقفه الجديد «من جديد» امام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى الذى زاره ليشكره على موقفه من عدم طبع أولاد حارتنا من جديد ، وكان هذا سببا فى هجوم سافر على شيخنا الجليل قام به بقايا الشيوعيين بمصرفى الصحيفة الناطقة باسمهم، ومن جديد بدأت أقلام هؤلاء فى الغمز واللمز متناولة نجيب محفوظ وفى انتظار مزيد من الهجوم على كاتب أولاد حارتنا، أراه سيكون سعيدا اذا راى من يتهمه بأنه رجعى ومتطرف .. ارجوكم لا تسكتوا عنه إنه ينتظر فى شوق الهجوم عليه!!

محمد عبد القدوس



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

الإرهاب .. ظاهرة إيجابية أحيانا



د. محمود وهيب

مدرس العلوم السياسية

بجامعة قناة السويس

لكل نظام اجتماعى احداث عظام تعد علامات على طريق حياته وتطوره ، يحق له ان يقف بعدها يلتقط انفاسه ويعيد تقييم الامور .. مقدماتها وكيفية التعامل معها وعوامل نجاح وفشل هذا التعامل .. وذلك للوقوف على سلبياتها وايضا ايجابياتها ومن بين هذه الاحداث ظاهرة الارهاب التى المت بالمجتمع المصرى واستشرت شرورها واصابة الامن والسلم الاجتماعى ، فاصابة سلبياتها نواحى عديدة من قطاعات مجتمعنا وبدرجات متفاوتة فتعطلت مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن قصد ، والى حين .

وقد اجتهد الكتاب والمحللون كل فى طريقه لمحاولة حصر هذه السلبيات وحصارها .. وبالطبع لم يتمكنوا من ذلك كليا نظرا لتشعبها المتشعبة .

الا ان الارهاب بوصفه ظاهرة اجتماعية لا تخلو احيانا من عوامل تفتح الباب لبعض الايجابيات ، وهى بدورها تتشعب وتتنوع بصورة يصعب الوقوف على كل امورها . الا ان محاولة احصائها لدراستها بعد ذلك من شأنه ان يمكنا من الطريق الصحيح لتعظيم تأثيرها الذى سيكون بالقطع خصما من جانب السلبيات ..

وبالتالى يجعل من الارهاب كظاهرة اجتماعية علامة على طريق النظام ليست بالقطع حالكة السواد ، بل ان بها من الامور التى قد يستفاد منها . ومن هذه الايجابيات :

١ . زيادة تعاطف الشعب بقطاعاته المختلفة مع الشرطة . ولا نقول تفاعل حيث ان طبيعة الشعب المصرى المتوحة اكثر من اللازم .. وما ترسب فى وجدانه من ذكريات الممارسات الخاطئة للشرطة معه قديما تحول دون ذلك . حيث شاهدت جماهير الشعب مدى وحجم وفظاعة وبشاعة التضحيات التى كان على الشرطة ان تقدم عليها لمواجهة الارهاب ، وايضا اصرار وتصميم رجالها فى مختلف المواقع على محاربة هذه الظاهرة ، حيث لم تتوارد بالانباء اية تقاعس لفرد من افراد الشرطة عن القيام بواجبه تجاهها ، ولم يعلم عن اى منهم اى بادرة جبن فى مواجهتها .. حتى ان الشرطة زادت من اصرارها على مقاومة هذه الظاهرة كلما تفاقمت خسائرها فى افرادها وزادت . والظن ان الجماعات الارهابية كانت تهدف من ضمن ما تهدف اليه بعملياتها الارهابية الى تحييد الشرطة على الاقل فى صراعها على السلطة .. وهو ما لم يحدث ، مما اعطى انطباع الضحية عن الشرطه لدى الشعب . ونحسب ان المسئولين عن الاعلام بوزارة الداخلية يعوا جيدا هذه الحقيقة حينما ركزوا الضوء اعلاميا وبصورة مكثفة على الاسلوب الغادر التى راح نتيجته معظم ضحايا الشرطة وايضا التركيز على الشق الانسانى فى هذه العمليات ،

والمطلوب الان استغلال هذه الاضافة بالتركيز اعلاميا على هذا التعاطف لتحويله الى مشاركة شعبية جماهيرية مع عمل ومجهودات الشرطة . التى هى ركن اساسى لنجاح الشرطة فى عملها . واعداد خطة قومية تشمل مختلف اجهزة وقطاعات الدولة التربوية والاعلامية والشبابية والدينية . على ان تتصف هذه الخطة بالشمول والطموح والمثابرة والاصرار والتركيز غير المباشر على هذه الاضافة لاحداث التفاعل الشعبى الشرطى المنشود .. والذى هو شرط لا غنى عنه لتحقيق الامن والامانة للمواطن والوطن اللازم للتنمية . مع ضرورة التنبيه بعدم السقوط اثناء ذلك فى شرك عسكرة الشرطة .

٢ . تسليط الضوء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية الباعثة والمفجرة للتطرف والتى بدورها هى بيئة خصبة للارهاب .. كمشاكل البطالة وارتفاع الاسعار وقصور الوعى الدينى لدى الشباب واهتزاز القيم والمثل لديهم وفساد نظام التعليم وازدياد وانتشار المناطق السكنية والاجتماعية العشوائية . حيث يلاحظ ان الدولة بجميع قطاعاتها قد اولت هذه المشاكل بانواعها المتعددة عنايتها مؤخرا ، فقامت بالعديد من المشروعات الصناعية لامتصاص البطالة وخلق فرص عمل وانتاج جديد وخاصة بمحافظات الصعيد .

والاقدام على العديد من المشروعات الاسكانية تعمل على القضاء على مشكلة الاسكان والعشوائيات ، مع التخطيط لمواجهة هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع المصرى كاقامة حوار فكرى ناجح مع بعض العناصر المتطرفة بمختلف الوسائل المباشرة وغير المباشرة والعلنية مما ادى الى توضيح الكثير من الحقائق للشباب السوى والمتطرف وعدول عدد لا يستهان به منهم عن هذا الطريق .

٣ . ادت لظهور صحوة دينية اسلامية يتولى قيادتها العلماء والفقهاء الافاضل للذود عن الاسلام ضد خصومه وتنقية معتقدات البعض عنه من الشوائب التى تسيء الى حقيقة الاسلام اكثر مما تفيد . ويستغلها خصومه ضده ، وهذا ما نراه واضحا على صفحات الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون .. وحتى بين ثنايا المسلسلات الترفيهية .

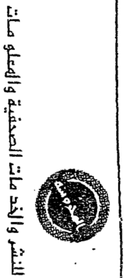
٤ . التركيز على مشاكل ومعوقات اداء الشرطة لواجباتها .. والنظر اليها بالقدر المناسب من الشجاعة والمواجهة للعمل على القضاء عليها كى لا تقف عقبة فى سبيل اداء الشرطة لرسالتها .. ومنها تدبير الاعتمادات المالية اللازمة للتسليح وادوات الانتقال والاتصالات الجيدة ، وزيادة الاهتمام بأوجه الرعايا الاجتماعية والنفسية والوظيفية التى يعمل من خلالها ضباط وافراد الشرطة . وخاصة العاملون منهم بالوجه القبلى اسيوط بالذات ..

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

عـودة أمـين الشـرطة المصـاب في مـحـاولة اغـتـيـال الألفى

عـاد الى القـاهرة أمس قـادمـا من ميونيخ امين الشرطة وائل عبد العال محمود بعد زيارة لألمانيا اجرى خلالها عدة عمليات جراحية استكمالا للعلاج من الحادث الذى تعرض له اثناء محاولة الاغتيال الفاشلة للسيد حسن الالفى وزير الداخلية يوم ٢٠ اغسطس من عام ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتى

التاريخ : ١١ ديسمبر ٩٩٤

في عيد ميلاده اليوم..

«حريتى» تنفرد بحديث سياسى لنجيب محفوظ أدلى به منذ عشرين عامــا.. ولم ينشر

صرخة الحكيم فى «عودة الوعى» أحدثت أثرها المطلوب

عوده ناقض نفسه .. فهل كان فاقد الوعى ؟!

اجرى الحوار :
محمد جبريل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٤

أجريت هذا الحوار مع نجيب محفوظ ، منذ عشرين عاما .. كانت الساحة السياسية المصرية تموج بعشرات التوقعات والآراء ، فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ . وأصدر محفوظ روايته « الكرنك » التى تناقش سلبيات العهد الناصرى ، لتضيف جديدا الى المناقشات المطروحة فى حياتنا السياسية ..

أودعت الحوار درج مكتبى ، ونسيته ضمن عشرات الحوارات والملاحظات التى كنت أخرج بها من لقاءات شبه يومية بين أستاذى نجيب محفوظ ، وبينى .

(جبــــريل)

□

[illegible] يوم ما [illegible] الديمقراطية [illegible] الثورة [illegible] عبد الناصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

□

علدما بدأت فى اجراء هذا الحوار ، مع الاستاذ نجيب محفوظ .. لم يكن هدفى التعبير عن آراء موافقة ، أو مناقضة ، لآرائه ، وطرحها للمناقشة .. وانما كان الهدف « استجلاء » آراء نجيب محفوظ ، فيما أثير ـ مؤخرا ـ فى حياتنا الثقافية ، من قضايا ، كان أديبنا الكبير طرفا فيها ، باختياره . أو بالرغم منه ..

كان دافعى الاول الى ذلك « الاستجلاء » ـ إن جاز التعبير ـ ان الصمت ـ حتى الان ـ كان موقف نجيب محفوظ من ردود الافعال لآرائه فى تلك القضايا ..

من هنا ، فلعلى إختلف مع نجيب محفوظ فى بعض آرائه . بل لعلى اعترف باختلافى الموضوعى مع بعض تلك الآراء فعلا ..

لكن القيمة التى يمثلها نجيب محفوظ فى حياتنا بعامة ، تجعل من حقه ، وواجبنا ، أن يعلن آراءه ، وأن ننصت الى هذه الآراء . ونتفهمها ، بصرف النظر عن أوجه الاختلاف ، أو الاتفاق ..

الوعى المفقود .. والعائد !..

● قلت لنجيب محفوظ :

فى كتاب « الوعى المفقود » تناول الاستاذ محمد عودة

بعض مواقف استاذنا الحكيم وآرائه ـ مواقفك وآراءك أنت أيضا ـ بالمناقشة التى ربما اتسمت بالحدة .. وقد حاول الحكيم أن يدافع عن موقفه ، ويوضحه ، فى أكثر من مناسبة .. بينما التزمت انت صمتا « بليغا » ولم تحاول أن تناقش محمد عودة فيما أورده فى كتابه .. فهل يمثل هذا الصمت نوعا من الرد على ما تضمنه الكتاب ..

● ● قال : صدقنى .. لقد قرأت « عودة الوعى » لاستاذنا الحكيم . وكان الانطباع الذى خرجت به ، ان الرجل أراد تقديم تجربة شخصية صادقة ، وانه حين يطالب بفتح الملفات ، فليس التشهير ـ بالقطع ـ هو الهدف ، وانما الهدف هو التبصير بالمستقبل . وأعتقد أن الكتاب قد أدى دوره فى هذه الحدود ، وان الصرخة الواجبة أحدثت أثرها المطلوب والاستاذ عودة يمثل رأيا آخر ، من حقه أن يعبر عنه بطريقته ، سواء كانت ـ فى نظرنا ـ صوابا أو خطأ ، وان كان يبدو ـ لاول وهلة ـ انه يُعبر عن آراء مناقضة لآراء سابقة له [illegible] . فى توفيق الحكيم ، وفى نجيب محفوظ .. فهل كان هو ايضا فاقد الوعى حين جرى قلمه بتلك الآراء ؟.. ولكن : اذا صح للمرء أن يحكم على ما جاء فى كتاب « الوعى المفقود » بما يعرفه فى استاذنا الحكيم ، وبما أعرفه عن نفسى شخصيا ، فلست أتردد فى القول ان الاستاذ عودة قد أخطأ فى الحكم ، لأن الامر الذى لا شك فيه اننا لم نتحول فى آرائنا ، ولم نكن فى يوم من الايام مع الرجعية ، ولا ضد الثورة .

وعن نفسى ، فمازلت حتى اليوم ، من المؤمنين بثورة يوليو .. ولا مآخذ لى على أحد من رجالها إلا فى نطاق ما أتصور انه خذل لهذه المبادىء ، أو اساءة لتنفيذها . فإذا اعتبرتنى ضد عبدالناصر ، فليس ذلك لأنه صاحب ثورة يوليو ، لكن لأنه أساء إلى الثورة ، ولو عن حسن نية ..

طريقتى الخاصة ..

● قلت : ولكن الملاحظة التى ربما يبديها البعض ، أن نقد عبدالناصر كان المفروض ـ والمنطقى ـ أن يتم فى حياته ، وليس بعد أن يصبح تراثا وماضيا . تلك هى القيم الحقيقية للنقد المسئول . ولا أعنى بهذا انك لم تتناول ـ فى أعمالك الأخيرة ـ بعض سلبيات الثورة .. لكن النقد لم يجاوز تلك السلبيات ، إلى شخص بالذات ، وهو قائد الثورة.. بعكس ما نراه الآن ، حيث أصبح جمال عبدالناصر كأنه المسئول عن احتلال الهكسوس لمصر ، أو عن الانفجار السكانى الذى يتهدد مستقبل شعبنا .. وفى نهاية روايتك «السمان والخريف» قبل عيسى الدباغ وردة الثورة الحمراء .. وعنى سعيد مهران فى « اللص والكلاب» بمحاكمة المجتمع

أومن بشعار «مصر أولا» .. لا شعار «مصر فقط»

الجبان ، بينما انشغل صابر الرحيمى بالبحث عن أبيه المفقود منذ مولده فى « الطريق » ثم بدأ النقد الاجتماعى يتضح فى «الثرثرة» ومابعدها .. لكن النقد ـ كما قلت ـ لم يجاوز السلبيات العامة إلى أشخاص معينين .. بل إلى أهم شخصيات الثورة على الاطلاق .. فلماذا كان التحول ؟..

● ● قال : الواقع انى نقدت عبدالناصر بطريقتى الخاصة ، بما أمتلكه من فن .. ولعلى أذكر بالنسبة لقصتى القصيرة «الخوف» ان بعض الضباط كانوا يستوقفوننى فى الطريق ، ويسألوننى : من تقصد ببطل القصة ؟.. أوه .. هل تذكر تلك القصة ؟.. لكم جرت على من أسئلة ، ومن مخاطر .. أما فى «ميرامار» ـ مثلا ـ فقد كان ما يؤلمنى ان الناس تملكهم الاحساس بأنهم عزلوا عن بلادهم ، واختصر نقدى لما كان قائما فى بعض نقاط ، هى : الانتهازية .. السلبيات .. الاستبداد ..

وإذا كانت النقطة الأولى ، أو الثانية ، لا تمسان رأس النظام ، فإن الاستبداد يمسه . بل لعلى أضيف انه لم يحدث أى تغيير فيما كتبته ـ وما أكتبه ـ بعد وفاة عبدالناصر . لم أكتب ـ مثلا ـ رواية ضده ..

المبدأ.. والشخص..

● قلت : والكرنك :

● ● قال : عن المخابرات ، وليست عبدالناصر . ثم يهمنى أن أصارحك بشىء : هل كان يمكن أن أنتقد نظام المخابرات وأنا أعانى سطوته الرهيبة ومع ذلك ، فقد حاولت فى بعض أعمالى أن أنقد ذلك النظام بشكل رمزى .. المسألة مبادىء ، وليست أشخاصا . ولقد أعلنت غداة رحيل عبدالناصر مباشرة ، أن الشعب سيبقى ..

● قلت : يستوقفنى ـ هنا ـ ما فعله مأمور السجن الحربى

« الأهرام » رفضت

نشر « الكرنك »

والرقابة منعتها

فى « الكرنك » حين ذهب إلى المقهى يطلب العفو ، وينادى بالحرية ؟..

● ● قال : لعلى أردت أن أقول انه حتى هذا الانسان البشع ، كان يمكن أن يكون أفضل ، لولا النظام ، وانه ـ رغم ماضيه الملوث ـ يطالب بالحرية ، بعد أن أدرك قيمتها وجدواها . ومن المهم القول ان جلسة الرجل فى المقهى كانت للاعتراف ، وليست للمصالحة .. ذهب إلى ضحاياه يعترف لهم ، فكيف ـ إذا أراد مصالحتهم ـ يقبلون مصالحته ؟..

ثم أعود فأذكرك بأن هذه هى الرواية الوحيدة التى تنبض بصراحة صريحة . لهذا ، فقد عجزت ـ لسنوات ـ عن نشرها . رفض « الأهرام » نشرها ، ورفضت الرقابة أيضا ، حتى أتيح لها ـ أخيرا ـ أن ترى النور ..

مآخذ .. وملاحظات

● قلت : أشرت إلى أنه لا اعتراض لك على مبادىء الثورة ، على مبادىء عبدالناصر .. فما تصورك لما كان يجب أن يفعله مادام هذا الاعتراض غير وارد ؟..

● ● قال : ابتداء ، فقد كان يجب عليه أن يحقق ديمقراطية حقيقية ، ولو من خلال تياره ، حتى لا ينفرد وحده ـ فى القمة ـ باتخاذ القرارات ، وبالتصرف فى كل شىء ، وبكل شىء . كان عليه أن يضع نظاما ديمقراطيا ، ومن رجاله قاعدة شورى حقيقية ، يلجأ إليها قبل أن يتخذ القرار ..

أما المأخذ الثانى ، فهو انه حينما أعلن الاتجاه نحو الاشتراكية ، سلم القطاع العام لموظفين ، ولبعض أعداء الاشتراكية . أما الاشتراكيون الحقيقيون ، فقد وضعهم فى العام نفسه ـ ١٩٦١ ـ فى المعتقلات .. اى نوع من الاشتراكية هذه ؟!

وأما الملاحظة الثالثة ولا أقول المأخذ الثالث ـ فهو انه كان يجب عليه أن يكون قدوة مثالية للزعيم الاشتراكى ..

وأما الملاحظة الرابعة ، فتتصل بتلك المغامرات الخارجية التى استنفد فيها قدرات البلاد ..

وكما ترى ، فإنها مآخذ ـ أو ملاحظات ـ ثورية ، وليست رجعية . انى أقول بالدفع الى امام ، وليس بالعودة الى وراء . اذن فالقول بانى ضد الثورة تفاهة لا تستحق حتى مجرد الرد عليها . وإذا كانت مبادىء الثورة هى الناصرية ، فانى ناصرى مائة فى المائة .

● قلت :

إذا عدنا الى « الكرنك » فإن غالبية ابطالها هم من الشباب الذين تبدى النظام كأنه عدو لهم .. مع ذلك ، فإن الشباب هم أول المؤمنين بتراث عبدالناصر ، وبمبادئه وشخصيته أيضا ..

● ● قال : بصراحة .. أنا لا أسلم بهذا الا فى استفتاء عام . لا آخذ بكلمات متحمسة أو منفعلة ، يرددها القلة ، فيتصور البعض انها للكثرة . مع ذلك ، فأنا لا أستبعد هذا ، ليس باعتبار أن الشباب غير موافق على ما حدث ، لكن لانه متمسك بالآمال التى خلقها فيه عبدالناصر . وأنا أشارك الشباب هذا . لا أحد يستطيع القول ان شابا وطنيا يوافق على السلبيات التى أشرت اليها . الشباب يؤمن بمبادىء عبدالناصر ، وليس بسلبياته . وفى هذه الحدود ، فأنا ناصرى ..

● قلت : ذلك يدفعنى الى السؤال : ما هى القضايا التى ترى انك تناولتها فى أعوام ما قبل الثورة .. وهل تغيرت ؟.. أو طرأ عليها قضايا أخرى بعد قيامها ؟.. أعرف أن هذه مهمة النقد ، لكن الفنان أعلم بالمقولة التى يهدف الى التعبير عنها ..

● ● قال : باختلاف الدرجة ، فإن قضايانا بعد الثورة ، هى نفس قضايانا قبل قيامها : ديمقراطية سليمة .. عدالة اجتماعية .. التخلص من الاحتلال .

وإذا كانت شخصية المحتل قد تغيرت ، فإن القضايا الثلاث لا تزال هى شاغلنا حتى الان . وأعود فأنبه الى اختلاف الدرجة ..

مصر .. أولا ! ..

● قلت : كتبت بعض الاقلام تناقش قضية « المصرية » وما يتصل بها من مثل عضويتكم لجماعة جديدة باسم ابناء مصر . وملخص تلك الآراء ان ذلك الاتجاه ينطوى على شوفينية عقيمة ، ربما تسىء الى دور مصر فى العالم العربى ، والى مكانتها فى العالم ..

● ● قال : حقيقة أبناء مصر ، هى أن مجموعة من الطلبة جاءت الى الاستاذ الحكيم ، والى .. وصارحونا بنبأ تكوين جماعة باسم ابناء مصر ، واستأذنوا فى ان نكون ـ الحكيم وحسين فوزى وأنا وآخرون ـ هيئة استشارية لهـذه



الجماعة . وكان شرطنا المحدد أن يقتصر نشاط الجماعة على الاهداف المعلنة ، وهى أهداف تعنى بالنظافة العامة ، وأشياء أقرب الى ما تمارسه وزارتا الصحة والشئون الاجتماعية . أما الهدف السياسى ، فلم يكن واردا على الاطلاق . بل لقد علقنا استشارتنا على امكانية تحول الجماعة الى حزب سياسى فى يوم من الايام ، وقلنا : حينذاك لن تكون لنا بكم صلة .

أما رفض شعار مصر فقط ، فلست أدرى من رفع هذا الشعار حتى يهاجم .. مصر أولا .. ذلك هو الشعار الذى أومن به ، وأحرص عليه .. أما مصر فقط ، فشعار لا معنى له ، ومدمر . مصر أولا ، بمعنى أن يكون اختلافنا واتفاقنا فى سبيل مصر . مصر بالمعنى الذى لا يلغى اختلاف الرأى ، بشرط أن يكون الهدف مصلحة مصر .. لكننى ـ فى هذا الإطار ـ لا أملك الا رفض ذلك النوع من التفكير الذى يجعل مصلحة مصر فى الاعتبار الثانى ، بعد الايديولوجية . بمعنى ـ وهذا مجرد مثل ـ تغليب مصالح الشيوعية الدولية ، أو تيار الجامعة الاسلامية ، على مصلحة مصر . أن مصر يجب ان تفضل على كل شىء ، على اية ايديولوجية أو شعار أو مصلحة . من حقى ان أكون ماركسيا ، لكن ليس من واجبى ان انتمى إلا الى مصر حين تتناقض مصالح مصر مع الماركسية .. هذه هى المسألة .. أما مصر فقط ، فشعار لا أعرفه ، بل ولا أدرى على من ترد تلك الاقلام ..

وغنى عن القول ان ما ذكرته ينسحب على بقية الاقطار العربية ..

وفى تقديرى ، ان الايجابية الاولى لثورة يوليو ، انها أكدت التلاحم العضوى لمصر بالمنطقة العربية من حولها . أعادت الى الشعب المصرى هويته الحقيقية . وهى الانتماء العربى ..

الانفتاح

● قلت : ترفع الحكومة المصرية ـ فى الفترة الحالية ـ شعار الانفتاح ، وتحاول ـ بالفعل ـ أن تضعه فى دائرة التطبيق .. فما ملاحظاتك على سياسة الانفتاح ؟..

● ● قال: من المغالطة ألقول إلا أن حالة مصر الاقتصادية عسيرة. اننا مثل السفينة التى تغرق بأصحابها، فيحاولون التعلق بأى شىء، حتى لايتهددهم الغرق..

من هنا، فإذا كان أصحاب الرأى يرون ضرورة فى الانفتاح، فلا بأس، بشرط أن نحرص كليا وجزئيا على ان تكون مصر للملايين الاربعين (تعداد الشعب المصرى آنذاك!) وليست لبضعة آلاف من أبنائها.

والحق ان كلامى عن الانفتاح هو مجرد أمان، لانى غير مختص. وكل ما أحرص عليه، وأرجوه، أن تكون مصر ملكا لكل ابنائها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٢/١٢/١١

نجيب محفوظ

كل سنة وأنت طيب

أيها المتسامح.. رغم تحريف الكلام المكتوب!!

المتابع بحس وانتماء لخطابات أديبنا العظيم نجيب محفوظ سواء تلك المنتشرة فى أعماله الروائية بدءاً من راد وبيس وكفاح طيبة إلى أولاد حارتنا والطريق والحرافيش، أو فى حكمه وأقواله النادرة، أو تلك التى صرح بها إثر محاولة اغتياله الآثمة، سوف يلاحظ بعمق وقوة انتصار محفوظ لفضائل التسامح الانسانية. فمنذ كتب سيد قطب «الناقد» عن روايات محفوظ فى مجلة الرسالة وإلى اليوم يمكننا رصد عدة جوانب رئيسية تتصف بها شخصيات محفوظ الروائية وأفكارها وأحلامها.. فهى قبل كل شىء شخصيات تبحث وتجاهد أبداً، وتدافع عن الحرية وحقوق الانسان.

● هذه الفكرة، فكرة التسامح تعتبر مشكلة صعبة، خاصة وان الاختلاف المثير لدهشة فى تأويل رؤى الكاتب لدى اليسار واليمين على حد سواء تشطر الفكرة وتقرأها من خلال مخزونها العقلي، لا من وجهة نظرها هى فحسب ولأن التسامح المحفوظى ذاته، ينطوى على هذا التوتر الإبداعى بين التزام الشخص بنظرته الخاصة، وقبوله لنظرة الآخرين، فهو فى حقيقته ليس مجرد التزام دون وعي أو هدف.

ونحن نعرف أن التسامح نقيض التعصب، وهو احترام الآخرين، فى اختلافاتهم عنا، وقد كان الناقد الفرنسى بول تاليرى محقا عندما قال «إن التسامح لا يمكن فهمه وتحويله إلى قوانين وعادات، إلا فى عصر متقدم، عندما يكون الناس قد أثروا أنفسهم، وحووا من غلوائها بالتدريج بمناقشة خلافاتهم».

● وفى رأى نجيب محفوظ إن هذه القيمة الانسانية تحتوى ايضا على عنصر الرحمة والرأفة، وهو كثيرا ما يستخدم كلمة العدل بمعنى التسامح، حتى تجاه من حاول اغتياله !! وعلى حد قول فولتير الذى تأثر به محفوظ كثيرا فى أعماله «إن ما نحتاج لنكون سعداء فى العالم الآخر هو أن نكون عادلين، ولأن نكون سعداء فى هذا العالم، فإننا نحتاج لأن نكون حت. امحين فى الحدود التى تسمح بها طبيعتنا الفقيرة..

وهنا نلمس أحد المبادىء الرئيسية والهامة فى فلسفة محفوظ. فنحن فى مجال رؤية فلسفية مؤمنة ترفع من قيمة العقل والحرية وتنحصر الحق والخير والجمال.

● ومن غير شك، أن رؤية كهذه تغرف من ينابيع الحضارة المصرية واصالة الحارة والانسان المصرى، فكيف لا ندرك أن كلمات محفوظ الأكثر شهرة من الناس هى دليل حى على الروح المصرية التى نراها فى العبارات التالية من كتاب الموتى:

أنا لم أحرم يتيما من ممتلكاته
أنا لم افعل ما تكرهه الآلهة
أنا لم أسىء سمعة خادم لدى سيده
أنا لم اتسبب فى ألم أحد
أنا لم أسبب معاناة لأحد
أنا لم أجعل أحداً يبكى
أنا لم أقتل
أنا لم آمر بالقتل.

● وهكذا، فإن التسامح ملمح مصرى

خاص، ولنجيب محفوظ منه الكثير، إذ أن عدم التسامح بالنسبة إليه هو رغبة متسلطة فى السيطرة الكاملة، فكيف يحدث ذلك، وهو واحد من إمناء الليبرالية المصرية الذين عاشوا وتضجوا فى ظلال حرية الفكر وحرية التعبير؟

وإذا كان موت الفكر بأية حال تعبير عن ازدراء الشك الذى من شأنه أن يثرى حياتنا بتحريضنا على البحث، فإنه فى حالة الشاب الذى أقدم على محاولة اغتيال الفكر، دليل كاف على مقت هذا النمط للاختراع، لأن الاختراع يرفض الأشكال القديمة، إنه أخيرا يرفض الديمقراطية، لأن الديمقراطية تنطوى ضمنا على الحرية والحوار وتبادل السلطة، إنه ينكر التنوع والاختلاف.

● فقد حل محل الرغبة فى الاقناع، الإصرار على السيطرة، وعلى تحريف الكلام المكتوب واستخدامه كسلاح ضد المختلف أيا كان. ومع كل تلك سوف يبقى محفوظ المثقف المبدع: المستنير المواطن العظيم بشرف الانتماء إلى مصر المصريين.

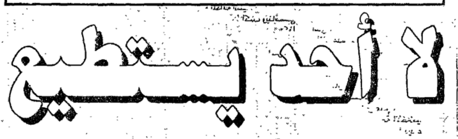
عبد السلام فاروق



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

المفكرون والأدباء لنجيب محفوظ في عيد ميلاده



اقتلاع شجرة الإبداع المورقة

الشجر المثمر يحفز الناس على رميه بالأحجار، ولأن نجيب محفوظ مثل الأشجار القوية المثمرة، فهو صاحب مايقرب من خمسين كتابا، وملايين النسخ التى طبعت من أعماله وملايين المحبين والأبناء الذين خرجوا من عباءته يقولون له فى عيد ميلادة الثالث والثمانين أطال الله فى عمرك، وابداعك وحريتك.

«عيد ميلاد الرواية العربية»

● فى البداية يقول ثروت أباظة رئيس اتحاد الكتاب ورئيس نادى القصة إن عيد ميلاد نجيب محفوظ الذى نحتفل به اليوم ليس عيدا له وحده .. بل هو عيد ميلاد للرواية العربية الحديثة، وكل كلمة كتبها عيد ميلاد للفن الرفيع.. أطال الله عمره وشفاه وأعاده إلينا.

ويناشد ثروت أباظة الأجيال الجديدة أن تقرأ أدب نجيب محفوظ وتنهل من كل اعماله القصصية والروائية لأنهم إذا لم يتخذوه قدوة فلا أمل لهم أن يصبحوا كتاب رواية.

«لك الحب والتقدير»

ويقول الناقد د . على الراعى: أبعث الى نجيب محفوظ ـ فى عيد ميلاده ـ التقدير العميق الذى حملته له وافقنه منذ البداية ... كثيرا انه نجا من محاولة الاغتيال الاثمة وتذكرت اننى كنت اول من تنبأ له بأنه سيجتاز نطاق المحلية الى العالمية ... تحقق بالفعل بفوزه بجائزة نوبل، وربما لا يعلم نجيب محفوظ اننى أهديت كتابى الكبير «الرواية فى الوطن العربى» إليه شخصيا، وقلت فى الاهداء: «الى نجيب محفوظ الذى فتح الأبواب للرواية العربية، له الحب والتقدير لقاء ما أمتعنا وأغنى حياتنا».

«هرم رابع وقيمة رفيعة»

ويرى الناقد فؤاد دوارة ان الطعنة الغادرة التى وجهها الى نجيب محفوظ «انسان زائغ ... الحاجة» لم تصب عنق الكاتب الكبير وحدها بل اصابت قبل ذلك كل القيم الشريفة والنبيلة فى حياتنا.. فنجيب محفوظ لا يمثل فى حياتنا مجرد كاتب كبير أو روائى رائد، فهو هرم رابع وقيمة رفيعة للشرف والامانة ومثل أعلى للاخلاص فى العمل والدأب والاصرار فى خدمة وطنه من خلال الفن الذى كرس له كل حياته، فلم يبخل عليه بجهد او معاناة او تفان فى التجويد حتى استطاع أن يصل به وبأدب بلاده الى المكانة العالمية التى تسنمها بكل اقتدار وجدارة.

ويضيف : وإذا كان الله لم يشأ لتلك الطعنة الغادرة أن تنهى حياة نجيب محفوظ كما خطط المتآمرون الأشرار، فمعنى ذلك انه أراد فى الوقت نفسه بكل تلك المعانى النبيلة الرفيعة التى يمثلها نجيب محفوظ أن تظل حية تخصب حياتنا وتسمو بها.

ويقول: واليوم ونحن نحتفل بعيد ميلاده الرابع والثمانين، ونهنئه بنجاته وندعو له من كل قلوبنا بأن يمن الله عليه باتمام الشفاء واستعادة صحته، وأن يطيل لنا فى عمره، نؤكد له فى الوقت نفسه ان كل ماعلمه لنا ومامثله فى حياتنا سيظل حيا فى وجداننا ونفوسنا يحدو خطانا ويدفعنا الى المزيد من العمل والاخلاص فى خدمة الأهداف الرفيعة التى كرس لها حياته.

«حلقة فى السلسلة الذهبية للرواية»

اما الناقد د . نبيل راغب فيقول لنجيب محفوظ: كل سنة وأنت طيب والأدب المصرى طيب، وأطال الله فى عمرك ومتعك بالصحة والعافية لأننا نعيش فى فلك الروائى، وأعتقد ان جيل الأدباء الآن يستطيعون ان يحملوا الرسالة بنفس الجدية والعمل المتواصل فى تطوير الرواية العربية الى آفاق جديدة، ولأنه روائي عظيم يجب ان يكون حلقة فى السلسلة الذهبية للرواية المصرية.. ولابد ان يخلفه روائيون عظماء.

بينما تقول المخرجة سميحة الغنيمى: اطلب من الله ان يحفظه لمصر، ولم أر انسانا فى تواضع نجيب محفوظ عندما ذهبت اليه اثناء تصويرى للفيلم التسجيلى «حارة نجيب محفوظ» فى وقت عصيب للغاية ـ فور حصوله على جائزة نوبل ـ وكان متعاونا معنا جدا ويحترم الصغير والكبير.. لذلك أقول له فى عيد ميلاده «أنت فى قلب كل مصرى وستظل مكانتك عالية الى الأبد»

«محفوظ فى عين أبنائه»

وقد تتلمذ على يد الكاتب الكبير ادباء كثيرون وأخذ كل منهم طريقه حتى أصبح من الكتاب المعروفين . ومن هؤلاء محمد جلال الذى قال لنا:



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد خرجت من عباءة نجيب محفوظ ولهذا الخروج حكاية.. كنت وأنا طالب في مدرسة الابراهيمية الثانوية ألعب الكرة امام بيتي في حي المنيرة وأثناء لعبي المعتاد - بعد صلاة الجمعة - فوجئت بصديقي إبراهيم الصحن - المخرج التليفزيوني حاليا - الذي يسكن بجواري في حي المنيرة يعطيني رواية «زقاق المدق» فعدت بها الى غرفتي بالمنزل ولم أنم حتى قرأتها كلها واكتشفت أنني أسير شخوصها وأحداثها وانفتح أمامي عالم نجيب محفوظ كنت أقرأ كل رواية تصدر له مرات ولم أكن اتصور في يوم ما أنني سأكتب رواية تدور في حارة.. ووجدت نفسي أبدأ رحلتي الروائية بالحارة وكان لي الشرف أن إكون تلميذا لنجيب محفوظ الذي دعاني لندوته الاسبوعية لمناقشة روايتي «حارة الطيب» وهاجم بعض النقاد العمل الفني ففوجئت بنجيب محفوظ يطلب مني ان أصمت وتولي الدفاع عن الرواية وحول مايراه المهاجم انه سلبي الى أيجابي يحسب الى العمل الروائي لا عليه، وشعرت منذ هذه اللحظة انني قد نلت شهادة دخولي عالم الرواية حيث هنأني الكاتب الكبير وقال: «إنني سعيد بميلاد روائي جديد وأتمنى ان نناقش روايتك الثانية قريبا».. واعترف الآن - والكلام مازال لمحمد جلال - ان شهادته لي هي التي شجعتني على الاستمرار في الكتابة الروائية.

هل يكتب عن لحظات الاعتداء عليه؟

ويضيف: تعلمت منه ان أحنو على موهبة جديدة في بداية تفتحها وأشجعها وأساعدها لتثبت أقدامها في عالم الابداع.. هذا الدرس تعلمته من نجيب محفوظ، ولم يكن فيه قسوة بعض النقاد، وأقول له في عيد ميلاده ربنا يعطيك الصحة وتثرى المكتبة المصرية أكثر وتمتع الانسان في كل مكان بكتابة اللحظة التي حاولوا فيها ان يهزموا شجرة الابداع الخالدة في داخلك التي هي شجرة كل المصريين، ولكن هزمهم الله وجعلك تنتصر وتبقى شجرتك مورقة. أتمني ان تكتب هذه اللحظات لتكون شاهدا على أنه لا أحد يستطيع اقتلاع شجرة الابداع المورقة.

«في قلوب الشعب المصري»

أما الأديب محمد جبريل فيقول: أشعر انني أديت واجبي كاملا إزاء استاذي وأبي ومعلمي نجيب محفوظ في كتابي «نجيب محفوظ صداقة جيلين» الذي وضعت فيه كل محبتي له، وكل آرائي في أدبه وتفهمي لأبعاد عالمه الخصب المثير، وقد حاولت من خلاله ان أفي نجيب محفوظ بعض حقه على ثقافتنا العربية عموما وعلى أجيالنا القارئة له على نحو خاص، وعلى تلاميذه في الأدب والحياة على وجه التحديد، وكانت أهم اكتشافاتي ان نجيب محفوظ يكاد يكون الوحيد من بين أدبائنا الذين عبرت أعمالهم عن فلسفة حياة فأدبه يتلخص في عربة اسمها العدالة الاجتماعية يجرها جوادان أحدهما: أسمه «العلم» والآخر اسمه «اليقين الديني» ومن داخل هذه الأبعاد الثلاثة تنطلق ابداعات نجيب محفوظ كلها بعكس مايفعله الكثرة من أدبائنا الكبار والصغار فمعظم مايبدعونه لا يعدو محاولات للحكي، للثرثرة، للفضفضة عن النفس دون أية محاولة للتعبير عن نظرة شاملة أو كلية

ويضيف محمد جبريل: لعل في رد الفعل الحزين الذي استقبل به شعبنا المصري نبأ الاعتداء عليه ومتابعته لتطورات علاجه مايؤكد المكانة التي أصبحت تحتلها.. ليس في قلوب أبنائك ومريديك من الأدباء والمثقفين فحسب، وإنما بين كل أفراد الشعب المصري الذي اعتبر - كل فرد فيه - فوزك بجائزة نوبل انتصارا شخصيا له حتى ولو لم يعرف هوية هذه الجائزة.

أما الكاتب صالح مرسي فيقول: نجيب محفوظ استاذ تعلمنا منه الكثير.. في رأيي انه لعب دورا بالغ الأهمية.. فهو الوحيد الذي خصص من وقته أكثر من خمس ساعات أسبوعيا لمناقشة ابداعات الشباب.. كانت بداية معرفة أعمالي من خلال مناقشته لأول انتاج أدبي لي.. فلم يبخل بوقته وجهده في توجيهي ومساعدتي ، ومن الروايات التي تكاد تكون نموذج للرواية الجيدة «بداية ونهاية» التي تعد أول رواية تؤثر في

ويؤكد صالح مرسي ان تاريخ الأدب المصري لم يكن يعرف الرواية سوى رواية «زينب» لمحمد حسنين هيكل.. فنجيب محفوظ هو الذي وضع أسس الرواية حيث ترهبن في محراب الرواية.. لأنه الأديب الوحيد الذي كرس نصف قرن من حياته للكتابة عن مدينة واحدة، وهذا كفيل بان يكون استاذا للرواية وأن يحصل على جائزة نوبل

جيهان محمود



